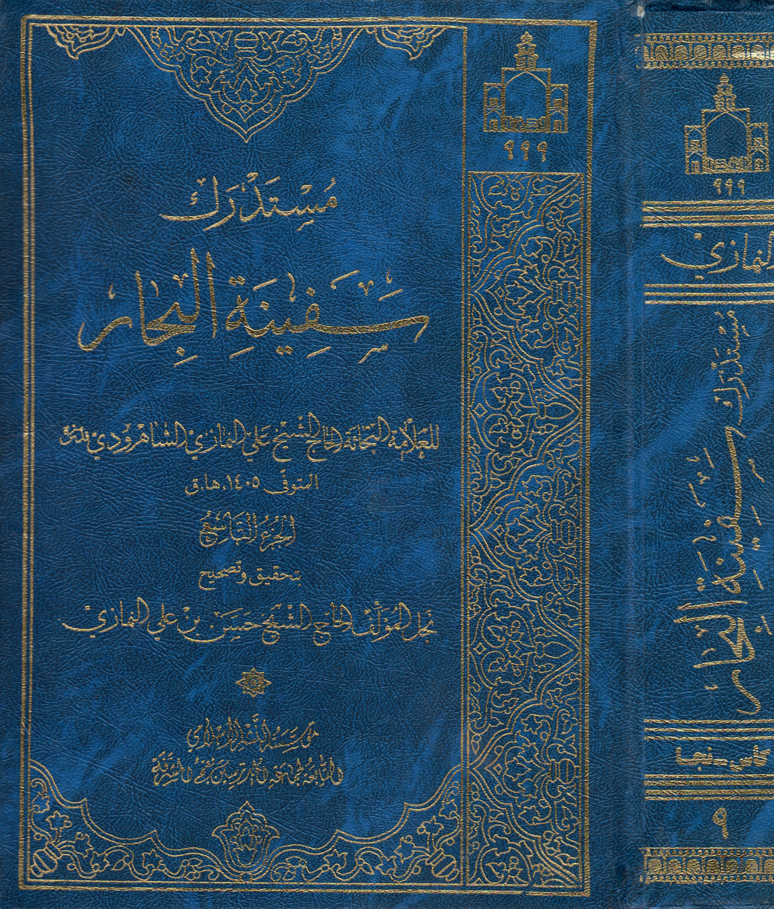
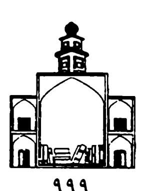
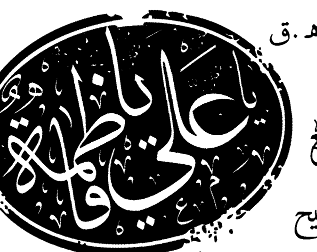

٩٩٩
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء التاسع
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
٩٩٩
النمازي
مستدرك سفينة البحار
٩





مستدرك سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشّيخ علي النمازي الشاهرودي قدّس سرّه
المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق

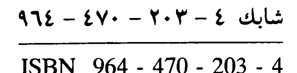


الجزء التاسع

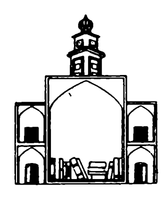
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلّف الحاج الشّيخ حسن بن علي النمازي

***

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المشرّفة


شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4



مستدرك

سفينة البحار

(ج ٩)

■ المؤلف: المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﷺ □

■ الموضوع: الحديث □

■ الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ: ١٤١٩ هـ.ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة


باب الكاف

كأس خبر الكأس الّذي فيه شربة أرقّ من الماء وأبيض من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج يشربها الإمام فيخلق منها الإمام عليه السلام[1]. وفي «مزن» ما يتعلّق بذلك.

كبب باب الكباب والشواء والرؤوس[2].

المحاسن: في رواية أمر أبو الحسن الأوّل مولانا الكاظم عليه السلام موسى بن بكر بأكل الكباب لمّا رآه مصفرّاً من وعك أصابه[3].

المحاسن: عن موسى بن بكر، قال: اشتكيت شكاة بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام، فقال لي: أراك ضعيفاً؟ قلت: نعم. قال لي: كل الكباب. فأكلته فبرئت[4].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكباب يذهب بالحمى[5].

كبد في تشريح الكبد[6].

باب علاج ورم الكبد[7]. وفي «كرث»: نفع الكراث للطحال، قيل أي ورم الكبد.

طبّ الأئمّة: عن مولانا الباقر صلوات الله عليه قال: شكى إليه رجل من

---

(١) ط كمباني ج ١٩١/٧. وبعضه ج ٢٣١/١١، وجديد ج ٤٣/٢٥، وج ٢/٤٨.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨٢٨/١٤، وجديد ج ٧٧/٦٦، وص ٧٨.

(٥) جديد ج ٧٨/٦٦، وج ٩٨/٦٢ و٢٨١، وط كمباني ج ٨٢٩/١٤ و٥١٠، وفي معنى ما تقدّم ص ٥٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٦/١٤، وجديد ج ٤١/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٢٥/١٤، وجديد ج ١٦٩/٦٢.

أوليائه وجع الطحال، وقد عالجه بكلّ علاج وأنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة، فقال: اشتر بقطعة فضّة كراثاً وأقله قلياً جيّداً بسمن عربي وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برئ إن شاء الله[١]. وفي «شرب»: أنّ عبّ الماء يورث الكباد.

عن مصباح الأنوار قال: بلغنا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام اشتهى كبداً مشويّة على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها. ثمّ ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوم من الأيّام، فصنعها له: فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يابنيّ احملها إليه لانقرأ صحيفتنا غداً: ﴿أذهبتم طيّباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾.

تقدّم في «تين»: أنّ لبن التين يحكّه على صدره من خارج لدفع قرحة الكبد[٢]. وتقدّم في «خلا»: أنَّ طول الجلوس على الحاجة يفجع الكبد[٣].

قال محسن الوشّاء: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعا بالفاصد ففصدني من قدمي[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ يعني منتصباً في بطن اُمّه مقاديمه إلى مقاديم اُمّه ـ الخ[٥].

نهج البلاغة: من كابد الاُمور عطب، ومن اقتحم اللجج غرق[٦].

كبر باب الكبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦. (٢) وجديد ج ٦٦/١٨٥.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج ٨٠/١٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٢٧.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٧٤. وتمامه ص ٦٨٦ مكرّراً، وج ٤/١٤٠، وجديد ج ١٠/٢١٤، وج ٦٠/٣٤٢، وج ٦٤/١٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٧٣/٣٩٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٩، وجديد ج ٧٣/١٧٩.

الزمر: ﴿أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين﴾.
المؤمن: ﴿إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾.
في الخطبة القاصعة ذمّ التكبّر وأوّل من تكبّر إبليس وأنّ المتكبّر ملعون غاصب حق الله تعالى[١].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا باذرّ، من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك، فقال رجل: يارسول الله، إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أنّ علاقة سوطي قبال نعلي حسن فهل يرهب على ذلك؟ قال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه، قال: ليس ذلك بالكبر ولكنّ الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أنّ أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.

ياباذرّ، أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين.

ياباذرّ، من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر. يعني مايشتري من السوق.
ياباذرّ، من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّوجلّ إليه يوم القيامة.
ياباذرّ، من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه، فقد برئ من الكبر ـ الخ[٢].

من مواعظ مولانا الصّادق عليه السلام: ومن ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين، فقلت له: إنّما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية إذ رآه مرتكباً للمعاصي، فقال: هيهات هيهات، فلعلّه أن يكون قد غفر له ماأتى وأنت موقوف تحاسب. أما تلوت قصّة سحرة موسى، ثمّ قال: كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج يستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه ـ الخبر[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٩٠.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٠، وجديد ج ٧٨/٢٢٥، وج ٧٣/٢٢٦.

الروايات في أنّه لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من الكبر، وأنّ هذا الكبر إنكار الحقّ[١].

وفي عدّة روايات أنّ الكبر أن يغمص الناس ويسفه الحقّ[٢].

الكافي: عن ابن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ المتكبّرين يجعلون في صور الذرّ يتوطّأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[٣].

قول رجل لمولانا الحسين عليه السلام: إنّ فيك كبراً. فقال: كلّ الكبر لله وحده ولا يكون في غيره[٤].

تفسير الاستكبار في آيتين بالاستكبار عن الولاية[٥].

الخصال: عن الصّادق عليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر[٦].

مكارم الأخلاق: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا هبطتم وادي مكّة فالبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم، فإنّه لن يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه شيء من الكبر إلّا غفر الله له، قال: فقال عبدالله بن أبي يعفور: ماحدّ الكبر؟ قال: الرجل ينظر إلى نفسه إذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه، ثمّ قال: بل الإنسان على نفسه بصيرة[٧].

أمالي الطوسي: عن الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول: عجباً للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٧، وج ٣/٣٩٤، وجديد ج ٢/١٤١ و١٤٣، وج ٨/٣٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١/١٠٧، وجديد ج ٢/١٤٢، وج ٧٣/٢١٨.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٤٩ و٢٥٤، وجديد ج ٧/٢٠١ و٢١٦، وج ٧٣/٢١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٤٥، وجديد ج ٤٤/١٩٨.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٠٤، وجديد ج ٣٩/٢٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١٦/١٥٤، وجديد ج ٧٩/٣٠٢.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٥٦، وجديد ج ٧٩/٣١٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤٢.

ومن كلمات مولانا الباقر عليه السلام: والله المتكبّر ينازع الله رداءَه[١].

ومن كلمات الباقر عليه السلام: مادخل قلب امرئ شيء من الكبر إلّا نقص من عقله مثل مادخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر[٢]. تقدّم في «حقر» ما يتعلّق بذلك.

وفي رسالة مولانا الصّادق عليه السلام إلى أصحابه: وإيّاكم والعظمة والكبر، فإنّ الكبر رداء الله عزّوجلّ، فمن نازع الله رداءَه، قصمه الله وأذلّه يوم القيامة ـ الخ[٣].

وفي وصايا مولانا الكاظم عليه السلام: ياهشام إيّاك والكبر فإنّه لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من كبر. الكبر رداء الله فمن نازعه رداءَه أكبّه الله في النار على وجهه ـ إلى أن قال:

ياهشام إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار، لأنّ الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبّر آلة الجهل ـ إلى أن قال:

ياهشام من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض، ومن تكبّر على إخوانه واستطال عليهم، فقد ضاد الله ـ إلى أن قال:

ياهشام إيّاك والكبر على أوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك ـ الخبر[٤].

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سأل عليّ بن الحسين عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ فقال: مامن عمل بعد معرفة الله عزّوجلّ ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك شعباً كثيرة وللمعاصي شعباً.

فأوّل ماعصي الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٧، وجديد ج ٧٨/١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٧، وجديد ج ٧٨/٢١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠١، وج ١/٥٠ و٥١، وجديد ج ٧٨/٣١١ ـ ٣١٣، وج ١/١٥٢ ـ ١٥٥.

والحرص وهي معصية آدم وحوّاء حين قال الله عزّوجلّ لهما: ﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾ ـ الآية، فأخذا مالا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذرّيتهما إلى يوم القيامة، وذلك أنَّ أكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به إليه.

ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلوّ وحبّ الثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلّهن في حبّ الدنيا، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة(١).

الكافي: عن حكيم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، قال: إنّ الكبر أدناه(٢).

بيان: قال الراغب: الكبر الحالة الّتي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره. وأعظم التكبّر التكبّر على الله تعالى بالامتناع من قبول الحقّ والإذعان له بالعبادة. وبعده التكبّر على الرسل والأوصياء كقولهم: ﴿أنؤمن لبشرين مثلنا﴾، ﴿وقالوا لولا أُنزل علينا الملائكة أو نرى ربّنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوّاً كبيراً﴾. وهذا قريب من الأوّل وإن كان دونه.

والثالث التكبّر على العباد، وذلك بأن يستعظم نفسه ويستحقر غيره، فتأبى نفسه عن الإنقياد لهم، وتدعوه إلى الترفّع عليهم، فيزدريهم ويستصغرهم، ويأنف عن مساواتهم، ويتقدّم عليهم في مضائق الطرق، ويرتفع عليهم في المحافل، وينتظر أن يبدؤوه بالسلام، وإن وعّظ أنف من القبول، وإن وعّظ عنف في النصح، وإن ردّ عليه شيء من قوله غضب، وإن علّم لم يرفق بالمتعلّمين واستذلّهم وانتهرهم وامتنّ عليهم واستخدمهم، وينظر إلى العامّة كما ينظر إلى الحمير

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨١، وجديد ج ٥٩/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢، وجديد ج ١٩٠/٧٣.

استجهالاً لهم واستحقاراً. وهذا وإن كان دون الأوّل والثاني، فهو أيضاً عظيم لأنّه نازع الله في صفة لاتليق إلّا بجلاله.

وأنّه يدعو إلى مخالفة الله تعالى في أوامره لأنّ المتكبّر إذا سمع الحقّ من عبد من عباد الله إستنكف عن قبوله ويستهزئ بجحده، ولذلك ترى المناظرين في مسائل الدين يزعمون أنّهم يتباحثون عن أسرار الدين، ثمّ إنّهم يتجاحدون تجاحد المتكبّرين، ومهما انفتح الحقّ على لسان أحدهم أنف الآخر من قبوله، ويتشمّر لجحده ويحتال لدفعه، وذلك من أخلاق الكافرين والمنافقين. قال تعالى: ﴿وقال الّذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلّكم تغلبون﴾. وقال: ﴿وإذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم﴾.

ثمّ اعلم أنّه لايتكبّر إلّا من استعظم نفسه، ولا يستعظمها إلّا وهو يعتقد لها صفة من صفات الكمال، ومجامع ذلك يرجع إلى كمال دينيّ أو دنيويّ، والديني هو العلم والعمل، والدنيوي هو النسب والجمال والقوّة والمال وكثرة الأنصار، والآيات والأخبار في ذمّ الكبر ومدح التواضع أكبر من أن يحصى(١).

إعلم أنّ آفة الكبر في العالم والعابد على ثلاث درجات:

الأُولى: أن يكون الكبر مستقرّاً في قلبه، يرى نفسه خيراً من غيره إلّا إنّه يجتهد ويتواضع ويفعل فعل من يرى غيره خيراً من نفسه. وهذا قد رسخت شجرة الكبر في قلبه، ولكنّه قطع أغصانها بالكليّة.

الثانية: أن يظهر ذلك على أفعاله بالترفّع في المجالس والتقدّم على الأقران وإظهار الإنكار على من يقصّر في حقّه، وأدنى ذلك في العالم أن يصعّر خدّه للناس كأنّه معرض عنهم، وفي العابد أن يعبّس وجهه ويقطب جبينه، كأنّه متنزّه عن الناس، مستقذر لهم أو غضبان عليهم.

روي عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا سمعتم الرجل يقول: هلك الناس فهو أهلكهم.

---

(١) جديد ج ١٩٦/٧٣.

وبالجملة فهؤلاءِ أخفُّ حالاً ممَّن هو في المرتبة الثالثة، وهو الّذي يزكّي نفسه ويعيب غيره، مثل العابد يقول لغيره من العباد: من هو، ماعمله، ومن أين زهده، ثمّ يثني على نفسه ويقول: إنّي لم أفطر منذ كذا وكذا، ولا أنام بالليل وفلان ليس كذلك. وقد يزكّي نفسه ضمناً، فيقول: قصدني فلان، فهلك ولده وأخذ ماله، أو مرض وما يجري مجرى هذا، يدّعي الكرامة لنفسه.

وأمّا العالم فيقول: إنّي متفنّن في العلوم ومطّلع على الحقائق، ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلاناً، ومن أنت ومن فضلك ومن لقيته. كلّ ذلك ليصغّره ويعظّم نفسه فهذا كلّه آثار الكبر وأخلاق المتكبّر.

ياليت شعري من عرف هذه الأخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر» كيف يستعظم نفسه ويتكبّر على غيره[١].

تحقيق في علاج الكبر وهو علميّ وعمليّ: أمّا العلمي فحاصله أن يعرف نفسه وربّه، فإنّه مهما عرف نفسه حقّ المعرفة، علم أنّه أذلّ من كلّ ذليل وأقلّ من كلّ قليل. ويكفيه لذلك أن يعرف معنى قوله تعالى: ﴿قتل الإنسان ماأكفره * من أيّ شيء خلقه * من نطفة خلقه فقدَّره * ثمّ السبيل يسَّره * ثمّ أماته فأقبره * ثمّ إذا شاء أنشره﴾ فقد أُشير في هذه الآيات إلى أوّل خلق الإنسان وإلى آخر أمره، فمن كان بدؤه نطفة من منيّ يمنى، ثمّ كان علقة، من أين له البطر والكبرياء والفخر والخيلاء، وهو على التحقيق أخسّ الأخسّاء وأضعف الضعفاء، ويكون آخره الموت فيصير جيفة منتنة قذرة، ثمّ تفتت أجزاؤه وتنخر عظامه فتصير رميماً ورفاتاً، فتأكل الدود أجزاءه فتصير روثاً في أجواف الديدان، وتكون جيفة تهرب منه الحيوان ويستقذره كلّ إنسان، وأحسن أحواله أن يعود إلى ماكان فتصير تراباً يعمل منه الكيزان أو يعمر به البنيان، ويصير مفقوداً بعدما كان موجوداً. وأمّا

---

(١) جديد ج ١٩٨/٧٣.

العلاج العملي فهو التواضع[١].

الكافي: عن عبدالأعلى، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إنّ أعظم الكبر غمص الحقّ وسفه الحقّ. قال: قلت: وما غمص الحقّ وسفه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّوجلّ رداءه.

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له سقر، شكى إلى الله تعالى شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم.

الكافي: عنهعليه السلام قال: إنّ المتكبّرين يجعلون في صورة الذرّ يتوطأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[٢].

الكافي: عنهعليه السلام: مامن عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها. فإذا تكبّر قال له: اتّضع وضعك الله. فلا يزال أعظم الناس في نفسه، وأصغر الناس في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله عزّوجلّ، ثمّ قال له: انتعش نعشك الله. فلا يزال أصغر الناس في نفسه، وأرفع الناس في أعين الناس[٣].

الكافي: قال أبو عبداللهعليه السلام: مامن أحد يتيه إلّا من ذلّة يجدها في نفسه.

الكافي: عنهعليه السلام قال: أتى رسول اللهصلى الله عليه وآله رجل، فقال: يارسول الله أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أما إنّك عاشرهم في النار[٤].

عن النبيصلى الله عليه وآله قال: لولا ثلاثة في ابن آدم، ماطأطأ رأسه شيء: المرض والموت والفقر، وكلّهنّ فيه، وأنّه لمعهنّ لوثّاب[٥].

الخصال: عن الصّادقعليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر.

علل الشرائع: عنه، عن آبائه، قال: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: عجبت لابن آدم أوّله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثمّ يتكبّر.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٠، وجديد ج ٢٠١/٧٣، وص ٢١٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٢، وجديد ج ٢٢٤/٧٣، وص ٢٢٥ و٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وجديد ج ٥٣/٧٢.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: كانت لرسول‌الله ناقة لاتسبق، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقتها، فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّها ترفّعت فحقّ على الله أن لايرتفع شيء إلّا وضعه الله[١].

وتقدّم في «عجب» و«فخر». ويأتي في «وضع»: مايناسب ذلك.

باب علامات الكبر ـ بفتح الباء ـ وأنّ مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا، وتفسير أرذل العمر[٢]. وتقدّم في «بصر»: علامة الكبر، وفي «عمر»: أنّ أرذل العمر خمس وسبعون سنة، وفي رواية اُخرى مائة سنة، فراجع.

باب فيه توقير الكبير وإجلال ذي الشيبة المسلم[٣].

أقول: روي عن ذكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائماً وإلى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له. فأراد أن يتناولها، فانحط أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته، فناول الرجل العصا، ثمّ عاد إلى موضعه من الصلاة. وتقدّم في «شيب» و «شيخ»: مايناسب ذلك.

باب معنى الكبيرة والصغيرة وعدد الكبائر[٤].

النساء: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم﴾.

النجم: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللّمم﴾.

الخصال: في خبر الأعمش، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: الكبائر محرّمة، وهي الشرك بالله عزّوجلّ، وقتل النفس الّتي حرّم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، وقذف المحصنات، وبعد ذلك الزنا، واللواط، والسرقة، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اُهلّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت والبخس في المكيال والميزان، والميسر، وشهادة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٢٥/٣، وجديد ج ١١٨/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٦/٧٥.

(٤) جديد ج ٢/٧٩، وط كمباني ج ١١٤/١٦.

الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين، والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر، والتجبّر، والكذب. والإسراف والتبذير والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء الله عزّوجلّ والملاهي الّتي تصدّ عن ذكرالله تبارك و تعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صغائر الذنوب. ثمّ قال عليه السلام: إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين(١).

قال الصدوق: الكبائر هي سبع، وبعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ماهو أصغر منه وصغير بالإضافة إلى ماهو أكبر، وهذا معنى ماذكره الصّادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة عن السبع، ولا قوّة إلّا بالله(٢).

ويقرب منه ماكتبه الرّضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين(٣).

الكافي: عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الكبائر القنوط من رحمة الله، والأياس من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس الّتي حرّم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف.

فقيل له: أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الإيمان، وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال، ولذلك يعذّب أشدّ العذاب.

وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل، ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام(٤).

كلمات الشيخ المفيد في مرتكبي الكبائر من أهل الإيمان(٥).

(١ و٢) جديد ج ٩/٧٩، وص ١٠، وط كمباني ج ١٦/١١٤.

(٣) جديد ج ١٢/٧٩، وج ٢٢٩/١٠ و٣٦٦، وط كمباني ج ١٤٤/٤. وما يقرب منه ص ١٧٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٣، وجديد ج ٢٦٠/٦٨، وص٢٥٦.

ذكر مابيّنه الإمام الصّادقعليه السلام في تعداد الكبائر المستفادة من القرآن لعمرو ابن عبيد، حين قرأ قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم من سيّئاتكم﴾[١] وسائر الروايات في تفسير هذه الآية[٢].

كلمات العلماء في تفسير الكبيرة وتعدادها، وبيان أدلّتهم في ذلك[٣].

والنبويصلى الله عليه وآله في تعداد الكبائر[٤].

التوحيد: عن ابن أبي عمير، عن مولانا الكاظم قال: لايخلّد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ ـ الآية إلى أن نقل عن رسول‌الله: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي ـ الخبر[٥].

في أنّ قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم﴾ مخصوص بالشيعة والشيعة أهل هذه الآية كما رواه الكليني في الكافي[٦].

كتاب فرج الكرب، عن ميسر، قال: كنت أنا وعلقمة بن الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفرعليه السلام، فخرج علينا فقال: مرحباً وأهلاً، والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، إنّكم لعلى دين الله. فقال له علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنّة؟ فمكث هنيئة، ثمّ قال: بوروا أنفسكم فإن لم تكونوا قارفتم الكبائر فأنا أشهد. قلنا: وما الكبائر؟ قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، والربا، والفرار من الزحف. قال: مامنّا أحد أصاب من هذا شيئاً. فقال: فأنتم إذاً ناجون ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وجديد ج ٤٧/٢١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١١٤ ـ ١١٦، وجديد ج ٧٩/٤ ـ ١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٦، وجديد ج ٨٨/٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٤٨، وجديد ج ٧٧/١٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٣/٣٩٣. والكلمات فيه ص ٣٩٧، وجديد ج ٨/٣٥١. والكلمات في ذلك ص ٣٧٠.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٥٧، وجديد ج ٢٤/٣١٥.
(٧) ط كمباني ج ٧/٣٨٤، وجديد ج ٢٧/١٢٥.

تفسير العيّاشي: عن ميسر، قال، وساقه نحوه إلّا أنّه فيه: نوّروا أنفسكم. وقوله: قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع. قلنا: فعدّها علينا، جعلنا فداك، قال: الشرك ـ إلى قوله ـ وأكل الربا بعد البيّنة(١).

أقول: أبو حسان موسى بن عبيدة ذكرناه في الرجال.

الكافي: في الصحيح عن ابن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الإسلام، وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه، أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل(٢).

في أنّ أكبر الكبائر شرب الخمر(٣).

في أنّه يقتل أصحاب الكبائر في الثالثة والرابعة(٤).

علل الشرائع، الخصال: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الكبائر سبع فينا نزلت ومنّا استحلت ـ الخبر(٥).

تفسير العيّاشي: عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يامعاذ الكبائر سبع فينا أُنزلت ـ الخ(٦).

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: مامن عبد إلّا وعليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة إنكشفت عنه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦١٧ و٦١٦، وج ١٦/ ١١٥، وجديد ج ٧٩/ ١٣، وج ٨٨/ ٢٨.
(٢) كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٨٢/ ٢١٧.
(٣) ط كمباني ج ١١/ ١٠٣، وجديد ج ٤٦/ ٣٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٦/ ١٤٤، وجديد ج ٧٩/ ٢٠٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/ ٤٠٣، وج ١٦/ ١١٤ و١١٥، وجديد ج ٢٧/ ٢١٠، وج ٧٩/ ٥.
(٦) جديد ج ٧٩/ ١٤.

الجنن، فتقول الملائكة من الحفظة الّذين معه: ياربّنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن. فيوحي الله عزّوجلّ إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم. فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتّىٰ يتمدّح إلى الناس بفعله القبيح. فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع. فيوحي الله تعالى إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه ـ الخ[١]. وتقدّم في «ستر»: مايناسب ذلك.

سبب استنان التكبيرات السبع في أوّل الصلاة:

التهذيب: عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: إنّ رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن عليّعليه‌السلام، فكبّر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتّى أكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين التكبير في السابعة. فقال أبو عبداللهعليه‌السلام، فصارت سنّة[٢].

ولعلّ عدم إنطاق الله عزّوجلّ للحسينعليه‌السلام كان في هذا المورد الخاصّ لإجراء السنّة بسببه.

ويقرب من ذلك مانقل عن الحسن بن عليّعليه‌السلام في سبب خمس تكبيرات صلاة العيدين[٣]. وتقدّم في «عرس»: وجه استحباب التكبير خلف العرائس.

ثواب التكبير في السفر وأنّه يكبّر بذلك مابين يديه[٤].

باب التكبير وفضله ومعناه[٥]. وفيه أنّه ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من التكبير والتهليل، ومعناه: الله أكبر من أن يوصف.

تقدّم في «ذكر»: أنّ كلمة التكبير أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّوجلّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٧، وجديد ج ٣٥٥/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/١٠ و١٤٥، وجديد ج ٣٠٧/٤٣، وج ١٩٤/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٧/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ٦٤/١٦ و٦٧، وجديد ج ٢٤٦/٧٦ و٢٥٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧، وجديد ج ٢١٨/٩٣.

الخصال: العلوي عليه السلام: واعلم أنّهم (يعني إخوان الثقة) أقلّ من الكبريت الأحمر[١].

كبس ذكر معنى الكبيسة والنسيء[٢].

كبش الروايات الواردة في أنّه يجاء بالموت في صورة كبش بين الجنّه والنار فيذبح[٣].

كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فشبّهوه به. وقيل: إنّه كان جدّه من قبل أُمّه، فأرادوا أنّه نزع في الشبه إليه[٤].

تعبير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن مروان بأبي الأكبش الأربعة، وأنّه ستلقي الأُمّة من ولده يوماً أحمر[٥].

كتب كتب كتابة أي صوّر فيه اللفظ بحروف الهجاء؛ وكتب عليه أي قضى وفرض وألزم عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿كتب ربّكم على نفسه الرحمة﴾ و ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي﴾، و ﴿كتب عليكم الصيام﴾ والكتاب المجموعة الّتي يكتب فيها، وهنا بمعنى المكتوب والأصل فيه هو المصدر.

وواضح أنّ فضل الكتاب وجامعيّته يدور مدار الكاتب، وكلّما كان الكتاب أجمع وأكمل يكون جامعه وكاتبه أكمل وأجمع، ولذلك قال الصّادق عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥١، وكتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ١٩٣/٦٧، وج ٢٨١/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧٥/١٤، وجديد ج ٣٦١/٥٨ و٣٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٩١/٣ و٣٩٢، وجديد ج ٣٤٥/٨.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٩/٦ و٥٧١، وجديد ج ٢١٣/١٨، وج ٣٩٥/٢٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٤٣/٨، وجديد ج ٢٣٥/٣٢.

وكتاب الله الصامت هو القرآن المجيد كلام الله تعالى، وهو فعله، وكما لايوصف الذات إلّا بما وصف به نفسه، لايوصف فعله؛ وكما لايشبه فعله تعالى فعل البشر، كذلك لايشبه كلامه كلام البشر.

وأصفه بما وصف به نفسه وخلفاءه صلوات الله عليهم أجمعين.

والعلوي عليه السلام: أما سمعتم الله يقول في كتابه المبين: ﴿الآن خفّف الله عنكم﴾ - الخبر[١].

قال تعالى: ﴿ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ وقال: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا في كتاب مبين﴾ وقال: ﴿وما من غائبة في السّماء والأرض إلّا في كتاب مبين﴾ وغير ذلك من الآيات الّتي ذكرناها في كتاب «اركان دين» و «مقام قرآن وعترت».

وقال تعالى: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون﴾.

وقال تعالى: ﴿حم والكتاب المبين إنّا جعلناه قرآناً عربيّاً﴾ - الآية.

وقال: ﴿حم والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ - الآية.

يستفاد من هذه الآيات أنّ الكتاب المبين هذا القرآن العربيّ النازل في ليلة القدر، وفيه تبيان كلّ شيء كما قال: ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء﴾. وليس عليه عند كلّ أحد كما هو من البديهيّات؛ بل يظهر من قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ أنّ من عنده علم الكتاب خاصّ لاعامّ. تقدّم في «علم»: أنّهم أئمّة الهدى صلوات الله عليهم.

ومن كثرة علمهم بالكتاب أُطلق عليهم الكتاب، كما يقال زيد عدل. فهم الكتاب المبين الناطق كما أنّ هذا القرآن الكتاب الصامت.

وأيضاً الكتاب مركّب من الآيات والكلمات اللفظيّة. وتقدّم في «ايى» و«كلم»: أنّ لله تعالى الآيات العظام التكوينيّة والكلمات التامّات الإلهيّة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٧، وجديد ج ٥٥/٦٨.

التكوينيّة.

الوسائل: عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: هذا كتاب الله الصامت وأنا كتاب الله الناطق[١].

وفي خطبة الوسيلة المرويّة في روضة الكافي وغيره، قال أميرالمؤمنين عليه السلام في ضمن بيانه، أفعال الأوّل: فأنا الذكر الّذي عنه ضلّ، والسبيل الّذي عنه مال، والإيمان الّذي به كفر، والقرآن الّذي إيّاه هجر ـ الخ، إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرّسول سبيلاً ـ إلى قوله: ـ لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ جائني ـ إلى قوله: ـ وقال الرسول يارب إنّ قومي اتّخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾.

روى العيّاشي في سورة الأنعام، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها ـ إلى قول: ـ ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ قلت: في كتاب مبين؟ قال: في إمام مبين. ورواه في البحار والتفاسير عنه مثله[٢].

في تفسير نور الثقلين في هذه الآية، روى عن اُصول الكافي بسند صحيح، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وما تسقط من ورقة﴾ ـ الآية ـ إلى أن قال: ـ وكلّ ذلك في إمام مبين.

في الاحتجاج للطبرسي عن مولانا أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث طويل، قال: وقال صاحبكم أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾، وقال الله عزّوجلّ: ﴿ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾ وعلم هذا الكتاب عنده.

في الكافي باب مولد الكاظم عليه السلام في الحديث المفصّل الموثوق به في مجيء

---

(١) الوسائل كتاب القضاء باب ٥ ص ٣٧١ حديث ١٢.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٣١، وجديد ج ٤/٩٠.

النصراني ومسائله عن مولانا الكاظم عليه السلام سأل عن قوله تعالى: ﴿حم والكتاب المبين﴾ ماتفسيرها في الباطن؟ فقال: أمّا ﴿حم﴾ فهو محمّد صلى الله عليه وآله، وهو في كتاب هود الّذي أُنزل عليه وهو منقوص الحروف، وأمّا ﴿الكتاب المبين﴾ فهو أميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخبر، ورواه في البحار(١).

در كتاب آيات الأئمّة در آيات سورة هود آية شريفة: ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ في كتاب مبين﴾ فرموده: أخبار كثيرة از اهل بيت وارد شده كه مراد بكتاب مبين أئمة هدى ميباشد وايشان عالم اند بآنچه درتمام خلايق است.

باب القلم واللوح المحفوظ والكتاب المبين والإمام المبين وأُمّ الكتاب(٢).

وتقدّم في «امم»: أنّ الإمام المبين الأئمّة عليهم السلام.

باب أنّهم آيات الله وبيّناته وكتابه(٣).

باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام(٤). وتقدّم في «ايى» و «بين» و «صفا» و «علم» و «خطط» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم كلمات الله(٥).

باب أنّه ـ يعني أميرالمؤمنين ـ من عنده علم الكتاب(٦).

باب أنّه عليه السلام كلمة الله(٧). ويأتي في «كلم» مايتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: بريد بن معاوية عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: إيّانا عنى، وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٥٨/٧، وج ١١٩/٦. وتمامه في ج ٢٥٧/١١، وجديد ج ٣١٩/٢٤، وج ٨٨/١٦، وج ٨٥/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٨٧/١٤، وجديد ج ٣٥٧/٥٧.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٤٢/٧، وجديد ج ٢٠٦/٢٣، وص ٢١٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢٦/٧، وجديد ج ١٧٣/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٨٢/٩، وجديد ج ٤٢٩/٣٥.
(٧) ط كمباني ج ٩٥/٩، وجديد ج ٥٥/٣٦.
(٨) ط كمباني ج ٣٩/٧، وجديد ج ١٩١/٢٣.

بصائر الدرجات: بثلاثة أسانيد صحاح، عن بريد، عن الباقر والصّادق عليهما السلام. مثله[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الّذي عنده علم الكتاب هو أميرالمؤمنين عليه السلام. وسئل عن الّذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الّذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ماكان علم الّذي عنده علم من الكتاب عند الّذي عنده علم الكتاب إلّا بقدر ما يأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ألا إنّ علم الّذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع مافضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين، في عترة خاتم النبيّين[٢].

بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن، عن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيّين كلّهم؟ قال لي: نعم. قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟ قال: نعم، ورثهم النبوّة وما كان في آبائهم من النبوّة والعلم. قال: مابعث الله نبيّاً إلّا وقد كان محمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه.

قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله. قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل. فقال: إنّ سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشكّ في أمره: ﴿مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾، وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال: ﴿لأُعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين﴾ وإنّما غضب عليه لأنّه كان يدلّه على الماء. فهذا وهو طير قد أُعطي مالم يعط سليمان، وإنّما أراده ليدلّه على الماء، فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه.

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩١/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٦٠/٢٦.

إنّ الله يقول في كتابه: ﴿ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾ فقد ورّثنا نحن هذا القرآن، فعندنا ماتسير به الجبال، وتقطع به البلدان، ويحيي به الموتى بإذن الله، ونحن نعرف ماتحت الهواء، وإن كان في كتاب الله لآيات مايراد بها أمر من الاُمور الّتي أعطاها الله الماضين النبيّين والمرسلين إلّا وقد جعله الله ذلك كلّه لنا في اُمّ الكتاب.

إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وما من غائبة في السّماء والأرض إلّا في كتاب مبين﴾ ثمّ قال جلّ وعزّ: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ فنحن الّذين اصطفانا الله، فقد ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء[(١)].

بصائر الدرجات: محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام ـ وساقه إلى آخره نحوه. واين حديث شريف در كتاب «اثبات ولايت»[(٢)] و «رسالهٔ علم غيب»[(٣)] مذكور است.

وسائر مواضع الروايات الواردة في أنّ أئمّة الهدى عندهم علم الكتاب كلّه في البحار[(٤)].

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء﴾ ذكرناها في مستوفى في كتاب «مقام قرآن وعترت» وكتاب «اثبات ولايت» و «رسالهٔ علم غيب» ونشير هنا إلى بعضها[(٥)].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّه في اُمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام ذكره الله تعالى في سورة الحمد في قوله سبحانه: ﴿إهدنا الصّراط المستقيم﴾[(٦)].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٤/٧، وجديد ج ١٦١/٢٦.

(٢) اثبات ولايت ط ٢ ص ٥١. (٣) رسالهٔ علم غيب ص ٢٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٣١٦/٧ و٣٢٢ و٣٢٣، وج ٩ / ٣٦٦ و٣٢٦ و٤٦٠ و٤٧٤، وج ١١ / ٨٨، وجديد ج ٣٠٦/٤٦ ـ ٣١٠، وج ٤٠/ ١ و١٤٥ و١٤٦ و٢١٢، وج ١٧٠/٢٦ و١٩٤ و١٩٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٤/١١، وج ١٥ كتاب الايمان ص١٦٦، وجديد ج ٢٣٧/٦٨، وج ٣٥/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٤٣/٧ و٨٣، وج ٦٩/٩ ـ ٧١، وج ١٤ / ٨٧ ـ ٩١، وجديد ج ٢١٠/٢٣ ←

وفي رواية طارق، عن أميرالمؤمنينعليه‌السلام في صفات الإمامعليه‌السلام قال: وأُمّ الكتاب وخاتمته ـ الخبر[١].

الكافي: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللهعليه‌السلام، في قوله عزّوجلّ: ﴿هو الّذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أُمّ الكتاب﴾ قال: أميرالمؤمنين والأئمّة، ﴿وأُخر متشابهات﴾ قال: فلان وفلان ـ الخبر. تفسير العيّاشي، مناقب ابن شهرآشوب: عن عبدالرحمن مثله[٢]. وتقدّم في «ايي».

وفي دعاء الندبة مخاطباً لمولانا صاحب الزمانعليه‌السلام: يابن طه والمحكمات.

وفي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة لمولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام المذكورة في المفاتيح: السّلام على من عنده تأويل المحكم والمتشابه وعنده أُمّ الكتاب ـ الخ.

تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ أمّا ظاهره ففي البحار[٣].

وأمّا في الباطن فالكتاب مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه‌السلام في قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه﴾ قال: الكتاب عليّ لاشكّ فيه ﴿هدى للمتّقين﴾ قال: تبيان لشيعتنا[٤].

تفسير أبي محمّد العسكريعليه‌السلام في هذه الآية: الكتاب أميرالمؤمنينعليه‌السلام والمتّقين شيعته[٥].

تفسير العيّاشي: عن الصّادقعليه‌السلام نحوه[٦].

← و٢١١ مكرّراً، وج ١٢/٢٤، وج ٣٥/٣٦٣ ـ ٣٧٣، وج ٥٧/٣٧١.

(١) ط كمباني ج ٧/٢٢٣، وجديد ج ٢٥/١٦٩.

(٢) جديد ج ٢٣/٢٠٨، وط كمباني ج ٧/٤٢.

(٣) جديد ج ٩/١٧٣، وج ١٧/٢١٧، وط كمباني ج ٤/٥٠، وج ٦/٢٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٩/٧٦، وجديد ج ٣٥/٤٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٦٧، وجديد ج ٤١/٢٤٤.

(٦) جديد ج ٢/٢١، وط كمباني ج ١/٧٦.

الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به﴾ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته﴾ وأنّهم آل محمّد الأئمّة الهدى صلوات الله عليهم[١].

الكتاب المسطور أئمّة الهدى عليهم السلام في باطن القرآن. وتقدّم في «طور»: قوله في الزيارة: أشهد أنّك الطور والكتاب المسطور.

وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: السّلام على الدين المأثور والكتاب المسطور.

ولعلّه إلى هذا أشار مافي مقدّمة تفسير البرهان قال: وفي بعض الزيارات: أنتم الكتاب المسطور. وفي زيارة مولانا الحسين عليه السلام في رجب وشعبان: السّلام عليك ياخازن الكتاب المسطور، السّلام عليك ياعيبة علم الله ـ الخ.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وكتاب مسطور في رقّ منشور﴾ قال: كتاب كتبه الله عزّوجلّ في ورقة آس، ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام. ياشيعة آل محمّد، إنّي أنا الله، أجبتكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني[٢]. وتقدّم في «صحف»: تفسير قوله تعالى: ﴿وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾ وأنّه الاسم الأكبر.

الكافي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وفي قوله عزّوجلّ: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾ قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الأُمّة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الّذي مع القائم الّذي يأتيهم به حتّى ينكره ناس كثير، فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ـ الخ[٣].

نزول الكتب السماويّة في شهر رمضان، وتعيين أوقاته منه[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/٧ و٣٩ و٧٣، وجديد ج ١٨٨/٢٣ ـ ١٩١ و٣٥٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٨٧/٧، وجديد ج ١٣٨/٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٢/٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٠٦/٢٠، وجديد ج ٢٥/٩٧.

تفسير قوله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ ونـقل الطـبرسي الاخـتلاف فيها[١].

في أنّ قوله تعالى: ﴿إقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عـليك حسـيباً﴾ وقـوله حكاية عن الناس: ﴿يـاويلتنا مـالهذا الكـتاب لايـغادر صـغيرة ولا كـبيرة إلّا أحصيها﴾ نزل في كتاب أعمال الناس[٢].

باب أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على اختلاف لغاتها[٣]. وذكر الكتب المنزلة وعددها[٤]. وتقدّم في «اثر» و «علم» و «عطا» و «صحف»: شرح ذلك.

باب أنّ عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الّذين يملكون الأرض[٥].

باب فضل كتابة المصحف وآدابه، والنهي عن محوه بالبزاق[٦]. وتـقدّم فـي «قرء» مايتعلّق بذلك.

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى صلوات الله عليه قال: وسألته عن الرجل يحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة وهو على غير وضوء. قال: لا[٧]. ورواه الشيخ في التهذيب، عن عليّ بن جعفر، مثله، كما في الوسائل.

قال العلّامة المجلسي بعد نقل هذه الرواية: ظاهره عدم جواز كتابة القـرآن بغير وضوء ولم يقل به أحد ـ إلى أن قال: ـ ويمكن حمله على الكـراهـة لورود رواية معتبرة بتجويز كتابة الحائض التعويذ الّذي لاينفكّ غالباً عن الآيـات وإن كان الأحوط الترك[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٦/٦ و٤٧٤، وجديد ج ٢٤٠/١٩ و٣٢٥.
(٢) جديد ج ٣١٤/٧ و٣١٥، وط كمباني ج ٢٨٢/٣.
(٣) ط كمباني ج ٣١٩/٧. تعدادها ج ٨٤/١٤، وجديد ج ١٨٠/٢٦، وجديد ج ٣٤١/٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٥ و١٢، وجديد ج ٣٢/١١ و٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٥/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٣٤/٩٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥٥/٤، وجديد ج ٢٧٧/١٠.
(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤، وجديد ج ٣٠٩/٨٠.

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: على كلّ جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عزّوجلّ - إلى أن قال: - وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به، وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون - الخ. قال المجلسي: قوله بكتبة العلوم يدلّ على شرافة كتابة القرآن المجيد والأدعية وكتب الأحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلّفة في العلوم الدينيّة بالجملة كلّ ماله دخل في علوم الدين[١].

تقدّم في «قرء»: الإشارة إلى كتّاب الوحي وارتداد عبدالله بن سعد كاتب الوحي، وفي «خطط»: آداب الخطّ والكتابة.

باب فضل كتابة الحديث وروايته[٢].

منية المريد للشهيد: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: قيّدوا العلم. قيل: وما تقييده؟ قال: كتابته[٣].

كتاب البيان والتعريف: في النبوي صلى الله عليه وآله: إذا كتبت فضع قلمك على اُذنك فإنّه اذكر لك[٤]. ونحوه فيه[٥].

وقال صلى الله عليه وآله: قيّدوا العلم بالكتاب[٦]. وفي «نظر»: ذمّ النظر إلى كتاب الغير بغير إذنه.

الخصال، أمالي الصدوق: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: من كانت الآخرة همّه، كفاه الله همّه من الدنيا؛ ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته؛ ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّوجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين الناس[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٣، وجديد ج ٧/٩٦. (٢) ط كمباني ج ١/١٠٧، وجديد ج ٢/١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٢/١٥١. وفي معناه ص ١٤٧. وفيه الروايات الآمرة بالكتابة وفضلها - إلى ص ١٥٣.

(٤) كتاب البيان والتعريف ج ١/٧٧.

(٥) البيان ج ٢/٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٣٩.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥ و ٢٠٤، وج ١٧/٩٩ و ١٠٤، وج ٢٣/١١، وجديد ج ٧١/١٨١ و ٣٦٤، وج ٧٧/٣٧٩ و ٣٩٦، وج ١٠٣/٢٩.

وعن الاحتجاج قال: لما افتتح أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة، إجتمع الناس إليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح، فكان كلّما تلفّظ أميرالمؤمنين بكلمة كتبها. فقال له أميرالمؤمنين: ماتصنع. قال: نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم ـ الخ.

وممّن يكتب الأحاديث أبو حمزة الثمالي كما في طبّ الأئمّة[١].

وأمّا حكم إحراق المكتوبات:

قرب الإسناد: عن عليّ، عن أخيه عليه السلام، قال: وسألته عن القرطاس يكون فيه الكتابة فيه ذكر الله، أيصلح إحراقه بالنار؟ فقال: إن تخوّفت فيه شيئاً فأحرقه فلابأس[٢].

باب كتّاب الوحي وما يتعلّق بأحوالهم[٣]. وفيه خبر إرتداد عبدالله بن سعد بن أبي سرح، وأنّه كان ممّن يكتب الوحي.

وأمّا كتابة رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يقرأ ويكتب بكلّ لسان يشاء.

ففي عدّة روايات أنّه صلى الله عليه وآله يقرأ ولا يكتب؛ كما في البحار[٤].

وفي عدّة أنّه يقرأ ويكتب فراجع البحار[٥].

أقول: النفي يدلّ على نفي الوقوع ولايدلّ على نفي القدرة، وهكذا الكلام في قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾ ـ الآية، ولايحتاج أن يقال: إنّه ظاهر في قبل النبوّة؛ كما قاله السيّد المرتضى.

وبالجملة قوله: ﴿لاتخطّه﴾ نفي على الظاهر أو مشترك ولا وجه لحمله عن النهي فإنّه دعوى بلا دليل، وقوله: ﴿لاتخطّه﴾ كقوله تعالى: ﴿إنّ الله لايظلم

---

(١) طبّ الأئمّة ص ١١١.

(٢) ط كمباني ج ١٦ / ١٠٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٧٦ / ٣٥٧، وج ٩٥/٣٤٨، والوسائل ج ٢/٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ١٠، وجديد ج ٩٢/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٩ و٥٠٩، وجديد ج ١٦/١٣٢ و١٣٤، وج ٢٠/١١١.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٢٩ و١٠٣.

الناس﴾ نفي الوقوع لانفي القدرة، ويظهر من ذيل الآية حكمته وأنّه لعدم ارتياب المبطلين.

ولعن الإمام الجوادعليه السلام من زعم أنّه سمّي الأُمّي لأنّه لم يحسن أن يكتب، وأنّ الأُمّي يعني منسوب إلى أُمّ القرى، يعني أنّه مكّي. وقال الجوادعليه السلام: إنّه كان يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: يكتب بثلاثة وسبعين لساناً. وفي معناه عن مولانا الباقرعليه السلام(١). وتقدّم في «علم».

قال العلّامة المجلسي: يمكن الجمع بين هذه الأخبار بوجهين: الأوّل أنّه كان يقدر على الكتابة، ولكن كان لايكتب لضرب من المصلحة. والثاني أن نحمل أخبار عدم الكتابة والقراءة على عدم تعلّمهما من البشر، وسائر الأخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، وكيف لايعلم من كان عالماً بعلوم الأوّلين والآخرين أنّ هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، ومن كان يقدر بإقدار الله تعالى له على شقّ القمر وأكبر منه كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات والصحائف والألواح(٢).

أقول: والصفّار في البصائر(٣) في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكلّ لسان، ذكر لعنوان الباب خمس روايات.

وفي الكافي باب إنّا أنزلناه في الرواية الخامسة أنّه كتب ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ـ الخ، على التراب لفلان وفلان.

إعلام الورى، الإرشاد: في حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ائتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعده أبداً ـ الخ؛ وحينئذ قال فلان: إنّ الرجل ليهجر ـ الخ. ورواه العامّة(٤).

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة والتوسّل والاستشفاع بهم(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/٦، وجديد ج ١٣٢/١٦ و١٣٣.

(٢) جديد ج ١٣٤/١٦.

(٣) البصائر الجزء ٥ باب ٤.

(٤) ط كمباني ج ٧٨٦/٦و٧٨٧، وجديد ج ٤٦٨/٢٢ ـ ٤٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٢ / ٢٨٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٩ و٧٠، وجديد ج ١٠٢ / ٢٣١، ←

عن أمل الآمل في ترجمة جدّ أبيه محمّد بن الحسين الحرّ العاملي: وجدت بخطّه روى بطريق أهل البيت عليهم السلام أنّ من أراد الكتابة في حاجة، فليكتب أوّلاً بقلم غير مديد: بسم الله الرحمن الرحيم أنّ الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، جعلنا الله وإيّاكم من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثمّ يكتب في حاجته فإنّها تقضى إن شاءَ الله تعالى.

الكتاب الّذي تكتبه وتمسكه في يدك اليمنى إذا قصدت إنساناً لحاجة[1].

باب التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية في الكتابة وغيرها من الأُمور[2].

وتقدّم في «ترب» و «سما» مايتعلّق بذلك، وكذا في «خطط»: آداب الخطّ والكتابة.

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته[3].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ من ينطق عنك[4].

الغرر: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله. وقال: كتاب الرجل معيار فضله ومسمار نبله.

أوّل كتاب كتب في الأرض، كتاب جعل آدم من عمره ستّين سنة لداود[5].

وتقدّم في «بدأ» مايتعلّق بذلك.

← وج ٢٦/٩٤ و٢٨ ـ ٣٠.

(١) جديد ج ١٦٥/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٧٦.

(٣) جديد ج ٥٠/٧٦، وج ١٣٠/١، وط كمباني ج ٤٣/١.

(٤) جديد ج ٥٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧١/١١، وج ٧٠/٥ و٧١ و٣٣٤ و٣٣٥، وجديد ج ٢٢٢/٤٧، وج ٢٥٨/١١ و٢٥٩، وج ٩/١٤ و١٠.

كتّابه صلى الله عليه وآله، أساميهم في البحار(١).

كتّاب أميرالمؤمنين عليه السلام عبيدالله بن أبي رافع، وزيد بن شراحيل، وغيرهم(٢). ومنهم عميرة؛ كما في كتاب صفّين(٣).

كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرة:

منها، تفسير فرات بن إبراهيم: في الخبر المشتمل على نصب النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام علماً للناس، قال: ثمّ دعا بدواة وطرس (يعني صحيفة) فأمر وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله(٤).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أكثم بن صيفي، وفي «رسل»: ذكر من مراسلاته إلى الملوك وغيرهم.

الكتاب الّذي أخرجه رسول الله صلى الله عليه وآله في يده اليمنى فيه أسماء أهل الجنّة، وكتاب آخر في اليسرى فيه أسماء أهل النار(٥). وفي هذه الروايات أنّه صلى الله عليه وآله جاء بهم من السماء وأعطاه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام بأمر الله تعالى.

رواه العامّة من طرقهم(٦).

باب فيه أنّ عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء شيعتهم وأعدائهم(٧).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي صاحب الحبشة(٨). ويأتي في «نجش».

كتابه للمهاجرين والأنصار ومن لحق بهم فيما يتعلّق بالغزاء(٩).

كتابه بيد عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه لسهيل بن عمرو في معاهدته مع

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٣١، وجديد ج ٢٢/٢٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/٦٤٣، وجديد ج ٤٢/١٨٠.

(٣) كتاب صفّين ص ٥١١.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٤، وجديد ج ٣٥/٢٨٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٢٩ و٢٣٠ و٣٩٣، وج ٣/٤٣ و٤٤ و٤٥، وج ٩/٣٩٢ و٤٦٩، وجديد ج ١٧/١٤٧ ـ ١٥٢، وج ١٨/٣٨٧، وج ٥/١٥٣ ـ ١٥٩، وج ٣٩/٢٠٥، وج ٤٠/١٨٧.

(٦) كتاب التاج، ج ٤/٢٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/٣٠٤، وجديد ج ٢٦/١١٧.

(٨) ط كمباني ج ٦/٤٠١ و٥٧٠، وجديد ج ١٨/٤١٨، وج ٢٠/٣٩٢.

(٩) ط كمباني ج ٦/٤٤٠، وجديد ج ١٩/١٦٧.

الكفّار ليدخل مكّة ويقضي الحجّ والعمرة[١].

كتابه إلى ذي الكلاع بتوسّط جرير بن عبدالله[٢].

كتابه إلى حقيبة وتوهينه به بأن رقع به دلوه[٣].

ونظيره ما فعل بنو حارثة بكتابه[٤].

كتابه إلى كسرى، فمزّق كتابه واستخفّ به، فدعا عليه[٥].

كتابه إلى قيصر ملك الروم هرقل[٦].

وكتابه عهداً لحي سلمان بكازرون[٧]. كتابه إلى أسقف نجران[٨].

تقبيل ملك الهند كتابه[٩].

الكتاب الّذي كتبه إلى معاذ في التعزية، تقدّم في «عزى». وكذا كتابه الآخر في ذلك في «عزى».

كتابه إلى اليهود والنصارى[١٠].

كتاب العبّاس إلى الرسول صلى الله عليه وآله يخبره بعزم قريش على قتاله بعد بدر[١١].

الكتاب الّذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أُمّ سلمة وقال: من طلب منك بعدي هذا الكتاب فادفعيه إليه، فإنّه القائم بعدي. فطلبه منها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكان فيه كلّ شيء دون قيام الساعة[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٧/٦ و٥٥٨ و٥٦٢ ـ ٥٦٦، وجديد ج ٣٣٣/٢٠ و٣٣٥ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٢ و٣٦٨ و٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ٥٦٨/٦، وجديد ج ٣٨٠/٢٠.

(٣) جديد ج ١٦٦/١٩.

(٤) جديد ج ١٦/١٨.

(٥) ط كمباني ج ٥٦٨/٦ و٥٧٠، وجديد ج ٣٨١/٢٠ و٣٨٩.

(٦) ط كمباني ج ٥٦٩/٦ و٥٦٧. وغيره ص ٥٧١، وجديد ج ٣٨٤/٢٠ و٣٧٨ و٣٩٣ ـ ٣٩٧.

(٧) ط كمباني ج ٧٦٠/٦، وجديد ج ٣٦٨/٢٢.

(٨) جديد ج ٢٦٢/٣٥، وج ٢٨٥/٢١، وط كمباني ج ٥٠/٩، وج ٦٤١/٦.

(٩) ط كمباني ج ٦٧/١٣، وجديد ج ٢٥٣/٥١.

(١٠) ط كمباني ج ٩٠/٤، وجديد ج ٣٣٥/٩.

(١١) ط كمباني ج ٥١١/٦، وجديد ج ١٢٣/٢٠.

(١٢) جديد ج ١٥٢/٤٠، وط كمباني ج ٤٦١/٩.

كتب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الراجع إلى الأشتر، تقدّم في «شتر».

كتابه إلى حذيفة بن اليمان، ذكرناه في رجالنا.

كتاب معاوية إليه: إنّك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، تقدّم في «عير».

كتاب عليّ عليه السلام إلى أبي بكر: شقّوا متلاطمات أمواج الفتن ـ الخ[١].

ذكر جملة من كتبه عليه السلام في الشكاية عمّن تقدّمه[٢].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أكابر أصحابه بهذه الخطبة وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المقرّبين في الأظلّة، الممتحنين بالبليّة[٣].

باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى أصحابه في الشكاية عمّن تقدّمه[٤].

وفيه كتابه إلى شيعته من المؤمنين والمسلمين وأمرهم بقراءته في كلّ جمعة، وفيه ذمّ الثلاثة وشكايته عنهم، وأنّهم غصبوا حقّه، وهو: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلى شيعته من المؤمنين والمسلمين، فإنّ الله يقول: ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ وهو اسم شرّفه الله تعالى في الكتاب، وأنتم شيعة النبي محمّد صلى الله عليه وآله كما أنّ من شيعته إبراهيم ـ الخ[٥].

ومن كتبه في ذمّ الدنيا: أمّا بعد فإنّ الدنيا حلوة خضرة ـ إلى آخر ما تقدّم في «دنا».

كتابه إلى محمّد بن أبي بكر، وفيه المواعظ الشافية والنصائح الكافية[٦]. كتابه إلى الأشتر[٧]. وتقدّم في «عهد» و «شتر» ما يتعلّق بذلك، وكذا في «رسل». وفي

---

(١) ط كمباني ج ٨/٩٦، وجديد ج ٢٩/١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/١٧٩، وجديد ج ٢٩/٦٢٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/١٨٩، وجديد ج ٣٠/٣٧.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨/١٨٤، وجديد ج ٣٠/٧، وص ٨.

(٦) ط كمباني ج ٨/٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٨ و٦٤٥ و٦٤٩، وجديد ج ٣٣/٥٨١.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٥٧ و٦٥٩ و ٦٦٠ و٦٦٩، وجديد ج ٣٣/٥٨٩.

«سلم»: كتابه بأمر الرسول في تعريف الإيمان والإسلام.

كتابه إلى ملك الروم في جواب مسائله عن تفسير سورة الحمد وغيره(١).

كتابه إلى حبيب بن المنتجب(٢). ذكرناه في رجالنا.

كتابه إلى ابن عبّاس وقوله: ماانتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكتاب: أمّا بعد فإنّ المرء يسوؤه فوت مالم يكن ليدركه، ويسرّه درك مالم يكن ليفوته، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك ـ الخ(٣).

كتابه الآخر إليه: أمّا بعد فاطلب مايعنيك واترك ما لايعنيك؛ فإنّ في ترك ما لايعنيك درك مايعنيك. وإنّما تقدّم على ماأسلفت لا على ماخلّفت ـ الخ(٤).

وكتب إليه: أمّا بعد فلا يكن حظّك في ولايتك ما لاتستفيده ولا غيظاً تشتفيه ولكن إماتة باطل وإحياء حقّ(٥).

كتابه إلى بعض عمّاله حين شكت إليه سودة بنت عمارة(٦).

كتابه إلى ابن عبّاس حين خيانته في بيت مال البصرة(٧). وجواب ابن عباس إليه(٨). وردّه له(٩).

كتابه إلى أبي موسى الأشعري(١٠).

كتابه إلى جرير بن عبدالله بفتح البصرة. كتابه إلى الأشعث. جملة من كتبه إلى ابن عبّاس. كتابه في دار شريح. كتابه إلى النجاشي. ذكرناهم في رجالنا.

---

(١) جديد ج ٦٠/١٠، وط كمباني ج ١٠٦/٤.
(٢) جديد ج ٢٥٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.
(٣) ط كمباني ج ١١٧/١٧. ونحوه في ص ١٢٦، وجديد ج ٣٧/٧٨ و٨. وفي معناه ط كمباني ج ٤٧٥/٨ و٦٣٤، وجديد ج ٤٠٢/٣٢، وج ٤٩٥/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٨.
(٥) جديد ج ٣٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩.
(٦) جديد ج ١١٩/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.
(٧) جديد ج ١٥٣/٤٢ و١٨١. (٨) ص ١٥٤.
(٩) ص ١٥٤، وط كمباني ج ٦٣٧/٩ و٦٤٣.
(١٠) ط كمباني ج ٤٠٤/٨، وجديد ج ٦٥/٣٢.

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام بخطّه وإمضائه كتب عليّ بن أبي طالب[١].

أقول: ولعلّه الّذي في المكتبة الرضويّة موجوداً.

وعدّة من مكاتباته إلى الأُمراء[٢].

كتابه إلى عمّاله[٣].

باب كتب أميرالمؤمنين ووصاياه إلى عمّاله وأُمراء أجناده[٤]. وكتابه إلى عمّاله على الخراج وإلى أُمرائه في الصلاة[٥]. وكتابه إلى مخنف ذكرناه في رجالنا.

ومن كتاب له إلى أهل الكوفة[٦].

كتابه إلى طلحة والزبير وإلى عائشة[٧].

كتابه إلى مخنف بن سليم وإلى عبدالله بن عبّاس بالبصرة وإلى عبدالله بن عامر[٨].

كتابه إلى عمرو بن العاص، وجواب عمرو عنه[٩].

كتابه إلى ابن عبّاس في طلب شخوصه من البصرة إليه مع من قبله من المسلمين[١٠].

نهج البلاغة: ومن كتاب له إلى أهل الأمصار يقتصّ فيه ماجرى بينه وبين أهل صفّين[١١].

ومن كتاب له إلى عثمان بن حنيف. ذكرناه في رجالنا.

---

(١) جديد ج ١٣٨/٣٥، وط كمباني ج ٢٩/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٤، وج ٤٧٧/٨ و٤٧٨ و٥٣٨، وجديد ج ٣٥٤/٧٥، وج ٤١٠/٣٢، وج ٧٦/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٦١٦/٨، وجديد ج ٤٠٧/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٧/٨.

(٥) ص ٦٢٩، وجديد ج ٤٦٥/٣٣ و٤٧١ و٤٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٦/٨، وجديد ج ٧٢/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٤١٧/٨ ـ ٤٢١، وجديد ج ١٢٠/٣٢.

(٨ و٩ و١٠) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، وجديد ج ٣٩٩/٣٢، وص ٤٠٢، وص ٤٠٧.

(١١) ط كمباني ج ٥٩٢/٨، وجديد ج ٣٠٦/٣٣.

ذكر جملة من كتبه[١].

كتابه إلى زياد بن أبيه وإلى قثم بن العبّاس، وإلى عبدالله بن عبّاس[٢].

ومن كتاب له إلى أهل البصرة[٣].

ومن كتاب له إلى المنذر بن الجارود العبدي. نهج البلاغة: كتابه عليه السلام إلى الحارث الهمداني: تمسك بحبل القرآن[٤].

ومن كتاب له إلى الأسود بن قطبة وإلى الأشعث[٥].

ومن كتاب له إلى عمرو بن أبي سلمة، وهو عامله على البحرين؛ وإلى مصقلة ابن هبيرة، وهو عامله على أردشير خرّه، وإلى زياد بن أبيه[٦].

وإلى سهل بن حنيف، وهو عامله على المدينة؛ وإلى كميل بن زياد، وهو عامله على هيت[٧].

كتابه إلى أهل مصر بصحابة قيس بن سعد[٨].

كتابه إلى مالك الأشتر ـ وكان مقيماً بنصيبين ـ يدعوه ليولّيه مصر: أمّا بعد فإنّك ممّن استظهر به على إقامة الدين[٩].

كتابه إلى أهل مصر فيه أنّه قال: قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيّام الخوف ـ إلى آخر ماذكره في وصف الأشتر. وقد تقدّم في «شتر».

كتابه إلى عبدالله بن العبّاس ـ وهو على البصرة ـ في قتل محمّد بن أبي بكر وشكايته عن تخاذل أصحابه، وجواب ابن عبّاس[١٠].

كتابه إلى عبيدالله بن العبّاس وسعيد بن نمران، وكان عبيدالله عامله على

(١ و ٢) ط كمباني ج ٨/٦٣١ ـ ٦٣٣، وجديد ج ٣٣/٤٨٢، وص ٤٨٩.

(٣ و ٤) جديد ج ٣٣/٤٩٥، وص ٥٠٦ و ٥٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٣٨، وجديد ج ٣٣/٥١١ و ٥١٢.

(٦) ص ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧.

(٧) ص ٥٢١.

(٨) ص ٥٣٤.

(٩) ط كمباني ج ٨/٦٤٨، وجديد ج ٣٣/٥٥٢.

(١٠) ط كمباني ج ٨/٦٥١ و ٦٥٩، وجديد ج ٣٣/٥٦٥ و ٥٩٥.

صنعاء وسعيد عامله على الجند[١].

كتابه في وصيّته لجارية بن قدامة، حين بعثه لدفع بسر بن أرطاة[٢].

كتابان له إلى أهل البصرة، حين بعث إليهم معاوية عبدالله بن عامر الحضرمي ليدعوهم إلى نفسه وإلى الطلب بدم عثمان، وذلك بعد وقعة الجمل وصفّين[٣].

كتابه في الجهاد، تقدّم في «جهد»، وكان عليه السلام في تلك الأيّام عليلاً لم يطق القيام في الناس بكلّ ماأراد من القول، فجلس بباب السدة الّتي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر فدعا سعيداً مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعيد حيث يسمع عليّ عليه السلام قراءته وما يرد عليه الناس، ثمّ قرأ الكتاب[٤].

كتابه إلى قثم بن العبّاس ـ وهو عامله على مكّة ـ يأمره على الثبات والصبر في البأساء والضرّاء حين أرسل معاوية يزيد بن شجرة على الحجاز[٥].

باب كتاب كتبه عليه السلام لدار شريح[٦]. وهذا برواية أمالي الصدوق، وأمّا برواية نهج البلاغة في البحار[٧].

كتابه في وصيّته على أمواله[٨].

كتابه إلى بعض مواليه الّذي خرج إلى معاوية فاستفاد مالاً: أمّا بعد، فإنّ مافي يدك من المال قد كان له أهل قبلك، وهو سائر إلى أهل من بعدك. فإنّما لك مامهّدت لنفسك، فآثر نفسك على أحوج ولدك، فإنّما أنت جامع لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله، فسعد بما شقيت، وإمّا رجل عمل فيه بمعصية الله، فشقي

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٦٩، وجديد ج ٣٤/٧.

(٢ و٣) جديد ج ٣٤/١٣، وص٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨٠. ونهج البلاغة ص ٦٨٢، وجديد ج ٣٤/٥٥ و٦٤.

(٥) جديد ج ٣٤/٦١.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٧، وجديد ج ٧٧/٢٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٣٢، وجديد ج ٣٣/٤٨٤. ومع الشرح ط كمباني ج ٩/٥٤٥، وجديد ج ٤١/١٥٥.

(٨) ط كمباني ج ٩/٥١٧ و٦١٥، وجديد ج ٤٢/٧٢، وج ٤١/٤٠.

بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك، ولا تبرد له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمة الله، وثق لمن بقي برزق الله[١]. بيان: برد حقّي: وجب ولزم.

ماوقع بين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبين معاوية من المكاتبة:

كتابه إلى معاوية، جواباً لما كتب إليه من الصلح[٢].

كتاب معاوية إليه: أمّا بعد، فإنّ الحسد عشرة أجزاء، تسعة منها فيك وواحد منها في سائر الناس وجوابه[٣].

كتابه إلى معاوية: غرّك عزّك، فصار قصار ذلك ذلّك، فاخش فاحش فعلك، فعلّك تهدأ بهذا[٤].

كتاب معاوية إليه في جملة من فضله، وجواب أميرالمؤمنين عليه السلام بإنشاده الأشعار في فضائله: محمّد النبي أخي وصهري ـ إلى آخر ماتقدّم في «شعر»، والبحار[٥].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية، ودعوته بالبيعة، وكتاب معاوية إلى الزبير وتطميعه بالكوفة والبصرة[٦].

نهج البلاغة: كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية في أوّل مابويع له بالخلافة[٧].

كتابه إلى معاوية بعد وقعة البصرة، مع جرير بن عبدالله البجلي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٣٥، وجديد ج ٤١/١١٧.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٤٦، وجديد ج ٣٣/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/١٨٠، وجديد ج ٢٩/٦٣١.
(٤) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وج ١٧/١٣٩، وجديد ج ٤٠/١٦٣، وج ٧٨/٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٥٣، وج ٩/٣١٧ و٣٢٩، وجديد ج ٣٣/١٣١، وج ٣٨/٢٣٨ و٢٨٥.
(٦) ط كمباني ج ٨/٣٩٠، وجديد ج ٣٢/٥.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٨/٤٦٨، وجديد ج ٣٢/٣٦٥، وص ٣٦٧.

ماجرى بين أميرالمؤمنينعليه السلام ومعاوية من المكاتبة[١]. وتقدّم في «عـوى» مايتعلّق بذلك.

كتابه إلى معاوية: أمّا بعد فإنّك قد ذقت ضراء الحرب وأذقتها، وإنّي عارض عليكم ماعرض المخارق على بني فاتح. ثمّ ذكر أشعاره[٢].

كتب أميرالمؤمنينعليه السلام إلى معاوية وعمرو بن العاص بعد ليلة الهرير ومكيدة عمرو بن العاص[٣].

وسائر كتبه إلى معاوية من طريق العامّة[٤].

كتاب الموادعة بين مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام ومعاوية[٥].

باب كتبه إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه[٦].

نهج البلاغة، الإحتجاج: إحتجاجه على معاوية في جواب كتاب كتبه إليه:

أمّا بعد فقد أتاني كتابك تذكر إصطفاء الله محمّداًصلى الله عليه وآله لدينه وتأييده إيّاه بمن أيّده من أصحابه. فلقد خبّأ لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبيّنا، فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر، أو داعي مسدّده إلى النضال ـ الخ[٧].

كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلى معاوية ابن أبي سفيان ومن قبله من الناس[٨].

كتبه إلى معاوية وإلى عمرو بن العاص وإلى أُمراء الأجناد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٤/٨، وجديد ج ٣٩٣/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٩٧/٨، وجديد ج ٥٠٣/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ٥٠٣/٨، وجديد ج ٥٢٨/٣٢.
(٤) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٤٨/١٠ ـ ١٥٢ و٣١٦ ـ ٣٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٠٤/٨، وجديد ج ٥٣٢/٣٢.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٥٣٤/٨، وجديد ج ٥٧/٣٣، وص ٧٤.
(٩) جديد ج ٧٥/٣٣ و٧٦.

وكتبه إلى معاوية[١].

ومن كتابه إليه: أمّا بعد فقد أتتني منك موعظة موصّلة، ورسالة محبّرة نمّقها بضلالك[٢].

ومن كتابه أيضاً: فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي، وتستقبح مواربتي[٣].

ومن كتابه: أمّا بعد فإنّ الدنيا دار تجارة ربحها أو خسرها الآخرة، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحة[٤].

ومن كتابه أيضاً: أمّا بعد فإنّك قد رأيت مرور الدنيا وانقضائها[٥].

ومن كتابه إليه: وكيف أنت صانع إذا انكشفت عنك جلابيب ماأنت فيه من دنيا، قد تبهّجت بزينتها وخدعت بلذّتها ـ إلى قوله: ـ وأُحذّرك أن تكون متمادياً في غرّة الأمنيّة، مختلف العلانية والسريرة.

وقد دعوت إلى الحرب فدع الناس جانباً وأُخرج إليّ واعف الفريقين عن القتال، لتعلم أيّنا المرين على قلبه والمغطّى على بصره: فأنا أبو الحسن قاتل جدّك وخالك وأخيك شدخاً يوم بدر، وذلك السيف معي وبذلك القلب أتّقي عدوّي. مااستبدلت ديناً ولا استحدثت نبيّاً، وإنّي لعلى المنهاج الّذي تركتموه طائعين، ودخلتم فيه مكرهين.

وزعمت أنّك جئت ثائراً بعثمان، ولقد علمت حيث وقع دم عثمان، فاطلبه من هناك إن كنت طالباً.

فكأنّي قد رأيتك تضجّ من الحرب، إذا عضّتك ضجيج الجمال بالأثقال؛ وكأنّي بجماعتك تدعوني جزعاً من الضرب المتتابع والقضاء الواقع، ومصارع بعد مصارع إلى كتاب الله، وهي كافرة جاحدة أو مبايعة حائدة.

بيان: «الشدخ» كسر الشيء الأجوف. قوله: «ولقد علمت حيث وقع» أي إن

---

(١) ص ٧٧.
(٢) ص ٨١.
(٣) ص ٨٢.
(٤) ص ٨٥.
(٥) ص ١٠٠.

كنت تطلب ثارك عند من أجلب وحاضر، فالّذي فعل ذلك طلحة والزبير، فاطلب ثارك من بني تميم وبني أسد بن عبدالعزّى. وإن كنت تطلبه ممّن خذل، فاطلبه من نفسك، فإنّك خذلته، وكنت قادراً على أن تمدّه بالرجال، فخذلته وقعدت عنه بعد أن استغاث بك. كذا ذكره ابن أبي الحديد. قوله «وهي كافرة» أي جماعتك، والكافرة الجاحدة أصحابه الّذين لم يبايعوا. والمبايعة الحائدة هم الّذين بايعوه ثمّ عدلوا إليه، من حاد عن الشيء إذا عدل ومال. وهذا من أخباره عليه السلام بالغائبات، وهو من المعجزات الباهرات(١).

نهج البلاغة: من كتاب له إلى معاوية: أمّا بعد فإنّ الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها أهلها، ليعلم أيّهم أحسن عملاً، ولسنا للدنيا خلقنا(٢).

نهج البلاغة: ومن كتاب له إليه: أمّا بعد، فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأُمور(٣).

ومن كتاب له إليه: أمّا بعد يابن الصخر، يابن اللعين، يزن الجبال فيما زعمت حلمك ويفصل بين أهل الجهل علمك، وأنت الجاهل القليل الفقه، المتفاوت العقل، الشارد عن الدين(٤).

ومن كتابه إليه: أمّا بعد، فإنّي على التردّد في جوابك(٥).

ومن كتاب له إلى معاوية: أمّا بعد، فما أعجب ما يأتيني منك(٦).

وكتب: أمّا بعد، فطال مادعوت وأنت أولياؤك أولياء الشيطان(٧).

ومن كتاب له إليه: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك بتنويق المقال وانتحال الأعمال، تصف الحكمة ولست من أهلها، وتذكر التقوى وأنت على ضدّها ـ إلى قوله: ـ وأمّا تهديدك لي بالمشارب الوبيّة والموارد المهلكة، فأنا عبدالله عليّ بن أبي طالب،

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٤٥، وجديد ج ٣٣/١٠١.

(٢) ص ١١٦.

(٣) ص ١١٨.

(٤) ص ١٢٤.

(٥) ص ١٢١.

(٦) ص ١٢٤.

(٧) ص ١٢٥.

أبرز الي صفحتك. كلّا وربّ البيت ماأنت بأبي غدر عند القتال ولا عند منافحة الأبطال ـ إلى قوله: ـ وأنت اليوم تهدّدني، فأُقسم بالله أن لو تبدي الأيّام عن صفحتك، لنشب فيك مخلب هصور لايفوته فريسة بالمراوغة. كيف وأنّى لي بذلك، وأنت قعيدة البيت البكر المخدرة يفزعها صوت الرعد، وأنا عليّ بن أبي طالب الّذي لا أُهدّد بالقتال ولا أُخوّف بالنزال، فإن شئت يامعاوية فابرز. والسلام[١].

كتاب عمارة بن عقبة، من الكوفة إلى معاوية: أمّا بعد، فإنّ عليّاً خرج عليه عليّة أصحابه ونسّاكهم، وخرج عليهم فقتلهم، وقد فسد عليه جنده وأهل مصره، ووقعت بينهم العداوة، وتفرّقوا أشدّ الفرقة، وقد أحببت إعلامك[٢].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه: إنّ الله تبارك وتعالى ذا الجلال والإكرام، خلق الخلق واختار خيرة من خلقه[٣].

كتاب معاوية إليه: قد إنتهى إليّ كتابك، فأكثرت فيه ذكر إبراهيم وإسماعيل وآدم ونوح والنبيّين ... وجوابه: أمّا الّذي عيّرتني به يامعاوية من كتابي، وكثرة ذكر آبائي إبراهيم وإسماعيل والنبيّين، فإنّه من أحبّ آباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حبّ الله ورسوله[٤].

كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى معاوية: لاتقتل الناس بيني وبينك، ولكن هلمّ إلى المبارزة[٥].

كتاب معاوية إليه عليه السلام وفيه: فقد جاءني بعض من تثق به من خاصّتك بأنّك تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء: أنّي قد سمّيت ثلاثة من بنيّ أبابكر وعمر وعثمان، فإذا سمعتموني أترحّم على أحد من أئمّة الضلال، فإنّما أعني بذلك بنيّ.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٢/٨، وجديد ج ١٢٨/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٤/٨، وجديد ج ٢٩/٣٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٥٥٣/٨، وجديد ج ١٣٣/٣٣، وص ١٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٥٧٣/٨، وجديد ج ٢٣٣/٣٣.

وجوابه: أمّا بعد، فقد قرأت كتابك، فكثر مايعجبني ممّا خطّت فيه يدك ـ الخ[١].

فيه إخباره معاوية بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى اثني عشر إماماً من أئمّة الضلال على منبره يردّون الناس على أدبارهم القهقرى؛ رجلان من قريش وعشرة من بني أُميّة.

وفيه: أنّ رسول الله قد أخبرني أنّ أُمّته سيخضبون لحيتي من دم رأسي، وإنّي مستشهد، وستلي الأُمّة من بعدي، وإنّك ستقتل ابني الحسن غدراً بالسمّ، وإنّ ابنك يزيد سيقتل ابني الحسين، يلي ذلك منه ابن زانية.

وفي آخره: وممّا دعاني إلى الكتاب بما كتبت به إليك أنّي أمرت كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي وأصحابي، لعلّ الله أن ينفعهم بذلك[٢].

كتابه في جواب معاوية، وكان حامل كتابه الطرمّاح.

نهج البلاغة: ومن كتاب له إلى معاوية: وإنّ البغي والزور يوقفان المرء في دينه ودنياه[٣].

كتابه إلى معاوية في أيّام إغارته على نواحي الكوفة: إنّك زعمت أنّ الّذي دعاك إلى مافعلت الطلب بدم عثمان. فما أبعد قولك من فعلك. ويحك، وما ذنب أهل الذمّة في قتل ابن عفّان؟! وبأيّ شيء تستحلّ أخذ فيء المسلمين؟! فانزع ولا تفعل، واحذر عاقبة البغي والجور[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: كتب معاوية إلى أبي أيّوب الأنصاري: أمّا بعد، فحاجيتك بما لاتنسى شيباء. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أخبره أنّه من قتلة عثمان، وأنّ من قتل عنده بمنزلة الشيباء، لاتنسى قاتل بكرها، ولا أبا عذرها أبداً.

بيان: فحاجيتك أي فحاججتك من قبيل أمليت وأمللت، أو هو من الأحجيّة أي ألقي إليك احجية وامتحنك بها. باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة، إذا افتضت

(١ و٢) ط كمباني ج ٨/٥٥٩، وجديد ج ٣٣/١٥١، وص١٥٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٥٩٢، وجديد ج ٣٣/٣٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨١، وجديد ج ٣٤/٥٨.

وباتت بليلة حرّة، إذا لم تفتض، ومن أراد التفصيل، فليرجع إلى البحار[١].

كتاب المعتضد في لعن معاوية[٢].

كتاب معاوية إلى زياد بن أبيه، يهدّده ويوعده ليغويه، وأحوال زياد. وكيفيّة استلحاق معاوية زياداً واستشهاده الناس، وما جرى في ذلك[٣].

مكاتبات الحسن والحسين عليهما السلام وما يتعلّق بهما:

مسابقة الحسن والحسين عليهما السلام في الكتابة[٤].

كتاب مولانا الحسن المجتبى عليه السلام في جواب جمع من أصحابه، كتبوا إليه يعزّونه عن ابنة له: أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله أحتسبها، تسليماً لقضائه وصبراً على بلائه[٥].

كتابه إلى معاوية في المصالحة والمداهنة[٦].

جملة من مكاتباته إلى معاوية، وفيها قوله: فإنّك دسست الرجال للإحتيال والإغتيار[٧].

كتابه إلى زياد بن أبيه وجواب زياد عنه، وبعث مولانا الحسن عليه السلام جواب زياد إلى معاوية[٨].

كتاب معاوية إلى ابن عبّاس عند صلح مولانا الحسن عليه السلام ودعوته إلى بيعته، وجوابه عنه[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧١/٩، وجديد ج ١٩٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٨/٨، وجديد ج ٢٠٣/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٦٤٠/٨، وجديد ج ٥١٩/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٢٤١/١٠، وجديد ج ١٩٠/٤٥.
(٥) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص٢١٦، وجديد ج ٢٣٦/٤٣، وج ١٠٩/٨٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠٧/١٠، وجديد ج ٣٤/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ١١٠/١٠ ـ ١١٥، وجديد ج ٤٣/٤٤ ـ ٦٥.
(٨) ط كمباني ج ١٢١/١٠، وجديد ج ٩٢/٤٤.
(٩) ط كمباني ج ٥٤٤/٨، وجديد ج ٩٩/٣٣.

كتاب مولانا الحسين عليه السلام إلى معاوية، وتعييره إيّاه بقتل حجر وعمرو بن الحمق[١].

كتابه إلى بني هاشم: بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم. أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم إستشهد، ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسلام.
بيان: أي لم يبلغ مايتمنّاه من فتوح الدنيا والتمتّع بها[٢].

مكاتبات الراجعة إلى الحسن والحسين عليهما السلام وأصحابهما:

كتاب وصيّة الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماأوصى به الحسين إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفيّة[٣].

كتب أهل الكوفة إلى الحسين بن عليّ عليه السلام[٤].

منهم سليمان بن صرد، والمسيّب بن نجيّة، ورفاعة بن شدّاد، وحبيب بن مظاهر[٥].

ومنهم شبث بن ربعيّ، وحجار بن أبجر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجّاج الزبيدي، وغيرهم[٦].

كتاب الحسين إليهم في جوابهم[٧].

ماجرى بين الحسين ومسلم بن عقيل من المكاتبة[٨].

كتاب الحسين عليه السلام إلى الأشراف من أهل البصرة في دعوتهم إلى نصرته، وجوابهم[٩].

كتاب عبدالله بن جعفر إلى الحسين وسؤاله أن ينصرف من سفر العراق[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٤٩، وجديد ج ٢١٢/٤٤، وكتاب الغدير ج ١٠/١٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦١٨، وج ١٠ / ١٧٥ و٢١٢، وجديد ج ٤٢ / ٨١، وج ٤٤ / ٣٣٠، وج ٤٥/٨٥ و٨٧.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٠/١٧٤، وجديد ج ٣٢٩/٤٤، وص٣٣٣.
(٦ ـ ٩) جديد ج ٣٣٣/٤٤، وص ٣٣٤، وص ٣٣٥، و٣٣٧ ـ ٣٤٠.
(١٠) ط كمباني ج ١٠/١٨٤، وجديد ج ٣٦٦/٤٤.

كتاب الحسين إلى أشراف الكوفة[١].

كتابه إلى محمّد بن الحنفيّة ومن قبله من بني هاشم من كربلاء: أمّا بعد، فكأنّ الدنيا لم تكن وكأنّ الآخرة لم تزل[٢].

كتاب أهل البصرة إلى مولانا الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد[٣]. وتقدّم في «صمد».

كتابه إلى رجل يستخبره عن خير الدنيا والآخرة، تقدّم في «خير» و«رضي».

كتاب الحسين عليه السلام إلى عبدالله بن عبّاس، حين سيره عبدالله بن الزبير إلى اليمن[٤].

كتاب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان يأخذ البيعة من الحسين عليه السلام[٥].

كتاب الوليد إلى ابن زياد في أن لا يأتي إلى الحسين بسوء[٦].

كتاب عبدالله بن مسلم بن ربيعة إلى يزيد وسعايته بمسلم بن عقيل. ونحوه كتاب عمارة بن عقبة وكتاب عمر بن سعد إليه[٧].

كتاب ابن زياد إلى يزيد في قتل مسلم وهاني، وجوابه من يزيد وأمره بأن يضع المناظر والمسالح، ويحترس ويحبس ويقتل على الظنّة والتهمة[٨].

كتاب ابن زياد إلى الحرّ أن جعجع بالحسين[٩].

كتابه إلى الحسين: فقد بلغني نزولك بكربلاء[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٦٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٢١٢، وجديد ج ٤٥/٨٧.
(٣) ط كمباني ج ٢/٧٠، وجديد ج ٣/٢٢٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٧٨/١١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠/١٧٣، وجديد ج ٤٤/٣٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٠/١٨٥، وجديد ج ٤٤/٣٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١٧٦، وجديد ج ٤٤/٣٣٦.
(٨) جديد ج ٤٤/٣٥٩.
(٩ و ١٠) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٨٠، وص ٣٨٣.

كتاب عمر بن سعد إلى ابن زياد في أمر الحسين، وجواب ابن زياد له وأمره بأخذ البيعة منه[١].

كتاب ابن زياد إلى ابن سعد بالحيلولة بين الحسين والماء[٢].

كتاب يزيد إلى ابن عبّاس، وجواب ابن عبّاس[٣].

كتاب يزيد إلى محمّد بن الحنفيّة[٤].

كتاب المختار إلى عبدالله بن عمر من السجن[٥].

كتاب عبدالله بن عمر إلى يزيد، وجواب يزيد[٦].

كتاب يزيد إلى ابن زياد بإطلاق المختار[٧].

كتاب عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن يزيد ومحمّد بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة في تخلية سبيل المختار من الحبس[٨].

كتاب سليمان بن صرد إلى وجوه الشيعة، ودعوتهم إلى الخروج في طلب ثار الحسين عليه السلام[٩].

مكاتبات مولانا السجّاد صلوات الله عليه:

كتاب عبدالملك إلى الحجّاج: جنّبني دماء بني هاشم واحقنها. وكتاب مولانا السجّاد عليه السلام: قد شكر الله لك ذلك، وزاد في عمرك[١٠].

كتاب عبدالملك إلى مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّك صرت بعل الإماء.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠/١٨٨، وجديد ج ٤٤/٣٨٥ و٣٨٩، وص ٣٨٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٠/٢٧٥، وجديد ج ٤٥/٣٢٣، وص ٣٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٢٨٦، وجديد ج ٤٥/٣٦٣.

(٦) جديد ج ٤٥/٣٢٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٨٤، وجديد ج ٤٥/٣٥٣.

(٨ و٩) ط كمباني ج ١٠/٢٨٦، وجديد ج ٤٥/٣٦٣، وص ٣٥٥.

(١٠) ط كمباني ج ١١/١٠ و١٤، وجديد ج ٤٦/٢٨.

وكتاب السجّادعليه السلام في جوابه: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة[١].

كتاب مولانا الإمام السجّادعليه السلام إلى الزهري يعظه[٢].

مكاتبات مولانا الباقر والصّادق صلوات الله عليهما:

مكاتبة الباقرعليه السلام لعبدالله بن المبارك[٣].

مكاتبة مولانا الصّادقعليه السلام إلى عبدالملك بن أعين في شرح المعرفة والجحود والقرآن والاستطاعة والتوحيد والحركات[٤].

مكاتبته المفصّلة إلى المفضّل في تفسير قول من قال: إنّ الفرائض والطاعات الأنبياء والأولياء، والفواحش والمحرّمات أعداءَهم[٥].

مكاتباته في الإيمان[٦].

مكاتبته المفصّلة إلى النجاشي والي الأهواز، تقدّم في «رسل». والمختصرة في «سرر». وفي «نجش» مايتعلّق بذلك. وفي «ختم»: مكاتبته لمن أراد حسن عاقبته، وفي «عمل»: مكاتبته الأُخرى.

كتاب الصّادقعليه السلام إلى والي الأهواز: بسم الله الرحمن الرحيم. إنّ لله في ظلّ عرشه ظلّاً لايسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة وأعانه بنفسه أو صنع إليه معروفاً، ولو بشقّ تمرة[٧]. رواه إعلام الدين للديلمي. ونحوه فيه[٨].

وكتاب مولانا الكاظمعليه السلام إلى بعض كتاب يحيى بن خالد مثله[٩].

وقريب منه كتاب الجوادعليه السلام إلى والي سجستان[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٣٠ و٤٠ و٤٥، وجديد ج ٤٦/١٠٥ و١٣٩ و١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٢، وجديد ج ٧٨/١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١١/٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٠، وجديد ج ٥/٣٠.   (٥) ط كمباني ج ٧/١٥٠، وجديد ج ٢٤/٢٨٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧١ و٢٣٤، وجديد ج ٦٨/٢٥٦، وج ٦٩/٧٣.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١١/١٦٦، وص ٢١٦، جديد ج ٤٧/٢٠٧، وص ٣٧٠.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٨٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٨، وجديد ج ٤٨/١٧٤، وج ٧٤/٣١٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٨٦.

كتاب الصّادق عليه السلام إلى عبدالله بن الحسن، لمّا حمل هو وأهل بيته يعزّيه، تقدّم في «صبر» و «عزى».

كتاب ملك الهند إلى الإمام الصّادق عليه السلام[١].

الكتاب الّذي وضعه الصّادق عليه السلام بين يدي هشام، وفيه خطوط أهل الجاهليّة، فحكم هشام لمولانا الصّادق عليه السلام على داود بن عليّ[٢]. وتقدّمت الإشارة إليه في «صحف».

مكاتبات مولانا الكاظم صلوات الله عليه:

كتاب مولانا أبي الحسن الكاظم عليه السلام إلىٰ عليّ بن أبي حمزة، وأمره بأن يدفع أربعين ديناراً لبكّار القمّي حين ذهب ماله[٣].

كتابه إلى الخيزران يعزّيها بابنها موسى ويهنّيها بابنها هارون، تقدّم في «عزى».

كتابه إلى عليّ بن سويد السائي، ونعيه إليه نفسه، وتوصيته بالتمسّك بعروة الدين آل محمّد، والعروة الوثقى الوصيّ بعد الوصي ـ الخ[٤].

كتاب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى موسى الكاظم صلوات الله عليه وما أجابه، ووقوع كتابه في يدي هارون[٥].

مكاتبات مولانا الرّضا صلوات الله عليه:

تفسير فرات بن إبراهيم: مكاتبة عبدالله بن جندب إلى مولانا أبي الحسن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه يسأله أن يعلّمه كلاماً يقرّبه بربّه ويزيده فهماً

(١) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٢٢، وجديد ج ٤٧/٣٨٦.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥٠، وجديد ج ٤٨/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/٣٠١ و٣٠٥، وج ١٧/٢٠٤ و٢٠٥، وجديد ج ٤٨/٢٢٩ و٢٤٢، وج ٧٨/٣٢٨.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٨٢، وجديد ج ٤٨/١٦٦.

وعلماً. فكتب عليه السلام: قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه وتفهّمه، فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه، وهدى لمن أراد الله هداه، فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، واقرأها على صفوان وآدم (آدم من أصحاب صفوان). قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ محمّداً كان أمين الله في أرضه. فلمّا أن قبض محمّداً صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت أُمناء الله في أرضه؛ عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام ـ الخبر[١].

روى القمّي في تفسيره سورة النور عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام عن تفسير آية النور، فكتب إليّ الجواب: أمّا بعد، فإنّ محمّداً كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض النبي كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه؛ عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة وتهدي مائة، إلّا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها ـ الخبر. ونقله في البحار[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس، قال: حدّث أصحابنا أنّ أبا الحسن كتب إلى عبدالله بن جندب ـ الخ[٣].

بصائر الدرجات: عبدالله بن عامر، عن ابن أبي نجران، قال: كتب أبو الحسن الرّضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها. قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ محمّداً كان أمين الله في أرضه وساقه الخ[٤].

بصائر الدرجات: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، مثله. وفيه: عن ابن هاشم، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب،

---

(١) ط كمباني ج ٦٥/٧، وجديد ج ٣١٢/٢٣.

(٢) جديد ج ٢٦ / ٢٤١، وط كمباني ج ٧ / ٣٣٣. وبعضه في ط كمباني ج ٧ / ٦٣، وجديد ج ٣٠٧/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٧/٧، وج ١٧٨/٦، وجديد ج ٣٢٤/٢٣، وج ٣٥٦/١٦.

(٤) ط كمباني ج ٣١٠/٧ و٣١١، وجديد ج ١٤٢/٢٦.

مثله[١].

مكاتبته إلى البزنطي في الوقف على أبيه[٢].

مكاتبته إلى المأمون في شرائع الدين[٣].

مكاتبته إلى الحسين بن مهران[٤].

مكاتبة الرّضا عليه السلام إلى الفتح بن يزيد الجرجاني في جوامع التوحيد[٥].

كتابه إلى محمّد بن عبيدة في نفي رؤية الربّ تعالى[٦].

كتاب البزنطي إلى الرّضا عليه السلام في الإذن عليه، وجوابه وإخباره عمّا أضمره[٧]. الغيبة للشيخ نقله بوجه أبسط[٨].

كتاب مفصّل من مولانا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه إلى البزنطي في جواب كتابه[٩].

كتاب الرّضا إلى مولانا الجواد عليه السلام في شفاء عين محمّد بن سنان[١٠].

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرّضا عليه السلام فنال منه. قال: دخلت مكّة فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: والله لأقتلّنه إذا خرج من المسجد. فأقمت على ذلك، فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس، فإنّ الله ثقتي وهو حسبي[١١].

---

(١) جديد ج ١٤٢/٢٦ و١٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٨/٧، وجديد ج ٢٢٣/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤. وتمامه في ج ١٧٤/٤، وجديد ج ٣٥٢/١٠، وج ٢٦١/٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٩/١٧، وجديد ج ٣٥٠/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩٥/٢، وجديد ج ٢٨٤/٤.

(٦) ط كمباني ج ١٢١/٢، وجديد ج ٥٦/٤.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١١/١٢، وص ١٤، وجديد ج ٣٦/٤٩، وص ٤٨.

(٩) ط كمباني ج ٧٨/١٢، وجديد ج ٢٦٥/٤٩.

(١٠) ط كمباني ج ١١٥/١٢، وجديد ج ٦٦/٥٠.

(١١) ط كمباني ج ١٤/١٢، وجديد ج ٤٧/٤٩.

جملة من كتبه فيه[١].

كتاب كتبه المأمون لعليّ بن موسى الرّضا، لمّا جعله ولي عهده، وفي ظـهره وبين سطوره خطّ الإمام عليه السلام. تقدّمت الإشارة إليه في «عهد».

كتاب الحباء والشرط من الرّضا عليه السلام إلى العمّال. قال الصدوق: وجدتها في بعض الكتب ولم أرو ذلك عن أحد[٢].

كتابه إلى داود بن كثير الرقّي وهو محبوس[٣].

باب ماكتبه للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين[٤].

مكاتبات مولانا الجواد والهادي صلوات الله عليهما:

مكاتبة مولانا الرّضا إلى مولانا الجواد عليهما السلام يأمره بالخروج والدخول مـن الباب الكبير، ويكون معه الذهب والفضّة، ويعطي كـلّ مـن سأله[٥]. وتـقدّم فـي مكاتبات الصّادق عليه السلام مكاتبته الأُخرى، وفي «خلق».

كتابه الآخر إليه صلوات الله وسلامه عليهما في البحار[٦].

كتاب مولانا الجواد عليه السلام في مدح عليّ بن مهزيار الأهوازي[٧].

كتابه إلى بعض أوليائه: أمّا هذه الدنيا فإنّا فيها مقترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه، ودان بدينه، فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار[٨].

كتابه إلى سعد الخير[٩]،ونسخة أُخرى منه إليه[١٠].

كتاب عليّ بن مهزيار إلى مولانا الجواد عليه السلام في الشكاية عن زلزلة الأهواز، تقدّم في «زلزل».

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٣ ـ ١٩، وجديد ج ٤٩/٤٣ ـ ٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢/٤٦، وجديد ج ٤٩/١٥٧.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٨٠، وجديد ج ٤٩/٢٦٩.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٧٤، وجديد ج ١٠/٣٥٢.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٢٥، وج ٢٠/٣٢، وجديد ج ٥٠/١٠٢، وج ٩٦/١٢١.
(٦ و٧) جديد ج ٥٠/١٠٣، وص ١٠٥.
(٨و٩ و١٠) ط كمباني ج ١٧/٢١٢، وجديد ج ٧٨/٣٥٨، وص٣٦٢.

مكاتبة مولانا الإمام الهادي عليه السلام في ظلمة الليل من دون سراج، فأخذه الغلام وجاء به إلى السراج، فإذا خطّ مستوي ليس حرف ملتصقاً بحرف[1].

الخرائج: عن محمّد بن الفرج قال: قال لي عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: إذا أردت أن تسأل مسألة فأكتبها، وضع الكتاب تحت مصلّاك، ودعه ساعة، ثمّ أخرجه وانظر. قال: ففعلت فوجدت جواب ماسألت عنه موقعاً فيه[2]. ورأيت هذه الرواية في كشف الغمّة مثله.

جملة من كتب الإمام الهادي عليه السلام في البحار[3].

كتابه إلى أحمد بن إسحاق في نفي رؤيته تعالى[4].

كتاب المتوكّل إلى مولانا الهادي عليه السلام بأن يجيء إلى سامراء[5].

روي أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي من ملك المتوكّل، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. تزرعون سبع سنين دأباً إلى يعصرون. فقتل في أوّل الخامس عشر[6].

كتاب اليسع بن حمزة القمّي إلى مولانا العسكري عليه السلام يشكو حاله[7].

مكاتبات مولانا أبي محمّد العسكري وصاحب الزمان صلوات الله عليهما:

مكاتبات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام في البحار[8].

باب مواعظ أبي محمّد العسكري عليه السلام وكتبه إلى أصحابه[9].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٣٥/١٢، وجديد ج ١٥٣/٥٠ وص ١٥٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٢ ـ ١٤٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٧، وجديد ج ١٧٦/٥٠ ـ ١٨٦، وج ٢٢٩/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١١٤/٢ مكرّراً، وجديد ج ٣٤/٤ مكرّراً.

(٥) ط كمباني ج ١٤٦/١٢، وجديد ج ٢٠٠/٥٠ ـ ٢٠٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤٣/١٢، وجديد ج ١٨٦/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥٢/١٢، وجديد ج ٢٢٤/٥٠.

(٨) ط كمباني ج ١٦١/١٢ ـ ١٧٣، وجديد ج ٢٦٤/٥٠ ـ ٣٢٣.

(٩) ط كمباني ج ٢١٦/١٧ ـ ٢١٨، وجديد ج ٣٧٠/٧٨.

كتاب مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى أهل قمّ وآبة، وإلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي[١].

الإحتجاج: سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري، أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه ويعلمه أنّه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام - الخ. قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه. فخرج إليّ الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم. أتاني كتابك أبقاك الله. والكتاب الّذي في درجه[٢].

مكاتبة الحميري إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وسؤاله عن قبول هدايا متولّي الوقف المتعدّي في اُموره[٣].

أقول: يذكر مايتعلّق بالكتب الواردة من الناحية المقدّسة في باب ماخرج من توقيعاته عليه السلام[٤].

كتاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام إلى محمّد بن عليّ بن هلال الكرخي في ردّ الغلاة[٥].

خبر الكتاب الّذي يخرجه وليّ العصر عليه السلام من قبائه ويفكّه ويقرأه على الناس، ثمّ لايبقى معه إلّا النقباء. ثمّ يتكلّم بكلام يرجعون إليه[٦].

الكتب المتفرّقة:

الكتاب الّذي كان عند راهب ورثه من آبائه وكتبه أصحاب عيسى، وفيه

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٤، وجديد ج ٥٠/٣١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٥٣، وجديد ج ٥٠/٢٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٧٥/٣٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٣٧، وجديد ج ٥٣/١٥٠.
(٥) ط كمباني ج ٧/٢٤٥، وجديد ج ٢٥/٢٦٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٩١، وجديد ج ٥٢/٣٥٢.

البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله والوصيّ. فلحق بأميرالمؤمنين عليه السلام وقتل في صفّين شهيداً، وصلّى عليه أميرالمؤمنين عليه السلام ودفنه وقال: هذا منّا أهل البيت[١]. وتقدّم في «رهب» و «شيخ» و «شمع» مايتعلّق به.

كتاب عائشة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام: فإنّي لست أجهل قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا قِدَمَكَ في الإسلام، وإنّما خرجت مصلحة بين بنيّ، لا أُريد حربك إن كففت عن هذين الرجلين[٢].

كتاب الرسائل للكليني: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه، وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم. إلى المقرّبين في الأظلّة، الممتحنين بالبليّة[٣].

وكتاب أُمّ سلمة إلى أميرالمؤمنين، تخبره بخروج عائشة إلى البصرة[٤].

باب ماكتب أبو بكر إلى جماعة يدعوهم إلى البيعة[٥].

كتاب لفاطمة الزهراء عليها السلام بردّ فدك إليها[٦].

كتابه في استخلاف عمر، روى ابن أبي الحديد أنّه أحضر أبو بكر عثمان ـ وهو يجود بنفسه ـ فأمر أن يكتب عهداً وقال: أُكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ماعهد به عبدالله بن عثمان، إلى المسلمين. أمّا بعد. ثمّ أُغمي، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم ابن الخطّاب، وأفاق أبو بكر. فقال: إقرأ، فقرأه، فكبّر أبو بكر وقال: أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي؟! قال: نعم. قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله. ثمّ أتمّ العهد وأمره أن يقرأ على الناس[٧].

كتاب عمر إلى المغيرة بن شعبة، حين سمع زناءَه بأُمّ جميل، فطلبه من البصرة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٨٠، وج ٩/١٢٤، وجديد ج ٣٢/٤٢٦، وج ٣٦/٢١١.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/١٨٧، وجديد ج ٣٠/٢٠، وص ٣٧.
(٤) ط كمباني ج ٨/٤٢٩، وجديد ج ٣٢/١٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٨/٩٠، وجديد ج ٢٩/٩١.
(٦) ط كمباني ج ٨/٩٤ و١٠٤، وج ١١/٢٨٠، وجديد ج ٢٩/١٢٨ و١٩٢، وج ٤٨/١٥٦.
(٧) ط كمباني ج ٨/٢٧٢، وجديد ج ٣٠/٥١٩.

وبعث أبا موسى أميراً عليهم[١].

كتاب سلمان من المدائن إلى عمر بن الخطّاب[٢].

الكتاب الّذي كتبه عثمان وصار سبباً لقتله[٣].

كتابه إلى أميرالمؤمنين: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزبى، تقدّم في «زبي».

فيما يتعلّق بالكتب:

نقل ابن أبي الحديد كتاب عمر إلى عمرو بن العاص ـ وهو عامله على مصر ـ ووجّه إليه محمّد بن مسلمة ليأخذ شطر ماله. فلمّا قدم عليه وأخذ شطر ماله، شرح عمرو حال ابن الخطّاب وأبيه في الجاهليّة. فراجع لتمامه البحار[٤].

كتاب عائشة من البصرة إلى زيد بن صوحان بالكوفة أن يجلس في بيته ويخذل الناس عن عليّ عليه السلام، ذكرناه في رجالنا في ترجمة زيد.

كتاب الأشتر إلى عائشة، تقدّم في «شتر»، وكتاب عائشة إلى حفصة، تقدّم في «حفص».

كتابه عليه السلام إلى عمرو بن العاص[٥]، وتقدّم صدره في «شئن».

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه[٦].

كتاب عمرو بن العاص من دومة الجندل إلى معاوية بعد وقعة التحكيم:

أتتك الخلافة مزفوفة   هنيئاً مريئاً تقرّ العيونا[٧]

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٩١، وجديد ج ٣٠/٦٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٥٨، وجديد ج ٢٢/٣٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٨/٣٧٤، وجديد ج ٣١/٤٨٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/٣١٣، وجديد ج ٣١/١٠٩.

(٥) ط كمباني ج ٨/٥٧١، وجديد ج ٣٣/٢٢١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٨/٥٩١، وجديد ج ٣٣/٣٠٤، وص ٣٠٢.

كتاب قرظة بن كعب الأنصاري أحد عمّاله إليه وجوابه عليه السلام إيّاه[١].

كتاب معاوية وكتاب عمرو بن العاص إلى محمّد بن أبي بكر، وبعث محمّد كتابيهما مع كتاب له إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وجوابه[٢].

كتاب محمّد بن أبي بكر إلى معاوية[٣].

كتاب عقيل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به، وكتابه في جوابه، قد تقدّم في «عقل».

كتاب مالك بن كعب المدرجي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في غارة النعمان بن بشير على عين التمر وهزيمته: أمّا بعد فإنّه نزل بنا النعمان بن بشير في جمع من أهل الشام[٤].

كتاب وليد بن عبدالملك إلى عامله بالمدينة صالح المري أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب من حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسمائة سوط[٥]. وتقدّم في «دعا».

كتاب ملك الروم إلى عبدالملك يهدّده بجنوده، ومراجعته بتوسّط الحجّاج إلى مولانا الإمام السجّاد عليه السلام، فقال في جوابه: إنّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلّا يحيي فيها ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء، وإنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة. فكتب بذلك إلى ملك الروم. فلمّا قرأه قال: ماخرج هذا إلّا من كلام النبوّة[٦]. ويأتي في «لحظ»: مواضع الرواية.

باب المكاتبة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦١٦، وجديد ج ٣٣/٤٠٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٤٩، وجديد ج ٣٣/٥٥٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٥٤، وجديد ج ٣٣/٥٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٧٥، وجديد ج ٣٤/٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/٣٢، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٤٨، وجديد ج ٤٦/١١٤، وج ٩٥/٢٣٣.

(٦) ط كمباني ج ١١/٣٨، وجديد ج ٤٦/١٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٤٠، وجديد ج ١٠٤/٢٠١.

الكتاب الّذي وجد في الكعبة، فيه الوحدانيّة وصفات الربوبيّة، والرسالة المحمديّة والولاية العلويّة وآله خير البريّة وأشرف الورى سجيّة والصلاة الأبديّة السرمديّة[١]. وقريب منه في البحار[٢].

مستدرك الوسائل: عن الغرر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: الكتب بساتين العلماء[٣].

كتاب المأمون في جواب بني هاشم[٤].

الروايات المانعة عن تعليم الكتابة للنساء[٥].

مكاتبة معقلة بن إسحاق إلى عليّ بن جعفر، يخبره عن منجّم كتب ميلاده ووقت عمره[٦].

كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكّة، يخبرهم بوفود النبي صلى الله عليه وآله إليهم[٧]. وفي رجالنا في حاطب ذكر مواضع الرواية.

كتاب عمر إلى معاوية أشرنا إليه في «عمر». وكذا رأيه في كتب الفرس، وفي المكتبة الإسكندريّة.

كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص يطلبه للجهاد مع أميرالمؤمنين عليه السلام، فأجاب عمرو وذكر فيه فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من الآيات والروايات النبويّة[٨].

كتاب معاوية إلى أبي أيّوب الأنصاري[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٥/٩، وجديد ج ٢١٧/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥/١٤، وج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٥/٥٧، وج ٦٢/٩٩.
(٣) مستدرك الوسائل ج ١٨٥/٣.
(٤) ط كمباني ج ٦٢/١٢، وجديد ج ٢٠٨/٤٩.
(٥) ط كمباني ج ٥٩/٢٣ و٦١، وجديد ج ٢٥٥/١٠٣ و٢٦١.
(٦) ط كمباني ج ١٥٢/١٤، وجديد ج ٢٥٥/٥٨.
(٧) جديد ج١٨/ ١١٠، وج٣٦/ ١٦٨، وج٤١/ ٨، وط كمباني ج٦/ ٣٢٤، وج٩/ ١١٥ و٥٠٩.
(٨) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وجديد ج ٥٢/٣٣.
(٩) جديد ج ١٩٦/٤٠، وط كمباني ج ٤٧١/٩.

كتاب المختار إلى محمّد بن الحنفيّة ومولانا السجّاد عليه السلام[١].

قيل: إنّ ماكتب بماء البصل لا يظهر إلّا إذا قربته إلى النار فيظهر.

تقدّم في «فضل»: الإشارة إلى الكتب الّتي صنّفها العامّة في الفضائل والمناقب.

ولعبدالله بن الصلت كتاب التواقيع من أُصول الأخبار؛ ولعبدالله بن جعفر الحميري كتاب التوقيعات.

في أوّل السرائر لابن إدريس بيانات لفضل الكتاب ومدائحه وفوائده.

ومن أشعار ابن الأعرابي في وصف الكتاب:

لنا جلساء ما نملّ حديثهم ... ألبّاء مأمونون غيباً ومشهداً

يفيدوننا من علمهم علم مامضى ... وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدّداً

فلا فتنة نخشى ولا سوء عشرة ... ولا يتّقى منهم لساناً ولا يداً

فإن قلت أموات فما أنت كاذب ... وإن قلت أحياء فلست مفنداً

كتم تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ - الآية، وأنّهم الكاتمون لفضائل أهل البيت عليهم السلام[٢]. وتقدّم في «فضل»: عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم.

وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين يكتمون ماأنزلنا من البيّنات والهدى﴾ الآيات، بالّذين يكتمون الفضائل[٣]. وسائر ماورد في تفسير هذه الآية الأخيرة في البحار[٤].

جواز كتم العلم عن غير الأهل[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٩/١٠، وجديد ج ٣٣٦/٤٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٣/٣، وج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢١٣/٧، وج ٢٣٥/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠٣/٩، وجديد ج ١٠٧/٣٦.

(٤) جديد ج ٧٦/٢ مكرّراً.

(٥) جديد ج ٩١/٢، وط كمباني ج ٩٣/١.

الأحاديث في ذمّ كتمان العلم في كتاب الغدير[١].

بصائر الدرجات: عن مرازم وموسى بن بكر قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّا أهل بيت لم يزل الله يبعث منّا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه مايسعنا كتمانه مانستطيع أن نحدّث به أحداً[٢].

تفسير العيّاشي: عن مرازم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وساقه مثله[٣].

باب العلّة الّتي من أجلها كتم الأئمّة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام[٤]. وتقدّم في «قلل»: رواية في ذلك.

باب النهي عن كتمان العلم وجواز الكتمان عن غير أهله[٥]. وتقدّم في «حكم» و «علم» و «دنا» مايتعلّق بذلك، وكذا في «بدع».

باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة[٦]. وتقدّم في «ذيع» و «سرر» مايتعلّق بذلك، وفي «فحش»: ذمّ إذاعة الفحشاء.

أمالي الصدوق: عن مولانا الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث: ومن كتم سرّه كانت الخيرة بيده، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا[٧]، **نهج البلاغة**: مثل الجملة الأُولى[٨].

وأشعار مولانا الرّضا عليه السلام في كتمان السرّ[٩]. وتقدّم في «ظلل»: أنّ كاتم سرّ الأخ المسلم في ظلّ العرش يوم القيامة.

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار[١٠].

---

(١) الغدير ج ١٥٢/٨ ـ ١٥٤.　　(٢) ط كمباني ج ١١٦/١، وجديد ج ١٧٨/٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٥، وجديد ج ٩٦/٩٢.
(٤) جديد ج ٢١٢/٢، وط كمباني ج ١٣٦/١.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٦٤/٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨/٧٥.
(٧) جديد ج ١٨٧/٧٤، وج ٦٨/٧٥.
(٨ و ٩ و ١٠) جديد ج ٧١/٧٥، وص ٦٩، وص ٧١.

أمالي الصدوق: قال الصّادقعليه السلام لبعض أصحابه: لاتُطلع صديقك من سرّك إلّا على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك؛ فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً ما(١).

الدرّة الباهرة: قال الصّادقعليه السلام: سرّك من دمك، فلا يجرين من غير أوداجك(٢).

الكافي: عن ابن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرّضاعليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك، ثمّ قال: لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شرّاً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر. قال أبو جعفرعليه السلام: ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل، وأسرّها جبرئيل إلى محمّدصلى الله عليه وآله، وأسرّها محمّد إلى عليّ، وأسرّها عليّ إلى من شاء الله، ثمّ أنتم تذيعون ذلك من الّذي أمسك حرفاً سمعه. قال أبو جعفرعليه السلام في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه(٣).

الكافي: عن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمّد ابن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة، وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل الله. قال لي محمّد بن سعيد: أُكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

بيان: «قال لي» هو كلام محمّد بن مسلم. «أُكتب هذا بالذهب» أي بمائه، ولعلّه كناية عن شدّة الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته، ويحتمل الحقيقة، ولا منع منه إلّا في القرآن(٤).

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي: عن سليمان بن مسلم الكندي، عن ابن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح،

(١ و٢) جديد ج ٧١/٧٥.
(٣) جديد ج ٧٧/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩.
(٤) جديد ج ٨٣/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٠.

وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو عبدالله: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب(١).

وفي وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول مايدلّ على ذمّ الإذاعة وفضل كتمان السرّ(٢).

منتخب البصائر: روي عنهم: ماكلّ مايعلم يقال، ولا كلّ مايقال حان وقته، ولا كلّ ماحان وقته حضر أهله(٣).

تفسير العيّاشي: عن أبي خالد الكابلي، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لوددت أنّه أُذن لي فكلّمت الناس ثلاثاً ثمّ صنع الله بي ماأحبّ. قال بيده على صدره، ثمّ قال: ولكنّها عزمة من الله أن نصبر، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ولتسمعنّ من الّذين﴾ ـ الخ.

بيان: الغرض أنّ الله تعالى لم يأذن لنا في دولة الباطل أن نظهر الحقّ علانية، ونخرج مافي صدورنا من علوم لايحتملها الناس، ولو كنّا مأذونين لأظهرناها ولم نبال بما أصابنا منهم، ولكنّ الله عزم علينا بالصبر والتقيّة في دول الظّالمين، ولذا أشار بيده إلى صدره، فإنّ العلم مكتوم فيه، كما قال أميرالمؤمنين إنّ هاهنا لعلماً جمّاً ـ الخ(٤).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ الله عزّوجلّ كتم ثلاثة في ثلاثة: كتم رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليّه في خلقه ـ الخ(٥). وتقدّم في «خفى»: قريب منه.

العلوي عليه السلام: ثلاثة من كنوز الجنّة: كتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦٣، وج ١/٨٥و١٠٨، وجديد ج ٤٤/٢٧٨، وج ٢/٦٤ و١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩٦، وجديد ج ٧٨/٢٨٨ و٢٨٩.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢٩، وجديد ج ٥٣/١١٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨/٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ٧٥/١٤٧.

المرض[١].

مجالس المفيد: مثله، وذكره أربعة مع زيادة: وكتمان الحاجة[٢].

في كتاب مولانا الكاظم عليه السلام إلى عليّ بن سويد: ولا تفش ماستكتمناك من خبر. أنّ من واجب حقّ أخيك أن لاتكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته[٣].

وصيّة مولانا الصّادق عليه السلام لأصحابه بكتمان الأسرار وعدم الإذاعة[٤].

في توقيع أبي محمّد العسكري عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل في آخره: وكلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى، ولا يكتم أمر هذا عمّن شاهده من موالينا إلّا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرنّ الدرّ بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم[٥].

تقدّم في «حنا» و «خضب»: خضاب الإمام بالحناء والكتم. **أقول**: والكتم ـ بفتحتين ـ نبت يخضب به الشعر ويصنع منه المداد للكتابة.

ابن أُمّ مكتوم: اسمه عبدالله، صحابيّ مهاجريّ، يؤذّن بليل ويؤذّن بلال حين يطلع الفجر؛ كما في صحيحة الكليني عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام.

تقدّم في «عبس»: نزول قوله تعالى: ﴿عبس وتولّى أن جائه الأعمى﴾ في الثالث وفي ابن أُمّ مكتوم.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال مولانا أبو محمّد العسكري عليه السلام: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سأل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره وتزول عنه التقيّة، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا كتم العالم العلم أهله، وزهى الجاهل في تعلّم ما لابدّ منه، وبخل الغنيّ بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء وعظم العقاب.

---

(١) ط كمباني ج ١١١/١٧، وجديد ج ٤٢١/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٤١/٢٠، وجديد ج ١٥٥/٩٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٥/١٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٢٩/٧٨ و٣٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٢١٧/١١، وجديد ج ٣٧١/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٧٥/١٢، وجديد ج ٣١٩/٥٠.

بيان: بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب، أنّ كتمان العلم عن أهله وعمّن لاينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم، وفي كثير من الموارد محرّم، وفي مقام التقيّة وخوف الضرر أو الإنكار وعدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم وحيرة المستمع لايجوز إظهاره، بل يجب أن يحمل على الناس ماتطيقه عقولهم[١].

كتمان هبة الله علمه عن قابيل[٢].

في كتمان الفضيلة خوفاً من الأعداء[٣].

كتمان أنس بن مالك وبراء بن عازب وجرير بن عبدالله حديث الغدير، فدعا عليهم أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما ذكرناهم في رجالنا في محلّ أسمائهم، وكذا في «دعا».

وفي «فضل»: عقَاب من كتم شيئاً من فضائلهم.

كثر ذمّ كثرة الأموال في كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام حيث قال: إعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به، وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ـ إلى أن قال: ـ واعلموا أنّ كثرة المال مفسدة للدين. مقساة للقلوب، وأنّ كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين، سبب إلى الجنّة ـ الخبر[٤]. وفي «مول» مايتعلّق بذلك، وتقدّم في «غنى» و«فقر»: مايناسب ذلك.

ذمّ كثرة الكلام:

في وصيّة الخضر لموسى: لاتكوننّ مكثاراً بالمنطق مهذاراً؛ أنّ كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوئ السخفاء[٥].

في أنّ المراد من الكثيرة في قوله تعالى: ﴿في مواطن كثيرة﴾ هو ثمانون؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١/٨٧، وجديد ج ٢/٧٢. (٢) ط كمباني ج ٥/٦٥، وجديد ج ١١/٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٨٧، وجديد ج ٧/٣٣٤ و٣٣٥.
(٤) ط كمباني ج ١/٥٦، وجديد ج ١/١٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ١/٢٢٧.

في البحار[١].

مناقب ابن شهرآشوب، الإحتجاج: عن أبي عبدالله الزيادي قال: لمّا سمّ المتوكّل نذر لله إن رزقه الله العافية أن يتصدّق بمال كثير. فلمّا سلم وعوفي، سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا ـ الخ، فذكر مراجعة حاجبه إلى مولانا أبي الحسن عليه السلام فقال: قل له. تصدّق بثمانين درهماً. فرجع إلى المتوكّل فأخبره، فقال: سله ما العلّة في ذلك؟ فأتاه فسأله، فقال: إنّ الله عزّوجلّ قال لنبيّه: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ فعدّدنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطناً ـ الخ[٢].

وفي رواية أُخرى: أربع وثمانون موطناً؛ كما في البحار[٣].

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ربّ يسير أنمى من كثير[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: ألا وأنّي فرط لكم على الحوض، ومكاثر بكم الأُمم، فلا تسوّدوا وجهي ـ الخ[٥].

سورة التكاثر وشأن نزوله وتفسيره[٦].

خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد تلاوته ﴿ألهيكم التّكاثر حتّى زرتم المقابر﴾[٧]. ويأتي في «لهى» مايتعلّق بذلك.

وفي «نعم»: تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النّعيم﴾[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٤٠، وج ١٢/١٣٨، وج ٢٣/١٤٣ و١٤٤ و١٤٧، وجديد ج ١٩/١٥٥ و١٦٥، وج ٥٠/١٦٢، وج ١٠٤/٢١٦ مكرّراً و٢١٧ و٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٢١٦، وج ٢٣/١٤٤.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥٣، وج ٢٣/١٤٧، وجديد ج ١٠٤/٢٣٠. وتمامه في ج ٤٨/٧٣ ـ ٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٦٠، وجديد ج ٧٧/٢٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٠٢ و٢١٤ و٢٢٩، وجديد ج ٣٧/١٢٣ و١٦٨ و٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٨٥، وجديد ج ٢٢/٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٨، وج ١٧/١١٣، وجديد ج ٨٢/١٥٦، وج ٧٧/٤٣٢.

(٨) ط كمباني ج ١٣/٢٢٧ و٢٣٠، وجديد ج ٥٣/١٠٧ و١٢٠.

تفسير سورة الكوثر[١]. وتقدّم في «حوض» مايتعلّق بذلك.

وصف مولانا الصّادق عليه السلام في رواية مسمع كردين للكوثر. قال: وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه، حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لايشتهي أن يصدر عنه. يامسمع من شرب منه شربة، لم يظمأ بعدها أبداً ولم يشقّ بعدها أبداً، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل وألين من الزبد، وأصفى من الدمع وأذكى من العنبر. يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان، تجري على رضراض الدرّ والياقوت. فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء. يوجد ريحه من مسيرة ألف عام. قِدْحانُهُ من الذهب والفضّة وألوان الجوهر. يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة ـ الخ[٢].

سائر الروايات في وصف الكوثر[٣]. مخرجه من ساق العرش[٤].

في أنّه نهر في الجنّة[٥].

في حديث المعراج، قال صلى الله عليه وآله: فانقاد لي نهران: نهر يسمّى الكوثر، ونهر يسمّى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ـ الخ[٦]. ووصفه في رواية الأربعمائة[٧]. وفي أمالي الشيخ[٨] مايتعلّق بذلك.

الروايات في ذلك من طرق العامّة، في إحقاق الحقّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج٦/٢٤٣ و١٦٩، وج٣/٢٩٣، وجديد ج١٧/٢٠٣، وج٨/١٦، وج١٦/٣١١.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٦٦، وج ٣/٢٩٦، وجديد ج ٤٤/٢٩٠، وج ٨/٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٧ و٣٣٠ و٣٣٣.
(٤) ط كمباني ج٣/٣٣٧، وج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢ و٣٩٤، وج ٩/٢٥٢ و٤١٣، وج ١٤/٣٥١، وجديد ج ٩/٢٩٠، وج ٣٧/٣١٥، وج ٦٠/٢٥٥، وج ٨/١٦ و١٣٥ و١٣٨ و١٤٧ و١٦٢، وج ١٦/٣٢٨، وج ١٨/٣٩٢، وج ٣٩/٢٩٩.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٤٥ و٢٥٧ و٣٢٨، وجديد ج ١٧/٢٠٩، وج ١٨/١٢٧.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٧٧، وجديد ج ١٨/٣٢٧.
(٧) ط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٣.
(٨) أمالي الشيخ ج ١/٦٧.
(٩) إحقاق الحقّ ج ٩/٤١٣ و٤١٤، وج ٥/٧٥.

في زيارة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: السلام عليك أيّها الصدّيق الأكبر، والناموس الأنور، والسراج الأزهر، والزلفة والكوثر ـ الخ[١].

الكثر: شحم النخل؛ كما في رواية السكوني المرويّة في الكافي باب لا يقطع فيه السارق، قال: لاقطع في ثمر ولا كثر، والكثر شحم النخل.

كثير النوا: بتريّ عامي تبرأ مولانا الصّادق عليه السلام عنه؛ كما في البحار[٢]. وهو ممّن ضلّ وأضلّ.

كثيّر عزّة: شاعر مع الفرزدق[٣].

أقول: أبو صخر كثير ـ بضمّ الكاف وفتح المثلّثة وكسر الياء المشدّدة ـ ابن عبدالرحمن السبيعيّ العدنانيّ الخزاعيّ الحجازي، الشاعر المشهور، كان شيعيّاً شديد التشيّع، وكان آل مروان يعلمون بمذهبه، فلا يغيّرهم ذلك له لجلالته في أعينهم ولطف محلّه في أنفسهم. وكان أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب عزّة ـ بفتح العين المهملة وشدّ الزاي – بنت جميل. قيل: إنّه أشعر أهل الإسلام.

وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في طبقات شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقال: ولمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السلام وعرقه تجري، وكان من أصحابه. قلت: وأمّا الأشعار الّتي نسبها إليه شيخنا المفيد فقد ذكر شيخنا الصدوق في كمال الدين أنّها للسيّد الحميري[٤].

قال سيّدنا الأجلّ السيّد علي خان في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة الإماميّة: وإنّما صغّر كثير اسمه لقصره وحقارته.

قال الوقاصي: رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمن حدّثك إنّه يزيد على ثلاثة أشبار فلا تصدّقه. وكان إذا دخل على عبدالملك أو أخيه عبدالعزيز، يقول له:

---

(١) ط كمباني ج ٧٢/٢٢، وجديد ج ٣٤٧/١٠٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٨، وجديد ج ٢٤٢/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٤١/١١، وجديد ج ١٤١/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٦١٧/٩، وجديد ج ٧٨/٤٢.

طأطئ رأسك لايصيبه السقف. وكان عبدالملك يحبّ النظر إلى كثير، فلمّا ورد عليه فإذا هو حقير قصير تزدريه العين، فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال: مهلاً يا أميرالمؤمنين، فإنّما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بجنان وأنا الّذي أقول:

ترى الرجل النحيف فتزدريه   وفي أثوابه أسد زئير ـ الأبيات

فاعتذر إليه عبدالملك ورفع مجلسه.

أقول: ولكثير مع عزّة مقامات مشهورة لايهمّنا نقلها. توفّي سنة ١٠٥.

كثم كان «أكثم بن صيفيّ الأسدي» حكيم العرب من المعمّرين، وكان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأحلمهم، وأخذ هذه الآداب من مجالسة سادات العرب والعجم أبي طالب وعبدالمطّلب وعبد مناف وقصيّ، وهؤلاء سادات أبناء سادات، فتخلّق بأخلاقهم واقتبس من أنوارهم[1].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: كان أكثم حكيماً مقدّماً، عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين، وكان ممّن أدرك الإسلام وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله، ومات قبل أن يراه، وروي أنّه لمّا سمع به بعث إليه ابنه وأوصاه بوصيّة حسنة، وكتب معه كتاباً يقول فيه: باسمك اللّهمّ. من العبد إلى العبد، فأبلغنا مابلغك فقد أتانا عنك خبر لاندري ماأصله. فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت علمت فعلّمنا وأشركنا في كنزك والسلام.

فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله إلى أكثم بن صيفي أحمد الله إليك إنّ الله أمرني أن أقول: لا إله إلّا الله. أقولها وآمر الناس بها. الخلق خلق الله والأمر كلّه لله. خلقهم وأماتهم، وهو ينشرهم وإليه المصير. أدّبتكم بآداب المرسلين، ولتسألنّ عن النبأ العظيم، ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

فلمّا وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إليه، جمع بني تميم، ووعظهم وحثّهم على

---

(١) ط كمباني ج ٣٧/٦، وج ٢٨/٩، وجديد ج ١٥٧/١٥، وج ١٣٤/٣٥.

المسير معه إليه، وعرفهم وجوب ذلك عليهم. فلم يـجيبوه وعـند ذلك سـار إلى رسول‌الله وحده، ولم يتبعه غير بنيه وبني بنيه، ومات قبل أن يصل إليه(١).

تفصيل ذلك مع وصيّته عند موته(٢). وفي السفينة مايتعلّق به.

كحل باب الإكتحال وآدابه(٣).

طبّ الأئمّة: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الأشفار(٤).

دعوات الراوندي: قال الصّادق عليه السلام: الكحل عند النوم أمان من الماء(٥). يعني الماء الّذي ينزل في العين؛ كما فيه(٦).

الدعائم: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، نهى أن يكتحل إلّا وتراً، وأمـر بـالكحل عـند النوم، وأمر بالإكتحال بالإثمد، وقال: وعليكم به، فـإنّه مـذهبة للـقذى مـصفّاة للبصر(٧). وتقدّم في «ثمد» و«سوك» مايتعلّق به.

طبّ الأئمّة: وقال (يعني الصّادق عليه السلام): الكحل يزيد في المضاجعة، والحناء يزيد فيها(٨).

الخصال: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر، ويجفّف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر. **ثواب الأعمال**: عنه مثله(٩).

وفي النبوي: من اكتحل فليوتر(١٠).

---

(١) كنز ص ٨٤، وط كمباني ج ٦٩١/٦، وجديد ج ٨٧/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٦/١٣ و٦٧، وجديد ج ٢٤٨/٥١ ـ ٢٥١.
(٣) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٤/٧٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٢١/١٤، وجديد ج ١٤٦/٦٢، وج ٩٥/٧٦.
(٥) جديد ج ١٥١/٦٢، وج ٩٤/٧٦. (٦) جديد ج٩٦/٧٦.
(٧) ط كمباني ج ٥٢٢/١٤، وجديد ج ١٥١/٦٢.
(٨) ط كمباني ج ١١١/٢٣، وجديد ج ٨٣/١٠٤.
(٩ و١٠) جديد ج ٩٤/٧٦، وص ٩٦.

والدعاء عند الكحل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ماأبقيتني[١].

أقول: وروي عن الصّادق عليه السلام إنّه قال لمن شكى إليه عينه: ألا أُعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟ فقال: بلى، قال: تقول في دبر المغرب والفجر: اللّهمّ إنّي أسألك ـ وساقه إلى آخره مثله؛ كما تقدّم في «دعا»[٢].

وفي رواية: تقول ذلك سبعاً إذا صلّيت الفجر، قبل أن تقوم من مقامك.

أقول: وعن بعض العارفين: تقول اللّهمّ ربّ الكعبة وبانيها، وفاطمة وأبيها، وبعلها وبنيها، نور بصري وبصيرتي، وسرّي وسريرتي. وقد جرّب هذا الدعاء لتنوير البصر، ومن ذكره عند الإكتحال نوّر الله بصره. إنتهى.

النهي عن الإكتحال بدواء عجن بالخمر، وقول مولانا الصّادق عليه السلام: من اكتحل بميل من مسكر، كحّله الله بميل من نار. وتجويز الأصحاب إيّاه عند الضرورة[٣]. وتقدّم في «خمر» و «حرم» و «ضرر» مايتعلّق بذلك.

وصف الكحل الّذي وصفه الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام[٤].

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في تكحّله:

مكارم الأخلاق: كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثنتين، وقال: من شاء اكتحل ثلاثاً، وكلّ حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج. وربّما اكتحل وهو صائم. وكانت له مكحلة يكتحل بها في الليل، وكان كحله الإثمد[٥]. وروايات الكافي في ذلك[٦].

---

(١) جديد ج ٩٦/٧٦. (٢) وجديد ج ٩٥/٩٠.
(٣) ط كمباني ج ٥٠٩/١٤، وجديد ج ٩٠/٦٢ و٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٦٩/١٢، وجديد ج ٢٩٩/٥٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥٥/٦، و ص ١٦٠، وجديد ج ٢٤٩/١٦، وص ٢٧٢.

مكحول: من علماء التابعين بالشام. روى الصدوق في **الخصال**: بإسناده عنه، قال: قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمّد صلى الله عليه وآله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: ياأميرالمؤمنين فأخبرني بهنّ فقال ـ الخ. وذكر السبعين بتمامه(١).

وعدّه ابن أبي الحديد من المبغضين لعليّ عليه السلام(٢).

وعن الحسن بن الحرّ، قال: لقيت مكحولاً فإذا هو مملوّ بغضاً لعليّ عليه السلام فلم أزل به حتّى لان أو سكن(٣).

وفي كتاب الإختصاص عن سعيد بن عبدالعزيز، أنّه قال: كان الغالب على مكحول عداوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان إذا ذكر عليّاً لايسمّيه ويقول أبو زينب(٤).

ملاقات مكحول في الشام مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وقوله له: كيف أمسيت؟ وجوابه: أمسينا بينكم مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبّحون أبناءَهم ويستحيون نساءَهم، وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم(٥).

وهو ممّن روى تفسير الأُذن في قوله تعالى: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾ بأُذن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام(٦).

وقيل له: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «يكون بعدي إثنا عشر خليفة»؟ قال: نعم(٧). ورواياته في ذلك(٨). وفي كفاية الأثر في النصوص باب ٧.

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٤/٨، وجديد ج ٤٣٢/٣١.
(٢) ط كمباني ج ٧٢٩/٨، وجديد ج ٢٩٦/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٣٥/٨، وجديد ج ٣٢٥/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٣١/٨، وجديد ج ١٥٢/٢٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٣/١٠ و٢٣٧، وجديد ج ١٦٢/٤٥ و١٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٦٣/٩، وجديد ج ٣٢٩/٣٥.
(٧) ط كمباني ج ١٣٠/٩.
(٨) كمباني ج ١٤٤/٩ و١٤٩، وجديد ج ٢٤٠/٣٦ و٣٠٤ و٣٢٢.

وسائر رواياته، منها: غزوة خيبر وقتال أميرالمؤمنين عليه السلام مع مرحب[١].

كخسر الإحتجاج: في أنّ كيخسرو ملك المجوس في الدهر الأوّل قتل ثلاثمائة نبيّ؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في خبر مسائل الزّنديق عنه[٢].

كدب أبو كديبة الأسدي: من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، مايدلّ على حسن عقيدته[٣].

كدح كدح في الأمر إذا جدّ واجتهد فيه خيراً أو شرّاً. والكادح: الساعي بجهد وتعب والكاسب.

كادح: من أصحاب مولانا الصّادق عليه السلام. روى عنه، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ قال: يس محمّد ونحن آل يس. رواه الصدوق وغيره عن الخضر بن أبي فاطمة، عن وهب بن نافع، عن كادح؛ كما في البحار[٤]. ذكرناه في «خضر» في الرجال.

كادح بن جعفر البجلي: كان من الأبدال: روى بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً في فضائل كريمة عظيمة لأميرالمؤمنين عليه السلام. وهو بظاهره يدلّ على حسنه وكماله وصحّة القول بأنّه من الأبدال. فراجع لذلك إلى البحار[٥]. رواه الصدوق وغيره.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: رواه عنه ووصفه بكادح العابد بإسناده عنه، عنه صلى الله عليه وآله مع زوائد كريمة[٦].

---

(١) جديد ج ٢١/٩، وط كمباني ج ٥٧٣/٦.
(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥. وتمامه في ج ١٣٢/٤، وجديد ج ٤٦٢/١٤، وج ١٨٠/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٨/٨ مكرّراً، وجديد ج ٣٧٩/٣٠.
(٤) جديد ج ٨٧/١٦، وج ١٦٩/٢٣، وط كمباني ج ١١٩/٦، وج ٣٥/٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٥١/٩، وجديد ج ١٨/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٤١/٩، وجديد ج ٢٧٢/٣٧.

بشارة **المصطفى**: بإسناده عن إسحاق بن منصور، عنه، بإسناده عنه، عنه مع الزوائد[١].

كادح بن رحمة الزاهدي: هو من رواة مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام المفصّلة إلى ابنه مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، فراجع البحار[٢]. وقد رواها عن صباح بن يحيى المزني، وعنه، عن سليمان بن الربيع النهدي. وفي هذه المكاتبة سعادة الدين والدنيا والآخرة ينبغي أن تكتب بالذهب، فراجع إليه.

كدس كودوس بن هاني: في يوم الحكمين، لمّا غدر عمرو بن العاص، قام مغضباً وأنشد أشعاراً في الرضا بخلافة عليّ عليه السلام وإنكار خلافة معاوية وحكم الحكمين، وتكلّم جماعة أُخرى بمثل ذلك. رواه نصر بن مزاحم[٣].

كدم كدام بن حيّان العنزي: من أصحاب حجر بن عدي، سار بهم زياد إلى معاوية، وهو مع حجر من الستّة الّذين قتلهم معاوية في محبّة أميرالمؤمنين عليه السلام حيث رضوا واختاروا القتل ولم يتبرّؤا من عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأظهروا البراءة من عثمان[٤]. وراجع إلى ماتقدّم في «حجر» فإنّ فيه مايدلّ على مدح أصحابه.

كدن أبو كدينة الأزدي: بالدال المهملة، ذكره البحار[٥]. وفي هذه الرواية دلالة على مدحه وجلالته حيث أنّه ومحمّد بن مسلم، كما نقله زرارة، شهدا عند شريك القاضي، فنظر في وجههما مليّاً ثمّ قال جعفريّين فاطميّين. فبكيا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، وجديد ج ١٣٧/٦٨.
(٢) ط كمباني ج ٥٧/١٧، وجديد ج ١٩٦/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٩١/٨، وجديد ج ٣٠٢/٣٣ وفيه: كردوس.
(٤) الغدير ط ٢ ج ١١٩/٩ و١٢٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وهكذا جديد ج ٣٩٣/٤٧.

ـ الخ وردّ شهادتهما. فراجع الإختصاص.[١]. لكن في الإختصاص: ذكره بالراء المهملة أبو كريب الأزدي. وهكذا في رجال العلّامة المامقاني بالراء فحقّق.

وفي كتاب عاصم بن حميد، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن أبي كدينة الأزدي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: والله بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

أقول: ولعل المسموع مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليه.

كدى الكدية: الأرض الصلبة الغليظة، ومنه بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر. خبر الكدية في حفر الخندق، فدعا رسول الله بإناء من ماء فتفل فيه، ثمّ دعا بما شاء ونضح الماء على تلك الكدية، فعادت كالكندر. وفي رواية أُخرى: ضربها بالمعول ثلاث ضربات في كلّ ضربة لمعة، فقال: يا أصحابي، هذا ما يبلغ الله شريعتي الآفق[٢]. وتقدّم في «صخر» ما يتعلّق بذلك.

كذب باب الكذب وروايته وسماعه[٣].

الآيات: البقرة ﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾. آل عمران: ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. النحل: ﴿إنّما يفتري الكذب الّذين لايؤمنون﴾. المائدة في ذمّ اليهود: ﴿سمّاعون للكذب﴾. التوبة: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾ يظهر منه أنّ خلف الوعد والكذب يعقبان النفاق.

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لولده: إتّقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كلّ جدّ وهزل؛ فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير، إجترأ على الكبير. أما علمتم أنّ رسول الله قال: ما يزال العبد يصدق حتّى

---

(١) الإختصاص ص ٢٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، وجديد ج ٣٨٢/١٧ و ٣٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٢٣٢/٧٢.

يكتبه الله صدّيقاً. وما يزال العبد يكذب حتّى يكتبه الله كذّاباً(١).

قال العلّامة المجلسي: وظاهره حرمة الكذب في الهزل أيضاً، ويؤيّده عمومات النهي عن الكذب مطلقاً.

الكافي: عن الأصبغ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يترك الكذب هزله وجدّه(٢).

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إعتياد الكذب يورث الفقر.

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنّ فيه، فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ، كانت فيه خصلة من النفاق، حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ جعل للشرّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شرّ من الشراب(٣).

وترك الكذب خلق يجمع خير الدنيا والآخرة، كما قاله النبي صلى الله عليه وآله لمن طلب منه ذلك فقال: لا تكذب. فترك المساوي خوفاً من أن يكذب عند السؤال عنه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الكذب هو خراب الإيمان(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم: من كثر كذبه، ذهب بهاؤه(٥).

الكافي: عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ممّا أعان الله (به) على الكذّابين النسيان. بيان: أي أضرّهم وفضحهم، فإنّ كثيراً ما يكذبون في خبر، ثمّ ينسون ويخبرون بما ينافيه، فيفتضحون، وقال الجوهري في الدعاء: ربّ أعنّي، ولا تعن عليّ(٦).

---

(١) جديد ج ٢٣٥/٧٢، وج ١٣٥/٧٨، وط كمباني ج ١٧/ ١٥٣.

(٢) جديد ج ٢٤٩/٧٢ و ٢٦٢.

(٣) جديد ج ٢٣٦/٧٢ و ٢٦٢، وط كمباني ج ١٦/ ١٣٤.

(٤ و ٥) جديد ج ٢٤٧/٧٢، وص ٢٥٠.

(٦) جديد ج ٢٥١/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٠.

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاسوء أسوء من الكذب(١).

الدرّة الباهرة: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب(٢).

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: أربا الربا الكذب. وقال رجل له: المؤمن يزني؟ قال: قد يكون ذلك. قال: المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك. قال: يارسول‌الله، المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: ﴿إنّما يفتري الكذب الّذين لايؤمنون﴾(٣).

وفي وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ:، ويل للّذي يحدّث فيكذب، ليضحك به القوم، ويل له، ويل له. ياباذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولاتخرجنّ من فيك كذبة أبداً. قلت: يارسول‌الله فما توبة الرجل الّذي يكذب متعمّداً؟ فقال: الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك(٤).

النبوي صلى الله عليه وآله: يطبع المؤمن على كلّ خصلة، ولا يطبع على الكذب، ولا على الخيانة(٥). وتقدّم المنع عن مصاحبة خمسة، وعدّ منهم الكذّاب.

ومن مسائل طاووس، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: فأخبرني عن أوّل كذبة كذبت من صاحبها؟ قال: إبليس، حين قال: أنا خير منه ـ الخ(٦).

منها سؤاله: من كذب عليه ليس من الجنّ والإنس والملائكة، ذكره الله في كتابه؟ قال: الذئب الّذي كذب عليه إخوة يوسف(٧).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: لاتلقّنوا الكذب، فتكذبوا؛ فإنّ بني يعقوب لم يعلموا أنّ الذئب يأكل الإنسان حتّى لقّنهم أبوهم(٨).

تفسير العيّاشي: عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا

---

(١) جديد ج ٧٢/٢٥٩.
(٢) جديد ج ٧٢/٢٦٣، وج ٧٨/٣٧٧، وط كمباني ج ١٧/٢١٨.
(٣) جديد ج٧٢/٢٦٣. (٤) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٨٨.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ٧٧/١٥٨.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/١٠١، وجديد ج ٤٦/٣٥٢، وص ٣٥٣.
(٨) ط كمباني ج ٥/١٧١، وجديد ج ١٢/٢٢١.

أُنزلت المائدة على عيسى قال للحواريّين: لاتأكلوا منها حتّى آذن لكم. فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريّين: ياروح الله أكل منها فلان. فقال له عيسى: أكلت منها؟ قال له: لا. فقال الحواريّون: بلى والله ياروح الله لقد أكل منها. فقال له عيسى: صدّق أخاك، وكذّب بصرك[١].

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب به[٢].

قوله تعالى: ﴿وخاب كلّ جبّار عنيد﴾ يعني بالعنيد المعرض عن الحقّ[٣].

وتقدّم في «حقق» مايتعلّق به.

الكافي: عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ياأبا النعمان لاتكذب علينا كذبة، فتسلب الحنيفيّة، ولا تطلبن أن تكون رأساً، فتكون ذنباً؛ ولا تستأكل الناس بنا، فتفتقر؛ فإنّك موقوف لا محالة ومسؤول. فإن صدقت صدّقناك، وإن كذبت كذّبناك.

بيان: كذبة أي كذبة واحدة، فكيف الأكثر. والكذب عليهم يشمل إفتراء الحديث عليهم، وصرف حديثهم إلى غير مرادهم والجزم به، ونسبة فعل إليهم لايرضون به، أو إدّعاء مرتبة لهم لم يدّعوها كالربوبيّة أو تفضيلهم على الرسول وأمثال ذلك[٤].

الموارد الّتي يجوز فيها الكذب:

الكافي: عن عيسى بن حسّان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا، يريد بذلك الإصلاح مابينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لايريد أن يتمّ لهم[٥].

---

(١) جديد ج ٢٣٥/١٤، وط كمباني ج ٣٨٩/٥.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وجديد ج ٢٢٨/٧٢، وص ٢٣٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٥، وجديد ج ٢٣٣/٧٢.
(٥) جديد ج ٢٤٢/٧٢. ومايقرب منه ص ٢٥٣.

وفي «صلح» مايتعلّق بذلك، وكذا في «صدق»: ثلاثة يحسن فيهنّ الكذب، وذكر هذه الثلاثة. وهذه الثلاثة مذكورة في وصايا الرسول لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[١].

وعن الصّادق عليه السلام قال: الكذب مذموم إلّا في أمرين: دفع شرّ الظلمة، وإصلاح ذات البين[٢].

الإختصاص: في الصحيح، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال الصّادق عليه السلام: أيّما مسلم سأل عن مسلم، فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرّة، كتب من الكاذبين، ومن سأل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة، كتب عندالله من الصادقين[٣].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ، إنّ الله أحبّ الكذب في الصلاح، وأبغض الصدق في الفساد[٤].

ومن الكذب الّذي لايوجب الفسق، ماجرت به العادة في المبالغة، كقولهم: قلت لك كذا مائة مرّة. فإنّه يريد منها المبالغة في الكثرة، ولا يريد منها العدد: نعم لو قاله مرّة أو مرّتين يكون كذباً.

وممّا يعتاد أن يقال له: كل الطعام، فيقول: لا أشتهيه، مع أنّه في الباطن جوعان ويشتهيه، فإنّه كذب صريح.

ومن العادة أن يقول: أنا أكون كذا أو فعلت كذا، والله يعلم ذلك، مع أنّ الله تعالى يعلم خلافه، فعن عيسى أنّه من أعظم الذنوب عند الله أن يقول العبد: الله يعلم، لما لا يعلم.

وربّما يكذب في حكاية المنام، فروي أنّ من كذب في ذلك، كلّف أن يعقد

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥ و١٩، وج ٢٣/٥٦، وجديد ج ٧٧/٥١ و٦٣، وج ١٠٣/٢٤٢.
(٢) جديد ج ٧٢/٢٦٣.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وجديد ج ٧١/١١، وج ٧٢/٢٣٧ ـ ٢٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٤، وجديد ج ٧٧/٤٧.

بين شعيرتين وليس بعاقدهما.

والتورية مهما تيسّر أحوط.

مثل تورية إبراهيم حين قال: ﴿إنّي سقيم﴾، وقوله حين كسر الأصنام: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾، وقول يوسف: ﴿أيّتها العير إنّكم لسارقون﴾، وقول مولانا الرّضا عليه السلام لمسافر حين أرسله إلى هارون بن المسيّب، قال: إذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنّك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك، وإن قال لك: من أين علمت هذا، فقل: رأيت في النوم. فجاء إليه وأبلغه، فقال له: من أين علمت هذا؟ قال: رأيت في النوم. قال: نام العبد فلم يغسل إسته، فخرج فانهزم وقتل أصحابه[1].

تورية مؤمن آل فرعون، فراجع البحار[2].

باب استماع اللغو والكذب والباطل[3].

المائدة: ﴿ومن الّذين هادوا سمّاعون للكذب﴾. وتقدّم في «قصص» ما يتعلّق بذلك.

ذمّ الكذب على الله تعالى وعلى حججه صلوات الله عليهم.

النبوي: من كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار.

وقوله في حجّة الوداع: قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر: فمن كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار. فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنّتي. فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنّتي فلا تأخذوا به[4].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧، وجديد ج ٤٩/٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦ و١٢٧، وجديد ج ٧١/١١ ـ ١٧، وج ٧٢/٢٣٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٢/٢٦٤.

(٤) ط كمباني ج ١/١٠٠ و١١٢ و١٣٩، وج ٦/٥٦٤، وج ٩/١٣٨ و٢٠٢، وج ٨/٧٠٤، وجديد ج ٢/١١٧ و١٥٨ و١٦٠ ـ ١٦٢ و٢٢٥، وج ٢٠/٣٦١، وج٣٦/٢٧٣، وج ٣٧/١٢٣، وج ٣٤/١٦٩.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ماسمع[١].

باب فيه النهي عن ردّ أخبارهم وذمّ تكذيبها[٢]. وفي «سلم» مايتعلّق بذلك.

تقدّم في «انس»: قول الصّادق عليه السلام: ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله.

في أنّهم لايخلون من كذّاب يكذب عليهم، فراجع البحار[٣].

ذكر عدّة من الكذّابين في رواية الكشّي وغيره، وشدّة ذلك في زمن معاوية[٤]. وفيه رواية سليم في شرح ذلك، فراجع إليه وإلى البحار[٥]. وتفصيله ممّا فعله معاوية في البحار[٦].

في صحيح البخاري[٧]، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وآله روايات في ذلك.

ومن الأحاديث الموضوعة: إنّا معاشر الأنبياء لانورّث[٨].

جملة من الأحاديث الموضوعة لهم[٩].

كلمات الصنعاني من علماء المخالفين في كتاب الدرّ الملتقط وذكره عدّة من الموضوعات[١٠].

كلمات ابن أبي الحديد في ترغيب معاوية عدّة من الصحابة وقوماً من التابعين على جعل روايات قبيحة في عليّ عليه السلام والطعن، وجعل روايات في مناقب ولاة الجور[١١].

سلسلة الكذّابين والوضّاعين في كتاب الغدير[١٢]. وغيرها ممّا ذكرناه عنه

---

(١) ط كمباني ج ١/١١١، وجديد ج ٢/١٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١/١١٨ ـ ١٣٥، وجديد ج ٢/١٨٢ ـ ٢١٢.
(٣) كمباني ج ٧/٢٤٤ ـ ٢٥٧، وج ١/١٣٧، وجديد ج ٢٥/٢٦١ ـ ٣٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١/١٣٧ وجديد ج ٢/٢١٧ و٢١٨.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٣ و٤٠٤ وجديد ج ٢٧/٢١١ ـ ٢١٤.
(٦) ط كمباني ج٨/٥٦٣، وجديد ج ٣٣/١٧٦.
(٧) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم.
(٨) ط كمباني ج ٦/٦٩٥، وجديد ج ٢٢/١٠١ و١٠٢.
(٩ و١٠ و١١) ط كمباني ج ٨/٢٥٢، وجديد ج ٣٠/٤٠١، وص ٤١٤، وص ٤٠١.
(١٢) الغدير ط ٢ ج ٥/٢٠٩ ـ ٢٩٧.

في «حدث».

قال الحائري في مقتبس الأثر[١]: في وضع الأخبار وعللها. ثمّ ذكر عدّة كثيرة من الكذبة والمكذوبة، فراجع.

وعدّة من الأحاديث المكذوبة، وأقاويل أصحاب هذه الأحاديث، في كتاب إيضاح فضل بن شاذان[٢].

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة﴾ وأنّهم الّذين ادّعوا أنّهم إمام وليسوا بإمام من الله[٣]. ومن أنكر الولاية[٤].

وكذلك قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممّن افترى على الله كذباً﴾ ـ الآية، نزلت فيمن ادّعى الإمامة من دون حقّ[٥].

وكذلك قوله تعالى: ﴿ذرني والمكذّبين﴾ يعني بالوصيّ، وقوله: ﴿ويل يومئذ للمكذّبين﴾ بما أوحى إليك من ولاية عليّ عليه السلام[٦].

وقوله: ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ أي يامحمّد لايكذّبك عليّ بن أبي طالب بعدما آمن بالحساب. كذا عن أبي هريرة وابن عبّاس[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله كذلك كذّب الّذين من قبلهم﴾ ـ الآية، نزلت في الرجعة[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين كذّبوا بآياتنا صمّ وبكم في الظّلمات﴾[٩].

تفسير قوله تعالى: ﴿حتّى إذا استيأس الرّسل وظنّوا أنّهم قد كذبوا﴾ يعني

---

(١) مقتبس الأثر ج ٢٨٩/٣. (٢) الإيضاح ص ٧ ـ ٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٩/٧، وج ٢٤٣/٣ وجديد ج ١١١/٢٥ ـ ١١٤، وج ١٧٦/٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٧/٨، وجديد ج ٥٧٥/٣١.
(٥) جديد ج ١١٣/٢٥. (٦) ط كمباني ج ٢١٣/٩، وجديد ج ١٦٢/٣٧.
(٧) ط كمباني ج ٥٠٩/٩، وجديد ج ٥/٤١.
(٨) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٥١/٥٣.
(٩) جديد ج ١٩٧/٥، وط كمباني ج ٥٥/٣.

ظنّ قومهم أنّ الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا. هكذا في جواب الرّضاعليه السلام للمأمون[١]. فيحمل على التقيّة مافي البحار[٢].

وقال تعالى: ﴿فإنّهم لايكذّبونك﴾. اختلف في تفسيره، فقيل: لايكذّبونك بقلوبهم اعتقاداً وإن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عناداً. فروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقى أبا جهل فصافحه أبو جهل. فقيل له في ذلك فقال له: والله إنّي لأعلم أنّه صادق، ولكن متى كنّا تبعاً لعبد مناف، فنزلت. وقيل: أي لايكذّبك بحجّة ويؤيّده قراءة عليّ عليه السلام بالتخفيف أي لايكذبونك، أي لايؤتون بحقّ هو أحقّ من حقّك[٣].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قرأ رجل عند أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿فإنّهم لايكذّبونك ولكن الظّالمين بآيات الله يجحدون﴾. فقال: بلى والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب، ولكنّها مخفّفة لايكذبونك أي لايأتون بباطل يكذبون به حقّك[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فإنّهم لايكذّبونك﴾ قال: لايستطيعون إبطال قولك[٥].

كذّاب العنسي: ذكره السفينة في «سلم» عند ذكر مسيلمة الكذّاب[٦].

كرب الكرب جمع كروب، والكربة جمع كرب: الحزن والمشقّة. وكرب الأمر: شقّ عليه. وكرب الغمّ: اشتدّ عليه.

دعاء مولانا الصّادق عليه السلام عند الكرب العظام: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك فليس كمثلك

(١) ط كمباني ج ٥/٢٢، وجديد ج ١١/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٦١، وجديد ج ١٨/٢٦١.
(٣) ط كمباني ج ٦/٣٣٦، وجديد ج ١٨/١٥٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٦/٣٥٤، وجديد ج ١٨/٢٣١، وص ٢٣٢.
(٦) وجديد ج ٢١/٤١١.

شيء، وأتوجّه إليك، بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، ياالله ياالله ياالله ياالله[١]. وتقدّم ذلك وغيره لذلك في «دعا».

دعاء الكرب لأميرالمؤمنين عليه السلام يوم الهرير[٢].

باب فيه تفريج كرب المؤمنين[٣].

معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن الصّادق صلوات الله عليهم قال: أوحى عزّوجلّ إلى داود أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنّة. قال: ياربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن كربته، ولو بتمرة. قال: فقال داود: حقّ لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك[٤]. قرب الإسناد نحوه.

باب فيه تفريج كرب المؤمنين والاهتمام بأُمورهم[٥].

وتقدّم في «كتب» في مكاتبة الصّادق عليه السلام: إنّ لله في ظلّ عرشه ظلًّا لا يسكنه إلّا من نفّس عن أخيه كربة ـ الخ.

ثواب الأعمال: عن مولانا السجّاد عليه السلام في حديث: ومن نفّس عن أخيه كربة، نفّس الله عنه كرب القيامة[٦].

وفي حديث المناهي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، فرّج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٠/٥، وجديد ج ٢٥٥/١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٣٤، وجديد ج ٢٣٧/٩٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥، وص ١٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥. وفي معناه ص ٨٨ و٩٠ و٩١ و١١٠، وط كمباني ج ١١٠/١٦، وج ١٥١/١٧، وج ٢٤٥/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧٤ و٣١٢ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢٢ و٣٨٦، وج ٣٦٨/٧٦، وج ١٨٣/٧ و١٩٨، وج ١٢٧/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٩٧/١٦، وجديد ج ٣٣٦/٧٦.

في ذمّ من أدخل الكرب على مؤمن فكأنّما أدخل الكرب على الله ورسوله[١].

أبو كريبة الأزدي: هكذا في الإختصاص، روايته[٢]، وهكذا في رجال المامقاني، وتقدّم في «كدن».

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ الكرّوبيّين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل، جعلهم الله خلف العرش. لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم. ثمّ قال: إنّ موسى لمّا أن سأل ربّه ماسأل، أمر واحداً من الكرّوبيّين فتجلّى للجبل، فجعله دكّاً[٣].

كربس «كرباس» معروف، وجمعه كرابيس. وما كان لباس مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه إلّا الكرابيس؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

الكرباسي: هو الشيخ الأجلّ الأفقه، الحاج المولى محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكاخكي الاصفهاني، المعروف بالكلباسي، مصدر العلم والكمال، صاحب كتاب المنهاج والنخبة والإشارات. تلمّذ على العلّامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر وصاحب الرياض وغيرهم، وأدرك مجلس الأُستاد الأكبر المحقّق البهبهاني. توفّي سنة ١٢٦٢، وقبره مزار باصبهان جنب مسجد الحكيم.

ابنه «أبو المعالي»: عالم عامل فاضل كامل، له مصنّفات في الفقه والأُصول والرجال. توفّي ٢٧ صفر سنة ١٣١٥، وقبره باصبهان تخته فولاد معروف. من مؤلّفاته رسالة في أصوات النساء، ورسالة في حكم التداوي بالمسكر، ورسالة في زيارة عاشوراء، وله شرح الخطبة الشقشقيّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣، وجديد ج ٢٩٧/٧٤.

(٢) الإختصاص ص ٢٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٦/٥، وج ٢٢٩/١٤، وج ٣٥٤/٧، وجديد ج ٢٢٤/١٣، وج ١٨٤/٥٩، وج ٣٤٢/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٣٣/٩ و٥٣٨، وجديد ج ١١٠/٤١ و١٢٩.

كربل كربلاء بلدة معروفة. باب الحائر وفضله وفضل كربلاء والإقامة فيها[١]. تقدّم في «بقع» و «ربا»: فضل كربلاء وأنّ ﴿شاطي الواد الأيمن﴾ الفرات و ﴿البقعة المباركة﴾ هي كربلاء.

كامل الزيارة: بإسناده عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد بيّاع السابري: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أرض الكعبة قالت من مثلي، وقد بني بيت الله على ظهري، يأتيني الناس من كلّ فجّ عميق، وجعلت حرم الله وأمنه؟

فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي، مافضل مافضّلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء مافضّلتك، ولولا من تضمّنه أرض كربلاء ماخلقتك، ولا خلقت البيت الّذي به افتخرت، فقرّي واستقرّي وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنّم. كامل الزيارة: بإسناد آخر، عن عبّاد أبي سعيد العصفري، عنه، عنه عليه السلام مثله. بيان: سخت أي خسفت[٢]. ورواه عبّاد في أصله.

كامل الزيارة: بأسانيد مختلفة، عن أبي سعيد العصفري، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضل أرض في الجنّة - الخبر[٣].

ورواه أبو سعيد العصفري في كتابه، ونقله عنه في البحار[٤].

كامل الزيارة: عن عبّاد، عن صفوان الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/١٣٩، وجديد ج ١٠١/١٠٦.
(٢ و٣) جديد ج ١٠١/١٠٦ و١٠٧، وص ١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٩، وجديد ج ٥٧/٢٠٢.

ماتفاخرت، ومنها مابغت، فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لترك التواضع لله حتّى سلّط الله على الكعبة المشركين، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتّى أفسد طعمه. وأنّ كربلاء وماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى وبارك عليها، فقال لها، تكلّمي بما فضّلك الله.

فقالت لمّا تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت: أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني بل شكراً لله. فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: من تواضع لله، رفعه الله؛ ومن تكبّر وضعه الله[1].

وإلى هذا أشار العلّامة الطباطبائي بقوله:

ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علوّ الرتبة

كامل الزيارة: عن مولانا السجّاد صلوات الله عليه في حديث أُمّ أيمن وما أخبر رسول‌الله عن شهادة ولده الحسين عليه السلام بأرض تدعى كربلاء، قال: وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وأنّها لمن بطحاء الجنّة ـ الخ[2].

وفي الرواية المفصّلة المنقولة عن المفضّل في وصف مايكون عند الظهور: ثمّ تنفّس أبو عبدالله عليه السلام وقال: يامفضّل، إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبة البيت الحرام، ولا تفتخري على كربلاء، فإنّها البقعة المباركة الّتي نودي موسى منها من الشجرة، وأنّها الربوة الّتي أويت إليها مريم والمسيح، وأنّها الدالية الّتي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها، وأنّها خير بقعة عرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكوننّ لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور

---

(١) جديد ج ١٠١/١٠٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٣٨. وتمام الخبر ج ١٣/٨، وجديد ج ٤٥/١٨١، وج ١٠١/١١٥، وج ٢٨/٥٦ ـ ٦١.

قائمناعليه السلام ـ الخ[١].

كامل الزيارة: عن ابن أبي يعفور، عن الصّادقعليه السلام في حديث فضل زيارة الحسينعليه السلام قال: أما علمت أنّ الله إتّخذ كربلاء حرماً أمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً ـ الخ[٢].

صحيفة الرّضاعليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم: كأنّي بالقصور وقد شيّدت حول قبر الحسينعليه السلام، وكأنّي بالأسواق قد حفّت حول قبره، فلا تذهب الأيّام والليالي حتّى يسار إليه من الآفاق. وذلك عند انقطاع ملك بني مروان[٣]. وعن نسخة: بني عبّاس.

كامل الزيارة: عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللهعليه السلام في حديث طويل، قال: قلت له فما لمن أقام عنده ـ يعني الحسينعليه السلام ـ؟ قال: كلّ يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه، والمنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم[٤].

حديث مرور عيسى بكربلاء، ورؤيته ظباء كانت هناك، وبقاء بعرات تلك الظباء إلى أيّام ورود مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام بكربلاء في سفره إلى صفّين[٥].

في أنّ هذا الخبر من روايات المخالفين؛ كما في البحار[٦].

ورود مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام بكربلاء في طريقه إلى صفّين وما قال في حقّ الشهداء[٧].

تعبير مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام عن كربلاء والشهداء بمناخ ركاب ومصارع

---

(١) جديد ج ١٢/٥٣، وج ٢٥/١٣، وط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وج ٣٨٩/٥.

(٢) ط كمباني ج ١١٥/٢٢، وجديد ج ٣٣/١٠١.

(٣ و٤) جديد ج ١١٤/١٠١، وط كمباني ج ١٤١/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥٨/١٠، وج ٢٥٧/٦، وجديد ج ٢٥٢/٤٤، وج ٢٥٨/١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥٥/١٣، وجديد ج ٢٠٢/٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٤٧٩/٨، وج ١٥٧/١٠ ـ ١٥٩، وج ٥٧٨/٩ ـ ٥٩٢، وج ١٤٢/٢٢، وجديد ج ١١٦/١٠١، وج ٢٤٧/٤٤ ـ ٢٦٦، وج ٢٦٤/٤١ و٢٨٦ و٢٩٥ و٣١٥ مكرّراً و ٣٣٧ ـ ٣٣٩، وج ٤١٩/٣٢.

عشّاق[١].

إراءَة جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله تربة كربلاء ومصرع الحسين عليه السلام[٢]. وتقدّم في «ترب» و «سلم»: عند ذكر أُمّ سلمة، وفي «قدف»: مايتعلّق بأرض كربلاء.

ذكر ماأصاب آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وموسى وسليمان وعيسى[٣].

كلمات سلمان حين انتهى إلى كربلاء: هذه مصارع إخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأوّلين، ويقتل بها خير الآخرين ـ الخ[٤].

نزول مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرّم سنة إحدى وستّين[٥].

وفي مجمع النورين للمرندي[٦] فضل كربلاء، وكذا في كتاب «زندگاني قمر بني هاشم»[٧] من تأليفات الفاضل المعاصر «عماد زاده».

في أنّ محمّد بن زيد الحسني أمر بعمارة حائر الحسين بكربلاء ومرقد مولانا عليّ أميرالمؤمنين والبناء عليهما، وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والأوقاف عليهما[٨]. تقدّم في «حير»: تاريخ بناء الحائر الشريف.

كرث باب الكرّاث[٩]. الكرّاث بالفارسي «تره» و «گندنا» گويند.

طبّ الأئمّة: عن موسى بن جعفر، عن الصّادق، عن الباقر صلوات الله عليهم قال: شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال وقد عالجه بكلّ علاج، وأنّه يزداد

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٠/٩، وجديد ج ٢٩٥/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٠ ـ ١٦٠، وج ١٥٦/٩، وجديد ج ٢٢٨/٤٤ ـ ٢٦٤، وج ٣٤٨/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥٥/١٠ و١٥٦، وجديد ج ٢٤٢/٤٤ ـ ٢٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٧٦٥/٦، وجديد ج ٣٨٦/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ١٨٨/١٠ و١٨٩، وجديد ج ٣٨١/٤٤ و٣٨٣.
(٦) مجمع النورين ص ١٨٨ و١٨٩. (٧) زندگاني قمر بني هاشم ص ١٤٦.
(٨) جديد ج ٢٠٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٨/٩.
(٩) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٦.

كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة، فقال: إشتر بقطعة فضّة كرّاثاً وأقله قليّاً جيّداً بسمن عربي، وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برئ إن شاء الله تعالى[١]. وتقدّم في «طحل» و «كبد» مايتعلّق بذلك.

في باب معالجة البواسير[٢]، روايات تدلّ على نفع الكرّاث لمرض البواسير منفرداً ومركّباً، مأثوراً عن مولانا الصّادق عليه السلام. فراجع إليه وإلى ماتقدّم في «بسر» لبيان فوائده الأربعة الآتية في كلام الشهيد.

وقال الشهيد في الدروس: والكرّاث ينفع من الطحال فيؤكل ثلاثة أيّام ويطيّب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يأكله بالملح[٣].

ويجوز أكل الكرّاث إذا أخذه من المزرعة من دون غسل، ومع غسله بالماء يكون أحسن؛ كما في البحار[٤].

المحاسن، وغيره: عن الصّادق أو الكاظم صلوات الله عليهما قال: لكلّ شيء سيّد، وسيّد البقول الكرّاث[٥].

المحاسن: قال الصّادق عليه السلام: يقطر على الهندباء قطرة (يعني من ماء الجنّة) وعلى الكرّاث قطرات. وفي رواية أُخرى في الكرّاث ستّ، يعني أزيد من الهندباء، لئلّا ينافع السبع الآتي[٦].

وفي رواية عن الرّضا عليه السلام: أنّ الكراث منغمس في الماء في الجنّة[٧].

ومن أكل الكرّاث أو البصل، فلا يخرج إلى المسجد كراهيّة أذاه على من يجالسه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦، وجديد ج ٦٢/١٧١.
(٢) جديد ج ٦٢/١٩٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥، وجديد ج ٦٦/٢٠٣، وج ٨٠/١٤٨.
(٥ ـ ٨) جديد ج ٦٦/٢٠١، وص ٢٠٤، وص ٢٠٠.

ويدفع الكرّاث الاصفرار؛ كما تقدّم في «صفر».

المحاسن: كان الصّادق عليه السلام يعجبه الكرّاث، وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض[١].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث الكرّاث وأنّه يقطر عليه سبع قطرات من الجنّة، قلت: كيف آكله؟ قال: اقطع أُصوله واقذف رأسه[٢].

المجازات النبويّة قال صلى الله عليه وآله: من أكل من هاتين البقلتين، فلا يقربنّ مسجدنا يعني الثوم والكرّاث. فمن كان أكلهما فليمتهما طبخاً. وفي رواية أُخرى: فليمثهما طبخاً، بالثاء المثلّثة[٣].

يظهر منها ومن غيرها من الروايات أنّ أكلهما مطبوخين أحسن وأقلّ رائحة.

كرد ذمّ الكرد وأنّه ممّن لاينجب؛ كما يأتي في «نجب». والمراد بعض طوائفهم، ويأتي في «مدن»: ذمّهم.

علل الشرائع: عن أبي الربيع عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الأكراد حيّ من الجنّ، كشف الله عنهم الغطاء، فلا تخالطهم[٤].

مايتعلّق بهم وذكر طوائفهم ومدحهم في كتاب الغدير[٥].

وروى الكليني والشيخ؛ كما في الوسائل أبواب الدفاع، عن أحمد بن أبي عبدالله وغيره أنّه كتب إليه يسأله عن الأكراد، فكتب إليه: لاتنبهوهم إلّا بحرّ (بحدّ ـ خ ل) السيف.

كرر تفسير قوله تعالى في فساد بني إسرائيل وطغيانهم مرّتين والانتقام منهم. قال تعالى: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في

---

(١) ص ٢٠٢. (٢) ص ٢٠٥.
(٣) ص ٢٠٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٨٥. ونحوه ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٦٣/٧٣، وج ١٠٣/٨٣.
(٥) كتاب الغدير ط ٢ ج ٤/٣٧ و٣٦، والروضات ص ٢٥١.

الأرض مرّتين ولتعلنّ علوّاً كبيراً * فإذا جاء وعد أُوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد فجاسوا خلال الديّار وكان وعداً مفعولاً * ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم﴾ ـ الآية.

تفسير ظاهره وجملة من قضايا بني إسرائيل في ذلك(١).

وتقدّم في «أسر»: معنى إسرائيل وأنـّه يعني عبدالله، وإمكان تأويله في بعض الآيات بأوّل العابدين وأفضلهم محمّد وآله الطيّبين. ويؤيّد ذلك ما سيأتي.

تفسير العيّاشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الأرض مرّتين﴾ قتل عليّ عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ﴿ولتعلنّ علوّاً كبيراً﴾ قتل الحسين عليه السلام ﴿فإذا جاء وعد أُوليهما﴾ إذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأسٍ شديد فجاسوا خلال الديار﴾ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لايدعون وتراً لآل محمّد إلّا أحرقوه ﴿وكان وعداً مفعولاً﴾ قبل قيام القائم ﴿ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم﴾ ـ الآية، خروج الحسين عليه السلام في الكرّة في سبعين رجلاً من أصحابه الّذين قتلوا معه ـ الخبر(٢).

الكافي: بسند آخر، عن عبدالله بن القسم البطل، عنه عليه السلام مثله(٣).

وفي رواية عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله: ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أُولي بأس شديد﴾ قال: هو القائم عليه السلام وأصحابه أُولي بأس شديد(٤).

مايتعلّق بهذه الآيات(٥).

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فإذا جاء وعد الآخرة﴾ يعني القائم وأصحابه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤١٥ ـ ٤١٨، وجديد ج ١٤/٣٥١ ـ ٣٦٥.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٣ و١١.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢٣. وبعضه ص ٣٢٢، وجديد ج ٥١/٥٦ و٤٥، وج ٥٣/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥١/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٧٢ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٦ و٢٣٦، وجديد ج ٥٢/٢٧٢، وج ٥٣/٧٦ و٨٢ و١٠٥ و١٤٣.

﴿ليسوئوا وجوهكم﴾ يعني تسوّد وجوههم ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه أوّل مرّة﴾ يعني رسول‌الله وأصحابه[١].

العلوي عليه السلام: أنا صاحب الكرّات ودولة الدول[٢].

منتخب البصائر: عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لعليّ في الأرض كرّة مع الحسين ابنه عليهما السلام يقبل برايته حتّى ينتقم له من بني أُميّة ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثمّ يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفّين مثل المرّة الأُولى حتّى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبراً، ثمّ يبعثهم الله عزّوجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون، ثمّ كرّة أُخرى مع رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، حتّى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمّة عمّاله، وحتّى يبعثه الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض، كما عبد الله سرّاً في الأرض، ثمّ قال: أي والله وأضعاف ذلك، ثمّ عقد بيده أضعافاً. يعطي الله نبيّه ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الناس (الدنيا ـ خ ل) إلى يوم يفنيها، حتّى ينجز له موعوده في كتابه كما قال: ﴿ويظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾[٣].

منتخب البصائر: عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث بيانه يوم الوقت المعلوم وظهور إبليس في جميع أشياعه قال: وهي آخر كرّة يكرّها أميرالمؤمنين عليه السلام، فقلت: وإنّها لكرّات؟ قال: نعم إنّها لكرّات وكرّات. مامن إمام في قرن إلّا ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتّى يديل الله المؤمن الكافر. فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كرّ أميرالمؤمنين في أصحابه ـ إلى أن قال: ـ ويملك أميرالمؤمنين أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة عليّ عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً ـ الخبر[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٢/١٣، وجديد ج ٨٩/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/٩، وج ٢٢٥/١٣ و٢٣٠ و٢١٢ و٢١١، وجديد ج ٣٤٥/٣٩ و٣٤٦، وج ٥/٤٠، وج ١٠١/٥٣ و١١٩ و٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٢١٨/١٣، وجديد ج ٧٤/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ٢١٠/١٣، وجديد ج ٤٢/٥٣.

وعن الصّادق عليه السلام وقد سئل عن اليوم الّذي كان مقداره خمسين ألف سنة، قال: هي كرّة رسول الله، فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعة وأربعين ألف سنة(١).

من لايحضره الفقيه: قال الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحلّ متعتنا(٢).

وفي المسائل السرويّة أنّه سئل الشيخ المفيد عمّا يروى عن مولانا الصّادق عليه السلام في الرجعة، وما معنى قوله ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا، أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمة الجبّارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ بعد الجواب عن المتعة، وأمّا قوله: «من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك مايختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر قوماً من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله بعد موتهم قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلوات الله عليهم، والقرآن شاهد به. قال الله عزّوجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة: ﴿ويوم نحشر من كلّ أُمّة فوجاً﴾ ـ الآية. فأخبر أنّ الحشر حشران عامّ وخاصّ ـ إلى آخر ماأفاده، فراجع البحار(٣).

وتقدّم في «رجع»: إثبات الرجعة بالآيات والروايات المتواترة.

وأمّا قوله تعالى: ﴿أولم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنّهم إليهم لايرجعون﴾ فإنّه توهّم الكشّاف أنّه ردّ على قول أهل الرجعة، وهذا مردود لأنّه أوّلاً ظاهر في أنّ من أهلك قبلهم لايرجع إليهم يعني الرائين الكافرين في هذه الدنيا قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام والرجعة الثابتة بعد الظهور. وثانياً عدم رجعة قرون من الكفرة المهلكة لايدلّ على عدم رجعة غيرهم.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٢٦، وجديد ج ٥٣/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢٢٣، وجديد ج ٥٣/٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٣٥، وجديد ج ٥٣/١٣٦.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرّة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب، ولايتي واتّباع أمري وولاية عليّ عليه السلام والأوصياء من بعده واتّباع أمرهم، يدخلهم الله الجنّة بها معي ومع عليّ وصييّ والأوصياء من بعده. والكرّة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة عليّ والأوصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين[١].

تفسير الكرّة الخاسرة في الآية، والأقوال في ذلك[٢].

الكرّ ثلاثة أشبار، في ثلاثة، في ثلاثة على ماذهب إليه القمّيّون. وروي ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته. وروي أنّه ألف ومائتا رطل. فراجع للتفصيل البحار[٣].

أقول: والمشهور ثلاثة ونصف، في ثلاثة ونصف، في ثلاثة ونصف. وهو الأحوط وإن كان الأقوى جواز الاكتفاء بثلاثة في ثلاثة في ثلاثة.

والظاهر المصرّح به في كلام جمع من اللغويّين والفقهاء أنّ الكرّ مكيال مدوّر لأهل العراق كبير، فراجع مفتاح الكرامة[٤]، ناقلاً عن المحدّث الأمين في كتاب الفوائد المدنيّة مستجوداً له، وكذا الفاضل الهمداني والشيخ جعفر في كشف الغطاء والأُستاذ في رسالته وغيرها.

ويشهد لهم عدم التعرّض للطول في الروايات المقدّرة مع التعرّض للعرض والعمق، والعدول في بعضها عن العرض إلى لفظ السعة.

وفي القاموس: الكرّ بالضمّ مكيال للعراق. ومثله عن بحر الجواهر. وفي المنجد: الكرّ مكيال. وتقدّم في «رطل»: أنّ الرطل مكيال صغير يكون ألف ومائتا

---

(١) ط كمباني ج ١٤٥/٧، وجديد ج ٢٤/ ٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٥٣/ ٤٤ و ٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥، وجديد ج ١٨/٨٠.

(٤) مفتاح الكرامة ص ٧٢، والحدائق ص ٥٦.

رطل منه بقدر كرّ.

ويشهد لهم مكاتبة محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوري المرويّة في الوسائل[١] من أبواب زكاة الغلات أنّه سئل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كرّ فأخذ منه العشر عشرة أكرار وذهب عنه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كرّاً وبقي في يده ستّون كرّاً ـ الخبر.

وأمّا مرسلة عبدالله بن المغيرة عن الصّادق عليه السلام قال: إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجّسه شيء والقلتان جرّتان. فيمكن حمله على التقيّة لما روي في كتاب التاج عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث.

كرز خبر أبي كرز الخزاعي في وقوفه على آثار الأقدام في حديث الغار[٢]. أسامي «كرز» و «كريز» و «مكرز» ذكرناها في الرجال.

كرس باب العرش والكرسي[٣].

تقدّم في «عرش»: كلام مولانا الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وسع كرسيّه السّموات والأرض﴾ أنّ السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي ـ الخ.

المعاني: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي ماهما، فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق، والكرسي وعاءه؛ وفي وجه آخر هو العلم الّذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه، والكرسي هو العلم الّذي لم يطلع عليه أحداً من أنبيائه ـ الخ[٤]. وبمفاده ذكره الصدوق في الإعتقادات[٥].

وفيما أجابه مولانا الصّادق عليه السلام للزنديق قال: والكرسيّ أكبر من كلّ شيء

(١) الوسائل باب ٥.
(٢) ط كمباني ج ٤١٥/٦ و ٤٢٠، وجديد ج ٥١/١٩ و ٧٣ و ٧٧.
(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٤، وجديد ج ١/٥٨.
(٤) جديد ج ٢٨/٥٨، وط كمباني ج ٩٨/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٩٣/١٤.

خلق. ثمّ خلق العرش فجعله أكبر من الكرسي[١].

في حديث زينب العطّارة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: السماوات السبع والأرضون، والبحر المكفوف والجبال البرد، والهواء، وحجب النور، والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة.

في خبر جاثليق عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: والكرسي محيط بالسماوات والأرض ـ الخ[٢].

وفي معنى ماسبق روايات في البحار[٣].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ قال أبوذرّ: قلت: فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم. قال: آية الكرسي. ثمّ قال: ياأباذرّ ما السماوات السبع في الكرسي إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ـ الخ[٤]. وفي «شمس» مايتعلّق بذلك، وفي «جنب»: أنّ محمّداً وآله كراسيّ العلم.

وأمّا فضل آية الكرسي الّتي هي أعظم الآيات:

كان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبرئيل فقال: يامحمّد إنّ عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي[٥].

تقدّم في «صفر» و «قرء»: أنّ لشفاء البطن من الماء الأصفر يكتب على بطنه آية الكرسي ويغسلها ويشربها.

في أنّ من دخل بيته وقرأ آية الكرسي، خرج الشيطان منه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وجديد ج ٧٨/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١٩٥/٨، وج ١٤/٩٤، وجديد ج ٧١/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٩٣ ـ ٩٨، وج ١٣٠/٢، وج ١٣٤/٤، وجديد ج ٨٩/٤، وج ١٨٨/١٠.
(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٦، وج ٤٧/١٦، وجديد ج ٢٥٣/١٦، وج ٢٠٢/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٩٤ مكرّراً و٦٤٣، وجديد ج ١١٢/٦٣ و١١٣ و٣١٦ و٣١٧.

وفي الروايات لدفع الجنّ عن البيت أنّه يكتب على أعالي البيت آية الكرسي[١].

ولحفظ المتاع عن الضياع، يقرأ عليه آية الكرسي وتكتب وتوضع في وسطه[٢].

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعت نبيّكم على أعواد المنبر وهو يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنّة إلّا الموت، ولا يواظب عليها إلّا صدّيق أو عابد. ومن قرأها إذا أخذ مضجعه، آمنه الله على نفسه وجاره، وجار جاره والأبيات حوله[٣]. ويقرب من صدره في البحار[٤].

ثواب الأعمال: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج[٥].

ولدفع الفزع في المنام قال الصّادق عليه السلام: إذا آوى إلى فراشه، فليقرأ المعوّذتين وآية الكرسي أفضل من كلّ شيء[٦]. وفيه هكذا: فليقرأ المعوّذتين وآية الكرسي، وآية الكرسي أفضل من كلّ شيء.

وقال الصّادق عليه السلام في حديث للمسافر: إذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة (يعني صلاة العشاء الآخرة) فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسي فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح ـ الخبر. وذكر في آخره أنّ لصوصاً تبعوهم فلم يقدروا عليهما ورأوا حائطين مبنيّين عليهما ولم يروا إنساناً،

---

(١) ط كمباني ج ١٦ / ٢٩ و٣٠ مكرّراً و٣١، وجديد ج ٧٦ / ١٤٩ و١٥١ مكرّراً و١٥٤، وج ٩٢ /٢٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦ /٣٨، وجديد ج ٧٦ /١٧٤.

(٣) ط كمباني ج ١٦ /٤٥، وجديد ج ٧٦ /١٩٥.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٤، وجديد ج ٨٦ /٢٤.

(٥) ط كمباني ج ١٦ /٤٦، وجديد ج ٧٦ /٢٠٠، وج ٩٢ /٢٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٦ /٥١، وجديد ج ٧٦ /٢١١.

فراجع البحار[١].

ولدفع الجنّ والشياطين يقرأ آية الكرسي؛ كما هو مستفاد من الروايات، فراجع البحار[٢].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم مامعه[٣].

تنبيه الخاطر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، جعل الله له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة[٤].

وقال عليه السلام: من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة مكتوبة، تقبّلت صلاته ويكون في أمان الله ويعصمه الله تعالى[٥].

ثواب الأعمال: عن الرّضا عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة، لم يضرّه ذو حمة. بيان: الحمة: السمّ[٦].

والعلوي عليه السلام مامحصوله: إنّه لاينبغي لأحد أن يبيت ليلة حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم - إلى قوله: - وهو العليّ العظيم﴾ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبيّ كان قبلي. وفيه: أنّه يقرأها ثلاث مرّات بعد صلاة العشاء، وقبل الركعتين، وحين يأخذ مضجعه للنوم، وعند الوتر في السحر - الخ. إنتهى ملخّصاً[٧].

رواية شريفة عن الحسين بن عليّ، عن رسول الله صلوات الله عليهما في فضل آية الكرسي على التنزيل، وأنّ الملائكة والأنبياء يدعون للقاري على التنزيل،

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٦٤ و٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٤٦ و٢٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٦/٦٥، وجديد ج ٧٦/٢٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٦٦، وجديد ج ٧٦/٢٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وجديد ج ٨٢/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٧، وجديد ج ٨٦/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٧، وجديد ج ٨٦/٣٧، وج ٩٢/٢٦٦.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٤، وجديد ج ٨٦/١٢٦.

ويدعون بأجمعهم لقاريها، ويغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئة.

وقال الصّادق عليه السلام: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يحلف مجتهداً أنّ من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرّة (يعني يوم الجمعة) فوافق تكملة سبعين زوالها، غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر. فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب. الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم لاتأخذه سنة ولا نوم له مافي السّموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الّذي يشفع عنده ـ إلى قوله: ـ وهم فيها خالدون[١].

وقوله عليه السلام في حقّ من قرأ آية الكرسي: بخّ بخّ نزلت براءة هذا من النار[٢].

باب فيه فضائل آية الكرسي[٣].

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن ابن أبي المقدام، عن الباقر عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي مرّة، صرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر[٤]. تفسير العيّاشي: عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام، نحوه مع زيادة قليلة في أوّله وآخره[٥].

فضل آية الكرسي بعد كلّ صلاة والترغيب فيها[٦].

في أنّ في آية الكرسي خمسين كلمة في كلّ كلمة بركة، ومن قرأها أمام حاجته، قضيت له[٧].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ.

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٩، وجديد ج ٣٥٦/٨٩، وج ٢٦٤/٩٢.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٢٦١/٩٢ و٢٦٢.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٦، وجديد ج ٢٦٢/٩٢، وص٢٦٧.
(٦) جديد ج ٢٤/٨٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٢٤.
(٧) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥١، وجديد ج ٣٥٠/٩٣.

وقال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرّة، ومثلها ﴿إنّا أنزلناه﴾، ومثلها «آية الكرسي» منع ماله ممّا يخاف.

وقال: وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسي وإنّا أنزلناه وأُمّ الكتاب؛ فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة(١).

وفي المجمع: وآية الكرسي معروفة وهي إلى قوله: ﴿وهو العليّ العظيم﴾.

وصف كرسيّ سليمان(٢).

ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ولقد فتنّا سليمان وألقينا على كرسيّه جسداً﴾(٣).

في أنّه إذا قعد على كرسيّه، جاءت جميع الطير فتضلّه(٤).

كرش كرش: هو أخو قاسط بن زهير. تقدّم في «قسط»: أنّهما من شهداء الطفّ.

كرع «كرعة» قرية من اليمن، يخرج منها مولانا بقيّة الله عليه السلام؛ كما في النبوي صلى الله عليه وآله(٥).

«كراع الغميم» بالغين المعجمة؛ كما في المجمع، واد بينه وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلاً، وبينه وبين مكّة نحو ثلاثين ميلاً، ومن عسفان إليه ثلاثة أميال.

والكراع من الغنم والبقر، مستدق الساعد.

في الكاظمي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: ولو اُهدي لي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت(٦).

---

(١) جديد ج ١٠/٩٥ و١٠١ مكرّراً، وط كمباني ج ٤/١١٥.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣٥٢ و٣٥٦، وجديد ج ١٤/٨٤ و٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٥٧ و٣٥٥، وجديد ج ١٤/٩٨ ـ ١٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٩، وجديد ج ١٤/١١٠.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٥٢، وجديد ج ٣٦/٣٣٥.

(٦) ط كمباني ج ١١/٢٦٨، وجديد ج ٤٨/١٢٢.

في وصاياه لعليّ عليه السلام مثله[١]. ويأتي في «هدى» ما يتعلّق بذلك.

كرفس باب الكرفس[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرفس بقلة الأنبياء[٣].

الدروس: روي أنّه، يعني الكرفس، يورث الحفظ، ويذكّي القلب، وينفي الجنون والجذام والبرص.

المحاسن: عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالكرفس، فإنّه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون[٤].

المحاسن: عن نادر الخادم، قال: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس، فقال: أنتم تشتهونه، وليس من دابّة إلّا وهي تحتك به. بيان: هذا إمّا مدح له بأنّ الدوابّ أيضاً يعرفن نفعه فيتداوين به، أو ذمّ له بأنّ ذوات السموم تحتكّ به فيسري إليه بعض سمّها، والأوّل أظهر[٥].

كرم تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾، وكلمات الرازي في هذا التكريم، وبيانه وجوه التكريم[٦].

كلمات غيره في ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦، وجديد ج ٧٧/٥٤.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٣، وجديد ج ٦٦/٢٣٩.
(٣) ص ٢٣٩، وج ٦٢/٢٩٧، وط كمباني ج ١٤/٥٥٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣١٨، وج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٤، وج ٦٦/٢٤٠، وج ١٣/٣٩٧.
(٥) جديد ج ٦٦/٢٤٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٥٥، وجديد ج ٦٠/٢٧٠ ـ ٢٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٣٦١. والروايات ص ٣٦٣ و٨٩٦ مكرّراً، وجديد ج ٦٠/٢٩٢ و٢٩٥، وج ٦٦/٤١٦ و٤١٧.

الروايات المباركات في تفسير هذه الآية[١]

﴿كتاب كريم﴾ أي مختوم كما عن ابن عبّاس، ويؤيّده الحديث: إكرام الكتاب ختمه[٢]

فضل إكرام الفقيه والعالم، تقدّم في «علم».

غوالي اللئالي: قال مولانا الصّادق عليه السلام: من أكرم فقيهاً مسلماً، لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيهاً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان[٣]. تقدّم في «علم»: مدح إكرام العالم، وفي «عظم»: تعظيمه، وفي «فقه»: إكرام الفقيه، وفي «قوم»: القيام له، وفي «ضيف»: إكرام الضيف .

أبواب مكارم الأخلاق:

باب جوامع المكارم وآفاتها[٤].

الخصال: عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ـ الخبر[٥]. وتقدّم في «عشر».

الكافي: عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير وإن لاتكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها. قال: فذكر عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة، وزاد عليها في بعض الروايات: الصدق وأداء الأمانة[٦].

أمالي الطوسي: عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بمكارم

---

(١) جديد ج ٢٩٦/٦٠ ـ ٣٠٠، وج٦٦/٤١٦ و٤١٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٦١/٥، وجديد ج ١١٨/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٢/١، وجديد ج ٤٤/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣، وجديد ج ٣٣٢/٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و١١٤، وجديد ج ٣٧٢/٦٩، وج ٣٦٧/٧٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٥، وجديد ج ٣٧١/٧٠.

الأخلاق فإنّ الله عزّوجلّ بعثني بها. وأنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لايعوده[١]. ويأتي قريباً أنّ مكارم الدنيا والآخرة جمعت في الثلاثة الأُولى.

فضل إكرام الشيعة والمؤمن:

في مكاتبة مولانا الصّادق عليه السلام: أكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً. إنّما لك نيّتك، وعليه كذبه[٢]. تقدّم صدره في «عمل» و «ختم». وفي «شيع» و «امن»: مدح إكرام الشيعة واحترام المؤمن، وكذا في «حرم».

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ـ الخبر[٣].

أمالي الصدوق: عن ابن مسكان، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث حقوق المؤمن: وإن شهد فزره، وأجلّه وأكرمه فإنّه منك وأنت منه ـ الخبر[٤].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه، فإنّما أكرم الله عزّوجلّ[٥].

الكافي: عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، وفرّج عنه كربته، لم يزل في ظلّ الله الممدود، عليه الرحمة ماكان في ذلك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وجديد ج ٧١/ ٤٢٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٠، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٦، وكتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٧٨/ ١٩٥، وج ٧٤/ ٣٠٣، وج ٧٣/ ٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٦٧/ ٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وجديد ج ٧٤/ ٢٢٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٣، وجديد ج ٧٤/ ٢٩٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤ و ١٢٤، والنوادر ص ٨٩، وجديد ج ٧٤/ ٢٩٩ و٣١٦، وج ٧٥/ ٢٢.

في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله: ألا ومن أكرم أخاه المسلم، فإنّما يكرم الله عزّوجلّ[١]. عدّة الداعي: عنه صلى الله عليه وآله نحوه[٢].

كتاب فضائل السادات قال: في الحديث الشريف: من أكرم أولادي فقد أكرمني، ومن أهانهم فقد أهانني[٣].

الدرّة الباهرة: قال الصّادق عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه[٤].

الإحتجاج: في حديث الطبيب اليوناني، وما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام، وأمره إيّاه بالمواساة مع الإخوان والإيثار ـ إلى أن قال: ـ حتّى يعلم الله منك أنّ دينه آثر عندك من مالك، وأنّ أولياءه أكرم إليك (عليك ـ خ ل) من أهلك وعيالك[٥].

تحف العقول: من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: لاتكرم الرجل بما يشقّ عليه[٦].

باب فيه إكرام المؤمنين وألطافهم[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: ألا إنّ شرّ اُمّتي الّذين يكرمون مخافة شرّهم. ألا ومن أكرمه الناس إتّقاء شرّه، فليس منّي[٨]. تقدّم في «شرر» مايتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله حين جاءه جرير بن عبدالله ليسلم على يديه، فألقى له كساءه ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥ و ٩٠. وتمامه في ج ٩٧/١٦. ونحوه في ص ١١٠، وجديد ج ٣٠٣/٧٤، وج ٣٣٥/٧٦ و ٣٦٧.

(٢) جديد ج ٣١٩/٧٤. (٣) فضائل السادات ص ٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وج ١٧ / ١٨١ و ١٩٣، وجديد ج ٧٤ / ١٦٧، وج ٢٢٨/٧٨ و ٢٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦١، وجديد ج ٢٢١/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٣٧٤/٧٨، وج ١٤١/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦١/٧٧.

قال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[١].

عند ورود سبي الفرس إلى المدينة وأراد عمر بيع النساء ويجعل الرجال عبيداً قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كلّ قوم. فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: رواه مع زيادة قوله: وإن خالفوكم، بعد قوله: كريم كلّ قوم[٣].

الكافي: عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجلان على أميرالمؤمنين عليه السلام، فألقى لكلّ واحدة منهما وسادة. فقعد عليها أحدهما، وأبى الآخر. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقعد عليها فإنّه لايأبى الكرامة إلّا حمار. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٤].

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها فإنّما يردّ الكرامة الحمار.

معاني الأخبار: عن أبي زيد المكّي، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا الحمار. يعني بذلك في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، والوسادة.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أبي خليفة، قال: دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر عليه السلام فقال: ياجارية هلمّي بمرفقة. قلت: بل نجلس. قال: ياأبا خليفة لاتردّ الكرامة لأنّ الكرامة لايردّها إلّا حمار ـ الخبر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٣١٧/٨. ومثله ج ٦/١١، وج ١٠٧/٢١، وج ١٤٠/٢٣، وجديد ج ١٥/٤٦، وج ٥٦/١٠٠، وج ١٩٩/١٠٤، وج ١٣٣/٣١.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٧/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٢٢١/٧، وجديد ج ١٦٤/٢٥.

باب حدّ الكرامة، والنهي عن ردّ الكرامة[١]. ويأتي في «وسد»: إكرام المسلم بإلقاء الوسادة له، وفي «شرف» ما يتعلّق بذلك.

وقال صلى الله عليه وآله: اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفّه محملاً وأطيبه ريحاً[٢].

وعن مولانا الصّادق عليه السلام: قال: إذا دخلت منزل أخيك، فاقبل الكرامة كلّها ماخلا الجلوس في الصدور[٣]. وتقدّم في «جلس» ما يتعلّق بذلك.

سؤال ابن العاص، عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام: ما الكرم؟ فقال: الكرم التبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال[٤].

قال جميل بن درّاج: الكرم التقى[٥]. وهو ملتقط من النبويّ الرّضوي عليه السلام[٦].

تحف العقول: في حديث آخر سئل المجتبى عليه السلام: فما الكرم؟ قال: الابتداء بالعطيّة قبل المسألة، وإطعام الطعام في المحلّ[٧].

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام: الكريم يبتهج بفضله واللّئيم يفتخر بملكه[٨].

تقدّم في «عرف»: أنّ من عدّد نعمه، محق كرمه.

العلوي عليه السلام: تكرمون بالله على عباده ولا تكرمون الله في عباده[٩].

ذكر كرم مولانا السجّاد عليه السلام[١٠].

تقدّم في «خلق»: مكارم أخلاق النبي وآله ومطلق مكارم الأخلاق.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ٧٥/١٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٣، وجديد ج ٧٨/٢٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٢١، وجديد ج ٤٤/٨٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وص ٢٢، وجديد ج ٧٠/٢٩٤، وج ٦٩/٤٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ٧٨/١٠٢.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٥٥، وجديد ج ٧٨/١٤٣.
(٩) ط كمباني ج ٨/٦٩٥، وجديد ج ٣٤/١٢٣.
(١٠) ط كمباني ج ١١/١٧ ـ ٣١، وجديد ج ٤٦/٥٤.

أمالي الطوسي: عن الصّادق عليه السلام في حديث: ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف في كتاب الله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، وتعطي من حرمك(١).

وفي وصاياه: ياعليّ ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك(٢).

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشرف خصال الكرم، غفلتك عمّا تعلم(٣).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أشرف أفعال الكريم غفلته عمّا يعلم(٤). وفي «خبز»: إكرام الخبز.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: من مواعظ مولانا السجّاد عليه السلام للزهري - إلى أن قال: - واعلم أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضاً عليهم، وكان عنهم مستغنياً متعفّفاً، وأكرم الناس بعده عليهم، من كان عنهم متعفّفاً وإن كان إليهم محتاجاً. فإنّما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم بما يعشقونه، كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها، ومكّنهم من بعضها، كان أعزّ وأكرم(٥).

باب فيه ذكر الكرامات الّتي رويت عن الصالحين(٦).

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتسمّوا العنب الكرم، فإنّ المؤمن هو الكرم(٧). وتقدّم في «عنب».

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩، وجديد ج ٧١/٤٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥، وجديد ج ٧٧/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٧٥/٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٧١/٢٢٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وجديد ج ٦٩/٢٥٤.
(٧) جديد ج ٦٦/١٥٠، وط كمباني ج ١٤/٨٤٤.

كرنب باب السلق والكرنب[١]. وتقدّم السلق في محلّه.

المحاسن: عن أبي البختري، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله يعجبه الكرنب[٢].

أقول: الكرنب بالضمّ كبرثن وكسمند؛ كما في القاموس: السلق أو نوع منه أحلى وأغضّ من القنّبيط، والبرّي منه مرّ، ودرهمان من سحيق عروقه المجفّفة في شراب ترياق مجرّب من نهشة الأفعى. إنتهى.

ودر پزشك نامه «كلم» و «كرم» و «كرنب» يك حقيقت است، انواع مختلف است.

ودر تحفه گويد: «كرنب» بفارسى «كلم» وباصفهانى «قمريب» نامند. بستانى وبرى وبحرى ميباشد. و «قنّبيط» قسمى از بوستانى است ـ الخ.

كره نزول قوله تعالى: ﴿من كفر بالله بعد إيمانه إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾ في حقّ عمّار وأصحابه، حين أكرهه أهل مكّة على التبرّي فاتّقى منهم، وقال له النبي صلّى الله عليه وآله: إن عادوا فعد، وقد أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا[٣].

وسائر الكلمات والروايات في هذه الآية، وبيان ﴿من أُكره﴾[٤].

نزول قوله تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه، حملته أُمّه كرهاً ووضعته كرهاً﴾ في الحسين عليه السلام[٥]. تقدّم في «انس»: عند ذكر هذه الآية مع ذكر مواضع الرواية، وفي «وصى» مايتعلّق بذلك.

عن الزجاج: كلّ مافي القرآن من الكره بالضمّ، فالفتح فيه جائز، إلّا في سورة

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٥٨/١٤، وجديد ج ٢١٦/٦٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/٦، وج ١٤٣/٨، وجديد ج ٩٠/١٩ و٩١، وج ٤٠٤/٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٤١١/٦ و٧٤٩، وج ٤١٧/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤ و٢٢٨ مكرّراً و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٣٥، وجديد ج ٣٥/١٩، وج ٣٢٣/٢٢، وج ٣١٦/٣٩، وج ١٢٦/٤٢ و١٣٩، وج ٣٩٣/٧٥ ـ ٤٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١١٣/٩، وج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٥٨/٣٦، وج ١٠٢/٥٣.

البقرة في قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾.

تقدّم في «ربع»: النهي عن كراهة أربع فإنّه لأربع.

وفي «رفع»: معذوريّة المكره، ويشهد لمعذوريّته كلام الحسن المجتبى عليه السلام لمعاوية حين قال: إنّ الناس أجمعوا عليّ قال عليه السلام: المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله ـ الخ[١].

العلوي عليه السلام: أفضل الأعمال ماأكرهت عليه نفسك[٢]. وفي «جبر» مايتعلّق به.

جملة ممّا يكرهه الله مذكورة في البحار[٣].

قول إبراهيم: إنّ إلهي غيور يكره الحرام[٤]. تقدّم في «سمع» و «قبح»: أنّه تعالى لايكره إلّا القبيح.

كزبر باب الكزبرة[٥]. وفيه الروايات بأنّها تورث النسيان.

أقول: كزبره بفارسى گشنيز است، ودر تحفه خواص وفوائدى براى آن ذكر فرموده است.

كسب تقدّم في «عيش»: أنّ الكسب كلّه في الاقتصاد والتدبير في المعيشة.

أبواب المكاسب. باب الحثّ على طلب الحلال[٦].

تقدّم في «خلل» و «حرم» و «رزق» و «تجر» و «عيش» مايتعلّق بذلك.

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/ ١٢٤، وجديد ج ٤٤/ ١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٣٤، وجديد ج ٧٨/ ٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٥، وج ١٦/ ٩٨، وجديد ج ٧٧/ ٤٩ و ٥٠، وج ٧٦/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/ ١٢٤، وجديد ج ١٢/ ٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/ ٨٦٤، وجديد ج ٦٦/ ٢٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/ ٤، وجديد ج ١٠٣/ ١.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/ ١٤، وجديد ج ١٠٣/ ٤٢.

باب كسب النائحة والمغنّية[١].

وعن ابن عبّاس: أنّ آدم كان حرّاثاً، وكان إدريس خيّاطاً، وكان نوح نجّاراً، وكان هود تاجراً، وكان إبراهيم راعياً، وكان داود زرّاداً، وكان سليمان خوّاصاً، وكان موسى أجيراً، وكان عيسى سيّاحاً، وكان محمّد صلّى الله عليه وآله شجاعاً جعل رزقه تحت رمحه[٢]. بيان: الخوص ورق النخل.

روى الطبرسي في أخبار الحواريّين أنّهم اتّبعوا عيسى وكانوا إذا جاعوا قالوا: ياروح الله جعنا. فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً، فيخرج ماء فيشربون. قالوا: ياروح الله من أفضل منّا، إذا شئنا أطعمتنا، وإذا شئنا سقيتنا، وقد آمنّا بك واتّبعناك؟ قال: أفضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالكراء[٣].

تقدّم في «دود»: أنّه أوحى الله إلى داود: إنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً. فبكى، وألان الله له الحديد، فكان يعمل في كلّ يوم درعاً يبيعه بألف درهم[٤].

ماروي عن مولانا الصّادق عليه السلام في الاشتغال بالكسب وطلب المعيشة[٥].

ذكر صلاة ودعاء ينفع للكاسب الّذي ليس عنده شيء من متاع يضع في دكّانه[٦].

ومن طريق العامّة؛ كما في كتاب البيان والتعريف[٧]، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أطيب الكسب عمل الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور. ونحوه فيه[٨].

تقدّم في «صنع»: قول الصّادق عليه السلام: إنّ كلّ ذي صناعة مضطرّ إلى ثلاث

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٥٨، وص٥٦، وط كمباني ج ٢٣/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٨/٥، وجديد ج ٢٧٦/١٤.
(٤) جديد ج ١٣/١٤، وط كمباني ج ٣٣٥/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢٠/١١ ـ ١٤٩، وجديد ج ٥٦/٤٧ و٥٧ ـ ١٥٥.
(٦) ط كمباني ج ٢١٥/١١، وجديد ج ٣٦٧/٤٧.
(٧ و٨) البيان والتعريف ج ١٠٦/١، وص ١٢١.

يجتلب بها المكسب: يكون حاذقاً بعمله، مؤدّياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن استعمله[١].

كسج الكوسج من الرجال معروف، وتقدّم في «صلع» مايتعلّق به.

الكوسج أيضاً سمكة في البحر، له خرطوم كالمنشار، يفترس وربّما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين.

كسر حكاية كسرى وطاقه في أوان ولادة النبي صلى الله عليه وآله[٢]. ولمّا كسر قال: شاه بشكست[٣].

خبر كسرى وعاقبة أمره وهلاكه:

قال في المنتقى: روي عن أبي سلمة قال: بعث الله عزّوجلّ ملكاً إلى كسرى، وهو في بيت من بيوت إيوانه الّذي لايدخل عليه فيه أحد، فلم يرعه إلّا به قائماً على رأسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته الّتي كان يقيل فيها، فقال: ياكسرى أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل» بالفارسيّة ومعناه: خلّ خلّ وأمهل ولا تكسر. فانصرف عنه، ثمّ دعا حرّاسه وحجّابه فتغيّظ عليهم وقال: من أدخل الرجل عليّ؟ قالوا: مادخل عليك أحد ولا رأيناه. حتّى إذا كان العام المقبل أتاه في الساعة الّتي أتاه فيها، فقال له كما قال له، ثمّ قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل». فخرج عنه، فدعا كسرى حجّابه وبوّابه، فتغيّظ عليهم وقال لهم كما قال أوّل مرّة، فقالوا: مارأينا أحداً دخل عليك. حتّى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعة الّتي جاء فيها وقال له كما قال، ثمّ قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل». قال: فكسر العصا، ثمّ خرج، فهلك كسرى عند ذلك.

---

(١) جديد ج ٧٨/٢٣٦، وط كمباني ج ١٧/١٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٦/٦٤ ـ ٧٦، وجديد ج ١٥/٢٧٦ ـ ٣٢٤.
(٣) جديد ج ١٨/٢٣٠.

ويروى عن أبي سلمة أنّه قال: ذكر لي أنّ الملك إنّما دخل عليه بقارورتين في يده، ثمّ قال: أسلم، فلم يفعل، فضرب إحداهما على الأُخرى فرضضهما، ثمّ خرج وكان من هلاكه ماكان ـ الخ.

وفيه أنّه كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلان فيقولان له ساعة فساعة أنت عبد ولست بربّ. فيشير برأسه أي نعم[١]. وفيه جملة من قضاياه.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل كسرى وقوله لفيروز الديلمي: «أخبرني ربّي أنّه قتل ربّك البارحة، سلّط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل»[٢].

تقدّم في «فرز»: شرح ذلك.

تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتابه إلى باذان عامله على اليمن أن يبعث إلى النبي من يأتيه به، فبعث باذان قهرمانه بانويه ورجلاً من الفرس يقال له «خرخسك» فدخلا على النبي صلى الله عليه وآله وقد حلقا لحاهما وأعفيا شاربهما، فكره النبي صلى الله عليه وآله النظر إليهما، وقال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربّنا. يعنيان كسرى. فقال رسول الله: لكن ربّي أمرني باعفاءِ لحيتي وقصّ شاربي ثمّ قال لهما: إرجعا حتّى تأتياني غداً. وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر من السماء أنّ الله عزّوجلّ قد سلّط على كسرى ابنه شيرويه، فقتله في شهر كذا وكذا لكذا وكذا من الليل. فلمّا أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهما: إنّ ربّي قد قتل ربّكما ليلة كذا وكذا، سلّط عليه شيرويه فقتله[٣]. فراجع للتفصيل إليه وإلى البحار[٤].

تقدّم في «كتب» مايتعلّق بذلك، وفي «عدل»: وصفه بالعدالة.

دعاؤه صلى الله عليه وآله على كسرى: مزّق الله ملكه. فصار كما قال[٥].

مكاتبة كسرى إلى فيروز ليجلب رسول الله صلى الله عليه وآله إليه[٦]. وجملة من قضاياه

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٥٤، وجديد ج ١٨/٢٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٦/٥٦٨، وجديد ج ٢٠/٣٨٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٥٧٠، وجديد ج ٢٠/٣٨٩.

(٥) جديد ج ١٨/١٧ و ٢٣٠.　　(٦) جديد ج ٢٠/٣٧٧ و ٣٨٢.

في البحار[١].

تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام حين وروده مدائن ومنازل كسرى، مع جمجمة كسرى أنوشيروان[٢].

بعث خليد عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على خراسان بنات كسرى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

بيان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في استخراج العدد الّذي يتصحّح منه الكسور التسعة، وقوله: إضرب أُسبوعك في شهرك، ثمّ ماحصل لك في أيّام سنتك. فضرب سبعة في ثلاثين فكان المحصول (٢١٠) فضرب في (٣٦٠) فيحصل (٧٥٦٠٠)[٤].

أقول: وفي بعض الكتب قال عليه السلام: إضرب أيّام أُسبوعك في أيّام سنتك، فالمحصول هو المطلوب وهو أقلّ عدد يكون فيه كسور التسعة بضرب سبعة في ثلاثمائة وستّين يحصل (٢٥٢٠).

وهذا مطابق لضرب مخارج الّتي فيها العين الربع في السبع، والحاصل التسع والمحصول في العشر يحصل (٢٥٢٠).

كسف كسوف الشمس حين أرادت قريش هدم الكعبة[٥].

وحين أُريد قلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر معاوية[٦].

ويوم موت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله في ع ١ سنة ١٠ هـ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لاينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموها فعليكم بالدعاء حتّى تكشف[٧].

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٨٠ ـ ٣٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥٦٠، وجديد ج ٤١/١٦٦ و٢١١ ـ ٢١٣ و٢١٥.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤٦٦، وجديد ج ٣٢/٣٥٧.
(٤) جديد ج ٤٠/١٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٩، وجديد ج ١٥/٣٣٨.
(٦) ط كمباني ج ٨/٥٦٢، وجديد ج ٣٣/١٧٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٦٦٩، وجديد ج ٢١/٤٠٩.

المحاسن، الكافي: في رواية أُخرى في ذلك قال: إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره مطيعان له، لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا انكسفا أو أحدهما صلّوا[١].

بيان: لاينكسفان لموت أحد أي لمحض الموت، بل إذا كان بسبب سوء أفعال الأُمّة واستحقاق العذاب والتخويف أمكن أن ينكسفا لذلك؛ كما في شهادة الحسين عليه السلام.

باب ماظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه، وانكساف الشمس والقمر وغيرهما[٢].

تفسير الكسوف والخسوف ومايتعلّق بهما[٣].

في علامات كسوف الشمس وخسوف القمر في الاثني عشر شهراً من كتاب دانيال[٤].

باب صلاة الكسوف والخسوف[٥].

علّة الكسوف والخسوف، في البحار[٦].

الغيبة للنعماني: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان، ليلة ثلاث عشرة وأربعة عشر منه[٧].

وسائر الروايات في كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، و لم يكن ذلك منذ هبط آدم إلى الأرض[٨]. تقدّم في «خسف» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٨/٦، وجديد ج ١٥٥/٢٢ و١٥٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٤/١٠، وجديد ج ٢٠١/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢٦/١٤ و١٢٥، وجديد ج ١٥١/٥٨ ـ ١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧٢/١٤، وجديد ج ٣٤٨/٥٨ و٣٤٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠١، وجديد ج ١٣٧/٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٦٦/١٤، وجديد ج ٣٠٨/٥٨ ـ ٣١١.
(٧) ط كمباني ج ١٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٢/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥٦/١٣ و١٥٨ و١٧١، وجديد ج ٢٠٧/٥٢ و٢١٣ و٢٦٦.

كسل باب الكسل والضجر والعجز(١).

الخصال، أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا؟!(٢)

الخصال: الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والكسل، فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّوجلّ(٣).

نهج البلاغة: في وصيّته للحسن عليه السلام: وإيّاك والاتّكال على المنى، فإنّها بضائع النوكى(٤). تقدّم في «ضجر»: ذمّ الكسالة، وفي «عجز»: العجز مهانة.

باب فيه صفات الكسلان(٥).

وفيه كلام السجّاد عليه السلام: وللكسلان ثلاث علامات: يتواني حتّى يفرط، ويفرط حتّى يضيع، ويضيع حتّى يأثم. وفي كلمات لقمان مثله(٦).

مثله في مواعظ النبي صلى الله عليه وآله(٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كسل لم يؤدّ حقّ الله عليه(٨).

وعن مولانا الباقر عليه السلام قال: الكسل يضرّ بالدين والدنيا(٩).

ومن وصاياه لابنه، يابنيّ إيّاك والكسل والضجر، فإنّهما مفتاح كلّ شرّ. إنّك إن كسلت لم تؤدّ حقّاً وإن ضجرت لم تصبر على حقّ(١٠).

الغرر: قال عليه السلام: الكسل يفسد الآخرة. وقال: آفة النجاح الكسل. وقال: من دام كسله، خاب أمله. وقال: من التواني يتولّد الكسل.

أمالي الطوسي: وعن الصّادق عليه السلام: إتّقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكسلوا،

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ١٥٩/٧٣.

(٣) جديد ج ١٥٩/٧٣، وج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

(٤) جديد ج ١٦٠/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

(٦) جديد ج ٢٠٦/٧٢، وج ١٥٩/٧٣. (٧) ط كمباني ج ٤٦/١٧، وجديد ج ١٦٣/٧٧.

(٨) ط كمباني ج ١١١/١٧ و١٤١، وجديد ج ٤٢٠/٧٧، وج ٩٠/٧٨.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ١٦٥/١٧، وجديد ج ١٨٠/٧٨، وص ١٨٧.

فإنّ الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله غنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّوجلّ، وإنّما أراد الله عزّوجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة[١].

كسا باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته[٢].

الكافي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كسى أخاه كسوة شتاء أو صيف، كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة، وأن يهوّن عليه سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، وهو قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وتتلقّاهم الملائكة﴾ ـ الآية[٣].

الكافي: عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى، أو أعانه بشيء ممّا يقوته من معيشته، وكّل الله عزّوجلّ به سبعة آلاف ملك من الملائكة، يستغفرون لكلّ ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور.

الكافي: في الصحيح، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله، إلّا أنّ فيه: سبعين ألف ملك[٤].

وفي مكاتبة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي: ومن كسى أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنّة واستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله، مادام على المكسوّ منها (منه ـ خ ل) سلك[٥]. تقدّم في «رسل»: مواضع هذه الرسالة الّتي كتبها إليه.

قرب الإسناد: عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً من جوع، أطعمه الله من ثمار الجنّة؛ ومن سقاه من ظمأ، سقاه الله من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٦٩/٤٠٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢، وجديد ج ٧٤/٣٥٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٨، وج ٣/٢٤٨، وجديد ج ٧٤/٣٧٩، وج ٧/١٩٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٩، وجديد ج ٧٤/٣٨٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٧٥/٣٦٤.

الرحيق المختوم؛ ومن كساه ثوباً، لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ، مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك. والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه[١]. وبمضمون ماتقدّم روايات في البحار[٢].

ثواب الأعمال: عن فرات بن أخنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من كان عنده فضل ثوب، فعلم أنّ بحضرته مؤمناً يحتاج إليه فلم يدفعه إليه، أكبّه الله عزّوجلّ في النار على منخريه. المحاسن: مثله[٣].

في أنّ زوجة إسماعيل كست الكعبة[٤].

في الحلل الّتي يكساها رسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما يوم القيامة[٥]. تقدّم في «حلل»: مواضع هذه الروايات.

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم[٦].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام في حديث: أنّ أصحاب الكساء الّذين كانوا أكرم الخلق على الله عزّوجلّ كانوا خمسة ـ الخ[٧].

حديث الكساء والعباء في البحار. في قصّة المباهلة[٨].

تقدّم في «بهل» و «طهر» و «عبى» مايتعلّق بذلك.

روى العامّة حديث اجتماع الخمسة الطيّبة في بيت أُمّ سلمة تحت الكساء ونزول آية التطهير[٩].

---

(١) جديد ج ٣٨٢/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٩ و ١١٠، وجديد ج ٣٨١/٧٤ ـ ٣٨٤، وج ١٢٠/٧٧.

(٣) جديد ج ٣٨٧/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وجديد ج ٩٥/١٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٦/٧، وجديد ج ٣١٦/٢٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٩، وجديد ج ٣٥/٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١٦١/١٠، وجديد ج ٢٦٩/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٣/٦ و٢٥٨ و٦٥٧، وج ٣٥٥/٧، وج ١٩٦/٩، وجديد ج ٩٩/٣٧، وج ٣٥٩/١٧ و٢٦١، وج ٣٥٤/٢١، وج ٣٤٣/٢٦.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٤٧٤/٧.

الكسائي: أبو الحسن عليّ بن حمزة الكوفيّ البغداديّ المقريّ النحوي، أحد القرّاء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، وكان يؤدّب الأمين والمأمون، ويروي عن أبي بكر بن عيّاش وحمزة الزيّات وابن عيينة وغيرهم، وروى عنه الفرّاء وغيره. مات بالري سنة ١٨٩. وعن ابن النديم أنّه مات سنة ١٧٩ في الرنبويّة قرية من قرى الري.

كشش أبو عمرو الكشّي: هو الشيخ الجليل، الثقة النبيل بلا خلاف، محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، بصير بالأخبار والرجال، وله كتاب الرجال، وصحب العيّاشي وأخذ عنه، واسم كتابه «معرفة الناقلين عن الأئمّة الصّادقين صلوات الله عليهم». توفّي سنة ٣٢٨، واختصره شيخ الطائفة الطوسي وهذّبه، وسمّاه باختيار الرجال، وهذا يكون بأيدينا. وذكر جماعة أنّهم لم يقفوا على نسخة الأصل، ورتّبه جماعة من العلماء.

أقول: رتّبته أنا في رجب ١٣٧٣، وفرغت من ترتيبه في عاشر رجب ١٣٧٤هـ وسمّيته بـ«مستطرفات المعالي» والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره.

«كشّ» ـ بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ من بلاد ماوراء النهر بلد عظيم والنسبة إليه كشّي.

كشف «كشف الظّنون» تقدّم في «ظنن»، ويأتي في «يقن»: الحديث العلوي عليه السلام: لو كشف الغطاء ماازددت يقيناً.

كشم **المكارم:** قال الصّادق عليه السلام: اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة[1].

طبّ الأئمّة: عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إشربوا الكاشم فإنّه جيّد لوجع الخاصرة[2].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٦ و٥١٧، وجديد ج ٦٢/١٧٠ و١٢٧.
(٢) جديد ج ٦٢/١٧١.

وفي رواية: شكى رجل إلى أبي عبدالله الصّادق عليه السلام السعال، فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم ومثله من سكّر، فاستفّه يوماً أو يومين. فما فعله إلّا مـرّة حتّى ذهب[١].

بيان: الكاشم: الانجدان الرومي، وأنّه حارّ يابس وينفع من الدبيلات[٢].

كظم قال تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ ـ الآيـة. خبر قراءة مولانا السجّاد عليه السلام هذه الآية وعفوه عن ابن عمّه الحسن بن الحسن[٣].

وكذلك وقع الإبريق من يـد جـاريته عـلى وجـهه فشـجّه، فـرفع مـولانا السجّاد عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجـارية: إنّ الله عـزّوجلّ يـقول: ﴿والكـاظمين الغيظ﴾ فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال لها: قد عفى الله عنك. قالت: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: إذهبي فأنت حرّة[٤].

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ[٥]. تقدّم في «جرع»: مدح تجرّع الغيظ، وفي «بهت» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام، في حديث: وما تجرّعت من جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أُكافي بها صاحبها[٦].

وفي خبر المناهي، قال صلى الله عليه وآله: ومن كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه، وحـلم عنه، أعطاه الله أجر شهيد ـ الخ[٧].

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٢٨/١٤، وجديد ج ١٨٢/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١١، وجديد ج ٥٤/٤٦.

(٤) ط كـمباني ج ٢١/١١، وج ١٥ كـتاب الأخـلاق ص ٢١٢ و٢١٦، وجـديد ج ٦٨/٤٦، وج ٣٩٨/٧١ و٤١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١١، وجديد ج ٣٩٧/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٢٩/١١. ونحوه ص ٢٣، وجديد ج ١٠٢/٤٦ و٧٤.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦. وتـمامه فـي ج ٩٦/١٦. ونـحوه فـي خـطبته ص ١٠٨، وجديد ج ٢٤٧/٧٥، وج ٣٣٤/٧٦ و٣٦٣.

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله: ياعليّ من كظم غيظاً، وهو يقدر على إمضائه، أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه[١]. وعن الباقر عليه السلام نحوه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: من كظم غيظاً أملأ الله جوفه إيماناً[٣].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: مامن عبد كظم غيظاً إلّا زاده الله عزّاً في الدنيا والآخرة، وقد قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ ـ الآية، وأثابه الله مكان غيظه ذلك.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه[٤].

أمالي الصدوق، الخصال: عن ابن بكير، عن الصّادق عليه السلام، قال: حسب المؤمن الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ[٥].

لقّب مولانا الكاظم عليه السلام بذلك، لكظمه الغيظ عنهم[٦].

سائر الروايات في مدح كظم الغيظ في البحار[٧].

بيان: كظم الغيظ، تجرّعه واحتمال سببه والصبر عليه.

كعب باب الكعبة وكيفيّة بنائها[٨].

الآيات: آل عمران: ﴿إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً وهدىً للعالمين فيه آيات بينات﴾ ـ الآية. المائدة: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤، وجديد ج ٤٦/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وجديد ج ٣٠٣/٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٦/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وجديد ج ١٢١/٧٧، وج ٣٨٢/٦٩.
(٤) جديد ج ٤٠٩/٧١ و ٤١١.
(٥) جديد ج ٤١٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٣٣/١١، وجديد ج ١٠/٤٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥ ـ ١٧، وج ٤٠/١٧، وجديد ج ٣٧٨/٦٩ ـ ٣٨٨، وج ١٣٣/٧٧.
(٨) ط كمباني ج ١٢/٢١، وجديد ج ٥١/٩٩.

قياماً للنّاس﴾.

تقدّم في «ارض» و «بيت»: أنّ أرض الكعبة أوّل أرض خلقت قبل السماء، ثمّ بعد خلق السماء دحيت الأرض من تحتها إلى منى، ومن منى إلى عرفات، ومنها إلى ماشاء الله، فهي أُمّ القرى، وكانت تضيء كضوء الشمس والقمر، وكانت بحذاء البيت المعمور بحذاء العرش.

وتقدّم في «حجج»: أنّ أرض الكعبة تحجّ به قبل آدم بثلاثة آلاف سنة، وأوّل من حجّ من أهل السماء جبرئيل. تقدّم في «كربل»: بعض فضائل الكعبة. وفي «جبل»: أنّ أوّل من بنى البيت جبرئيل مع آدم وبناه من خمسة أجبل.

ذكرنا في كتاب «اركان دين» أبنية البيت أوّلها جبرئيل مع آدم وعدّة من الملائكة إلى الثاني عشر منها، والبناء الثاني أو الثالث كان بيد إبراهيم الخليل.

في أنّ شيث بنى الكعبة، وجدّد تعميرها بالحجارة والطين(١).

هدم الكعبة وبنائها سنة خمس أو ثلاث وثلاثين من ميلاد النبي(٢).

هدم الكعبة زمن الحجّاج فأرادوا بنائها، فظهر حيّة فلم يقدروا عليها. فراجعوا في ذلك إلى مولانا سيّد الساجدين عليه السلام فبنى أساسها وغطّا قواعدها بالتراب بيده الشريفة(٣).

تقدّم في «سجد»: فضل المسجد الحرام وأحكام مازادوا فيه.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً، أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّوجلّ قبلة لعباده، أو أفرغ مائه في امرأة حراماً(٤).

شكاية الكعبة إلى الله تعالى من أنفاس المشركين، وذلك بعد بناء إبراهيم

---

(١) جديد ج ٢٦١/١١ و٢٦٩، وط كمباني ج ٧١/٥ ـ ٧٤.

(٢) جديد ج ٤١١/١٥، وج ٧/١٦، وط كمباني ج ٧٩/٦ و٩٩.

(٣) ط كمباني ج ٣٣/١١، وج ١٢/٢١، وجديد ج ١١٥/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١، وجديد ج ٥٧/٩٩.

البيت الشريف وحجّ الناس[١].

في أنّ الكعبة وسط الدنيا:

أمالي الصدوق: من مسائل اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله: لأيّ شيء سمّيت الكعبة؟ قال: لأنّها وسط الدنيا[٢].

وعلّة أُخرى في تسمية الكعبة بالكعبة[٣].

رفع الكعبة فوق جماعة باعجاز النبي صلى الله عليه وآله فأسلموا[٤].

في أنّ طول الكعبة أربعون ذراعاً يوم فتح مكّة[٥].

في أنّ الثّاني أراد أن يأخذ حليّ الكعبة، فمنعه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فامتنع[٦].

تقدّم في «على»: أنّ عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام ولد في الكعبة الشريفة، فزادها شرفاً ومجداً، وفي «حرم» و «حكم»: أنّ الكعبة من حرمات الله تبارك وتعالى، وأنّها بيته الّذي جعله قبلة للناس، لا يقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وفي «بيت»: فضل النظر إلى الكعبة وأنّ لله حول بيته مائة وعشرين رحمة، منها عشرون للناظرين. ومن خطّ الشهيد، عن الباقر عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة عارفاً بحقّها، غفر له ذنبه وكفي ماأهمّه. وروي من نظر إلى الكعبة، لم يزل يكتب له حسنة، ويمحى عنه سيّئة حتّى يصرف بصره عنها[٧]. وفي «عين»: أنّ انفجار العيون من الكعبة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وج١٦ /٢٣ مكرّراً و٢٥، وجديد ج ١٢ /٩٢، وج ٧٦ /١٣٠ و١٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٣ / ١١٩، وج ٤ / ٧٩، وج ١٤ / ٢١، وج ٢١ / ١٣، وجديد ج ٦ / ٩٧، وج ٩ /٢٩٤، وج ٥٧ /٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٩٢، وجديد ج ٥٨ /٥.

(٤) ط كمباني ج ٦ /٢٥٤، وجديد ج ١٧ /٢٤٣.

(٥) ط كمباني ج ٩ /٢٧٨، وجديد ج ٣٨ /٧٨.

(٦) ط كمباني ج ٩ /٤٧٩، وج ٨ /٢٩٨، وج ٢١ /١٦، وجديد ج ٤٠ /٢٣٥، وج ٩٩ /٦٩، وج ٣٠ /٦٩٤، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٦ /١٧٧، وإحقاق الحقّ ج ٨ /٢٠٣.

(٧) ط كمباني ج ٢١ /١٥، وجديد ج ٩٩ /٦٥.

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ، مثلك في الأُمّة مثل الكعبة، نصبها الله للناس علماً، وإنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق ونأي سحيق ولا تأتي(١).

مثل الإمام مثل الكعبة يؤتى ولا يأتي(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: الكعبة تزار ولا تزور(٣).

فيما يعمله مولانا بقيّة الله في العالمين بالنسبة إلى الكعبة(٤).

حكم من جعل غزلاً ليخاط به كسوة الكعبة(٥).

باب من نذر شيئاً للكعبة أو أوصى به، وحكم أموال الكعبة وأثوابها(٦). وفيه أنّه يدفع إلى من أمّ البيت وقطع، أو ذهبت نفقته، أو ضلّت راحلته، أو عجز أن يرجع إلى أهله.

علل الشرائع: عن عليّ عليه السلام: لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضّة ماأهديت إلى الكعبة شيئاً لأنّه يصير إلى الحجبة دون المساكين.

باب دخول الكعبة وآدابها(٧).

التهذيب: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لاتصلّ المكتوبة في جوف الكعبة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخلها في حجّ ولاعمرة، ولكن دخلها في فتح مكّة فصلّى فيها ركعتين بين العمودين ومعه أُسامة(٨).

علل الشرائع: عن الباقر عليه السلام قال: لاينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة.

---

(١) ط كمباني ج ٧٩٠/٦. ونحوه في ج ١٠٣/٩، وجديد ج ١١١/٣٦، وج ٤٨٣/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥٨/٩. ويقرب منه ج ٨٤/٨، وجديد ج ٤٨/٢٩، وج ٣٥٣/٣٦ و٣٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٥/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٣/١٣، وجديد ج ١١/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ١٤٣/٢٢، وجديد ج ١٢٣/١٠١.
(٦) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٦/٩٩.
(٧) ط كمباني ج ٨٧/٢١، وجديد ج ٣٦٨/٩٩.
(٨) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وجديد ج ١٣٦/٢١.

وعن الصّادق عليه السلام: يكره الاحتباء في المسجد الحرام إعظاماً للكعبة[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قال أبو عبدالله عليه السلام في خبر: ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله - الخبر[٢].

باب فيه أنّهم كعبة الله وقبلته[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وكواعب أتراباً﴾ يعني الفتيات الناهدات؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٤].

في معاني الكعب في قوله تعالى: ﴿وأرجلكم إلى الكعبين﴾[٥].

الكعبي: هو أبو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي، رئيس الطائفة المعتزلة. مات سنة ٣١٧.

تقدّم في «عزل»: جملة من أقوالهم. وذكرنا أسماء كعب في رجالنا.

كعم معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله المكاعمة والمكامعة. فالمكاعمة أن يلثم الرجل الرجل، والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة[٦].

كفأ علل الشرائع: في رواية عن مولانا الرّضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أمره بالزواج قالوا: ممّن يارسول الله، فقال: من الأكفاء. فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض - الخبر[٧].

الكافي: في الصحيح في حديث تزويج جويبر، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢١، وجديد ج ٦٠/٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣٤/٧ و١٥٤، وجديد ج ٣٠٣/٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣٤/٧، وجديد ج ٢١١/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٢٨٢/٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٦ و٧١، وجديد ج ٢٧٦/٨٠ و٢٩٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٩، وج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٢٠/٧٦، وج ٤٨/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج ١٤٩/٦ و٧٧٩، وجديد ج ٢٢٣/١٦، وج ٤٣٧/٢٢.

يازياد، جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة ـ الخ[١].

وبعض مايتعلّق بذلك ويثبته في البحار[٢].

الكافي: في النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم[٣]. وفي رواية الخصال: المسلمون إخوة ـ الخ[٤].

تقدّم في «اخا»: ذكر مواضع الرواية.

النبوي صلى الله عليه وآله: وأمّا عقل الهجين، فإنّ أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم ـ الخ[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لولا أنّ الله خلق أميرالمؤمنين عليه السلام، لم يكن لفاطمة كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه[٦].

كفت قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً﴾ يعني أوعية يدفن فيه الأموات وبعض أجزاء أبدان الأحياء كالظفر والشعر[٧]. وتقدّم في «دفن».

كفر في مسائل الشامي، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سأله عن أوّل من كفر وأنشأ الكفر، فقال: إبليس[٨].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ أوّل كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم، كفر إبليس حيث ردّ على الله أمره ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّ أوّل

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٩/٦، وجديد ج ١١٧/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١١، وجديد ج ٢١٩/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وج ١٠٤/٢١، وجديد ج ١٣٨/٢١.
(٤) جديد ج ٤٦/١٠٠. ومثل الأخير في ط كمباني ج ٣٩/١٧، ومثل الأوّل فيه ص ٤٢، وجديد ج ١٣٠/٧٧ و١٤٦، وج ١١٤/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٣١/٦، وجديد ج ١٣٧/١٨.
(٦) ط كمباني ج ٣١/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٣. وقريب منه غيره ص ١٠٧.
(٧) جديد ج ١٢٥/٧٦، وط كمباني ج ٢٢/١٦.
(٨) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

الحسد حسد ابن آدم أخاه، وأوّل الحرص حرص آدم في أكله من الشجرة[١].

وقال تعالى: ﴿ولا تكونوا أوّل كافر به﴾ يعني فلاناً وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، لاتكونوا أوّل كافر بعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية العيّاشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام[٢].

أبواب الكفر ومساوي الأخلاق:

باب الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه وأصناف الشرك[٣]. تقدّم في «شرك»: أصناف الشرك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه: فمنه كفر الجحود، وهو على وجهين: جحود بعلم وجحود بغير علم. فأمّا الّذين جحدوا بغير علم، فهم الّذين حكى الله عنهم في قوله: ﴿وقالوا ماهي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلّا الدّهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلّا يظنّون﴾، وقوله: ﴿إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم﴾ ـ الآية، فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم.

وأمّا الّذين كفروا وجحدوا بعلم، فهم الّذين قال الله تبارك وتعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا فلمّا جائهم ماعرفوا كفروا به﴾ ثمّ ذكر عليه السلام أنّ هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله: ﴿الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم﴾.

والثالث كفر البراءة، وهو قوله: ﴿ثمّ يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض﴾ أي يتبرّأ بعضكم من بعض.

والرابع كفر الترك لما أمرهم الله، وهو قوله: ﴿ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر﴾ أي ترك الحجّ وهو مستطيع فقد كفر.

---

(١) ط كمباني ج ٥/ ٤٠، وجديد ج ١١/ ١٤٩.

(٢) جديد ج ٣٦/ ٩٧، وط كمباني ج ٩/ ١٠١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١، وجديد ج ٧٢/ ٧٤.

والخامس كفر النعم، وهو قوله: ﴿ليبلوني ءأشكر أم أكفر﴾ ـ الخبر[١].

تفسير العيّاشي: عن أبان بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أدنى مايخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحقّ فيقيم عليه ـ الخبر[٢].

قال العلّامة المجلسي: والكفر صنفان؛ أحدهما الكفر بأصل الإيمان، وهو ضدّه، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام، فلا يخرج به عن أصل الإيمان.

وقيل: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لايعرف الله أصلاً ولا يعترف به؛ وكفر جحود، ككفر إبليس يعرف الله بقلبه ولا يقرّ بلسانه؛ وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويعترف بلسانه، لايدين به حسداً وبغياً، ككفر أبي جهل وأضرابه؛ وكفر نفاق، وهو أن يقرّ بلسانه ولايعتقد بقلبه[٣].

في أنّ الكفر أقدم من الشرك، لأنّ أوّل من كفر إبليس[٤].

باب أُصول الكفر وأركانه[٥].

الكافي: مسنداً عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أُصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد. فأمّا الحرص، فإنّ آدم حين نهي عن الشجرة، حمله الحرص على أن أكل منها. وأمّا الاستكبار، فإبليس حين أُمر بالسجود لآدم، إستكبر. وأمّا الحسد، فابنا آدم، حيث قتل أحدهما صاحبه[٦].

بيان: كأنّ المراد بأُصول الكفر مايصير سبباً للكفر أحياناً لا دائماً.

وللكفر أيضاً معان كثيرة: منها مايتحقّق بانكار الربّ سبحانه والإلحاد في صفاته؛ ومنها مايتضمّن إنكار أنبيائه وحججه، أو مـاأتوا بـه مـن أُمـور المـعاد

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥ و٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٠٩، وجديد ج ٩٢/٧٢ و١٠٠، وج ٦٠/٩٣. (٢) جديد ج ٩٨/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٨ و١٦٢، وجديد ج ٢٤٥/٧٤، وج ١٦٤/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢٤/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وجديد ج ١٠٤/٧٢.

(٦) جديد ج ١٠٤/٧٢ و١٢١.

وأمثالها؛ ومنها ما يتحقّق بمعصية الله ورسوله؛ ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الأولى.

فالحرص يمكن أن يصير داعياً إلى ترك الأولى أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة، حتّى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود. فما في آدم كان من الأوّل ثمّ تكامل في أولاده، حتّى إنتهى إلى الأخير، فصحّ أنّه أصل الكفر، وكذا سائر الصفات[١].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أركان الكفر أربعة: الرغبة، والرهبة، والسخط، والغضب.

بيان: أركان الكفر قريب من أُصوله، ولعلّ المراد بالرغبة الرغبة في الدنيا والحرص عليها، أو اتّباع الشهوات النفسانيّة. وبالرهبة الخوف من فوات الدنيا واعتباراتها بمتابعة الحقّ، أو الخوف من القتل عند الجهاد، ومن الفقر عند أداء الزكاة، ومن لوم اللائمين عند ارتكاب الطاعات وإجراء الأحكام. وبالسخط عدم الرضا بقضاء الله، وانقباض النفس في أحكامه، وعدم الرضا بقسمه. وبالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة مالا يلايمها من المكاره والآلام[٢]. وفي رواية أُخرى أبدل السخط بالشهوة[٣].

الكافي: عن سليم بن قيس الهلالي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق، والغلوّ، والشكّ، والشبهة ـ الخ[٤].

الخصال: نحوه وأبدل الغلوّ بالعتوّ[٥]. وتحف العقول: مثل الأوّل[٦].

الخصال: في ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام: ياعليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة: القتّات، والساحر، والديّوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها،

---

(١) جديد ج ٧٢/١٠٤.

(٢) جديد ج ٧٢/١٠٥ و١٢١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧ و١١، وج ١٧/١٢٨.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٣، وجديد ج ٧٨/٤٥، و٦٣.

(٤) جديد ج ٧٢/١١٧.

(٥) ص ١٢٢ و٩٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، وجديد ج ٦٨/٣٨٣.

وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ[١].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل ماعصي الله عزّوجلّ به، ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النوم، وحبّ الراحة، وحبّ النساء[٢]. تقدّم في «ستت»: ذكر مواضع الرواية.

باب كفر المخالفين والنصّاب[٣].

المحاسن: عن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة كفر وشرك وضلالة[٤].

تقدّم في «امن» و «امم» و «دين» و «خلد» مايتعلّق بذلك، ويأتي قريباً. ويشهد على ذلك مافي البحار[٥].

الخمسة الّذين هم أئمّة الكفر في الإسلام؛ كما قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: طلحة، والزبير، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري[٦].

باب ماورد في كفر معاوية وعمرو بن العاص وأوليائهما[٧].

باب كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم وقبائح آثارهم، وفضل التبرّي منهم ولعنهم[٨].

---

(١) جديد ج ١٢١/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١، وج ٥/٢٠، وج ٢/٢١، وج ١٨/٢٣، وج ٣٦/٢٤، وج ١٢٦/١٦. وتمامه في ج ١٥/١٧، وجديد ج ٤٤/٧٧، وج ١٣/٩٦، وج ٧/٩٩، وج ٦١/١٠٣، وج ٣٧٢/١٠٤، وج ٧٨/٧٩، وج ٤٩/٧٧.

(٢) جديد ج ١٠٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ١٣١/٧٢.

(٤) جديد ج ١٣٤/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ج ٧٦/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٢/٨، وجديد ج ٣٣٥/٣٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٦٠/٨، وجديد ج ١٦١/٣٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٠٧/٨، وجديد ج ١٤٥/٣٠.

باب كفر من سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه[١]. تقدّم في «برء» و «سبب» ما يتعلّق بذلك.

باب كفر من أذاه أو حسده أو عانده وعقابهم[٢].

باب كفر قتلة الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم[٣].

الروايات في تفسير الآية الشريفة: ﴿الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾ يعني إرتدّوا وغصبوا وصدّوا عن أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين عليهم السلام ﴿أضلّ أعمالهم﴾ أي أبطل أعمالهم السابقة ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ وآمنوا بما نزل على محمّد في عليّ ﴿وهو الحقّ من ربّهم﴾ ـ الخ. قال الصّادق عليه السلام: سورة محمّد آية فينا، وآية في عدوّنا ـ الخ[٤].

قوله: ﴿إنّ الّذين كفروا وماتوا وهم كفّار﴾ يعني كفروا بالله في ردّهم نبوّة محمّد وولاية عليّ بن أبي طالب وآلهما، وماتوا على كفرهم ـ الخ. هكذا في كلام العسكري عليه السلام[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ ـ الآية[٦].

الأخبار المفسّرة للكفر والكفّار في عدّة من الآيات بترك الولاية وتاركوها كثيرة:

منها: باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم، والكفّار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤١٦، وجديد ج ٣٩/٣١١.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٢١، وجديد ج ٣٩/٣٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٩٩.
(٤) جديد ج ٣٦/٨٦ ـ ٨٨، وط كمباني ج ٩/٩٩.
(٥) جديد ج ٦/١٨٩، وط كمباني ج ٣/١٤٤.
(٦) جديد ج ٦/٢٣٦، وط كمباني ج ٣/١٥٨.
(٧) ط كمباني ج ٧/٧٣ و٨١ و١٢٩، وجديد ج ٢٣/٣٥٤، وج ٢٤/١ و١٨٧.

وباب ماورد في لعن بني أُميّة وبني العبّاس وكفرهم[١].

باب ماورد في جميع الغاصبين والمرتدّين مجملاً[٢].

وباب أنّه (يعني أميرالمؤمنين) المؤمن والإيمان، والدين والإسلام، وأعداءه الكفر والفسوق والعصيان[٣].

وغير ذلك في البحار[٤].

باب ذمّ مبغضهم وأنّه كافر حلال الدم ـ الخ[٥].

تقدّم في «حلف»: تفسير قوله تعالى: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ ـ الآية، وأنّ كلمة الكفر تحالفهم في الكعبة أن لايردّوا هذا الأمر في بني هاشم.

مايدلّ على أنّ الكفر يزداد: قال تعالى: ﴿إنّ الّذين كفروا بعد إيمانهم ثمّ ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم﴾ ـ الآية، ومن الروايات مافي البحار[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ يعني نكاح الكافرات[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً﴾ ـ الآية[٨]. تفسير كلمة الكفر في الآية[٩].

ومن كان إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، منزلته أدنى

---

(١) ط كمباني ج ٨/٣٧٧ ـ ٣٨٦، وجديد ج ٣١/٥٠٧.

(٢) ط كمباني ج ٨/٣٨٦ ـ ٣٨٩، وجديد ج ٣١/٥٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٥، وجديد ج ٣٥/٣٣٦ و٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/١٠٠ و١٠١ و١١٥، وج ٤/٥٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤، وجديد ج ٣٦/٩٣ ـ ١٠٠ و١٦٩، وج ٩/١٧٣، وج ٦٨/٢٦٢ ـ ٢٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وجديد ج ٢٧/٢١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١١٠، وج ٨/٢١٨، وجديد ج ٧٢/١٠٤، وج ٩٣/٦٢، وج ٣٠/٢١٩.

(٧) ط كمباني ج ٦/٥٥٩ و٥٦٦، وجديد ج ٢٠/٣٣٨ و٣٧٣.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٦/٦٩٤، وجديد ج ٢٢/٩٨، وص٩٦.

المنازل من الكفر وليس بكافر؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية الكافي[١].

وفي رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي، عن أبيه، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها. أُولئك لا خلاق لهم[٢].

مايوجب الكفر مضافاً إلى ماتقدّم: منه قول أميرالمؤمنين عليه السلام: من جحد الفرائض، كان كافراً؛ كما في البحار[٣]. تقدّم في «امن»: مايوجب الخروج من الإيمان ويدخل في الكفر، وكذا في «ردد»: مايوجب الإرتداد.

عدّة ممّن يحكم بكفرهم من المسلمين[٤].

باب أسآر الكفّار وبيان نجاستهم[٥].

باب لعن من لايستحقّ اللعن وتكفير من لايستحقه[٦].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله[٧].

في حرمة نسبة الكفر إلى مؤمن بغير حقّ:

الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا قال المؤمن لأخيه: «أُفّ» إنقطع ما بينهما: فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما ـ الخ[٨].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماشهد رجل على رجل بكفر قطّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٦/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٣٦٠/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ١٩/٦٩.
(٤) جديد ج ٣٦٦/٨ ـ ٣٧٠، وط كمباني ج ٣٩٧/٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١١، وجديد ج ٤٢/٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.
(٧) جديد ج ٢٠٩/٧٢، وكذا في الروضات ط ٢ ص ٥٤٤.
(٨) جديد ج ١٠٢/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.

إلّا باء به أحدهما إن كان شهد على كافر صدق، وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه؛ فايّاكم والطعن على المؤمنين[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن الصّادق عليه السلام في حديث: ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله[٢].

باب النهي عن موادّة الكفّار ومعاشرتهم وإطاعتهم والدعاء لهم[٣].

آل عمران: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيءٍ إلّا أن تتّقوا منهم تقية﴾. المائدة: ﴿ترى كثيراً منهم يتولّون الّذين كفروا لبئس ماقدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي مااتّخذوهم أولياء﴾ ـ الآية.

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار والكون معهم[٤].

فيه خبر حمّاد السمندري والنبوي صلى الله عليه وآله: إنّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب.

حكم الوقف أو الصدقة على الكافر[٥].

تحقيق لبعض المحقّقين للإيمان والكفر[٦].

كلام الشهيد الثاني في حقيقة الكفر[٧].

خبر الكافر الّذي لايحرق بنار جهنّم لرفقه بمؤمن نزل به[٨].

باب كفران النعم[٩]. النحل: ﴿وضرب الله مثلاً قرية مطمئنّة يأتيها رزقها من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦١، وجديد ج ١٦٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٤/٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٣٨٥/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩٢/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وجديد ج ٣٧٠/٧٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٢، وجديد ج ٢٩٢/٦٨.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ٢٠/٦٩.
(٨) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٤/٨.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣، وجديد ج ٣٣٩/٧٢.

كلّ مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف﴾ ـ الآية.

آثار كفران النعم مافعل بقوم سبأ وأهل الثرثار[١]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «ثرثر»، و «سبأ».

وما فعل بقوم دانيال لاستهانتهم بالخبز[٢]. تقدّم في «خبز»: مايتعلّق بذلك مع مواضع الرواية. وما فعل بكسرى كما تقدّم في «كسر»، ويأتي في «مدن».

باب في أنّ المؤمن مكفّر[٣]. ومن كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام ولا تكفر ذا نعمة فإنّ كفر النعمة من أَلْأَم الكفر[٤].

علل الشرائع: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يد الله عزّوجلّ فوق رؤوس المكفّرين ترفرف بالرحمة[٥].

باب آخر في أنّ المؤمن مكفّر لايشكر معروفه[٦].

باب أنّ المؤمن مكفّر[٧].

علل الشرائع: عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفّراً لايشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي. ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟! وكذلك نحن أهل البيت مكفّرون لايشكر معروفنا، وخيار المؤمنين مكفّرون لايشكر معروفهم[٨].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أسرع

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٧/٥، وجديد ج ١٤٣/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٢/٥، وجديد ج ٣٧٧/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، وجديد ج ٤١/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/١٧، وجديد ج ٢١١/٧٧.
(٥) جديد ج ٤١/٧٥ و ٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٤/٧٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٦٨، وجديد ج ٢٥٩/٦٧.
(٨) ط كمباني ج ١٤٩/٦، وجديد ج ٢٢٢/١٦.

الذنوب عقوبة كفران النعمة[١].

باب في الحبط والتكفير[٢].

الكلمات في إثبات الحبط والتكفير للآيات والأخبار الكثيرة بل المتواترة معنى، فراجع البحار[٣].

باب النهي عن التكفير (يعني في الصلاة)[٤].

نزول سورة الكافرون[٥].

باب فيه جوامع أحكام الكفّارات[٦].

باب النذر والأيمان الّتي يلزم صاحبها الكفّارة[٧]

تقدّم في «جلس»: عن خط الشهيد: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ كفّارة المجلس: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، لا إله إلّا أنت. ربّ تب عليّ. واغفر لي.

وقال الكاظم عليه السلام لعليّ بن يقطين: كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان[٨].

كفعم «كفعم» كزمزم قرية من قرى جبل عامل. والكفعمي: هو الشيخ الجليل تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن، مؤلّف كتاب البلد الأمين والمصباح.

كفف الكفّ: اليد أو الراحة مع الأصابع. جمعها: أكفّ وكفوف.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٣، وجديد ج ٦٩/٧٠.

(٢) كمباني ج ٣/٩٠، وجديد ج ٥/٣٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٩، وجديد ج ٧١/١٩٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣١٦، وجديد ج ٨٤/٣٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٤/٧٦ و٤٩ و٦٨، وج ٣/١٩٨، وجديد ج ٩/١٧٢ و٢٥٣ و٢٨٠، وج ٧/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٤٣، وجديد ج ١٠٤/٢١٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٥٠، وجديد ج ١٠٤/٢٣٩.

(٨) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢١.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: النبوي صلى الله عليه وآله: كفّ عليّ كفّي[١]. ولذلك قضيّة لطيفة فيه[٢].

ورواه العامّة هكذا: قال صلى الله عليه وآله: ياأبا بكر كفّي وكفّ عليّ في العدل سواء؛ كما عن مناقب الخوارزميّ الحنفي[٣]. والسيوطي في تاريخ الخلفاء[٤]، والعلّامة محمّد صالح الحنفي في كتابه الكوكب الدرّي[٥]، وابن عساكر في تاريخه الكبير[٦]، وأمالي المفيد[٧].

تقدّم في «قضى»: أنّ في زمان ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام ينظر الناس إلى كفّهم في كشف القضاء في أمر لايعلمون حكمه.

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم﴾ يعني مع الحسن المجتبى عليه السلام ﴿فلمّا كتب عليهم القتال﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب﴾ إلى خروج القائم عليه السلام فإنّ معه النصر والظفر ـ الخ[٨]. وفي معناه غيره.

وفي رواية: ﴿كفّوا أيديكم﴾ أي ألسنتكم[٩].

باب الغنا والكفاف[١٠].

الكافي: عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: إنّ من أغبط أوليائي عندي رجل خفيف الحال ذا حظّ من صلاة، أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، عجّلت منيّته، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه[١١].

(١ و٢) ط كمباني ج ٩/٤٣٢، وص ٤٥٤، وجديد ج ٤٠/٢٧، وص ١١٩.

(٣) المناقب ص ٢٠٥. (٤) تاريخ الخلفاء ج ١/٢٧ ط مصر سنة ١٣٠٥.

(٥) الكوكب الدرّي ص ١٢٢ ط باكستان. (٦) تاريخ ابن عساكر الورقة ٩٥.

(٧) أمالي المفيد مجلس ٣٥.

(٨) ط كمباني ج ١٠/١٥٠، وج ١٣/١٣٧، وجديد ج ٤٤/٢١٧، وج ٥٢/١٣٢.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٩، وجديد ج ٧١/٢٩٩ و٣٠٠.

(١٠ و١١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٣، وجديد ج ٧٢/٥٦، وص ٥٧.

الكافي: عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح، أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس، فلم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجّلت به المنيّة، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه(١).

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً(٢).

الكافي: دعاء الرسول صلى الله عليه وآله للراعي الّذي لم يعطه اللبن بكثرة المال والولد، ولمن أعطاه اللبن بالكفاف، وقال: إنّ ماقلّ وكفى، خير ممّا كثر وألهى. اللّهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد الكفاف(٣). وتقدّم في «دعا» و «رزق» و «غنى» و «عفف» مايتعلّق بذلك.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ من أحبّني فارزقه الكفاف والعفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده(٤).

التمحيص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماأحد يوم القيامة غنيّ ولا فقير إلّا يودّ أنّه لم يؤت منها إلّا القوت(٥).

كفل باب قصص ذي الكفل(٦).

الأنبياء: ﴿وإسمعيل وإدريس وذا الكفل كلّ من الصّابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنّهم من الصّالحين﴾. قال الشيخ الطبرسي: أمّا ذوالكفل، فاختلف فيه. فقيل: إنّه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبيّاً، ولكنّه تكفّل لنبيّ صوم النهار وقيام اللّيل وأن لايغضب ويعمل بالحقّ، فوفى بذلك، فشكر الله ذلك له. وقيل: هو نبيّ(٧).

قصص الأنبياء: عن عبدالعظيم الحسني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام

(١ ـ ٤) جديد ج ٦٢/٧٢ و٦٥، وص ٥٩، وص ٦١، وص ٦٤.

(٥) جديد ج ٦٦/٧٢.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٣١٩/٥، وجديد ج ٤٠٤/١٣، وص٤٠٦.

أسأله عن ذي‌الكفل ماإسمه وهل كان من المرسلين؟ فكتب بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّاً، المرسلون منهم ثـلاثمائة وثـلاثة عشر رجلاً، وأنّ ذاالكفل منهم وكان بعد سليمان بن داود. وكان يقضي بين الناس، كما كان يقضي داود. ولم يغضب إلّا لله عزّوجلّ، وكان اسمه عويديا. وهو الّذي ذكره الله تعالى في كتابه: ﴿واذكر إسمعيل واليسع وذاالكفل وكلّ من الأخيار﴾[١].

جملة من أحواله وأنّه من الأنبياء[٢]. وفي «نبأ»: يأتي أنّ اسمه يوشع بن نون.

قصّة ذي الكفل مع شيطان يقال له الأبيض[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ يعني نصيبين مـن رحـمته، أحدهما أن لايدخله النار، والثانية أن يدخله الجنّة ﴿ويجعل لكم نوراً تـمشون به﴾ يعني الإيمان. هكذا قال القمّي في تفسيره، لكن روى القـمّي فـي تـفسيره بإسناده عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال: إماماً تأتمّون به. ونقله في البحار[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر الجعفي، عن أبـي جعفر عليه السلام مثله. ونحوه في روايات مستفيضة، فراجع البحار[٥].

باب الكفالة والضمان[٦].

حديث مالك والكفالات: **الكافي**: عن حفص بن البختري، قال: أبطأت عن الحجّ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: مابطأ بك عن الحجّ؟ فقلت: جعلت فداك، تكفّلت برجل فخفرني. فقال: مالك والكفالات أما علمت أنـّها أهلكت القرون الأُولى، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٩، وجديد ج ١٣/٤٠٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/١١، وجديد ج ١١/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣١٩، وج ١٤/٦١٤، وجديد ج ١٣/٤٠٤، وج ٦٣/١٩٥.
(٤) جديد ج ٩/٢٤٢، وط كمباني ج ٤/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٧/٦٦، وج ١٠/٧٨ و٨٦، وجديد ج ٢٣/٣١٧ ـ ٣١٩، وج ٤٣/٢٧٩ و٣٠٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤٢، وجديد ج ١٠٣/١٧٧.

إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا. فأنزل الله عزّوجلّ عليهم العذاب، ثمّ قال الله تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم عليّ [١].

كفن باب التكفين وآدابه وأحكامه [٢].

علل الشرائع، ثواب الأعمال وغيرهما: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أجيدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم [٣]. يأتي في «مكس»: أنّه لا يماكس في الكفن.

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أعدّ الرجل كفنه، كان مأجوراً كلّما نظر إليه [٤].

في أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كفّن بكفن فيه حبرة استعملت بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كلّه، والاستدلال به على استحباب كتابة القرآن في الكفن بعيد، إذ ليس من فعل المعصوم ولا تقرير منه [٥].

وفي رواية دعاء الجوشن، عن مولانا السجّاد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام - إلى أن قال: - قال الحسين عليه السلام: أوصاني أبي بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه، وأنّ أُعلّمه أهلي [٦].

وفي رواية الكافي، عن الصّادق عليه السلام أنّه ينزل بكفن المؤمن من الجنّة وحنوطه من الجنّة [٧].

في أنّ الناس يحشرون بأكفانهم [٨].

في إرشاد المفيد أنّه سأل السندي بن شاهك موسى بن جعفر عليه السلام أن يأذن له

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وجديد ج ٥٠٨/١٤.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٣، وجديد ج ٣١١/٨١، وص ٣١٢ و٣٣٠.
(٤) جديد ج ٣١٤/٨١. (٥) جديد ج ٣٢٨/٨١.
(٦) جديد ج ٣٣١/٨١، وج ٣٨٤/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٧.
(٧) ط كمباني ج ١٤٦/٣، وجديد ج ١٩٧/٦.
(٨) ط كمباني ج ٢٢١/٣، وجديد ج ١٠٩/٧.

أن يكفّنه، فأبى وقال إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ صرورتنا وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفني[١].

ثواب الأعمال: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في حديث: ومن كفّنه (يعني أخاه المؤمن) عند موته، فكأنّما كساه من يوم ولدته أُمّه إلى يوم يموت[٢].

روى الشهيد، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ومن كفّن مسلماً كساه الله من سندس واستبرق وحرير ـ الخبر[٣].

كفي باب المكافات على الصنائع وذمّ مكافات الإحسان بالإساءة[٤].

تقدّم ما يناسب ذلك في «عرف» و «حيى».

باب المكافات على السوء[٥].

في أنّ ابن مسعود يقرأ هكذا: «وكفى الله المؤمنين القتال ـ بعليّ ـ وكان الله قويّاً عزيزاً»[٦].

كلب كالب بن يوحنّا (يوفنا): هو ويوشع بن نون كانا ابني عمّ موسى وهما المراد من قوله تعالى: ﴿قال رجلان من الّذين يخافون أنعم الله عليهما أُدخلوا عليهم الباب﴾ ـ الآية[٧].

وكان كالب قويّ الإيمان ختن موسى على أُخته مريم[٨]. وإنّه من النقباء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٣/١١، وج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٢٣٤/٤٨، وج ٣٢٤/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٢، وجديد ج ٩٤/٨٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩، وجديد ج ٤١/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٢٧١/٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٨٧/٩، وجديد ج ٢٥/٣٦ و٢٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٦٥/٥ و٢٥٤، وجديد ج ١٧٠/١٣ و١٨٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٧/٥.
(٩) ط كمباني ج ٢٦٢/٥ و٢٦٤، وجديد ج ١٦٩/١٣ و١٧٧.

إنّه عبر على وجه الماء على دابّة له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ ببركة تجديده التوحيد والرسالة والتوسل بمحمّد وآله الطيّبين، فراجع البحار[١].

هو الّذي قام في بني إسرائيل بعد يوشع، ثمّ بعده حزقيل[٢].

كلاب بن مرّة: جدّ النبي صلى الله عليه وآله. جملة من أحواله في المنتهى[٣]، وكذا في دائرة المعارف، والناسخ[٤].

بدء خلقة الكلب وأنّه كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقه الله تعالى من بزاق إبليس لحراسة آدم من السباع[٥].

منافع خلقة الكلب وحكمها في توحيد المفضّل[٦].

شراء مولانا الرّضا عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً والظاهر أنّه لدفع شرّ هارون فراجع العيون[٧].

خبر الرجل الّذي لغى في الكلام عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إخسأ ياكلب. فصار كلباً[٨].

وقصّة أُخرى للكلب في ذلك بالنسبة إلى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام في زمن رسول الله وإيمان الكلب[٩].

وقريب بذلك وقع من مولانا الصّادق عليه السلام[١٠].

وقد ذكرنا في كتاب «اثباب ولايت» في فصل نفوذ إرادة الإمام في أجسام

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٤، وج ٦/٧٥٢، وجديد ج ١٣/١٣٨، وج ٢٢/٣٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٣١٣ و٣١٤، وجديد ج ١٣/٣٨٣.

(٣) المنتهى ص ٥. (٤) الناسخ ج ٢/٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٥٦، وج ١٤/٧٤٧، وجديد ج ١١/٢٠٧، وج ٦٥/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٦٦، وجديد ج ٦٤/٥٦.

(٧) عيون أخبار الرّضا عليه السلام ج ٢/٢٠٥.

(٨) ط كمباني ج ٨/٤٧٢. ونحوه فيه ص ٥٨٥ و٥٨٦ و٧٢٥، وج ٩/٥٥٤ و٥٥٦ ـ ٥٥٨، وج ١٤/٤١٩، وجديد ج ٤١/١٩١ و١٩٩ و٢٠٣ و٢٢٣، وج ٦١/١١٢، وج ٣٢/٣٨٥، وج ٣٣/٢٨٠، وج ٣٤/٢٦٩.

(٩) جديد ج ٤١/٢٤٦، وط كمباني ج ٩/٥٦٨.

(١٠) ط كمباني ج ١١/١٣٥، وجديد ج ٤٧/١١٠.

الحيوان، مايناسب ذلك.

قال نجيح: رأيت الحسن بن عليّ عليه السلام يأكل وبين يديه كلب كلّما أكل لقمة طرح للكلب مثلها[١]. وتقدّم في «أكل».

الخرائج: في رواية شكاية العلاء بن سيابة عند مولانا الصّادق عليه السلام أنّه يموت أولاده ولا يعيش له ولد، فقال: إذا رجعت إلى منزلك فإنّه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها أن لاتطعمها، فقل للكلبة: إنّ أبا عبدالله عليه السلام أمرني أن أقول: «اميطي عنّا، لعنك الله» فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله. قال: فعاش أولادي ـ الخ[٢].

في أنّ الكلاب السود أو مطلقاً من ضعفة الجنّ[٣].

المثل المعروف: سمّن كلبك يأكلك[٤].

في أنّ الملائكة لايدخلون بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد، ولا إناء يبال فيه[٥].

باب فيه الدعاء إذا سمع نباح الكلب[٦]. تقدّم في «حمر» مايتعلّق بذلك.

جواز قتل الكلاب في الجملة:

المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقال: لاتدع صورة إلّا محوتها ولا قبراً إلّا سوّيته ولا كلباً إلّا قتلته[٧].

ثمن الكلب سحت؛ كما قاله الكاظم عليه السلام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٠، وجديد ج ٣٥٢/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٩٠/١٤ و٧٤٨، وجديد ج ٩٣/٦٣ و٩٤، وج ٦٨/٦٥ و٦٩.
(٤) جديد ج ٢٨٢/٢٠، وط كمباني ج ٥٤٥/٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٧/١٤ و٢٣٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١١٣ مكرّراً، وجديد ج ١٧٧/٥٩ و١٨٨، وج ٢٩٠/٨٣ و٢٩١.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٣٤٨/٩٥.
(٧) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٦/٧٩.
(٨) ط كمباني ج ١٤٨/١٦، وجديد ج ٢٤٢/٧٩.

دية الكلب في البحار[١].

أحكام ملاقي الكلب من النجاسة، والتعفير في باب سؤر الكلب[٢]. تقدّم في «فأر» مايتعلّق بذلك.

باب الكلاب وأنواعها وصفاتها وأحكامها[٣].

الأعراف: ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾. الكهف: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾.

قال الدميري في قوله تعالى: ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلّبين﴾: دلّ على أنّ للعالم فضيلة ليست للجاهل لأنّ الكلب إذا علّم يحصل له فضيلة على غير المعلّم فالإنسان أولى بذلك، لاسيّما إذا عمل بما علم، كما قال عليّ عليه السلام: لكلّ شيء قيمة، وقيمة المرء مايحسنه. ثمّ ذكر كلمات القوم في كلب أصحاب الكهف[٤].

القرطبي: من قرأ على كلب إذا حمل عليه: ﴿يامعشر الجنّ والإنس﴾ ـ الآية، فلا يؤذيه بإذن الله عزّوجلّ. نقل الدميري كلمات الفقهاء في اقتناء الكلب.

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: مامن أحد يتّخذ كلباً إلّا نقص في كلّ يوم من عمل صاحبه قيراط.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاخير في الكلب إلّا كلب الصيد أو كلب ماشية.

وروى الصدوق في الفقيه عن الصّادق عليه السلام قال: لاتصلّ في دار فيها كلب إلّا أن يكون كلب الصيد وأغلقت دونه باباً، فلا بأس؛ فإنّ الملائكة لاتدخل بيتاً فيه كلب، ولا بيتاً فيه تماثيل، ولا بيتاً فيه بول مجموع في آنية.

---

(١) جديد ج ٢٢٣/١٢، وط كمباني ج ١٧١/٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وج ١٥٢/٤، وجديد ج ٥٤/٨٠، وج ٢٦١/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤، وجديد ج ٤٨/٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٣/١٤.

وذكر الدميري أسباب امتناع الملائكة من البيت الّذي فيه الكلب والصورة ثمّ قال: والملائكة الّذين لايدخلون بيتاً فيه كلب ولا صورة، هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرّك والاستغفار، وأمّا الحفظة والموكّلون بقبض الأرواح، فيدخلون في كلّ بيت ولا تفارق الحفظة الآدميّ في حال، لأنّهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها.

وقال الخطّابي: وإنّما لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ممّا يحرم اقتناؤه من الكلاب والصورة. وأمّا ماليس اقتناؤه بحرام من كلب الصّيد والزرع والماشية، والصورة الّتي تمهن في البساط والوسادة وغيرها، فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه. وأشار القاضي إلى نحو ماقاله الخطّابي.

وقال النووي: والأظهر أنّه عامّ في كلّ كلب وصورة، وأنّهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث. وأمّا الجرو الّذي كان في بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر، فإنّه لم يعلم به، ومع هذا امتنع جبرئيل من دخول البيت بسببه. فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لم يمنعهم جبرئيل[1].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله رخّص لأهل القاصية في الكلب يتّخذونه.

قال الدميري ما ملخّصه: الكلب نوعان: أهلي، وسلوقي ـ نسبة إلى سلوق مدينة باليمن ـ، وكلاهما في الطبع سواء.

والكلب يحتلم ويحيض إناثه، وتحمل الاُنثى ستّين يوماً أو أقلّ وتضع جروها عمياء فلا يفتح عيونها إلّا بعد إثني عشر يوماً.

وفي الكلب من اقتفاء الأثر وشمّ الرائحة ماليس لغيره، والجيفة أحبّ إليه من اللحم الغريض، ويأكل العذرة ويرجع في قيئه. وبينه وبين الضبع عداوة شديدة.

ومن طبعه إنّه يحرس ربّه ويحمي حرمه غائباً وشاهداً. وهو أيقظ الحيوان

---

(١) جديد ج ٦٥/٥٤، وط كمباني ج ١٤/٧٤٤

عيناً في وقت حاجته إلى النوم وإنّما غالب نومه نهاراً عند استغنائه عن الحراسة. وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقعق.

ومن عجيب طبعه أنّه يكرم الجلّة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبح على أحد منهم، بل ربّما حاد عن طريقه وينبح على الأسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال.

ومن طبعه البصبصة والترضي والتودّد والتألّف، ويجيب إذا دعي بعد الضرب، وإذا طرده رجع، وإذا لاعبه ربّه عضّه العضّ الّذي لايؤلم. وأضراسه لو أنشبها في الحجر لنشبت. ويقبل التأديب والتلقين والتعليم.

ويعرض له الكلب ـ بفتح اللام ـ وهو داء يشبه الجنون، وعلامة ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة، وتسترخي أُذناه، ويندلع لسانه، ويكثر لعابه، وسيلان أنفه، ويطأطئ رأسه، وينحدب ظهره، ويتعوج صلبه إلى جانب، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفاً مغموماً كأنّه سكران، ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب، وربّما رأى الماء فيفزع منه، وربّما يموت منه خوفاً، وإذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح، والكلاب تهرب منه، فإن دنا منها غفلة بصبصت له وخضعت وخشعت بين يديه، فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له أمراض رديّة؛ منها أن يمتنع من شرب الماء حتّى يهلك عطشاً، ولايزال يستسقي حتّى إذا سقي الماء لم يشربه، فإذا استحكمت هذه العلّة به فقعد للبول، خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار.

قال صاحب الموجز في الطب: الكلَبْ حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عرس والثعلب. ثمّ ذكر غالب ماتقدّم. وقال غيره: الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كلّ شيء عضّته إلّا الإنسان، فإنّه قد يعالج فيسلم. إنتهى.

وذكر القزويني في عجائب المخلوقات أنّ بقرية من أعمال حلب بئراً يقال لها بئر الكلب. إذا شرب منها من عضّه كلب الكلب برئ وهي مشهورة.

وأمّا السلوقي فمن طباعه أنّه يعرف الميّت من الناس والمتماوت، حتّى أنّ الروم لاتدفن ميّتاً حتّى تعرضه على الكلاب، فيظهر لهم من شمّها إيّاه علامة يستدّل بها على حياته أو موته.

في كتاب فضل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب، حكايات في وفاء الكلب بحقوق ربّه: منها أنّه كان للحارث بن صعصعة ندماء لايفارقهم وكان شديد المحبّة لهم. فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه فتخلّف منهم واحد فدخل على زوجته، فأكلا وشربا ثمّ اضطجعا. فوثب الكلب عليهما فقتلهما. فلمّا رجع الحارث إلى منزله، وجدهما ميّتين، فعرف الأمر، فأنشأ يقول:

فيا عجباً للخلّ يهتك حرمتي ... ويا عجباً للكلب كيف يصون
ومازال يرعى ذمّتي ويحوطني ... ويحفظ عرسي والخليل يخون

قال ابن عبّاس كلب أمين خير من صاحب خؤون[1].

أقول: يناسب هنا نقل كلام العارف السعدي، قال: أجّل كاينات از روى ظاهر آدميست، واذلّ موجودات سگ، وباتفاق خردمندان سگ حق شناس به از آدمى ناسپاس:

سگى را لقمهٔ هرگز فراموش ... نگردد گر زنى صد نوبتش سنگ
وگر عمرى نوازى سفلهاى را ... بكمتر چيزى آيد با تو در جنگ

حكاية الكلب الّذي فدى نفسه لربّه، فأكل من الطعام المسموم حتّى لايأكل ربّه. فمات فدفنه ربّه.

حكاية الكلب الّذي قتل ربّه وألقي في بئر، فلم يعلم أحد من قتله. فرآه كلبه، فدلّ وليّ الدم على القاتل وعلى موضع المقتول.

حكي عن رسالة القشيري في باب الجود والسخاء: أنّ عبدالله بن جعفر خرج إلى ضيعة، فنزل على نخيل قوم وفيهم غلام أسود يعمل عليها، إذ أتى الغلام بغذائه وهو ثلاثة أقراص. فرمى بقرص منها إلى كلب كان هناك فأكله. ثمّ رمى إليه الثاني

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٤٥، وجديد ج ٦٥/٥٥ ـ ٥٨.

والثالث فأكلهما. وعبدالله بن جعفر ينظر فقال: يا غلام كم قوتك كلّ يوم؟ قال: مارأيت. قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب، وإنّه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت ردّه. فقال عبدالله بن جعفر: فما أنت صانع اليوم؟ قال: اطوي يومي هذا. فقال عبدالله بن جعفر لأصحابه اُلام على السخاء. وهذا أسخى منّي. ثمّ إنّه اشترى الغلام فأعتقه واشترى الحائط وما فيه ووهب ذلك له.

حكاية دخول أبي العلاء المعرّي على السيّد المرتضى، وإنّه عثر برجل فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال المعرّي: الكلب من لايعرف للكلب سبعين اسماً. فقرّبه المرتضى واختبره فوجده علّامة[1].

في أنّ الكلب خلق من بزاق إبليس وإنّه روى في علل الشرائع: عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير، فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنّهم يرون ولا ترون فافعلوا ماتؤمرون ـ الخ[2].

خبر المرأة الّتي سقت كلباً عطشاناً، فشكر الله لها ذلك وغفر لها[3].

حكم الكلب المعلّم في باب الصيد مفصّلاً[4].

في أنّ قيمة كلب الصيد عشرون درهماً، كما في الرّضوي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ ـ الآية. وكلام المجلسي: أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ في كلب الغنم عشرين وفي كلب الصيد أربعين[5].

باب دية الكلب[6].

الخصال: الصّادق عليه السلام: دية الكلب السلوقي أربعون درهماً. وعنه: في كتاب عليّ عليه السلام دية كلب الصيد أربعون درهماً.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٧٤٦، وجديد ج ٦٥/٥٩ ـ ٦١، وص ٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٤٧، وجديد ج ٦٥/٦٤ و٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٩٣، وجديد ج ٦٥/٢٥٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/١٧١، وجديد ج ١٢/٢٢٢ و٢٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٤/٥٣، وجديد ج ١٠٤/٤٢٩.

الصّادقي عليه السلام: شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب. أي لايجزع عند المصائب أو لايصول على الناس بغير سبب كالكلب. وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلّة صبره على البرد[1]. وتقدّم في «شيع».

قال الثعالبي في سرّ الأدب: النباح، صوت الكلب في أكثر أحواله. الضغاء، صوته إذا جاع. الوقوقة، صوته إذا خاف. الهرير، صوته إذا أنكر شيئاً أو كرهه.

باب تزويق البيوت واتّخاذ الكلب فيها[2].

أقول: فيه الأحاديث الواردة عن جبرئيل: أنّا لاندخل بيتاً فيه كلب ولاصورة إنسان، ولا بيتاً فيه تمثال.

وأمّا خبر الجرو الوارد عن **المحاسن**[3]، فالجرو ولد الذئب؛ كما في البحار[4]. قال العلّامة المجلسي في شرحه هنا: الجرو صغير كلّ شيء، وولد الكلب، والأسد. إنتهى.

في المجمع: والجرو ولد الكلب والسباع. وفي المنجد: الجرو صغير كلّ شيء حتّى الرمان والبطّيخ وغلب على ولد الكلب والأسد. فلا إشكال أصلاً، ولا نحتاج إلى تضعيف السند؛ كما فعله القمّي، وإنّا قوّينا في الرجال جابراً وتلميذه عمرو بن شمر.

ذكر مافي توحيد المفضّل من محبّة الكلب لصاحبه وحراسة منزله، وأنّه يبلغ من محبّته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله، ويألفه غاية الأُلف حتّى يصبر معه على الجوع والجفوة[5].

حكم ولوغ الكلب: ذهب الأكثر إلى غسله ثلاثاً أوّلهنّ بالتراب[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٠، وجديد ج ٦٨/ ١٨٠.

(٢) ط كمباني ج ١٦/ ٣٢، وجديد ج ٧٦/ ١٥٩.

(٣) المحاسن ص ١٦٠

(٤) ط كمباني ج ١١/ ٦٧، وجديد ج ٤٦/ ٢٣٩.

(٥) ط كمباني ج ٢/ ٣٠، وجديد ج ٣/ ٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣، وجديد ج ٨٠/ ٥٤.

في كلب أصحاب الكهف. والصّادقي عليه السلام: لايدخل الجنّة من البهائم إلّا ثلاثة: حمار بلعم بن باعوراء، وذئب يوسف، وكلب أصحاب الكهف[١].

حكاية كلب الرجل الّذي خدش ساق بعض المنافقين من الأصحاب الّذين كانوا نواصب يبغضون أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. وفي «ولد»: مايتعلّق بالكلبة.

الأمر بقتل خمسة: الغراب، والحداء، والحيّة، والعقرب، والكلب العقور. وبعث النبي أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما إلى المدينة بأن لايدع صورة إلّا محاها، ولا قبراً إلّا سوّاه، ولا كلباً إلّا قتله[٣].

أقول: قال في مجمع البحرين: وكلب الماء معروف، وهو حيوان مشهور يداه أطول من رجليه، يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طيناً، ثمّ يدخل جوفه فيقطع أمعائه فيأكلها ثمّ يمزّق بطنه فيخرج. إنتهى.

سؤالات الكلبي النسّابة عن مولانا الصّادق عليه السلام عن الطلاق بعدد النجوم والطلاق ثلاثاً، وعن المسح عن الخفّين، وعن أكل الجرّي، وشرب النبيذ، وجوابه عنها، وهداية الكلبي ببركته[٤].

سؤال مولانا الصّادق عليه السلام عن الكلبي: كم لمحمّد صلى الله عليه وآله إسم في القرآن؟[٥]

أقول: الكلبي ـ ويقال ابن الكلبي أيضاً ـ: هو أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب، نشأ في الكوفة وكان نسّابة عالماً بأخبار العرب وأيّامها ومثالبها ووقائعها. أخذ عن أبيه محمّد، وكان محمّد من علماء الكوفة مفسّراً مشهوراً لم يخلّف إلّا كتاباً في تفسير القرآن، توفّي سنة ١٤٦. وأمّا ابنه هشام خلّف نحو مائة كتاب وقد ذكرناهما في الرجال.

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٣/٥، وجديد ج ٤٢٢/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٤٦/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وجديد ج ٢٦٤/٦٤ و٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧٣/١١، وجديد ج ٢٢٨/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٢٢/٦، وجديد ج ١٠١/١٦.

كلثم نزول رسول الله صلى الله عليه وآله على كلثوم بن هدم أوّل وروده المدينة، وكان شيخ من بني عمرو صالح مكفوف البصر[١].

كان شريفاً ونزل عليه جماعة، منهم أبو عبيد والمقداد وخبّاب وغيرهم، توفّي بعد قدوم الرسول صلى الله عليه وآله بيسير[٢].

كلثم الكرخيّة: عدّها الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام في باب النساء. روى عنها أحمد بن داود البغدادي المذكور في الرجال.

كلع كتاب النبي صلى الله عليه وآله إلى ذي الكلاع وقومه، وتعظيمه لكتاب النبي وخروجه إليه في جيش عظيم، وعبوره في طريقه براهب في ديره وإخباره بموت النبي من كتاب دانيال وانصراف ذي الكلاع[٣].

بعث الرسول صلى الله عليه وآله جرير بن عبدالله إلى ذي الكلاع، ووفوده في عهد عمر إليه وإسلامه وإعتاقه من عبيده أربعة آلاف[٤].

قتل ذي الكلاع وعبيدالله بن عمر في تاسع صفر في صفّين[٥].

ذو الكلاع الحميري: من أتباع معاوية على ميمنة جنده يوم صفّين[٦].

كلف الظاهر من الآيات والروايات المباركات والأدلّة العقليّة، تعميم التكاليف الفرعيّة لكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهريّة من الشهادة بالوحدانيّة والرسالة، وغيرهم مكلّفون بالأُصول أعني الإيمان بالله وبرسوله ثمّ التكاليف الفرعيّة، كما اختاره الكاشاني في الوافي، وصاحب الحدائق في باب غسل الجنابة، والمحدّث

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٦، وجديد ج ١٠٤/١٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٢/٦، وجديد ج ١٣٢/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٥١/٦، وجديد ج ٢٢٠/١٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٦٩/٦، وجديد ج ٤٠٨/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٤٩٢/٨، وجديد ج ٤٨٠/٣٢.

(٦) ط كمباني ج ٥١١/٨. وقتله ص ٥١٣ و٥٢٨، وجديد ج ٥٧٤/٣٢ و٥٨١، وج ٣١/٣٣.

الأمين الاسترآبادي وغيرهم. واحتجّوا بذلك بوجوه ستّة عقليّة ونقليّة.

الأوّل: عدم الدليل على تكليف غيرهم وهو دليل العدم، كما هو المسلّم بينهم، والدليل الّذي أقاموا عليل؛ كما سيجيء.

الثاني: لزوم تكليف مالا يطاق، إذ تكليف الجاهل بما هو جاهل به تصوّراً وتصديقاً عين تكليف ما لا يطاق، وهو ممّا منعته الأدلّة العقليّة والنقليّة.

والثالث: أنّه لم ينقل أنّه صلى الله عليه وآله أمر أحداً ممّن دخل في الإسلام أن يقضي صلاته وصيامه، وأن يغتسل من الجنابة بعد الإسلام. ولو أمر بذلك لنقل لنا. وما روي من أمر النبي صلى الله عليه وآله بالغسل لمن أراد الدخول في الإسلام، فخبر عامّي.

والرابع: إختصاص الخطاب في الآيات القرآنيّة بالّذين آمنوا. وورود ياأيّها الناس في بعض ـ وهو الأقلّ ـ يحمل على المؤمنين حمل المطلق على المقيّد والعامّ على الخاصّ؛ كما هو القاعدة المسلّمة بينهم.

الخامس: الأخبار الدالّة على وجوب طلب العلم على كلّ مسلم(١).

السادس: الأخبار الدالّة على توقّف التكليف على الإقرار والتصديق بالشهادتين: الأُولى ماروواه في الكافي باب معرفة الإمام بسند صحيح بالإتّفاق عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولاً وحجّة لله على جميع خلقه في أرضه. فمن آمن بالله وبمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، واتّبعه وصدّقه، فإنّ معرفة الإمام منّا واجبة عليه. ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتّبعه ولم يصدّقه ويعرف حقّهما، فكيف يجب عليه معرفة الإمام وهو لايؤمن بالله ورسوله ويعرف حقّهما ـ الخبر.

وهذا كما ترى صريح الدلالة في أنّه متى لم تجب معرفة الإمام قبل الإيمان بالله وبرسوله، فبطريق أولى معرفة سائر الفروع الّتي هي متلقّاة من الإمام عليه السلام.

---

(١) فراجع ط كمباني ج ٥٦/١ ـ ٥٨، وجديد ج ١٧٢/١ مكرّراً.

قال المحدّث الكاشاني في الوافي في شرح هذه الصحيحة بالاتّفاق: وفي هذا الحديث دلالة على أنّ الكفّار ليسوا مكلّفين بشرائع الإسلام كما هو الحقّ خلافاً لما اشتهر بين متأخّري أصحابنا.

الثاني: ماعن الإحتجاج عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث الزنديق الّذي جاء مستدلاّ بآيات اشبهت عليه، قال: فكان أوّل ماقيّدهم به الاقرار بالوحدانيّة والربوبيّة وشهادة أن لا إله إلّا الله. فلمّا أقرّوا بذلك تلاه بالإقرار لنبيّه صلى الله عليه وآله بالنبوّة والشهادة بالرسالة. فلمّا انقادوا لذلك، فرض عليهم الصلاة ثمّ الصوم ثمّ الحجّ ـ الحديث.

الثالث: مارواه القمّي في تفسيره سورة السجدة مسنداً عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ياأبان، أترى أنّ الله عزّوجلّ طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به، حيث يقول: ﴿ويل للمشركين الّذين لايؤتون الزّكوة وهم بالآخرة هم كافرون﴾ قلت له: كيف ذاك جعلت فداك، فسّره لي؟ فقال: ويل للمشركين الّذين أشركوا بالإمام الأوّل وهم بالأئمّة الآخرين كافرون. ياأبان إنّما دعا الله العباد إلى الإيمان به، فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض.

قال الكاشاني في تفسير الصّافي بعد نقل هذه الرواية: هذا الحديث يدلّ على ماهو التحقيق عندي من أنّ الكفّار غير مكلّفين بالأحكام الشرعيّة ماداموا باقين على الكفر. إنتهى.

قال العلّامة المجلسي بعد نقل هذه الرواية. ويدلّ الخبر على أنّ المشركين بالله غير مكلّفين بالفروع، والمخالفين مكلّفون بها، وهو خلاف المشهور ـ الخ[1].

الرابع: مارواه العيّاشي في تفسيره، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واُولي الأمر منكم فإن

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٨ و١٥٤. ورواه في ج ٤ / ٦٤، وجديد ج ٢٣ / ٨٣، وج ٩ / ٢٣٤، وج ٢٤/ ٣٠٤.

تنازعتم في شيء﴾ ـ إلى أن قال: ـ ثمّ قال للناس: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ إيّانا عنى خاصّة، فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوا إلى الله وإلى الرسول وأُولي الأمر منكم. هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أُولي الأمر ويرخّص لهم في منازعتهم؟! إنّما قيل ذلك للمأمورين الّذين قيل لهم: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ قال العلّامة المجلسي في البحار[1]. ورواه الكافي مفرّقاً على الأبواب.

أقول: وهذه الوجوه الستّة مع الروايات الأربعة أُستدلّ بها في الحدائق، ونزيدك عليها:

ماروواه العيّاشي، عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة ـ إلى أن قال: ـ فقال له: جعلت فداك، قول الله عزّوجلّ: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ في غير مكان في مخاطبة المؤمنين، أيدخل في هذه المنافقون؟ قال: نعم، يدخل في هذه المنافقون والضلال وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة.

الكافي: مسنداً عن جميل مثله[2].

الكافي: الصحيح، عن جميل، قال: كان الطيّار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة ـ إلى أن قال: ـ فدخلت أنا وهو على أبي عبدالله عليه السلام قال: فأحسن والله في المسألة، فقال: جعلت فداك أرأيت ماندب الله إليه المؤمنين من قوله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال: نعم، والضلال، وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدعوة الظاهرة معهم[3].

تفسير العيّاشي: عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله:

---

(١) ط كمباني ج ٧/٦٠، وجديد ج ٢٣/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٦١٩، وج ٥/٤٠، وجديد ج ٦٣/٢١٧، وج ١١/١٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٦٣/٢٦٢.

﴿وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة﴾ قال: هي الفطرة الّتي افترض الله على المؤمنين[١].

الهداية للصدوق: قال: قال الصّادق عليه السلام: الفطرة واجبة على كلّ مسلم - الخبر[٢].

الدعائم: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن زكاة الفطر، قال: هي الزكاة الّتي فرضها الله عزّوجلّ على جميع المؤمنين مع الصلاة بقوله: ﴿وأقيموا الصّلوة وآتوا الزكوة﴾ - الخبر[٣].

تفسير العيّاشي: عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصّيام﴾ قال: هي للمؤمنين خاصّة[٤].

تفسير العيّاشي: عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿كتب عليكم القتال﴾، ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم الصّيام﴾ قال: فقال: هذه كلّها تجمع الضلال والمنافقين وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة[٥].

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا كتب عليكم القصاص﴾ أهي لجماعة المسلمين؟ قال: هي للمؤمنين خاصّة[٦].

الكافي: عن محمّد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: - إلى أن قال: - والأحكام تجري على القول والعمل فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر. وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله[٧].

وفي مسائل الجاثليق عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون ليلة من شهر رمضان صيامه فرض واجب على كلّ مؤمن إلّا من كان

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٢٠/٢٨، وجديد ج ٩٦/١٠٤، وص ١٠٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣/٨٨، وجديد ج ٥/٣١٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٤/٤٢، وجديد ج ١٠٤/٣٩٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨٣، وجديد ج ٦٨/٢٩٧.

مريضاً أو على سفر[١].

واحتجّ العلّامة في المنتهى على ماحكاه في الحدائق بآيات غير تامّة الدلالة مخدوشة بما عرفت، فإنّ المطلقات مقيّدات بغيرها وورود الروايات فيها على تفسير بخلاف مايترائىٰ في بدء النظر منها فلايجوز الاستدلال بآية مفسّرة في الروايات بخلاف ظاهرها فراجع إلى الحدائق وإلى عوائد الأيّام[٢].

باب فيه شرائط صحّة التكليف[٣].

باب علّة خلق العباد وتكليفهم[٤].

باب عموم التكاليف[٥].

باب التكلّف والدعوى[٦].

قال تعالى: ﴿وما أنا من المتكلّفين﴾.

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: المتكلّف مخطئ، وإن أصاب، والمتطوّع مصيب وإن أخطأ. والمتكلّف لا يستجلب في عاقبة أمره إلّا الهوان، وفي الوقت إلّا التعب والعناء والشقاء. والمتكلّف ظاهره رياء وباطنه نفاق، فهما جناحان يطير بهما المتكلّف. وليس في الجملة من أخلاق الصالحين ولا من شعار المتّقين التكلّف في أيّ باب كان .....

وقال: نحن ومعاشر الأنبياء والأولياء براء من التكلّف؛ فاتّق الله واستقم نفسك يغنك عن التكلّف، ويطبعك بطباع الإيمان، ولا تشتغل بطعام آخره الخلاءِ، ولباس آخره البلاء، ودار آخرهاالخراب، ومال آخره الميراث، وإخوان آخرهم الفراق، وعزّ آخره الذلّ، ووقار آخره الجفاء. وعيش آخره الحسرة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩٩/٨، وجديد ج ٩٢/٣٠.

(٢) عوائد الأيّام ص ٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٢/٣، وجديد ج ٢٩٨/٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥، وص٣١٨.

(٥) ط كمباني ج ٨٨/٣، وجديد ج ٣١٨/٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٤/٧٣.

في المجمع: المتكلّف الّذي يدّعي العلم وليس بعالم، والمتكلّف المتعرّض لما لا يعنيه.

الخصال: في مسائل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن عليه السلام: فما الكلفة؟ قال: التمسّك بمن لا يؤمنك، والنظر فيما لا يعنيك[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿لا تكلّف إلّا نفسك﴾.

تفسير العيّاشي: عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الناس لعليّ عليه السلام إن كان له حقّ فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إنّ الله تعالى لم يكلّف هذا إلّا إنساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك وحرّض المؤمنين﴾ فليس هذا إلّا للرسول، وقال لغيره: ﴿إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة﴾ فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره[٢]. وفيه في معناه غيره.

تفسير العيّاشي: عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿لا تكلّف إلّا نفسك﴾ كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله.

بيان: أي كان بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه لأنّه كان أقرب الناس إلى العدوّ وأجرأهم عليه، كما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّه كان يقول: كنّا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وآله، فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه[٣].

الكلف ـ بالتحريك ـ شيء يعلو الوجه كالسمسم، والاسم: الكلفة. قال الشهيد: قال عليه السلام: «مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف» وهو شيء يعلو الوجه كالسمسم أو لون بين الحمرة والسواد، ويزيد في الرزق[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧/ ١٤٤، وجديد ج ٧٢/ ١٩٤، وج ٧٨/ ١٠١.
(٢) ط كمباني ج ٦/ ١٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٦/ ١٧٤. مايقرب منه ص ١٨٢، وجديد ج ١٦/ ٣٤٠ و ٣٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٥٤٩، وجديد ج ٦٢/ ٢٧٩.

كلكل وفي خطبة القاصعة، قال عليه السلام: أنا وضعت بكَلاكِل العرب ـ الخ[١].

كلل كلمات أبي بكر في الكلالة وجهله بها[٢].

جهل عمر بها[٣].

وأمّا الفرق بين الكلّ والكلّي من وجوه، منها: أنّ الكلّ متقوّم بأجزائه، والكلّي بجزئيّاته. ومنها: أنّ الكلّ موجود في الخارج، والكلّي في الذهن. ومنها: أنّ الكلّ تتناهى أجزاؤه بخلاف الكلّي. ومنها: أنّ الكلّ لايحمل على أجزائه، بخلاف الكلّي فإنّه يحمل على جزئيّاته. و ....

كلم باب كلامه تعالى، ومعنى قوله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي﴾ ـ الآية[٤].

أمالي الطوسي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لم يزل الله جلّ اسمه عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور. قلت: جعلت فداك، فلم يزل متكلّماً؟ قال: الكلام محدث، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم، ثمّ أحدث الكلام.

بيان: قال العلّامة المجلسي: إعلم أنّه لاخلاف بين أهل الملل في كونه تعالى متكلّماً، لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه. فالإماميّة قالوا بحدوث كلامه تعالى وأنّه مؤلّف من أصوات وحروف، وهو قائم بغيره، ومعنى كونه متكلّماً عندهم أنّه موجد ذلك الحروف والأصوات في الجسم كاللوح المحفوظ، أو جبرئيل أو النبي أو غيرهم كشجرة موسى. وبه قالت المعتزلة أيضاً.

والحنابلة ذهبوا إلى أنّ كلامه تعالى حروف وأصوات وهي قديمة. ثمّ ذكر

---

(١) ط كمباني ج ٧١٥/٨، وج ٣٣٧/٩، وجديد ج ٣٢٠/٣٨، وج ٢٢٤/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٦١/٩ و٤٨٢، وج ٢٨/٢٤، وجديد ج ٢٤٧/٤٠ و١٤٩، وج ٣٤١/١٠٤ و٣٤٤.

(٣) كتاب الغدير ج ١٢٧/٦، وج ١٠٤/٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤٧/٢، وجديد ج ١٥٠/٤.

أقوال المخالفين، ثمّ قال: وقد قامت البراهين على إبطال ماسوى المذهب الأوّل ـ الخ[١].

تقدّم في «عرب»: أنّ كلام الله الّذي كلّم به خلقه كان باللغة العربيّة.

التوحيد، الإحتجاج: ماروي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه تعالى وإنّه ليس بنحو واحد. قاله في جواب الزنديق المدّعي للتناقض في القرآن[٢].

مناظرة مولانا الرّضا عليه السلام مع أبي قرّة المحدّث، وأنّ كلام الله تعالى لمخلوق ليس مثل كلام المخلوق للمخلوق، وأنّ كلام الله وكتبه كلّها محدثة، وهي غير الله، حيث يقول: ﴿أو يحدث لهم ذكراً﴾ وأنّ كلامه ليس بشقّ فم ولا لسان بل يقول له: كن فيكون[٣].

تكلمه تعالى مع جميع بني آدم في عالم الذرّ بقوله: ﴿ألست بربّكم﴾ ـ الخ. مذكور في الآية، ويأتي في «وثق».

وتقدّم في «ذرر»: تكلّمه تعالى مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغة أميرالمؤمنين عليه السلام[٤].

ويأتي في «وسا»: عدد الكلمات الّتي كلّم الله تعالى بها موسى.

باب أنّهم كلمات الله، وولايتهم الكلم الطيّب[٥].

باب أنّه عليه السلام (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) كلمة الله[٦].

وتقدّم في «علم» و «كتب»: أنّه صلى الله عليه وآله كان عالماً بكلّ لسان ويقرأ ويكتب ويتكلّم بكلّ لسان يشاء، وكذلك خلفاؤه المعصومون؛ كما تقدّم في «علم». ويأتي

---

(١) جديد ج ٤/١٥٠، وط كمباني ج ٢/١٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٦٠، وجديد ج ١٨/٢٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٤/١٧٢، وجديد ج ١٠/٣٤٤.
(٤) جديد ج ٣٨/٣١٢، وط كمباني ج ٩/٣٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٢٦، وجديد ج ٢٤/١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/٩٥، وجديد ج ٣٦/٥٥.

في «لسن» و «لغى».

وسائر الروايات الصريحة في أنّ الإمام كلمة الله الباقية، وأئمّة الهدى كلمات الله التامّات، وهم المراد بقوله تعالى: ﴿ويحقّ الله الحقّ بكلماته﴾، فهم كلماته التكوينيّة والقرآن كلمات الله اللفظيّة[١].

وفي خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا كلمة الله الّتي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع ـ الخ[٢].

وصرّح في الزيارات المرويّة بذلك[٣].

وفي الدعاء المرويّ في أسحار شهر رمضان: اللّهمّ إنّي أسألك من كلماتك بأتمّها، وكلّ كلماتك تامّة ـ الخ.

منتخب البصائر: عن عاصم بن حميد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً، وخلقني وذرّيّتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته ـ الخبر[٤]. يأتي الباقي في «لباء».

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: بإسناده عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام، وساقه مثله[٥]، وغيره بإسناده عن الثمالي ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢٥٢، وج ٦ / ٤٥٧، وج ٧ / ٤٩، وج ٤ / ٦٤، وجديد ج ٩ / ٢٣٥، وج ٤٨/٧٢، وج ١٩/٢٤٣، وج ٢٣/٢٣٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٢، وجديد ج ٥٣/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٥٥ و٥٩ و٦٦، وجديد ج ١٠٠/٢٩٥ ـ ٣٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢١١، وجديد ج ٥٣/٤٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٤، وجديد ج ١٥/٩.

(٦) ط كمباني ج ٧/١٨٥، وج ١٤/٤٧، وجديد ج ٢٥/٢٣، وج ٥٧/١٩٢.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، فقال العبّاس: فكيف كان بدء خلقكم يارسول‌الله؟ فقال: ياعمّ لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلّم بكلمة خلق منها نوراً. ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى فخلق منها روحاً. ثمّ مزج النور بالروح، فخلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين. فكنّا نسبّحه حين لاتسبيح ـ الخبر[١].

إرشاد القلوب: عن سلمان الفارسي، نحوه[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ بالإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين عليه السلام[٣].

في أنّ كلمة ﴿التّقوى﴾ في الآية الشريفة الّتي ألزمها الله المتّقين، مولانا عليّ ابن أبي طالب والأئمّة عليهم السلام؛ ففي حديث المعراج قال تعالى: عليّ راية الهدى، وإمام الأبرار، وقاتل الفجّار، وإمام من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين. أورثته علمي وفهمي، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني. إنّه مبتلي ومبتلى به، فبشّره بذلك يامحمّد. قال: ثمّ أتاني جبرئيل قال: فقال لي: يقول الله لك: يامحمّد «وألزمهم كلمة التّقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها» ولاية عليّ بن أبي طالب ـ الخبر[٤]. وسائر الروايات في ذلك[٥].

ولا ينافي ماورد أنّ كلمة التقوى التوحيد أو الإيمان، فإنّه السبب لهما[٦].

---

(١) جديد ج ١٥/١٠، وج ٣٧/٨٢، وج ٥٧/١٩٢، وط كمباني ج ٦/٤. وتمامه في ج ٩/١٩٢، وج ١٤/٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧، وجديد ج ٤٣/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٧/٢٤١ ـ ٢٤٤ و٣٥٠ و١٢٨ و١٢٧، وج ٩/١٤٧ و١٥١ و١٥٨، وج ١٣/٣٤ و٢١٤، وجديد ج ٢٥/٢٤٩ ـ ٢٦٠، وج ٢٤/١٧٣ ـ ١٨٥، وج ٢٦/٣٢٣، وج ٣٦/٣١٥ و٣٣٢ و٣٥٧، وج ٥١/١٣٤، وج ٥٣/٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٩٤، وجديد ج ١٨/٣٩٦ و٣٩٢.

(٥) ط كمباني ج٦/٣٩٥ و٧٠٧، وج ٧/٨ و٦٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٣١ و٤٠٣، وج ٩/٩٥ و١١٣ و٢٥٠، وجديدج ٢٣/٣٥ و٣٢٠، وج ٢٤/١٨٠ و١٨٢ و١٩٩، وج ٢٧/٢٠٨، وج٣٦/١٦٠، وج ٣٧/٣٠٦. وغير ذلك كثير.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٧٠، وج ٢١/١٠١ و١٠٢، وجديد ج ٦٩/٢٠٠. ←

تفسير قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصّالح يرفعه﴾ بالتوحيد والرسالة والاعتقاد بالولاية والإمامة(١).

باب فيه الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه(٢).

الروايات بأنّ هذه الكلمات دعاء آدم بحقّ الخمسة الطيّبة أن يتوب الله عليه، فتاب عليه، وهذه الكلمات هي الّتي ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ إلى القائم عليه السلام(٣). ورواه ابن المغازلي في المناقب.

روى العامّة هذا التفسير وتوسّل آدم بالخمسة الطيّبة(٤).

ولا ينافي ماتقدّم، ماروي أنّها: اللّهمّ لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي ـ الخ، فإنّه من الممكن الجمع بينهما(٥).

الكلمات العشرة الّتي علّمهنّ الله تعالى إبراهيم(٦).

الباب الّذي فيه الكلمات الّتي سأل إبراهيم ربّه(٧). وتقدّم في «برهم».

الكلمات الإحدى عشرة الّتي قطع بها ذوالقرنين الدهر. سأله إبراهيم عنها(٨).

← وج ١٠٠/٣٧ و٣٨.

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٧ و١٢٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣١، وكتاب الأخلاق ص ٧٤، وجديد ج ٣٥٧/٢٤ و١٨٢، وج ٦٤/٦٩، وج ١٩٨/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ٤١/٥، وجديد ج ١٥٥/١١.

(٣) ط كمباني ج ٤٨/٥ مكرّراً و٤٧ و١٣٠، وج ١٨٠/٦، وج ١٢٧/٧ و١٢٨ و٣٥٠ و٣٥١، وج ٩٥/٩ و١٨٧، وج ١٥٦/١٠، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٨، وجديد ج ١٧٤/١١ ـ ١٧٧ و١٨١ و١٨٧ و١٩٦، وج ٣٦٧/١٦، وج ٥٦/١٢ و٦٦، وج ١٧٧/٢٤، وج ٣٢٣/٢٦، وج ٦٥/٣٧، وج ٢٤٥/٤٤، وج ٢٠/٩٤.

(٤) إحقاق الحقّ ج ١٠٢/٩ ـ ١٠٦ و٢٦٠، وج ٧٦/٣، وكتاب الغدير ج ٣٠٠/٧، ومصباح الهداية للبهبهاني ص ٦٣.

(٥) جديد ج ١٦٧/٩٥ و١٩٢ و٣٥٤، وج ٦٥/٧٧، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٦ و٢٨٤، وج ٢٠/١٧.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٥، وج ١١٤/٢٠، وجديد ج ٣٥٥/٩٥، وج ٥٢/٩٧.

(٧) جديد ج ٥٦/١٢ و٦٦، وط كمباني ج ١٢٧/٥.

(٨) ط كمباني ج ١٦٥/٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩، وجديد ج ١٩٥/١٢، وج ١٨٢/٩٣.

في أنّ كلمة الكفر في الآية الشريفة تحالف المنافقين في الكعبة أن لا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم﴾ يعني لولا ما تقدّم فيهم من الله عزّ ذكره ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً[٢].

وعن العيّاشي، عن الرّضا عليه السلام: كلمة الفصل الإمام عليه السلام.

تقدّم في «عقل»: أنّ الأنبياء يكلّمون الناس على قدر عقولهم، وما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله[٣].

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة - الخ. وفيه الروايات بأنّ كلامهم ينصرف على سبعين وجهاً[٤].

وهذا السبعون في الموسّعات[٥]. تقدّم ذلك في «فوض».

وفي رواية طارق في وصف الإمام، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّ الكلمة من آل محمّد تنصرف إلى سبعين وجهاً - الخ[٦].

فضل كلمة الحقّ:

عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كلمة الحقّ ضالّة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها[٧].

تقدّم في «حكم»: عن النبي صلى الله عليه وآله: كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٤/٦، وج ٢٠٠/٩، وجديد ج ٩٦/٢٢، وج ١١٥/٣٧ و١١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥/١٣، وجديد ج ٦٢/٥١.
(٣) جديد ج ٨٥/١ و١٠٦، وط كمباني ج ٣٠/١ و٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٢٧/١ - ١٣٥، وغير ذلك ج ١٩٣/٥، وج ١١٣/١١ و١٣٨، وجديد ج ١٨٢/٢، وج ٣٠٨/١٢، وج ٣١/٤٧ و١٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١، وجديد ج ٢٤٣/٢.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٣/٧، وجديد ج ١٧٣/٢٥.
(٧) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٣١/٣٤.

عبادة سنة[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل، فيقول أو يعمل بها، خير من عبادة سنة[٢].

ثواب الأعمال: عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لايتكلّم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها، إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها. ولا يتكلّم الرجل بكلمة ضلال يؤخذ بها، إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها[٣].

المحاسن: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهما جميعاً[٤]. تقدّم في «حقق» و «حكم» و «هدى» و «خير» و «سنن» مايتعلّق بذلك. وفي «صوم»: كلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها، صدقة منك على مسكين.

ذمّ فضول الكلام:

في وصاياه لأبي ذرّ قال صلى الله عليه وآله: ياباذرّ، إنّ الله عزّوجلّ عند لسان كلّ قائل، فليتق الله امرئ وليعلم مايقول. ياباذرّ، أُترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ماتبلغ به حاجتك. ياباذرّ، كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ مايسمع. ياباذرّ، الكلمة الطيّبة صدقة، وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة[٥].

ومنها: قال: ياباذرّ إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيهوى في جهنّم مابين السماء والأرض[٦]. وفيه: ياباذرّ، ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ويل له. وفي «صمت» مايتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٩، وجديد ج ١٧٢/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١/٥٨، وجديد ج ١٨٣/١.
(٣) ط كمباني ج ١/٧٥. ونحوه في ج ١٧/١٨٨، وجديد ج ١٩/٢، وج ٢٦٠/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١/٨٨، وجديد ج ٧٣/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٦. والأخير في ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٣، وجديد ج ٣٦٩/٨٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٨٥/٧٧ و٨٨.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: إيّاك أن تذكر من الكلام ماكان مضحكاً وإن حكيت ذلك من غيرك[١].

أمالي الطوسي: عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، إنّه قال لأصحابه: اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقفة: لايتكلّم أحدكم بما لايعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً. فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ـ الخبر. بيان: الدهم ـ بالضمّ جمع أدهم، أي خير لكم من الخيول السود[٢].

وعن مولانا الباقر عليه السلام: سلاح اللئام قبيح الكلام[٣].

وعنه عليه السلام: خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها، وإن لم يعمل بها، فإنّ الله يقول: ﴿الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: السكوت عند الضرورة بدعة[٥].

في خطبة الوسيلة قال مولانا أميرالمؤمنين: إنّ من الكرم لين الكلام، ومن العبادة إظهار اللسان ـ إلى أن قال: ـ ومن كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قلّ حياءَه، ومن قلّ حياءَه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار ـ إلى أن قال: ـ ومن علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه إلّا فيما ينفعه[٦].

في وصايا مولانا الكاظم عليه السلام لهشام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا منه، فإنّه يلقى الحكمة. والمؤمن قليل الكلام كثير العمل. والمنافق كثير الكلام قليل العمل[٧].

---

(١) جديد ج ٧٦/٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠.
(٢) ط كمباني ج ١/١٠٤، وج ١٧/١٧٠. ونحوه ص ١٨٩، وجديد ج ٢/١٣٠، وج ٧٨/١٩٦ و٢٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٧، وجديد ج ٧٨/١٨٥.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٧ ـ ٢٨٩.
(٧) ط كمباني ج ١٧/٢٠١، وجديد ج ٧٨/٣١٢.

سئل مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام: أيّ شيء ممّا خلق الله أحسن؟ فقال: الكلام. فقيل: أيّ شيء ممّا خلق الله أقبح؟ قال: الكلام. ثمّ قال: بالكلام ابيضّت الوجوه، وبالكلام اسودّت الوجوه[١].

عن النبيصلى الله عليه وآله قال: لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله: فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب، وإنّ أبعد الناس من الله القاسي القلب[٢].

وعن النبيصلى الله عليه وآله إنّه قال: كلام ابن آدم كلّه عليه لا له إلّا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى[٣].

وفي وصايا النبيصلى الله عليه وآله لابن مسعود: لاتتكلّم إلّا بالعلم بشيء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ولا تقف ماليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً﴾. وقال: ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ وقال: ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾[٤].

روضة الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: رحم الله عبداً حبّبنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم. أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشراً[٥].

المنع عن التكلّم في الله والتفكّر في ذات الله:

قال تعالى: ﴿إلى ربّك المنتهى﴾ ففي الروايات: إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/١٧، وجديد ج ٥٥/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤، وجديد ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وجديد ج ٢٨١/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤، وجديد ج ١٦٤/٩٣ و١٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٣١/١٧، وجديد ج ١٠٥/٧٧.
(٥) روضة الكافي ح ٢٩٣.
(٦) ط كمباني ج ٨١/٢ـ ٨٤، وجديد ج ٢٥٧/٣.

ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام: من تكلّم في الله هلك[1].

التوحيد: قال محمّد بن عبيد: دخلت على الرّضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسي: يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون ويكفّ عمّا ينكرون ـ الخبر[2].

البحث في حقيقة اللفظ والكلام والعبارة والقول[3]. تقدّم في «عدى»: أنّ الكلام ذكر والجواب أُنثى، فإذا اجتمعا فلابدّ من النتاج.

والعلوي عليه السلام: كلمة حقّ يراد بها باطل[4].

تكلّم النار يوم القيامة للأمير والقارئ وذي الثروة، تقدّم في «أمر».

وعن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الجنّة تكلّمت وقالت: إنّي حرام على كلّ بخيل ومراء[5].

وفي وصاياه صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، خلق الله عزّوجلّ الجنّة من لبنتين؛ لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر. ثمّ قال لها: تكلّمي. فقالت: لاإله إلّا هو الحيّ القيّوم. قد سعد من يدخلني. قال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي، لايدخلها مدمن خمر، ولانمّام، ولا شرطي، ولا نبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ[6]. تقدّم في «جنن»: سائر الروايات في ذلك ومواضعها.

تكلّم موضع القبر:

الكافي: عن سالم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مامن موضع قبر إلّا وهو ينطق كلّ يوم ثلاث مرّات: أنا بيت التراب، أنا بيت البلى، أنا بيت الدود، قال:

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢٠/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٩/٢، وجديد ج ٢٢١/٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/١٤، وجديد ج ١٢٥/٦١.
(٤) ط كمباني ج ٨ / ٥٠٤ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٣٥٧/٧٥، وج ٥٣٢/٣٢، وج ٣٥٧/٣٣ و٣٥٨ و٣٨٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٥، وجديد ج ٣٠٥/٧٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٤٨/٧٧.

فإذا دخله عبد مؤمن قال: مرحباً وأهلاً، أما والله لقد كنت أُحبّك وأنت تمشي على ظهري، فكيف إذا دخلت بطني ـ الخبر(١).

تكلّم القرآن يوم القيامة، وتصوّره بأحسن صورة(٢).

تقدّم في «صبى»: أسامي الصبيان الّذين تكلّموا في غير أوان تكلّمهم.

تكلّم صخرة داود النبيعليه‌السلام: خذني واقتل بي جالوت(٣).

تكلّم النملة والعصفور لسليمان بن داود(٤). وتقدّم في «عصفر».

تكلّم رأس يحيى في الطست:

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادقعليه‌السلام في حديث: وكان في زمانه (أي زمان يحيى) ملك جبّار يزني بنساء بني إسرائيل، وكان يمرّ بيحيى بن زكريّا. فقال له يحيى: إتّق الله أيّها الملك لايحلّ لك هذا، فقالت له المرأة من اللواتي كان يزني بهنّ حين سكر: أيّها الملك أُقتل يحيى، فأمر أن يؤتى برأسه. فأُتي (فأتوا ـ خ ل) برأس يحيى في الطست، وكان الرأس يكلّمه ويقول له: ياهذا إتّق الله لايحلّ لك هذا، ثمّ غلا الدم في الطست حتّى فاض إلى الأرض، فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصّر مائة سنة، ولم يزل بخت يقتلهم ... إلى أن سكن(٥).

تكلّم حوت يونس لمولانا عليّ بن الحسينعليه‌السلام(٦).

تكلّم صبيّ رضيع أراد والداه ذبحه ليسعط بدمه روذين الملك الجبّار(٧).

تكلّم صبيّ مع أُمّه في قصّة أصحاب الأُخدود، تقدّم في «خدد».

---

(١) ط كمباني ج ٣/١٦٦، وجديد ج ٦/٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ٣/٢٨٣، وجديد ج ٧/٣١٩.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٨ و٣٢٩، وجديد ج ١٣/٤٤٠ و٤٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٤، وجديد ج ١٤/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤١٦، وجديد ج ١٤/٣٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٥/٤٢٧، وج ١١/١٣، وجديد ج ١٤/٤٠١، وج ٤٦/٣٩.

(٧) ط كمباني ج ٥/٤٥٤، وجديد ج ١٤/٥١٤.

تكلّم العجل لموسى[١].

تكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله في العرش مع مولانا عليّ عليه السلام وكان في الأرض[٢].

تكلّم بعير رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: إنّ فلاناً استعملني حتّى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه. فاستوهبه النبي صلى الله عليه وآله منه. فوهبه له وخلّاه[٣]. ذكر روايات في ذلك فيه[٤].

باب فيه تكلّم الشاة المسمومة له[٥]. تقدّم في «سمم»: سائر موارد ذلك، وكذا في «ذرع» و «سما».

تكلّم أتان حليمة السعديّة، حين ركبها حليمة ومحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله معها[٦].

تكلّم يعفور حمار النبي صلى الله عليه وآله، وسائر حمره معه، تقدّم في «حمر» و «عفر».

تكلّم البساط الّذي كان تحت جمع من اليهود، وسوط أبي لبابة، بالشهادتين[٧].

تكلّم الذئب مع رسول الله صلى الله عليه وآله في موارد عديدة، تقدّم في «ذئب».

تكلّم الجبل وشهادته بالرسالة مع سائر موارد تكلّم الجبال، تقدّم في «جبل».

باب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله في إطاعة الأرضيّات من الجمادات والنباتات، له وتكلّمها معه[٨].

تكلّم الركن العراقي والعراجين لرسول الله صلى الله عليه وآله[٩].

---

(١) جديد ج ١٣/٢٣١ و٢٣٤، وط كمباني ج ٥/٢٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٧٠، وجديد ج ١٦/٣١٨.
(٣) ط كمباني ج ٤/٩٩، وج ٦/٢٦٢. مايقرب منه فيه ص ٢٥٠.
(٤) ط كمباني ج٦/٢٩٢ و٢٩٣، وجديد ج ١٠/٣١، وج ١٧/٢٧٧. ويقرب منه ص ٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٢٩٠، وجديد ج ١٧/٣٩٠.
(٦) ط كمباني ج ٦/٩٣، وجديد ج ١٥/٣٧٤ و٣٧٥.
(٧) ط كمباني ج ٦/٢٦٩، وجديد ج ١٧/٣٠٣ و٣٠٤.
(٨) ط كمباني ج ٦/٢٨٣، وجديد ج ١٧/٣٦٣.
(٩) جديد ج١٧/٣٦٨.

تكلّم الصبي والعجل في آل ذريح والذئب كلّهم بالرسالة[١].

تكلّم الظبي، والبعير، والذئب، والجمل، والضبّ، وعفير، والذراع المسموم، والناقة، والأسد، وعضباء ناقة النبي معه[٢].

تقدّم كلام كلّ منها في محلّ اسمه مفصّلاً، وفي «صيح»: تكلّم النخلة الصيحانيّة وقولها: هذا النبيّ المصطفى وذا عليّ المرتضى. وفي «ظبى»: تكلّم الظبي له.

تكلّم الشاة والأسد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في حال صغره[٣].

تكلّم القمر معه في المهد[٤].

تكلّم البعير له، وقوله: من مثلي وقد لمس ظهري سيّد المرسلين!! وتمريغ وجهه على قدميه[٥].

تكلّم الثعبان معه وسلامه عليه[٦].

تكلّم الجدي المسموم وقوله: يامحمّد لاتأكلني، فإنّي مسموم[٧].

تكلّم الدجاجة وشهادتها له بالرسالة والسيادة[٨].

تكلّم الأحجار مع النبيّ والوصيّ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٩١، وجديد ج ١٧/٣٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٢٩٢ ـ ٢٩٧ و٣٥٥ و٤٣٢، وج ٧/٤١٥، وج ١٤/٦٥٨ ـ ٦٨٨، وجديد ج ١٧/٣٩٨، وج ١٨/٢٣٦، وج ٢٧/٢٦٥، وج ٦٤/٢٦ ـ ١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٦/٩٠، وجديد ج ١٥/٣٧٧ و٣٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/٩١، وجديد ج ١٥/٣٨٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٠٦، وجديد ج ١٦/٢٧.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٠٧، وجديد ج ١٦/٣٦.

(٧) ط كمباني ج ٦/١٧٢ و٢٦٧، وج ٤/٧٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٩، وجديد ج ٩/٢٩١، وج ١٦/٣٢٨، وج ١٧/٢٩٥، وج ٩٥/١٤٠.

(٨) ط كمباني ج ٦/٢٥٥، وجديد ج ١٧/٢٤٧.

(٩) ط كمباني ج ٦/٢٥٨، وجديد ج ١٧/٢٦٠ و٢٧٣.

تكلّم الجبل والحجر والرمل معه، وخوفهم أن يكونوا في جهنّم، فدعا لهم[١].
تقدّم في «سلم» و «سجد» و «ملك» مايتعلّق بذلك، وكذا في «شجر»: تكلّم الأشجار معه ومع الأئمّة.

تكلّم الجبال والبحار والسماء والأرض معه، واستيذانهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله في طريقه من مكّة إلى الغار في إهلاك أعدائه[٢].

تكلّم الأفاعي المبعوثة لنصرة سلمان مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وسلامهنّ عليه[٣].

تكلّم الجمل والذئب والبقرة معه[٤].

تكلّم الجرثية لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

تكلّم ذي الفقار معه[٦]. تقدّم في «درج»: تكلّم الدرّاج معه.

تكلّم الفرات والحيتان له عليه السلام وتسليمهم عليه[٧].

تكلّم الجمل له، وإخباره عن مالكه لرفع الاختلاف الّذي وقع فيه[٨].

تكلّم الجمجمة والسمكة له[٩].

باب ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه[١٠].

عن الباقر عليه السلام، عن جابر، قال: كلّمت الشمس عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبع مرّات. ثمّ شرع في تعدادهنّ[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٦٥ و٢٨٤، وجديد ج ١٧/٢٨٨ و٣٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٢٢، وجديد ج ١٩/٨٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٦١، وجديد ج ٢٢/٣٧١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٢، وج ٧/٤١٥، وجديد ج ١٧/٣٩٩، وج ٢٧/٢٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٤٥، وج ٧/٤١٦، وجديد ج ١٤/٥٦، وج ٢٧/٢٧١.
(٦) ط كمباني ج ٦/٥٣٩، وج ٩/٦١٤، وجديد ج ٢٠/٢٤٩، وج ٤٢/٦٧.
(٧) ط كمباني ج ٨/٥٣١ و٥٣٢، وجديد ج ٣٣/٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٨٧، وجديد ج ٤٠/٢٦٨.
(٩) ط كمباني ج ٩/٥٥٩، وجديد ج ٤١/٢١١.
(١٠) ط كمباني ج ٩/٥٤٧ و٥٣، وجديد ج ٤١/١٦٦، وج ٣٥/٢٧٨.
(١١) ط كمباني ج ٩/٥٥٠ و٥٥١، وجديد ج ٤١/١٧٥.

تكلّم الشجر والمدر والثرى معه[١].

تكلّم الأرض وحديثها معه ليلة زفافه بفاطمة الزهراء عليها السلام[٢].

تكلّم الفرس له[٣].

تكلّم الناقة له، ذكرناه في «نوق»، وتكلّم الحصاة في يده، تقدّم في «حصى».

تكلّم جمجمة معه[٤].

تكلّم الناقة وتكلّم السبع والدرّاج والجمل والذئب والطير والأسد لأمير المؤمنين عليه السلام[٥].

تكلّم الفرات والحيتان والحصاة والشجر والمدر له[٦].

تكلّم سبع مع أميرالمؤمنين عليه السلام، وشهادته بأنّه أميرالمؤمنين وخير الوصيّين ووارث علم النبيّين. وذكره مناقب أُخرى في إحقاق الحقّ[٧].

تكلّم رضيع بأمر مولانا الحسين عليه السلام[٨].

تكلّم رأس مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في الكوفة، وقوله: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾[٩].

تكلّمه بدمشق وقوله: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي[١٠].

وفي الكوفة لمّا صلب على الشجر، قرأ: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾. وعن الشعبي: تنحنحه وقراءَته سورة الكهف، وسمع صوته بدمشق

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٦٩، وجديد ج ٤١/٢٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٧٤، وج ١٠/٣٥، وجديد ج ٤١/٢٧١، وج ٤٣/١١٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٠٥، وجديد ج ٤٢/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٤٧ ـ ٥٦٠، وجديد ج ٤١/١٦٦ ـ ٢١٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٦٤ ـ ٥٦٧، وجديد ج ٤١/٢٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٦٩ و٥٧٤، وجديد ج ٤١/٢٥١ و٢٦٩ و٢٦٨.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٠/١٤٢، وجديد ج ٤٤/١٨٤.

(٩) ط كمباني ج ١٠/٢٢٢ و٢٧٠، وجديد ج ٤٥/١٢١ و٣٠٤.

(١٠) ط كمباني ج ١٠/٢٤٠، وجديد ج ٤٥/١٨٨.

يقول: لاقوّة إلّا بالله[١].

أقول: وفي كتاب المسلسلات بإسناده عن سلمة بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام على القناة وهو يقرأ: ﴿فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم﴾[٢]. تقدّم في «رأس»: سائر موارد تكلّم الرأس الشريف.

تكلّم الحجر الأسود مع مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام حين تحاكم مع عمّه محمّد بن عليّ إليه في الإمامة لتبيين الأمر له ولغيره[٣].

بيان: الدعاء الّذي دعا به الإمام[٤].

تكلّم الظبي معه[٥].

تكلّم الذئب معه[٦]. والثعلب فيه[٧].

تكلّم جملة من الحيوانات، وتكلّم الذئب مع مولانا الباقر عليه السلام[٨].

تكلّم السكينة والصخرة والشجرة له[٩].

تكلّم الذئب معه[١٠].

تكلّم قديد غير مذكّى بمعجزة الصّادق عليه السلام[١١].

تكلّم الظبي والجدي والدرّاج له[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢٦٩ و٢٧٠، وجديد ج ٤٥/٣٠٤.

(٢) المسلسلات ص ١٠٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦١٧، وج ١١/١٠ و٨ و٣٢، وج ١٠/٢٨٢، وجديد ج ٤٢/٧٧ و٨٢، وج ٤٥/٣٤٧، وج ٤٦/٢٢ و٢٩ و١١١.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٤ و٢٢٦، وجديد ج ٩٥/١٦٠ و١٦٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٩ و١٠ و١٤، وج ١٤/٦٦١ و٧٥٢، وجديد ج ٤٦/٢٥ و٢٦ و٤٣، وج ٦٤/٣٧، وج ٦٥/٨٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١/٩، وص ٨، وجديد ج ٤٦/٢٧، وص ٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٧/٤١٦، وجديد ج ٢٧/٢٦٧ ـ ٢٧٢.

(٩) ط كمباني ج ١١/٩٥، وجديد ج ٤٦/٣٢٩.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/٧٤٨ و٧٥٠، وجديد ج ٦٥/٧١ و٧٦.

(١١) ط كمباني ج ١١/١٣٠، وجديد ج ٤٧/٩٥.

(١٢) ط كمباني ج ٧/٤١٥، وج ١١/١٣٦ و١٣٢، وجديد ج ٢٧/٢٦٥، وج ٤٧/٩٩ و١١٢.

تكلّم العصفور والذئب وغيرهما[١].

تكلّم الحيّة لمولانا الكاظم عليه السلام[٢].

تكلّم الظبي لمولانا الرّضا عليه السلام[٣].

تكلّم العصفور معه[٤].

تكلّم عصا مولانا الجواد عليه السلام، وقولها: مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة[٥].

تكلّم مولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام مع فرسه، وحاصله أنّه دخل في فازة، وأخذ عنان فرسه وعلّقه في طنب من أطناب الفازة وجلس. فصهل الفرس وضرب بذنبه. فقال له بالفارسيّة: ماهذا الغلق؟ فصهل ثانية. فقال له: إقلع، فامض إلى ناحية البستان، وبلّ هناك ورثّ، وارجع فقف هناك مكانك. فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه، ثمّ مضى إلى ناحية البستان، فبال وراث وعاد إلى مكانه. فسأل عنه: ما قال الفرس؟ قال: قال: إنّي أُريد أن أروث وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت: إذهب إلى ناحية البستان فافعل ماأردت، ثمّ عد إلى مكانك. ففعل الّذي رأيت[٦]. تقدّم في «سيف»: تكلّم سيف وليّ العصر عليه السلام معه.

وواضح أنّ تكلّم الحيوان والأشياء مع محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم كان بانطاق الله تعالى لهم، وكان بأمر النبيّ والإمام الّذين أعطاهم الله روحاً من أمره. فلا إشكال فيه؛ فإنّ الله تعالى أنطق كلّ شيء. قال تعالى: ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ وقال: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم﴾ وغير ذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٢٦ مكرّراً و ٧٤٩ مكرّراً، وجديد ج ٦٤/٣٠٣، وج ٦٥/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٤٥. والفرس له ص ٢٤٧، وجديد ج ٤٨/٤٨ و٥٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٦، وجديد ج ٤٩/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٢٥، وج ١٤/٧١٥ و٧١٨. ونحوه ص ٧٢٥، وجديد ج ٤٩/٨٨، وج ٦٤/٢٦٠ و٢٧٣ و٣٠٢.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٦، وجديد ج ٥٠/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٢/١٣٥، وجديد ج ٥٠/١٥٣.

وكما علّم الله ذلك في الجملة لسليمان، كما قال: ﴿وعلّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء﴾ علّم الله تعالى محمّداً وآله المعصومين صلوات الله عليهم كلّ ماأعطى أحداً من خلقه؛ كما تقدّم في «عطا» و «علم» و «فضل» وغيرها.

ذكر كلام جملة من الحيوانات، وما تقول في أصواتها[١]. وقد تقدّم ذكر من هذه الروايات وغيرها ومواضعها في «حيى».

وقد أنطق الله بعض الحيوان لبعض المصالح، مثل ماورد في تكلّم الميّت مع سلمان المحمّدي[٢].

تكلّم أسد لأبي ذرّ وحفظه لغنمه[٣]. وتكلّم الذئب معه[٤].

تكلّم الميّت مع أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام بأمره بعد مضيّ ثلاثة آلاف سنة من موته[٥].

كلام مولانا العسكري عليه السلام: إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة[٦].

تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة، قيّمة، كلّ كلمة منها وزن السماوات والأرض[٧].

ماورد في أصحاب المخاصمات والكلام[٨].

بصائر الدرجات: عن الحضرمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون؛ إنّ المسلّمين هم النجباء. يقولون هذا ينقاد وهذا لاينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ماأختلف اثنان.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٥٧ ـ ٦٦٠، وجديد ج ٦٤/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٧٦٢، وجديد ج ٢٢/٣٧٤.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٦٧، وجديد ج ٢٢/٣٩٣.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٧٤، وجديد ج ٢٢/٤٢١.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٨/٧٢٨.
(٦) جديد ج ٥٠/٣٠١، وط كمباني ج ١٢/١٦٩.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٦٩/٤٠٨.
(٨) ط كمباني ج ١/١٠٢، وجديد ج ٢/١٢٤.

بيان: «يقولون» أي يقول المتكلّمون لما أسّسوه بعقولهم الناقصة. «هذا ينقاد» أي يستقيم على أُصولنا. «وهذا لاينقاد» أي لا يجري على الأُصول الكلاميّة. ويحتمل أن يكون إشارة إلى مايقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلّمنا هذا، ولكن لانسلّم ذلك والأوّل أظهر (١).

قال السيّد ابن طاووس في كتاب كشف المحجّة: رويت من كتاب أبي محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاري، ونقلته من أصل قرئ على الشيخ هارون بن موسى التلّعكبري، رواه عن عبدالله بن سنان، قال: أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مؤمن الطّاق: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام؟ فقلت له: نعم. فدخلت عليه، فأعلمته مكانه، فقال: لاتأذن له عليّ. فقلت. جعلت فداك، إنقطاعه إليكم، وولاؤه لكم وجداله فيكم، ولايقدر أحد من خلق الله أن يخصمه. فقال: بل يخصمه صبيّ من صبيان الكتاب. فقلت: جعلت فداك، هو أجدل من ذلك، وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبيّ من الصبيان. فقال: يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك، أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ فيقول: لا. فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك، فأنت عاص له؟! فيخصمه يابن سنان. لاتأذن له عليّ، فإنّ الكلام والخصومات تفسد النيّة وتمحق الدين.

ومن الكتاب المذكور، عن عاصم الحنّاط، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده: إيّاك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنّهم تركوا ماأُمروا بعلمه وتكلّفوا مالم يؤمروا بعلمه، حتّى تكلّفوا علم السماء ـ الخبر.

ومن الكتاب المذكور، عن جميل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: متكلّموا هذه العصابة من شرار من هم منهم.

قال السيّد: ويحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث ـ ياولدي ـ المتكلّمين الّذين يطلبون بكلامهم وعلمهم مالا يرضاه الله جلّ جلاله، أو يكونون ممّن

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٤، وجديد ج ٢/١٣٢.

يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله جلّ جلاله[١].

في أنّه كان يختلف إلى الشيخ المفيد حدث من الأنصار يتعلّم الكلام منه[٢].

ذمّ الكلام إذا لم يؤخذ من الحجج الطاهرة[٣].

رجال الكشّي: عن عبدالأعلى، قال: قلت للصّادق عليه السلام: إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام، وأنا أُكلّم الناس؟ فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير، فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لايطير فلا.

وروي عن الطيّار، قال: قلت للصّادق عليه السلام: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس؟ فقال: أمّا مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لانكرهه.

وبإسناده أيضاً عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: مافعل ابن الطيّار؟ قال: قلت: مات. قال: رحمه الله، ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت.

وبإسناده أيضاً عن محمّد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام قال: أمّا ابن حكيم فدعوه.

وبإسناده عن نضر بن الصباح، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبدالرحمن بن الحجّاج ياعبدالرحمن كلّم أهل المدينة فإنّي أُحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

فهذه الأخبار كلّها مع كون أكثرها من الصحاح، تدلّ على تجويز الجدال والخصومة في الدين على بعض الوجوه، ولبعض العلماء[٤].

باب السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت وترك ما لايعني من

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٦، وجديد ج ٢/١٣٧ و١٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٩٧، وجديد ج ١٠/٤٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣، وجديد ج ٢٣/٩ ـ ١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨، وجديد ج ٧٣/٤٠٤ و٤٠٥.

الكلام[١].

الإحتجاج: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت أيّهما أفضل، فقال: لكلّ واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت. قيل: كيف ذلك يابن رسول‌الله؟ قال: لأنّ الله عزّوجلّ مابعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنّما بعثهم بالكلام، ولا أُستحقّت الجنّة بالسكوت، ولا أُستوجبت ولاية الله بالسكوت، ولا توقّيت النار بالسكوت، إنّما ذلك كلّه بالكلام. ماكنت لأعدل القمر بالشمس، إنّك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت[٢].

الخصال: قال أبوذرّ في حديث: إجعل الدنيا كلمتين؛ كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضرّ ولا تنفع فلا تردّها[٣].

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتقطوا أنهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا، فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم. وقال: كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا[٤].

قصص الأنبياء: إنّ آدم لمّا كثر ولده وولد ولده، كانوا يحدّثون عنده وهو ساكت، فقالوا: ياأبه مالك لاتتكلّم؟ فقال: يابنيّ، إنّ الله جلّ جلاله لمّا أخرجني من جواره، عهد إليّ وقال: أقلّ كلامك ترجع إلى جواري[٥].

روضة الواعظين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الكلام في وثاقك مالم تتكلّم به، فإذا تكلّمت به صرت في وثاقه. فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة. ولا تقل ما لاتعلم ـ الخبر[٦].

الإختصاص: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: لاتقل ما لاتعلم،

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وجديد ج ٢٧٤/٧١، وص ٢٧٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧١ / ٢٨٢، وص ٢٨٣، وص ٢٨٦، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.

بل لاتقل كلّ ماتعلم[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الكلام ثلاثة: فرابح، وسالم، وشاحب. فأمّا الرابح فالّذي يذكر الله، وأمّا السالم فالّذي يقول ماأحبّ الله، وأمّا الشاحب فالّذي يخوض في الناس[٢].

أقول: الشاحب، بالحاء المهملة، كما في هذين الموضعين، لايناسب هنا، فإنّه بمعنى المهزول والمتغيّر، والظاهر إنّه «شاجب» بالجيم بمعنى الهالك. قال في المجمع في لغة «شجب»: وفي الخبر: المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، أي هالك، والمعنى إمّا سالم من الإثم أو غانم بالأجر أو هالك بالإثم، والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم. ونقله في البحار[٣]. وفيه «الشاجب» بالجيم في الموضعين.

قال الشيخ سليمان القطيفي في وصيّته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك في إجازته له؛ واختم على فمك، لايخرج منه كلمة إلّا وتحبّ أن تراها مكتوبة في عملك يوم القيامة. فما لاتحبّه فاتركه، فقد روي عن رجل من المجاهدين قتل مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض الغزوات، فأتته أُمّه وهو شهيد بين القتلى، فرأت في بطنه حجر المجاعة مربوطاً لشدّة صبره وقوّة عزمه، فمسحت عليه وقالت: هنيئاً لك يا بنيّ. فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: مه، أو نحوها، لعلّه كان يتكلّم فيما لايعنيه[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسب كلامه من عمله، كثرت خطاياه وحضر عذابه. بيان: المراد حضور أسباب العذاب[٥].

---

(١) جديد ج ٧١ / ٢٨٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.

(٢) جديد ج ٧١/ ٢٨٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧.

(٣) جديد ج ٩٣/ ١٦٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥.

(٤) ط كمباني كتاب الإجازات ص ٧٥، وجديد ج ١٠٨/ ١٠٥.

(٥) جديد ج ٧١/ ٣٠٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٠.

تحف العقول: عن أبي محمّدعليه السلام قال: قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه(١).

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام وإطياب الكلام(٢).

أقول: وردت روايات كثيرة في فضل قول الخير وقول الحقّ وقول الحسن، فراجع إلى «قول» و «حقق» و «خير».

الخصال: عن مولانا السجّادعليه السلام قال: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم، تركه الكلام فيما لايعنيه، وقلّة المراء، وحلمه وصبره وحسن خلقه(٣).

ومن مواعظه للزهري: وإيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذارة، فليس كلّ من تسمعه نكراً يمكنك لأن توسعه عذراً ـ الخ(٤).

كلام العلّامة المجلسي في معنى العبارة الدائرة في الأحاديث: ثلاثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم(٥).

تحف العقول: في مواعظ المسيح: طوباكم إذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كلّ كلمة قبيحة كاذبة. حينئذ فافرحوا وابتهجوا فإنّ أجركم قد كثر في السماء ـ الخ(٦).

تقدّم في «بهت»: مايناسب هذا.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: وإيّاك أن تكثر من الكلام هذراً. وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك(٧).

باب ماجمع من مفردات كلمات الرسول صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه(٨).

(١ و٢) جديد ج ٣١٢/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٣٧٨/٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٢٩/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢١، وجديد ج ٢٢١/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٥، وجديد ج ٣٠٤/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٦١/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٦٠، وجديد ج ٢١٣/٧٧. ونحوه في ج ٦٠/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٧/٧٧.

باب ماجمع من جوامع كلم أميرالمؤمنين عليه السلام[(١)].

قال العلّامة المجلسي: قد جمع الجاحظ من علماء العامّة مائة كلمة من مفردات كلامه عليه السلام، وهي رسالة شائعة معروفة. وقد جمع بعض علمائنا أيضاً كلماته في كتاب نثر اللئالي، والسيّد الرضي في أواخر النهج، وكذا في كتاب خصائص الأئمّة. ثمّ جمع بعده الآمدي من أصحابنا كثيراً من ذلك في كتاب الغرر والدرر، وهو كتاب مشهور.

ثمّ قد أوردها مع كلمات النبي والأئمّة صلوات الله عليهم جماعة من العامّة والخاصّة في مؤلّفاتهم؛ منهم: ابن شعبة في كتاب تحف العقول، ومنهم: الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب نزهة الناظر، والشهيد في كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، وكذا الشيخ عليّ بن محمّد الليثي الواسطي في كتاب عيون الحكم والمواعظ وخيرة المتّعظ والواعظ، الّذي قد سمّيناه بكتاب العيون والمحاسن، وهو يشتمل على كثير من كلماته وكلمات باقي الأئمّة. وقد جمع الشيخ أسعد بن عبدالقاهر أيضاً من علمائنا بين كلمات النبي صلى الله عليه وآله المذكور في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي من العامّة وبين كلماته المذكورة في النهج في كتاب مجمع البحرين، ونحن قد أوردنا كلّ كلام له عليه السلام ولهم خبر في باب يناسبه في مطاوي هذا الكتاب أعني كتابنا بحار الأنوار بقدر الإمكان[(٢)].

كلن كلام السيد ابن طاووس في أنّ الشيخ الكليني كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهديّ عليه السلام عثمان بن سعيد وولده أبي جعفر محمّد وأبي القاسم الحسين بن روح وعليّ بن محمّد السمري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. وتوفّي قبل وفاة السمري بسنة؛ لأنّ عليّ بن محمّد السمري توفّي شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهذا محمّد بن يعقوب توفّي ببغداد سنة ثمان

---

(١) ط كمباني ج ١٢٦/١٧، وجديد ج ٣٦/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٢٦/١٧، وجديد ج ٣٦/٧٨.

وعشرين وثلاثمائة. فتصانيف هذا الشيخ محمّد بن يعقوب ورواياته، في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته وتصديق مصنّفاته(١).

أقول: الكليني: هو الشيخ الأجلّ الأقدم، قدوة الأنام ومفتي طوائف الإسلام. وملاذ المحدّثين العظام والفقهاء الكرام، ومروّج المذهب في غيبة الإمام، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، الملقّب بثقة الإسلام، مؤلّف كتاب الكافي وغيره الّذي نسب إليه قوله: الكافي كاف لشيعتنا.

وبالجملة، أمره في العلم والفقه والحديث والثقة والورع وجلالة الشأن وعظم القدر أبين من الشمس وأوضح من الأمس، قد أثنى عليه العامّة والخاصّة. ألّف الكافي الّذي هو من أجلّ الكتب الإسلاميّة وأعظم المصنّفات الإماميّة وأشرف مؤلّفات الشيعة في مدّة عشرين سنة. والكليني مصغّراً بتخفيف اللام منسوب إلى كلين كزبير قرية من قرى الري وفيه قبر أبيه يعقوب. لامكبّراً كأمير الّذي هو قرية من قرى ورامين كما توهّم.

كلا

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: وأكل كلية الغنم وأجواف الغنم يغيّر المثانة(٢). وفيه: إنّ الحجامة على الساقين قد ينقص من الامتلاء نقصاً بيّناً وينفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والأرحام ويدرّ الطمث، غير أنّها تنهك الجسد ـ الخ(٣).

علل الشرائع، الخصال: في رواية مجيء الطبيب اليوناني عند المنصور، وتشريح مولانا الصّادق عليه السلام الجسد، قال، وجعلت الكلية كحبّ اللوبيا، لأنّ عليها مصبّ المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة الأولى إلى الثانية، فلا يلتذّ بخروجها الحي: إذ المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أوّلاً فأوّلاً إلى المثانة كالبندقة من القوس(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٥٧، وجديد ج ٧٧/١٩٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وص ٥٥٧، وجديد ج ٦٢/٣٢١، وص ٣١٩.

(٤) جديد ج ١٠/٢٠٧، وط كمباني ج ٤/١٣٨.

تشريح الكليتين من كلام الأطبّاءِ(١).

كمـأ الكمأ، بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة؛ كما في المجمع، شيء أبيض مثل الشحم ينبت من الأرض، يقال له شحم الأرض، وليس هو المنزل على بني إسرائيل، فإنّه شيء كان يسقط عليهم. إنتهى. جمعه كموء، كفلس وفلوس، وأكمؤ، كأنفس جمع نفس.

في أنّ عليّاً أميرالمؤمنينعليه‌السلام أكل الكمأة وكان يحبّ الكمأة(٢).

المحاسن: عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: الكمأة من نبت الجنّة، وماؤه نافع من وجع العين(٣).

المحاسن: عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: الكمأة من المنّ، والمنّ من الجنّة، وماؤها شفاء للعين.

طبّ الأئمّة: عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلوات الله عليهم، مثله. ورواه في الدعائم، عن عليّعليه‌السلام ثمّ قال: قال زيد بن عليّ بن الحسين: صفة ذلك أن يأخذ كمأة فيغسلها حتّى ينقيها، ثمّ يعصرها بخرقة ويأخذ ماءَها فيرفعه على النار حتّى ينعقد، ثمّ يلقى فيه قيراطاً من مسك، ثمّ يجعل ذلك في قارورة ويكتحل منه من أوجاع العين كلّها. فإذا جفّ فاسحقه بماء السماءِ أو غيره، ثمّ اكتحل منه(٤).

قال العلّامة المجلسي: مضمون هذا الخبر مرويّ في روايات العامّة من صحاحهم وغيرها. ثمّ نقل الكلمات في فوائدها واستعمالها وكيفيّة استعمالها، فراجع البحار(٥).

---

(١) جديد ج ٤٥/٦٢، وط كمباني ج ٤٩٧/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٥٤٦/٩، وجديد ج ١٥٩/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٥٢٠/١٤، وجديد ج ١٤٥/٦٢.

(٤) كمباني ج ٥٢٢/١٤. ورواية الطبّ ص٥٣٣. ونحوه ص٥٤٨ و٥٥١، وج٢٨٦/٦، وجديد ج ١٥٢/٦٢ و١٥١ و٢٠٨ و٢٧٣ و٢٨٥، وج ٣٧٤/١٧.

(٥) ط كمباني ج ٥٢٢/١٤، وجديد ج ١٥٢/٦٢، وج ٢٣٢/٦٦.

العيون: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل وهي شفاء العين ـ الخ(١).

باب الكمأة(٢).

كلام الأطبّاء في أنّ ماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين، إذا ربّي به الإثمد واكتحل به، فإنّه يقوّي أجفان العين ويزيد في الروح الباصرة قوّة وحدّة، ويدفع عنها نزول الماء(٣).

كمت الكافي: عن الكميت بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام قال: والله ياكميت، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسّان بن ثابت: لن يزال معك روح القدس ماذببت عنّا. قال: قلت: خبّرني عن الرجلين؟ قال: فأخذ الوسادة فكسرها في صدره، ثمّ قال: والله ياكميت، ماأُهريق محجمة من دم، ولا أُخذ مال من غير حلّه، ولا قُلب حجر عن حجر، إلّا ذلك في أعناقهما(٤).

الكفاية: عن الورد بن كميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهلّ، قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت: يابن رسول الله، إنّي قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: إنّها أيّام البيض. قلت: فهو فيكم خاصّة. قال: هات. فأنشأت:

أقول أضحكني الدهر وأبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطفّ قد غودروا ... صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبدالله عليه السلام، وسمعت جارية تبكي من وراء الخبأ. فلمّا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣٩، وجديد ج ٦٦/١٢٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦١، وجديد ج ٦٦/٢٣١.
(٣) جديد ج ٦٦/٢٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٢٦، وج ١١/٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٤١، وج ٣٠/٢٦٦.

بلغت إلى قولي:

وستّة لايتجازى بهم　　　　بنو عقيل خير فرسان

فبكى ثمّ قال: مامن رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء، ولو مثل جناح البعوضة، إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة، وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه وبين النار ـ إلى أن قال: ـ أخذ بيدي ثمّ قال: اللّهمّ اغفر للكميت ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر. فلمّا بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى　　　　يقوم مهديّكم الثاني؟

قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً؛ ثمّ قال: يا أبا المستهلّ إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ـ الخبر[1].

في أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رأى في النوم أنّه زاد إلى أشعار الكميت: «ويوم الدوح دوح غدير خم» هذا الشعر:

ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً　　　　ولم أر مثله حقّاً أُضيعاً[2]

وعدّ من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام وعندي أنّه من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضاً.

الإختصاص، بصائر الدرجات: بإسنادهما، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة. قال: فقال: ياجابر، ماعندنا درهم. فلم ألبث أن دخل عليه الكميت فاستأذن في إنشاد قصيدة. فأنشد فأمر الإمام غلامه فقال: ياغلام: أُخرج من ذاك البيت بدرّة فادفعها إلى الكميت. ثمّ استأذن وأنشد قصيدة ثانية وثالثة، فأمر كذلك له ببدرة وبدرّة. فلم يقبل الكميت شيئاً، فقال: ياغلام، ردّها مكانها. فقام الكميت وخرج.

قال جابر: قلت له جعلت فداك، قلت: ليس عندي درهم، وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم؟ فقال لي: ياجابر، قم وادخل البيت. قال: فقمت ودخلت

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ١٦٤، وجديد ج ٣٦/ ٣٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ٦٠٠ و٢١٠، وجديد ج ٤٢/ ١٦، وج ٣٧/ ١٥٠ و١٥١.

البيت، فلم أجد منه شيئاً. قال: فخرجت إليه فقال لي: ياجابر، ماسترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم. فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت. ثمّ قال: وضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثمّ قال لي: يـاجابر، أُنـظر إلى هـذا ولا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك. إنّ الله أقدرنا على مانريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها. إنتهى ملخّصاً[١]. مناقب ابن شهرآشوب: عن جابر مثله[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقرعليه السلام «من لقـلب مـتيّم مستهام» فتوجّه الباقرعليه السلام إلى الكعبة فقال: اللّهمّ ارحم الكميت واغفر له. ثلاث مرّات. ثمّ قال: ياكميت، هذه مائة ألف، قد جمعتها لك من أهل بيتي، فقال الكميت: لا والله لايعلم أحد إنّي آخذ منها حتّى يكون الله عزّوجلّ الّذي يكافيني، ولكن تكرمني بقميص من قمصك. فأعطاه[٣].

الخرائج: روي أنّ الباقرعليه السلام دعا للكميت لمّا أراد الأعداء أخذه وإهـلاكـه وكان متوارياً. فخرج في ظلمة الليل هارباً، فجاءه أسد فدلّه على الطريق ومنعه من الأعداء[٤]. جملة من الأخبار المتعلّقة به المنقولة في رجال الكشّي [٥]. وغير ذلك ممّا ذكرناه في رجالنا.

كمثر باب التفّاح والسفرجل والكمّثرى[٦].

المحاسن: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: كلوا الكمّثرى، فإنّه يجلوا القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى[٧]. وفي الأربعمائة مثله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١١/٦٨. ومايقرب منه فيه ص ٧٤، وجديد ج ٤٦/٢٣٩ و٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٩٦. مايقرب منه ص ٩٧، وجديد ج ٤٦/٣٣٣و٣٣٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١١/٢٠٠، و ٢٠٢، وجديد ج ٤٧/٣١٩، وص٣٢٢ ـ ٣٢٥.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٤٨، وجديد ج ٦٦/١٦٦.
(٧) جديد ج ٦٦/١٧٨، وج ٦٢/١٧١، وط كمباني ج ١٤/٥٢٦ و٨٥٠.
(٨) جديد ج ١٠/١١٠، وط كمباني ج ٤/١١٧.

قال الشهيد: الكمّثرى يجلو القلب ويدبغ المعدة، وخصوصاً على الشبع[١].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: الكمّثرى يدبغ المعدة ويقوّيها هو السفرجل. وعن الدرّ المنثور: أوّل شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمّثرى[٢].

كمخ باب المري والكامخ[٣].

والمري كدري أدام كالكامخ وهو الّذي يسمّى بالفارسيّة «ابكامه».

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ يوسف لمّا أن كان في السجن شكى إلى ربّه عزّوجلّ أكل الخبز وحده وسأل أداماً يأتدم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس. فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصبّ عليه الماء والملح، فصار مرياً وجعل يأتدم به.

توضيح: قال بعضهم: الكواميخ صباغ يتّخذ من الفرتنج واللبن والأبازير.

قال الجوهري: الكامخ الّذي يؤتدم به، معرب والكمخ السلح. وقدّم إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه، فقيل له: هذا كامخ. قال: علمت إنّه كامخ أيّكم كمخ به يريد سلح[٤].

كمد تقدّم في «عسف»: أنّ في منزل عسفان جبل أسود يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنّم فيه الرجلان وقتلة الحسين عليه السلام[٥].

كمع تقدّم في «كعم»: أنّه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠ و٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٨٤. ومثل الجملة الأُولى فيه ص ٢٩٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٥٠، وجديد ج ٦٦/١٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٦٩، وجديد ج ٦٦/٣٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٣٠٦ ـ ٣٠٧.
(٥) جديد ج ٦/٢٨٨، وج ٢٥/٣٧٢، وج ٣٠/١٨٨، وط كمباني ج ٣/١٧٤، وج ٧/٢٧٠، وج ٨/٢١٣.

والمكامعة. والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة[١].

كمل تفسير قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ـ الآية، وأنّها نزلت يوم الغدير حين بلغ إلى الناس أمر الولاية، فكان كمال الدين بولاية مولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

تقدّم في «جمل»: أنّ الكمال تقوى الله عزّوجلّ وحسن الخلق.

تحف العقول: قال الباقر عليه السلام: الكمال كلّ الكمال التفقّه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة[٣].

إعلام الدين: قال أميرالمؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب[٤].

التمحيص: روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونيّة وباطن وظاهر. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يارسول الله، ما المائة وثلاث خصال؟ فقال: ياعليّ، من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر، جوهريّ (جهوريّ ـ خ ل) الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه ـ الخ[٥].

أقول: هذا من أعالي درجات كمال الإيمان لما سيأتي.

أمالي الطوسي: عن المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسّن خلقه، ويستخفّ نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[٦].

---

(١) جديد ج ٧٦/ ٢٠، وج ١٠٤/ ٤٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٩، وج ٢٣/ ١٠٢.

(٢) ط كمباني ج ٩/ ١٠٧ و١٠٨ و١٩٨ و١٩٩ و٢١١ و٢١٥، وجديد ج ٣٦/ ١٢٩ و١٣١، وج ٣٧/ ١٠٨ ـ ٢٠١، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١/ ٢٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ١٦٣، وجديد ج ٧٨/ ١٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٢٢، وجديد ج ٨٢/ ١٣١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٦٧/ ٣١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥، وجديد ج ٦٩/ ٣٧٩.

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه، كمل إسلامه، واُعين على إيمانه، ومحصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدميه ذنوب حطّها الله عنه: وهي الوفاء بما يجعل لله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس[1]. تقدّم في «ربع».

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: قال رجل من بني هاشم: سمعته يقول: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، ولو كان مابين قرنه وقدمه خطايا لم تنقصه ذلك: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر[2]. الكافي: مثله فيه[3].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع ـ الخ[4].

الإختصاص: عن أبي حمزة قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له[5].

باب مابه كمال الإنسان[6].

كامل: صديق سعد وله رأي وعقل ودين كامل، نصح عمر بن سعد بأن لايقدم على قتل الحسين عليه السلام فقطع ابن زياد لسان كامل لذلك[7].

حديث كامل بن إبراهيم وتشرّفه بلقاء مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام وقوله: والله أنّه ليدخلها أي الجنّة قوم يقال لهم الحقّيّة. وتفسيره بأنّهم قوم من حبّهم

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥. ونحوه ص ١٧، وجديد ج ٦٩/ ٣٨٠ و٣٨٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١.
(٣) ص ١١٦.
(٤) فيه ص ١٩٦، وجديد ج ٦٩/ ٤٠٢، وج ٧٠/ ٣٧٦، وج ٧١/ ٣٣٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٥، وجديد ج ٧٥/ ٢٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/ ٤.
(٧) ط كمباني ج ١٠/ ١٦٩، وجديد ج ٤٤/ ٣٠٥.

لعليّ عليه السلام يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقّه وفضله[١].

كميل بن زياد النخعي: من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثقة جليل.

حديثه عن أمير المؤمنين في فضل العلم وحامله، وقوله: إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها - الخ، وبيانه[٢].

باب وصيّته لكميل بن زياد النخعي[٣].

إرشاد القلوب: خرج مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره، وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبّيه. فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ: ﴿أمّن هو قانت آناء اللّيل﴾ - الآية بصوت شجي حزين، فاستحسنه كميل في باطنه وأعجبه من غير أن يقول شيئاً. فالتفت صلوات الله عليه إليه وقال: يا كميل، لا يعجبك طنطنة الرجل، إنّه من أهل النار سأُنبّئك فيما بعد.

فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما في باطنه ولشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الأمر وتلك الحالة الحسنة. ثمّ مضى مدّة طويلة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل، وقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام. فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل، وهو واقف بين يديه، والسيف في يده يقطر دماً ورؤوس هؤلاء الكفرة الفجرة على الأرض، فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس، وقال: يا كميل: ﴿أمّن هو قانت﴾ - الآية، أي هذا رأس ذلك الشخص الّذي كان يقرأ هذه الآية فأعجبك حاله. فقبّل كميل قدميه واستغفر الله[٤].

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي، وهو عامله على هيت، وينكر عليه تركه دفع من يجتاز به جيش العدوّ طالباً للغارة: أمّا بعد، فإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/١٣، وج ٢٦١/٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٢، وكتاب الكفر ص ٢٠، وجديد ج ٥٢/ ٥٠، وج ٣٣٦/٢٥، وج ١١٧/٧٠، وج ١٦٣/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١/ ٦٠ و٥٩، وج ١٠/٧، وجديد ج ١٨٧/١ - ١٩٠، وج ٤٤/٢٣ و٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٧ / ٩٤ و١٠٩. وبعضه ج ١٤ / ٨٩٨، وجديد ج ٧٧ / ٢٦٦ و٤١٢، وج ٦٦ / ٤٢٤.

(٤) ط كمباني ج ٦١٤/٨، وجديد ج ٣٩٩/٣٣.

تضييع المرء ماولي وتكلّفه ماكفي لعجز حاضر ورأي متبر ـ الخ.

بيان: قال ابن أبي الحديد: كان كميل من صحابة عليّ عليه السلام وشيعته وخاصّته، وقتله الحجّاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة، وكان عامل عليّ عليه السلام على هيت ـ الخ[١].

أقول: كميل بن زياد النخعي، من أعاظم خواصّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحاب سرّه، وهو الّذي ينسب إليه الدعاء المشهور. قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: قال ابن حيان: كان من المفرطين في عليّ، ممّن روى عنه المعضلات، منكر الحديث جدّاً تتّقى روايته ولا يحتجّ به. إنتهى.

الإرشاد: لمّا ولّى الحجّاج، طلب كميل بن زياد، فهرب منه، فحرم قومه عطاهم، فلمّا رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفد عمري، ولا ينبغي أن أُحرم قوماً عطاهم. فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج. فلمّا رآه قال: لقد كنت أُحبّ أن أجد عليك سبيلاً ـ إلى أن قال: ـ قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفّان، إضربوا عنقه. فضربت عنقه. وفيه أنّه كان أميرالمؤمنين عليه السلام أخبره أنّه قاتله[٢].

كمن تقدّم في «فوه»: ذكر الكمّون. قال في القاموس: الكمّون كتنّور حبّ مدرّ مخشن هاضم طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب. والكمّون الحلو الانيسون. والحبشي شبيه بالشونيز، والأرمني الكراويا، والبري الأسود. إنتهى. وتقدّم في «بطن»: ذكر منه.

كندر باب الحرمل والكندر[٣].

باب مضغ الكندر والعلك واللبان وأكلها[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤١، وج ٩/٦٣٩، وجديد ج ٤٢/١٦٣، وج ٣٣/٥٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٣٦، وجديد ج ٤٢/١٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٨، وجديد ج ٦٢/٢٣٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: مابعث الله نبيّاً إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل مايشاء، وأن يكون في تراثه الكندر[١]. ويأتي في «لبن» مايتعلّق بذلك.

مكارم الأخلاق: روي أنّ مولانا الرّضا عليه السلام لمّا كان بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس. ثمّ يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد. ثمّ يؤتى بكندر فيمضغه. ثمّ يدع ذلك ويؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه[٢].

كنز

الكافي: عن عليّ بن أسباط، قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. عجبت لمن أيقن بالموت، كيف يفرح؛ وعجبت لمن أيقن بالقدر، كيف يحزن؛ وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها، كيف يركن إليها. وينبغي لمن عقل عن الله أن لايتّهم الله في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه. فقلت له: جعلت فداك، أُريد أن أكتبه. قال: فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[٣].

وسائر الروايات الواردة في تفسيره مع الكلمات في ذلك[٤].

تقدّم في «جدر» مايتعلّق به، وفي «خمس»: أنّ عيسى أمر باخراج الخمس من الكنز، وكذلك في شريعتنا يجب الخمس في الكنز.

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يكنزون الذهب والفضّة﴾ ـ الآية، وأنّ كلّ مال لم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وج ٢/١٣٢، وجديد ج ٤/٩٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٥، وجديد ج ٨٦/١٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٧٠/١٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢ و٦٩ و١٥٧ و٢٣١، وكتاب الكفر ص ٩٣، وج ٥/٢٩٢، و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٨، وجديد ج ٧٠/١٥٢ و١٨٢، وج ٧١/١٤١، وج ٧٢/٤٦، وج ٧٣/١٠٢، وج ١٣/٢٨٦ و٢٧٨ و٢٩٤ و٢٩٥ مكرّراً و٣١٢.

يؤدّ زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهراً، وما أُدّي زكاته فليس بكنز، وإن كان مدفوناً في الأرض[١].

الكنز الّذي طلبه عيسى، وهو الغلام الّذي تزوّج بأمر عيسى بنت الملك ثمّ ترك الملك والسلطنة ولازم خدمة عيسى[٢].

كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان أن أكثر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّها كنز من كنوز الجنّة[٣].

في قول النبي لعليّ صلوات الله عليهما: «ياعليّ، إنّ لك كنزاً في الجنّة وأنت ذو قرنيها» قال الصدوق: هذا الكنز هو المفتاح، وذلك أنّه قسيم الجنّة ـ إلى أن قال: ـ وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن وهو السقط[٤]. والإشارة إلى هذا الخبر في البحار[٥].

والحديث المعروف: كنت كنزاً مخفيّاً فأحببت أن أُعرف ـ الخ، من الموضوعات؛ كما في إحقاق الحقّ[٦].

كنس خبر كنيسة الحافر الّذي نقله الرومي في مجلس يزيد[٧].

كنع في أنّ صاحب ياسين كان مكنّعاً. قال الراوي لمولانا الباقر عليه السلام وما المكنّع؟ قال: كان به جذام[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٠/٣، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١ مكرّراً، وجديد ج ٢٤٢/٨ و٢٤٣، وج ١٣٨/٧٣ و١٣٩.
(٢) جديد ج ٢٨٠/١٤، وط كمباني ج ٣٩٩/٥.
(٣) ط كمباني ج ٣٨/١٧، وجديد ج ١٢٩/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٧/٩، وجديد ج ٤١/٣٩ و٤٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٣، وجديد ج ٤٠/٦٨.
(٦) إحقاق الحقّ ج ٤٣١/١.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، وجديد ج ١٤٢/٤٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤ و٥٣. والكلمات في ذلك ص ٥٤، وجديد ج ٢٤١/٦٧ و٢٠١ و٢٠٥.

وكذلك مؤمن آل فرعون كان مكنّع الأصابع؛ كما في البحار[١].

كنن كنانة: جدّ النبي صلى الله عليه وآله. جملة من أحواله في الناسخ وأوائل المنتهى، وذكرنا بعضه فيما تقدّم في «أبي» في ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله. وذكرنا أسماء كنانة في مستدركات علم رجال الحديث.

كنه في الخطبة الشريفة الرضويّة: وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه ـ[٢].

كني يأتي في «لين»: أنّ التكنية من القول الليّن المذكور في الآية الكريمة.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى؛ عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً[٣]. قال: رواه الكليني والشيخ، وتقدّم في «سمى»: باب الأسماءِ والكنى.

النبوي صلى الله عليه وآله: سمّوا باسمي، وكنّوا بكنيتي، ولا تجمعوا بينهما. ثمّ إنّه رخّص في ذلك لعليّ عليه السلام ولابنه[٤].

عن الرّضا عليه السلام قال: إذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنّه، وإذا كان غائباً فسمّه[٥].

ويجوز تكنية الكافر لقوله تعالى: ﴿تبّت يدا أبي لهب﴾، ولما في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٩، وجديد ج ٦٧/٢٢٣.
(٢) ط كمباني ج ٢/١٦٩، وجديد ج ٤/٢٢٨.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٨٨، وجديد ج ١٦/٤٠١.
(٤) ط كمباني ج ٩/٣٣٣، وج ٦/١٢٥، وجديد ج ٣٨/٣٠٤. ويقرب منه ج ١٦/١١٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٤/١٨٤، وجديد ج ١٠/٣٩١.

كوب الكوبة: الطبل؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية نوف[١].

كوف باب فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله[٢].

تقدّم في «تين»: أنّ المراد بطور سينين في سورة التين هي الكوفة، وهي ممّا اختارها الله تعالى من البلدان[٣].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة[٤].

أمالي الطوسي: عن عاصم بن عبدالواحد المديني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكّة حرم الله، والمدينة حرم محمّد صلى الله عليه وآله، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّ عليّاً حرّم من الكوفة ماحرّم إبراهيم من مكّة، وما حرّم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة[٥].

كتاب فضل بن شاذان، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار بالمدينة[٦].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: ذكر عليّ عليه السلام الكوفة، فقال: يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي صلى الله عليه وآله[٧].

وفي رواية اُخرى تأتي في «مكك» و «مدن»: أنّ الكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

كامل الزيارة: عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: إنّي قد ضربت على كلّ شيء لي ذهباً وفضّة وبعت ضياعي فقلت أنزل مكّة. فقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٣٤٢/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/٢٢، وجديد ج ٣٨٥/١٠٠.
(٣ و٤) جديد ج ٣٩٢/١٠٠، وص ٣٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٩/٢١، وج ٨٩/٢٢، وجديد ج ٣٩٩/١٠٠، وج ٨٥/٩٩.
(٦) جديد ج ٣٨٥/١٠٠، وج ٣٨٦/٥٢، وط كمباني ج ١٩٩/١٣.
(٧ و٨) جديد ج ٣٩٢/١٠٠، وص ٤٠٠.

لاتفعل، فإنّ أهل مكّة يكفرون بالله جهرة. قال: ففي حرم رسول‌الله؟ قال: هم شرّ منهم. قال: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفة فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا، وهكذا، وإلى جانبها قبر ماأتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه.

بيان: يحتمل أن يكون أشار إلى جانبي الغري وكربلاء إلى جميع الجوانب ويحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب وإنّما ذكر الراوي مرّتين إختصاراً[١].

فرحة الغري: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكوفة روضة من رياض الجنّة، فيها قبر نوح وإبراهيم، وقبر ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبيّاً وستّمائة وصيّ، وقبر سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

أمالي الصدوق: وفي الصّادقي عليه السلام: مابقي ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولاعبد صالح دخل الكوفة، إلّا وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتّى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[٣].

أمالي الطوسي: عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن مروان فقال: ممّن أنتم؟ فقلنا من أهل الكوفة قال: مامن البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة لاسيّما هذه العصابة. إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وتابعتمونا وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا ـ الخبر[٤].

الإرشاد: عن سلمة بن كهيل، قال: لمّا التقى أهل الكوفة أميرالمؤمنين عليه السلام بذي‌قار، رحّبوا به، ثمّ قالوا: الحمدلله الّذي خصّنا بجوارك وأكرمنا بنصرتك. فقام

(١ و٢) جديد ج ١٠٠/٤٠٤، وص ٤٠٥، وط كمباني ج ٢٢/٩٠.

(٣) جديد ج ١٠٠/٣٩١ و٣٩٨، وج ١٨/٤٠٤ و٣٠٨ و٣٨٤ و٣٨٥، وط كمباني ج ٦/٣٩٧. وبمفاده ص ٣٧٣ و٣٩٢، وج ٢٢/٨٧.

(٤) جديد ج ١٠٠/٣٩٣، وج ٢٥/٢١٥، وج ٢٧/١٦٥، وج ٦٠/٢٢٢، وط كمباني ج ٧/٢٣٣ و٢٣٤ و٣٩٣، وج ١٤/٣٤١.

فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ياأهل الكوفة إنّكم من أكرم المسلمين واقصدهم تقويماً وأعدلهم سنّة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مركباً ونصاباً. أنتم أشدّ العرب ودّاً للنبي وأهل بيته، وإنّما جئتكم ثقة بعد الله بكم[1].

وقال في مدحهم كما في شرح النهج لابن أبي الحديد: مرحباً بأهل الكوفة، بيوتات العرب ووجوهها، وأهل الفضل وفرسانها، وأشدّ العرب مودّة لرسول الله ولأهل بيته.

مكارم الأخلاق، الكافي: عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث دخوله مع أبيه وجدّه وعمّه الحمام، قال مولانا السجّاد عليه السلام لهم: مرحباً بكم وأهلاً ياأهل الكوفة، أنتم الشعار دون الدثار ـ الخبر[2].

في حديث زائدة المرويّ عن مولانا السجّاد عليه السلام إخبار جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل أميرالمؤمنين عليه السلام ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كلّ حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم[3].

إخبار مولانا أميرالمؤمنين أهل الكوفة بقتلهم ذريّة رسول الله[4].

قول سلمان بالنسبة إلى الكوفة: إنّها قبّة الإسلام[5]. وسائر كلماته المربوطة بها[6].

أشعار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام شوقاً إلى الكوفة:

ياحبّذا سيف بأرض الكوفة ... أرض لنا مألوفة معروفة

يطلقها جمالنا المعلوفة ... عمي صباحاً واسلمي مألوفة

---

(١) ط كمباني ج ٤١٦/٨، وجديد ج ١١٥/٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٦، وج ٤١/١١، وجديد ج ١٠٣/٧٦، وج ١٤١/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٨، وج ٢٣٨/١٠، وجديد ج ٥٩/٢٨، وج ١٧٩/٤٥.

(٤) جديد ج ٣١٤/٤١، وط كمباني ج ٥٨٥/٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٧٦٥/٦، وص ٧٦٦، وجديد ج ٣٨٦/٢٢، وص ٣٨٩.

بيان: «السيف» بالكسر: ساحل البحر. «معروفة» يعني طيبة العرف، و «عم صباحاً» كلمة تحيّة كأنّه محذوف من نعم ينعم (انعمي) فحذف الألف والنون[١].

وعن كتاب فضل بن شاذان، عن سعد بن الأصبغ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسّك بها[٢].

مسافة مابين الكوفة إلى دمشق وأطرافها، مائتان وخمسون فرسخاً[٣].

سير القائم عليه السلام حين يظهر في الكوفة وما يفعل فيها في البحار[٤].

في روايات عرض الولاية، سبقت أرض مكّة من بين الأرضين، فزيّنها بالكعبة؛ ثمّ المدينة، فزيّنها برسول الله؛ ثمّ الكوفة، فزيّنها بأمير المؤمنين[٥].

مسافرة مولانا الرّضا عليه السلام إلى الكوفة، وما ظهر منه فيها من الاحتجاجات والمعجزات في البحار[٦].

باب خروج أميرالمؤمنين عليه السلام من البصرة، وقدومه الكوفة إلى خروجه إلى الشام[٧].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: ماهي إلّا الكوفة، أقبضها وأبسطها إن لم تكوني إلّا أنت تهبّ أعاصيرك ففتّحك الله[٨].

بصائر الدرجات: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار، ماقبلها قبول أهل

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٥/٨، وجديد ج ٤٢٨/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٩٩/١٣، وجديد ج ٣٨٥/١٠٠، وج ٣٨٦/٥٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٩٠/٩، وجديد ج ٢٧٩/٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨٥/١٣ و١٨٦ مكرّراً و١٨٨ و١٩٩ و٢٠٣، وجديد ج ٣٢٨/٥٢ ـ ٣٨٨، وج ١١/٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٨/١٤، وجديد ج ٢١٢/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/١٢، وجديد ج ٧٩/٤٩.

(٧) ط كمباني ج ٤٦٥/٨، وجديد ج ٣٥١/٣٢.

(٨) ط كمباني ج ٧٠٢/٨، وجديد ج ١٥٩/٣٤.

الكوفة[١].

نهج البلاغة: من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في ذكر الكوفة: كأنّي بك ياكوفة تمدّين مدّ الأديم العكاظيّ، تعرّكين بالنوازل. وتركّبين بالزلازل، وإنّي لأعلم أنّه ما أراد بك جبّار سوءاً إلّا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل.

بيان: «الأديم»: الجلد أو مدبوغه، و «عكاظ» بالضم. موضع بناحية مكّة كانت العرب تجتمع في كلّ سنة ويقيمون به سوقاً مدّة شهر ويتعاكظون أي يتفاخرون ويتناشدون، وينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، والأديم العكاظي مستحكم الدباغ شديد المدّ. والشدائد الّتي أصابت الكوفة وأهلها معروفة مذكورة في السير. وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: هذه مدينتنا ومحلّنا ومقرّ شيعتنا. وعن الصّادق عليه السلام قال: تربة تحبّنا ونحبّها. اللّهمّ أرم من رماها وعاد من عاداها[٢].

قال الكيدري في شرح النهج: فمن الجبابرة الّذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن عليّاً فخرج الحاجب وقال انصرفوا، فإنّ الأمير مشغول وقد أصابه الفالج في هذه الساعة؛ وابنه عبيدالله بن زياد قد أصابه الجذام؛ والحجّاج بن يوسف تولّدت الحيّات في بطنه حتّى هلك؛ وعمر بن هبيرة وابنه، قد أصابهما البرص؛ وخالد القسري قد حبس فطولب حتّى مات جوعاً وأمّا الّذين رماهم الله بقاتل، فعبيدالله بن زياد، ومصعب بن الزبير، وأبو السرايا وغيرهم، قتلوا جميعاً ويزيد بن المهلّب قتل على أسوأ حال[٣].

تاريخ قمّ: عن أبي عبدالله قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد، وقمّ من الجبل، ونعم الموضع قمّ للخائف الطائف[٤].

وعن الصّادق عليه السلام في حديث قال: الحمدلله الّذي جعل أجلّة مواليّ بالعراق[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٩.

(٢ و ٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٧، وجديد ج ٦٠/٢٠٩، وص ٢١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٣٩. (٥) ط كمباني ج ١٤/٣٤١.

فرحة الغري: روي أنّه نظر أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن منظرك وأطيب ريحك. اللّهمّ اجعل قبري بها[١]. تقدّم في «طين»، وفي «قمم»: مايدلّ على فضل الكوفة، وفي «فطم»: الصّادقي عليه السلام: ألا وإنّ قمّ الكوفة الصغيرة.

سائر الروايات في فضل الكوفة في البحار[٢].

وعدّة من الروايات في فضل الكوفة في[٣]، ومنها قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نعمت المدرة. وقال: يحشر من ظهرها يوم القيامة سبعون ألفاً وجوههم على صورة القمر.

كوكب أسامي الكواكب الّتي رآها يوسف في المنام سجدت له، وتأويله[٤].

مقادير الكواكب[٥].

باب فيه نزول الكوكب في دار أميرالمؤمنين عليه السلام[٦].

مايتعلّق بطلوع كوكب ذي الذنب في آخر الزمان[٧].

في مجمع البحرين، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: هذه النجوم الّتي في السماء مدائن مثل المدائن الّتي في الأرض، مربوطة كلّ مدينة بعمودين من نور، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة. وعنه عليه السلام: الكوكب كأعظم جبل على الأرض. إنتهى.

---

(١) ط كمباني ج ٦٥٣/٩، وجديد ج ٢١٧/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٨/١٤ و٣٣٩ مكرّراً و٣٤١، وجديد ج ٢١٢/٦٠ ـ ٢٢٢.
(٣) الجزء الأوّل من شرح النهج لابن أبي الحديد ص ٢٨٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧٠/٥ و١٧١ و١٨٢، وجديد ج ٢١٧/١٢ و٢٦٣ مكرّراً.
(٥) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٦/١٠.
(٦) ط كمباني ج ٥٢/٩، وجديد ج ٢٧٢/٣٥.
(٧) ط كمباني ج ١٧١/١٣، وجديد ج ٢٦٨/٥٢.

وقد يجيء الكوكب بمعنى المثلّثة؛ كما في كلام مولانا الصّادق عليه السلام، وأنّه أقوى في الجسد كلّه؛ كما في ثلاث نسخ من مكارم الأخلاق.

كون باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى[١].

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[٢]. تقدّم في «أبي»: أنّ الله تعالى خلق الكان والمكان، وفي «صنع»: قوله صلى الله عليه وآله: باسمي تكوّنت الكائنات.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يكونوا كالّذين أُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد﴾[٣].

كوى باب ماجرى بين أميرالمؤمنين عليه السلام وبين ابن الكوّاء وأضرابه[٤].

ذكر بعض ماجرى بينهما[٥].

ابن الكوّاء: اسمه عبدالله من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، خارجيّ ملعون. وهو الّذي قرأ خلف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام جهراً: ﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الّذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾. وكان عليّ عليه السلام يؤمّ الناس وهو يجهر بالقراءة. فسكت أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى سكت ابن الكوّاء، ثمّ عاد في قراءته، حتّى فعله ابن الكوّاء ثلاث مرّات. فلمّا كان في الثالثة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ﴿فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفنّك الّذين لا يوقنون﴾[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٢، وجديد ج ٣٠٩/٣.

(٢) ط كمباني ج ٩٦/٢.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٤/٥١.

(٤) ط كمباني ج ٦٢٠/٨، وجديد ج ٤٢٩/٣٣.

(٥) ط كمباني ج ٢١٨/١٣، وجديد ج ٧٢/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٠٠/٨ و٦٢٠، وج ٦٣٩/٩، وجديد ج ١٦٢/٤٢، وج ٣٤٤/٣٣.

سأل عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن مسائل شتّى: منها سؤاله عنه عن آيتين في كتاب الله، وهما قوله: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ وقوله تعالى: ﴿والطير صافّات كلّ قد علم صلوته وتسبيحه﴾ وجواب أميرالمؤمنين عليه السلام عنهما[١].

سؤاله عن كوكب الزهرة[٢].

سؤاله عن ﴿الذاريات ذرواً﴾[٣].

سؤاله عنه عن قوس قزح[٤].

سؤاله عن أشدّ خلق الله[٥].

سؤاله عنه، عن بيض دجاجة ميتة[٦].

سؤاله عنه، عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمى بالنهار وعكسه، وجوابه[٧].

سؤاله عن ذي القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً، وعن قرنيه[٨].

ومسائله الأُخرى[٩].

سؤاله عنه، عن ولد كان أكبر من أبيه، وهو ولد عزير الّذي أماته الله مائة عام ثمّ بعثه[١٠]. جملة من مسائله في البحار[١١]. وغير ذلك وأُشير إلى بعضها

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٧، وجديد ج ٢٥٤/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٣/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٥٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٧٥/١٤، وجديد ج ٣٧٠/٥٩، وص ٣٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٥/١٤، وجديد ج ٢٠٠/٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٨٢٣/١٤، وجديد ج ٥٠/٦٦.

(٧) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨٣/١٠.

(٨) ط كمباني ج ١٦١/٥ و١٦٩. ومايقرب منه ص ١٦٤، وجديد ج ١٨٠/١٢ و٢١٠.

(٩) ط كمباني ج ١١٢/٤ و١١٩ و١٢٠، وج ٣١٢/٧، وج ٤٩١/٩، وجديد ج ٨٤/١٠ و١٢١ و١٢٥، وج ١٥٣/٢٦، وج ٢٨٣/٤٠.

(١٠) ط كمباني ج ٤٢١/٥، وجديد ج ٣٧٤/١٤.

(١١) جديد ج ٢٨٣/٤٠ ـ ٢٨٥.

في «سئل» وغيره.

الروايات الدالّة على جواز المعالجة بالكيّ، وهو إحراق العضو بشيء حارّ مع كراهة للنهي[١]. تقدّم في «طبب»: بعضها.

روى الخطّابي في كتاب أعلام الحديث، بإسناده عن ابن عبّاس إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكيّة بنار؛ وأنهي اُمّتي عن الكيّ. وقال: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة مايتداوى به الناس وذلك أن الحجم يستفرغ الدم، وهو أعظم الأخلاط وأنجحها شفاء عند الحاجة إليه. والعسل مسهل وقد يدخل أيضاً في المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها، فيسهل الأخلاط الّتي في البدن. وأمّا الكيّ، إنّما هو للداء العضال والخلط الباغي الّذي لايقدر على حسم مادّته إلّا به، وقد وصفه النبي صلّى الله عليه وآله ثمّ نهى عنه نهي كراهة، لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم، ولذلك قالت العرب في أمثالها: آخر الدواء الكيّ، وقد كوى سعد بن معاذ على الكحلة واكتوى غير واحد من الصحابة بعده. وفي النهاية: الكيّ بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض، وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيّ. ثمّ ذكر وجه الجمع[٢].

كهف باب قصّة أصحاب الكهف والرقيم[٣]. أقول: قد أشرت إلى قصّتهم في «فكر».

باب فيه ذهاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف[٤].

أقول: تقدّمت الإشارة إليه في «بسط» ونزيدك عليه في البحار[٥]. ومن

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٢/١٤ و٥٠٣ مكرّراً و٥٠٥ و٥١٥ و٥١٨ و٥١٩ و٥٤٥، وج ١٥٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/١٠، وج ٦٤/٦٢ ـ ٦٨ و٧٤ و١١٨ و١٣٥ و٢٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٥١٨/١٤، وجديد ج ١٣٥/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٩/٥، وجديد ج ٤٠٧/١٤.

(٤) ط كمباني ج ٣٧٦/٩ و٥٦١، وجديد ج ١٣٦/٣٩، وج ٢١٧/٤١، وج ١٥٣/٣٦، وج ١٢٤/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٣١٤/١٤، وج ٣٧٦/٩ و١١٢، وجديد ج ١٢٤/٦٠، وج ١٥٣/٣٦، وج ١٣٦/٣٩.

طريق العامّة[١].

وفي «رجع»: أنّ أصحاب الكهف يرجعون إلى الدنيا لنصرة مولانا صاحب الزمان عليه السلام، وكذا في البحار[٢].

كلمات الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ قيل: ثلاثمائة بالشمسيّة، وهي مع الزائد بالقمريّة[٣].

وقصّتهم ومايتعلّق بهم في الروضات[٤]، وفي الناسخ[٥] في سنة ٥٨٤١ من الهبوط؛ وكتاب الغدير[٦].

إختلاف القرآن مع التوراة في مدّة لبثهم في الكهف، ورفع الاختلاف[٧].

وفي الزيارة الجامعة ويوم المولود المرويّتين عن الإمام عليه السلام: «السلام على ذوي النهى وكهف الورى». وأئمّة الهدى عليهم السلام هم الكهف الحصين، وفي صلوات أيّام شعبان حين الزوال مايدلّ على ذلك. وعن كتاب سعد السعود عن مولانا الجواد عليه السلام قال: نحن كهفكم كأصحاب الكهف.

كهل تقدّم في «شيخ»: أنّ سنّ الكهولة مازاد على الثلاثين[٨].

كهمس أبو كهمس: من أسماءِ الأسد، وبمعنى قبيح الوجه، وغير ذلك.

رواية محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن شعيب، عنه، عن الصّادق عليه السلام في كمال الدين[٩].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩٨/٤، وأبسط منه ص ١٢٥، وج ٩٥/٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٥/٥٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧٧/١٤، وجديد ج ٣٦٨/٥٨.

(٤) الروضات ص ٢٣٠.

(٥) الناسخ ج ١٧١/٢ و٣٩٨.

(٦) الغدير ط ٢ ج ١٤٩/٦ ـ ١٥٤.

(٧) جديد ج ١٨٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٩/٩.

(٨) وط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥٣/٧٨.

(٩) كمال الدين ج ٧٢/١.

كهن السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربّما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك، أفنسأله؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله من كتاب[1].

ذكر مابيّن مولانا الصّادق عليه السلام في جواب الزنديق الّذي سأله من أين أصل الكهانة، ومن أين يخبر الناس بما يحدث؟[2]

خبر الكاهن الّذي أمر بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله حين عرض عليه، وهو ابن خمس سنين[3].

خبر كاهن مكّة وتحريضه قريش على قتله[4].

قول عمرو بن حريث لأميرالمؤمنين عليه السلام في قصّة المرأة السلقلقيّة: ماهذا التكهّن؟ وجوابه: ليس هذا منّي كهانة[5]. تقدّم في «سلق» مايتعلّق بذلك.

في أنّه كان في أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام منافقون إذا سمعوا أخباره بالغيب نسبوه إلى الكهانة، كعمرو بن حريث وغيره[6].

باب فيما أخبر به الكهنة من ظهور القائم عليه السلام[7]. تقدّم في «شرك»: أنّ شرك المؤمن تصديقه الكاهن.

قال الشهيد الثاني: والكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجانّ له واتّباعه بحيث يأتيه بالأخبار، وهو قريب من السحر[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٤/١، وجديد ج ٣٠٨/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٢٩/٤، وج ٥٨٦/١٤، وجديد ج ١٦٨/١٠، وج ٧٦/٦٣.
(٣) ط كمباني ج ٨٧/٦ ـ ٩٥، وجديد ج ٣٦٨/١٥ ـ ٤٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٩٦/٦، وجديد ج ٤٠٢/١٥.
(٥) ط كمباني ج ١١٧/٧، وجديد ج ١٢٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ٥٧٩/٩ و٥٩٣، وجديد ج ٢٩٠/٤١ و٣٤٢.
(٧) ط كمباني ج ٤٠/١٣، وجديد ج ١٦٢/٥١.
(٨) ط كمباني ج ٥٧٦/١٤، وجديد ج ٣٢/٦٣.

ذكر العلّامة المجلسي مثله في شرح العلوي عليه السلام: المنجّم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار(١).

تقدّم في «سطح»: ذكر شقّ وسطيح الكاهنين، وفي «سحر» ما يتعلّق بذلك.

جملة من أسباب الكهانة باستراق الشياطين والجنّ من السماء وإتيانهم بالأخبار إلى الكهنة(٢).

باب السحر والكهانة(٣).

كهيعص تأويل كهيعص في رواية سعد بن عبدالله، عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام. فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره(٤).

كيد سبب نزول قوله تعالى: ﴿وإن يكاد﴾(٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً﴾(٦).

كيس النبوي صلى الله عليه وآله: المؤمن كيّس فطن حذر(٧).

النبوي صلى الله عليه وآله: أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً أُولئك هم الأكياس(٨).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٣ و١٤٥، وجديد ج ٥٨/٢٥٧ و٢٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٣٤ و٥٩٣، وجديد ج ٦٣/٢٨٠ و١٠٤ ـ ١٠٧.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٤٤، وجديد ج ٧٩/٢٠٥.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٧٥، وج ١٠/١٥١. وتمامه في ج ١٣/١٢٧، وجديد ج ١٤/١٧٨، وج ٤٤/٢٢٣، وج ٥٢/٧٨.
(٥) كمباني ج ٩/٢١٦ و٢٢٩، وج ٨/٢٢٥، وج ٩/٧٥ و٢١٢، وجديد ج ٣٧/١٧٢ و٢٢١ و١٦٠، وج ٣٥/٣٩٤، وج ٣٠/٢٥٩.
(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢ و٢١٤ و٢٣٠، وجديد ج ٥١/٤٩، وج ٥٣/٥٨ و١٢٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨١، وجديد ج ٦٧/٣٠٧.
(٨) ط كمباني ج ٦/٧٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ٢٢/٣١٠، ←

باب فيه بعض الردّ على الكيسانيّة[١].

ذمّ الكيسانيّة[٢].

ذمّهم وأقسامهم، وذكر عقائدهم وبطلانهم من كلام المفيد[٣].

إبطالهم من كلام الشيخ[٤].

الكافي: عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: مازال سرّنا مكتوماً حتّى صار في يدي ولد كيسان، فتحدّثوا به في الطريق وقرى السواد.

بيان: المراد بولد كيسان أولاد المختار، وقيل: المراد بهم أصحاب الغدر والمكر الّذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا منهم[٥]. والرواية في البحار[٦].

بيان: مذهب الكيسانيّة هم أصحاب المختار، والكيسان اسم المختار لقول أميرالمؤمنين عليه السلام له وهو صغير: كيّس كيّس[٧].

رجال الكشّي: عن الأصبغ، قال: رأيت المختار على فخذ أميرالمؤمنين وهو يمسح رأسه ويقول: ياكيّس ياكيّس[٨].

الإختصاص: عن بريد العجلي قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتّبعوهم. فقال: يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا. قال: فهم بدمائهم أبخل ـ الخبر[٩].

← وج ٧٠/١٢٨. وهذا الجزء في جديد ج ٦/١٢٦ و١٣٠ و١٣٥، وط كمباني ج ٣/١٢٧ و١٢٨ و١٢٩.

(١) ط كمباني ج ٩/٦١٦، وجديد ج ٤٢/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٢٥، وجديد ج ٢٦/٢٠٧ و٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٧١ ـ ١٧٣، وجديد ج ٣٧/١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٤٤، وجديد ج ٥١/١٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٨، وجديد ج ٧٥/٧٥ و٧٦.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٨١، وجديد ج ٤٥/٣٤٣ ـ ٣٤٥.

(٧) ط كمباني ج ٩/١٧١، وجديد ج ٣٧/١.

(٨) ط كمباني ج ١٠/٢٨١، وجديد ج ٤٥/٣٤٤.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٩٦، وجديد ج ٥٢/٣٧٢.

كيل قال تعالى: ﴿ويل للمطفّفين الّذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

قال البيضاوي: التطفيف: البخس في الكيل والوزن، لأنّ مايبخس طفيف أي حقير. إنتهى.

وقال تعالى في هود: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان ـ إلى أن قال: ـ ياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشيائهم﴾ ـ الآية. تقدّم في «شعب» مايتعلّق بذلك.

الكافي: أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول‌الله (عليّ ـ خ ل) إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

قال المجلسي في بيان الحديث وعدم استجابة دعائهم: لاستحكام الغضب وبلوغه حدّ الحتم والإبرام ألا ترى إنّه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن لقوم لوط[١].

باب الكيل والوزن[٢].

نهج البلاغة: ومن خطبة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذكر المكائيل والموازين: عباد الله إنّكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجّلون ـ الخ[٣].

تقدّم في «شعب»: أنّ أوّل من صنع الكيل والوزن شعيب النبي[٤].

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٠، وجديد ج ٣٦٩/٧٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٥/١٠٣، وص ١٠٨.
(٤) وجديد ج ٣٨٢/١٢، وط كمباني ج ٢١٤/٥.

كيم كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الكيمياء وأجزائه وقوله: هي أُخت النبوّة وعصمة المروّة، والناس يتكلّمون فيها بالظاهر وإنّي لأعلم ظاهرها وباطنها. هي والله ماهي إلّا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وأرض سائلة، وغير ذلك[١].

ماصنعت فضّة الخادمة من النحاس ذهباً، وما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك، تقدّمت في «فضض»[٢].

إعلم أنّ من المعادن مايتولّد الصنعة بتهيئة المواد وتكميل الاستعداد، كالنوشادر والملح، وإنّ منها مايعمل له شبيه يعسر التميز في بادى النظر، كالذهب والفضّة واللعل وكثير من الأحجار المعدنيّة، وهل يمكن أن يعمل حقيقة هذه الجواهر بالصنعة من غير جهة الإعجاز؟ فذهب كثير من العقلاء إلى أن تكون الذهب والفضّة بالصنعة واقع، وذهب ابن سينا إلى أنّه لم يظهر له إمكان فضلاً عن الوقوع ـ الخ.

قال المجلسي: ويظهر من بعض الأخبار تحقّقه، لكن علم غير المعصوم به غير معلوم، ومن رأينا وسمعنا ممّن يدّعي علم ذلك، منهم أصحاب خديعة وتدليس ومكر وتلبيس ولا يتّبعهم إلّا مخدوع، وصرف العمر فيه لايسمن ولا يغني من جوع[٣].

قال الشهيد: أمّا الكيميا، فيحرم المسمّى بالتكليس بالزيبق والكبريت والزاج والتصدية به وبالشعر والبيض والمرار والأدهان، كما جعله تفعله الجهّال، أمّا سلب الجواهر خواصّها وإفادتها خواصّ أُخرى بالدواء المسمّى بالإكسير أو بالنار المليّنة الموقدة على أصل الفلزّات أو لمراعاة نسبها في الحجم والوزن، فهذا ممّا لايعلم صحّته، وتجنّب ذلك كلّه أولى وأحرى[٤]. تقدّم في «فضض» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٤٦٥/٩، وجديد ج ١٦٨/٤٠.
(٢) وط كمباني ج ٥٧٥/٩، وجديد ج ٢٧٣/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٣٣١/١٤، وجديد ج ١٨٤/٦٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٥/١٤، وجديد ج ٣١/٦٣.

في المجمع: الكيميا شيء معروف، والكيميا الأكبر الزراعة.

كيومرث

كيومرث: ابن هبة الله ابن آدم ولد في يوم النيروز[١].
جملة من أحواله وقضاياه وكيفيّة موته[٢].

(١) ط كمباني ج ٢٢٠/١٤، وجديد ج ١٤١/٥٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٥٤/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٠.


باب اللام

لؤلؤ قطعة من الخطبة اللؤلؤة الّتي خطب بها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة، وقد تقدّمت الإشارة إليها في «خطب»، والبحار[1].

تفسير قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان﴾ من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من ماءالسماء ومن ماءالبحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر، فيقع فيها من ماء المطر، فيخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللّؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة[2].

تقدّم في «بحر»: تأويل اللؤلؤ والمرجان في الآية بالحسن والحسين عليهما السلام.

وفي «عور»: إستعارة بنت مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤة من بيت المال.

خبر جنّة من لؤلؤة بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت[3].

أبو لؤلؤ: قاتل عمر بن الخطّاب.

مشارق: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال للثاني يامغرور! إنّي أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد أُمّ معمر، تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً ـ الخبر، وفيه ما يدلّ على مدحه[4]. وفي حديث أحمد بن إسحاق القمّي في فضل تاسع ربيع الأوّل،

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٩ و٥٨٦ و٥٨٩، وج ١٧١/١٣، وجديد ج ٣٥٤/٣٦، وج ٣٢٩/٤١ و٣١٨، وج ٢٦٧/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٧٦/١٤ و٢٩٢، وجديد ج ٣٧٣/٥٩، وج ٤١/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣/١٠، وجديد ج ٤١/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٨/٨، وجديد ج ٢٧٦/٣٠.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق ـ الخ[١]. كيفيّة قتل الرجل[٢].

رؤيا الرجل أنّ ديكاً نقره نقرتين، فأوّله برجل من العجم سيقتله[٣].

وعن بعض الكتب، أنّ أبا لؤلؤة كان غلام المغيرة بن شعبة، اسمه الفيروز الفارسي، أصله من نهاوند، فأسّرته الروم وأسّره المسلمون من الروم. ولذلك لمّا قدم سبى نهاوند إلى المدينة سنة ٢١ كان أبو لؤلؤة لايلقي منهم صغيراً إلّا مسح رأسه وبكى، وقال له: أكل دمع كبدي. وذلك لأنّ الرجل وضع عليه من الخراج كلّ يوم درهمين، فثقل عليه الأمر، فأتى إليه، فقال له الرجل: ليس بكثير في حقّك، فإنّي سمعت عنك أنـّك لو أردت أن تدير الرحى بالريح، لقدرت على ذلك. فقال له أبو لؤلؤة: لأديرنّ لك رحى لاتسكن إلى يوم القيامة. فقال: إنّ العبد قد أوعد ولو كنت أقتل أحداً بالتهمة لقتلته. وفي خبر آخر، قال له أبو لؤلؤة: لأعملنّ لك رحى يتحدّث بها من بالمشرق والمغرب. ثمّ إنّه قتله بعد ذلك، والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب والله العاصم.

وقال الميرزا عبدالله الأفندي في الرياض ماملخّصه: أبو لؤلؤة فيروز الملقّب ببابا شجاع الدين النهاوندي الأصل، والمولد المدني، قاتل ابن الخطّاب وقصّته في كتاب لسان الواعظين لنا. ثمّ نقل ماذكره الميرزا مخدوم الشريفي في كتاب نواقض الروافض، ثمّ قال: ثمّ اعلم أنّ فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين بل من خلّص أتباع أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان أخاً لذكوان، وهو أبو أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه. فراجع الاستيعاب.

وقال الذهبي في كتابه المختصر في الرجال: عبدالله بن ذكوان أبو عبدالرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولى بني اُميّة، وذكوان هو أخو أبو لؤلؤة

(١ و٢) ط كمباني ج ٣١٥/٨، وص ٣١٤، وجديد ج ١٢١/٣١، وص ١١٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٤/١٤، وجديد ج ٢٣١/٦١.

قاتل عمر، ثقة ثبت روى عنه مالك والليث والسفيانان. مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١.

ثمّ قال صاحب الرياض: وهذا أجلى دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة وحينئذ فلا اعتماد بما قاله الذهبي من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً نصرانيّاً لمغيرة ابن شعبة. وكذا لا اعتداد بما قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء من أنّ أبا لؤلؤة كان عبداً لمغيرة ويصنع الأرحاء، ثمّ روى عن ابن عبّاس أنّ أبا لؤلؤة كان مجوسيّاً.

ثمّ إنّ في المقام كلام آخر وهو أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد أمر باخراج مطلق الكفّار من مكّة والمدينة، فضلاً عن مسجدهما، والعامّة قد نقلوا ذلك وأذعنوا بصحّة الخبر الوارد في ذلك الباب. فإذا كان أبو لؤلؤة نصرانيّاً مجوسيّاً كيف رخّصه عمر في أيّام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير مضايقة ولا نكير، فضلاً عن مسجده؟! وهذا منه إمّا يدلّ على عدم مبالاته في الدين أو على عدم صحّة مانسبوه إليه.

ولو تنزّلنا عن ذلك نقول: كان أوّل أمره من الكفّار ومن مجوس بلاد نهاوند، ثمّ تشرّف بعد بدين الإسلام. إنتهى.

وقال ابن الأثير في الكامل وابن عبدالبرّ في الاستيعاب وصاحب روضة الأحباب وكثير من أرباب السير، قتل عبيدالله بن عمر بأبيه ابنة أبي لؤلؤة وقتل جفينة والهرمزان، وأشار عليّ عليه السلام على عثمان بقتله بهم، فأبى[1].

لئم اللئيم: الدنيّ الأصل، والشحيح النفس؛ كما في المجمع.

الكافي: عن شعيب أو غيره، عن أبي عبدالله إنّه دخل عليه واحد فقال له: أصلحك الله إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة، وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً. قال: فما آتاك الله خير ممّا أخذ منك. قال: جعلت فداك، أُدع الله أن يغنيني عن خلقه. قال: إنّ الله

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٨، وجديد ج ٢٢٦/٣١.

قسّم رزق من شاء على يدي من شاء، ولكن أسأل الله أن يغنيك عن الحاجة الّتي تضطرّك إلى لئام خلقه[1].

لبب ألبّ الرجل بالمكان، إذا أقام به، ولبّ لغة فيه. وعن الفرّاء: قولهم «لبّيك»، أي أنا مقيم على طاعتك، ونصبه كنصب حمداً وشكراً لك. والتكرار يعني إقامة بعد إقامة أو إجابة بعد إجابة لك ياربّ.

علل الشرائع: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: لم سمّيت التلبية تلبية؟ قال: إجابة أجاب موسى ربّه[2].

علل الشرائع: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مرّ موسى بن عمران في سبعين نبيّاً على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانيّة يقول: لبّيك عبدك وابن عبديك، لبّيك.

وفي رواية أُخرى: يقول لبّيك ياكريم، لبّيك. وفي أُخرى: إذا لبّى تجيبه الجبال[3].

علل الشرائع، الكافي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: مرّ يونس بن متى بصفائح الروحاء، وهو يقول: لبّيك كشّاف الكرب العظام، لبّيك ـ الخبر[4]. تقدّم في «امم» و «حجج» ما يتعلّق بذلك.

اللبّ: العقل، وأُولو الألباب: ذووا العقول، واللبّة: المنحر وموضع القلادة، وأُولو الألباب في قوله تعالى: ﴿إنّما يتذكّر أُولوا الألباب﴾ الشيعة[5].

أبو لبابة بن عبدالمنذر: هو من الثلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك وتابوا،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢٠، وجديد ج ٤/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ٢١٧/٥.

(٣) ط كمباني ج ٢١٧/٥، وجديد ج ١٠/١٣ و١١.

(٤) ط كمباني ج ٤٢٤/٥، وجديد ج ٣٨٧/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١١ و١١٥ و١٢٦، وجديد ج ٢٩/٦٨ و٣٥ و٥٠ و٩٣.

فنزل فيهم: ﴿وعلى الثلثة الّذين خلّفوا﴾ ـ الآية[١].

تقدّم إجمال القصّة في «اوس»، وفي «توب»: قبول توبته.

هو من الأنصار، شهد بدراً والعقبة الأخيرة، وجرى منه في بني قريظة ماجرى، فربط نفسه بالأُسطوانة، فلم يزل كذلك حتّى نزلت توبته، فحلّه النبي صلّى الله عليه وآله. وهذه الأُسطوانة معروفة في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله بأُسطوانة التوبة وأُسطوانة أبي لبابة.

لبابة: بنت عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب، تزوّجها العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام فولد له منها عبيدالله وفضل. وكانت جميلة عاقلة، وبعد شهادة العبّاس تزوّجها زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام فولد له منها نفيسة والحسن. ثمّ بعده تزوّجها وليد بن عبدالملك. وعن المجدي تزوّجها وليد بن عتبة بن أبي سفيان، فولد له منها القاسم.

لبد عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: أصدق كلمة قالتها العرب، كلمة لبيد:

ألا كلّ شيء ماخلا الله باطل ... وكلّ نعيم لامحالة زائل[٢]

أقول: لبيد: هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري، عمّ حزام بن خالد بن ربيعة والد أُمّ البنين زوجة أميرالمؤمنين عليه السلام. كان من أشراف الشعراء والفرسان المعمّرين، عمّر مائة وأربعين سنة أو أزيد، وأدرك الإسلام وأسلم وهاجر وحسن إسلامه ونزل الكوفة أيّام عمر بن الخطّاب، فأقام بها حتّى مات في أواخر رئاسة معاوية. وهو أحد شعراء الجاهليّة أصحاب المعلّقات، وله قضيّة لطيفة مذكورة في السفينة.

جملة من قضاياه ووصاياه عند وفاته في البحار[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٤٤ و٦٩٣، وجديد ج ٢٠/٢٧٤، وج ٢٢/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٧٠/٢٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣/٦٥، وجديد ج ٥١/٢٤٥.

خبر أبي لبيد المخزومي في تفسير حروف المقطّعة[١]. سائر رواياته ذكرناها في الرجال.

لبس **إرشاد القلوب**: كان لباس يحيى الليف، وأكله ورق الشجر[٢].

وكان عليه حين اشتغاله بالعبادة في بيت المقدس مع الأحبار مدرعة من شعر وبرنس من صوف، فأقبل يعبد الله حتّى أكلت مدرعة الشعر لحمه. فبكى لذلك، فأوحى الله تعالى: يا يحيى أتبكي ممّا قد نحل من جسمك، وعزّتي وجلالي لو اطّلعت إلى النار إطّلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج. فبكى حتّى أكلت الدموع لحم خدّيه وبدأ للناظرين أضراسه[٣].

في الخطبة القاصعة: ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون، عليه مدارع الصوف وبأيديهما العصيّ ـ الخ[٤].

في لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، وكيفيّة لبسه وعمامته وخاتمه ونعله[٥].

عن الشيخ إبراهيم البيجوري، شارح الشمائل المحمّديّة، في وصف لباس رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المصطفى قد آثر رثاثة الملبس، فكان أكثر لبسه الخشن من الثياب، وكان يلبس الثوب ولم يقتصر من اللباس على صنف بعينه، ولم تطلب نفسه التغالي فيه، بل اقتصر على ماتدعو إليه ضرورته، لكنّه كان يلبس الرفيع منه أحياناً. فقد أُهديت له حلّة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً أو ناقة، فلبسها مرّة ـ إلى أن قال: ـ وقد تبع السلف النبي صلى الله عليه وآله في رثاثة الملبس إظهاراً لحقارة ماحقّره الله، لمّا رأوا تفاخر أهل اللهو بالزينة والملبس، والآن قست القلوب ونسي ذلك المعنى، فاتّخذ الغافلون الرثاثة شبكة يصيدون بها الدنيا، فانعكس الحال. وقد

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٤ و٩٤، وج ١٣ /١٣٢، وجديد ج ٥٢ /١٠٦، وج ٩٢ /٩٠ و٣٨٣.

(٢) ط كمباني ج ٥ /٣٧٧، وجديد ج ١٤ /١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٥ /٣٧٢، وجديد ج ١٤ /١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٥ /٢٥٥، وجديد ج ١٣ /١٤١.

(٥) ط كمباني ج ٦ /١٥٥، وجديد ج ١٦ /٢٥٠ ـ ٢٥٢

أنكر شخص ذو اسمال على الشاذلي جمال هيئته، فقال: ياهذا، هيئتي تقول: الحمدلله، وهيئتك تقول: أُعطوني. إنتهى.

باب أسلحة أميرالمؤمنين عليه السلام وملابسه[١].

نهج البلاغة: رؤي على أميرالمؤمنين عليه السلام إزار خلق مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع القلب، وتذلّ به النفس، ويقتدى به المؤمنون[٢].

زهده صلوات الله عليه في لباسه[٣]. تقدّم في «زهد» و «ثوب» و «قمص» و «كربس» مايتعلّق بذلك.

وصف لباس أميرالمؤمنين عليه السلام:

الكافي: عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟ فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لاينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به. فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام وسار بسيرته[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: وألبس مالم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفراً، وآت النساء[٥].

إحتجاج ابن عبّاس على الخوارج في حلّيّة اللباس العالي بقوله تعالى: ﴿قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده﴾ وبقوله: ﴿خذوا زينتكم﴾ ـ الآية[٦].

إبتياع عمرو بن حريث من أميرالمؤمنين عليه السلام ثوباً منسوجاً بالذهب اُهدي إليه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦١١/٩، وجديد ج ٥٧/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤٣/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ٥٣٣/٩، وجديد ج ١٠٧/٤١ ـ ١١٠، وج ٣٥٥/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وج ١١٩/١١، وجديد ج ٣٣٦/٤٠، وج ٥٤/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وج ١٥ كتاب الايمان ص٥٦، وجديد ج ٣١١/٢٢، وج ١٢٩/٧٠.
(٦) ط كمباني ج ٦١٤/٨، وج ١٥٤/١٦ و١٥٥، وجديد ج ٣٠٤/٧٩ و٣٠٦، وج ٤٠٠/٣٣.
(٧) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٨/٤١.

وصف لباس مولانا الصّادق عليه السلام[١].

تلبّسه بلباس البياض، وقول المنصور له: لقد تشبّهت بالأنبياء[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير ثيابكم البياض، فليلبسها أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم، فإنّها من خير ثيابكم[٣].

المكارم: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض، فالبسوه وكفّنوا فيه موتاكم[٤].

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إلبسوا ثياب القطن، فإنّها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو لباسنا. ولم يكن يلبس الشعر والصوف إلّا من علّة. وقال: لاتلبسوا السواد، فإنّه لباس فرعون[٥].

ذمّ لباس السوداء[٦]. تقدّم في «سود»: لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام.

غيبة الشيخ: في حديث كامل بن إبراهيم المدني، قال: دخلت على سيّدي أبي محمّد العسكري عليه السلام فنظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسّماً: ياكامل وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم ـ الخبر[٧].

المحاسن: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: إنّ عليّاً كان لاينخّل له الدقيق، وكان عليّ يقول: لاتزال هذه الأُمّة بخير مالم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذلّ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٥/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ١٦٥/١١، وجديد ج ٢٠٣/٤٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٨، وجديد ج ٣٢٩/٨١، وص ٣٣٠.
(٥) جديد ج ٩٢/١٠ و٩٣، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وجديد ج ٣١٢/٨.
(٧) جديد ج ٣٠٢/٧٩، وج ٢٥٣/٥٠، وط كمباني ج ١٥٨/١٢.
(٨) جديد ج ٣٠٣/٧٩، وط كمباني ج ١٥٤/١٦.

المحاسن: ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة، لأجبته، وكان ذلك من الدين. أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم[١].

باب فيه عدم جواز مشاكلة الأعداء في اللباس وغيره، في الوسائل أبواب لباس المصلّي[٢]، ورواه في الجعفريّات كما في المستدرك[٣].

وفي **التهذيب** كتاب الجهاد[٤]، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: أوحى الله إلى نبيّ من الأنبياء أن قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي ولا يطعموا طعام أعدائي ولا يشاكلوا بمشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

الروايات في ذمّ لباس الشهرة[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: كان جلوس الرّضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم[٦].

تقدّم في «خلق»: وصف أخلاق مولانا الرّضا صلوات الله عليه.

مانهى عنه في اللباس من التوشح فوق القميص واشتمال الصماء وغيرهما[٧].

تقدّم في «صلى»: ما يتعلّق بلباس المصلّي، وفيه النهي عن لبس الذهب.

غيبة النعماني: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: ما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام، والله ما طعامه إلّا الشعير الجشب، ولا لباسه إلّا الغليظ، وما هو إلّا السيف والموت تحت ظلّ السيف[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وجديد ج ٧٥/٤٤٨.

(٢) الوسائل باب ١٩ ص ٢٦٦، وكذا في كتاب الجهاد باب ٦٤ ص ٤٣٧.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ باب ٥٢ ص ٢٦٦.

(٤) التهذيب ص ٥٦.

(٥) ط كمباني ج١٦/١٥٦، وج١٧/١٨٦، وج١٨ كتاب الصلاة ص ٢٠١، وجديد ج ٧٩/٣١٣ و٣١٤، وج ٧٨/٢٥٢، وج ٨٤/٢٦١.

(٦) جديد ج ٧٩/٣٢١.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٠ ـ ٩٤، وجديد ج ٨٣/١٨٩.

(٨) ط كمباني ج١٣/١٩٢. ويقرب منه ص١٩٣و١٨٨، وجديد ج ٥٢/٣٤٠ و٣٥٤ و٣٦٠ و٣٥٥.

وفي نهج البلاغة في آخره: «ولبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً»(١).

تفسير العيّاشي: عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لبسوا عليهم لبس الله عليهم، فإنّ الله يقول: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾(٢).

وفي التوقيع الّذي رواه رجال الكشّي في ترجمة الحسين بن مهران، عن الرّضا عليه السلام: ومن أراد لبساً، لبس الله عليه، ووكله إلى نفسه.

تفسير قوله تعالى: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً﴾ فأمّا اللباس، فالثياب الّتي يلبسون؛ وأمّا الرياش، فالمتاع والمال؛ وأمّا لباس التقوى، فالعفاف؛ كما قاله الباقر عليه السلام في رواية أبي الجارود(٣).

إعلام الورى: ذكر الطبرسي ماملخّصه: أنّه قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي لباسهم الديباج، وثياب الحبرة على هيئة لم يقدم بها أحد من العرب، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم سلامهم ولم يكلّمهم. فقيل لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأبا الحسن ماترى في هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ثمّ يعودون إليه. ففعلوا ذلك فسلّموا، فردّ سلامهم ثمّ قال: والّذي بعثني بالحقّ لقد أتوني في المرّة الأُولى وإنّ إبليس لمعهم(٤).

لبلب اللبلاب نبت يتعلّق على الشجر ورقه كورق اللوبيا، كما ذكره في المنجد. بعض منافعه يضعه على رأسه، لدفع المرّة الّتي يأخذه منها شبه الجنون والصداع(٥).

در كتاب تحفة حكيم مؤمن منافع بسيارى براى آن ذكر فرموده.

---

(١) نهج البلاغة خطبة ١٠٧. (٢) جديد ج ٥/٢٠٧، وط كمباني ج ٥٨/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٣، وجديد ج ٢٧١/٧١.

(٤) ط كمباني ج ٦٥٣/٦، وجديد ج ٣٣٦/٢١.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٩، وجديد ج ٥٩/٩٥.

لبن باب الألبان وبدو خلقها وفوائدها وأنواعها وأحكامها[١].

تحقيق من الفخر الرازي في اللبن عند تفسير قوله تعالى: ﴿من بين فرث ودم لبناً خالصاً﴾ ـ الآية[٢]. وفيه شرح كيفيّة تولّد اللبن وأنّه بعد الهضمات الثلاثة ينصب الدم من العروق إلى الضرع وينقلب باللبن.

الخصال: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلّ داء إلّا الموت. وقال: لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء. بيان: حسو اللبن، أي شربه شيئاً بعد شيء[٣].

أقول: هاتان الروايتان مأخوذتان من رواية الأربعمائة، فراجع البحار[٤].

طبّ الأئمّة: عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ألبان الاُتن للدواء يشربها الرجل، قال: لابأس به[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ التلبين يجلو القلب الحزين كما يجلو الأصابع العرق من الجبين.

وعنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أغنى عن الموت شيء لأغنت التلبينة. قيل: يارسول الله وما التلبينة؟ قال: الحسو باللبن.

توضيح: رواه في الكافي مرسلاً، والتلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربّما جعل فيها عسل. وفي القاموس: التلبين وبهاء حساء من نخالة ولبن وعسل، أو من نخالة فقطّ[٦].

تقدّم في «ضعف»: أنّ اللحم مع اللبن يدفعان الضعف من البدن.

مكارم الأخلاق: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذانك الأطيبان التمر واللبن.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٨٣١، وجديد ج ٦٦/٨٩، وص ٨٩ ـ ٩٤.

(٣) جديد ج ٦٦/٩٥، وط كمباني ج ١٤/٨٣٢.

(٤) جديد ج ١٠/١١٥، وط كمباني ج ٤/١١٨.

(٥) جديد ج ٦٦/٩٥ و١٠٠ و١٠٣، وج ١٠/٢٧٠، وط كمباني ج ٤/١٥٤.

(٦) جديد ج ٦٦/٩٦ و٩٧.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: النبويّ الرّضوي عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه، وارزقنا خير منه. وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه وارزقنا منه[١].

المحاسن: عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلّا قال: اللّهمّ بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيراً منه. إلّا اللبن فإنّه كان يقول: اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه[٢].

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام: اللبن من طعام المرسلين. وفي رواية: أنّ عليّاً عليه السلام كان يستحبّ أن يفطر على اللّبن. وفي أُخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس أحد يغصّ بشرب اللّبن، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿لبناً خالصاً سائغاً للشّاربين﴾.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: إنّي أكلت لبناً فضرّني: فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا والله، ماضرّ شيئاً قطّ، ولكنّك أكلته مع غيره، فضرك الّذي أكلته معه، فظننت أنّ ذلك من اللبن. وفي رواية قال: من أكل اللبن، فقال: «اللّهمّ إنّي آكله على شهوة رسول الله إيّاه» لم يضرّه[٣].

المحاسن: عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام ذرب معدتي (أي فسادها)، فقال: مايمنعك من شرب ألبان البقر؟ فقال لي: شربتها قطّ؟ فقلت: مراراً، قال: فكيف وجدتها؟ تدبغ المعدة وتكسو الكليتين الشحم وتشهّي الطعام ـ الخبر[٤]. وفيه رواية: إذا شربتم اللبن فتمضمضوا فإنّ لها دسماً.

وعن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: ألبان البقر دواء. وفي رواية: لبن البقر شفاء. وعن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها[٥].

وقال الشهيد: ومدح النبي صلى الله عليه وآله اللبن وقال: إنّه من طعام المرسلين ولبن الشاة

---

(١) جديد ج ٦٦/٩٩.

(٢ و٣ و٤ و٥) جديد ج ٦٦/١٠٠، وص ١٠١ و١٠٢، وص ١٠٣.

السوداء خير من لبن الحمراء، ولبن بقرة الحمراء خير من لبن السوداء. وروي أنّ اللبن ينبت اللحم ويشدّ العضد. وعن أبي الحسن عليه السلام لماء الظهر اللبن الحليب والعسل. وعن عليّ عليه السلام: ألبان البقرة دواء ينفع للذرب(١).

طبّ الأئمّة: عن الحلبي. قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ماوجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللبن(٢).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: أُسقوا نساءَكم الحوامل الألبان، فإنّها تزيد في عقل الصبي. وقال: ثلاثة لاتردّ: الوسادة، واللبن، والدهن. وقال: شرب اللبن محض الإيمان. وقال: لحم البقر داء ولبنها دواء، ولحم الغنم دواء ولبنها داء(٣).

روي أنّه لمّا كان صبيحة عرس فاطمة عليها السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله بعصّ فيه لبن، فقال لفاطمة: إشربي فداك أبوك. وقال لعليّ: إشرب فداك ابن عمّك(٤).

خبر اللبن الحامض الّذي يأكل منه أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

موارد جريان لبن الشياة ببركته صلى الله عليه وآله(٦).

في أنّ جاريتين إختلفتا في ابن وبنت، فقضى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ الابن للّتي لبنها أرجح وأثقل، والبنت لمن لبنها أخفّ(٧).

العلوي عليه السلام: لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة أُمّها، ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين(٨).

باب مضغ الكندر والعلك واللبان وأكلها(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٢٨، وجديد ج ٦٢/١٨٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٤ و٢٩٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٣٤، وجديد ج ٤٣/١١٧.
(٥) جديد ج ٤٠/٣٣١، وج ٤١/١٣٧، وط كمباني ج ٩/٥٠١ و٥٤٠.
(٦) جديد ج ١٨/٢٦ و٤١ و٤٣، وط كمباني ج ٦/٣٠٣ و٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٧٩ و٤٩٩، وجديد ج ٤٠/٢٣٤ و٣١٧.
(٨) جديد ج ٤٠/١٦٩، وط كمباني ج ٩/٤٦٥.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

الخصال: الأربعمائة قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: يشدّ الأضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم. وقال: مضغ اللبان يذيب البلغم[١].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله: ياعليّ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن[٢]. تقدّم في «حفظ»: مواضع الرواية.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم باللبان، فإنّه يمسح الحرّ عن القلب، كما يمسح الأصبع العرق عن الجبين، ويشدّ الظهر، ويزيد في العقل، ويذكّي الذهن، ويجلو البصر، ويذهب النسيان[٣]. تقدّم في «حمل»: فوائد اللبان للحامل. واللبان: الكندر.

مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: مامن بخور يصعد إلى السماء إلّا اللبان. وما من أهل بيت يتبخّر فيه باللبان إلّا نفي عنهم عفاريت الجنّ.

عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: استكثروا من اللبان، واستبقوه، وامضغوه، وأحبّه إليّ المضغ، فإنّه ينزف بلغم المعدة وينظفها، ويشدّ العقل، ويمرئ الطعام[٤].

في حديث ولادة عيسى بن مريم وعظماء المجوس المطّلعين لعلم النجوم، ووفودهم على مريم زائرين لها، وإهدائهم لابنها هديّة يشبه أمره، الذهب سيّد المتاع، والمرّ وهو جبّار الجراحات والجنون والعاهات، واللبان لأنّه يبلغ دخانه السماء[٥].

في أدوية البواسير لبني عسل، قال ابن البيطار ـ نقلاً عن الخليل بن أحمد ـ: اللبني شجر له لبن كالعسل يقال له: عسل اللبني، يشبه العسل لاحلاوة له. وقيل: اللبني هي الميعة، والميعة صمغة تسيل من شجرة من بلاد الروم، يحلب منه فيؤخذ وتطبخ، فما عصر منه سمّي ميعة سائلة، والثخين ميعة يابسة. وكلمات جالينوس

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/٩١، وجديد ج ٦٦/٤٤٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٤.

(٤) جديد ج ٦٦/٤٤٤.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٤٨، وجديد ج ٥٨/٢٣٨.

في فوائد الميعة[١].

لتت اللات والعزّى إسم صنمين، ويكنّى عن الأوّل والثاني في الروايات الكثيرة فيما يقع عند ظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام من أنّه يخرجهما طريّين ويحرقهما وينسفنّهما نسفاً[٢].

باب فيه تأويل الجبت والطاغوت واللات والعزّى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم[٣]. وقد يبدل التاء في كلمة اللات بالهاء عند الوقف، ومنه قوله: إنّ للاه إلهاً فوقه. يعني للّات إلهاً فوقه.

لجأ قال تعالى: ﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات﴾ أي مكاناً يلجأون إليه ويحصّنون فيه. وخبر ملجأ ناجي بن المنذر السكّاكي مع سبعة عشر ناقة الّتي أتى بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله[٤].

لجج تقدّم في «ستت»: أنّ اللجاجة من الستّ الّذي لاتكون في المؤمن.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: ياموسى، إيّاك واللجاجة، ولا تكن من المشّائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب ـ الخ[٥].

ونحوه في وصايا الخضر له[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٣٠، وجديد ج ٦٢/١٩٤.
(٢) ط كمباني ج ٩/١٣٢، وج ١٣/١٧٤ و١٩٧ و١٩٩ و٢٢٦. وتفصيل ذلك فيه ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦/٢٤٥، وج ٥٢/٢٨٣ و٣٧٩ و٣٨٦، وج ٥٣/١٢.
(٣) ط كمباني ج ٧/٧٣، وجديد ج ٢٣/٣٥٤.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٥٥، وجديد ج ١٨/٢٣٦.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٢، وجديد ج ١٣/٣٣١.
(٦) ط كمباني ج ٥/٢٩٤، وج ١٧/٢٤٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ١٣/٢٩٤ ←

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ، إيّاك واللجاجة؛ فإنّ أوّلها جهل، وآخرها ندامة(١).

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر، ذمّ اللجاجة والمنع عنها(٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: اللجاجة تسلّ (تسلب ـ خ ل) الرأي(٣).

لجم قال مولانا الصّادق عليه السلام في رسالته إلى النجاشي والي الأهواز: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لايصدّق في مقالته، ولا ينتصف من عدوّه، وعلى أن لايشفي غيظه إلّا بفضيحة نفسه، لأنّ كلّ مؤمن ملجّم(٤).

ابن ملجم: صاحب الخوارج، والأربعة أوثان الستّة الآخرين من أصحاب التابوت؛ كما في رواية القمّي(٥).

الأخبار عن ابن ملجم وقتله عليّاً(٦). قول أميرالمؤمنين عليه السلام له: قد أخبرتك أُمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها(٧).

مناقب ابن شهرآشوب: عن ابن عبّاس، قال: كان ابن ملجم من ولد قدّار عاقر ناقة صالح، وقصّتهما واحدة، لأنّ قدّار عشق إمرأة يقال لها: رباب، كما عشق ابن ملجم القطام(٨).

← و٣٠٢، وج ٤٤٩/٧٨، وج ٣٨٦/٧٣ و٣٨٧.

(١) ط كمباني ج ٢٠/١٧، وجديد ج ٦٧/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦٦٣/٨، وجديد ج ٦١١/٣٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٨، وجديد ج ٣٤١/٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٣٦٤/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٢٥٣/٨، وجديد ج ٤٠٧/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٤/٩ و٢٢، وجديد ج ١٤/٣٥ و١٠٥.

(٧) ط كمباني ج ٦٤٨/٩ و٦٥٩، وجديد ج ١٩٨/٤٢ و٢٣٨.

(٨) ط كمباني ج ٦٥٨/٩، وجديد ج ٢٣٧/٤٢.

الأخبار في ذمّه وشقاوته وكفره وزندقته[١]. وباب فيه أحواله[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة، وأعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطّ فيه مائة ألف درهم، فجعله مهرها، فأطعمت لهما اللوزينج والجوزيبق، وسقتهما الخمر العكبري، فنام شبيب، وتمتّع ابن ملجم معها، ثمّ قامت فأيقظتهما وعصّبت صدروهم بحرير، وتقلّدوا أسيافهم، وكمنوا له مقابل السدة[٣].

جملة من أحوال ابن ملجم وماجرى بينه وبين قطام[٤].

فرحة الغري: عن أبي الفرج الجوزي، قال: قرأت بخطّ أبي الوفاء بن عقيل، قال: لمّا جيء بابن ملجم إلى مولانا الحسن عليه السلام قال له: إنّي أُريد أن أُسارك بكلمة. فأبى مولانا الحسن عليه السلام، وقال: إنّه يريد أن يعضّ أُذني. فقال ابن ملجم: والله لو أمكنني منها لأخذتها من صماخه.

خبر الراهب الّذي أسلم لمّا رأى من تعذيب ابن ملجم بتسليط طير عليه يأكله ويقيئه[٥].

الكفاية: لمّا قتل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رقى مولانا الحسن عليه السلام المنبر فأراد الكلام، فخنقته العبرة. فقعد ساعة، ثمّ قام فخطب. ثمّ نزل عن منبره، فدعا بابن ملجم، فأُتي به فقال: يابن رسول الله استبقني أكن لك وأكفيك أمر عدوّك بالشام. فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه. فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثمّ ضربه ضربة على يافوخه فقتله[٦].

الإرشاد: لمّا قضى أميرالمؤمنين عليه السلام نحبه، وفرغ أهله من دفنه، جلس

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٦/٩ و٦٤٨ ـ ٦٧٦.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٧/٩، وجديد ج ١٩٠/٤٢ و١٩٩ و٣٠٢.

(٣) جديد ج ٢٣٩/٤٢، وط كمباني ج ٦٥٩/٩.

(٤) جديد ج ٢٦٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٤/٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٧٨/٩، وجديد ج ٣٠٧/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٠٠/١٠، وجديد ج ٣٦٤/٤٣.

الحسن عليه السلام، وأمر أن يؤتى بابن ملجم، فجيء به. فلمّا وقف بين يديه، قال له: ياعدوّ الله قتلت أميرالمؤمنين عليه السلام، وأعظمت الفساد في الدين. ثمّ أمر فضرب عنقه. واستوهبت أُمّ الهيثم بنت الأسود النخعيّة جثّته منه لتتولّى إحراقها. فوهبها لها، فأحرقتها بالنار[١].

وعن ابن بطوطة المتوفّى سنة ٧٧٩ في رحلته، قال: ورأيت بغربي جبّانة الكوفة موضعاً مسودّاً شديد السواد في بسيط أبيض، فأُخبرت أنّه قبر الشقي ابن ملجم، وأنّ أهل الكوفة يأتون في كلّ سنة بالحطب الكثير، فيوقدون النار على موضع قبره. وعلى قرب منه قبّة أُخبرت أنّها على قبر المختار بن أبي عبيدة.

تقدّم في «حجر»: ذكر منه، وفي «جمع»: قوله عليه السلام: ومن سأل عن قاتلي فزعم إنّه مؤمن فقد قتلني.

لحج «لاحج» كان نبيّاً منذراً جدّ إبراهيم ولوط من قبل الأُمّ؛ كما في رواية الكافي عن الصّادق عليه السلام[٢]. وذكره في الناسخ أيضاً.

لحح باب فيه فضل الإلحاح في الدعاء وأدعية الإلحاح[٣].

لحد لحد وألحد: إذا حاد ومال عن الحقّ، وألحد عن دين الله: حاد عنه وعدل. وألحد في الحرم: استحلّ حرمته.

عن مولانا الصّادق عليه السلام: أدنى الإلحاد الكبر[٤]. تقدّم في «كبر».

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾.

علل الشرائع: عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في هذه

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٥٧، وجديد ج ٤٢/٢٣٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٢، وجديد ج ٩٥/١٥٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٢، وجديد ج ٧٣/١٩٠.

الآية، قال: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكّة، من سرقة، أو ظلم أحد، أو شيء من الظلم، فإنّي أراه إلحاداً. ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية قال: نزلت في من يلحد بأمير المؤمنين عليه السلام ويظلمه[٢].

الكافي: بإسناده عن الصّادق عليه السلام: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم﴾ قال: نزلت فيهم، حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم، وجحودهم بما نزل في أميرالمؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليّه ﴿فبعداً للقوم الظالمين﴾[٣].

لحس باب لعق الأصابع ولحس الصحفة[٤].

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة[٥]. ويأتي في «لعق» مايتعلّق بذلك.

أقول: لحس القصعة: أخذ ماعلق به بالأصبع واللسان.

العالم العامل الكامل الجليل، السيّد جعفر الملحوس: هو الّذي أتمّ كتاب الدروس، وأكمل مانقص من أبواب الفقه، وفرغ منه سنة ٨٣٦. راجع إلى السفينة لأحواله ومدفنه وابنه.

لحظ تقسيم النبي صلى الله عليه وآله لحظاته بين الناس ينظر إلى هذا وإلى ذا بالسويّة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١٨، وجديد ج ٩٩/٨٠.
(٢) ط كمباني ج ٩/١١٥، وجديد ج ٣٦/١٦٨.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٢٦، وجديد ج ٣٠/٢٦٥.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٩٣، وجديد ج ٦٦/٤٠٥، وص٤٠٦.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٦١ و١٥٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ١٦/٢٦٠ و٢٨٠، وج ٧٤/٢١.

في دعاء مولانا السجّاد عليه السلام المرويّ في مهج الدعوات[١]: وألحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة، تكشف بها عنّي ماقد ابتليت ـ الخ.

في الصحيفة العلويّة في المناجات الاُولى، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: وألحظني بلحظة من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ـ الخ.

في مناجاته في شعبان: واجعلني ممّن ناديته فأجابك، ولاحظته فصعق لجلالك ـ الخ. وفيه: اُنظر إليّ نظر من ناديته فأجابك ـ الخ[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: عن مولانا السجّاد عليه السلام في جواب ملك الروم قال: إنّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلّا يحيي فيها ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء. وإنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة[٣].

وفي مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: فأخبرني كم لحظة لربّ العالمين في اللوح المحفوظ في كلّ يوم وليلة؟ قال: ثلاثمائة وستّون لحظة[٤].

وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله لوحاً من درّة بيضاء، دفّتاه من زبرجدة خضراءِ، كتابه من نور، يلحظ إليه في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين لحظة، يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ويعزّ ويذلّ، ويفعل مايشاء[٥]. وفي «نظر»: قريب منه.

مشكاة: عن محمّد بن الحنفيّة، لقيه الحجّاج فقال له: لقد هممت أن أضرب الّذي فيه عيناك. فقال: كلّا إنّ لله في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين لحظة، فأرجو أن يكفيك بإحداهنّ[٦]. التوحيد: عن الصّادق عليه السلام نحوه[٧].

---

(١) مهج الدعوات ص ١٦٨.

(٢) جديد ج ٩٨/٩٤ و٩٩، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠.

(٣) ط كمباني ج ٣٨/١١، وجديد ج ١٣٢/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٩٠/١٤. وتمامه فيه ص ٣٤٦. وبعضه ج ٩١/٤، وجديد ج ٣٦٩/٥٧، وج ٣٤٢/٩، وج ٢٤٧/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٩٢/١٤، وجديد ج ٣٧٦/٥٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٩، وجديد ج ١٨٢/٧٠.

(٧) ط كمباني ج ٦٢٤/٩، وجديد ج ١٠٦/٤٢.

كامل الزيارة: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض، ويغفر لمن يشاء منه، ويعذّب من يشاء منه ويغفر لزائري قبرالحسين عليه السلام خاصّة[١].

وبعض الروايات في ذلك في كامل الزيارة[٢]، وفي «نظر» مايتعلّق بذلك.

لحف نوم رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام وعائشة تحت لحاف واحد[٣]. تقدّم في «جلس» ما يتعلّق بذلك.

لحم باب فضل اللحم والشحم، وذمّ من ترك اللحم أربعين يوماً وأنواع اللحم[٤].

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ عليه السلام: عليكم باللحم، فإنّ اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم. وقال: من ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه[٥]. وفي معنى ذلك روايات في البحار[٦].

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيّد شراب الدنيا والآخرة الماء[٧].

الخصال: في رواية الأربعمائة: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله عزّوجلّ جعل القوّة فيهما. وقال: لحوم البقر داء، وألبانها دواء، وأسمانها شفاء[٨].

العيون: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، ثمّ الأُرز[٩].

كان صلى الله عليه وآله يأكل اللحم طبيخاً وبالخبز ويأكله مشويّاً بالخبز، وكان يأكل القديد

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٢٢، وجديد ج ٢٧/١٠١.

(٢) كامل الزيارة ص ١٦٦ و ١٧٠. (٣) ط كمباني ج ٣٣٥/٩، وجديد ج ٣١٤/٣٨.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ٨٢٤/١٤، وجديد ج ٥٦/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٧٣، وجديد ج ١٥١/٨٤.

(٧ و ٨ و ٩) جديد ج ٥٦/٦٦ و ٥٨، وص ٦٠، وص ٢٦٠، وط كمباني ج ٨٦٧/١٤ و ٨٦٨.

وحده، وربّما أكله بالخبز، وكان أحبّ الطعام إليه اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع والبصر. وكان يقول: اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة، فلو سألت ربّي أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل(١).

وعن ابن إدريس في السرائر: وروي أنّ أكل اللحم واللبن ينبت اللحم ويشدّ العظم. وروي أنّ أكل اللحم يزيد في السمع والبصر. وروي أنّ أكل اللحم بالبيض يزيد في الباه(٢).

وقال الشهيد: روي مدح لحم الضأن عن الرّضا عليه السلام (تقدّم في «ضأن»). قال: وروي أنّ أكل اللحم يزيد في السمع والبصر، وأكله بالبيض يزيد في الباه، وإنّه سيّد الطعام في الدنيا والآخرة. وعن الباقر عليه السلام: لحم البقر بالسلق يذهب البياض(٣).

الروايات المفسّرة لقوله: إنّ الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم بالبيت الّذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة. وقوله: يبغض اللحم السمين بالمتكبّر المختال(٤).

مناقب ابن شهرآشوب: عن جندب إنّ عليّاً عليه السلام قدم إليه لحم غث (يعني لاغر) فقيل له: نجعل لك فيه سمناً. فقال عليه السلام: إنّا لانأكل أدامين جميعاً(٥).

وقال الشهيد: روي عن عليّ عليه السلام وقد قال عمر: إنّ أطيب اللحمان لحم الدجاج: كلّا تلك خنازير الطير. إنّ أطيب اللحم لحم الفرخ قد نهض أو كاد أن ينهض. وعن مولانا الكاظم عليه السلام لحم القبج يقوّي الساقين ويطرد الحمّى.

وعن أبي الحسن عليه السلام: القديد لحم سوء يهيّج كلّ داء(٦).

الروايات في ذمّ القديد يعني اللحم اليابس وأنّه فاسد يهزّل في البحار(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٥٤، وج ١٤/٨٢٧، وجديد ج ١٦/٢٤٥، وج ٦٦/٧٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٧٣، وص ٢٨٠.

(٤) جديد ج٦٦/٥٧ و٦٠ و٦١ و٧٣ و٧٦. (٥) ط كمباني ج ٩/٥٠٠، وجديد ج ٤٠/٣٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٤٩، وجديد ج ٦٢/٢٨٠.

(٧) جديد ج ٦٢/٢٨٠، وط كمباني ج ١٤/٨٢٦ و٨٣٤.

تقدّم في «ثلث» و «بدن»: أنّه من الثلاثة الّذين يهد من البدن، وفي «ذرع»: مدح لحم الذراع، وفي «كبب»: مدح الكباب، وفي «سمك»: عدم اشتراط الإسلام في صائده، وفي «صفر»: أنّ إصفرار الوجه وزرق العين من عدم غسل اللحم، وفي «بيض» و «سلق»: أنّ لحم البقر بالسلق يذهب البياض والبرص.

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: إنّ إبليس يخطب شياطينه ويقول: عليكم باللحم والمسكر والنساء، فإنّي لاأجد جماع الشرّ إلّا فيها. وقال: خير الإدام في الدنيا والآخرة اللحم. وقال: عليكم بأكل الجزور مخالفة لليهود. وقال: اللحم ينبت اللّحم، ومن ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه. وقال: لاتقطعوا اللحم بالسكّين على الخوان، فإنّه من صنع الأعاجم، وانهشوه، فإنّه أهنأ وأمرأ. وقال: من أكل اللحم أربعين صباحاً، قسا قلبه. وقال: لحم البقر داء، ولبنها دواء، ولحم الغنم دواء، ولبنها داء[١].

الكافي: عن أبي حمزة قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لأن أدخل السوق ومعي دراهم أبتاع به لعيالي لحماً، وقد قرموا إليه، أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة[٢].

في أنّ جمعاً اتّفقوا على أُمور، منها: أن لايأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب، فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ـ إلى أن قال: ـ فإنّه ليس من ديني ترك اللحم والنساء ـ الخبر[٣].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يكره إدمان اللحم ويقول: إنّ له ضراوة كضراوة الخمر. وفي الروايات أنّه في كلّ ثلاث أيّام مرّة واحدة، فراجع البحار[٤]. وفيه النهي عن أكل اللحم الغير المطبوخ[٥].

الروايات في ذمّ لحوم البقر مضافاً إلى ماتقدّم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وجديد ج ٦٢/٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢١، وجديد ج ٤٦/٦٦.
(٣) جديد ج ٤٠/٣٢٨، وط كمباني ج ٩/٥٠١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٢٧، وجديد ج ٦٦/٦٩، وص ٧٠ و٧١.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٨٣١ ـ ٨٣٣، وجديد ج ٦٦/٨٩ ـ ٩٦.

المحاسن: عن زرارة، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام خمسة عشر يوماً بلحم[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى عليه أربعون يوماً ولم يأكل اللحم، فليستقرض على الله وليأكله[٢].

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللحم باللبن مرق الأنبياءِ[٣].

ومحصول الروايات أنّ لحم القبج يقوّي الساقين ويطرد الحمّى طرداً، ولحم القطا لدفع اليرقان، ولحم الحبارى جيّد للبواسير ووجع الظهر ويعين على الجماع، ومن اشتكى فؤاده وكثر غمّه فليأكل الدرّاج وهو يدفع الغمّ والكرب[٤].

الدعوات: قال الرّضا عليه السلام: اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشتر المآخير؛ فإنّ المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى[٥]. وقال: لا يأكل لحم الجزور إلّا مؤمن[٦]. ولحم الضّأن باللبن ينفع لضعف القلب.

أقول: في كتاب البيان والتعريف[٧] في النبوي صلى الله عليه وآله: أطيب اللحم لحم الظهر[٨].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام يامعشر اللحامين، من نفخ منكم في اللحم فليس منّا[٩].

بيان: قيل في معناه: المراد إمّا النفخ في الجلد لسهولة السلخ، وإمّا المراد التدليس الّذي يفعله بعض الناس من النفخ في الجلد الرقيق ليرى سميناً، وهذا أظهر[١٠].

علل الشرائع: النبويّ العلوي عليه السلام: لا تؤووا منديل اللحم في البيت، فإنّه

(١ ـ ٤) جديد ج ٦٣/٦٦، وص ٦٥، وص ٦٨ و ٦٩، وص ٧٤ و ٧٥.
(٥ و ٦) جديد ج ٧٥/٦٦، وص ٧٦. (٧) البيان والتعريف ج ١٠٦/١.
(٨) وج ١٠٧/٢ نحوه مع زيادة: وأطيب منه الذراع.
(٩) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٢/١٠٣.
(١٠) ط كمباني ج ٨١٠/١٤، وجديد ج ٣٢٦/٦٥.

مربض الشيطان ـ الخ[١].

قال مولانا الصّادق عليه السلام: إذا دخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صغّروا القطع، وكثّروا المرق. فاقسموا في الجيران، فإنّه أسرع لانضاجه وأعظم لبركته.

تقدّم في «بيت»: أنّ بيت لحم موضع ولادة عيسى وصلّى فيه نبيّنا ليلة المعراج.

في أنّ لحوم النبي وآله المعصومين حرام على الأرض، فلا تغيّر منها شيئاً[٢].

باب أحوالهم بعد الموت وأنّ لحومهم حرام على الأرض وأنّهم يرفعون إلى السماء[٣]. وتقدّم في «ارض»، وسيأتي في «موت» و «نبأ» مايتعلّق بذلك.

في خطب الملاحم:

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في الملاحم وأشراط الساعة في حجّة الوداع، عند أخذه حلقة الكعبة[٤]. تقدّم في «خطب»: ذكر سائر مواضع الخطبة، ورواها في مستدرك الوسائل[٥]، عن كتاب غيبة فضل بن شاذان بنحو آخر مع زيادات.

خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الملاحم:

منها قوله عليه السلام في نهج البلاغة: ألا بأبي وأُمّي من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة؛ ألا فتوقّعوا مايكون من إدبار أُموركم، وانقطاع وُصْلكم، واستعمال صغاركم ذاك، حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه ـ الخ[٦].

ومنها ماتقدّم في «خطب» في الفصل التاسع من خطبة المخزون وخطبة اللؤلؤة: ألا وإنّي ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأُمويّة

(١) جديد ج ٧٦/٣٥٧، وط كمباني ج ١٦/١٠٥.
(٢) ط كمباني ج ٦/٨٠٦ و٨٠٧، وجديد ج ٢٢/٥٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/٤٢٢، وجديد ج ٢٧/٢٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٧٠، وج ٣/١٧٨، وجديد ج ٥٢/٢٦٢، وج ٦/٣٠٥.
(٥) مستدرك الوسائل ج ٢/٣٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٨/٧١٣، وجديد ج ٣٤/٢١٢.

والمملكة الكسرويّة ـ الخ. وخطبة الأقاليم والخطبة القصيّة، والخطبة المعروفة بالزهراء، وخطبته في أحوال أغصان الشجرة الخبيثة وأحوال بني العبّاس، وغيرها ممّا تقدّم.

نهج البلاغة: من كلامه فيما يخبر به عن الملاحم بالبصرة: ياأحنف كأنّي به وقد سار بالجيش الّذي لايكون له غبار ـ الخ(١).

منها قولهعليه‌السلام: ياأهل البصرة ياأهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً، وعلى الله تمام الرابعة ـ الخ(٢).

منها خطبه الواردة في إخباره عن ولده الحجّة المنتظرعليه‌السلام وعلائم ظهوره(٣). عدّة منها في باب علائم ظهورهعليه‌السلام(٤).

منها خطبة الملاحم لأميرالمؤمنينعليه‌السلام قال: يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله، حتّى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسّم أبوابها، ثمّ يأتي اصبهان، ثمّ إلى قمّ ـ الخ(٥).

منها قوله: يأتي على الناس زمان لايعرف فيه إلّا الماحل، ولا يطرف فيه إلّا الفاجر، ولا يؤتمن فيه إلّا الخائن، ولا يخون إلّا المؤتمن. يتّخذون الفيء مغنماً، والصدقة مغرماً، وصلة الرحم منّاً، والعبادة استطالة على الناس وتعدّياً. وذلك يكون عند سلطان النساء ومشاورة الإماء وإمارة الصبيان(٦).

وقالعليه‌السلام: إحذروا الدنيا إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانات، واتّبعوا الشهوات، واستحلّوا الكذب ـ الخ(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٦/٨، وجديد ج ٢٥٠/٣٢.
(٢) جديد ج ٢٥٤/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٢٨ ـ ٣٣ و١٣٩ و٢١٩، وجديد ج ٥١ / ١١١ ـ ١٣٢، وج ٥٢ / ١٣٧، وج ٧٨/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٣/ ١٥٠ ـ ١٧٣، وجديد ج ١٨١/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٣٩/١٤، وجديد ج ٢١٥/٦٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧/ ١٢٢، وجديد ج ٢٢/٧٨.

جملة منها في باب إخباره عليه السلام بالمغيبات[١]. تقدّم في «غيب» و«زمن»: جملات وافرة في ذلك.

كلمات مولانا الباقر عليه السلام في الملاحم[٢].

كلمات مولانا الصّادق عليه السلام في الملاحم والمغيبات كثيرة. جملة منها في باب علامات الظهور، وتقدّم في «ظهر» و «غيب». ومنها كلماته في الملاحم عند مضيّه إلى قبر أميرالمؤمنين[٣].

ومنها قوله: حجّوا قبل أن تحجّوا[٤].

كلمات مولانا صاحب الزمان عليه السلام في الملاحم[٥].

خطبة سلمان في الملاحم[٦].

كلمات «زريب» من الحواريّين في الملاحم[٧].

لحن لحن الكلام: فحواه ومعاريضه؛ واللحن في الكلام: الخطأ؛ واللّحن: الفطنة، واللحن: الفطن، ولحن لفلان: قال له قولاً يفهمه ويخفى على غيره.

قال تعالى: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ أي في فحوى القول. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٨].

تقدّم في «فقه»: قوله: لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فيعرف اللحن، وفي «حذف»: تورية حذيفة بن اليمان، وفي «سأل»: تورية مسائل ملك الروم.

---

(١) جديد ج ٢٨٥/٤١ و٢٨٧ و٢٨٣ ـ ٣٥٦، وط كمباني ج ٥٧٨/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٦٠/١٣ و١٦٤، وجديد ج ٢٢٢/٥٢ و٢٣٧.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وص ١٣٩، وجديد ج ٩٣/٤٧، وص ١٢٢.
(٥) ط كمباني ج ١١٦/١٣، وجديد ج ٤٥/٥٢.
(٦) جديد ج ٣٨٧/٢٢، وط كمباني ج ٧٦٥/٦.
(٧) ط كمباني ج ٣١٨/٨، وج ١٠٤/١٦، وجديد ج ٣٥٢/٧٦ و٣٥٣، وج ١٤٢/٣١.
(٨) ط كمباني ج ١١٧/٩ و٤٠٤، وجديد ج ١٧٧/٣٦، وج ٢٦٠/٣٩.

عن الباقر عليه السلام في حديث: ياأبا عبيدة إنّا لانعدّ الرجل فينا عاقلاً حتّى يعرف لحن القول. ثمّ قرأ: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾[١].

وفي البحار نقل هذه الرواية عن السيّد في كشف المحجّة، قال الباقر عليه السلام: يا أبا عبيدة أنّا لانعدّ الرجل فقيهاً عالماً حتّى يعرف لحن القول ـ وساقه الخ.

ولقد أشار إلى ذلك ركن الفقهاء صاحب الجواهر في مسألة لقطة الحرم في الجواهر، قال: ممّا لايخفى على من رزقه الله معرفة لسانهم ورموزهم الّذي ذكروا فيه إنّه لايكون الفقيه فقيهاً حتّى تلحن له في القول فيعرف ماتلحن له فيه ـ الخ.

وقال في مسألة ذبيحة الكتابي: بل لايخفى على من رزقه الله فهم اللحن في القول أنّ هذا الاختلاف منهم في الجواب ليس إلّا لها ـ الخ. يعني حفظ الشيعة بإلقاء الخلاف بينهم للتقيّة.

في مقدّمة تفسير البرهان لغة «لحن»: وأصل اللحن هاهنا التكلّم بالتعريض والتورية ونحو ذلك.

قال العلّامة المجلسي في البحار: لحن القول أُسلوبه وإمالته إلى جهة تعريض أو تورية، ومنه قيل للمخطئ: لاحن، لأنّه يعدل الكلام عن الصواب ـ الخ. ونقله في موضع آخر عن البيضاوي مثله.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام في حديث في هذه الآية قال: فهل تدري مالحن القول؟ قلت: لا والله. قال: بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وربّ الكعبة[٢].

لحا لحا يلحو لحواً الشجرة، أي قشرها. لحاه: شتمه.

أمالي الطوسي: عن مولانا الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروّته وذهبت كرامته. ثمّ قال: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما

---

(١) ط كمباني ج ١/١٠٦، وجديد ج ١٣٩/٢.

(٢) المحاسن ج ١٦٨/١.

ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان[١].

ذمّ ملاحات الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم[٢].

خبر من هو بمنزلة الخلنج يقشر لحا من لحا حتّى يوصل إلى جوهريّته[٣].

لحى باب اللحية والشارب[٤].

علل الشرائع: في حديث خلق آدم قال: ياربّ زدني جمالاً. فأصبح وله لحية سوداء كالحمم، فضرب بيده إليها فقال: ياربّ ماهذه؟ فقال: هذه اللحية، زيّنتك بها، أنت وذكور ولدك إلى يوم القيامة. بيان: الحمم، كصرد: الفحم[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: فيما أجاب به مولانا الرّضا عليه السلام قال: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة؟ فقال: زيّن الله الرجال باللحى، وجعلها فصلاً يستدلّ بها على الرجال و (من ـ خ ل) النساء[٦].

قول عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: مابال لحائكم أوفر من لحائنا؟ فقال عليه السلام: ﴿والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه والّذي خبث لايخرج إلّا نكداً﴾[٧]. وسائر الكلمات[٨].

الكافي: عن سدير الصيرفي، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطّن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٩، وكتاب العشرة ص ١٧٥، وج ١٧ /٣٧. وقريب منه ص ١٧١، وجديد ج ٣٢٦/٧٢، وج ٢١٠/٧٥، وج ١٢٤/٧٧، وج ٢٠٠/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٨، وكتاب العشرة ص ١٧٥، وج ١٠٣/١ مكرّراً و١٠٦، وج ١٣١/١٦، وج ٤٢/١٧، وجديد ج ١٢٧/٢ و١٢٨ و١٣٩، وج ٤٠٧/٧٣، وج ٢١١/٧٥، وج ١٢٦/٧٩، وج ١٤٥/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٠٤/١، وجديد ج ١٢٩/٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٦، وجديد ج ١٠٩/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٦/٥، وجديد ج ١٧٢/١١، وج ١١٠/٧٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٨٠/١٤، وجديد ج ٣١٦/٦١.

(٧) ط كمباني ج ١٤٨/١٠، وجديد ج ٢٠٩/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ٨٣٥/١٤، وجديد ج ١٠٩/٦٦.

لحيته. وعن الحسن الزيّات، قال: رأيت أبا جعفر عليه‌السلام وقد خفّف لحيته. وعن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر والحجّام يأخذ من لحيته، فقال: دوّرها[١].

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه‌السلام: وسألته عن الرجل أيصلح أن يأخذ من لحيته؟ قال أمّا من عارضيه فلا بأس، وأمّا من مقدّمه فلا يأخذ، وسألته عن أخذ الشاربين أسنّة هو؟ قال: نعم[٢]. السرائر: في جامع البزنطي مثله[٣].

دخول رسولي كسرى على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما؛ فكره النظر إليهما وقال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربّنا. يعنيان كسرى. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لكن ربّي أمرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي ـ الخ[٤].

معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: حفّوا الشوارب، واعفوا اللحى، ولا تتشبّهوا بالمجوس. بيان: إعفوا، يعني وفّروا وأكثروا[٥].

مكارم الأخلاق: قال عليه‌السلام: من لم يأخذ شاربه فليس منّا. وقال: احفوا الشوارب، واعفوا اللحى، ولا تتشبّهوا باليهود. وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ المجوس جزّوا لحاهم، ووفّروا شواربهم، وإنّا نحن نجزّ الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة[٦].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: مازاد من اللحية عن القبضة ففي النار[٧].

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله: الشعر الحسن من كسوة الله، فأكرموه[٨].

في توحيد المفضّل عن الصّادق عليه‌السلام: طلوع الشعر في الوجه عزّ الرجل الّذي يخرج به من حدّ الصبي وشبه النساء[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٨٥، وجديد ج ٤٦/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٢، وجديد ج ١٠/٢٦٤، وج ٧٦/١٠٩.
(٣) جديد ج٧٦/١٠٩. (٤) جديد ج ٢٠/٣٩٠، وط كمباني ج ٦/٥٧٠.
(٥ ـ ٨) جديد ج ٧٦/١١١، وص١١٢، وص١١٣، وص١١٦، وط كمباني ج ١٦/١٧.
(٩) ط كمباني ج ٢/١٩ و ٢٠، وجديد ج ٣/٦٢.

إكمال الدين: عن حبّابة الوالبيّة، قالت: رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزمير والطافي، ويقول لهم: يابيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: ياأميرالمؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتّلوا الشوارب(١).

تقدّم في «حنف»: أنّ أخذ الشارب وإعفاء اللحى من الحنيفيّة الّتي لم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

في المستدرك عن الكتاب الشريف الجعفريّات، بسنده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق اللحية من المثلة، ومن مثّل فعليه لعنة الله.

عن غوالي اللئالي عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من سلق ولا خرق ولا حلق. بيان: والحلق هي حلق اللحية.

عن ابن عساكر، عن الحسن بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: عشر خصال عملها قوم لوط بها أُهلكوا، وتزيدها أُمّتي بخلّة: إتيان الرجال ـ إلى أن قال: ـ وقصّ اللحية وطول الشارب.

عن الشهيد في القواعد: لاتجوز للخنثى حلق اللحية لاحتمال أن يكون رجلاً.

يدلّ على حرمة مايدلّ على تحريم مشاكلة الأعداءِ وسلوك طريقتهم، وتشبه الرجال بالنساء؛ كما تقدّم في «شبه». ومايدلّ على وجوب الدية في إزالة شعر اللحية.

وحديث تحريم المشاكلة مارواه الصدوق عن الصّادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه: قل للمؤمنين: لاتلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك (ولا تشاكلوا بما شاكل ـ خ ل) أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. رواه في الوسائل(٢).

(١) ط كمباني ج ٢٢٤/٧، وج ٧٨١/١٤، وجديد ج ١٧٥/٢٥، وج ٢٠٦/٦٥.
(٢) الوسائل باب ١٩ من أبواب لباس المصلّي.

الروايات النبويّة من طرق العامّة في وجوب إعفاء اللحية وحرمة حلقها وأخذ الشارب، في كتاب الغدير[١].

الكلمات في أنّ حلق اللحية من تغيير خلق الله الوارد في قوله تعالى حكاية عن الشيطان: ﴿ولآمرنّهم فليغيّرن خلق الله﴾[٢].

وسائر الكلمات في ذلك وحرمة الحلق فيه[٣].

قال: قد حصل من مجموع الأحاديث خمس روايات: أعفوا اللحى، وأوقوا، وأرخوا وأرجوا، ووفّروا؛ ومعناها كلّها تركها على حالها، وقوله: خالفوا المجوس، قد سبق أنّه كان من عادة الفرس قصّ اللحية، فنهى الشرع عن ذلك[٤].

حديث التوسّل بلحية أبي بكر والنظرة فيه والكلام حوله[٥].

ذمّ طول اللحية:

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته[٦].

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألقى الله تعالى من موسى على فرعون وامرأته المحبّة، قال: وكان فرعون طويل اللحية، فقبض موسى عليها. فجهدوا أن يخلّصوها من يد موسى، فلم يقدروا على ذلك حتّى خلّاها. فأراد فرعون قتله ـ الخبر[٧].

في أنّه ذمّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أهل البصرة بطول اللحية في قوله: حتّى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم، طويلة لحاهم، قليلة عقولهم[٨].

عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا هزمنا أهل البصرة، جاء أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١١/١٤٩ و١٥٠.
(٢) ج ١١/١٥١.
(٣) ص ١٥١ ـ ١٥٦.
(٤) ص ١٥٤.
(٥) كتاب الغدير ج ٧/٢٣٩ ـ ٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج ١/٣٦، وجديد ج ١/١٠٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/٢٢٨، وجديد ج ١٣/٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٨/٤١٤. وتمامه ج ٩/٣٠٣، وجديد ج ٣٨/١٧٩، وج ٣٢/١٠٥.

حتّى استند إلى حائط من حيطان البصرة، فاجتمعنا حوله، ثمّ يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتّى وافاه منّا ستّون شيخاً كلّهم قد صغّروا اللّحى وعقصوها (أي فتلوها)(١).

كان قيس بن سعد بن عبادة مثل البعير جسماً، وكان خفيف اللحية، بل قيل مافي وجهه طاقة شعر(٢).

تحف العقول: من كلمات النبي صلّى الله عليه وآله: من سعادة المرء خفّة لحيته(٣).

تقدّم في «قدر»: خبر أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام من لحية معاوية أو من شاربه وهو في الكوفة.

أخذ أبي بكر بلحية صاحبه، وقوله له: ثكلتك أُمّك(٤).

مايتعلّق بقوله تعالى حكاية عن هارون: ﴿يابن أُمّ لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ وتحقيق من الصدوق في ذلك وإشارة إلى قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشورا(٥).

أخذ الصّادق عليه السلام لحية رجل ذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه عنده(٦).

باب تسريح الرأس واللحية(٧).

باب اللعب بشعر اللحية وأكله(٨). فيه أنّ ذلك من الوسواس.

تقدّم في «عيى»: أنّ العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق من العييّ.

وقال الصّادق عليه السلام: لاتكثر وضع يدك في لحيتك، فإنّ ذلك يشين الوجه(٩).

لدد تفسير قوله تعالى: ﴿قوماً لدّاً﴾ ببني أُميّة(١٠). يعني شديد خصومتهم.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥١، وجديد ج ٣٢/٢٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١١٤، وجديد ج ٤٤/٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/٤٢، وجديد ج ٧٧/١٤٥.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٧٠، وجديد ج ٣٠/٥٠٢.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٧٥، وجديد ج ١٣/٢١٩ و ٢٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٧/٣٠٧، وجديد ج ٢٦/١٢٩.
(٧ و ٨ و ٩) ط كمباني ج ١٦/١٨، وجديد ج ٧٦/١١٣، وص ١٠٨.
(١٠) ط كمباني ج ٩/١٠١، وجديد ج ٣٦/١٠٠.

لدم لدمه: لطمه، ضربه بشيء ثقيل يسمع وقعه. وأُمّ ملدم كنية الحمّى.

في النبوي صلى الله عليه وآله: صداع يأخذ الرأس وسخونة في الجسد، كما رواه مولانا الصّادق عليه السلام؛ كما في كتاب محمّد بن المثنى الحضرمي. ونقله في البحار(١). يأتي في «مرض»: جملة من المخاطبات إليها.

لذذ في أنّ اللذات العقليّة أشرف وأكمل من اللذات الحسّيّة(٢).

قال العلّامة المجلسي: يظهر من كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر مع محمّد بن أبي بكر وغيره من الأخبار، أنّ الله لايحاسب المؤمن على لذّات الدنيا ويحاسب غيره عليها ـ الخ(٣).

باب الشعر وسائر التنزهات واللذّات(٤).

باب فيه علّة اللذّات والآلام(٥).

روي أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام رأى جابر بن عبدالله وقد تنفّس الصعداء، فقال: ياجابر، على مَ تنفّسك أعلى الدنيا؟ فقال جابر: نعم. فقال له: ياجابر، ملاذ الدنيا سبعة: المأكول، والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسموع؛ فألذّ المأكولين العسل وهو بصق من ذبابة، وأحلى المشروبات الماء وكفى بإباحته وسياحته على وجه الأرض، وأعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة، وأعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ومثال لمثال، وإنّما يراد أحسن مافي المرأة لأقبح مافيها، وأعلى المركوبات الخيل وهو قواتل، وأجلّ المشمومات المسك وهو دم من سرّة دابة، وأجلّ المسموعات الغناء والترنّم وهو إثم. فما هذه صفته لم يتنفّس عليه عاقل؟! قال جابر: فوالله ماخطرت

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٣، وجديد ج ١٧٦/٨١.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٤/١٤، وجديد ج ١٢٧/٦١.
(٣) ط كمباني ج ٧٦٠/١٤، وجديد ج ١١٨/٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٩/٧٩.
(٥) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥.

الدنيا بعدها على قلبي[١]. تقدّم في «دنا» نحوه.

كلام الشيخ البهائي في الكشكول في درجات ملاذّ الدنيا، في السفينة.

لزم الرّضوي عليه السلام: من دان بدين قوم لزمته أحكامهم[٢].

وسائر الروايات في ذلك في الوسائل كتاب الطلاق[٣]. وعندنا في ذلك رسالة مفردة للعلّامة الشيخ جواد البلاغي.

إلتزام رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً وتقبيله بين عينيه[٤].

قول الرّضا عليه السلام وهو بخراسان: إلتزمت رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

يحرم إلتزام الأجنبيّة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن إلتزم إمرأة حراماً، قرن في سلسلة نار مع شيطان فيقذفان في النار[٦].

لسن **الخصال**: عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: مامن شيء أحقّ بطول السجن من اللسان[٧].

ثواب الأعمال: عن الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام قال: إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا. ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنّما نثاب بك ونعاقب بك[٨].

الخصال: عن مولانا الصّادق عليه السلام[٩]:

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ١١/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٢٥/٢٣، وجديد ج ١٤٠/١٠٤.

(٣) الوسائل باب ٢٩ ح ٥ و٦ و١٠ و١١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩١٩ و٩٢٠ مكرّراً، وجديد ج ٢٠٨/٩١.

(٥) ط كمباني ج ١٦١/٣، وج ٨٠٧/٦، وج ٤٢٣/٧، وج ٢٥/١٢، وج ٤٥٧/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٦، وج ٥٥٠/٢٢، وج ٣٠٣/٢٧، وج ٨٧/٤٩، وج ٢٣٩/٦١.

(٦) ط كمباني ج ٩٦/١٦، وجديد ج ٣٣٤/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٥، وج ٢٦/١٧، وجديد ج ٢٧٧/٧١، وج ٨٥/٧٧.

(٨) جديد ج ٢٧٨/٧١ و٢٨٧. وقريب منه ص ٣٠٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٧.

(٩) جديد ج ٢٧٩/٧١.

عوّد لسانك قول الخير تحظ به	إنّ اللسان لما عوّدت معتاد
موكّل بتقاضى ما سننت له	في الخير والشرّ فانظر كيف تعتاد

الكافي: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبوذرّ يقول: يامبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك[١].

معاني الأخبار، الخصال: في وصاياه لأبي ذرّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه؛ فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه[٢]. تقدّم في «صمت» ما يتعلّق بذلك.

في وصيّة النبي لأميرالمؤمنين عليه السلام ياعليّ، من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار[٣].

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إخزن لسانك، وعدّ كلامك، يقلّ كلامك إلّا بخير[٤].

العلوي عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر[٥].

من وصاياه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ماعمل من لم يحفظ لسانه[٦].

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: أوصني. فقال له: إحفظ لسانك. ثمّ قال: يارسول الله، أوصني. فقال: إحفظ لسانك. ثمّ قال: يارسول الله، أوصني. فقال: ويحك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم[٧].

من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: إنّ هذا اللسان مفتاح كلّ خير وشرّ، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضّته؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) جديد ج ٣٠١/٧١، وج ٣١٠/٧٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٠، وج ٢٠٠/١٧.
(٢) جديد ج ٢٧٩/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٤٦/٧٧.
(٤) جديد ج ٢٨١/٧١.
(٥) ط كمباني ج ٤٦٤/٩. ويقرب منه ج ١٠١/١٧، وجديد ج ١٦٣/٤٠، وج ٣٨٤/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٥/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٩/٧٧، وج ٣٠٣/٧١.

رحم الله مؤمناً أمسك لسانه من كلّ شرّ، فإنّ ذلك صدقة منه على نفسه. ثمّ قال: لا يسلم أحد من الذنوب حتّى يخزن لسانه[١].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام: ألا وإنّ اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده. وقال: ألا وإنّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يمهله النطق إذا اتّسع، وإنّا لأُمراء الكلام، وفينا تنشّبت عروقه ـ الخ[٢].

ثواب الأعمال: عن الرّضا، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نجاة المؤمن في حفظ لسانه. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: من حفظ لسانه ستر الله عورته[٣].

قال صلى الله عليه وآله: لا يستقيم إيمان عبد حتّى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: اللسان سبع إن خلّي عنه عقر. وقال: هانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه[٥]. وقال: المرء مخبوء تحت لسانه[٦].

أقول: نعم، اللسان سبع صغير الجرم كثير الجرم.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: من علم لسانه أمّره قومه والمرء يعثر برجله فيبرأ، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه. إحفظ لسانك فإنّ الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإن أطلقها صار أسيراً في وثاقها[٧].

معاني الأخبار: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، ومن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٧١٥، وجديد ج ٧١/٢٩٢، وج ٣٤/٢٢١ و٢٢٤.

(٣) جديد ج ٧١/٢٨٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٦.

(٤) جديد ج ٧١/٢٨٧ و٢٩٢.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٧١/٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٨.

لم يملك لسانه ندم[١].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذّب الله اللسان بعذاب لايعذّب به شيئاً من الجوارح، فيقول: ياربّ عذّبتني بعذاب لم تعذّب به شيئاً؟ فيقول له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج الحرام، وعزّتي وجلالي لأُعذّبنك بعذاب لاأُعذّب به شيئاً من جوارحك[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله: من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه. بيان: وهذا ردّ على مايسبق إلى أوهام أكثر الخلق من الخواصّ والعوامّ، إنّ الكلام ليس ممّا يترتّب عليه عقاب، فيجترؤون على أنواع الكلام بلا تأمّل وتفكّر، مع أنّ أكثر أنواع الكفر والمعاصي من جهة اللسان، لأنّ اللسان له تصرّف في كلّ موجود وموهوم ومعدوم، وله يد في العقليّات والخياليّات والمسموعات والمشمومات والمبصرات والمذوقات والملموسات. فصاحب هذا الحسبان الباطل لايبالي بالكلام في أباطيل هذه الأُمور وأكاذيبها، فيجتمع عليه من كلّ وجه خطيئة، فتكثر خطاياه.

وأمّا غير اللسان فخطاياه قليلة بالنسبة إليه فإنّ خطيئة السمع ليست إلّا المسموعات. وخطيئة البصر ليست إلّا المبصرات، وقس عليهما سائر الجوارح - الخ[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: الجمال في اللسان[٥].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في آخر خطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه: اللّهمّ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٤، وجديد ج ١٣/١٣٥.

(٢ و٣) جديد ج ٧١/٣٠٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٤، وجديد ج ٧١/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ٧٧/١٤١.

وقد بسطت لي لساناً فيما لاأمدح به غيرك، ولا أثني به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة، وعدلت بلساني عن مدائح الآدميّين. والثناء على المربوبين المخلوقين. اللّهمّ ولكلّ مثن على من أثنى عليه مثوبة من جزاء، أو عارفة من عطاء، وقد رجوتك دليلاً على ذخائرالرحمة وكنوزالمغفرة(١).

باب ذي اللسانين وذي الوجهين(٢).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق وغيرهما: عن أبي شيبة الزهري، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً. إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خذله(٣).

في وصايا مولانا الكاظم عليه السلام لهشام مثله(٤).

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه، وآخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده، ثمّ يقال: هذا الّذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين، يعرف بذلك يوم القيامة(٥).

الكافي وغيره: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين، جاء يوم القيامة وله لسانان من نار(٦).

أقول: الروايات بذلك كثيرة، وذلك عين النفاق، فإنّهم اتّفقوا على أنّ ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق. وللنفاق علامات كثيرة وهذه منها.

أمالي الصدوق: في حديث علقمة وإخبار الصّادق عليه السلام إيّاه عمّن تقبل شهادته ومن لاتقبل، على ماتقدّم في «شهد» قال علقمة: فقلت للصّادق عليه السلام يابن رسول الله، إنّ الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٧، وج ١٧ /٨٨، وجديد ج ٥٧/ ١١٤، وج ٧٧/ ٣٣٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٢، وجديد ج ٧٥/ ٢٠٢.

(٤) جديد ج ٧٨/ ٣١٠، وط كمباني ج ١٧/ ٢٠٠.

(٥ و٦) جديد ج ٧٥/ ٢٠٣، وص ٢٠٤ و٢٠٣.

فقال: ياعلقمة إنّ رضا الناس لاتملك وألسنتهم لاتضبط، وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله؟! ألم ينسبوا يوسف إلى أنّه همّ بالزنا؟! ألم ينسبوا أيّوب إلى أنّه إبتلي بذنوبه؟! ألم ينسبوا داود إلى أنّه تبع الطير حتّى نظر إلى امرأة أُوريا فهواها؟! ألم ينسبوا موسى إلى أنّه عنّين وآذوه؟! ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنّهم سحرة طلبة الدنيا؟! ألم ينسبوا مريم بنت عمران إلى أنّها حملت بعيسى من رجل نجّار إسمه يوسف؟! ألم ينسبوا نبيّنا محمّداً صلّى الله عليه وآله إلى أنّه شاعر مجنون؟! ألم ينسبوا إلى أنّه هوى إمرأة زيد!؟ ـ الحديث بطوله ذكرناه مختصراً، فراجع البحار(١).

ذكر جملة من القبائح الّتي نسبت إلى الأنبياء(٢). تقدّم في «عرف»: جملة من ذلك.

فتح الأبواب: روي أنّ موسى قال: يا ربّ احبس عنّي ألسنة بني آدم، فإنّهم يذمّوني وقد أُوذي. كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تكونوا كالّذين آذوا﴾ قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياموسى، هذا شيء مافعلته مع نفسي أفتريد أن أعمله معك؟! فقال: قد رضيت أن يكون لي أُسوة بك(٣).

تقدّم في «خير»: قريب من ذلك، وفي «رضى»: ركوب لقمان مع ابنه على حمار يريد أن يوضح له أنّ رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط، فراجع إليه وإلى البحار(٤).

الكافي: باب مولد أميرالمؤمنين عليه السلام رواية تدلّ على أنّ لسان المخالفين بعد الموت تنقلب إلى لسان الفرس. وسائر الروايات في ذلك(٥). تقدّم في «كلم»

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٢.

(٢) ط كمباني ج ١٢١/٢، وج ١٦٨/٩، وجديد ج ٥٥/٤، وج ٤٠٧/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦١/٧١.

(٤) ط كمباني ج ٣٢٦/٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص٢٠٣، وجديد ج ٤٣٣/١٣، وج ٣٦١/٧١.

(٥) ط كمباني ج ١٥٦/٣ و٣٧٤، وج ٣٦٤/٧، وج ٥٥٤/٩ و٣٥٥ و٥٦١، وج ١١١/٤، وجديد ج ٢٣٠/٦، وج ٣٠/٢٧، وج ٢٨٦/٨، وج ٨١/١٠، وج ١٩٢/٤١ و١٩٦ و٢١٧.

ما يتعلّق بذلك.

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: أمّا المعلّقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها[١].

حكم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فيمن ضربه رجل على هامّته، فادّعى أنّ لسانه لاينطق، فقال: يستبرأ بإبرة تضرب على لسانه فإن خرج الدم أحمر فقد كذب، وإن خرج الدم أسود فهو صادق[٢].

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله: أما إنّه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه. ياعليّ، قم فاقطع لسانه. فظنّ الناس أنّه يقطع لسانه فأعطاه دراهم[٣].

العلوي عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم[٤].

غرر الحكم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الخطّ لسان اليد.

تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً﴾ بمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. قال القمّي حدّثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام[٥].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع لسانه في فم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عند ولادته. فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً[٦].

في أنّ الإمام عليه السلام لسان الله الناطق في خلقه؛ كما في الروايات الكثيرة. وهي أكثر من أن تحصى نشير إلى بعضها، فراجع البحار[٧] باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويدالله وأمثالها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٣/٦، وجديد ج ٣٥١/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٧/٢٤، وجديد ج ٤١٢/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج٦٩١/٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٨٥، وجديد ج ٢٨٠/٧١، وج ٨٦/٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٨٤٥/١٤ و٨٤٨، وجديد ج ١٥٥/٦٦ و١٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/٥، وج ٩٥/٩، وجديد ج ٩٣/١٢، وج ٥٧/٣٦.

(٦) ط كمباني ج٩/٩، وجديد ج٣٨/٣٥. (٧) ط كمباني ج ١٣١/٧، وجديد ج ١٩١/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ٤٣٢/٩ و٤٤٢ و٤٥٠، وجديد ج ٣٣٩/٣٩، وج ٦٤/٤٠ و٩٧.

الروايات الكثيرة المتواترة معنى الراجعة إلى معرفة النبي والأئمّة صلوات الله عليهم كلّ لغة وكلّ لسان ومنطق الطيور والحيوان، مضافاً إلى مامرّ في «كلم».

رواها الثقة الجليل بالاتّفاق الصفّار في كتاب بصائر الدرجات ـ وهو من ثقات أصحاب العسكري عليه السلام ـ في[1] ذكر خمسة عشر رواية في أنّهم يتكلّمون الألسن كلّها، وباب ١٢ سبع روايات في أنّهم يعرفون الألسن كلّها، وكذا باب ١٣ ثلاثة روايات، وفي باب ١٤ أنّهم يعرفون منطق الطير ذكر خمسة وعشرين رواية، وفي باب ١٥ في أنّ الأئمّة يعرفون منطق البهائم ويعرفونهم ويجيبونهم إذا دعوهم ذكر ستّة عشر رواية، وفي باب ١٦ في أنّهم يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم ذكر روايتين. وفي الكافي روايات كثيرة تدلّ على ذلك.

باب فيه أنّه كان صلّى الله عليه وآله عالماً بكلّ لسان[2].

تقدّم في «كتب»: قول مولانا الجواد عليه السلام أنّه صلّى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال بثلاثة وسبعين لساناً.

باب أنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلّمون بها[3].

باب فيه علم أميرالمؤمنين عليه السلام باللغات[4].

باب فيه معرفة مولانا الصّادق عليه السلام بجميع اللغات[5].

باب معرفته (يعني مولانا الرّضا عليه السلام) بجميع اللغات وكلام الطير والبهائم[6].

الخرائج: خبر أبان بن تغلب في ورود جمع متفرّقي الألسن وتكلّم الإمام الصّادق عليه السلام معهم بالعربيّة، وفهم خمسة عشر نفراً منهم بلغته بأن يقع في سمعه بلغته، العربي سمعه بالعربيّة، والفارسي بالفارسيّة، والحبشي بالحبشيّة، وهكذا[7].

---

(١) البصائر الجزء ٧ باب ١١.

(٢) ط كمباني ج ١١٨/٦، وجديد ج ٨٢/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٢١/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٢٢/١١، وجديد ج ٦٣/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٥/١٢، وجديد ج ٨٦/٤٩.

(٧) ط كمباني ج ١٣١/١١، وجديد ج ٩٩/٤٧.

الإرشاد: في حديث علامات الظهور ونداء من السماء حتّى يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم[١].

قصّة الرجل السنديّ الّذي لايحسن العربيّة وسأل مولانا الرّضاعليه السلام أن يدعو الله فيلهمه العربيّة ليتكلّم بها، فمسح الإمام يده على شفتيه، فتكلّم بالعربيّة من وقته[٢]. ويشبهه قصّة داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري، وقصّة زاذان المذكورتين في «دود» و «زذن».

لصص باب حدّ المحارب واللصّ وجواز دفعهما[٣]. تقدّم في «دفع» و «حرب» و «سرق» مايتعلّق بذلك.

خبر اللصوص ودعبل الخزاعي[٤].

أقول: اللصّ بالكسر واحد اللصوص وهو السارق، وبالضمّ لغة.

تقدّم في «قمم»: قصّة دعبل واللصوص، وفي «سرق»: مايتعلّق بدفع السارق، وفي «سفر»: من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته: ﴿لاتخاف دركاً ولا تخشى﴾.

لطف اللطيف من أسمائه تعالى، سمّيناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو أخفى من ذلك وموضع المشي منها، والعقل والشهوة للسفاد، والحدب على أولادها، وإقامة بعضها على بعض، ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار، فعلمنا بذلك أنّ خالقها لطيف بلا كيف ـ الخ. قاله مولانا الجواد صلوات الله عليه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦٠، وجديد ج ٥٢/٢١٩.
(٢) مدينة المعاجز ص ٥١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١٤٣، وجديد ج ٧٩/١٩٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٧١، وجديد ج ٤٩/٢٣٩.
(٥) ط كمباني ج ٢/١٤٨. ويقرب منه ص ١٩٧، وجديد ج ٤/١٥٤ و ٢٩٠.

في المجمع: اللطيف من أسمائه تعالى، وهو الرفيق بعباده الّذي يوصل إليهم ما ينتفعون به في الدارين ـ إلى أن قال: ـ ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا. وجاء في الحديث: الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف ـ وساقه مثله ـ الخ.

باب نادر في اللطائف في فضل نبيّنا صلى الله عليه وآله ـ الخ[١]. وهو تشريح فضائله وأفضليّته على الأنبياء ببيان فضائلهم ورجحان فضائله على فضائلهم.

الكافي: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مافي اُمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف، إلّا أخدمه الله من خدم الجنّة[٢]. تقدّم في «كرم»: فضل إكرام المؤمن وإلطافه.

لطم **أمالي الصدوق**: قول عيسى: وإن لطم أحد خدّك الأيمن فأعط الأيسر[٣].

باب فيه ذمّ من لطم مؤمناً[٤].

في حديث المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة، وحشره مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب[٥]. ونحوه في خطبته الشريفة[٦].

لعب قول النبي صلى الله عليه وآله لجابر: فهلّا تزوّجت فتاة تلاعبها وتلاعبك؟[٧]

الإحتجاج: العلوي عليه السلام: عجباً لابن النابغة يزعم أهل الشام أنّ فيّ دعابة وأنّي امرؤ تلعابة ـ إلى أن قال: ـ لقد قال باطلاً ونطق آثماً ـ إلى أن قال: ـ أما والله

---

(١) ط كمباني ج ١٨٨/٦، وجديد ج ٤٠٢/١٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٤ و٨٥، وجديد ج ٢٩٨/٧٤ و٣٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٠١/٥ و٤٠٣. ونحوه ص ٤٠٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ٢٨٧/١٤ و٢٩٥ و٣١٣، وج ١٥٧/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٧، وجديد ج ١٤٧/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ٩٦/١٦ و١٠٨، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٣٣٤/٧٦.
(٦) ص ٣٦٣، وج ٢١٤/٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥٢/٦، وجديد ج ٢٣٤/١٦.

إنّي ليمنعني من اللعب ذكر الموت ـ الخ[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتّى مضى عامّة الليل، ثمّ قال لهما: انصرفا إلى أُمّكما. فبرقت برقة فمازالت تضيء لهما حتّى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبيّ ينظر إلى البرقة ـ الخ[٢]. ما يفيد ذلك في البحار[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: أمالي الحاكم خبر ملاعبة أبي رافع مع مولانا الحسين عليه السلام[٤]. إلّا أنّ في البحار: ملاعبته مع مولانا الحسن عليه السلام[٥].

قول مولانا الجواد صلوات الله عليه: ماأنا واللعب[٦].

مصّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعاب الحسين عليه السلام كما يمصّ الرجل السكّرة[٧].

ملاعب الأسنّة: هو أبو براء، هو الّذي كان به استسقاء، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لبيد بن ربيعة مع هدايا يستشفيه من علّة، فلم يقبلها منه، لأنّه لايقبل هديّة مشرك. ثمّ أخذ حثوة من الأرض فتفل عليها، وقال للبيد: دُفها بماء ثمّ أسقها إيّاه. فأخذها متعجبّاً يتخيّل أنّه قد استهزئ به، فأتاه فشربها، فأطلق من مرضه كأنّما أُنشط من عقال[٨].

لعق لعق العسل ونحوه من باب علم: لحسه وتناوله بلسانه أو أصبعه.

باب لعق الأصابع ولحس الصحفة[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٤/١٠، وجديد ج ٢٦٦/٤٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٦/١٠ و٨٠ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٩، وجديد ج ٢٧١/٤٣ و٢٨٨ ـ ٣٠٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٣/١٠، وجديد ج ٢٩٧/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٢/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١١٣/١٢، وجديد ج ٥٩/٥٠.
(٧) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، وجديد ج ٣١٤/٤٥.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٢/٦، وجديد ج ٢٢/١٨.
(٩) ط كمباني ج ٨٩٣/١٤، وجديد ج ٤٠٥/٦٦.

الخصال: الأربعمائة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه الّتي يأكل بها، قال الله عزّوجلّ: بارك الله فيك.

المحاسن: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فرغ من طعامه، لعق أصابعه في فيه فمصّها.

وعن الصّادق عليه السلام قال: إنّي لألعق أصابعي حتّى أرى أنّ خادمي يقول: ماأشره مولاي. بيان: الشره: غلبة الحرص.

وعن أبي أُسامة، عن الصّادق عليه السلام أنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام. حتّى يمصّها أو يكون إلى جنبه صبيّ فيمصّها.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة. قال: ومن لطع قصعة فكأنّما تصدّق بمثلها.

مكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من لعق قصعة، صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق، ويكتب له حسنات مضاعفة. والدعائم بمفاده[١]. تقدّم في «أكل» و «لحس» و «طعم» مايتعلّق بذلك.

أكل هارون الرشيد بالملعقة، فلمّا نقل له تفسير ابن عبّاس لهذه الآية: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ ـ الآية بأنّ كلّ دابّة تأكل بفيها إلّا ابن آدم فإنّه يأكل بالأصابع رمى ملعقته وأكل بالأصابع[٢].

لعل «لعلّ» في القرآن بمعنى كي[٣].

لعن باب لعن من لايستحقّ اللعن[٤].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ اللعنة إذا

---

(١) جديد ج٦٦/٤٠٥ و٤٠٦. (٢) أمالي الشيخ ج ٢/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٨٤/٧، وجديد ج ١٣/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.

خرجت من صاحبها، تردّدت بينها وبين الّذي يلعن، فإن وجدت مساغاً، وإلّا عادت إلى صاحبها، وكان أحقّ بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحلّ بكم.

ثواب الأعمال: عن البطائني، عن أبي عبدالله عليه السلام، مافي معناه[1].

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة (يعني البطائني) عن أحدهما عليهما السلام ـ الخ.

والكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ـ الخ مثل الأخير.

بيان: قال في النهاية: اللعن: الطرد والإبعاد من الله تعالى، ومن الخلق: السبّ والدعاء. قال المجلسي: هذا محمول على الغالب، وقد يمكن أن يكون اللاعن والملعون كلاهما من أهل الجنّة، كما إذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون واستحقاقه اللعن، وإن لم يكن كذلك، فإنّه لاتقصير للاعن[2].

تقدّم في «شرر»: أنّ شرّ الناس المتفحّش اللعان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه[3].

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن حمدان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لايلعن بعضكم بعضاً، فاتّقوا الله وأطيعوا فإنّ الله يقول: ﴿يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم﴾[4].

إكمال الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيّاً، ومن جادل في آيات الله فقد كفر. قال الله عزّوجلّ: ﴿مايجادل في آيات الله إلّا الّذين كفروا﴾ ـ الآية[5].

الخصال: عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٠، وجديد ج ٢٠٨/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٢، وجديد ج ١٦٥/٧٥ و١٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٧/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٣/٣، وجديد ج ١٤/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٢٨/٩، وجديد ج ٢٢٧/٣٦.

كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والتارك لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله، والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله، ويعزّ من أذلّه الله، والمستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له[١].

الكافي: عنه عليه السلام: خمسة لعنتهم وكلّ نبيّ مجاب، بإسقاط الخامس[٢].

رواه العامّة: كما في كتاب التاج[٣].

الخصال: عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لعنت سبعة وكلّ نبيّ مجاب قبلي، قيل: ومن هم يارسول الله؟ فقال: الزائد في كتاب الله ـ وساق السنّة المذكورة ـ وزاد: المحرّم ماأحلّ الله عزّوجلّ[٤].

الخصال: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: المغيّر لكتاب الله ـ وساقه ـ الخ، وجعل السابع: والمتكبّر على عباد الله عزّوجلّ[٥]. ورواها العامّة؛ كما في الموضعين المذكورين.

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

بيان: ظاهر الأصحاب حمل الجميع على الكراهة ـ إلى أن قال: ـ ويقال: إنّ اللعن، البعد من رحمة الله ويحصل من المكروه أيضاً، والأحوط العمل بالرواية في الجميع[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٦/٣، وج ١٦٨/١٠، وجديد ج ٨٨/٥، وج ٣٠٠/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠ و٢٩ وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠، وجديد ج ١١٦/٧٢ و٢٠٤، وج ١٠٨/٩٢، وج ٣٣٩/٧٥.

(٣) التاج الجامع للأُصول ج ٢٢٧/٤، وإحقاق الحقّ ج ٤٧١/٩.

(٤) جديد ج ٨٨/٥، وج ١٠٩/٩٢، وج ٢٠٥/٧٢، وج ٣٣٩/٧٥.

(٥) جديد ج ٢٠٥/٧٢، وج ٨٨/٥.

(٦) ط كمباني ج ٨٧٩/١٤، وج ٤٢/١٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٣٤٧/٦٦. ←

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل(١).

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعونات، ملعون من فعلهنّ: المتغوطّ في ظلّ النزال، والمانع الماء المنتاب، والساد الطريق المقربة(٢). وتقدّم في «طرق». وفي «نقل»: والساد الطريق المسلوك.

الخصال، معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من كمه أعمى، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من نكح بهيمة.

قال: قوله: «من كمه أعمى» يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر(٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته. ملعون ملعون من عقّ والديه. ملعون ملعون قاطع رحم(٤).

كتاب قضاء الحقوق، عن مولانا الكاظم عليه السلام في حديث: ملعون من غشّ أخاه، وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من اغتاب أخاه(٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه(٦).

← وج ٢١/٧٤، وج ١٨٧/٧٦.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٨، وجديد ج ١٩/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩ و١٠، وج ٤/٢٤، وجديد ج ١١٢/٧٢ و١١٤، وج ٢٥٥/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣ و١٠١. وهذا مع البيان فيه ص ١٤٧، وج ١٢٦/١٦. ورواه في الكافي مثله، وجديد ج ٢٢١/٧٢، وج ١٤٠/٧٣ و٣١٩، وج ٧٧/٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥، وجديد ج ٨٥/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٤. ونحوه ص ١٩٠، وجديد ج ٢٣٢/٧٤، وج ٢٦٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، وجديد ج ٢٣٦/٧٤.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس بن يعقوب، عن مولانا الصّادق عليه السلام حديث مفصّل في من يكون ملعوناً، فراجع البحار[۱].

تحف العقول: قال صلى الله عليه وآله: ملعون من ألقى كلّه على الناس[۲].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن يونس، عن الصّادق عليه السلام قال: ملعون ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلمّا رأى عظم ذلك عليّ، قال: يايونس، إنّ البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة[۳].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره[٤].

علل الشرائع: عن يونس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ـ الخبر[٥].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن توالى غير مواليه، ومن ادّعى نسباً لايعرف، والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساءِ بالرجال. ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه. فقال رجل يارسول الله، أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم، يلعن آباء الرجال وأُمّهاتهم فيلعنون أبويه ـ الخ.

بيان: قوله: «لعن الله المحلّل له» ـ الخ، قال الطيبي: وإنّما لعن لأنّه هتك مروّة وقلّة حميّة وخسّة نفس، وهو بالنسبة إلى المحلّل له ظاهر، وأمّا المحلّل فإنّه

---

(۱) ط كمباني ج ۱٦/۱۰٤، وجديد ج ۳٥٤/۷٦، والروضات ط ۲ ص ٥٤٤.

(۲) ط كمباني ج ٤۱/۱۷، وجديد ج ۱٤۰/۷۷.

(۳) ط كمباني ج ۱۸ كتاب الطهارة ص ۱۳۷، وجديد ج ۱۹۱/۸۱.

(٤) ط كمباني ج ۱۸ كتاب الطهارة ص ۲۰٤، وجديد ج ۷۱/۸۲.

(٥) ط كمباني ج ۱۸ كتاب الصلاة ص ۱۳۱، وجديد ج ۳٦۱/۸۳.

كالتيس يعير نفسه بالوطي لغرض الغير. إنتهى. «والمتشبّهين» بأن يلبس الثياب المختصّة بهنّ، ويتزيّن بما يخصّهنّ، وكذا العكس. والمشهور بين علمائنا حرمتهما. «ومن أحدث حدثاً» أي بدعة أو أمراً منكراً. وفسّر في بعض الأخبار بالقتل، وإيوائه الرضا به وعدم الإنكار على فاعله(١). تقدّم روايات الأحداث، وفي «شبه»: لعن المتشبّهين والمتشبّهات.

الكافي: عن ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لايزكّى، ملعون كلّ جسد لايزكّى. ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة. فقيل: يارسول‌الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة. قال: فتغيّرت وجوه الّذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرون ماعنيت بقولي؟ قالوا: لا يارسول‌الله. قال: بل (بلاء ـ خ ل) الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما أشبه هذا حتّى ذكر في آخر حديثه إختلاج العين(٢).

أقول: وفي أصل عباد أبي سعيد العصفري بإسناده عن الحضرمي، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لعن الله ولعنت (أمنت) الملائكة على رجل تأنّث، وامرأة تذكّرت، ورجل تحصّر ولا حصور بعد يحيى بن زكريّا، ورجل جلس على الطريق يستهزئ بابن السبيل.

الإحتجاج: في الخبر المفصّل فيما جرى بين الحسن المجتبى عليه السلام وبين معاوية وأتباعه قال: لعن رسول‌الله أبا سفيان في سبعة مواطن. ثمّ عدّ السبعة وفيه قوله عليه السلام لعمرو بن العاص: قد هجوت رسول‌الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من شعر. فقال رسول‌الله: اللّهمّ العن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنة ـ الخ(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٠٤، وجديد ج ٢٢/١٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٨، وجديد ج ٦٧/٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١١٦ و١١٨ و١١٩، وجديد ج ٤٤/٧٠ ـ ٨١. وفيه ص ٧٨ قوله عليه السلام: لاتصيب اللعنة مؤمناً ـ الخ.

خبر لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه يزيد، وقوله: مالي وليزيد، لابارك الله فيه(١).

نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام **قال**: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل، فقال: **من هؤلاء، لعنهم الله**(٢).

تقدّم في «صلى»: قول مولانا صاحب الزمان عليه السلام: **ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي النجوم.**

الفضائل، كتاب الروضة: عن الأصبغ في حديث مجيئه إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حين ضربه ابن ملجم يريد أن يسمع منه حديثاً قال عليه السلام: **إعلم ياأصبغ، إنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت الساعة، فقال: ياأبا الحسن، أُخرج فناد في الناس: الصلاة جامعة، واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله عليه ـ إلى أن قال: ـ ياأبا الحسن ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة، فمن عقّنا فلعنة الله عليه. ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأُمّة، فعلى من أبق عنّا لعنة الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة، فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه**(٣).

باب كفر قتلة مولانا الحسين عليه السلام وثواب اللعن عليهم(٤).

باب فيه ثواب اللعن على أعدائهم(٥).

في خبر عليّ بن عاصم المذكور صدره في «أثر» حين قال للإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام: **إنّي عاجز عن نصرتكم بيدي، وليس أملك غير موالاتكم والبراءة**

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٦١، وجديد ج ٤٤/٢٦٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧١٧. ويقرب منه ص ٧٢١، وج ١٦/١٠٦، وجديد ج ٦٤/٢٦٨ و٢٨٢ و٢٨٣، وج ٧٦/٣٥٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٣٧. ونحوه ص ٤٤١ و٦٥٠، وجديد ج ٤٠/٤٤ و٥٩، وج ٤٢/٢٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٦٧، وجديد ج ٤٤/٢٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وجديد ج ٢٧/٢١٨.

من أعدائكم واللعن لهم في خلواتي، فكيف حالي ياسيّدي؟

فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: من ضعف على (كذا، والأظهر عن) نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعدائنا، بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة. فكلّما لعن أحدكم أعداءَنا، صاعدته الملائكة، ولعنوا من لا يلعنهم، فإذا بلغ صوته إلى الملائكة إستغفروا له وأثنوا عليه، وقالوا: اللّهمّ صلّ على روح عبدك هذا الّذي بذل في نصرة أوليائه جهده، ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل. فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول: ياملائكتي، إنّي قد أجبت دعاءَكم في عبدي هذا وسمعت نداءَكم، وصلّيت على روحه مع أرواح الأبرار، وجعلته من المصطفين الأخيار[١].

قول عليّ عليه السلام للخارجي الّذي بايعه على ماعملا: اصفق لعن الله الاثنين[٢].

الكافي: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء ـ إلى أن قال: ـ وإذا عصيت غضبت، فإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الوراءِ[٣].

ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن وفيه بيان مواردها[٤].

التهذيب: عن الصّادق عليه السلام أنّه يلعن في دبر كلّ صلاة مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء ـ الخ[٥].

في أنّ معاوية نصب لواء عداوة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بحيث قامت الخطبة في كلّ مكان على المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة منه والوقيعة في أهل بيته[٦].

كتاب محمّد بن المثنّى، عن جعفر بن محمّد بن شريح، عن ذريح المحاربي،

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٤، وجديد ج ٥٠/٣١٦.

(٢) ط كمباني ج ٩/٥٨٠، وجديد ج ٤١/٢٩٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٣، وجديد ج ٧٣/٣٤١.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١١٨، وجديد ج ٤٤/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٥١، وج ٦/٧٠١، وجديد ج ٢٢/١٢٨، وج ٣٠/٣٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٦٣، وجديد ج ٣٣/١٧٦.

قال: قال الحارث بن المغيرة النضري لأبي عبدالله عليه السلام: أنّ أبا معقل المزني حدّثني عن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّه صلّى بالناس المغرب، فقنت في الركعة الثانية ولعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الأعور السلمي قال: الشيخ صدق فالعنهم[١].

أمالي الطوسي: عن عليّ عليه السلام أنّه قنت في الصبح، فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم[٢].

كتاب المعتضد في لعن معاوية وأبيه[٣].

روى الواقدي أنّ معاوية لمّا عاد من العراق إلى الشام خطب فقال: أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّك ستلي الخلافة من بعدي فاختر الأرض المقدّسة، فإنّ فيها الأبدال. وقد اخترتكم، فالعنوا أبا تراب، فلعنوه[٤].

قال نصر: كان عليّ عليه السلام بعد الحكومة إذا صلّى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلّم قال: اللّهمّ العن معاوية وعمرواً وأبا موسى وحبيب بن مسلمة وعبدالرحمن بن خالد والضحّاك بن قيس والوليد بن عقبة[٥].

الشجرة الملعونة في القرآن بنو أُميّة، كما تقدّمت الإشارة إليها في «شجر». وعن كتاب المعتضد: لاخلاف بين أحد أنّه تعالى أراد بها بني أُميّة.

باب اللعان[٦].

النور: قال تعالى: ﴿والّذين يرمون أزواجهم﴾ ـ الآيات، وهذه آية اللعان.

خبر الملاعنة بين عويمر بن الحارث العجلاني وبين امرأته خولة، ونزول هذه الآية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٦٦/٨، وجديد ج ١٩٦/٣٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٥/٨، وجديد ج ١٨٥/٣٣.
(٣) ط كمباني ج ٥٦٨/٨، وجديد ج ٢٠٣/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٥٧٠/٨، وجديد ج ٢١٥/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ٥٩١/٨، وجديد ج ٣٠٣/٣٣.
(٦) ط كمباني ج ١٣٣/٢٣، وجديد ج ١٧٤/١٠٤.
(٧) ط كمباني ج٦/٦٥٩ و٦٨٧. مايقرب منه ص٦٨١، وجديد ج ٣٦٧/٢١، وج ٦٨/٢٢ و٤٥.

جملة من أحكام اللعان[1].

باب الملاعنة والمباهلة[2].

قال الصّادق عليه السلام: إذا تلاعن إثنان فتباعد منهما، فإنّ ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة[3].

كتاب زيد النرسي قال: سمعته يقول: إيّاكم ومجالسة اللعّان، فإنّ الملائكة لتنفر عند اللعّان، وكذلك تنفر عند الرهان، وإيّاكم والرهان إلّا رهان الخفّ والحافر والريش، فإنّه تحضر الملائكة. فإذا سمعت اثنين يتلاعنان، فقل: اللّهمّ بديع السماوات والأرض ـ الخ[4].

أقول: في المجمع: اللعن: الطرد من الرحمة، والعرب تقول لكلّ كريه ملعون. وفي الخبر: إتّقوا الملاعن الثلاث. هي جمع ملعنة، وهي المفعلة الّتي يلعن بها فاعلها، كأنّها مظنّة اللعن، وهي أن يتغوّط الإنسان على قارعة الطريق أو ظلّ الشجرة أو جانب النهر، فإذا مرّوا بها الناس لعنوا صاحبها. وفي الحديث: «لعن المؤمن كقتله» ووجهه: أنّ القاتل يقطعه عن منافع الدنيا، وهذا يقطعه عن منافع الآخرة. وقيل: هو كقتله في الإثم. إنتهى.

لعي لعيا: حور من حور الجنّة نزلت عند مولد الحسين عليه السلام وقبّلته. وكانت بحيث إذا أراد أهل الجنّة أن ينظروا إلى شيء حسن، نظروا إلى لعيا، ولها سبعون ألف وصيفة، وسبعون ألف قصر، وسبعون ألف مقصورة، وسبعون ألف غرفة، مكلّلة بأنواع الجواهر والمرجان، وقصر لعيا أعلى من تلك القصور إذا أشرقت على الجنّة نظرت جميع مافي الجنّة وأضاءت الجنّة من ضوء خدّها وجبينها. فأوحى الله تعالى إليها أن اهبطي إلى الدنيا إلى بنت حبيبي محمّد صلّى الله عليه وآله

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/١٦، وج ١٥٢/٤ مكرّراً، وجديد ج ٥٥/٧٩، وج ٢٦٢/١٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٣، وجديد ج ٣٤٩/٩٥.

(٤) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وجديد ج ١٩٢/١٠٣.

فأنسي لها. هذا ملخّص مافي مجمع النورين للمرندي[١].

لغا باب استماع اللغو والكذب والباطل[٢]. تقدّم في «صغى» و «سمع» مايتعلّق بذلك، وفي «قول»: أنّ كلّ قول ليس لله فيه ذكر فلغو.

تفسير اللغو في قوله تعالى: ﴿والّذين هم عن اللّغو معرضون﴾ وقوله: ﴿وإذا سمعوا اللّغو أعرضوا عنه﴾ وقوله: ﴿وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً﴾ يعني الغنا والملاهي والكذب وما لاخير فيه، فراجع البحار[٣].

باب فيه معرفة أميرالمؤمنين عليه السلام باللغات[٤].

باب أنّهم يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلّمون بها[٥].

مايدلّ على معرفة الصّادق والكاظم والرّضا عليهم السلام بجميع اللغات[٦]. تقدّم في «لسن» و «جبرس» و «مدن» شرح ذلك.

تكلّم الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغة أميرالمؤمنين عليه السلام[٧]. تقدّم في «سأل» و «كلم».

لفت اللفت هو الشلجم المذكور.

لفف لفافة رأس مولانا الحسين عليه السلام الّتي يلفّ بها رأسه، عند مولانا الصّادق عليه السلام[٨].

---

(١) مجمع النورين للمرندي ص ١٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٢٦٤/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٦ و٢٨٧، وج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٤٠/٧٩، وج ٤٥/٦٩ و٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٧٧/٩، وجديد ج ٢٨٣/٤١.

(٥) ط كمباني ج ٣٢١/٧، وجديد ج ١٩٠/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٢٢/١١ ـ ٢٦٢، وج ١٦/١٢ و١٧، وجديد ج ٦٣/٤٧، ج ١٠٠/٤٨.

(٧) ط كمباني ج ٣٩٣/٦، وج ٣٣٥/٩، وجديد ج ٣٨٦/١٨، وج ٣١٢/٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٦، وجديد ج ١٠٠/٧٦.

لقب ألقاب رسول الله صلّى الله عليه وآله (١).

أمّا ألقاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في باب أسمائه (٢).

ألقاب فاطمة الزهراء عليها السلام في باب أسمائها وعللها (٣).

ألقاب الحسن المجتبى عليه السلام (٤).

ألقاب الحسين سيّد الشهداء عليه السلام (٥).

ألقاب عليّ بن الحسين عليه السلام، أشهرها زين العابدين وسيّد الساجدين والزكيّ والأمين وذو الثفنات (٦).

ألقاب محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، الشاكر والهادي، وأشهرها الباقر لتبقّره في العلم، فإنّه باقر علوم الأوّلين والآخرين (٧).

باب أسمائه وألقابه يعني جعفر الصّادق عليه السلام (٨).

باب أسماء موسى الكاظم عليه السلام وألقابه (٩).

باب ولادة عليّ بن موسى عليه السلام وألقابه وكناه (١٠).

باب فيه أسماء مولانا الجواد عليه السلام وألقابه (١١).

باب فيه ألقاب عليّ الهادي عليه السلام (١٢).

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٢٣، وجديد ج ١٦/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٠، وجديد ج ٣٥/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٥، وجديد ج ٤٣/١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٣٢، وجديد ج ٤٤/١٣٥.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٦٧، وجديد ج ٤٣/٢٣٧.

(٦) ط كمباني ج ١١/٣ و٦ و٥، وجديد ج ٤٦/٥ و١٤ و١٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/٤٣، وجديد ج ٤٦/٢٢١ و٢٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١١/١٠٧، وجديد ج ٤٧/٨.

(٩) ط كمباني ج ١١/٢٣٣، وجديد ج ٤٨/١٠.

(١٠) ط كمباني ج ١٢/٢، وجديد ج ٤٩/٢.

(١١) ط كمباني ج ١٢/٩٩، وجديد ج ٥٠/١.

(١٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١١٣.

باب فيه ألقاب أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام[١].

باب فيه ألقاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام[٢].

قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ المنع عن ذكر لقب يكرهه الرجل[٣].

باب فيه النهي عن التنابز بالألقاب[٤].

أقول: في المجمع: وقد يكون اللقب علماً من غير نبز، فلا يكون حراماً. ومنه تعريف بعض المتقدّمين بالأعمش والأخفش ونحو ذلك، لأنّه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص، بل محض تعريف مع رضى المسمّى بذلك. إنتهى. **أقول:** النبز بالتحريك: اللقب، وكأنّه يكثر في موارد الذمّ. والتنابز: التداعي بالألقاب.

لقح في أنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشر لقاح[٥]. لقاح، جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

لقط باب اللقطة والضالّة[٦].

قرب الإسناد: عنهما، عن حنّان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اللقطة، قال: تعرّفها سنة، فإذا انقضت فأنت أملك بها[٧].

قرب الإسناد: عليّ، عن أخيه، قال: سألته عن اللقطة يصيبها الرجل، قال: يعرّفها سنة، ثمّ هي كسائر ماله. وقال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لأهله: لاتمسّوها. قال: وسألته عن اللقطة يجدها الفقير، هل هو فيها بمنزلة الغني؟ قال: نعم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، وجديد ج ٥٠/٢٣٥.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٧، وجديد ج ٥١/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٣١، وجديد ج ٤٩/١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/١٤٢.
(٥) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١٠٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٤/٢، وجديد ج ١٠٤/٢٤٨.
(٧و٨) جديد ج ١٠٤/٢٤٨، وص ٢٤٨ و٢٤٩.

حكم الشاة الّتي وجدت في الصحراء[١].

جملة من أحكام اللقطة في مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام[٢].

المحاسن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام إنّ عليّاً عليه السلام سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكّين؛ فقال: يقوّم مافيها ثمّ يؤكل، لأنّه يفسد وليس له بقاء. فإن جاء طالب لها غرموا له الثمن. قيل: ياأميرالمؤمنين لاندري سفرة مسلم أو سفرة مجوسيّ، فقال: هم في سعة حتّى يعلموا.

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل عليّ عليه السلام عن سفرة ـ وساقه الخ نحوه[٣]. والكافي: عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، مثله[٤].

وفيه قال العلّامة المجلسي: ورواه الشيخ عن السكوني. وتقدّم في «أصل»: كلامه في ذلك، ورواه في الوسائل[٥].

خبر سعيد الجعفي المرويّ في الكافي وكان فقيراً ووجد كيساً فيه سبعمائة دينار. فلمّا أخبر به مولانا الصّادق عليه السلام قال له: إتّق الله وعرّفه في المشاهد ـ الخبر[٦].

اللقطة الّتي وجدها مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعرّفها، فلم يجد صاحبه فقوّمها على نفسه وتصرّف فيها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/٤، وجديد ج ٢٥٠/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٤ و١٥٨، وجديد ج ٢٧٥/١٠ و٢٨٧.
(٣) ط كمباني ج ٢/٢٤ و٣، وج ٧٦٥/١٤ و٧٦٦.
(٤) ص ٧٦٦، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وجديد ج ١٠٤ / ٢٤٩ و٢٥١، وج ١٣٩/٦٥ و١٤٠، وج ٧٨/٨٠ و٧٩.
(٥) الوسائل ج ٢٠٤/١، والمستدرك ص ١٦٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٢١/١١. ومايقرب منه فيه ص ١٣٧، وجديد ج ٣٨٥/٤٧ و١١٧.
(٧) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٣٠/٤١.

خبر السمكة الّتي وصلت إلى رجل، فوجد فيها لؤلؤتان فاخرتان أصلح بهما شأنه ببركة قرص مولانا السجّاد عليه السلام[١].

لقم بركات لقمة رسول الله صلى الله عليه وآله أكلتها البذيّة فلم يصبها داء حتّى فارقت الدنيا[٢].

خبر اللقمة الّتي طلبتها امرأة من النبي صلى الله عليه وآله من فمه، فأكلتها فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا[٣].

تقدّم في «ذئب»: خبر لقمة بلقمة، وفي «حلا»: مدح إطعام اللقمة الحلوة.

الكافي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه[٤].

باب فيه فضل إلقام المؤمنين[٥].

حكم من وجد لقمة في مكان قذر فمسح منها أو غسلها فأكلها، لم تستقرّ في جوفه حتّى يعتقه الله من النار؛ كما في الروايتين المنقولتين عن الحسين عليه السلام[٦].

تقدّم في «خبز» ما يتعلّق به.

باب قصص لقمان وحكمه[٧].

ومن كلماته الشريفة: يابنيّ، تعلّمت سبعة آلاف من الحكمة، فاحفظ منها أربعاً ومرّ معي إلى الجنّة: أحكم سفينتك فإنّ بحرك عميق، وخفّف حملك فإنّ العقبة كؤود، وأكثر الزاد فإنّ السفر بعيد، وأخلص العمل فإنّ الناقد بصير[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٧، وجديد ج ٤٦/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/١٦١، وجديد ج ١٦/٢٨١.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٥٠ و١٦١ و٣٠٧، وج ١٤/٨٧٠ و٨٩٦، وجديد ج ١٦/٢٢٦ و٢٨١، وج ١٨/٤١، وج ٦٦/٣١٠ و٤٢٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٨٨٠، وجديد ج ٦٦/٣٥٢، وص ٣٥٠.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٩٠٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج٦٦/٤٣٣، وج ٨٠/١٨٦.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣٢٠، وجديد ج ١٣/٤٠٨.
(٨) ط كمباني ج ٥/٣٢٦، وجديد ج ١٣/٤٣١.

تقدّم في «حكم»: تفسير الحكمة في قوله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ وأنّها معرفة الإمام قال تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنّما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله غني حميد وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنيّ لاتشرك بالله إنّ الشّرك لظلم عظيم﴾ ـ الآيات.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حمّاد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته الّتي ذكرها الله عزّوجلّ، فقال: أما والله ماأُوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنّه كان رجلاً قويّاً في أمر الله، متورّعاً في الله، ساكتاً، سكيتاً، عميق النظر، طويل الفكر، حديد النظر، مستغن بالعبر، لم ينم نهاراً قطّ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدّة تستّره وعموق نظره وتحفّظه في أمره. ولم يضحك من شيء قطّ مخافة الإثم، ولم يغضب قطّ، ولم يمازح إنساناً قطّ، ولم يفرح لشيء إن أتاه من أمر الدنيا، ولا حزن منها على شيء قطّ، وقد نكح من النساء وولد له من الأولاد الكثيرة، وقدّم أكثرهم إفراطاً، فما بكى على موت أحد منهم. ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلّا أصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتّى تحاجزا، ولم يسمع قولاً قطّ من أحد استحسنه إلّا سأل عن تفسيره وعمّن أخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء، وكان يغشي القضاة والملوك والسلاطين، فيرثى للقضاة ممّا ابتلوا به، ويرحم الملوك والسلاطين لغرّتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك.

ويعتبر ويتعلّم مايغلب به نفسه، ويجاهد به هواه، ويحترز به من الشيطان، وكان يداوي قلبه بالتفكّر، ويداري نفسه بالعبر، وكان لايظعن إلّا فيما يعنيه، فبذلك أُوتي الحكمة ومنح العصمة.

ثمّ ذكر عليه السلام أنّ الله تعالى خيّره بين أن يكون خليفة الله في أرضه أو يؤتى الحكمة، فاختار الحكمة. فلمّا أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشّاه بها من قرنه إلى قدمه وهو نائم، وغطّاه بالحكمة غطاءً. فاستيقظ وهو أحكم

الناس في زمانه، وخرج على الناس ينطق بالحكمة[١].

قال الطبرسي: قيل: إنّه كان عبداً أسود حبشيّاً، غليظ المشافر، مشقوق الرجلين في زمن داود ـ إلى أن قال: ـ ذكر أنّ مولى لقمان دعاه فقال: إذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها. فأتاه بالقلب واللسان، فسأله عن ذلك، فقال: إنّهما أطيب شيء إذا طابا وأخبث شيء إذا خبثا. (ونقل في حاشية البحار أنّ هنا سقط، فراجع البحار)[٢].

وقيل: إنّ مولاه دخل المخرج فأطال فيه الجلوس، فناداه لقمان: إنّ طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هوناً، وقم هوناً. قال: فكتب حكمته على باب الحشّ. إنتهى[٣].

وقال المسعودي: كان لقمان نوبيّاً مولى للقين بن حسر، ولد على عشر سنين من ملك داود، وكان عبداً صالحاً، ومنّ الله عليه بالحكمة، ولم يزل في فيافي الأرض مظهراً للحكمة والزهد في هذا العالم إلى أيّام يونس بن متى، حتّى بعث إلى أهل نينوىٰ من بلاد الموصل[٤].

جملة من وصايا لقمان في آخر كتاب الروضة[٥].

عاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستّين سنة، وعاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاماً، وكان من بقيّة عاد الأُولى. وروي أنّه عاش ثلاث آلاف سنة وخمسمائة سنة[٦].

أقول: في الروضات[٧]: وبطبريّة قبر لقمان الحكيم، بها نهر عظيم والماء الّذي يجري فيه نصفه حارّ ونصفه بارد، ينسب إليها سليمان بن أحمد بن يوسف

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٢٠، وجديد ج ١٣/٤٠٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥/٣٢٤، وجديد ج ١٣/٤٢٣، وص ٤٢٤.

(٤) جديد ج١٣/٤٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٤٩، وجديد ج ٧٨/٤٥٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٦٣. وما يتعلّق به ص ٦٨ و٧٦، وجديد ج ٥١/٢٤٠ و٢٥٥ و٢٨٨.

(٧) الروضات ط ٢ ص ٣٢١.

الطبراني أحد الأئمّة المعروفين، من تصانيفه المعجم الكبير في أسماء الصحابة. توفّي سنة ٢٦٠، وله مائة سنة.

وفيه[1]، قال لقمان: شيئان لايحمدان إلّا عند عاقبتهما، الطعام والمرأة. فالطعام لايحمد حتّى يستمرأ، والمرأة لاتحمد حتّى تموت. وفي المثل لاتحمدنّ أمة عام شرائها، ولا حرّة عام نكاحها. إنتهى.

وأمّ لقمان بنت عقيل، ذكرناها في الرجال.

لقن تلقين الميّت يذكر في «موت».

لقى باب حبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت[2].

الخصال: عن هشام بن سالم، عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ قال: لمّا رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه، علمت أنّ الّذي أكرمني بهذا ليس ينساني، فأحببت لقاءه[3].

الخصال: عن محمود بن لبيد، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شيئان يكرههما ابن آدم، يكره الموت، والموت راحة للمؤمن من الفتنة؛ ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب[4]. تقدّم في «ردد» مايتعلّق بذلك.

تفسير مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام آيات اللقاء بالبعث، كما في حديث مسائل الزنديق الّذي ادّعى التناقض للقرآن، وقد رواه الطبرسي في الاحتجاج والصدوق في التوحيد، فراجع البحار[5]. يأتي في «وصل» مايتعلّق باللقاء.

قال تعالى: ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ ففي الروايات المتواترة معنى أنّ الخطاب إلى محمّد وعليّ صلوات الله عليهما يعني: يامحمّد ياعليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد مكذّب بالولاية. والروايات أكثر من أن تحصى، نشير إلى بعضها[6].

---

(١) الروضات ط ٢ ص ٢٥٤. (٢) ط كمباني ج ١٢٦/٣، وجديد ج ١٢٤/٦.

(٣ و٤) جديد ج١٢٧/٦، وص١٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ١٢١ و١٣٠، وجديد ج ١٠٤/٩٣ و١١٥ و١٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٣ / ٢٨٧ و٢٨٨ و٣٦٨، وج ٧ / ١٤٧، وج ٩/ ٣٩٠ مكرّراً و٣٩١ و٤٠٢ ←

قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: أنت أوّل من يرد عليّ الحوض. قالت: ياأبت أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبّيك وأطرد أعداءك ومبغضيك. قالت: يارسول الله، فإن لم ألقك عندالحوض؟ قال: تلقيني عندالميزان ـ الخ[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة﴾[٢]. يأتي في «هلك».

باب الاحتكار والتلقي[٣].

لمز باب الغمز والهمز واللمز والسخريّة[٤].

قال تعالى: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن هشام بن سالم، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث المعراج، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ قال: ثمّ مضيت، فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل، تقرض اللحم من جنوبهم وتلقى في أفواههم، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء الهمّازون اللمّازون ـ الخبر[٥].

أقول: اللمز؛ كما قال الراغب: الإغتياب وتتبّع المعاب. قال تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾. وقال: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ أي لاتلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا في حكم من لمز نفسه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصّدقات﴾ أي يعيبك ويطعن عليك. كلمات الطبرسي في ذلك[٦].

← و٤٣٦، وج ٢١٢/١١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٣، وجديد ج ٣٣٤/٧ ـ ٣٣٨، وج ٢٦٦/٨، وج ٢٧٣/٢٤ و٢٧٤، وج ١٩٦/٣٩ ـ ٢٠٣ و٢٥٣، وج ٣٥٨/٤٧، وج ١١٨/٦٨.

(١) ط كمباني ج ١٤٠/٩، وج ٨/١٠، وج ٢٩٩/٣ نحوه، وجديد ج ٣٥/٨، وج ٢٨٨/٣٦، وج ٢١/٤٣ نحوه.

(٢) ط كمباني ج ٤٠٥/٩، وجديد ج ٢٦٣/٣٩.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٢٣، وجديد ج ٨٧/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٦/٦، وج ١٥٩/٣، وجديد ج ٣٢٣/١٨، وج ٢٤٠/٦.

(٦) ط كمباني ج ٦٧٩/٦. والقمّي ص ٦٨٧، وجديد ج ٣٧/٢٢ و٦٨.

تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنات في الصّدقات﴾ ـ الآية. كلمات القمّي في هذه الآية[١].

رواية العيّاشي في أنّه نزلت حين لمز عبدالرحمن بن عوف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

لمس قوله تعالى: ﴿أو لامستم النّساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً﴾ المراد بالملامسة في الآية الشريفة الجماع لاغير؛ كما صرّح بذلك في الروايات الكثيرة المنقولة عن أئمّة الهدى عليهم السلام. منها في البحار[٣].

تعريف قوّة اللامسة في البحار[٤].

لمش اللامشي: هو الحسين بن عليّ الحنفي المذكور في كتاب الغدير[٥].

لمم الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لمّتان: لمّة من الشيطان، ولمّة من الملك. فلمّة الملك الرقّة والفهم، ولمّة الشيطان السهو والقسوة.

بيان: اللمّة: الهمّة والخطرة تقع في القلب. فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان[٦].

في الكافي كتاب الكفر باب اللمم ستّة روايات لذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللّمم﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦٩٤، وجديد ج ٢٢/٩٦.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٣٣، وجديد ج ٣٨/٣٠٦.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٢ مكرّراً و٥٣، وجديد ج ٨٠/٢٢٠ و٢٢١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٦٧، وجديد ج ٦١/٢٧٢.
(٥) الغدير ط ٢ ج ١١/١٦٧.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٦، وجديد ج ٧٣/٣٩٧.

منها: صحيحة محمّد بن مسلم، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية قال: هو الذنب يلمّ به الرجل فيمكث ماشاء الله ثمّ يلمّ به بعد. وفي صحيحة الأُخرى، عن أحدهما عليهما السلام. قال: الهنة بعد الهنة، أي الذنب بعد الذنب يلمّ به العبد.

وفي صحيحة إسحاق بن عمّار، عن الصّادق عليه السلام قال: الفواحش، الزنا والسرقة؛ واللمم، الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه.

وفي صحيحة ابن رئاب عن الصّادق عليه السلام، قال: إنّ المؤمن لايكون سجيّته الكذب والبخل والفجور، وربّما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه ـ الخبر. وذكرها مع غيرها في تفسير البرهان.

المجمع في الحديث: اللمم مابين الحدّين: حدّ الدنيا والآخرة. وفسّر حدّ الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف، وحدّ الآخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا، فأراد أنّ اللمم مالم يوجب حدّاً ولا عذاباً.

لو كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله: أُحرص على ماينفعك، وإيّاك واللو؛ فإنّ اللو يفتح عمل الشيطان، وفيه شرحه، ويعني باللو كلمة «لو»[1].

أقول: ويناسبه قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالّذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾ ـ الآية.

لوب باب الماش واللوبيا[2].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة.

بيان: قال صاحب بحر الجوهر: اللوبياء، بالمدّ والقصر، من الحبوب المعروفة حارّ في الأُولى معتدل في اليبوسة. وقيل: بارد يابس منقّ من دم النفاس، مدرّ

---

(١) البيان والتعريف ج ١/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ٨٦٦/١٤، وجديد ج ٢٥٦/٦٦.

للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرج للأجنّة والمشيمة[١].

قال الشهيد: إنّ اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة[٢].

لوح باب القلم واللوح المحفوظ[٣].

البروج: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾. قال الشيخ المفيد: اللوح كتاب الله، كتب فيه مايكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فاللوح هو الذكر: والقلم هو الشيء الّذي أحدث الله به الكتاب في اللوح. وجعل اللوح أصلاً لتعرف الملائكة منه مايكون، فإذا أراد الله تعالى أن يطلع الملائكة على غيب له أو يرسلهم إلى الأنبياء بذلك، أمرهم بالاطّلاع في اللوح فحفظوا منه مايؤدّونه إلى من أُرسلوا إليه وعرفوا منه مايعملون.

ولقد جاءت بذلك آثار عن النبي وعن الأئمّة صلوات الله عليهم.

فأمّا من ذهب إلى أنّ اللوح والقلم ملكان فقد أبعد بذلك ونأى عن الحقّ؛ إذ الملائكة لاتسمّى ألواحاً ولا أقلاماً ولا يعرف في اللغة اسم ملك ولا بشر لوح ولا قلم[٤].

عقائد الصدوق: إعتقادنا في اللوح والقلم أنّهما ملكان. بيان: قال العلّامة المجلسي: الصدوق تبع فيما ذكره الرواية، فلا إعتراض عليه، مع أنّه لاتنافي بين ماذكره المفيد وبين ذلك؛ إذ يمكن كونهما ملكين ومع ذلك يكون أحدهما آلة النقش والآخر منقوشاً فيه. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بكونهما ملكين كون حامليهما ملكين مجازاً[٥]. تقدّم في «قلم»: مستند الصدوق.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٢٥٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧، وجديد ج ٥٧/٣٥٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٩٠، وجديد ج ٥٧/٣٧٠.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كان الله ولا شيء. ثمّ خلق اللوح وأثبت فيه جميع أحوال الخلق إلى يوم القيامة[١].

تقدّم في «قلم»: روايات أنّ ﴿ن﴾ هو اللوح المحفوظ، جرى عليه القلم بما هو كائن. وفيه في صحيح محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام: إنّ ﴿ن﴾ و ﴿يس﴾ من أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي «لحظ» مايتعلّق به.

در كتاب شريف آيات الأئمّة، در سورة بروج، در تفسير آية شريفه ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ فرموده: در اخبار كثيره است كه حقيقت لوح محفوظ حضرت رسول وائمة هدى ميباشند.

حقير گويد: ظاهر آية شريفه نيز شاهد آن است، چونكه قرآن مجيد وعلوم آن در قلب مقدس آنان مضبوط ومحفوظ است.

في حديث معرفتهم بالنورانيّة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا صاحب اللوح المحفوظ، ألهمني الله علم مافيه[٢].

ويتعلّق باللوح المحفوظ مافي البحار[٣].

في أنّه دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ألواح موسى وأنّ عليّاً عليه السلام نسخها في جلد شاة وهو الجفر فيه علم الأوّلين والآخرين[٤].

سائر الروايات في ذلك وأنّ الألواح كلّها وغيرها أُنتقلت إلى محمّد صلى الله عليه وآله، ومنه إلى ورثة علومه خلفائه المعصومين[٥]. تقدّم في «صحف» و «عطا» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٩، وجديد ج ٥٧/٣٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/٢٧٥، وجديد ج ٢٦/٤.

(٣) ط كمباني ج ٦/٣٦٠ مكرّراً، وجديد ج ١٨/٢٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٢٣، وجديد ج ١٨/١٠٦.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٧٦، وج ٦/٢٢٦ و ٢٢٧، وج ٧/٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٨، وجديد ج ١٣/٢٢٥، وج ١٧/١٣٧، وج ٢٦/١٨٣ ـ ١٩٠ و ٢٢١.

باب نصوص الله تعالى عليهم من خبر اللوح والخواتيم[١].

إكمال الدين، عيون أخبار الرّضاعليه السلام: رواية عبدالعظيم الحسني، عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه أنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ، ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخط عليّ وإملاء رسول الله صلّى الله عليهما وآلهما مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم ـ الحديث، وهو حديث لوح جابر في التنصيص على أئمّة الهدى وأسمائهم وفضائلهم. وفي آخره قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه[٢]. ومن طريق العامّة في إحقاق الحقّ[٣]. وتقدّم في «جبر»: ما يتعلّق بخبر اللوح.

لوز باب الجوز واللوز[٤].

أقول: لم يذكر العلّامة المجلسي في هذا الباب خبراً ولا كلاماً يتعلّق باللوز. وقال القمّي في السفينة: لم يورد فيه خبراً ولا كلاماً يتعلّق به حتّى أنقله.

أقول: لكن روي في تاريخ الإمام السجّاد عليه السلام أنّ الإمام السجّاد عليه السلام يتصدّق بالسكّر واللوز، وكان يحبّ اللوز، وإذا سافر للحجّ والعمرة تزوّد بهما وكان عنده من أطيب الزاد، فراجع البحار[٥].

تقدّم في «سكر». وفي «لهل»: عند ذكر اللهاة ما يتعلّق باللوزتين.

أمالي الصدوق: خبر جوع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: ربّ محمّد لاتجع محمّداً أكثر ممّا أجعته، فهبط جبرئيل ومعه لوزة، وقال بعد السلام: إنّ الله يأمرك أن تفكّ هذه اللوزة. ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها: «لاإله إلّا الله

---

(١) ط كمباني ج ١٢٠/٩، وجديد ج ١٩٢/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢٢/٩، وجديد ج ٢٠١/٣٦.
(٣) إحقاق الحقّ ج ١٢٢/٤، وبطريق آخر ص ١٠٢.
(٤) ط كمباني ج ٨٥٥/١٤، وجديد ج ١٩٨/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٦/١١ و٢٢، وجديد ج ٨٩/٤٦ و٧١.

محمّد رسول‌الله. أيّدت محمّداً بعليّ ونصرته به. ماأنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطاءه في رزقه»[(١)].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام: خبر اللوزة الّتي زرعها مولانا الرّضاعليه السلام في دار پسنده بنيسابور، فصارت شجرة وأثمرت، وكان الناس يستشفون بلوز تلك الشجرة إلى أن يبست تلك الشجرة، فقطع أغصانها حمدان بن پسنده، فعمي؛ وقطعها أبو عمرو بن حمدان من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس؛ وقطع إبنا أبي عمرو الباقي من أصل الشجرة، فماتا في سنة[(٢)]. تقدّم في «سفر»: استحباب حمل المسافر معه عصا لوز مرّ.

لوص تقدّم في «شوص» ما يتعلّق به.

لوط **باب قصص لوط وقومه**[(٣)].

في أنّه ذكره الله تعالى في كتابه في ستّة وعشرين موضعاً[(٤)].

قال تعالى: ﴿كذّبت قوم لوط المرسلين﴾.

لوط ابن أخي إبراهيم الخليل أو ابن اُخته؛ كما نقل القولان عن الطبرسي[(٥)].

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام في حديث في ذمّ البخل (تقدّم في «بخل» صدره) قال: وساُخبرك عن عاقبة البخل. إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داءً لادواء له في فروجهم. فقلت: وما أعقبهم فقال: إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيّارة إلى الشام ومصر، فكانت السيّارة تنزل بهم فيضيّفوهم. فلمّا كثر ذلك عليهم، ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولوماً،

---

(١) جديد ج ١٢٤/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٤/١٢، وجديد ج ١٢٤/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥٠/٥، وجديد ج ١٤٠/١٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٦١/٩، وجديد ج ٦٤/٣٩.
(٥) جديد ج ١٤٣/١٢.

فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم ـ إلى أن قال: ـ فقلت له: جعلت فداك، فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم إلّا أهل بيت من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾؟!

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عزّوجلّ، ويحذّرهم عذابه. وكانوا قوماً لايتنظّفون من الغائط ولا يتطّهرون من الجنابة. وكان لوط ابن خالة إبراهيم وكانت امرأة إبراهيم سارة اُخت لوط، وكان لوط وإبراهيم نبيّين مرسلين منذرين. وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يقري الضيف إذا نزل به ويحذّرهم قومه[١]. تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، مثله[٢].

عن الدميري، كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط. وتقدّم في «ستت»: ستّة من أخلاق قوم لوط.

العنكبوت: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه إنّكم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين إنّكم لتأتون الرّجال وتقطعون السّبيل وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ـ الآيات.

قال الطبرسي: ﴿وتقطعون السبيل﴾ أي سبيل الولد باختياركم الرجال، أو تقطعون الناس عن الأسفار بإتيان هذه الفاحشة، فإنّهم كانوا يفعلونه بالمجتازين في ديارهم، وكانوا يرمون ابن السبيل بالحجارة بالخذف، فأيّهم أصابه كان أولى به، ويأخذون ماله وينكحونه ويغرمونه ثلاثة دراهم، وكان لهم قاض يقضي بذلك أو كانوا يقطعون الطريق على الناس بالسرقة. ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾.

قيل: كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، عن ابن عبّاس. وروي ذلك عن الرّضا عليه السلام. وقيل: إنّهم كانوا يأتون الرجال في مجالسهم يرى بعضهم بعضاً، وكانت مجالسهم تشتمل على أنواع المناكير مثل الشتم، والسخف، والصفع، والقمار، وضرب المخراق، وخذف الأحجار على من مرّ بهم، وضرب

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٥٢/٥، وجديد ج ١٤٧/١٢، وص ١٤٩.

المعازف والمزامير، وكشف العورات، واللواط[١].

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهنّ، فقال: ماأعلم آية في القرآن أحلّت ذلك إلّا واحدة: ﴿إنّكم لتأتون الرّجال شهوة من دون النّساء﴾ ـ الآية[٢].

إخبار جبرئيل يوم خيبر لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه حمل مداينهم السبعة من الأرض السفلى إلى العليا، وما ثقل عليه، وأمّا يوم خيبر أمر بأخذ فاضل سيف عليّ عليه السلام لئلّا يشقّ الأرض فكان فاضل سيفه أثقل من مدائن لوط، مع أنّ إسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء[٣].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجّيل منضود مسوّمة عند ربّك وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: مامن عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلّا رمى الله كبده من تلك الحجارة يكون منيّته فيها، ولكن الخلق لايرونه[٤].

علل الشرائع: عن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في المنكوح من الرجال: هم بقيّة سدوم أي من طينتهم، كما صرّح به في البحار[٥].

الروايات في ذمّ اللواط، وأنّ اللواط مادون الدبر، والدبر هو الكفر[٦].

تقدّم في «ربع»: من الأربعة الّتي لاتكون في المؤمن أنّه لاينكح في دبر، وفي «شيع»: أنّه أحد الأربعة الّتي لاتبتلى بها الشيعة.

الكافي: عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أميرالمؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: ياأميرالمؤمنين، إنّي أوقبت على غلام فطهّرني. فقال له: ياهذا، إمض إلى منزلك، لعلّ مراراً هاج بك. فلمّا كان من غد، عاد إليه فقال له: ياأميرالمؤمنين، إنّي أوقبت على غلام فطهّرني. فقال له: ياهذا،

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/٥، وجديد ج ١٤٥/١٢.

(٢) جديد ج ١٦٧/١٢، وط كمباني ج ١٥٧/٥.

(٣) ط كمباني ج ٥٨١/٦، وجديد ج ٤٠/٢١.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ١٦٠/١٢، وص ١٦٢، وص ١٦٧.

إمض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك. حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأُولى. فلمّا كان في الرابعة قال له: ياهذا، إنّ رسول‌الله حكم في مثلك بثلاثة أحكام، فاختر أيّهنّ شئت. قال: وماهنّ ياأميرالمؤمنين؟

قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة مابلغت، أو دهداه من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار. فقال: ياأميرالمؤمنين أيّهنّ أشدّ عليّ؟ قال: الإحراق بالنار. قال: فإنّي قد اخترتها ياأميرالمؤمنين. قال: فخذ لذلك اهبتك. فقال: نعم، فقام وصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهّده.

فقال: اللّهمّ إنّي قد أُتيت من الذنب ماقد علمته وإنّي تخوّفت من ذلك، فجئت إلى وصيّ رسولك وابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني، فخيّرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللّهمّ فإنّي قد اخترت أشدّها. اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي وأن لاتحرقني بنارك في آخرتي. ثمّ قام وهو باك، ثمّ جلس في الحفرة الّتي حفرها له أميرالمؤمنين، وهو يرى النار تتأجّج حوله.

قال: فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً. فقال له أميرالمؤمنين: قم ياهذا، فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإنّ الله قد تاب عليك، فقم لاتعاودنّ شيئاً ممّا فعلت[١].

أقول: ويشبه ذلك قصّة صفوان الأكحل الّتي ذكرناها في محلّ في رجالنا.

خبر الغلام الّذي قتل مولاه، لأنّه لاط به وغلبه على نفسه؛ فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بحبس الغلام إلى ثلاثة أيّام. فبعد الثلاثة نبشوا قبر المقتول فلم يجدوه في أكفانه. فقال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: من يعمل من أُمّتي عمل قوم لوط، ثمّ يموت على ذلك، فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتّى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم[٢].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٩٤، وجديد ج ٤٠/٢٩٥. ويقرب منه ج ٧٩/٧١.

(٢) ط كمباني ج ٩/٤٧٨ و٤٧٩، وج ١٦/١٢٥، وجديد ج ٤٠/٢٣٠، وج ٧٩/٧١.

في أنّ من أقرّ باللواط متبرّعاً من نفسه ولم يقم عليه بيّنة ولا أخذه سلطان، فللإمام الّذي من الله أن يعاقبه في الله ويعفو عنه في الله؛ كما قاله الإمام الهادي عليه السلام(١).

باب تحريم اللواط وحدّه وبدو ظهوره(٢).

باب مايحرم بالزنا واللواط(٣)، وفيه أنّه يحرم على الفاعل أُخت المفعول وابنته وكذا أُمّه.

سائر الروايات في ذمّه وتحريمه وشدّة عذابه(٤).

الخطبة النبويّة في شدّة عذابه يوم القيامة(٥).

حكمة تحريم اللواط(٦).

في مسائل الشامي، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أوّل من عمل عمل قوم لوط إبليس(٧).

كان إبليس يلوط بنفسه، وكانت ذرّيّته من نفسه وكذلك الحيّة(٨).

غيبة الشيخ للطوسي، عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان، أنّه رآه (يعني محمّد بن نصير النميري الخبيث الملعون) عياناً وغلام له على ظهره. قال: فلقيته فعاتبته على ذلك، فقال: إنّ هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبّر. إنتهى(٩).

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/١٢، وجديد ج ١٧٠/٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٢٣/١٦، وجديد ج ٦٢/٧٩، وج ٢٩٤/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٩٣/٢٣، وجديد ج ٦/١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٦/١٤ مكرّراً و٦٣١، وجديد ج ٢٤٧/٦٣ و٢٤٨ و٢٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠٧/١٦، وج ٢٥٣/٣، وجديد ج ٣٦١/٧٦، وج ٢١٤/٧.
(٦) جديد ج ١٨١/١٠، وط كمباني ج ١٣٣/٤.
(٧) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨٠/١٠.
(٨) جديد ج ٢٣٧/١١، وط كمباني ج ٦٤/٥.
(٩) غيبة الشيخ ص ٢٥٩.

لولا قول عمر: «لولا عليّ، لهلك عمر» معروف مشهور بين الخاصّة والعامّة. جملة من موارده في البحار[١].

ومن طريق العامّة، كتاب الغدير[٢].

كلمة لولا عليّ لهلك عثمان، كتاب الغدير[٣].

لوم باب أنّه ينبغي أن لايخاف في الله لومة لائم، وترك المداهنة في الدين[٤].

المائدة: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾. وفي وصايا أبي ذرّ قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتخف في الله لومة لائم[٥].

أمالي الطوسي: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتأخذكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أراد وبغى عليكم[٦]. تقدّم في «رضى»: حكاية عن لقمان يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فتولّ عنهم فما أنت بملوم﴾[٧].

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحداً ـ الخ[٨].

تقدّم في «ثمن»: ثمانية إن اُوهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم.

لون بيان مولانا الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل لون السماءِ[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧٦/٩ ـ ٥٠٠، وج ١٢٢/١٦، وجديد ج ١٤٩/٤٠ و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٧٤ و٢٧٧ و٢٨٦، وج ٥٣/٧٩.

(٢) الغدير ط ٢ ج ١١٠/٦، وإحقاق الحقّ ج ١٨٢/٨ ـ ٢٠٣.

(٣) الغدير ج ٢١٤/٨.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وجديد ج ٣٦٠/٧١.

(٧) ط كمباني ج ٣١٦/٩، وجديد ج ٢٣٢/٣٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠، وجديد ج ١٦٤/٦٩.

(٩) ط كمباني ج ٣٥/٢، وجديد ج ١١١/٣.

تقدّم في «سمى».

لوى باب اللواء[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، أنت أوّل من يدخل الجنّة، وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر ـ الخبر[٢].

علل الشرائع: في حديث قال: ياعليّ، كأنّي بك وقد دخلت الجنّة، وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، تحته آدم فمن دونه[٣].

باب أنّه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء[٤].

الروايات في أنّ لواء الحمد بيد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة في باب الركبان يوم القيامة[٥].

تفسير العيّاشي: عن خيثمة الجعفي، عن الصّادق عليه السلام، في حديث قال: مامن نبيّ ولد من آدم إلى محمّد إلّا وهم تحت لواء محمّد[٦].

وفي رواية: بيده لواء يسير به أمام رسول الله صلى الله عليه وآله، وتحته آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين ـ الخ[٧].

ولا ينافي ماروي أنّه صلى الله عليه وآله يعطى يوم القيامة أربعة ألوية، لواء الحمد بيده، ولواء التهليل بيد عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، ولواء التكبير بيد حمزة، ولواء التسبيح بيد جعفر[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٨٩، وجديد ج ٨/١.
(٢) ط كمباني ج ٩/٢٩٣، وجديد ج ٣٨/١٤٠، وج ٨/٤.
(٣) جديد ج ٨/٦، وج ٣٩/٢١٧. (٤) ط كمباني ج ٩/٣٩٣، وجديد ج ٣٩/٢١١.
(٥) ط كمباني ج ٣/٢٥٧، وجديد ج ٧/٢٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٠٢، وجديد ج ٨/٤٥.
(٧) ط كمباني ج ٩/٤٣١، وجديد ج ٤٠/٢١.
(٨) ط كمباني ج ٩/٤٤٢، وج ٣/٢٩١، وجديد ج ٨/٧، وج ٤٠/٦٥.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: في رواية وصف المبعث ونزول الملائكة وقوله: وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ وصدّيق وشهيد يكون قائدهم إلى الجنّة[١].

سائر الروايات في ذكر لواء الحمد في البحار[٢].

الروايات في أخذ لوائه في الغزوات[٣].

بيان صفات لواء الحمد وما كتب عليه[٤].

وصف اللواء الأبيض من النور[٥].

باب أسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه[٦].

لؤي: جدّ النبي صلى الله عليه وآله، تقدّم ذكره في «أبي» عند ذكر آباء النبي، وجملة منه في المنتهى[٧] وغيره.

لهب أبو لهب: عمّ الرسول، كان من أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله[٨].

قوله لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عشيرته الأقربين: تبّاً لك، ألهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة تبّت[٩]. كلمات الطبرسي في ذلك وبيانه تفسير السورة[١٠].

قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاته سورة تبّت ومجيء زوجة أبي لهب قاصدة سوءاً تصيبه وعدم رؤيتها له[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٨/٦. وتمامه فيه ص ٢٧٠، وجديد ج ٣١٠/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٦/٦ و٣٦٢، وج ٩٦/٩ و٣٤٣، وجديد ج ٦٤/٣٦ و٦٧، وج ٣٤٤/٣٨، وج ١٩٦/١٨ و٢٦٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٠٢/٦ و٥٠٣، وجديد ج ٨٠/٢٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٢/٩، وج ٣٥١/١٤، وجديد ج ٣٤١/٣٨، وج ٢٥٦/٦٠.

(٥) جديد ج ٧٠/٣٦، وط كمباني ج ٩٨/٩.

(٦) ط كمباني ج ٦١١/٩، وجديد ج ٥٧/٤٢ و٥٩.

(٧) المنتهى ص ٥.

(٨) ط كمباني ج ٣٤٣/٦، وجديد ج ١٨٧/١٨.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٣٤٦/٦، وص ٣٤٠، وجديد ج ١٩٧/١٨، وص ١٧٥.

(١١) ط كمباني ج ٣١١/٦، وجديد ج ٥٩/١٨.

روى أبوذرّ إنّه كان النبي صلى الله عليه وآله في سجوده. فرفع أبو لهب حجراً يلقيه عليه فثبتت يده في الهواء. فتضرّع إلى النبي وعقد الأيمان لو عوفي لايؤذه، فلمّا برئ قال: لأنت ساحر حاذق. فنزلت سورة تبّت(١).

منع أبي لهب كفّار قريش ليلة المبيت أن يدخلوا على رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقوله: لا أدعكم أن تدخلوا عليه بالليل، فإنّ في الدار صبياناً ونساء، ولا نأمن أن تقع يد خاطئة، فنحرسه الليلة، فإذا أصبحنا دخلنا عليه ـ الخ(٢).

مناقب ابن شهرآشوب: عن طارق المحاربي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في سويقة ذي المجاز عليه حلّة حمراء وهو يقول: «ياأيّها النّاس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا» وأبو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول: ياأيّها الناس لاتطيعوه، فإنّه كذّاب(٣).

كلماته في نصرة رسول‌الله بعد موت أبي طالب وخديجة، وذلك حين رأى غربته فقال: لا واللات لايوصل إليك حتّى أموت. فمكث رسول‌الله صلى الله عليه وآله أيّاماً يذهب ويأتي لايتعرض له أحد وهابوا أبا لهب. فجاء عقبة وأبو جهل إليه حتّى صرفاه عن نصرته(٤).

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام حينئذ(٥).

الخبر المرويّ في الكافي عن الصّادق عليه السلام المشتمل على بعث أبي طالب أميرالمؤمنين إلى أبي لهب، لمّا أرادت قريش قتل رسول‌الله، قائلاً له: «إنّ امرءاً عمّه عينه في القوم، ليس بذليل» وما جرى بعد ذلك ونصرته له(٦).

عن أبي رافع مولى رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: كنت غلاماً للعبّاس بن عبدالمطّلب

---

(١) جديد ج ١٨/٦٦.
(٢) جديد ج ١٩/٥٠، وط كمباني ج ٦/٤١٤.
(٣) ط كمباني ج ٦/٣٤٧، وجديد ج ١٨/٢٠٢.
(٤) جديد ج ١٩/٢١، وط كمباني ج ٦/٤٠٧.
(٥) ط كمباني ج ٨/٧٤٩، وجديد ج ٣٤/٣٩٥.
(٦) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٥.

وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، وأسلمت أُمّ الفضل وأسلمت، وكان العبّاس يهاب قومه ويكره أن يخالفهم وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرّق في قومه، وكان أبو لهب عدوّ الله قد تخلّف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك صنعوا لم يتخلّف رجل إلّا بعث مكانه رجلاً. فلمّا جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كتبه الله وأخزاه ووجدنا في أنفسنا قوّة وعزّاً.

قال: وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعمل القداح أنحتها في حجرة زمزم، فو الله إنّي لجالس فيها أنحت القداح وعندي أُمّ الفضل جالسة، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجرّ رجليه حتّى جلس على طنب الحجرة، وكان ظهره إلى ظهري فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وقد قدم. فقال أبو لهب: هلّم إليّ يابن أخي فعندك الخبر. فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟

قال: لاشيء والله إن كان إلّا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا، وأيم الله مع ذلك مالمت الناس. لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض ماتليق شيئاً ولا يقوم لها شيء.

قال أبو رافع: فرفعت طرف الحجرة بيدي ثمّ قلت: تلك الملائكة. قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة، فثاورته فاحتملني وضرب بي الأرض، ثمّ برك عليّ يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً. فقامت أُمّ الفضل إلى عمود من عمد الحجرة، فأخذته فضربته ضربة فلقت رأسه شجّة منكرة، وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيّده.

فقام مولّياً ذليلاً، فو الله ماعاش إلّا سبع ليال حتّى رماه الله بالعدسة فقتله، ولقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة مايدفنانه حتّى أنتن في بيته وكانت قريش تتّقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون، حتّى قال لهما رجل من قريش: ألا تستحيان أنّ أباكما قد أنتن في بيته لاتغيبانه؟! فقالا: إنّا نخشى هذه القرحة، قال: فانطلقا فأنا معكما فما غسلوه إلّا قذفاً بالماء عليه من بعيد مايمسّونه. ثمّ احتملوه فدفنوه

بأعلى مكّة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتّى واروه[١].

ولعلّ في تعبير أميرالمؤمنين عليه السلام أبا لهب بهذا البيت بعد الأبيات السابقة:

فأصبح ذاك الأمر عاراً يهيله ... عليك حجيج البيت في موسم العرب

إشارةً إلى رمي الحاجّ إليه بالأحجار عند مرورهم عليه[٢].

جواز كنية الكافر، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿تبّت يدا أبي لهب﴾[٣].

لهف في حديث أبي الدنيا المعمّر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان ملهوفاً، كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات[٤].

أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام في التلهّف عن قتل أنصاره[٥].

لها باب الغفلة واللهو[٦]. تقدّم في «غفل»: مايتعلّق بالغفلة، وفي «غنى» مايتعلّق بذلك.

قال تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قيل: الولد، وقيل: المرأة. وقال تعالى: ﴿ألهيكم التّكاثر﴾ أي أشغلكم التفاخر والتباهي بكثرة المال عن الآخرة. وقوله تعالى: ﴿ومن النّاس من يشتري لهو الحديث﴾ يعني الغناء والخمر وجميع الملاهي؛ كما قاله القمّي وغيره. تفسير قوله تعالى: ﴿لهو الحديث﴾ ونزوله[٧].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتّع بالنساء،

---

(١) ط كمباني ج ٤٥٣/٦، وجديد ج ٢٢٧/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٩/٨، وجديد ج ٣٩٨/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٨٤/٤، وجديد ج ٣٩١/١٠.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/١٣، وجديد ج ٢٢٨/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧٥٤/٨، وجديد ج ٤٢٤/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٤، وجديد ج ١٥٤/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٠/٤ و٦٣، وجديد ج ١٣٥/٩ و ٢٣٠.

ومفاكهة الإخوان، والصلاة بالليل[١]. والجعفريّات[٢].

الكافي: عن سماعة، قال: قال أبو عبدالله لمّا مات آدم وشمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض، فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم. فكلّما كان في الأرض من هذا الضرب الّذي يتلذّذ به الناس فإنّما هو من ذاك[٣].

تقدّم في «حمم»: أنّ الحمام الراعبيّة تدعو على أهل المعازف، أي الملاهي والمزامير والعيدان.

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: كلّما ألهى عن ذكر الله، فهو من الميسر[٤].

فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى: لاتله، فإنّ اللهو يفسد صاحبه. ولا تغفل، فإنّ الغافل منّي بعيد[٥].

في مستدرك الوسائل، كتاب جهاد النفس[٦]، عن الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة، مسنداً عن عبدالله بن عبّاس، خطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع قال: ـ إلى أن قال: ـ وتظهر الكوبة والقينات والمعازف، والميل إلى أصحاب الطنابير والدفوف والمزامير وسائر آلات اللهو.

ألا ومن أعان أحداً منهم بشيء من الدينار والدرهم والألبسة والأطعمة وغيرها، فكأنّما زنى مع اُمّه سبعين مرّة في جوف الكعبة ـ إلى أن قال:

ويستحسنون أصحاب الملاهي ـ إلى أن قال: ـ يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله فيتّخذونه مزامير ـ إلى أن قال: ـ ويتغنّون بالقرآن. فعليهم من اُمّتي لعنة الله ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٧٠ و٥١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ١٠٣/٢٩٩ و٢٢٠، وج ٨٧/١٤٢، وج ٧٦/٥٩.

(٢) الجعفريّات ص ٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٥/٧١، وجديد ج ١١/٢٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ٧٣/١٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٠٢، وجديد ج ١٤/٢٩١.

(٦) مستدرك الوسائل ص ٣٢٠.

عن لبّ اللباب للراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من استمع إلى اللهو، يذاب في أُذنه الآنك.

عن رسالة قبائح الخمر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّه سمع رجلاً يضرب بالطنبور، فمنعه وكسر طنبوره، ثمّ استتابه فتاب. ثمّ قال: أتعرف مايقول الطنبور حين يضرب؟ يقول: ستندم ستندم أيا صاحبي، ستدخل جهنّم أيا ضاربي.

أمالي الطوسي: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث عرض إبليس مصائده وفخوخه على يحيى، فقال: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذّونه، فأُحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه إستخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، ومن بين من يشقّ ثيابه ـ الخ[١].

تقدّم في «دفف»: مايتعلّق بضرب الدفّ، وفي «قلب»: أنّ استماع اللهو يقسي القلب ويفسده، وفي «خطا» مايتعلّق به.

في روايات ذمّ آخر الزمان وما يقع فيه: واتّخذت القيان والمعازف ـ الخ[٢].

في رواية: ورأيت الملاهي قد ظهرت، يمرّ بها لايمنعها أحد أحداً، ولا يجترئ أحد على منعها[٣]. وغير ذلك في البحار[٤].

الكافي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس، ورميه عن قوسه، وملاعبته امرأته، فإنهنّ حقّ ـ الخبر[٥].

رواية الجواد عليه السلام في نفي البأس عن الصيد إلّا اللهو، تقدّمت في «صحح»، وفي «دعا»: أنّ صاحب الطبل والطنبور لايستجاب دعاءَهما، وذكرناهما في

(١) ط كمباني ج ٣٧٤/٥، وج ١٤/ ٦٢٠ و٦٢١، وجديد ج ١٧٢/١٤، وج ٢٢٣/٦٣. وأبسط منه ص ٢٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥٣/١٣.
(٣) ط كمباني ج ١٦٩/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢، وص٢٥٨.
(٤) ط كمباني ج ١٧٩/٣، وجديد ج ٣٠٨/٦ مكرّراً.
(٥) ط كمباني ج ٧٠٥/١٤، وجديد ج ٢١٦/٦٤.

محلّهما، وفي «سلم»: أنّه لا يسلّم عليهم.

في حديث المناهي: ونهى (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة ـ وهي الطنبور ـ والعود ـ يعني الطبل ـ ونهى عن بيع النرد والشطرنج وقال: من فعل ذلك، فهو كآكل لحم الخنزير[١].

كتاب زيد النرسي: عن الصّادق عليه السلام، في حديث ذمّ الصيد لاهياً وأشراً وبطراً، وبطلان سفره، وعليه التمام في الصلاة والصيام، وأنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة، عن الملاهي. وأمّا الشطرنج فهي الّذي قال الله عزّوجلّ: ﴿إجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزّور﴾ فقول الزور الغناء، وأنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل، ماله والملاهي، فإنّ الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق، وأمّا ضربك بالصوالج، فإنّ الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك ـ الخ[٢].

والاشتغال بالملاهي من الكبائر، كما عدّه الرّضا عليه السلام فيما كتبه للمأمون من شرائع الدين. وقريب منه في رواية الأعمش[٣].

أمالي الصدوق: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: إنّ الله تعالى بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهليّة ـ الخ[٤].

باب المعازف والملاهي[٥].

في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بالديباج: ومجالسة أهل اللهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان[٦].

---

(١) جديد ج ٧٦/٣٣٠، وط كمباني ج ١٦/٩٤.
(٢) جديد ج ٧٦/٣٥٦، وط كمباني ج ١٦/١٠٥.
(٣) ط كمباني ج ١٦/١١٥، وج ٤/١٧٨، وجديد ج ٧٩/١٢ و١٠، وج ١٠/٣٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١٦/١٣١، وجديد ج ٧٩/١٢٦.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٤٨، وجديد ج ٧٩/٢٤٨.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٨٠، وجديد ج ٧٧/٢٨٩.

من كلماته عليه السلام: اللهو يسخط الرحمن، ويرضي الشيطان، وينسي القرآن[١].
شأن نزول سورة ألهيكم التكاثر[٢]. وفي «كثر» مايتعلّق بذلك.
تفسير آيات سورة التكاثر[٣].
في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لاتسقط أُذناه ولهاته، فلا يأكل حلواً حتّى يتغرغر بعده بخلّ[٤]. القاموس: اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق. إنتهى. وهي الّتي تسمّى بالملازة، وسقوطها استرخاؤها وتدليها.

ليت العلوي عليه السلام:

ليت أُمّي لم تلدني ليتني متّ صبياً
ليتني كنت حشيشاً[٥]

قوله عليه السلام حين نزل: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾ ياليت السباع مزّقت لحمي * وليت أُمّي لم تلدني[٦]. تقدّم في «جهنم»: موارد روايات هذه الآية.
قول فاطمة الزهراء سلام الله عليها في خطابها لأمير المؤمنين عليه السلام: ليتني متّ[٧].
وقالت لأمير المؤمنين عليه السلام بعد غصب فدك: يابن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين - إلى أن قالت: - ليتني ولا خيار لي متّ قبل زلّتي، وتوفّيت قبل منيتي. إلى آخر مافي أمالي الشيخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/١٧، وجديد ج ٩/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٨٥/٦، وجديد ج ٦١/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٢٧/١٣ و ٢٣٠، وجديد ج ١٠٧/٥٣ و ١٢٠.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤. وبيانه ص ٥٦٦، وجديد ج ٣٢٥/٦٢ و ٣٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧٥٨/٨، وجديد ج ٤٥٢/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٦/١٠، وجديد ج ٨٧/٤٣.
(٧) ط كمباني ج ٤٣/١٠، وجديد ج ١٤٨/٤٣.
(٨) أمالي الشيخ ج ٢٩٦/٢.

قول زينب الكبرى ليلة عاشوراء ليت الموت أعدمني الحياة[١].

كلام مولانا السجّاد عليه السلام:

فياليت أُمّي لم تلدني ولم يك يزيد يراني في البلاد أسير

ليث حديث الليث في نزول العنب والبرد على أبي عبدالله عليه السلام[٢].

تقدّم في «عنكب»: حيلة الليث الّذي يقال له أسد الذباب في طلب معاشه.

أبو الليث: هو نصر بن محمّد السمرقندي الحنفي صاحب كتاب المجالس، له رواية شريفة. فراجع إلى السفينة.

أسامي ليث والليثي ذكرناها في كتاب الرجال.

ليل باب فيه الليل والنهار وما يتعلّق بهما[٣].

مجمع البيان نقلاً من تفسير العيّاشي، عن الرّضا عليه السلام في خراسان قال: إنّ رجلاً من بني إسرائيل سألني بالمدينة. فقال: النهار خلق قبل أم الليل؟ فما عندكم؟ فأداروا الكلام ولم يكن عندهم في ذلك شيء، فقال الفضل للرّضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله. قال: نعم، من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب. فأجابه من جهة الحساب ومن القرآن.

بيان: أطال الكلام العلّامة المجلسي في تحقيق هذا الحديث وتوضيحه[٤].

باب تحقيق منتصف الليل ومنتهاه ومفتتح النهار شرعاً وعرفاً ولغةً[٥].

بيان مولانا الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل مقادير اللّيل والنهار، وامتداد كلّ منهما إلى خمسة عشر ساعة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٩٢، وجديد ج ٤٥/٢.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٤٥، وجديد ج ٤٧/١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١١٧ و١٨٦، وجديد ج ٥٨/١١٣، وج ٥٩/١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥، وجديد ج ٥٧/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٤، وجديد ج ٨٣/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ٢/٣٧، وجديد ج ٣/١١٨.

كلام عيسى في علّة خلقهما، تقدّم في «خصل».

باب فيه أفضل ساعات الليل[١].

باب فيه ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه[٢].

باب ما ينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة[٣].

علّة تسمية الليل بالليل لأنّه يلائل الرجال من النساء، جعله الله اُلفة ولباساً؛ كما قاله النبي صلى الله عليه وآله في جواب اليهودي[٤].

باب الأيّام والساعات والليل والنهار[٥].

قيل للصّادق عليه السلام: إنّ النصارى يقولون: إنّ ليلة الميلاد في أربعة وعشرين من كانون؟ فقال: كذبوا بل في النصف من حزيران ويستوي الليل والنهار في النصف من آذار[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿واللّيل إذا يغشى﴾ يعني بالليل في هذا الموضع الثاني، غشّ أميرالمؤمنين عليه السلام في دولته[٧].

تفسير جميع آيات هذه السورة[٨].

تقدّم في «دحدح»: نزول بعض آياته في أبي الدحداح.

تأويل قوله تعالى في الدخان: ﴿ليلة مباركة﴾ بفاطمة الزهراء عليها السلام[٩].

وكذا قوله تعالى: ﴿ليلة القدر﴾ الليلة فاطمة والقدر الله تعالى[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٩، وجديد ج ١٦٣/٨٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، وجديد ج ١٦٩/٨٧.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ١/٨٧.

(٤) جديد ج ٣٠٥/٩، وط كمباني ج ١٨٦/١٤، وج ٨١/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦٠/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٠٦/٧، وج ١٢/١٣، وجديد ج ٧١/٢٤، وج ٤٩/٥١.

(٨) ط كمباني ج ١٧٨/٧، وج ٦٩٥/٦، وج ٥١٦/٩ و٥١٧، وج ٣٢/٢٣، وجديد ج ٣٩٨/٢٤، وج ١٠١/٢٢، وج ٣٧/٤١ ـ ٣٩، وج ١٢٧/١٠٣.

(٩) ط كمباني ج ١٥٨/٧. وتمامه فيه ج ٢٥٧/١١، وجديد ج ٣١٩/٢٤. وتمامه ج ٨٥/٤٨.

(١٠) ط كمباني ج ٢٠/١٠، وجديد ج ٦٥/٤٣.

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وجعلنا اللّيل والنّهار آية فمحونا آية اللّيل﴾[١].

تقدّم في «فجر»: تأويل قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾ بالأئمّة من الحسن إلىٰ الحسن عليهما السلام وقوله تعالى: ﴿واللّيل إذا يسر﴾ إلى قيام الحجّة المنتظر عليه السلام.

وعن كنز الكراجكي عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿واللّـيل إذا عسـعس﴾ يعني ظلمة الليل.

ليلى بنت الحطيم: عدّت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، ضربت ظهره وقالت: أقلني. فأقالها، فأكلها الذئب[٢].

ابن أبي ليلى: من قضاة العامّة، ولمولانا الصّادق عليه السلام إحتجاج عليه في قضائه بين الناس، وعمر بن أُذينة إحتجّ عليه أيضاً[٣].

جهل ابن أبي ليلى بمسألة ردّ الحبس وإنفاذ المواريث، وتعليم مـحمّد بـن مسلم إيّاه المسألة[٤].

سعيد بن أبي الخصيب قال: دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة. فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمّد عليه السلام، فقمنا إليه، فسألني عن نـفسي وأهلي، ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين. فقال: نعم. ثمّ قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرّق بين المرء وزوجه، لاتخاف فـي هـذا أحداً؟ قال: نعم، قال: بأيّ شيء تقضي؟ قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي بكر وعمر. قال فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم عليّ؟ قال: نعم. قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ، وقد بلغك هذا؟ قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى، ثمّ قال: التمس ذميلاً لنفسك والله لاأُكلّمك من رأسي كلمة أبداً[٥].

أقول: ابن أبي ليلى: هو محمّد بن عبدالرحمن القاضي الكوفي، عدّه الشيخ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٢، وجديد ج ٥٧/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧١٨، وجديد ج ٢٢/١٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٤/٧و٨، وجديد ج ١٠٤/٢٦٨ و ٢٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٤٤، وجديد ج ١٠٣/١٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٠٥، وجديد ج ٤٧/٣٣٤.

من أصحاب الصّادق عليه السلام، كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات. توفّي سنة ١٤٨. وكان أبوه من أكابر تابعي الكوفة، وجدّه أبو ليلى من الصحابة. قال ابن النديم في الفهرست: واسم أبي ليلى يسار من ولد احيحة بن الجلاح. وقال: ولّي ابن أبي ليلى القضاء لبني اُميّة وولد العبّاس، وكان يفتي بالرأي قبل أبي حنيفة. إنتهى. وذكره روضة الواعظين في القسم الأوّل.

نقل عن ابن عقدة أنّه روى عن ابن نمير أنّه كان صدوقاً مأموناً، ولكنّه سيّء الحفظ. وقال ابن داود: إنّه ممدوح. وقال المولى محمّد صالح: إنّه ممدوح مشكور صدوق مأمون. وفي التعليقة: روى ابن أبي عمير، عنه، عن أبيه.

وقد أغرب أبو عليّ في رجاله، وقال: إنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس، وهو من مشاهير المنحرفين، وتولّى القضاء لبني اُميّة، ثمّ لبني العبّاس برهة من السنين؛ كما ذكره غير واحد من المؤرّخين.

ردّه شهادة جملة من أجلّاء أصحاب الصّادق عليه السلام لأنّهم رافضة، مشهور. وفي كتب الحديث مذكور من ذلك ماذكره رجال الكشّي: في ترجمة محمّد بن مسلم فلاحظ. ومن ذلك في ترجمة عمّارالدهني، ويجب ذكره في الضعفاء؛ كما فعله الفاضل ع ب[1]. إنتهى.

قال شيخنا في المستدرك بعد نقل هذا الكلام من أبي عليّ قلت: المدّعى صدقه وأمانته ووثاقته في الحديث، ومجرّد القضاء والعاميّة لاينافي ذلك.

وقال صدر المحقّقين العاملي في حواشيه على رجاله: وفي تضاعيف الأخبار مايدلّ على أنّ ابن أبي ليلى لم يكن على ماذكره المؤلّف من النصب، بل يظهر من الروايات ميله لآل محمّد صلوات الله عليهم. وروايات ردّ الشهادة تشهد بذلك، لأنّه قبل شهادتهم بعد ردّها.

وفي صدر الوقوف من الكافي أنّ ابن أبي ليلى حكم في قضيّة بحكم، فقال له محمّد بن مسلم: إنّ عليّاً عليه السلام قضى بخلاف ذلك، وروى ذلك له عن الباقر عليه السلام،

---

(١) كلمة ع ب: يمكن مراده الشيخ عبدالنبي الجزائري، فراجع هامش السفينة ج ٢/ ٥٢٠.

فقال ابن أبي ليلى: هذا عندك؟ قال: نعم، قال: فأرسل وأتني به. قال له محمّد بن مسلم: على أن لاتنظر في الكتاب إلّا في ذلك الحديث. ثمّ أراه الحديث عن الباقر عليه السلام. فردّ قضيّته. ونقض قضائه بعد الحكم دليل على عدم التعصّب فضلاً عن النصب. وإخفاء محمّد بن مسلم سائر كتابه عنه يمكن تعليله بأنّه كان فيه من الأسرار الّتي لا يمكن إذاعتها لكلّ أحد، ويمكن تعليله بأُمور أُخر.

وبالجملة فمن تتبع الأخبار عرف أنّ ابن أبي ليلى كان يقضي بما عن الصّادقين عليهما السلام، ويحكم بذلك بعد التوقّف، بل ينقض ماكان قد حكم به إذا مابلغه عنهم خلافه، فكيف يكون من حاله ذلك من النواصب. إنتهى كلامه.

لين **علل الشرائع**: عن مولانا الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فقولا له قولاً ليّناً﴾ أي كنّياه[١]. ونحوه عن الصّادق عليه السلام.

ومن كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودّة[٢]. تقدّم في «حشى».

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من لان عوده، كثف (كثفت ـ خ ل) أغصانه[٣]. يعني من تواضع للناس يألفونه ويحبّونه فيجتمعون عنده ويتقوّى بهم.

وفي وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: ولِن لمن غالظك، فإنّه يوشك أن يلين لك[٤].

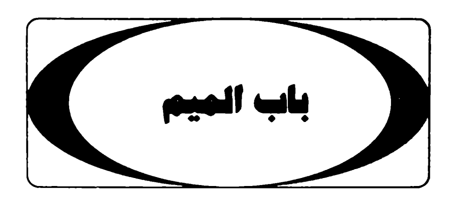
تقدّم في «حدد» و «دود» و «كسب»: الإشارة إلى إلانة الحديد لداود وقوله تعالى: ﴿ألنّا له الحديد﴾ يعني لداود. يقال: ليّنت الشيء وألنته، أي صيّرته ليناً، واللّين ضدّ الخشونة، ومنه: سلاح العلم لين الكلمة.

ولقد أجاد من قال:

خذ العفو وأمر بعرف كما ... أُمرت وأعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكلّ الأنام ... فمستحسن من ذوي الجاهلين

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٣، وجديد ج ١٣/١٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٣.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧، وجديد ج ٧٤/١٦٨.


باب الميم

ما في النبوي صلى الله عليه وآله: «ما» لما لا يعقل، و «من» لمن يعقل[1].

ماست باب الماست والمضيرة[2].

الكافي: عن محمّد بن يحيى، رفعه عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أراد الماست ولا يضرّه فليصب عليها الهاضوم. قلت: وما الهاضوم؟ قال: النانخواه.

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه ـ الخ[3].

مأن مأن مهموز العين. احتمل مؤنتهم، يعني قوتهم، والمؤنة: القوت، وقد ينقلب الهمزة بالواو فيقال: مان يمون القوم، أي يتحمّل مؤناتهم.

عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: إشتدّت مؤنة الدنيا والدين. فأمّا مؤنة الدنيا، فإنّك لاتمدّ يدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليه. وأمّا مؤنة الآخرة فإنّك لاتجد أعواناً يعينونك عليه[4]. ورواه الصّادق عليه السلام عن عيسى[5].

تقدّم في «عون»: الروايات في أنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة.

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٦/٦، وج ٧٦/٤، وجديد ج ١٨/ ٢٠٠، وج ٢٨٢/٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨٣٥/١٤، وجديد ج ١٠٧/٦٦.

(٤) جديد ج ٢٤٦/١٠، وط كمباني ج ١٤٩/٤.

(٥) جديد ج ٣٣٠/١٤، وط كمباني ج ١٤٩/٤، وج ٤١١/٥.

باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة، وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة[١].

قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عظمت عليه النعمة، إشتدّت لذلك مؤنة الناس عليه. فإن هو قام بمؤنتهم. إجتلب زيادة النعمة عليه من الله؛ وإن هو لم يفعل، فقد عرض النعمة لزوالها[٢]. وفي معناه غيره.

متع باب وجوه النكاح، وفيه إثبات المتعة وثوابها[٣].

قال تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها﴾ قال: والمتعة من ذلك[٤].

تفسير سعد بن عبدالله، برواية جعفر بن قولويه، بإسناده، قال: قرأ أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام: ﴿فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى فآتوهنّ أُجورهنّ﴾[٥].

قرب الإسناد: خبر سؤال الأزدي، عن الصّادق عليه السلام، عن المتعة، فأجاب وقرأ قوله: ﴿وما استمتعتم﴾ إلى قوله: ﴿الفريضة﴾ وقول الكاظم عليه السلام ليست من الأربع[٦].

الخصال: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين: تحليل المتعتين واجب كما أنزل الله عزّوجلّ في كتابه، وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله: متعة الحجّ ومتعة النساء[٧]. ونحوه في مكاتبة الرّضا عليه السلام محض الإسلام للمأمون.

رسالة المتعة للشيخ المفيد عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ياأبا محمّد، تمتّعت منذ خرجت من أهلك بشيء من النساء؟ قلت: لا. قال: ولِمَ؟ قلت: مامعي من النفقة يقصر عن ذلك. قال: فأمر لي بدينار وقال: أقسمت

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٢/٢٠، وجديد ج ١٦١/٩٦.
(٣ ـ ٦) ط كمباني ج ٦٩/٢٣، وجديد ج ٢٩٧/١٠٣، وص٢٩٨، وص ٣٠٥، وص٢٩٨.
(٧) جديد ج ٢٩٩/١٠٣.

عليك إن صرت إلى منزلك حتّى تفعل. قال: ففعلت[1].

عن عقبة، عن الباقر عليه السلام، قال: قلت: للمتمتّع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله عزّوجلّ وخلافاً لفلان، لم يكلّمها كلمة إلّا كتب الله له حسنة، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد مامرّ الماء على شعره ـ الخ.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن رجل تمتّع ثمّ اغتسل، إلّا خلق الله من كلّ قطرة تقطر منه سبعين ملكاً يستغفرون له إلى يوم القيامة، ويلعنون متجنّبها إلى أن تقوم الساعة. وهذا قليل من كثير في هذا المعنى[2].

عن جميل بن درّاج عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايكون متعة إلّا بأمرين: أجل مسمّى، وأجر مسمّى[3].

عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى مايجزي من القول أن يقول: أتزوّجك متعة على كتاب الله وسنّة نبيّه بكذا وكذا إلى كذا[4].

الروايات في أنّ المهر ماتراضيا عليه، ولو كفّ من برّ أو سواك إلى ما شاءا من الأجل[5].

جاءت روايات في المنع عن التمتّع بالزانية إلّا أن تتوب[6].

عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتزوّج المرأة شهراً فتريد منّي المهر كاملاً، وأتخوّف أن تخلفني؟ قال: إحبس ماقدرت؛ فإن هي أخلفتك، فخذ منها بقدر ماتخلفك[7].

باب أحكام المتعة[8].

الروايات في أنّ عدّة المتمتّعة بها حيضتان، ومن لاتحيض فخمسة

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٣٠٦، وص ٣٠٦ و٣٠٧.
(٣ و٤ و٥) جديد ج ١٠٣/٣٠٨، وص٣٠٧، وص٣٠٨.
(٦ و٧) جديد ج ١٠٣/٣٠٩، وص ٣١٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/٧٣، وجديد ج ١٠٣/٣١٢.

وأربعون يوماً[١].

قال الصّادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا، ولم يستحلّ متعتنا[٢].

خبر الحسن بن طريف ومكاتبته إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام يشاوره في التمتّع بامرأة فاجرة وصفت له بالجمال، فمنعها لئلّا يبتلي بها، فتمتّع بها آخر فاشتهر بها وابتلي بها[٣].

كراهة التمتّع بالبكر[٤].

في مكاتبة مولانا الصّادق عليه السلام المفصّلة إلى المفضّل، ذكر المتعتين متعة النساء وبعده متعة الحجّ، قال: وممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة في الحجّ، أحلّهما، ثمّ لم يحرّمهما؛ فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأة، فعلى كتاب الله وسنّته نكاح غير سفاح، تراضيا على ماأحبّا من الأجر والأجل، كما قال الله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أُجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ ـ الخبر[٥].

تحريم عمر المتعتين، وقول العلّامة المجلسي ماملخّصها: لاخلاف بين الأُمّة قاطبة في أصل شرعيّتها، وإن اختلفوا في نسخها ودوام حكمها، وفيها نزلت قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ﴾ ـ الآية، على أكثر التفاسير وأصحّها، وقد أجمع أهل البيت على دوام شرعيّتها، كما ورد في الأخبار المتواترة.

قال الفخر الرازي في تفسيره: إتّفقت الأُمّة على أنّها كانت مباحة في ابتداء الإسلام. قال: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه لمّا قدم مكّة في عمرته، تزيّن نساء مكّة، فشكى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله طول العزبة فقال: استمتعوا من هذه النساء.

---

(١) ص ٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ ـ ٣٢٠.

(٢) جديد ج ١٠٣ / ٣٢٠، وج ٥٣ / ٢٦، وط كمباني ج ٢٣ / ٧٥، وج ١٣ / ٢٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢ / ١٦٧، وجديد ج ٥٠ / ٢٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ٩٧، وجديد ج ٥١ / ٣٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٧ / ١٥٢، وجديد ج ٢٤ / ٢٩٤.

روى مسلم في صحيحه، وابن الأثير في جامع الأُصول، عن قيس، قال: سمعت عبدالله يقول: كنّا نغزو مع رسول‌الله ليس لنا نساء، فقال: ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك، ثمّ رخّص لنا أن نستمتع. فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل. ثمّ قرأ: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتحرّموا طيّبات ماأحلّ الله لكم﴾ ـ الآية. وقد روي هذا الخبر في المشكاة، وعدّه من المتّفق عليه.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما، وابن الأثير في جامع الأُصول، عن سلمة بن الأكوع، وعن جابر، قالا: خرج علينا منادي رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ رسول‌الله قد أذن لكم أن تتمتّعوا، فاستمتعوا، يعني متعة النساءِ.

وعنهما أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أتانا فأذن لنا في المتعة.

روى مسلم في صحيحه، عن عطا، قال: قدم جابر بن عبدالله معتمراً فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء، ثمّ ذكروا المتعة، فقال: نعم، استمتعنا على عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر.

روى مسلم أيضاً، وذكره في جامع الأُصول عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر ابن عبدالله يقول: كنّا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيّام على عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر، حتّى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث.

وعن أبي نضرة، قال: كنت عند جابر بن عبدالله، فأتاه آت، فقال: إنّ ابن عبّاس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول‌الله، ثمّ نهانا عنه عمر.

روى مسلم عن قتادة، عن أبي نضرة، قال: كان ابن عبّاس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها. قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبدالله، فقال: على يدي دار الحديث، تمتّعنا مع رسول‌الله، فلمّا قام عمر ـ الخ. ثمّ ذكر نهي عمر وقوله: لن أُوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلّا رجمته بالحجارة.

ثمّ نقل العلّامة المجلسي رواية الترمذي في صحيحه سؤال رجل عن ابن عمر، عن متعة النساء، فقال: هي حلال. فقال: إنّ أباك قد نهى عنها؟! فقال ابن

عمر: أرأيت إن كان أبي نهى عنها وضعها رسول‌الله أنترك السنة ونتبع قول أبي؟!

رواية شعبة عن الحكم بن عتيبة قال: سألته عن هذه الآية﴿فما استمتعتم به منهنّ﴾ أمنسوخة هي؟ فقال: لا. ثمّ قال الحكم: قال عليّ بن أبي طالب: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة، مازنى إلّا شفا، قال ابن الأثير في النهاية (في لغة «شفا»).

وفي حديث ابن عبّاس ماكانت المتعة إلّا رحمة رحم الله بها أُمّة محمّد، لولا نهيه عنها، مااحتاج إلى الزنا إلّا شفا. أي إلّا قليلاً من الناس ـ الخ.

حكى الفخر الرازي في تفسير الآية عن ابن جرير الطبري، قال: قال عليّ بن أبي طالب: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة مازنى إلّا شقيّ.

عن عمران بن الحصين أنّه قال: نزلت هذه المتعة في كتاب الله، ولم تنزل بها آية تنسخها، وأمرنا بها رسول‌الله وتمتّعنا بها ومات ولم ينهنا عنه، ثمّ قال رجل برأيه ماشاء، ثمّ أشار المجلسي إلى علّة تحريمه ونهيه من كلام الصّادق عليه السلام في رواية المفضّل[1].

أقول: نعم، رأيت في صحيح البخاري رواية سلمة وجابر المذكورة، ورأيت في صحيح مسلم في باب نكاح المتعة[2]، رواية سلمة وجابر ورواية عطا عن جابر ورواية أبي الزبير، ورواية أبي نضرة المذكورات، وكذا رواية قيس المذكورة أوّلاً في أوّل باب نكاح المتعة. ورواية قتادة عن أبي نضرة في باب متعة الحجّ، وروى مسلم في كتاب الحجّ باب جواز التمتّع أنّ عثمان ينهى عن المتعة، وكان عليّ يأمر بها ـ الخ. وعن أبي‌ذرّ قال: لاتصلح المتعتان إلّا لنا خاصّة، قال: يعني متعة النساء ومتعة الحجّ.

كتاب التاج الجامع للأُصول[3] باب نكاح المتعة روى رواية جابر وسلمة المذكورة عن الشيخين، وأسقط الباقي. وفي باب متعة الحجّ[4] رواية عمران بن

---

(١) كمباني ج ٢٨٦/٨، وجديد ج ٦٠٢/٣٠.

(٢) صحيح مسلم ص ٥٣٤.

(٣ و ٤) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٣٣٤/٢، وص ١٢٤.

الحصين مع تصرّف فيه، ثمّ قال: رواه الشيخان يعني البخاري ومسلم، ورواها في كتاب التفسير أيضاً. وفيه في فصل آداب الوقاع رواية أبي سعيد استمتاعه بالنساء في غزوة المصطلق، وقال الشارح في ذيل رواية جابر وسلمة: قال ابن عبّاس بحلّها للمضطرّ، ولكن شاع عنه حلّها مطلقاً، ثمّ ذكر شعراً يظهر منه شياع الحلّية منه مطلقاً.

الأكاذيب المفتراة على الشيعة من جهّال أهل التسنّن في كتاب الغدير[١].

وجوابهم من كتب السنّة والشيعة[٢].

إفتراء موسى جار الله عليهم، فيه[٣].

جوابه من نصّ القرآن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم﴾ ـ الآية، ونزولها في المتعة، وذكره مصادر كتب الصحاح من العامّة وتفاسيرهم، وأبلغه إلى ثمانية عشر مصدراً[٤].

وذكر حدود المتعة من كتب كثيرة من العامّة، وأبلغها إلى ثلاثة عشر كتاباً وغيرها[٥].

ثمّ قال في[٦]: وقفنا على خمسة وعشرين حديثاً في الصحاح والمسانيد يدرسنا بأنّ المتعة كانت مباحة في صدر الإسلام، وكان الناس تعمل بها في عصر النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر وردحاً من خلافة عمر، فنهى عنها عمر في آخر أيّامه، وأنّه أوّل من نهى عنها. فعلى الباحث أن يراجع لذلك إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد و ... وأبلغ أسامي المراجع إلى تسعة عشر مرجعاً.

ثمّ ذكر أسامي الصحابة والتابعين القائلين بحلّيّة المتعة وعدم نسخها مع وقوفهم على نهي عمر، وأبلغ الأسامي إلى عشرين رجلاً.

وفيه[٧] رأي الخليفة في المتعتين:

متعة الحجّ: الروايات في حلّيّته والأقاويل في ذلك، وفي نهي عمر[٨].

(١ و٢ و٣) الغدير ط ٢ ج ٣٠٦/٣، وص ٣٠٧، وص ٣٢٩.

(٤ و٥ و٦) الغدير ط ٢ ج ٣٣٠/٢، وص ٣٣١، وص ٣٣٢.

(٧ و٨) الغدير ج٦/١٩٨، وص١٩٨ ـ ٢٠٥.

وأمّا متعة النساء: الأخبار الكثيرة من طرقهم في حلّيّتها، ومنها ماتقدّم في كتاب الغدير[١]. الكلام في المتعتين مشتركاً فيه[٢].

مدارك قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول‌الله وأنا أنهى عنهما وأُعاقب عليهما: متعة الحجّ ومتعة النساء[٣].

قال: وأخرج الطبري في المستبين، عن عمر، أنّه قال: ثلاث كنّ على عهد رسول‌الله، أنا محرّمهنّ ومعاقب عليهنّ: متعة الحجّ، ومتعة النساءِ، وحيّ على خير العمل في الأذان[٤].

النظرة في المتعتين: متعة الحجّ[٥].

متعة النساءِ[٦]. وفيه أسامي الصحابة والتابعين القائلين بالإباحة وكلمات أخلافهم[٧].

من دعاويهم النسخ المنسوجة وإبطالها[٨].

إثبات حلّيّة المتعة بالكتاب، وكلمات علمائهم ومفسّريهم[٩].

رأي عثمان في متعة الحجّ[١٠].

روى فضل بن شاذان في كتاب إيضاح[١١] نهي عمر عن متعة النساء، ونقل عن فقهائهم وعلمائهم من الصحابة والتابعين أنّهم عملوا بها واستحلّوها على عهد رسول‌الله وبعده إلى زمن عمر، ثمّ نقل رواياتهم فيه[١٢]، ومتعة الحجّ من[١٣]. قد روى تمتّع الأصحاب في كتاب التاج[١٤].

ونعم ماقال الشهيد الثاني: وجدت في بعض كتب الجمهور أنّ رجلاً كان يتمتّع

(١ و٢ و٣) الغدير ج ٦/٢٠٥ ـ ٢٠٩، وص ٢٠٩ ـ ٢١١، وص ٢١١ ـ ٢١٣.
(٤) الغدير ط ٢ ج٦/٢١٣.
(٥) ص ٢١٣ ـ ٢٢٠.
(٦) ص ٢٢٠.
(٧) ص ٢٢٢.
(٨) إلى ص ٢٢٨.
(٩) ص ٢٢٩ ـ ٢٤٠.
(١٠) كتاب الغدير ج ١٣٠/٨.
(١١) كتاب إيضاح ص ٤٣٢.
(١٢) ص ٤٣٣ ـ ٤٤٧.
(١٣) ص ٤٤٧.
(١٤) كتاب التاج الجامع للأُصول العامة ج ٥٩/٤.

بالنساء فقيل له: عمّن أخذت حلّها؟ قال: عن عمر. قيل له: كيف ذلك، وعمر هو الّذي نهى عنها وعاقب عليها؟! فقال: لقوله: متعتان كانتا على عهد رسول‌الله وأنا أُحرّمهما وأُعاقب عليهما؛ متعة الحجّ ومتعة النساء. فأنا أقبل روايته في شرعيّتها على عهد رسول‌الله ولا أقبل نهيه من قبل نفسه[1].

إحتجاج مولانا الباقر عليه السلام على عبدالله بن معمّر الليثي في حلّيّة المتعة وماجرى بينهما[2].

إحتجاج مؤمن الطاق على أبي حنيفة في حلّيّة المتعة[3].

سبب نهي عمر عن متعة النساء، كما في رواية المفضّل المفصّلة عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه دخل على أُختها، فوجد في حجرها طفلاً ترضعه، فغضب ونهى[4].

تمتّع بعض الأصحاب بامرأة حسناء من بني أُميّة وبعث مولانا الكاظم عليه السلام أن يخرجها من بيته، فأخرجها وسلم من شرّها[5].

إعطاء الكاظم عليه السلام صرّة لعليّ بن أبي حمزة ليتمتّع بامرأة[6].

سؤال الحميري عن الناحية المقدّسة عن الرجل يقول بالحقّ ويرى المتعة إلّا أنّ له أهلاً موافقة قد عاهدها أن لايتزوّج عليها ولا يتسرّى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ـ إلى أن قال: ـ فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟ فأجاب عليه السلام يستحبّ أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية، ولو مرّة واحدة[7].

في المستدرك، عن كتاب المتعة للشيخ المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه،

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٩١، وجديد ج ٣٠/٦٣٧.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٠٢، وجديد ج ٤٦/٣٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٠، وجديد ج ٤٧/٤١١.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٠٧، وجديد ج ٥٣/٢٦ ـ ٢٨.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٢٤٩، وجديد ج ٤٨/٦١، وص ٦٢.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٢٣٩، وجديد ج ٥٣/١٥٨.

عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عن مولانا الصّادقعليه‌السلام سئل عن المتعة، فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا وقد بقيت خلّة من خلال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله لم تقض.

وعن الصّادقعليه‌السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ حرّم على شيعتنا المسكر من كلّ شراب، وعوّضهم عن ذلك المتعة.

وعن الباقرعليه‌السلام في حديث المعراج: يامحمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله، إنّ الله عزّوجلّ يقول: إنّي غفرت للمتمتّعين من النساء.

غيبة الشيخ: سأل أبو الحسن الأيادي أبا القاسم الحسين بن روح لِمَ كره المتعة بالبكر؟ فقال: قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: الحياءِ من الإيمان والشروط بينك وبينها، فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان. فقال له: فإن فعل، فهو زان؟ قال: لا[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفرأيت إن متّعناهم سنين ثمّ جائهم ماكانوا يوعدون﴾ قال الصّادقعليه‌السلام : خروج القائمعليه‌السلام ﴿ماأغنى عنهم ماكانوا يمتّعون﴾ قال: هم بنو اُميّة الّذين متّعوا في دنياهم[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النّار﴾ نزلت في أبي فلان[٣].

متى

متى: والد يونس. جملة من قضاياه وشكره لربّه تعالى[٤]. وإنّه قرين داود في الجنّة[٥].

السؤال عن مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام متى كان ربّك ـ الخ ، وكذا عن مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/١٣، وجديد ج ٣٥٨/٥١.
(٢) ط كمباني ج ١٧٢/٧، وج ١٧/٨، وجديد ج ٣٧٢/٢٤، وج ٧٧/٢٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٨/٨ و٢٢٦، وجديد ج ١٥٥/٣٠ و٢٦٨.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٢٢/٥ و٤٢٨، وجديد ج ٣٧٩/١٤، وص ٤٠٢.

الرّضا عليه السلام(١).

وفيه قوله عليه السلام: إنّما يقال: متى كان لشيء لم يكن. فقال: وهو تعالى كائن بلا كينونة، كائن لم يزل ليس له قبل ـ الخ.

ابن متويه: هو الشيخ الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد القمّي الّذي نقل صحيفة إدريس النبي من السوريّة إلى العربيّة، وتقدّم في «صحف».

مثل

روضة الواعظين: روى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام إنّه قال: في العرش تمثال ماخلق الله من البرّ والبحر. قال: وهذا تأويل قوله: ﴿وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه﴾ ـ الخبر(٢). تقدّم في «عرش».

وفي بعض الكتب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ في العرش تمثال جميع ماخلق الله(٣).

دعوات الراوندي: روي أنّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة، رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتّى يحجبوه بأجنحتهم لئلّا تراه الملائكة. فذلك معنى قوله: يامن أظهر الجميل وستر القبيح(٤).

علل الشرائع، الكافي: بأسانيد كثيرة صحيحة، عن مولانا الصّادق عليه السلام في وصف المعراج، وبدو الأذان، ووصول رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى العرش، ورفع الحجب، ونظره إلى البيت الشريف والحرم المنيف في العرش، مثل البيت والحرم الشريفين في الأرض يتقابل قال: لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا عليه، فقال تعالى لي: يامحمّد هذا الحرم وأنت الحرام ولكلّ مثل مثال ـ الخبر. ثمّ أمره الله بالوضوءِ من

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٣٩، وج ١٧ /٨٨، وج ٢ /١٢، وجديد ج ٥٧ / ١٦٠، وج ٧٧ / ٣٣١، وج ٣ /٣٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤ /٩٩، وجديد ج ٥٨ /٣٤، وص٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٣ /٩٤، وج ١٤ /٤٠١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٥، وجديد ج ٦ /٧، وج ٦١ /٥٣، وج ٩٥ /١٦٤.

صاد ـ الخ[١].

قال المجلسي: لكلّ مثل مثال، أي كلّ شيء في الأرض له مثال في السماء[٢].

المجمع لغة «ظهر» في شرح قوله: يامن أظهر الجميل، وتفسيره فيما روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: مامن مؤمن إلّا وله مثال في العرش، فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلّون ويستغفرون له، وإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى الله على مثاله وستره، لئلّا تطّلع عليه الملائكة. إنتهى.

ورواه في مفتاح الفلاح على ماحكي عنه في دعاء تعقيب الصلاة عن الصّادق عليه السلام واستدلّ على ثبوت عالم المثال بهذه الرواية[٣].

تقدّم في «عرش»: أنّ رسول الله وخلفاءه المعصومين صلوات الله عليهم حملة عرش الله، فهم يرون مثال الخلائق ولا يخفى عليهم شيء. يشهد على ماسبق روايات كثيرة.

منها: الروايات المتواترة معنى الدالّة على تمثّل الأُمّة كلّهم صغيرهم وكبيرهم إلى يوم القيامة بحيث رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم أسماءَهم، ومرور أصحاب الرايات عليه، فاستغفر رسول الله لعليّ وشيعته، وقال: هم الفائزون. نشير إلى بعضها[٤].

ومنها: أخبار عرض الأرواح كلّها عليهم[٥].

---

(١) جديد ج ١٨/٣٥٧ و٣٦١ و٣٦٢.

(٢) جديد ج١٨/٣٦١، وج ٨٢/٢٣٧، وط كمباني ج ٦/٣٨٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٧، وجديد ج ٥٧/٣٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٣٠ و٢٣١ مكرّراً، وج ٣/٢٤٤، وج ٧/٥٠ و٣٠٥ و٣٨٧ و٤٠٦، وج ٩/٤٤١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٩ مكرّراً و١١٢، وجديد ج ١٧/١٥٣ و١٥٤، وج ٧/١٨٠، وج ٢٣/٢٤٣، وج ٢٦/١٢١، وج ٢٧/١٣٥ و٢٢٤، وج ٤٠/٦٠، وج ٦٨/٣٨ و٢٧.

(٥) ط كمباني ج ٧/٣٠٤ـ٣٠٧، وجديد ج ٢٦/١١٩.

روى العامّة أخبار تمثّل الاُمّة له صلى الله عليه وآله، واستغفاره لشيعة عليّ عليه السلام (١).

ومنها: رواية تفسير الإمام عليه السلام في إحياء ستّة بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: لقد رأينا لمحمّد مثالاً على سرير عند البيت المعمور وعند العرش، ولعليّ عليه السلام مثالاً عند البيت المعمور وعند الكرسي، وأملاك السماوات والحجب، وأملاك العرش يحفّون بهما ويعظّمونهما، ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون على الله عزّوجلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما ـ الخبر (٢).

ومنها: رواية أمالي الطوسي: النبويّ الصّادقي عليه السلام ياعليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك. ثمّ ذكرها، وقوله له مكرّراً: ومثالك معي (٣). تقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : في تفسير قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطّة﴾ قال عليه السلام : مثّل الله تعالى على الباب مثال محمّد وعليّ، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال. ﴿وقولوا حطّة﴾ أي قولوا: إنّ سجودنا لله تعظيماً لمثال محمّد وعليّ واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا ومحو لسيّئاتنا ـ الخبر (٤).

في أنّ المثل الأعلى محمّد وآله الطيّبون الطاهرون المعصومون:

قال تعالى في سورة النحل: ﴿ولله المثل الأعلى﴾. والروم: ﴿وله المثل الأعلى في السّموات والأرض﴾ ـ الآية. الروايات في ذلك كثيرة:

الاُولى: مافي الخصال أبواب العشرة، بإسناده عن ابن عبّاس. قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته: جمع الله عزّوجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا، ولا تكون في أحد غيرنا، فينا الحكم والحلم والعلم، والنبوّة والسماحة والشجاعة، والقصد والصدق والطهور والعفاف، ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى، والمثل الأعلى والحجّة العظمى، والعروة الوثقى، والحبل المتين ـ

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٩/٤٦٨ و٤٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٨/٦، وجديد ج ٢٦٠/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٩٣/٦، وج ٤٣٤/٩، وجديد ج ٣٨٨/١٨ و٤٠٥، وج ٣٥/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٦/٥، وجديد ج ١٨٣/١٣.

الخبر. ونقله في البحار[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه، مع ذكر الخطبة الشريفة إلى أن قال: فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[٢].

الثانية: رواية جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيان بدو خلقتهم وأوصافهم العظيمة، إلى أن قال: نحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[٣].

الثالثة: رواية العيون بإسناده الصحيح عن ياسر الخادم، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ، أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى ـ الخبر[٤].

رواه العامّة أيضاً كما في إحقاق الحقّ[٥] من كتاب ينابيع المودّة.

الرابعة: **أمالي الصدوق**: مسنداً عن ابن نباتة، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه ـ إلى أن قال: ـ أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى ـ الخبر[٦].

الخامسة: في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في بيان أسمائه وصفاته: أنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى[٧].

السادسة: في خطبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا، ولا يكون لأحد بعدنا ـ إلى أن قال: ـ فنحن كلمة التقوى وسبيل

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٣/٧، وجديد ج ٢٤٤/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ١٨٢/٦، وجديد ج ٣٧٤/١٦ ـ ٣٧٦.
(٣) ط كمباني ج ١٨٥/٧، وجديد ج ٢٣/٢٥.
(٤) ط كمباني ج ٨٤/٩ و ٢٨٦، وجديد ج ٤/٣٦. وتمامه في ج ١١١/٣٨.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٢٨٤/٤.
(٦) ط كمباني ج ٤٢٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٩. ونحوه في ص ٣٥١.
(٧) ط كمباني ج ٢١٢/١٣، وجديد ج ٤٦/٥٣.

الهدى، والمثل الأعلى والحجّة العظمى ـ الخ[١].

السابعة: كتاب النجوم: في حديث: قال رجل لمولانا الإمام السجّاد عليه السلام: أشهد أنّك الحجّة العظمى والمثل الأعلى وكلمة التقوى. فقال الإمام له: وأنت صديق امتحن الله قلبك بالإيمان وأثبت[٢].

رواه مدينة المعاجز، عن الطبري، عن أبي خالد الكابلي، قال: لمّا أخبر مولانا السجّاد عليه السلام لرجل ماأكل وما ادّخر قال: أشهد أنّك ـ الخ[٣].

الثامنة: في زيارة الجامعة الكبيرة المعروفة المرويّة عن الإمام الهادي عليه السلام: السلام على أئمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ إلى أن قال: ـ وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى ـ الخ.

التاسعة: في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام: السلام عليكم ياسادة الورى والآية الكبرى والحجّة العظمى والدعوة الحسنى والمثل الأعلى ـ الخ[٤].

العاشرة: في زيارته الأُخرى: السلام عليك ياحجاب الورى والدعوة الحسنى والآية الكبرى والمثل الأعلى[٥]. ونحوه في زيارة أُخرى فيه[٦].

في زيارة مولاناالجواد عليه السلام: وحجّتك العليا ومثلك الأعلى وكلمتك الحسنى ـ الخ.

فممّا ذكرنا ظهر المراد من قوله: ﴿له المثل الأعلى﴾، فالإمام المثل الأعلى وأئمّة الهدى الأمثال العليا، وتبيّن المراد في الدعاء المروي في الكافي والتهذيب ومن لايحضره الفقيه، عن الإمام المقروّ في ليالي العشر الأواخر في شهر رمضان: لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء ـ الخ. وفي دعاء الجوشن ٥٦: يامن له المثل الأعلى، يامن له الصفات العليا ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ٣٥٠/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/١١، وجديد ج ٤٢/٤٦.
(٣) مدينة المعاجز ص ٣٠٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٧١/٢٢، وجديد ج ٣٤٣/١٠٠، وص ٣٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٢، وجديد ج ١٤٦/١٠٢.

تقدّم في «سما»: أنّ له تعالى أسماء وصفات لفظيّة وأسماء تكوينيّة، والأسماء التكوينيّة الإلهيّة الأمثال العليا أئمّة الهدى عليهم السلام.

روى الصدوق في التوحيد باب العرش وصفاته، بسند صحيح على الأقوى، عن حنّان بن سدير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي - إلى أن قال: - ربّ العرش عمّا يصفون، يقول ربّ المثل الأعلى عمّا به مثلوه، ولله المثل الأعلى الّذي لايشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهّم، فذلك المثل الأعلى - الخبر. ونقله البحار[١].

يظهر من هذه الرواية أنّ المثل الأعلى هو العرش، وهو اسم علم وقدرة، وهو نور الولاية، وحيث أنّهم حملة العرش لما تقدّم في «عرش»، فأُطلق عليهم المثل الأعلى باعتبار الحالّ والمحلّ، كقولك زيد عدل، فأُطلق اسم الحالّ على المحلّ مبالغة. فهم حملة العلم والقدرة، وفي العرش تمثال ماخلق الله تعالى، فيعلمون كلّ ماخلق الله من النظام الخاصّ المتعيّن بإرادة الله ومشيّته وقدره وقضائه ماكان وما يكون إلى يوم القيامة، ويقدرون بلطف ربّهم عليهم على كلّ شيء كما أثبتناه مفصّلاً في كتاب «اثبات ولايت» و «رسالهٔ علم غيب». وتقدّم في «عرش» و «غيب» و «شيأ» و «رود» وغيرها.

قال تعالى: ﴿يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل﴾.

قال الصّادق عليه السلام في رواية المحاسن والكافي في هذه الآية: والله ماهي تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وشبهه[٢]. والكلمات في هذه الآية[٣].

مكارم الأخلاق: عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر قال: لابأس مالم يكن فيه شيء من الحيوان[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٩٨/١٤، وجديد ج ٣٠/٥٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٩/٥. وفي معناه ص ٣٥٠، وج ٣٣/١٦ و١٥٧، وجديد ج ٧٤/١٤ و٧٥، وج ١٦١/٧٦، وج ٣٢٤/٧٩.

(٣) جديد ج ٧٨/١٤.

(٤) جديد ج ١٦٠/٧٦، وج ٣٢٤/٧٩.

الكافي: كانت لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام وسائد وأنماط فيها تماثيل يجلس عليها[١].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام : من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً، فقد خرج من الإسلام. فقيل له: هلك إذاً كثير من الناس! فقال: ليس حيث ذهبتم، إنّما عنيت بقولي من مثّل مثالاً، من نصب ديناً غير دين الله، ودعى الناس إليه؛ وبقولي: من اقتنى كلباً، مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه وأطعمه وسقاه. من فعل ذلك خرج من الإسلام[٢].

أخبار ذمّ عمل التماثيل[٣]: وفيه الكلمات في شرح قوله: من جدّد قبراً أو مثّل مثالاً، فقد خرج عن الإسلام.

باب تزويق البيوت وتصويرها[٤]. والتزويق؛ كما قاله الصّادق عليه السلام تصاوير التماثيل[٥]. تقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

من مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه الكاظم عليه السلام ، وقال: سألته عن الخاتم فيه نقش تماثيل سبع أو طير أيصلّى فيه؟ قال: لا[٦].

ويشهد لجواز التمثال غير الحيوان مضافاً إلى ماتقدّم[٧]. وفيه باب جواز الصلاة على التماثيل أو في بيت فيه تماثيل[٨]. تقدّم في «صلى» مايتعلّق بذلك.

خبر تماثيل الأنبياء الّتي كانت في خزائن ملك الروم، أراه لمولانا الحسن

---

(١) ط كمباني ج ٣١/١١، وجديد ج ١٠٦/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٢٢٠/٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٤٦، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٠، وجديد ج ٨/٧٦، وج ١٦/٨٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٢/١٦ و٣٣، وجديد ج ١٥٩/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٠٥/١٦، وجديد ج ٣٥٦/٧٦.
(٦) جديد ج ٢٥٩/١٠، وط كمباني ج ١٥١/٤.
(٧) ط كمباني ج ٧٥/١٦ و١٥٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠٢ و١١٢ و١١٣، وجديد ج٢٧٤/٧٦، وج ٣٢٣/٧٩ و٣٢٤، وج ٢٣٨/٨٣ و٢٤٣ و٢٨٨.
(٨) جديد ج٢٤٣/٨٣.

المجتبى عليه السلام، وبيّن كلّ واحد واحد منها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل أُمّتي، مثل حديقة قام عليها صاحبها، فأصلح رواكبها، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً ـ الخ[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي، مثل نجوم السماء ـ الخ[٣]. ونحوه الباقري عليه السلام فيه[٤].

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث تفسير قوله تعالى: ﴿كمثل الّذي استوقد ناراً﴾ فضرب مثل محمّد الشمس ومثل الوصيّ القمر، وهو قوله تعالى: ﴿جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً﴾[٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: الكاظمي عليه السلام: مثل هؤلاء المنافقين كمثل الّذي استوقد ناراً أبصر بها ماحوله، فلمّا أبصر ذهب الله بنورها ـ إلى أن قال: ـ أو كصيّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ـ الخ[٦].

روى سلمان قال في حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: ياأبا الحسن، مثلك في أُمّتي مثل قل هو الله أحد، فمن قرأها مرّة، فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فقد ختم القرآن كله. فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه، فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده، فقد استكمل الإيمان ـ الخ[٧].

تقدّم في «غضب»: غضبه صلى الله عليه وآله على من قال: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا

---

(١) ط كمباني ج ١٢٢/٤، وجديد ج ١٣٣/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٨٤/٦، وج ١٣١/٩ و١٦٢، وجديد ج ٥١/٢١. وقريب منه ج ٢٤٢/٣٦ و٣٨٤.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨/١٣، وص ٣٤، وجديد ج ٧٦/٥١، وص١٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧١/٧، وجديد ج ٣٦٨/٢٤.

(٦) ط كمباني ج ٣٨٦/٨، وجديد ج ٥٦٧/٣١.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٣/٩ و٤٠٦، وجديد ج ٢٥٨/٣٩ و٢٧٠. ويقرب منه ط كمباني ج ٤١٠/٩ و٤١١، وج ٣٧٧/٧، وجديد ج ٢٨٨/٣٩ مكرّراً، وج ٩٤/٢٧.

كمثل نخلة نبتت في كناسة ـ الخ.

تفسير قوله: ﴿ياأيّها النّاس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ يعني أميرالمؤمنين عليه السلام ﴿إنّ الّذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً﴾ ـ الخ، يعني الّذين ينصبون إماماً دون من نصبه الله ويغصبون حقّه ـ الخ[١].

باب نزول قوله تعالى: ﴿ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً﴾ في شأن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام[٢]. تقدّم في «صدد» و «ترب» مايتعلّق بذلك.

روايات العامّة في ذلك في كتاب مصباح الهداية[٣] عن غاية المرام وغيره.

قال تعالى: ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾.

بيان شريف من القاضي عياض في كتاب الشفاء يناسب شرح هذه الآية الشريفة، وهو أنّ النبي والرسول، بل الرسل، ظواهرهم وصورهم وأجسادهم مثل سائر الناس، متّصفة بأوصاف البشريّة طارئ عليها مايطرأ البشر من الأمراض والأسقام، ويأكلون ويشربون، وأمّا أرواحهم وبواطنهم متّصفة بأعلى من أوصاف البشر وأجلّ وأشرف من أن يدرك ويوصف. فراجع لكلامه إلى البحار[٤].

قد ذكرنا تفسير هذه الآية في كتاب «اثبات ولايت»[٥].

في احتجاج مولانا الصّادق عليه السلام على أبي حنيفة، قال، له: أنت الّذي تقول: سأُنزل مثل ماأنزل الله تعالى؟ قال: أعوذ بالله من هذا القول. قال: إذا سئلت فما تصنع؟ قال: أُجيب عن الكتاب أو السنّة أو الاجتهاد. قال: إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله؟ قال: نعم. قال: وكذلك وجب قبول ماأنزل الله، فكأنّك قلت: سأُنزل مثل ما أنزل الله تعالى[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ١١٠، وجديد ج ١٤٢/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ٩ / ٦٠. وفي معناه فيه ص ٣٦٧، وج ٤ / ٦٥ و١٤١، وجديد ج ٣٥ / ٣١٣، وج ٩٨/٣٩، وج ٢٣٦/٩، وج ٢١٧/١٠.

(٣) مصباح الهداية ص ١٠٨.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٦٦، وجديد ج ٦٧/ ٢٥٠.

(٥) اثبات ولايت ط ٢ ص ١٣٨.

(٦) جديد ج ١٠/ ٢١٤، وط كمباني ج ٤/ ١٤٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاءً ونداءاً﴾[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الّذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح﴾ يعني كفروا بولاية سيّدهم ومطاعهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخ[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل الحسن والحسين عليهما السلام مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ـ الخ[٣].

الباقري عليه السلام: إنّما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناءَهم ـ الخ[٤].

في أنّ مثل المهدي عليه السلام مثل الخضر وذي القرنين[٥].

مثل أميرالمؤمنين عليه السلام مثل عيسى من اختلاف الأُمّة فيهما[٦].

في الأحاديث النبويّة من طرق العامّة أنّ مثل عليّ عليه السلام في هذه الأُمّة كمثل عيسى في أُمّته تدخل لحبّه جماعة في الجنّة، وجماعة في النار[٧].

مثل الإمام مثل بيت الله، يؤتىٰ ولا يأتي[٨].

وعن مولانا الباقر عليه السلام: مثلنا ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل ـ الخ[٩].

مثل محمّد وآله: مثل محمّد صلى الله عليه وآله كشهر رمضان، وآله كشهر شعبان[١٠].

---

(١) جديد ج ١٨٧/٩، وط كمباني ج ٥٣/٤.
(٢) جديد ج ٧٩/٣٦، وط كمباني ج ٩٧/٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٧/١٠، وجديد ج ٢٧٤/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠٣/١١، وجديد ج ٣٦٠/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١١٠/١٣، وجديد ج ٢٤/٥٢.
(٦) جديد ج ٧٤/٣٩ و٨٤، وط كمباني ج ٣٦٣/٩.
(٧) إحقاق الحقّ ج ٢٨٤/٧ باب ٢٣٨ ـ ٢٩٦. ونحوه فيه ص ٤٤٦.
(٨) ط كمباني ج ٨٤/٨، وج ١٥٨/٩، وجديد ج ٤٨/٢٩، وج ٣٥٨/٣٦ و٣٥٣. ويقرب منه في جديد ج ٤٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٣٦/٩.
(٩) جديد ج ٣١٨/١٩، وط كمباني ج ٤٧٣/٦.
(١٠) جديد ج ٦٥/٩٧، وط كمباني ج ١١٨/٢٠.

تقدّم في «فضل»: أنّ الإمام مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في العلم والفضائل إلّا ماخرج بالدليل كالنبوّة والزواج وغيرهما.

النبوي صلى الله عليه وآله: العلم الّذي لايعمل به، كالكنز الّذي لاينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه. وقال: مثل الّذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج، يضيء للناس ويحرق نفسه[١].

عن الصّادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة، كالسائر على غير الطريق، لايزيده سرعة السير من الطريق إلّا بعداً[٢]. والعلوي: إنّ العامل بغير علم، كالسائر على غير طريق ـ الخ[٣].

المثل الّذي ضربه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لبيان حرمة تعدّد الأزواج على المرأة. وذلك حين جاءته أربعون نسوة يسألنه، فأمر كلّ واحدة منهنّ أن تأتي بقارورة من ماء وأمرهنّ بصبّها في إجانة. ثمّ أمر أن تأخذ كلّ واحدة ماءَها. فقلن: لايتميّز ماءَنا. فأشار إلى أنّه حينئذ لايفرقنّ بين الأولاد ويبطل النسب والميراث[٤].

المثل الّذي ضربه مولانا الصّادق عليه السلام لعباد بن كثير من نخلة مريم[٥].

غيبة النعماني: عن ابن نباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كونوا كالنحل في الطير ـ الخ. ثمّ ذكر مثلاً لابتلاء الشيعة في زمن الغيبة بطعام نقّاه وطيّبه، ثمّ أدخله بيتاً وتركه، ثمّ عاد إليه فإذا هو قد أصابه السوس، فأخرجه ونقّاه وطيّبه وتركه، وهكذا[٦]. وفيه المثل الّذي ضربه مولانا الباقر عليه السلام نحوه في ذلك.

الروايات بأنّ مثل الشيعة في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو

---

(١) جديد ج ٢/٣٧ و٣٨، وط كمباني ج ١/٨٠.

(٢) جديد ج ١/٢٠٦. ونحوه ص ٢٠٨. (٣) ص ٢٠٩، وط كمباني ج ١/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٩/٤٧٧، وجديد ج ٤٠/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢١٦، وجديد ج ٤٧/٣٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٣٤ و١٣٥، وجديد ج ٥٢/١١٥.

الشعرة السوداء في الثور الأبيض[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكفّ عن المحارم ثمرها. فلا يكمل شجرة إلّا بالثمر ـ الخبر[٢]. ونحوه في كلمات لقمان[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضاً وكان منها طائفة طيّبة فقبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس وشربوا منها ـ الخ[٤].

مثل الّذي ضربه مولانا العسكري عليه السلام للإختبار بالاستطاعة، مثل رجل ملك عبداً وملك مالاً كثيراً أحبّ أن يختبر عبده على علم منه بما يؤوّل إليه، فملّكه من ماله بعض ماأحبّ ووقّفه على أمور عرّفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها، ونهاه عن أسباب لم يحبّها ـ الخ، وذكر أنّه وعده الثواب إن صرفه فيما أمره به، والعقاب إن صرفه فيما نهاه[٥].

والباقري عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القزّ ـ إلى آخر ماتقدّم في «دنا»، وكذا تقدّم فيه قوله لجابر: أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول عنه. وكذا قول أميرالمؤمنين عليه السلام: مثل الدنيا مثل الحيّة ـ الخ. وأمثلة الدنيا في «دنا».

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٥ مكرّراً، وج ٣٩٦/٧، وجديد ج ١٧٨/٢٧، وج ٨٥/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٨، وكتاب الأخلاق ص ١٧١ و٢٠٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨، وج ١٢٣/٣، وجديد ج ٣٨٠/٦٨، وج ٢٠٧/٧١ و٣٨٨، وج ٢١٢/٨٢، وج ١٠٩/٦.

(٣) جديد ج ٤٢٠/١٣، وط كمباني ج ٣٢٣/٥.

(٤) جديد ج ١٨٤/١، وط كمباني ج ٥٩/١.

(٥) جديد ج ٧٦/٥، وط كمباني ج ٢٣/٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وجديد ج ١٠٥/٧٣.

وقال صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل السنبلة، تخرّ مرّة وتستقيم مرّة. ومثل الكافر مثل الأرزة، لايزال مستقيماً لايشعر[١].

الروايات بأن مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود ثبتت الأوتاد والأطناب ونفعت[٢].

وفي روايات مثل الصلاة مثل نهر يغتسل منه كلّ يوم خمس مرّات، لايبقى على جسده درن، وكذلك الصلوات كفّارة الذنوب[٣].

من الأمثال: هذا أجلّ من الحرش، وبيانه[٤]. ومنها وجدان الرقين يغطي على أفن الأفين، يعني وجدان المال يغطي على حمق الأحمق[٥].

من أمثال الأنبياء: إذا لم تستحي فاصنع ماشئت[٦].

تمثّل أميرالمؤمنين عليه السلام حين قضى شريح بغير حقّ فقال:

أوردها سعد وسعد مشتمل ... ياسعد ما تروى على هذا الإبل

وشرحه[٧].

مثل ذهب بخفّي حنين في البحار[٨].

ذكر بعض الأمثال كقولهم: في بيته يؤتى الحكم في قصّة إلتقاط الأرنب تمرة فاختلسها الثعلب[٩].

قوله عليه السلام: هذا جناي وخياره فيه، تقدّم في «جنى» وقوله: شرعك مابلغك المحلّ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٤٢، وجديد ج ١٤٢/٧٧.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩، وجديد ج ٢١٨/٨٢ و٢٢٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٠ و١١، وجديد ج ٢١٩/٨٢ ـ ٢٢٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣/ ٧٠، وجديد ج ٢٦٥/٥١.
(٥) جديد ج ٢٦٣/١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧ مكرّراً، وجديد ج ٣٣٥/٧١.
(٧) جديد ج ٢٣٨/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٠/٩.
(٨) ط كمباني ج ١٤٣/١٤، وجديد ج ٢١٦/٥٨.
(٩) ط كمبانيج ٤٧٩/٩ و٤٩٥،وج ٧٥١/١٤،وجديدج ٢٣١/٤٠ و٢٣٢و٢٩٩، وج ٨٠/٦٥.
(١٠) ط كمباني ج ٥٠٢/٩، وجديد ج ٣٣٣/٤٠.

قوله: أُريها السهى وتريني القمر[١].

قوله عليه السلام: عند الصباح يحمد القوم السرى[٢]. قوله: أتتك بخائن رجلاه. قاله ابن زياد حين جيء إليه بمسلم[٣].

قوله: واقرع الأرض بالعصا وقولهم من يسمع يخل[٤].

المثل الّذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وآله لاجتماع الحسنات والسيّئات، حيث نزل بأرض قرعاء، تقدّم في «ذنب».

المثل الّذي ضربه مولانا الصّادق عليه السلام في باب درجات الإيمان[٥].

قال الراغب في الذريعة: إعلم أنّ كلّ كلام خرج على وجه المثل للاعتبار دون الأخبار، فليس بكذب في الحقيقة، ولهذا لايتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدّث به، كقولهم في الحثّ على مداراة العدوّ والتلطّف في خدمة الملوك أنّ سبعاً وذئباً وثعلباً اجتمعوا فقالوا: نشترك فيما نتصيّد. فصادوا عيراً وظبياً وإرنباً، فقال السبع للذئب: أقسم. فقال: هو مقسوم العِير لك، والظبي لي، والإرنب للثعلب. فوثب السبع فأدماه. ثمّ قال للثعلب: أقسم. فقال: هو مقسوم؛ العِير لك لغدائك، والظبي لمقيلك، والإرنب لعشائك: فقال: من علّمك هذه القسمة؟ قال: علّمني الثوب الأرجواني الّذي على الذئب. وعلى المثل حمل قوم قوله تعالى: ﴿إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة﴾. إنتهى.

ذمّ المثلة: نهى أميرالمؤمنين عليه السلام عن المثلة، وقوله: ياحسن إن أنا متّ من ضربتي هذه، فاضربه ضربة، ولا تمثّل بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إيّاكم والمثلة، ولو بالكلب العقور[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٠٧/٩، وجديد ج ٣٥٥/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٦/٩ و٥٤٦، وجديد ج ٣٥٠/٤٠، وج ١٦٠/٤١.
(٣) ط كمباني ج ١٧٨/١٠، وجديد ج ٣٤٥/٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٦٨/١٣، وجديد ج ٢٥٦/٥١.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦٠، وجديد ج ١٦٢/٦٩.
(٦) ط كمباني ج ٦٦٠/٩ و٦٦٣ و٦٧٣، وجديد ج ٢٤٦/٤٢ و٢٥٦ و٢٨٨.

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة: لعن الله من مثّل بالحيوان[١].

تقدّم في «لحى»: حلق اللحية من المثلة، ومن مثّل فعليه لعنة الله.

النهي عن المثلة. وفيه ذكر بعض موارد المثلة[٢].

مثم باب أحوال رشيد الهجري وميثم التمّار وقنبر[٣].

ميثم التّمار: من خواصّ أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، صاحب أسراره وما لايحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

كتاب الغارات: عن أحمد بن الحسن الميثمي، قال: كان ميثم التمّار مولى عليّ عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه عليّ عليه السلام وأعتقه، وقال له: مااسمك قال: سالم، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم». قال: صدق الله ورسوله وصدقت ...

وقد كان أطلعه عليّ عليه السلام على علم كثير وأسرار خفيّة من أسرار الوصيّة، فكان يحدّث ببعض ذلك، فيشكّ فيه بعض أهل الكوفة ...

وبالجملة قال له أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً بمحضر من خلق كثير من أصحابه: ياميثم، إنّك تؤخذ بعدي وتصلب. فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دماً حتّى تخضب لحيتك. فإذا كان اليوم الثالث طعنت مجربة فيقضي عليك. فانتظر ذلك. والموضع الّذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث ...

إنّك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهّرة - يعني الأرض - ولأرينّك النخلة الّتي تصلب على جذعها. ثمّ أراه إيّاها بعد ذلك بيومين. فكان ميثم يأتيها فيصلّي عندها، ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت ولي نبتّ. فلم يزل يتعاهدها بعد قتل عليّ عليه السلام حتّى قطعت، ويلقى عمرو بن حريث فيقول له: إنّي مجاورك فأحسن جواري. فلم يعلم مايريد حتّى وقع ماوقع ...

---

(١) ط كمباني ج ٧٢١/١٤ و٧٣٣ و٨١٠، وجديد ج ٢٨٢/٦٤، وج ٢/٦٥ و٣٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وج ٤٤٢/٦، وجديد ج ١٧٧/١٩، وج ٢١٦/١٠٤، وإحقاق الحقّ ج ٥٦٩/٨ - ٥٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٨/٩، وجديد ج ١٢١/٤٢.

وحجّ في السنة الّتي قتل فيها، فدخل على أُمّ سلمة رضي الله عنها، فلمّا قال: أنا ميثم، قالت: سبحان الله، والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف الليل، فسألها عن الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: هو في حائط له. قال: أخبريه أنـّي قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله، ولا أقدر اليوم على لقائه، وأُريد الرجوع.

فدعت بطيب فطيّبت لحيته، فقال لها: أما إنّها ستخضب بدم. قالت: من أنبأك بهذا؟ قال: أنبأني سيّدي. فبكت أُمّ سلمة وقالت: هـو سـيّدي وسـيّد المسـلمين أجمعين. ثمّ ودعته.

فقدم الكوفة فأُخذ وأُدخل على ابن زياد وقيل له: هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب، فأمر بحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة، فقال له ميثم وهما في حبسه: إنّك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الّذي نحن في سجنه، وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخدّه.

فلمّا دعا ابن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب إليه يأمره بتخلية سبيله، وذلك أنّ أُخته كانت تحت عبدالله بن عمر فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يـزيد، فشفع، فكتب بتخلية المختار فأطلق سبيله، وأمر بميثم أن يصلب.

فلمّا رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، فقال عمرو: لقد كان يقول: إنّي مجاورك. فلمّا صلب يأمر جاريته كلّ عشيّة أن تكنس تحت خشبته وترشه وتجمره بمجمرة. فجعل ميثم يحدّث بـفضائل بـني هـاشم ومخازي بني أُميّة. فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد. فقال: ألجموه. فأُلجم فكان أوّل خلق أُلجم في الإسلام، فلمّا كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دماً. فلمّا كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات. وكان قـتل مـيثم قـبل قـدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيّام. إنتهى ملخّصاً. وتمامه في البحار[1]. الإرشـاد:

---

(١) ط كمباني ج ٥٩٣/٩، وجديد ج ٣٤٣/٤١.

نحوه فيه[١].

رجال الكشّي: عن حمزة بن ميثم، قال: خرج أبي إلى العمرة فحدّثني، قال: استأذنت على أُمّ سلمة فضربت بيني وبينها خدراً، فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيراً مارأيت الحسين عليه السلام يذكرك. قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له آنفاً. قلت: وأنا والله أكثر ذكره، فاقرأنيه السلام، فإنّي مبادر. فقالت ياجارية، اُخرجي فأدهنيه. فخرجت فدهنت لحيتي ببان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبنّ فيكم بالدماء.

فخرجت فإذا ابن عبّاس جالسٌ، فقلت: يابن عبّاس. سلني ماشئت من تفسير القرآن، فإنّي قرأت تنزيله على أميرالمؤمنين عليه السلام فعلّمني تأويله. فقال ياجارية الدواة والقرطاس. فأقبل يكتب، فقلت: يابن عبّاس، كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهّرة؟ فقال لي: وتكهن؟! وخرق الكتاب. فقلت: مه، إحفظ بما سمعت منّي، فإن يك ماأقول لك حقّاً أمسكته وإن يك باطلاً خرقته. قال: هو ذلك.

فقدم أبي علينا، فما لبث يومين حتّى أرسل عبيدالله بن زياد، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهّرة. فرأيت الرجل الّذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة وهو يقول: أما والله لقد كنت ماعلمتك إلّا قواماً. ثمّ طعنه في خاصرته، فأجافه فاحتقن الدم. فمكث يومين ثمّ إنّه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فخضبت لحيته بالدماء[٢].

وعن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدّثني. فقال: أما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، قد كنت صغيراً ـ الخ[٣].

تقدّم في «حبب»: قصّة ميثم وحبيب بن مظاهر ورشيد وإخبارهم بما يجري

(١) ط كمباني ج ٩/٦٢٩، وج ٨/٧٣١، وجديد ج ٤٢/١٢٤، وج ٣٤/٣٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٦٣٠، وجديد ج ٤٢/١٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٢٨، وجديد ج ٥٣/١١٢.

عليهم، فراجع إليه وإلى البحار[١].

ومن ولده إبراهيم بن النضر وعليّ، وذكرنا أولاده وأحفاده في مستدركات علم رجال الحديث.

في أنّ ميثم كان ممّن يحتمل العلم الّذي لايحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان[٢].

له كتب نقل منه ابنه يعقوب بن ميثم وصالح بن ميثم[٣].

تقدّم في «خضر»: أنّ الخضر جاء إلى ميثم وهو يصلّي عند الأُسطوانة السابعة من باب الفيل، فقال له: ياصاحب السارية إقرأ صاحب الدار يعني عليّاً عليه السلام .

إخبار ميثم جبلة المكّيّة عن قتل الحسين عليه السلام في عاشر محرّم، وبكائه لاتّخاذ الناس يوم قتله يوم بركة، وتقدّمت الإشارة إليه في «عشر».

مناقب ابن شهرآشوب: أنفذ أميرالمؤمنين عليه السلام ميثم التمّار في أمر، فوقف على باب دكّانه، فأتى رجل يشتري التمر، فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر. فلمّا انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجاً، فقال في ذلك، فقال: فإذاً يكون التمر مرّاً فإذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مرّ[٤].

جملة من أحوال ميثم وعلّة عدم تقيّته[٥].

وممّن ينتهي نسبه إليه أبو الحسن الميثمي عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، كان من متكلّمي علمائنا الإماميّة في عصر المأمون والمعتصم، له مناظرات مع الملاحدة والمخالفين.

فهرست النجاشي: إنّه أوّل من تكلّم على مذهب الإماميّة، وصنّف كتباً في

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٢١٤، وجديد ج ٤٥/٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١/١٣٥، وج ٧/٢٧٣، وج ٩/٢٣٢، وجديد ج ٢/٢١٠، وج ٢٥/٣٨٣، وج ٣٧/٢٣٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥٧٣، وجديد ج ٤١/٢٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٥ و٢٣٤، وج ٩/٤٧٢، وجديد ج ٧٥/٤٣٢. وفيه بيان المجلسي، وج ٤٠/١٩٩.

الإمامة، وكان كوفيّاً سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا. إنتهى.

قال الأُستاذ الأكبر في التعليقة: عليّ بن ميثم في العيون: حدّثنا الحاكم ـ إلى أن قال: ـ حدّثني عون بن محمّد الكندي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأمور الأئمّة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه ـ الخ. وكان معاصراً لأبي الهذيل العلّاف شيخ معتزلة البصريّين وكلّمه وكلّم النظام. حكي عنه أنّه سأل أبا الهذيل، فقال: ألست تعلم أنّ إبليس ينهى عن الخير كلّه ويأمر بالشرّ كلّه؟ قال: بلى. قال: فيجوز أن يأمر بالشرّ كلّه وهو لايعرفه وينهى عن الخير كلّه وهو لايعرفه؟ قال: لا.

فقال له أبو الحسن: قد ثبت أنّ إبليس يعلم الشرّ كلّه والخير كلّه. قال أبو الهذيل: أجل. قال: فأخبرني عن إمامك الّذي تأتمّ به بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، هل يعلم الخير كلّه والشرّ كلّه؟ قال: لا. قال له: فإبليس أعلم من إمامك. إذاً فانقطع أبو الهذيل.

وفي المستدرك نقلاً عن كتاب الفرق للشيخ أبي محمّد النوبختي أنّه قال في ذكر الواقفة: وقد لقّب الواقفة بعض مخالفيها ممّن قال بإمامة عليّ بن موسى عليه السلام الممطورة، وغلب عليها هذا الاسم وشاع لها. وكان سبب ذلك أنّ عليّ بن إسماعيل الميثمي ويونس بن عبدالرحمن ناظرا بعضهم، فقال له عليّ بن إسماعيل، وقد اشتدّ الكلام بينهم: ماأنتم إلّا كلاب ممطورة. أراد أنّكم أنتن جيف لأنّ الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف. فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم. إنتهى.

قال السيّد المرتضى في كتاب الفصول: أخبرني الشيخ قال: قال أبو الحسن عليّ بن ميثم لرجل نصراني: لِمَ علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنّه شبه الشيء الّذي صلب عليه عيسى. قال أبو الحسن: أفكان يحبّ أن يمثل به؟ قال: لا. قال: فأخبرني عن عيسى أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم. قال: أفكان يحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ عليه حاجته؟ قال: نعم. قال: فتركت ماكان

يحبّ عيسى بقاءه وما كان يركبه في حياته بمحبّة منه، وعمدت إلى ماحمل عليه عيسى بالكره وأركبه بالبغض له، فعلّقته في عنقك؟! فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلّق الحمار في عنقك وتطرح الصليب، وإلّا فقد تجاهلت.

قال: وأخبرني الشيخ أيضاً قال: دخل أبو الحسن عليّ بن ميثم على الحسن ابن سهل، وإلى جانبه ملحد قد عظّمه والناس حوله، فقال: لقد رأيت ببابك عجباً. قال: وما هو؟ قال: رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملّاح ولا مدبّر. فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته: إنّ هذا ـ أصلحك الله ـ لمجنون. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: خشب جماد لاحيلة له ولا قوّة ولا حياة فيه، ولا عقل، كيف تعبر بالناس. قال: فقال أبو الحسن: وأيّما أعجب هذا أو هذا الماء الّذي يجري على وجه الأرض يمنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا قوى، وهذا النبات الّذي يخرج من الأرض، والمطر الّذي ينزل من السماء، تزعم أنت أنّه لامدبّر لهذا كلّه وتنكر أن تكون سفينة تتحرّك بلا مدبّر وتعبر بالناس؟! قال: فبهت الملحد[1].

ثمّ اعلم إنّ ميثم حيثما وجد، فهو بكسر الميم، وقد استثنى ميثم بن عليّ البحراني، فإنّه بفتح الميم، والمراد منه الشيخ الجليل كمال الدين العالم الفيلسوف المتبحّر والحكيم المتألّه، صاحب الشروح على نهج البلاغة. يروي عن المحقّق الطوسي، وعن العالم الربّاني كمال الدين عليّ بن سليمان البحراني. ويروي عنه آية الله العلّامة، والسيّد عبدالكريم بن طاووس. وحكى أن الخواجة نصير الدين تلمّذ على الشيخ كمال الدين ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين على الخواجة في الحكمة. توفّي سنة ٦٧٩. قبره في هلتا من قرى ماحوز. وكتب الشيخ سليمان البحراني رسالة في أحواله المسمّاة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة.

مثن المثانة مستقرّ البول وموضعها من الرجل، كما في المجمع فوق

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٤ و ١٨٠، وجديد ج ٣٧٠/١٠ و ٣٧٢ و ٣٧٤.

المعاء المستقيم، ومن المرأة فوق الرحم، والرحم فوق المعاء المستقيم. ومثن مثنا من باب تعب: لم يستمسك بوله في مثانته، ومثن وممثون: من يشتكي مثانته. إنتهى ملخّصاً.

باب علاج وجع المثانة[١].

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول[٢].

طبّ الأئمّة: عن أبي زينب، قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع المثانة، قال: فقال له: عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً، وإذا انتبهت مرّة واحدة، فإنّك لاتحسّ به بعد ذلك: ﴿ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير * ألم تعلم أنّ الله له ملك السموات والأرض * ومالكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾. قال الرجل: ففعلت، فما أحسست بعد ذلك بها[٣].

في الرسالة الذهبيّة، قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لايشتكي مثانته، فلا يحبس البول ولو على ظهر دابّته ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لايجد الحصاة وحصر (عسر ـ خ ل) البول، فلا يحبس المني عند نزول الشهوة، ولا يطل المكث على النساء[٤]. وفي «حصا» مايتعلّق بذلك.

مجد من مسائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن المجتبى عليه السلام: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وأن تعفو عن الجرم[٥].

تمجيد الله تبارك وتعالى نفسه السبّوح القدّوس بقوله: إنّي أنا الله ربّ العالمين إنّي أنا الله العليّ العظيم إنّي أنا الله العزيز الحكيم ـ الخ، وقول الصّادق عليه السلام: مامن عبد مؤمن يدعو الله عزّوجلّ بهنّ مقبلاً قلبه إلى الله إلّا قضى الله له حاجته. ولو

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٢٩، وجديد ج ١٨٨/٦٢.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٩، وجديد ج ١٠٥/٩٥.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٣٢٣/٦٢ و٣٢٤.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٥، وجديد ج ١٠٢/٧٨.

كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً. رواه في الكافي وغيره[١].

السجّادي عليه السلام: مجّدوا الله في خمس كلمات[٢].

باب فضل التمجيد وما يمجد الله به نفسه كلّ يوم وليلة[٣].

باب أدعية التمجيد والشكر[٤].

عن النبي صلى الله عليه وآله، كلّ دعاء لايكون قبله تمجيد فهو أبتر، وإنّما التمجيد ثمّ الدعاء. قلت: ماأدنى مايجزي من التمجيد؟ قال: قل: اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم[٥].

السيّد ماجد البحراني، قال السيّد علي خان في السلافة، على ما حكي عنه في السفينة: السيّد أبو عليّ ماجد بن هاشم بن عليّ بن المرتضى بن عليّ بن ماجد الحسيني البحراني: هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤول إلى النبي وحسب يذلّ له الأبي ـ إلى أن قال: ـ في وصفه وكماله وعلمه وورعه وتقواه وأخلاقه الحسنة الكريمة ومناقبه العظيمة. توفّي سنة ١٠٢٨ في ٢١ شهر رمضان، ودفن في مشهد السيّد أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام في شيراز المعروف بـ«شاه چراغ». راجع إلى السفينة.

مجس خرافات المجوس في كيومرث وأنّه أوّل متكوّن من البشر عندهم، ولقبه «كوهشاه» أي ملك الجبل، ومنهم من يسمّيه «گلشاه» أي ملك الطين، لأنّه لم يكن حينئذ بشر يملكهم ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨، وجديد ج ٣٦٩/٨٦ ـ ٣٧١، وج ٢٢٠/٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وجديد ج ١٩٣/٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧، وجديد ج ٢٢٠/٩٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥، وجديد ج ١٧٤/٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٣، وجديد ج ٣١٧/٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٥٤/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٠.

مقالة المجوس في أنّ كلّما كان في هذا العالم من الخيرات، فهو من يزدان؛ وكلّما فيه من الشرور، فهو من أهرمن، وهو المسمّى بإبليس في شرعنا.

وعن ابن عبّاس أنّه نزلت فيهم قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجنّ وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات﴾ ـ الآية[1].

كلام ابن أبي الحديد في عقيدة المجوس[2].

في حديث الزنديق مع مولانا الصّادق عليه السلام قال له ماملخّصه: إنّ المجوس بعث إليهم نبيّ بكتاب من عند الله فأنكروه وجحدوا كتابه.

وقال عليه السلام: العرب في الجاهليّة كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس، وذلك أنّ المجوس كفرت بكلّ الأنبياء وجحدت كتبها، وأنكرت براهينها، ولم تأخذ بشيء من سنّتها وآثارها، وإنّ «كيخسرو» ملك المجوس في الدهر الأوّل قتل ثلاثمائة نبيّ.

وكانت المجوس لاتغتسل من الجنابة، والعرب كانت تغتسل، والاغتسال من خالص شرائع الحنيفيّة. وكانت المجوس لاتختتن، وهو من سنن الأنبياء، وأوّل من فعل ذلك إبراهيم خليل الله. وكانت المجوس لاتغتسل موتاهم ولا تكفّنها، وكانت العرب تفعل ذلك. وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحاري والنواويس والعرب تواريها في قبورها. وكانت المجوس تأتي الأُمّهات وتنكح البنات والأخوات، وحرّمت العرب. وأنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمّته بيت الشيطان، والعرب تحجّه وتعظّمه وتقول بيت ربّنا ـ الخبر[3].

باب فيه ذكر نبيّ المجوس[4].

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة، قال: قال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر:

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٩/١٤، وجديد ج ٤٦/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٨/٢، وجديد ج ٢١٥/٣.

(٣) ط كمباني ج ١٣٢/٤، وج ٤٤٢/٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٩١، وجديد ج ١٧٩/١٠، وج ٤٦١/١٤، وج ٨/٨١.

(٤) ط كمباني ج ٤٤٠/٥، وجديد ج ٤٥١/١٤.

سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: ياأميرالمؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية، ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ؟ فقال: بلى ياأشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً. وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه، فارتكبها. فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيّها الملك دنّست علينا ديننا فأهلكته، فأخرج بظهرك نقم عليك الحدّ. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج ممّا ارتكبت وإلّا فشأنكم. فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم أنّ الله عزّوجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأُمّنا حوّاء؟ قالوا: صدقت أيّها الملك. قال: أفليس قد زوّج بنيه بناته، وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين. فتعاقدوا على ذلك. فمحى الله مافي صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بغير حساب ـ الخبر(١).

الكافي: عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، قال: سأل أبو عبدالله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكّة أن أسلموا وإلّا نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى النبي أن خذ منّا الجزية، ودعنا على عبادة الأوثان، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله: إنّي لست آخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت أنّك لاتأخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب، ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله: إنّ المجوس كان لهم نبيّ، فقتلوه، وكتاب أحرقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور(٢).

من لايحضره الفقيه: المجوس تؤخذ منهم الجزية لأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب، وكان لهم نبيّ فقتلوه، وكتاب يقال له: «جا ماست» كان يقع في إثني عشر ألف جلد ثور، فحرّقوه(٣).

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٢/٥. وتمامه في ج ١١٨/٤، وجديد ج ٤٦١/١٤، وج ١١٩/١٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٣/١٤.

قول عمر: لاأدري ماأصنع بالمجوس، ماهم بيهود ولا نصارى. و رجوعه إلى ابن عبّاس، ثمّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، وقوله: بلى كان لهم كتاب ولكنّه رفع، وذلك أنّ ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته ـ أو قال: على أُخته ـ فلمّا أفاق أمر قومه باستحلال ذلك، وخدّ لهم خدوداً في الأرض وأوقد فيها النيران، وعرضهم عليها، فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار، ومن أجاب خلّى سبيله. هذا ملفّق مافي البحار[1].

في رواية المفضّل للمفضّل فيما يكون عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام قال المفضّل: ياسيّدي المجوس لِمَ سمّوا المجوس؟ قال الصّادق عليه السلام: لأنّهم تمجّسوا في السريانيّة، وادّعوا على آدم وعلى شيث وهو هبة الله أنّهما أطلقا لهم نكاح الأُمّهات والأخوات والبنات والخالات والعمّات والمحرّمات من النساء وأنّهما أمراهم أن يصلّوا إلى الشمس حيث وقفت في السماء، ولم يجعلا لصلاتهم وقتاً. وإنّما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث ـ الخ[2].

النهي عن مؤاكلة المجوس[3].

مناظرة مجوسيّ مع ابن المبارك، لمّا عرض عليه الإيمان[4].

وفود عظماء مجوس على مريم، حين وضعت عيسى، وقد تقدّمت الإشارة إليها في «لبن».

خبر المجوسي الّذي أحسن إلى امرأة علويّة وردت في بلخ، فأحسن الله عاقبته ببركتها. وقد أُشير إليها في «علا» والبحار[5]. وفي «نور»: أنّ كلام أهل النار بالمجوسيّة.

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٠/٩، وج ٤٣٧/٥، وجديد ج ٢٣٥/٤٠، وج ٤٣٩/١٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٠١/١٣، وجديد ج ٥/٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢، وجديد ج ٤٩/٨٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٢، وجديد ج ٢١٠/٨١.
(٥) ط كمباني ج ٥٩٩/٩، وجديد ج ١٢/٤٢.

رأي الخليفة في المجوس[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: القدريّة مجوس أُمّتي. والكلمات في وجه التشبيه[٢]. مفاد الكلام النبوي فيه[٣]. تقدّم في «قدر».

محص باب فيه تمحيص ذنوب الشيعة بالابتلاء بغمّ أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل أو بالمال، ونحو ذلك[٤]. تقدّم بعض مايتعلّق بذلك في «بلا».

باب التمحيص والاستدراج[٥]. تقدّم في «غربل» مايتعلّق بذلك.

باب التمحيص والنهي عن التوقيت[٦].

محق محق ماله: ذهب ماله وافتقر، ومحق الربا: أذهب بركته.

وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر. المحاق بالضمّ والكسر لغة ثلاث ليال في آخره لايكاد يرى القمر فيها لخفائه. كذا في المجمع.

كتاب النجوم: نقلاً من ربيع الأبرار عن عليّ عليه السلام أنّه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج في محاق الشهر وإذا كان القمر في العقرب[٧].

عن ربيع الأبرار، عن عليّ عليه السلام يروى أنّ رجلاً قال: إنّي أُريد الخروج في تجارة لي وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج[٨].

محل روى القمّي في تفسيره، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله فرض التمحّل في القرآن، قلت: وما التمحّل جعلت فداك؟ قال: أن يكون

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/٢٨٠. (٢) ط كمباني ج ٣/٣، وجديد ج ٥/٦.

(٣) جديد ج ٥/٤٧ و١٢٠ و١٩٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٦، وجديد ج ٦٨/١٩٩.

(٥) ط كمباني ج ٣/٥٨، وجديد ج ٥/٢١٠.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٣١، وجديد ج ٥٢/١٠١.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٤/١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٥٤ و٢٥٥، وص ٢٥٥.

وجهك أعرض من وجه أخيك، فتمحّل له، وهو قوله: ﴿لاخير في كثير من نجواهم﴾ ـ الخ[١].

محن باب فيه علّة الآلام والمحن[٢].

باب شدّة محنهم وأنّهم أعظم الناس مصيبة[٣].

العقائد: اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنّه سمّ في غزاة خيبر، فمازالت هذه الأكلة تعاوده حتّى قطعت أبهره، فمات منها. وأميرالمؤمنين عليه السلام قتله ابن ملجم، ودفن بالغري، والحسن بن عليّ عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي، فمات من ذلك ـ الخ[٤]. تقدّم في «قتل»: أنّه مامنهم إلّا مقتول أو مسموم.

باب نادر فيما امتحن الله به أميرالمؤمنين عليه السلام في حياة النبي وبعد وفاته[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله ليلة المبيت: ياعليّ، إنّ الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه. فأشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يابن أُمّ وامتحنني فيك، بمثل ماامتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبر صبراً ـ الخبر[٦].

مصائبه ليلة المبيت[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿فامتحنوهنّ﴾[٨].

دعاء المحنة لأهل البيت، وهو الدعاء الّذي دعا به أميرالمؤمنين ليلة المبيت[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٨، وجديد ج ٢٤٥/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٨٥/٣، وجديد ج ٣٠٩/٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٤٠٢/٧، وجديد ج ٢٠٧/٢٧، وص ٢١٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٠٠/٩، وجديد ج ١٦٧/٣٨.
(٦) جديد ج ٦٠/١٩، وط كمباني ج ٤١٧/٦.
(٧) جديد ج ٧٦/١٩، وط كمباني ج ٤٢٠/٦.
(٨) ط كمباني ج ٥٥٩/٦، وجديد ج ٣٣٩/٢٠.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٧، وجديد ج ٢٩١/٩٥.

كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في الامتحان والاختبار[١].

إمتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة الّتي صادتها البزاة من بحر الجوّ، تقدّم في «بحر»[٢].

ذكر مايقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبدالله الصّادق عليه السلام [٣].

محا تقدّم في «بدء»: تفسير قوله تعالى: ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت﴾.

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام : الممحاة الاستغفار[٤].

أقول: في جامع الأحاديث، قال صلى الله عليه وآله: أفمحوا القرآن بأطهر ماتقدرون عليه.

في أنّه صلى الله عليه وآله أمر أميرالمؤمنين عليه السلام في مكاتبة له: أمح رسول الله. فقال: يا رسول الله، إنّ يدي لاتنطلق بمحو اسمك من النبوّة. فأخذه رسول الله فمحاه. وتمام القصّة في البحار[٥].

نظيره وقع لأميرالمؤمنين عليه السلام في يوم الحكمين[٦].

مخخ غيبة الشيخ: روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء، قال: حدّثني حمزة بن نصر (نصير ـ خادم ـ خ ل) غلام أبي الحسن عليه السلام ، عن أبيه، قال: لمّا ولد السيّد (يعني المهدي عليه السلام) تباشر أهل الدار بذلك. فلمّا نشأ خرج إليّ الأمر أن ابتاع في كلّ يوم من اللحم قصب مخّ. وقيل: إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام [٧].

ولاينافي ماتقدّم النبوي صلى الله عليه وآله: شرار أُمّتي الّذين يأكلون مخاخ العظام ـ

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤٣، وجديد ج ١٤/٤٦٥.

(٢) وط كمباني ج ١٢/١٢٢، وج ١٤/٢٨٢ و٢٦٧، وجديد ج ٥٩/٣٩٧ و٣٣٩، وج ٥٠/٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٢٦٧، وجديد ج ٥٩/٣٤٠.

(٤) ط كمباني ج ٣/٩٨، وجديد ج ٦/٢٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٥٧ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤، وجديد ج ٢٠/٣٣٣ و٣٥٢ و٣٥٩ و٣٦٢.

(٦) ط كمباني ج ٨/٥٩٤ و٦٠٩، وجديد ج ٣٣/٣١٤ و٣٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣/٥، وج ١٤/٨٢١، وجديد ج ٥١/٢٢، وج ٦٦/٤٣.

الخبر[١].

أمر مولانا الرّضا عليه السلام بأكل مخّ البيض لاستمراء الطعام[٢]. تقدّم في «بقل»: أنّ الباقلاء يمخّخ الساقين[٣].

مدح باب النهي عن المدح والرضا به[٤].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن المدح، وقال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: روي في تفسير قوله تعالى: ﴿لا يحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم﴾ إنّه إن جاءك رجل وقال فيك ماليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح، فلا تقبله منه وكذّبه، فقد ظلمك[٦].

المصباحين: قال مولانا الصّادق عليه السلام: لايصير العبد عبداً خالصاً لله عزّوجلّ حتّى يصير المدح والذمّ عنده سواء، لأنّ الممدوح عند الله عزّوجلّ لا يصير مذموماً بذمّهم، وكذلك المذموم. فلا تفرح بمدح أحد، فإنّه لا يزيد في منزلتك عند الله، ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ـ الخ[٧].

الدرّة الباهرة: قال مولانا أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فإنّ كثرة الملق يهجم عليّ الظنّة، وإذا حللت من أخيك في محلّ الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النيّة[٨].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد. وقال عليه السلام: ربّ مفتون بحسن القول فيه[٩].

نهج البلاغة: مدحه عليه السلام قوم في وجهه، فقال: اللّهمّ إنّك (أنت ـ خ ل) أعلم بي

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٢، وج ٦٢/٢٩٣. (٢) ط كمباني ج ١٤/٨٢٢، وجديد ج ٦٦/٤٨.
(٣) وط كمباني ج ١٤/٨٦٨، وجديد ج ٦٦/٢٦٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٧٣/٢٩٤.
(٥) جديد ج ٧٣/٢٩٤، وج ٧٦/٣٣١، وط كمباني ج ١٦/٩٥.
(٦ ـ ٩) جديد ج ٧٣/٢٩٤، وص ٢٩٥.

من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم. اللّهمّ اجعلنا خيراً ممّا يظنّون، واغفر لنا ما لا يعلمون[١].

الإختصاص: روى أنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه: أيّها الناس إعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء مايحسنون وقدر كلّ امرئ مايحسن، فتكلّموا في العلم تبين أقداركم[٢].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش وغضب الربّ[٣].

تحف العقول: وفي وصيّة الصّادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: ولاتغترّ بقول الجاهل، ولا بمدحه، فتكبّر وتجبّر وتعجب بعملك، فإنّ أفضل العمل العبادة والتواضع ـ الخ[٤].

في وصيّة الكاظم عليه السلام المفصّلة لهشام بن الحكم: ياهشام، لو كان في يدك جوزة، وقال الناس في يدك لؤلؤة، ماكان ينفعك، وأنت تعلم أنّها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة، وقال الناس إنّها جوزة، ماضرّك وأنت تعلم أنّها لؤلؤة[٥].

باب فيه ذكر مدّاحي مولانا السجّاد عليه السلام [٦].

باب مدّاحي الصّادق عليه السلام [٧].

باب مدّاحيه، يعني الرّضا عليه السلام وما قالوا فيه[٨].

---

(١) جديد ج ٥٩/٤١، وج ٣٤٣/٣٤، وط كمباني ج ٥٢١/٩، وج ٧٣٨/٨.

(٢) ط كمباني ج ٦٤/١، وج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٢٠٤/١، وج ٤٦/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٥٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٩٤/١٧، وجديد ج ٢٨٣/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٩٨/١٧، وج ٤٦/١، وجديد ج ٣٠٠/٧٨، وج ١٣٦/١.

(٦) ط كمباني ج ٣٣/١١، وجديد ج ١١٥/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ١٩٨/١١، وجديد ج ٣١٠/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٧٠/١٢، وجديد ج ٢٣٤/٤٩.

تقدّم في «شعر»: فضل إنشاد الشعر في مدحهم، وجملة من الأشعار في ذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : روي أنّه دخل عبدالله بن مطرف بن هامان على المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، فقال له المأمون: ماتقول في أهل البيت؟ فقال عبدالله: ماقولي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفح منها إلّا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤة، فحشا فاه[1].

كان أبو الغوث أسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمّد عليهم السلام وكان البختري يمدح الملوك، فقال أبو الغوث في مدح أئمّة سامراء في قصيدته الداليّة: ولهت إلى رؤياكم وله الصادى ـ إلى قوله: ـ إذا مابلغت الصّادقين بني الرّضا ـ الخ[2].

وأشعار أبي هاشم الجعفري في مدح الإمام الهادي عليه السلام[3].

مدد قال تعالى: ﴿ولا تمدّن عينيك إلى مامتّعنا أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه﴾ ـ الآية.

روى القمّي، عن المفضّل، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ بعزاء الله، تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات. ومن رمى ببصره إلى مافي يدي غيره، كثر همّه ولم يشف غيظه ـ الخبر[4].

الكافي: عن عمرو بن هلال، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إيّاك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزّوجلّ لنبيّه: ﴿ولا تعجبك أموالهم ولا

---

(١) ط كمباني ج ١٢ / ٧٠، وجديد ج ٤٩ / ٢٣٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٢ / ١٥٠، وجديد ج ٥٠ / ٢١٦، وص ٢٢٢.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٥، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٠، وكتاب الكفر ص ٩٠، وكتاب العشرة ص ١٤٦، وج ١٧ / ٣٥ و٤٤، وجديد ج ٨٢ / ٧٨، وج ٧٢ / ٤١، وج ٧٣ / ٨٩، وج ٧٥ / ١٠٦، وج ٧٧ / ١١٦ و١٥٥.

أولادهم﴾، وقال: ﴿ولا تمدّنّ عينيك﴾ ـ الخ[١]. ما يتعلّق بهذه الآية[٢].

أمّا الصاع والمدّ، إعلم أنّ الصاع أربعة أمداد، والمشهور أنّ المدّ رطلان وربع بالعراقي، فالصاع تسعة أرطال به؛ والمدّ رطل ونصف بالمدني، فيكون الصاع ستّة أرطال به[٣]. وفيه أنّ الرطل العراقي على المشهور أحد وتسعون مثقالاً، ومائة وثلاثون درهماً. تقدّم في «صوع» و «رطل» ما يتعلّق بذلك.

المدّ والجزر في البحار، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام سببه ملك موكّل بالبحار، يقال له: رومان. فإذا وضع قدميه في البحار فاض، وإذا أخرجهما غاض[٤]. تقدّم في «جزر».

قال المجلسي: إختلف الحكماء في سبب المدّ والجزر على أقوال شتّى وليس شيء منها ممّا يسمن أو يغني من جوع، وما ذكر في الخبر أظهرها وأصحّها عقلاً. وقد سمعت من بعض الثقات أنّه قال: رأيت شيئاً عظيماً يمتدّ من الجوّ إلى البحر فيمتدّ ماؤه، ثمّ إذا ذهب ذلك شرع في الجزر. وسائر الكلمات في ذلك[٥].

خبر ترجيح مداد العلماء على دماءِ الشهداءِ[٦]. تقدّم ذلك في «علم».

مدر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكل المدر[٧]. تقدّم في «طين» ما يتعلّق بذلك، وفي «كوف»: العلوي عليه السلام : نعمت المدرة ولعلّه يعني الكوفة.

مدن الإختصاص: عن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام قال: إنّ لله مدينتين؛ إحداهما بالمشرق، والاُخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كلّ مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كلّ لغة

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٨، وجديد ج ١٧٢/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ٢١٩/٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣، وجديد ج ٣٥٠/٨٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٨٩/١٤، وجديد ج ٢٩/٦٠، وص ٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٧٤/١، وجديد ج ١٤/٢.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٤/١٤، وجديد ج ١٥٨/٦٠.

بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما، وما عليهما حجّة غيري وغير أخي الحسين عليه السلام[١].

يقرب من ذلك الروايات المرويّة عن الصّادق عليه السلام [٢].

خبر مدينة لله خلف البحر، سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس ووصف أهلها[٣].

خبر المدينة الّتي بناها ملك ولم يعبها أحد، وقالوا: لم نر مثلها قطّ. وقال رجل: لها عيبان: أحدهما أنّك تهلك عنها، والثاني أنّها تخرب بعدك[٤].

باب فضل المدينة وحرمها وآداب دخولها[٥]. تقدّم في «فوض»: أنّه حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، فأجاز الله له ذلك.

دعائم الإسلام: عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في ضمن خطبته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم مابين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً[٦].

طبّ الأئمّة: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: تربة المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي عن الجذام[٧].

باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة[٨].

وفيه الروايات بأنّ الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل عند الله عشرة آلاف

---

(١) ط كمباني ج ٧ / ٣٢٢ و٣٦٧، وج ١٠ / ٩٣، وج ١٤ / ٨٠ و٨١، وجديد ج ٢٦ / ١٩٢، وج ٢٧ / ٤١، وج ٤٧ / ١١٩، وج ٥٧ / ٣٢٧ و٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١١ / ١٣٨، وج ١٤ / ٨١ و٨٢، وجديد ج ٤٧ / ١١٩.
(٣) ط كمباني ج ٧ / ٣٦٧، وجديد ج ٢٧ / ٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٥ / ٤٤٨. ونحوه في ص ٤٥١، وجديد ج ١٤ / ٤٨٧ و٥٠٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢١ / ٨٩، وجديد ج ٩٩ / ٣٧٥، وص ٣٧٧.
(٧) كمباني ج ١٤ / ٥٣٤، وجديد ج ٦٢ / ٢١٢.
(٨) ط كمباني ج ٢١ / ٨٩، وجديد ج ٩٩ / ٣٧٩.

صلاة، وفي المسجد الحرام مائة ألف صلاة؛ كما تقدّم في «سجد».

باب نزوله صلى الله عليه وآله المدينة وبنائه المسجد والبيوت[١].

الكافي: عن سعيد بن المسيّب، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في حديث: وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة في أوّل يوم من ربيع الأوّل، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث. وقدم المدينة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقباء ـ الخبر[٢].

الخرائج: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله لمّا قدم المدينة ـ وهي أوبأ أرض الله ـ فقال: اللّهمّ حبّب إلينا المدينة، كما حبّبت إلينا مكّة، وصحّحها لنا، وبارك لنا في صاعها، ومدّها، وانقل جماها إلى الجحفة[٣]. وقوله: «أوبأ» من وبأ المكان: كثر فيه الوباء.

الكافي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة خطّ دورها برجله. ثمّ قال: اللّهمّ من باع رباعه، فلا تبارك له.

بيان: «خطّ دورها» بالفتح أي حولها، أو بالضم جمع الدار، فالمراد بها الدور الّتي بناها له ولأهل بيته وأصحابه. والرباع بالكسر جمع الربع بالفتح، وهي الدار[٤].

روي أنّه لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر، إنتهى إلى المكان المعروف بالبقيع، وهي بيوت السقياء، وهي متّصلة ببيوت المدينة. فضرب عسكره هناك وعرض المقاتلة، ودعا يومئذ لأهل المدينة فقال: اللّهمّ إنّ إبراهيم عبدك وخليلك ونبيّك، دعاك لأهل مكّة، وإنّي محمّد عبدك ونبيّك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدّهم وثمارهم. اللّهمّ حبّب إلينا المدينة واجعل مابها من الوباء بخمّ. اللّهمّ إنّي حرّمت مابين لابتيها، كما حرّم إبراهيم خليلك مكّة، فراح من السقيا لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان[٥]. وفيه: إلى المكان المعروف

---

(١) ط كمباني ج ٤٢٦/٦، وجديد ج ١٠٤/١٩.

(٢) جديد ج ١١٥/١٩. (٣) ط كمباني ج ٢٩٩/٦، وجديد ج ٩/١٨.

(٤) ط كمباني ج ٤٣٠/٦، وجديد ج ١٢٠/١٩.

(٥) ط كمباني ج ٤٧٥/٦، وجديد ج ٣٢٨/١٩.

بالبقع. قال في الذيل: البقع بضمّ الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة ـ الخ.

في أنّه صلى الله عليه وآله ليلة المعراج نزل بأرض طيبة (وهي المدينة) وصلّى بها، وقال له جبرئيل: إليها مهاجرتك. ثمّ ركب ـ الخ[1].

نزول اليهود المدينة، إنتظاراً لدركهم النبي صلى الله عليه وآله[2]. تقدّم في «تبع» مايتعلّق بذلك.

أمّا الكلام في مساجد المدينة: الأوّل: مسجد الرسول صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «سجد»، وأنّ الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة.

الثاني: مسجد قبا، فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى من أوّل يوم، وصلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن صلّى فيه ركعتين رجع بثواب عمرة، كما تقدّم في «قبا».

الثالث: سائر المساجد والمواضع؛ منها: مسجد الفضيخ، صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه ردّت الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «فضخ».

منها: مشربة أمّ إبراهيم يصلّي فيها فإنّها مسكن رسول الله ومصلّاه وولد فيها إبراهيم بن رسول الله[3].

منها: مسجد الفتح بأُحد على جبل دعا فيه رسول الله وناجاه، وقال: ياصريخ المكروبين، ويامجيب (دعوة ـ خ ل) المضطرّين، وياكاشف الكرب العظيم، أنت مولاي ووليّي ووليّ آبائي الأوّلين، إكشف عنّا غمّنا وهمّنا وكربنا، واكشف عنّا كرب هؤلاء القوم بقوّتك وحولك وقدرتك. فأمر الله ريح الدبور مع الملائكة أن تهزم كفّار قريش. فهزموهم وقلعت أخبيتهم[4].

قال مؤلّف المزار الكبير بعد ذكر الصلاة في مسجد قبا وفضله والدعاء:

---

(١) جديد ج ١٨/٣١٩، وط كمباني ج ٣٧٥/٦.

(٢) ط كمباني ج ٥٢/٦، وجديد ج ٢٢٣/١٥.

(٣) جديد ج ١٩/١٢٠ و١٢١، وط كمباني ج ٤٣٠/٦.

(٤) جديد ج ٢٠/٢٣٠ و٢٤٨ و٢٦٧ و٢٦٨، وج ١٠٠/٢١٤ ـ ٢٢٤، وط كمباني ج ٥٣٥/٦ ـ ٥٤٣، وج ٣٢/٢٢ ـ ٣٥.

وتصلّي في دار مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام ماقدرت، وتصلّي في دار جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام ، وتصلّي في مسجد سلمان الفارسي، وتصلّي في مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام ، وهو محاذي قبر حمزة، وتصلّي في مسجد المباهلة ماأستطعت، وتدعو فيه بما تحبّ[١].

قال الشهيد في الذكرى: من المساجد الشريفة مسجد الغدير، وهو بقرب الجحفة، جدرانه باقية إلى اليوم، وهو مشهور كان عليه طريق الحجّ[٢].

الأخبار النبويّة من طرق العامّة في فضل المدينة المشرّفة وحرمها ومايتعلّق بها، وأنّ من أراد أهلها بسوء، أذابه الله تعالى بالنار؛ ومن ظلمهم وأخافهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأخافه الله يوم القيامة وغير ذلك، فراجع إلى كتاب الغدير[٣].

المجازات النبويّة: قال النبي صلى الله عليه وآله: «أُمرت بقرية تأكل القرى، تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد» يريد الهجرة إلى المدينة، والمراد أنّ أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم وأموالهم، فكأنّهم بهذه الأحوال يأكلونهم[٤].

خبر ذكر المدائن الّتي تقاتل مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام : أهل مكّة، وأهل المدينة، وأهل الشام ـ إلى أن ذكر ثلاثة عشرة مدينة[٥].

ذكر بعض المدائن الممدوحة والمذمومة[٦].

يأتي في «وصل»: ذمّ أهل بعض المدائن، وأنّه لايبعد أن يكون ذمّهم مخصوص ببعض الأزمان لا إلى يوم القيامة؛ كما تقدّم في «صفهن».

الاشارة إلى المدينة الّتي بناها سليمان بن داود من صفر، وكذا الأشعار الداليّة

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٢/٣٥، وجديد ج ١٠٠/٢٢٥.
(٣) الغدير ط ٢ ج ١١/٣٤ ـ ٣٦. وكتاب التاج كتاب الحجّ، ج ٢/١٨١ ـ ١٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤١، وجديد ج ٦٠/٢٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٩٣، وجديد ج ٥٢/٣٦٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٣٣٦ و٣٥٠، وجديد ج ٦٠/٢٠٢ و٢٥٤.

الّتي كانت في آخرها:

حتّى يقوم بأمر الله قائمهم   من السماء إذا ما باسمه نودى[١].

باب أنّه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) باب مدينة العلم والحكمة[٢].

أمالي الصدوق: عن مولانا أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وهي الجنّة، وأنت ياعليّ بابها؛ فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة ولا يهتدي إليها إلّا من بابها؟![٣].

العمدة: ابن المغازلي، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث قال: قال رسول الله: أنا المدينة وعليّ الباب، وكذب من زعم أنّه يدخل المدينة لامن قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً عليه السلام[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم (الحكمة ـ خ ل) وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها[٦].

أقول: هذا الحديث متّفق عليه بين العامّة والخاصّة؛ كما تقدّم في «علم» و «حكم»، وكتاب الغدير[٧] ـ تربو عدّة رواتها من طرق العامّة عن مائة وستّين.

مدين: اسم بلد كان فيه شعيب النبي، وهو اسم جدّه، وأرسل شعيب إلى مدين وهي لاتكمل أربعين بيتاً[٨].

ماجرى بين مولانا الباقر عليه السلام وبين أهل مدين في مراجعته من سفر الشام[٩].

مناقب ابن شهرآشوب: الحسين بن محمّد بإسناده، عن أبي بكر الحضرمي،

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٤٠، وجديد ج ٥١/ ١٦٤ و١٦٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٩/ ٤٧٢، وجديد ج ٤٠/ ٢٠٠، وص ٢٠١، وص ٢٠٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٠، وجديد ج ٦٨/ ١٨٠.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣٦، وجديد ج ٦٩/ ٨١.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٦/ ٦١ ـ ٨٢.   (٨) ط كمباني ج ٥/ ١٤، وجديد ج ١١/ ٥١.

(٩) ط كمباني ج ٤/ ١٢٦، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦، وجديد ج ١٠/ ١٥٢، وج ٧٢/ ١٨٧.

قال: لمّا حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك. وصار ببابه، قال هشام لأصحابه: إذا سكتّ من توبيخ محمّد بن عليّ فلتوبّخوه. ثمّ أمر أن يؤذن له. فلمّا دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده: السلام عليكم. فعمّهم بالسلام جميعاً، ثمّ جلس. فازداد هشام عليه حنقاً بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير إذن.

فقال: يامحمّد بن عليّ، لايزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين، ودعا إلى نفسه وزعم أنّه الإمام سفهاً وقلّة علم. وجعل يوبّخه، فلمّا سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبّخه. فلمّا سكت القوم، نهض قائماً ثمّ قال: أيّها الناس أين تذهبون؟! وأين يراد بكم؟! بنا هدى الله أوّلكم وبنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجّل فإنّ لنا ملكاً مؤجّلاً، وليس بعد ملكنا ملك. فأنا أهل العاقبة يقول الله عزّوجلّ: ﴿والعاقبة للمتّقين﴾.

فأمر به إلى الحبس. فلمّا صار في الحبس تكلّم فلم يبق في الحبس رجل إلّا ترشفه[1] وحنّ عليه. فجاء صاحب الحبس إلى هشام وأخبره بخبره. فأمر به، فحمل على البريد هو وأصحابه ليردّوا إلى المدينة، وأمر أن لاتخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب. فساروا ثلاثاً لايجدون طعاماً ولا شراباً حتّى إنتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه العطش والجوع.

قال: فصعد جبلاً أُشرف عليهم، فقال بأعلى صوته: ياأهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله: ﴿بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ﴾. قال: وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم فقال: ياقوم، هذه والله دعوة شعيب. والله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق، لتؤخذنّ من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فصدّقوني هذه المرّة وأطيعوني وكذّبوني فيما تستأنفون، فإنّي ناصح لكم. قال: فبادروا وأخرجوا إلى أبي جعفر عليه السلام وأصحابه الأسواق[2].

وفي رواية أُخرى مفصّلة: صعد عليه السلام الجبل المطل على مدينة مدين، وأهل

---

(١) الترشف: المص والتقبيل، كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم منه عليه السلام.

(٢) ط كمباني ج ١١/٧٥، وجديد ج ٤٦/٢٦٤.

مدين ينظرون إليه مايصنع. فلمّا صار في أعلاه، إستقبل بوجهه المدينة ثمّ وضع إصبعيه في أُذنيه، ثمّ نادى بأعلىٰ صوته: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً ـ إلى قوله: ـ بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثمّ قال: نحن والله بقيّة الله في أرضه. فأمر الله ريحاً سوداء مظلمة فهبّت واحتملت صوت أبي جعفر عليه السلام فطرحته في أسماع الرجال والصبيان والنساءِ. فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلّا صعد السطوح. وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السنّ، فنادى بأعلىٰ صوته: إتّقوا الله ياأهل مدين فإنّه قد وقف الموقف الّذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإنّي أخاف عليكم، وقد أعذر من أنذر. ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا. وكتب بجميع ذلك إلى هشام، فكتب إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله[1].

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن، فلمّا رآى آثار كسرى وقرب خرابها قال رجل ممّن معه:

جرت الرياح على رسوم ديارهم   فكأنّهم كانوا على ميعاد

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أفلا قلتم (قلت ـ خ ل): ﴿كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ـ إلى قوله تعالى: ـ منظرين﴾. وفي رواية أُخرى ثمّ قال: إنّ هؤلاء كانوا وارثين، فأصبحوا موروثين. لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية. إيّاكم وكفر النعم لاتحلّ بكم النقم[2].

روي عن عمّار الساباطي، قال: قدم أميرالمؤمنين عليه السلام المدائن، فنزل إيوان كسرى، وكان معه دلف ابن مجير. فلمّا صلّى قام وقال لدلف: قم معي. وكان معه جماعة من أهل الساباط. فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف: كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا. ويقول: دلف: هو والله كذلك. فما زال كذلك حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده، ودلف يقول: ياسيّدي ومولاي كأنّك وضعت هذه

---

(١) ط كمباني ج ٨٩/١١، وجديد ج ٣١٢/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وج ٤٨٠/٨، وجديد ج ٨٤/٧٨، وج ٤٢٣/٣٢.

الأشياء في هذه المساكن ـ الخ[١].

عن ربيع الأبرار للزمخشري، قال: الإيوان على بغداد على مرحلة بناه كسرى ابرويز في نيف وعشرين سنة، طوله مائة ذراع في عرض خمسين. ولمّا بنى المنصور بغداد أحبّ أن ينقضه ويبني بنقضه. فاستشار خالد بن برمك فنهاه، وقال: هو آية الإسلام، ومن رآه علم أنّ من هذا بناه لايزيل أمره إلّا نبيّ، وهو مصلّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والمؤنة في نقضه أكثر من الإنفاق به.

فقال: أبيت إلّا ميلاً إلى العجم. فهدمت ثلمة فبلغت مالاً كثيراً، فأمسك. قلت: والآن بقي من الإيوان طاقه وجناحه. قيل: بقاؤه في زماننا من نتائج عدله، كما قال الشاعر:

جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز

خراب مى نكند بارگاه كسرى را

وفي قربه مشهد سلمان الفارسي ومشهد حذيفة بن اليمان. وقد تقدّم ذكرهما في «حذف» و «سلم».

المدائني: هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالله البصري المدائني، الشيخ المتقدّم الخبير الماهر، صاحب التصانيف الكثيرة؛ منها: كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام، وكتاب من قتل من الطالبيّين، وكتاب الفاطميّات، وغير ذلك. توفّي سنة ٢٢٥. وينقل عنه ابن أبي الحديد المدائني في شرحه على النهج؛ كما أنّه ينقل عن مقتله شيخنا المفيد في الإرشاد.

مذى مايدلّ على طهارة المذي وأخواته[٢]. وكلمات الفقهاء في ذلك[٣].

وحديث أمر عليّ عليه السلام المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله عن المذي عاميّ. ذكره

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٦٠، وجديد ج ٤١/٢١٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤ و٥١، وص٥٢ و٥٣، وجديد ج ٨٠/١٠٠، وص ٢١٧ ـ ٢١٨.

في صحيح البخاري[١].

باب فيه طهارة الوذي وأخواته[٢].

مرأ باب القسوة والخرق والمراء ـ الخ[٣].

الكافي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة، فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق.

وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقى الله عزّوجلّ بهنّ، دخل الجنّة من أيّ باب شاء: من حسن خلقه، وخشى الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقّاً[٤].

بيان: المراء ـ بالكسر ـ مصدر باب المفاعلة. وقيل: هو الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض دينيّ. وفي مفردات الراغب: الإمتراء والممارات المحاجّة فيما فيه مرية وهي التردّد في الأمر. وفي النهاية: لاتماروا في القرآن فإنّ المراء فيه كفر. المراء الجدال والتماري ـ إلى أن قال: ـ والمراد الجدل على الباطل وطلب المغالبة به. فأمّا المجادلة لإظهار الحقّ فإنّ ذلك محمود لقوله تعالى: ﴿وجادلهم بالّتي هي أحسن﴾.

وقال العلّامة المجلسي: هذه الألفاظ متقاربة المعنى، وقد ورد النهي عن الجميع في الآيات والأخبار، وأكثر مايستعمل المراء والجدال في المسائل العلميّة والمخاصمة في الأُمور الدنيويّة، وقد يخصّ المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل والكمال والجدال بما إذاكان الغرض تعجيز الخصم وذلّته. وقيل: الجدل في المسائل العلميّة والمراء أعمّ ـ إلى أن نقل كلام العسكري عليه السلام في تفسيره، ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) صحيح البخاري كتاب العلم ص ٤٥ و٥٢ و٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤، وجديد ج ٨٠/١٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٥، وجديد ج ٣٩٦/٧٣.

(٤) جديد ج ٣٩٩/٧٣، وج ١٣٩/٢، وط كمباني ج ١٠٦/١.

أمّا الجدال بغير الّتي هي أحسن أن تجادل مبطلاً فيورد عليك باطلاً، فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله تعالى، ولكن تجحد قوله؛ أو تجحد حقّاً يريد ذلك المبطل أن يعين به على باطله، فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك فيه حجّة، لأنّك لاتدري كيف المخلص منه. فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين.

أمّا المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته، وضعف مافي يده حجّة له على باطله، وأمّا الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحقّ في يد المبطل ـ الخبر.

ثمّ ذكر الجدال بالّتي هي أحسن المأمور به في القرآن وأنّه دفع المبطل بحجّة نصبها الله تعالى العقل والنقل(١).

تقدّم في «جدل» و «خصم» و «لحى» و «شحن» و «شرر» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن عمّار بن مروان، قال: قال أبو عبداللهعليه‌السلام: لاتمارينّ حليماً ولا سفيهاً؛ فإنّ الحليم يقليك، والسفيه يؤذيك(٢).

قال مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام: ياكميل، إيّاك والمراء، فإنّك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الأخاء(٣).

وقالعليه‌السلام: من جالس الجاهل فليستعدّ لقيل وقال(٤).

باب ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين، والنهي عن المراء(٥).

النبويصلى‌الله‌عليه‌وآله: أورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً(٦). وسائر الروايات في مدحه(٧).

(١ و٢) جديد ج ٧٣/٣٩٩ ـ ٤٠٣، وص٤٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٧٤، وجديد ج ٧٧/٢٦٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٧٨، وجديد ج ٧٧/٢٨٥.

(٥) ط كمباني ج ١/١٠٢، وجديد ج ٢/١٢٤.

(٦ و٧) جديد ج ٢/١٢٧ و١٣١، وص١٢٨ و١٣٨.

منية المريد للشهيد: قال النبي صلى الله عليه وآله: ذروا المراء؛ فإنّه لاتفهم حكمته ولاتؤمن فتنته. وقال: من ترك المراء وهو محقّ، بني له بيت في أعلى الجنّة. ومن ترك المراء وهو مبطل يبنى له بيت في ربض الجنّة(١).

وفي النبوي صلى الله عليه وآله: ذروا المراء، فإنّ المؤمن لايماري. ذروا المراء، فإنّ المماري قد تمّت خسارته. ذروا المراء، فإنّ المماري لاأشفع له يوم القيامة. ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنّة، في رياضها وأوسطها وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق. ذروا المراء، فإنّ أوّل مانهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان المراء(٢).

تنبيه الخاطر: قال سليمان بن داود لابنه: يابنيّ إيّاك والمراءِ، فإنّه ليست فيه منفعة وهو يهيّج بين الإخوان العداوة(٣).

بشارة المصطفى: عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايؤمن رجل حتّى يحبّ أهل بيتي، وحتّى يدع المراء وهو محقّ ـ الخبر(٤).

الخصال: عن جبلّة الإفريقي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا زعيم ببيت في ربض الجنّة، وبيت في وسط الجنّة، وبيت في أعلى الجنّة، لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً، ولمن حسن خلقه(٥).

باب أنّه لِمَ سمّي الانسان إنساناً والمرأة مرأة(٦).

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سميت المرأة مرأة، لأنّها خلقت من المرء يعني خلقت حوّاء من آدم(٧).

تقدّم في «عذب»: عذاب من نكح امرأة حراماً في دبرها، ومن ظلم امرأة

(١ و٢) جديد ج ٢/١٣٨. (٣) ط كمباني ج ٥/٣٦٥، وجديد ج ١٤/١٣٤.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٨٠، وجديد ج ٢٧/١٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٩، وكتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧١/٣٨٨، وج ٧٢/٢٦١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٤/٣٥٣، وجديد ج ٦٠/٢٦٤، وص ٢٦٥.

مهرها، ومن لم يعدل بين امرأتيه، ومن فاكه امرأة لايملكها، ومن ملأ عينه من امرأة حراماً.

حكاية المرأة المؤمنة الّتي قد ولدتها الأنبياء ولقت من الرجال أذى كثيراً فجعل الله خاتمتها خيراً[١].

حكاية المرأة الّتي كانت مع زوجها في السفينة، فكسرت بهم، فلم ينج إلّا إيّاها، وماجرىٰ بينها وبين رجل يقطع الطريق وخوفها وتوبته[٢].

خبر المرأة المؤمنة الّتي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها:

الكافي: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً من الأنصار خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً أن لاتخرج من بيتها حتّى يقدم. قال: وإنّ أباها مرض، فبعثت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: إنّ زوجي خرج وعهد إليّ أن لاأخرج من بيتي حتّى يقدم، وإنّ أبي مرض، فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فثقل، فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فمات أبوها، فبعثت إليه أنّ أبي قد مات، فتأمرني أن اُصلّي عليه؟ فقال: لا، إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك. قال: فدفن الرجل، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك[٣].

تقدّم في «حمق»: خبر المرأة الحمقاء الّتي كانت تنقض غزلها من بعد قوّة انكاثاً[٤].

خبر المرأة المؤمنة الّتي حبست للعنها على ظالمي فاطمة الزهراء عليها السلام، فخلصت بدعاء مولانا الصّادق عليه السلام لها في مسجد السهلة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٥٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ١٤/٥٠٣، وج ٧٠/٣٩٥.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٢ و١١٢، وج ٥/٤٥٣، وجديد ج ١٤/٥٠٧، وج ٧٠/٣٦١.

(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٦، وجديد ج ٢٢/١٤٥.

(٤) جديد ج ٣٦/١٧٠، وط كمباني ج ٩/١١٦.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٢٠، وج ٢٢/١٠٣، وجديد ج ٤٧/٣٧٩ و٣٨٠، وج ١٠٠/٤٤١.

تقدّم في«سلق»: خبر المرأة المستعدية على زوجها مع مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

في أنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية(١).

تقدّم في «رجع»: ذكر ثلاثة عشر امرأة يرجعن إلى الدنيا مع القائم عليه السلام.

في رواية العيّاشي المرويّة في تفسيره، سورة البقرة، عن جابر، عن الباقر عليه السلام في وصف القائم عليه السلام وأصحابه، إلى أن قال: ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكّة ـ الخبر(٢). ونقله في البحار(٣).

تقدّم في «علم»: خبر المرأة الّتي أنكرت ابنها لطمع الميراث(٤).

خبر المرأة الّتي حملت قربتها إلى بيتها فأخذ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قربتها، وحملها إلى موضعها، وسألها عن حالها، فشكت عن أميرالمؤمنين عليه السلام(٥).

خبر المرأة الجميلة الّتي دخلت على مولانا الحسن المجتبى عليه السلام وقالت: قم فأصب منّي، فإنّي وفدت ولا بعل لي(٦).

حكم المجتبى عليه السلام في امرأة جامعها زوجها؛ فلمّا قام عنها، قامت فوقعت على جارية بكر فساحقتها، فألقت النطفة فيها، فحملت(٧).

خبر المرأة الّتي صار وجهها إلى قفاها، لالتفاتها إلى قفاها في صلاتها، بتوهّم أنّ زوجها مع ضرّتها، فأصلحها مولانا الكاظم عليه السلام(٨).

خبر المرأة الّتي كانت مع قوم في طريق الحجّ. فلمّا نزلوا منزلاً نامت، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١١، وج ٢٢/١٠٣، وجديد ج ٤٣/٣٣.
(٢) تفسير العيّاشي ص ٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٦٠، وجديد ج ٥٢/٢٢٢.
(٤) جديد ج ٤٠/٢٦٨ و٣٠٤، وط كمباني ج ٩/٤٨٧ و٤٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وجديد ج ٤١/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٩٤، وجديد ج ٤٣/٣٤٠.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٩٧، وجديد ج ٤٣/٣٥٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٤٢، وج ٣/١٠٨، وجديد ج ٤٨/٣٩، وج ٦/٥٦.

انتبهت، فإذا هي حيّة متطوّقة عليها جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها ولا تضرّها شيئاً. فلمّا دخلت معهم في الحرم انسابت. فدخلوا مكّة وقضوا مناسكهم. فلمّا رجعوا وكانت معهم وبلغوا ذلك المنزل، رجعت الحيّة وتطوّقت عليها وصفرت، فإذا بالوادي تسيل حيّات، فنهشتها حتّى بقيت عظاماً. فسألوا عنها، فقالت مولاتها: إنّها بغت ثلاث مرّات، كلّ مرّة تلد ولداً، فإذا وضعته سجرت التنور وألقته فيه[١].

تقدّم في «صبر»: مدح صبر كلّ من المرء والمرأة على أذية الآخر. وفي «مكر»: مكر امرأة في بني إسرائيل، وفي «علق»: خبر المرأة الباكرة الّتي حملت بالعلقة، وفي «امر»: جملة من أحكام المرأة، وتمامها في البحار[٢]. وفي «نسأ»: مايتعلّق بهنّ.

الغرر: قال عليه السلام: المرأة عقرب حلوة اللسبة (اللبسة، كما في نهج البلاغة).

النبوي صلى الله عليه وآله: المرأة كالضلع العوجاء[٣]. ونحوه في مواعظ لقمان[٤].

خبر المرأة الّتي أرسل إليها عمر، فخافت وأسقطت ولدها[٥].

تقدّم في «سلط» و «أمر» و «دبر»: المنع من رئاسة المرأة وتدبيرها للرجل، وفي «صوم»: في آداب الصوم، المنع والذمّ على التأمّل خلف امرأة لاتحلّ له[٦].

تخيير المرأة في الجنّة في اختيار زوجيها: أحسنهما خلقاً، كما في النبوي[٧].

تقدّم في «جهد»: قوله عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧١٨، وجديد ج ٢٧٢/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٦١/١٧، وج ٥٦/٢٣ و٥٩، وجديد ج ٢١٣/٧٧، وج ١٠٣/٢٤٠ و٢٥٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وج ٥/ ١٣٩، وجديد ج ١٦٥/٧٧، وج ١٢/٩٧و١١٢ و١١٦.

(٤) جديد ج ١٣/٤٢٩، وط كمباني ج ٥/٣٢٥.

(٥) جديد ج ٤٠/٢٥١، وط كمباني ج ٩/٤٨٣.

(٦) وجديد ج ٩٦/٢٩٠، وط كمباني ج ٢٠/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٣/٣٢٦، وجديد ج ٨/١١٩.

(٨) جديد ج ١٨/١٠٧، وط كمباني ج٦/٣٢٣.

خبر النساء المعذّبات اللواتي رآهن النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج، وبكى لهنّ(١).

الكافي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد تزويج امرأة، بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوثة: شمّي ليتها، فإن طاب ليتها طاب عرفها؛ وانظري كعبها، فإن درم كعبها عظم كعثبها.

بيان: الليت صفحة العنق، والعرف: الريح، والدرم في الكعب أن يواريها اللحم حتّى لايكون له حجم، والكعثب: الركب الضخم، وهو منبت العانة(٢).

تفسير فرات بن إبراهيم: في النبوي صلى الله عليه وآله: لو كنت آمر أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها(٣).

خبر المرأة الّتي شكت عند أميرالمؤمنين عليه السلام من زوجها(٤).

خبر المرأة الّتي إدّعى رجل زوجيّتها، فحكم أميرالمؤمنين عليه السلام بالواقع وأنّها عليه حرام(٥).

في أنّ بضع المرأة حرام على عبدها حتّى تعتقه ويتزوّجها(٦).

في أنّ شهوة المرأة تسعة والرجل واحد، وعلّة جواز تعدّد الزوجات للرجل ولا يجوز للمرأة تعدّد الأزواج(٧). تقدّم في «زوج» و «شهى» مايتعلّق بذلك.

خبر المرأتين اللتين تنازعتا في طفل كلّ تقول: هذا ابني. فأُشكل على عمر، فراجعا إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ، فدعا بمنشار فقالت إحداهما: ماتصنع به؟ قال: أجعله نصفين. قالت إحداهما: قد سمحت بحقّي لها، فقال: هذا ابنك(٨).

العلوي عليه السلام : للمرأة سمّين (أي ثقبين) سمّ للمحيض وسمّ للبول. قال ذلك

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٠/٣، وج ٣٨٣/٦، وج ٥٧/٢٣، وجديد ج ٣٠٩/٨، وج ٣٥١/١٨، وج ٢٤٥/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٤/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٩/٧، وج ٢٨٧/٦ و٢٩٢ و٢٩٤، وج ٥٧/٢٣، وجديد ج ٢٤٠/٢٣، وج ٣٧٧/١٧ و٣٩٩ و٤٠٨، وج ٢٤٧/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ٤٥٣/٩ و٥٢١، وجديد ج ١١٣/٤٠، وج ٥٧/٤١ و٢٩٠ ـ ٢٩٤.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٤٧٦/٩، وجديد ج ٢١٨/٤٠، وص ٢٢٥، وص ٢٢٦.

(٨) ط كمباني ج ٤٨٣/٩، وجديد ج ٢٥٢/٤٠.

حين تزوّج شيخ ببكر، فحملت وأنكر حملها، فأثبت أنّه ولده[١].

خبر المرأة الّتي إتّهمت غلاماً، فألقت بياض البيض على ثوبه، فكشف أميرالمؤمنين عليه السلام عن ذلك[٢].

روى الأخير العامّة[٣].

خبر مكائد المرأة الأنصاريّة[٤].

خبر المرأة الّتي أقرّت بالزنا عند أميرالمؤمنين عليه السلام فأجرى عليها الحدّ[٥]. تقدّم في «زنا» و «توب» مايتعلّق بذلك.

خبر المرأة الّتي افتضّت بكارة جارية مستودعة عند فحلها بأصبعها، خوفاً من ميله إليها، وقذفها إيّاها بالزنا[٦].

خبر المرأة الّتي تشبّهت بجارية رجل، فجامعها[٧].

مايتعلّق بجنايات المرأة[٨]. تقدّم في «حكى».

في مواعظ لقمان: يابنيّ، لاتفشين سرّك إلى امرأتك ـ إلى أن قال: ـ ألزمهنّ البيوت، فإنّ أحسنّ فاقبل إحسانهنّ، وإن أسأنّ فاصبر ـ الخ[٩].

وقال عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام : المرءُ حيث يجعل نفسه. من دخل مداخل السوء اُتّهم. من عرض نفسه للتّهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ. من أكثر من شيء عرف به. وما ضاع امرؤ عرف قدره ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨٤/٩، وجديد ج ٢٥٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ٤٨٦/٩ و٤٩٦، وج ١٥/٢٤، وجديد ج ٢٦٣/٤٠ و٣٠٣، وج ٢٩٨/١٠٤.
(٣) كتاب الغدير ط ٢ ج ١٢٦/٦.
(٤) ط كمباني ج ٤٨٨/٩، وجديد ج ٢٧٠/٤٠.
(٥) ط كمباني ج ٤٩٣/٩، وجديد ج ٢٩٠/٤٠.
(٦) ط كمباني ج ٤٩٤/٩. ونحوه فيه ص ٤٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٤٠ و٣٠٩.
(٧) ط كمباني ج ٤٩٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٠.
(٨) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.
(٩) جديد ج ٤٢٩/١٣، وط كمباني ج ٣٢٥/٥.
(١٠) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وجديد ج ٩٣/٧٨.

في المروّة ومعناها وفضلها:

باب معنى الفتوّة والمروّة[١].

الخرائج: سأل مولانا الحسن المجتبىعليه السلام عن المروّة، فقال: أمّا المروّة، فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بأداء الحقوق، وإفشاء السلام[٢].

في العلويعليه السلام : المروّة إصلاح المعيشة ـ الخ[٣].

معاني الأخبار: عنهعليه السلام في المروّة، فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة[٤].

تحف العقول: وسئل الحسنعليه السلام عن المروّة، قال: حفظ الدين، وإعزاز النفس، ولين الكنف، وتعهّد الصنيعة، وأداء الحقوق، والتحبّب إلى الناس[٥].

وفي رواية أُخرى، سئلعليه السلام عن المروّة، فقال: شحّ الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق[٦].

الخصال: عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفرعليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من المروّة استصلاح المال[٧].

معاني الأخبار: عن معاوية بن وهب، عن الصّادقعليه السلام قال: كان الحسن بن عليّعليه السلام في نفر من أصحابه عند معاوية، فقال له: ياأبا محمّد خبّرني عن المروّة، فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن منازعته، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكفّ، والتحبّب إلى الناس[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/١٦، وجديد ج ٣١١/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٢١/١٠، وجديد ج ٩٠/٤٤.
(٣) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وجديد ج ٥٨/٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٤، وجديد ج ٢٧٣/٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١٧، وجديد ج ١٠٢/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وج ٥/٢٣، وجديد ج ١٠٩/٧٨، وج ٦/١٠٣.
(٧ و٨) جديد ج ٤/١٠٣، وص٦.

معاني الأخبار: قال أميرالمؤمنين للحسن ابنهعليهما السلام: يابنيّ، ماالمروّة؟ فقال: العفاف وإصلاح المال[١].

باب فيه معنى المروّة والفتوّة[٢].

الصّادقيعليه السلام قال: المروّة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره[٣].

عن مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام وقد سئل عن المروّة، فقال: إطعام الطعام، وتعاهد الإخوان، وكفّ الأذى عن الجيران، ثمّ قرأ: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان﴾[٤].

وفي رواية أُخرى في المروّة قال بعد الآية: فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضّل[٥].

عن مولانا الباقرعليه السلام قال لمن حضره: ماالمروّة؟ فتكلّموا، فقال: المروّة أن لاتطمع فتذلّ، ولا تسأل فتقلّ، ولا تبخل فتشتم، ولا تجهل فتخصم ـ الخبر[٦].

وقيل لمولانا الصّادقعليه السلام : ماالمروّة؟ فقال: لايراك الله حيث نهاك، ولايفقدك من حيث أمرك[٧].

معاني الأخبار: قال الصّادقعليه السلام : المروّة مروّتان: مروّة الحضر، ومروّة السفر. فأمّا مروّة الحضر، فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في التفقّه. وأمّا مروّة السفر. فبذل الزاد، والمزاح في غير مايسخط الله، وقلّة الخلاف على من صحبك، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم[٨].

---

(١) جديد ج ٦/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٤.
(٣) جديد ج ٧٠/٥، وج ٧٩/٣٠٠، وج ٧٦/٢٧٣، وط كمباني ج ١٦/٧٥و١٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣٦، وجديد ج ٧٨/٧٥.
(٥) ط كمباني ج ١٦/٨٨، وجديد ج ٧٦/٣١٢.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٢.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٨٤ و٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٢٤١ و ٣٤٩.
(٨) ط كمباني ج ١٧/١٨٧. وفي معناه ج ١٦/٧٥. ومثله في ص ٨٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤٠، وجديد ج ٧٨/٢٥٨، وج ٧٦/٢٧٣ و٣١٣، وج ٨٤/١٢.

الخصال: في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: واعلم أنّه مروّة المرء المسلم مروّتان: مروّة في حضر، ومروّة في سفر. أمّا مروّة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات. وأمّا مروّة السفر، فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مصعد ومهبط. ونزول وقيام وقعود(١).

الخصال: عن مولانا الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّ من المروّة، ثلاث منها في الحضر، وثلاث منها في السفر. فأمّا الّتي في الحضر، فتلاوة كتاب الله عزّوجلّ، وعمارة مساجد الله، واتّخاذ الإخوان في الله عزّوجلّ. وأمّا الّتي في السفر، فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي ـ الخبر(٢).

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: المروّة في السفر كثرة الزاد وطيبه، وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم وكثرة المزاح في غير مايسخط الله(٣).

المحاسن: عن حفص، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شرّ(٤).

فقه الرّضا عليه السلام: نروي أنّ كبر الدار من السعادة ـ إلى أن قال: ـ وتعاهد الرجل ضيعته من المروّة، وسمن الدابة من المروّة، والإحسان إلى الخادم من المروّة، يكبت العدوّ(٥).

النبوي صلى الله عليه وآله: مروّتنا أهل البيت العفو عمّن ظلمنا وإعطاءُ من حرمنا(٦).

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٧١، وج ٢/٦٢، وجديد ج ٢٦٦/٧٦، وج ١/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٧٣ و٨٨، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٣٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ٢٦٦/٧٦، وج ١/٨٤، وج ١٩٦/٩٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٧٣. ونحوه مع زيادة فيه ص ٧٥ و٨٨، وجديد ج ٢٦٦/٧٦ و٢٧٣ و٣١١.

(٤) جديد ج ٢٦٧/٧٦ و٢٧٢.

(٥) جديد ج ٣٠٣/٧٩، وط كمباني ج ١٥٣/١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٤١، وجديد ج ١٤١/٧٧.

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لاتتمّ مروّة الرجل حتّى يتفقّه في دينه، ويقتصد في معيشته، ويصبر على النائبة إذا نزلت به، ويستعذب مرارة إخوانه. وسئل عليه السلام : ماالمروّة؟ فقال: لاتفعل شيئاً في السرّ تستحي منه في العلانية[١].

قال الشهيد: المروّة تنزيه النفس عن الدناءَة الّتي لاتليق بأمثاله؛ كالسخريّة وكشف العورة الّتي يتأكّد استحباب سترها في الصلاة، والأكل في الأسواق غالباً، ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: قال رجل لمولانا الرّضا عليه السلام : أعطني على قدر مروّتك. قال: لايسعني ذلك، فقال:على قدر مروّتي قال: أمّا إذاً فنعم. فأعطاه مائتي دينار[٣].

إمرؤ القيس بن حجر بن عمرو: أشعر شعراء الجاهليّة وأشرفهم أصلاً يتّصل نسبه بملوك كندة من أهل نجد. قتل أبوه فاتّصل بقيصر ومدحه، فرشي به أحد بني أسد أعدائه، وقال لقيصر: إنّ إمرأ القيس شتمك. فصدّقه قيصر وألبسه حلّة مسمومة قتلته.

وحكي أنّ ملك قسطنطنيّة لمّا بلغه وفاة إمرئ القيس أمر بأن ينحت له تمثال وينصب على ضريحه. ففعلوا وكان التمثال إلى أيّام المأمون، وقد شاهده المأمون عند مروره عليه.

وكان إمرؤ القيس كثير التنقّل والأسفار وكثير الصيد، ولذلك لاتكاد تقرأ له قصيدة إلّا وجدت فيها أبياتاً يصف بها فريسة أو ناقة. وكان شعره ممتازاً برقّة الألفاظ وحسن التشبيه، كقوله:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً   لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣٣، وجديد ج ٧٨/٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وجديد ج ٧٥/١٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢/٢٩، وجديد ج ٤٩/١٠٠.

وقوله:

كأنّ عـيون الوحش حـول خـبائنا وأرْحُـلنا الجـزع الّـذي لم يُـثقَّبِ

وأمّا معلّقته فقد نظمها في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمّه عنيزة بنت شرحبيل مطلعها: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل. تـقدّم مـا يتعلّق بـه فـي «قيس».

قصّة ماريا ابن أوس العابد الّذي يـمشي عـلى المـاء ومـلاقاته لإبـراهـيم الخليل[1].

مرت باب عصمة الملائكة، وقصّة هاروت وماروت[2].

البقرة: ﴿واتّبعوا ماتتلو الشّياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكنّ الشّياطين كفروا يعلّمون النّاس السّحر وما أُنزل عـلى المـلكين بـبابل هـاروت وماروت﴾ ـ الآية. ﴿وما يعلّمان من أحد حتّى يقولا إنّما نحن فتنة﴾ ـ الآية.

ذكر قصّتهما في البحار[3].

قول البيضاوي في تفسير هذه الآية وماروي من أنّهما مـثّلا عـن بشـرين وركبت فيهما الشهوة، فتعرّضا لأمرأة يقال لها الزهرة، فحملتهما على المـعاصي والشرك، ثمّ صعدت السماء بما تعلّمت منهما، فمحكيّ عن اليهود، ولعلّه من رموز الأوائل وحلّه لايخفى على ذوي البصائر[4].

كلام والد الشيخ البهائي في حلّه[5].

العلل: عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ الكوفي يـقول فـي سـهيل والزهرة: إنّهما دابّتان من دوابّ البحر المطيف بالدنيا في موضع لاتبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة، وهما المسخان المذكوران في أصناف المسوخ، ويغلط من يزعم

---

(١) ط كمباني ج ١١٢/٥، وجديد ج ٩/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٨/١٤، وجديد ج ٢٦٥/٥٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٦١/١٤ و٢٦٢، وجديد ج ٣١٦/٥٩ ـ ٣١٩.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٥٩/١٤، وجديد ج ٣١٠/٥٩، وص ٣١١.

أنّهما الكوكبان المعروفان بسهيل وزهرة. وأنّ هاروت وماروت كانا روحانيّين قد هيّئا ورشّحا للملائكة ولم يبلغ بهما حدّ الملائكة فاختارا المحنة والبلاء، فكان من أمرهما ماكان، ولو كانا ملكين لعصما ولم يعصيا، وإنّما سمّاهما الله عزّوجلّ في كتابه ملكين بمعنى أنّهما خلقا ليكونا ملكين، كما قال الله عزّوجلّ لنبيّه: ﴿إنّك ميّت وإنّهم ميتون﴾ بمعنى ستكون ميّتاً ويكونون موتى[١].

مرج قال تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾. العلوي عليه السلام: المرجان عظام اللؤلؤ. وفي رواية أُخرى: المرجان اللؤلؤ الصغار. وقيل: الخزر الأحمر[٢]. تقدّم في «بحر» مايتعلّق به.

مرجانة: مولاة صفيّة، قالت: رأيت عليّاً عليه السلام يأكل رمّاناً فرأيته يلتقط مايسقط منه؛ كما في مكارم الأخلاق.

مرح تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الفرح والمرح والخيلاء كلّ ذلك في الشرك والعمل في الأرض بالمعصية[٣]. وفي «مشى» مايتعلّق به.

مرخ تقدّم في «زحل»: مايتعلّق بالمرّيخ.

مرر باب مايجوز للمارّة أكله من الثمرة[٤].

أقول: مقتضى الروايات جواز أكل المارّ على الشجرة المثمرة أن يأكل منها، ولايجوز له أن يفسد ولا يحمل معه شيئاً.

الكافي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لابأس بالرجل يمرّ على

---

(١) ط كمباني ج ٧٨٥/١٤، وجديد ج ٢٢٥/٦٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٩٣/١٤، وجديد ج ٤٥/٦٠ و٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٥، وجديد ج ٢٣٢/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١/٢٣، وجديد ج ٧٥/١٠٣.

الثمرة ويأكل منها ولايفسد. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة.

الكافي: في رواية أُخرى: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فثلمت(١).

وممّا يدلّ على ذلك في البحار(٢).

الاختلاف في الرجل الّذي ﴿مرّ على قرية وهي خاوية﴾ -الآية، وبيان شخصه وقصّته(٣). تقدّم في «حمر»: عند قوله: ﴿وانظر إلى حمارك﴾ -الآية.

مرزجش **باب النرجس والمرزنجوش**(٤).

مكارم الأخلاق: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالمرزنجوش، فشمّوه فإنّه جيّد للخشام. وعنه قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دفع إليه الريحان شمّه وردّه، إلّا المرزنجوش كان لايردّه.

وعن مولانا الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الريحان المرزنجوش، ينبت تحت ساق العرش، وماؤه شفاء العين(٥).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالمرزنجوش؛ شمّوه فإنّه جيّد للخشام، والخشام داء(٦).

مرس مريسة: بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق عمّة إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. روى إبراهيم هذا عن عمّته

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٦٠، وجديد ج ١٦/٢٧٤ و٢٧٥، وج ١٠٣/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/١١٨، وج ٤/١٥٣، وجديد ج ١٠/٢٦٨، وج ٤٧/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤١٧ و٤١٨ و٤٢١، وج ٣/١٩٨، وج ١١/٨٩، وجديد ج ١٤/٣٥١ و٣٧٣، وج ٧/٣٤، وج ٤٦/٣١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٦/٢٩، وجديد ج ٧٦/١٤٧.
(٥) جديد ج٧٦/١٤٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.

مريسة هذه عن صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة، وكانت عمّتها عن بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي، عن خالها عبدالله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ، عن مولانا الصّادق عليه السلام الحديث المفصّل في مقتل الحسين عليه السلام؛ كما في أمالي الصدوق[١]. ونقله مثله في البحار[٢].

مرض باب فضل العافية والمرض، وثواب المرض وعلله وأنواعه[٣].

أمالي الطوسي: عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن رسول‌الله صلوات الله عليهم قال: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفائها[٤].

ثواب الأعمال: عن محمّد بن سنان، عن الرّضا عليه السلام، قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لايزال بالمؤمن حتّى لايكون عليه ذنب[٥].

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال: كفّارة لوالديه[٦].

إعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ المرض ينقّي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد، وإذا مرض الصبي كان مرضه كفّارة لوالديه[٧].

دعوات الراوندي: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنين المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلّبه جنباً إلى جنب فكأنّما يجاهد عدوّ الله ويمشي في الناس وما عليه ذنب[٨].

---

(١) أمالي الصدوق المجلس ٣٠.
(٢) جديد ج ٤٤/٣١٠، وط كمباني ج ١٠/١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٢، وجديد ج ٨١/١٧٠.
(٤) جديد ج ٨١/١٨٧.
(٥) جديد ج ٨١/١٨٣.
(٦) جديد ج ٨١/١٨٦، وج ٥/٣١٧، وط كمباني ج ٣/٨٧.
(٧و٨) جديد ج ٨١/١٩٧، وص ١٨٩.

في وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام مثله[١].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: سهر ليلة من مرض، أفضل من عبادة سنة[٢] تقدّم في «بلا» و «حمم» و«صدع» و «صيب» و «سقم» و «علل» مايتعلّق بذلك، وفي «طبب»: أنّ المرض على وجوه شتّى، وفي «مشى»: أنّ المشي للمريض نكس، وكذا في «وجع».

باب آداب المريض وأحكامه وشكواه وصبره، وغيرها[٣]. تقدّم في «شكى» و «صبر» مايتعلّق بذلك.

باب ثواب عيادة المريض، وفضل السعي في حاجته، وكيفيّة معاشرة أهل البلاء[٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «عود».

أمالي الطوسي: عن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمّد العلوي، عن جدّه الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ، عن النبي صلوات الله عليهم قال: يعير الله عزّوجلّ عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي، مامنعك إذا مرضت أن تعودني، فيقول: سبحانك سبحانك، أنت ربّ العباد، لاتألم ولا تمرض. فيقول: مرض أخوك المؤمن، فلم تعده؛ وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده. ثمّ لتكفّلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم[٥]. ورواه أبو هريرة عن النبي[٦].

الكافي: في الصحيح، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: إنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧.

(٢) جديد ج ٢٠٠/٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٠، وجديد ج ٢٠٢/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٣، وجديد ج ٢١٤/٨١.

(٥) ط كمباني ج ٢٧٨/٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠، وجديد ج ٣٠٤/٧، وج ٦٩/٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤ مكرّراً و١٤٦، وجديد ج ٣٦٨/٧٤، وج ٢١٩/٨١ و٢٢٠ و٢٢٧.

رسول‌الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسّم، فقيل له: يارسول‌الله، رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت؟ قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلّى كان يصلّي فيه، ليكتبا له عمله في يومه وليلته، فلم يجداه في مصلّاه. فعرجا إلى السماء فقالا: ربّنا عبدك فلان المؤمن إلتمسناه في مصلّاه لنكتب له عمله ليومه وليلته، فلم نصبه، فوجدناه في حبالك. فقال الله عزّوجلّ: أُكتبا لعبدي مثل ماكان يعمله في صحّته من الخير في يومه وليلته، مادام في حبالي، فإنّ عليّ أن أكتب له أجر ماكان يعمله إذا حبسته عنه(١).

وسائر الروايات في معنى ذلك(٢).

نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والحاجّ إذا فرغ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً(٣).

أمالي الطوسي: عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الجواد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : المرض لا أجر فيه، ولكنّه لايدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النيّة والسريرة الصالحة الجنّة(٤).

أمالي الصدوق: في حديث المناهي، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ومن مرض يوماً وليلة، فلم يشكّ إلى عوّاده، بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن، حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦٩٠، وجديد ج ٨٣/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٢٩ و٢٣٠، وج ٦/١٧٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٥ مكرّراً و١٣٦ مكرّراً و١٣٨، وجديد ج ٥٩/١٨٧، وج ٨١/١٨٣ ـ ١٨٧ و١٩٢، وج ١٦/٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، وجديد ج ٦٨/٢٨٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٤، وج ٣/٨٧، وجديد ج ٥/٣١٧، وج ٧١/٣٦٦.

يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه. فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمّي يارسول‌الله فإذا كان المريض من أهل بيته أو ليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته. قال: نعم[1]. ونحوه في خطبته الشريفة[2].

رأى مولانا الإمام السجّادعليه‌السلام عليلاً قد برئ، فقال له: يهنّيك الطهور من الذنوب. إنّ الله قد ذكرك، فاذكره، وأقالك فاشكره[3]. تقدّم في «علل»: نظير ذلك.

ومن كلمات السجّادعليه‌السلام: إنّ الجسد إذا لم يمرض يأشر (أشر ـ خ ل) ولا خير في جسد يأشر[4].

نهج البلاغة: قال‌عليه‌السلام: إمش بدائك مامشى بك. وقال: لاتضطجع مااستطعت القيام مع العلّة[5].

باب فيه حكم المريض في الزنا[6].

الصلاة للشفاء ودفع الأمراض[7].

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع[8]. تقدّم في «شفا»: جملة من موارد شفاء المرضى ببركة الرسول وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما.

عدّة الداعي: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل. تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العلّة كائناً ماكانت تبرأ بإذن الله[9].

(١ و٢) جديد ج ٣٣٥/٧٦، وص٣٦٨، وط كمباني ج ٩٧/١٦، وص ١١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥٤/١٧، وجديد ج ١٣٨/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥٩/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤١، وجديد ج ٢٠٤/٨١.
(٦) جديد ج ٨٧/٧٩، وط كمباني ج ١٢٧/١٦.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣ و٩٦٤ مكرّراً، وجديد ج ٣٧٠/٩١ ـ ٣٧٣.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٦/٩٥.
(٩) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٨، وجديد ج ١٩/٩٥.

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: ماقال عبد عند امرئ مريض: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرّات إلّا عوفي[١].

عن الجعفريّات، بإسناده عنْ عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يؤكل عند المريض شيء إذا عاده العائد، فيحبط الله بذلك أجر عيادته.

الروايات الّتي تظهر منها شدّة مرضهم إذا مرضوا:

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو إبراهيم: إنّي لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً وهي تضاعف علينا ـ الحديث[٢]. ويأتي في «وعك».

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام قال: إعتل الحسن عليه السلام ، فاشتدّ وجعه فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت به النبي صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيرة، وقالت له: يارسول الله، أُدع الله لابنك أن يشفيه. ووضعته بين يديه. فقام حتّى جلس عند رأسه، ثمّ قال: يافاطمة يابنيّة، إنّ الله تعالى وهبه لك، فهو قادر على أن يشفيه. فهبط عليه جبرئيل ـ الخبر[٣]. وتقدّم في «حمم».

اشتداد مرض مولانا الصّادق عليه السلام بحيث ذبل ولم يبق إلّا رأسه وبكى من رآه على هذا الحال[٤].

روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا لا أتقارّ على فراشي، فقال: ياعليّ، إنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون، ثمّ الأوصياء، ثمّ الّذين يلونهم. إبشر فإنّها حظّك من عذاب الله تعالى مع مالك من الثواب. ثمّ قال: أتحبّ أن يكشف الله مابك؟ قال: قلت: بلى يارسول الله. قال: قل: اللّهمّ ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق. ياأُمّ ملدم، إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري من الفم، وانتقلي إلى من يزعم أنّ

(١) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٣٠١/٦٢.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٥١١/١٤، وجديد ج ١٠٢/٦٢، وص ١٠٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦١، وجديد ج ١٥٩/٧١.

مع الله إلهاً آخر، فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. قال: فقلتها فعوفيت من ساعتي. قال جعفر بن محمّد عليه السلام: مافزعت قطّ إليه إلّا وجدته وكنّا نعلّمه النساء والصبيان[١].

كتاب الصفّين: عن عبدالرحمن بن جندب، قال: لمّا أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام من صفّين أقبلنا معه ـ إلى أن قال: ـ حتّى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذاً نحن بشيخ جالس في ظلّ بيت على وجهه أثر المرض. فأقبل إليه عليّ عليه السلام ونحن معه حتّى سلّم وسلّمنا عليه. قال: فردّ ردّاً حسناً ظننّا أن قد عرفه، فقال له عليّ: مالي أرى وجهك منكفئاً، أمن مرض؟ قال: نعم. قال: فلعلّك كرهته؟ فقال: ماأُحبّ أنّه يعترني!! قال: أليس احتساب بالخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربّك وغفران ذنبك، فمن أنت ياعبدالله؟ قال: أنا صالح بن سليم ـ الخ[٢].

عن غيبة النعماني عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض والله عداوتنا.

مرق باب الثريد والمرق والشورباجات ـ الخ[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: ياعليّ، إذا طبخت شيئاً فاكثر المرقة، فإنّها أحد اللحمين، واغرف للجيران، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق[٤].

في أنّ مرق الأنبياء كان اللحم باللبن[٥].

تحف العقول: قال مولانا الحسين عليه السلام: أيّها الناس إتّقوا هؤلاء المارقة الّذين يشبّهون الله بأنفسهم ـ الخ، وفيه بيانات شريفة في التوحيد، فراجع البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٩/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٦/٨ و٥٣١، وجديد ج ٥٥١/٣٢، وج ٤٤/٣٣.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٨٢٩/١٤، وجديد ج ٧٩/٦٦، وص ٦٨ و٦٩.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٠/٢، وجديد ج ٣٠١/٤.

باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[١].

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتال المارقين وكفرهم[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن: لم أرك عدلت. قال: دعوه فإنّه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[٣].

في المجمع: المارقون هم الّذين مرقوا من دين الله، واستحلّوا القتال من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنهم عبدالله بن وهب، وحرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية، وتعرف تلك الواقعة بيوم النهروان وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد ـ الخ.

في زيارة الجامعة لأئمّة الهدى عليهم السلام: والراغب عنكم مارق. أي خارج عن الدين.

مرا مرو: بلدة من بلاد خراسان، والنسبة إليها مروزي. وذكرناها في رجالنا في ترجمة بريدة الأسلمي.

تقدّم في «خرس»: أنّه بناها العبد الصالح ذوالقرنين، ودعا لها بالبركة، وقال: لايصيب أهلها بسوء.

مناقب ابن شهرآشوب: الأصل في مسجد زرد في كورة مرو، أنّه صلّى فيه مولانا الرّضا عليه السلام فبنى مسجداً. ثمّ دفن فيه ولد الرّضا عليه السلام ويروى فيه من الكرامات[٤].

أمّا مايتعلّق بمارية بنت شمعون القبطيّة أُمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في البحار[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٤، وجديد ج ٣٢/٢٨٩.

(٢) ط كمباني ج ٨/٥٩٦، وجديد ج ٣٣/٣٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦١٢، وجديد ج ٢١/١٦١.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٩٨، وجديد ج ٤٩/٣٣٦.

(٥) ط كمباني ج ٦/٥٨٣ و٧٠٧ ـ ٧١٨، وجديد ج ٢١/٤٥، وج ٢٢/١٥١.

إسلام النجاشي ملك الحبشة، وبعثه إلى الرسول صلى الله عليه وآله هدايا، منها: مارية القبطيّة[١].

ماريا بن أوس: هو العابد الّذي يمشي على الماء وتشرّف بلقاء إبراهيم الخليل[٢]. أسامي مروان، ذكرناهم في الرجال.

مزح باب فيه ذكر مزاح رسول الله صلى الله عليه وآله وضحكه[٣]. وفيه قوله لمن قال له: إحملني يارسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّا حاملوك على ولد ناقة. فقال: ماأصنع بولد ناقة؟ فقال: وهل يلد الإبل إلّا النوق. **أقول:** ورواه العامّة أيضاً.

وفيه قوله: إنّ الجنّة لايدخلها العجز. قوله للعجوز الأنصاريّة الّتي قالت: أُدع لي بالجنّة؛ وقوله للعجوز الأشجعيّة وبلال وعبّاس: ياأشجعيّة، لاتدخل العجوز الجنّة والأسود كذلك والشيخ كذلك، وبكاءهم لذلك، فدعاهم وطيّب قلوبهم[٤].

وفيه خبر مزاح أبي هريرة، ونعيمان البدري وغير ذلك[٥].

جملة من مزاحه صلى الله عليه وآله كقوله: لاتدخل الجنّة عجوز. وفي عين زوجك بياض، ونحملك على ولد البعير[٦].

باب الدعابة والمزاح والضحك[٧].

أمالي الصدوق: النبويّ الصّادقي عليه السلام: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ـ الخ[٨].

أمالي الصدوق: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتمزح، فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك ـ الخبر[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٠١ و٥٨٢، وجديد ج ١٨/٤١٦ ـ ٤٢٠، وج ٢١/٤٣.

(٢) ط كمباني ج ٥/١١٢، وجديد ج ١٢/٩.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٦/١٦٤، وجديد ج ١٦/٢٩٤، وص ٢٩٥، وص٢٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٤٢، وجديد ج ٧٢ / ٢٥٧، ومستدرك الوسائل ج ٢ باب ٦٦ ص٧٦.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٦/٥٨، وص٥٨ و ٦٠.

(٩) جديد ج ٧٦/٥٨، وج ٧٢/١٩٢، وج ٧٨/١٩٩. وتمامه في ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وج ١٧/١٧١.

في وصاياه صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي، لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك ـ الخ(١).

تحف العقول: عن مولانا أبي محمّد عليه السلام قال: لا تمار فيذهب بهاؤك، ولا تمازح فيجترأ عليك(٢).

السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه، عن حمران بن أعين، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني. فقال: أُوصيك بتقوى الله؛ وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه؛ وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب، فإنّه يهيل الرزق. يقولها ثلاثاً(٣).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما مزح رجل مزحة إلّا مجّ من عقله مجّة(٤).

السرائر: عن ابن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في وصيّته لبعض ولده: وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ مروّتك ـ الخبر(٥).

قال العلّامة المجلسي: روي أنّه صلى الله عليه وآله كان يمزح ولا يقول إلّا حقّاً ولا يؤذي قلباً ولا يفرط فيه. فالمزاح على حدّ الاعتدال، مع عدم الكذب والأذى، لا حرج فيه، بل هو من خصال الإيمان(٦).

في وصيّة مولانا أمير المؤمنين لمولانا الحسن عليهما السلام : المزاح يورث الضغائن(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٧ / ١٤، وجديد ج ٤٨/٧٧.
(٢) جديد ج ٥٩/٧٦، وج ٣٧٠/٧٨، وط كمباني ج ٢١٦/١٧.
(٣) جديد ج ٦٠/٧٦، وج ٣٨٦/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٠.
(٤) جديد ج ٦٠/٧٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٣٩٥/٦٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٦، وجديد ج ٢٣٥/٧٢.
(٧) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢١٣/٧٧.

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : من مزح استخفّ به، المزاح يورث العداوة[١].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام قال: وإيّاكم (ك ـ خ ل) والمزاح، فإنّه يجرّ السخيمة، ويورث الضغينة، وهو السبّ الأصغر[٢].

من مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام : وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ مروّتك[٣].

تقدّم في «مرى»: أنّ المزاح في غير معصية الله تعالى من المروّة، فما ورد من النهي والذمّ محمول على ماكان باطلاً، أو إذا كان فيه الإفراط بحيث يوجب الخفّة، ويسقط الوقار والمهابة، ويورث العداوة، أو يكون فيه أذيّة المؤمن، ونحو ذلك.

ذمّ المزاح بالأجنبيّة:

مزاح أبي بصير بأجنبيّة يعلّمها القرآن، فعاتبه مولانا الباقر عليه السلام ، وقوله له: «لاتعد» وتوبته إلى الله تعالى[٤]. وروي مثله في[٥] عن أبي الصباح الكناني. وغير ذلك في البحار[٦].

مزدك در كتاب ناسخ التواريخ[٧]، ظهور مزدك را در سنة ٦١٢٢ دانسته وگفته ازشهر نيشابور كه مسقط الرأس او بوده كوچ كرد، وبدار الملك مدائن آمد، ومدعى نبوت ورسالت شد، وكتابى نوشته وآنرا «ديسناو» نام نهاد، وشريعت مكذوبۀ خودرا در آن نوشت. پس عقايد وأقاويل فاسدۀ او را در ناسخ شرح داده، از آن جمله گويد: جهان را دو صانع است؛ يكى فاعل خير، وآن نور است

---

(١) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وجديد ج ٩٣/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٥/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢١/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ٧٠/١١ و٧٣، وجديد ج ٢٤٧/٤٦ و٢٥٨.
(٥) ص ٢٤٨.
(٦) ط كمباني ج ١٢٤/١١ مكرّراً و١٣٢ و٢٤٣، وجديد ج ٧١/٤٧ و١٠١، وج ٤٥/٤٨.
(٧) ناسخ التواريخ ج ٢.

که یزدانش گویند، و دیگر فاعل شر و آن ظلمت است که أهرمن نام دارد.

وگوید: وجود را دو اصل است، یکی نور، و دیگری ظلمت که از آن هر دو تعبیر بیزدان و اهرمن شود، وخیر و منفعت همه از نور، و شر و فساد همه از ظلمت.

و گفته: یزدان بر کرسی نشسته است، چنانکه خسروان بر تخت خویش.

و گفته: سبب قتال و نزاع در میان مردم، جز زن و مال نیست، پس برای خوشنودی نور زنان را باید خلاص داشت، واموال را مباح کرد، وهمهٔ مردم را در اموال و زنان یکدیگر شریك ساخت، چنان که در آتش و آب و علف شریکند.

ونیز گوید: چون یک تن را زن جمیله باشد ودیگری را زنی زشت، شرط عدالت آن است که این کس زن جمیلهٔ خود را چند مدت به برادر دینی خود گذارد، و زن زشت او را پذیرد. و همچنان مال خود را با نادار قسمت کند، واگر راضی نباشد به عنف از او بستانند و به دیگران رسانند.

و قباد پادشاه ایران به او ایمان آورد و مردم شر طلب و غوغاجو دنبال او را گرفتند، و او زن و مال مردم را بر یگدیگر حلال نمود، و نکاح محارِم را مباح شمرد، و اشرار دست بفروج و اموال مردم گشاده داشتند، تا آنکه در کوچه و بازار با مخدّرات درآمیختند. کار به جائی رسید که مزدك به حرم خانهٔ قباد رفت و خواست با مادر انو شیروان درآمیزد.

انو شیروان را این حال بسیار ناگوار آمد، و پیش آمد پای مزدك را بوسه زد و بسیار زاری کرد تا او را ازاین کار منصرف نمود، و این کینه را در دل خود پرورش می‌داد، تا آنکه بعد از پدر به تخت سلطنت نشست و استوار گشت، او را با تدبیر با جملهٔ تابیعن جمع فرمود، و با براهین عقلی و نقلی بطلان مرام و عقاید او را آشکارا نمود، و سپس او را با تابعینش کشتند، و زنان مردم را بخانه شوهران فرستادند، و هر مالی که مزدکیان بردند به صاحبانش تسلیم، واگر مرده

بودند به وارثانش رسانيدند، واگر نه به فقراء و مساكين قسمت كردند. و از اين جهت او را انو شيروان عادل گفتند ـ الخ.

نقل في السفينة، عن ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس: وممّا سنّه زردشت عبادة النار، والصلاة إلى الشمس، يتأوّلون فيها أنـّها ملكة العالم، وهي الّتي تأتي بالنهار وتذهب بالليل، وتحيي النبات والحيوانات، وتردّ الحرارات إلى أجسادها. وكانوا لايدفنون موتاهم في الأرض تعظيماً لها، ويقولون: إنّها نشؤ الحيوانات فلا نقذرها. وكانوا لا يغتسلون بالماء تعظيماً له، وقالوا: لأنّ به حياة كلّ شيء، إلّا أن يستعملوا قبله بول البقر ونحوه ولا يبزقون فيه. ولا يرون قتل الحيوانات ولا ذبحها. وكانوا يغسلون وجوههم ببول البقر تبركاً به، وإذا كان عتيقاً كان أكثر بركة.

ويستحلّون فروج الاُمّهات، قالوا: الابن أحرى بتسكين شهوة اُمّه، وإذا مات الزوج فابنه أولى بالمرأة فإن لم يكن له ابن اكترى رجل من مال الميّت. ويجيزون للرجل أن يتزوّج بمائة وألف.

وإذا أرادت الحائض أن تغتسل دفعت ديناراً إلى المؤبد ويحملها إلى بيت النار ويقيمها على أربع، وينظفها بسبابته. وأظهر هذا الأمر مزدك في أيّام قباد وأباح النساء، لكلّ من شاء ونكح نساء قباد لتقتدي به العامّة. فيفعلون في النساء مثله.

فلمّا بلغ إلى اُمّ انوشروان قال: أخرجها إليّ فإنّك إن منعتني شهوتي لم يتم إيمانك. فهمَّ باخراجها، فجعل انوشروان يبكي بين يدي مزدك ويقبّل رجله بين يدي أبيه قباد، ويسأله أن يهب له اُمّه. فقال قباد لمزدك: ألست تزعم أنّ المؤمن لاينبغي أن يردّ عن شهوته؟ قال: بلى. قال: فلم تردّ انوشروان عن شهوته؟ قال: قد وهبتها له. ثمّ أطلق للناس في أكل الميتة. فلمّا ولّى انوشروان أفنى المزدكيّة. إنتهى.

مزق مزيقيا: هو عمرو بن عامر، وعامر هو ماء السماء، وإنّما سمّي ماء السماء لأنـّه كان حياة أينما نزل، كمثل ماء السماء وسمّي عمرو مزيقياً. لأنـّه

عاش ثمانمائة سنة؛ أربعمائة سوقة، وأربعمائة ملكاً، فكان يلبس في كلّ يوم حلّتين، ثمّ يأمر بهما فيمزّقان حتّى لا يلبسهما أحد غيره[١].

مزن قال تعالى: ﴿أفرأيتم الماء الّذي تشربون ءَأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾.

الكافي: عن أبي إسماعيل الصيقل الرازي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في الجنّة لثمرة تسمّى المزن. فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً، أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله من صلبه مؤمناً[٢].

الكافي: عنه، عنه: إنّ في الجنّة لشجرة تسمّى المزن ـ الخ مثله[٣]. وفيه بيان العلّامة المجلسي.

المحاسن: عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً، فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة، فأكل منها أحد الأبوين. فذلك المؤمن منه[٤].

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن، فيقع على كلّ شجرة فيأكل منه، ثمّ يواقع، فيخلق الله منه الإمام، فيسمع الصوت في بطن أُمّه ـ الخ[٥].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: المطر الّذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش ـ إلى أن قال: ـ ويقال: المزن ذلك البحر، وتهبّ ريح من تحت ساق عرش الله تعالى تلقح السحاب، ثمّ ينزل من المزن الماء، ومع كلّ قطرة ملك حتّى تقع على الأرض في موضعها[٦].

---

(١) كمباني ج ٦٣/١٣. ويقرب منه ص ٦٨ و٧٧، وجديد ج ٢٤٠/٥١ و٢٥٥ و٢٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٩/١٤، وجديد ج ٣٥٨/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٣، وجديد ج ٨٤/٦٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٩٠/٧، وجديد ج ٣٨/٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٧٨/١٤، وجديد ج ٣٨٣/٥٩.

المازني: بكر بن محمّد بن حبيب، من علماء الإماميّة، سيّد أهل العلم بالنحو والصرف والغريب واللغة. مات سنة ٢٤٨.

مسح نقل مولانا الكاظم عليه السلام في وصيّته المفصّلة لهشام نصائح المسيح(١).

كلمات المفسّرين في وجه تسمية عيسى بالمسيح. منها: لأنّه مسح باليمن والبركة. وقيل: لأنّه كان يمسح رأس اليتامى لله. وقيل: لأنّه لايمسح ذا عاهة بيده إلّا أبرأه. وغير ذلك(٢).

معاني الأخبار: معنى المسيح أنّه كان يسيح في الأرض ويصوم(٣).

العلوي عليه السلام في ذكر البدع، وبيان علّة عدم تغييرها، قال: وألقيت المساحة(٤)، وبيان المجلسي(٥).

خبر عبد المسيح بن بقيلة ـ وكان من المعمّرين ـ مع خالد بن الوليد(٦).

أمّا مسح الرجلين في الوضوء، فهو من ضروريّات الإماميّة، ويدلّ عليه القرآن الكريم: ﴿وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾، والروايات المتواترة الواردة من النبي وأئمّة الهدى صلوات الله عليهم. وهذا كان عمل الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وآله يمسحون على الأرجل، ومن الواضحات أخذهم ذلك من الرسول الأكرم.

كما في صحيح البخاري(٧)، باب من رفع صوته بالعلم، بإسناده عن عبدالله بن عمرو، قال: تخلّف عنّا النبي صلى الله عليه وآله في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة،

---

(١) ط كمباني ج ١/٤٨، وجديد ج ١/١٤٥.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٨٥، وجديد ج ١٤/٢٢١ و ٢٢٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩١، وجديد ج ١٤/٢٤٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٨/٧٠٥، وص ٧٠٦، وجديد ج ٣٤/١٧٣، وص ١٧٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣/٧٤، وجديد ج ٥١/٢٨٠.
(٧) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم ص ٢٣.

ونحن نتوضّأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار. مرّتين أو ثلاثاً. ورواه فيه[١]، باب من أعاد الحديث ثلاثاً، وكذا فيه[٢]، باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين مثله إلّا أنّه فيه: «وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر». والباقي مثله. واكتفى في هذا الباب الأخير لعنوان الباب بهذه الرواية فقط، وأنت كما ترى لادلالة له على ماعنونه بل هو على خلافه أدلّ، فإنّ صريحه مسح الأصحاب على الأرجل، وقوله: «ويل للأعقاب من النار» لايكون ردعاً له، كما هو واضح، لأنّ العقب بفتح العين وسكون القاف أو كسرها يجيء على معنيين: مؤخّر القدم وبمعنى الولد وولد الولد، وجمعه أعقاب يقال أعقاب الرجل أولاده وأولاد أولاده.

ومن موارد معنى الثاني قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ الخ، أي في نسله وأولاده. فمن الممكن أن يكون المراد من قوله: «ويل للأعقاب» يعني ويل لأولادكم الآتين حيث يغسلون الرجلين في الوضوء خلافاً لله ولرسوله ولا يمسحون.

ولو كان المعنى الأوّل، لايدلّ على الغسل، فإنّه من الممكن أن يراد به لزوم التحرز من رشاش البول. وكيف كان، لادلالة له على خلاف مااستفدنا من صدره.

ورواه في صحيح مسلم، باب غسل الرجلين، عنه، قال: تخلّف عنّا النبي صلى الله عليه وآله في سفر سافرناه، فأدركنا وقد حضرت صلاة العصر. فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى: ويل للأعقاب من النار.

أقول: كان عبدالله بن عمرو، يكتب كلّ شيء يسمعه من النبي صلى الله عليه وآله يريد حفظه؛ كما في كتاب التّاج الجامع للأُصول[٣].

ويمكن أن يقال، إنّ عادة الأعراب البول على عقبيه، كما اشتهر فيهم البوّال على عقبيه، ولايغسلونهما للشقاق الّذي فيهما، وكان ذلك عادتهم، ولذا أمرهم

(١ و٢) صحيح البخاري ج ١ كتاب العلم ص ٣٥، وص ٥٢.

(٣) التاج الجامع للأُصول ج ١ كتاب العلم ص ٧٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله بغسل رجليهم قبل الصلاة، وقال: ويل للأعقاب من النار. فتوهّموا أنّ ذلك في الوضوء، كما ذكره الجزري في النهاية. أو هو كناية عن عدم احترازهم عن البول فيصل إلى أرجلهم رشاشته ولا يغسلونها، والأوّل أظهر[١].

أمّا التمساح، فهو كما في المجمع حيوان على صورة الضبّ، وهو من أعجب حيوان الماء. له فم واسع وستّون ناباً في فكّه الأعلى، وأربعون في فكّه الأسفل، وبين كلّ نابين سنّ صغير مربّع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق. ولسان طويل، وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه. وله أربعة أرجل وذنب طويل. وهذا الحيوان لا يكون إلّا في مصر خاصّة قاله في حياة الحيوان.

وفي المصباح: التمساح من دوابّ البحر يشبه الورل في الخلق، وطوله نحواً من خمسة أذرع وأقّل من ذلك. يخطف الإنسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله.

قال الرازي: التمساح تفتح فاها لطائر مخصوص يدخل في فمها وينظف ما بين أسنانها، وعلى رأس ذلك الطير شيء كالشوك، فإذا همّ التمساح بالتقام ذلك الطير تأذّى من ذلك الشوك، فيفتح فاها فيخرج الطير[٢].

تقدّم في «كلب»: حيلة كلب الماء في التمساح.

مسخ باب أنواع المسوخ وأحكامها، وعلل مسخها[٣].

علل الشرائع: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل، والدبّ، والأرنب، والعقرب، والضبّ، والعنكبوت، والدعموص (دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت)، والجري، والوطواط (خفّاش)، والقرد، والخنزير، والزهرة، وسهيل ـ الخبر[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٦، وجديد ج ٦٧/ ١٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٦٧٧، وجديد ج ٦٤/ ٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٧٨٤، وجديد ج ٦٥/ ٢٢٠.
(٤) ص ٢٢٠ و٢٢٣.

وفي رواية أُخرى، عدّ منها الزنبور[١].

علل الشرائع: عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن الرّضاعليه السلام في حديث بيانه علل المسخ عدّ الخفّاش والفأر والبعوض والقملة والوزغ والعنقاء[٢].

وفي رواية أُخرى، عدّ منها القنفذ[٣].

باب سؤر المسوخ[٤]. وذكر فيه هذه الروايات في أنواع المسوخ.

كلام الصدوق في أنّ الزهرة وسهيل دابّتان من دوابّ البحر سمّيا بكوكبين وليسا بكوكبين، وما كان الله ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة فيبقيهما مابقيت الأرض والسماء. والمسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت، والمسوخيّة لهذه الحيوانات اسم مستعار مجازي وهي مثل المسوخ، وحرّم أكل لحومها لمضارّها ولكيلا يستخفّ بعقوبة الله عزّوجلّ[٥]. ويدلّ على ذلك رواية العيون، فراجع البحار[٦].

كلام العلّامة المجلسي في أنّ المسوخ على مايحصل من جميع الأخبار ثلاثون صنفاً، وهي ماذكر بزيادة: العظاية، والكلب، والطاووس، والحيّة، والخنفساء، والزمير، والمارماهي، والوبر، والورل، لكن يرجع بعضها إلى بعض ثمّ شرح كلّها[٧].

أقول: وقد ذكرنا كلّ واحد في محلّ اسمه، وتقدّم في «ضبب»: أنّ اليربوع من مسوخ البرّ.

الكافي: في حديث الكلبي النسّابة مع مولانا الصّادقعليه السلام وسؤاله عن أكل الجري، فقال: إنّ الله عزّوجلّ مسخ طائفة من بني إسرائيل، فما أخذ منهم بحراً فهو

---

(١) ص ٢٢١. (٢) ص ٢٢١.

(٣) ص ٢٢٢ و٢٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦، وجديد ج ٨٠/٦٦.

(٥) جديد ج ٦٥/٢٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٢٦٣، وجديد ج ٥٩/٣٢٣.

(٧) جديد ج ٦٥/٢٣٠، وط كمباني ج ١٤/٧٨٧.

الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك، وما أخذ منهم برّاً فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك ـ الخبر[١].

علل الشرائع: عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في حديث مفصّل قال: إنّ الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة أُمّة عصوا الأوصياء بعد الرسل، فأخذ أربعمائة أمّة منهم برّاً، وثلاثمائة أمّة منهم بحراً. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كلّ ممزّق﴾[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير[٣].

في أنّ الّذين أكلوا من المائدة الّتي نزلت على عيسى وكفروا به، مسخوا على أربعمائة نوع، كما في النبوي صلى الله عليه وآله، منهم: الخنزير والقرد والدبّ والهرّ[٤].

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف. قال: قلنا يارسول الله صلى الله عليه وآله بم؟ قال: باتّخاذهم القينات وشربهم الخمور[٥]. والقينة الأمة المغنّية والماشطة.

تقدّم في «شبه»: مسخ أموال رجل من محبّي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالعقارب والحيّات كي يحفظ من اللصوص، وفي «رجل»: خبر الرجل الّذي صار امرأة بدعاء مولانا الحسن المجتبى عليه السلام، وفي «وزغ»: أنّه ليس يموت من بني أُميّة أحد إلّا مسخ وزغاً، وفي «سبت»: مسخ أصحاب السبت بالقردة والخنازير.

مسخ أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم ومسخ عمر بن سعد بصورة قرد في عنقه سلسلة[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٣، وج ٩/٥٦٥. ونحوه في جديد ج ٤١/٢٣٧، وج ٤٧/٢٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٧٣ و٧٧٤، وجديد ج ٦٥/١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٣٥، وجديد ج ٥/١١٨.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٨٩، وجديد ج ١٤/٢٣٥.
(٥) ط كمباني ج ٦/٧٨٢، وج ١٦/١٤٨. ويقرب منه فيه ص ١٣٢، وجديد ج ٢٢/٤٥٣، وج ٧٩/٢٤٤ و١٣٢.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٧٢، وج ١٤/٤١٨، وجديد ج ٤٥/٣١٢، وج ٦١/١١١.

الروايات الدالّة على وقوع المسخ في هذه الأُمّة في آخر الزمان، وعدّ من علائم الظهور[١].

كلام السيّد المرتضى في المسخ والمسوخ والنسخ[٢].

مسخ أعرابيّ بصورة الكلب، لنسبته السحر إلى الإمام الصّادق عليه السلام[٣].

مسخ العالم الّذي ركن إلى الدنيا:

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً، فاستأذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى: إنّ لصلة القرابة لحقّاً، ولكن إيّاك أن تركن إلى الدنيا، فإنّ الله قد حملك علماً فلا تضيّعه وتركن إلى غيره. فقال الرجل: لايكون إلّا خيراً ومضى نحو أقاربه. فطالت غيبته فسأل موسى عنه فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرئيل عنه، فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم، هو ذا على الباب قد مسخ قرداً في عنقه سلسلة. ففزع موسى إلى ربّه وقام إلى مصلّاه يدعو الله، ويقول: ياربّ صاحبي وجليسي. فأوحى الله إليه: ياموسى لو دعوتني حتّى ينقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه، إنّي كنت حملته علماً فضيّعه وركن إلى غيره[٤].

مسخ أساف ونائلة بالحجرين:

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام سُئل عن أساف ونائلة، وعبادة قريش لهما، فقال: نعم. كانا شابّين صبيحين وكان بأحدهما تأنيث، وكانا يطوفان بالبيت، فصادفا من البيت خلوة، فأراد أحدهما صاحبه، ففعل، فمسخهما الله تعالى حجرين. فقالت قريش لولا أنّ الله تعالى رضي أن يعبدا معه ماحوّلهما عن حالهما[٥].

في المجمع: أساف ككتاب وسحاب، صنم. وضعها عمرو بن يحيى على

---

(١) ط كمباني ج ١٥/١٣ و١٦٠، وج ٤١٨/١٤، وجديد ج ٦٢/٥١، وج ٢٢١/٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٤١٨/١٤ و٤١٩، وجديد ج ١١٠/٦١ ـ ١١٤.

(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١١٠/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٨١/١، وجديد ج ٤٠/٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٩/٢، وجديد ج ٢٤٩/٣.

الصفا، ونائلة على المروة، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة، وهما أساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فـفجرا فـي الكـعبة فـمُسخا حـجرين فعبدتهما قريش، وقالوا: لولا أنّ الله رضي أن يعبد هذان ماحوّلهما عن حالهما. إنتهى.

وأمّا ماروي من رفع المسخ عن هذه الأُمّة المرحـومة، كـما فـي إحـقاق الحقّ[١]، فلعلّه مخصوص بالأُمّة المرحومة لا المخالفين والنـصّاب، فـإنّ الأُمّـة المرحومة هم المؤمنون المتمسّكون بالقرآن والعترة؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام، فراجع البحار[٢].

مسس **مناقب ابن شهرآشوب:** قال النبي صلى الله عليه وآله: لاتسبّوا عليّاً عليه السلام فـإنّه ممسوس في ذات الله.

بيان: أي يمسّه الأذى والشدّة في رضا الله تعالى وقربه، أو هو لشدّة حبّه لله تعالى واتّباعه لرضاه، كأنـّه ممسوس أي مجنون، كما ورد في صـفات المـؤمن يحسبهم القوم أنـّهم قد خولطوا.

ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازاً، أي خـالطه حبّه تعالى لحمه ودمه[٣].

تفسير قوله تعالى حكاية عن اليهود والنصارى: ﴿وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودة﴾[٤].

نزول قوله تعالى: ﴿لايمسّه إلّا المطهّرون﴾ حين نزل جام من السماء للنبيّ ولعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم[٥].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ١/١٤٧. (٢) ط كمباني ج ٢٣٤/٧، وجديد ج ٢١٦/٢٥.

(٣) ط كمباني ج ٤١٧/٩، وجديد ج ٣١٣/٣٩.

(٤) ط كـمباني ج ٣ / ٣٧٨ و٣٩٣ و٣٥٩، وج ٤ / ٨٥، وجـديد ج ٨ / ٢٣٦ و٣٠٠ و٣٥٢، وج ٣١٩/٩. (٥) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٢٧/٣٩.

جريان الآية في مسّ القرآن الكريم[١].

الكلمات والروايات في ذلك[٢].

مجمع البيان: عن مولانا الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لا يمسّه إلّا المطهّرون﴾ قال: من الأحداث والجنايات، وقال: لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مسّ المصحف[٣].

تفسير قول موسى للسامري: ﴿إنّ لك في الحيوة أن تقول لامساس﴾ يعني هو وعقبه يقول: لامساس[٤]. كلمات الطبرسي، ونقله الاختلاف فيه[٥].

مسك باب المسك والعنبر والغالية[٦].

قرب الإسناد: عن الصّادق عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفارقه[٧].

في أنّه كان لمولانا السجّاد عليه السلام قارورة مسك يتمسّح به عند الصلاة[٨].

الكافي: عن محمّد بن الوليد الكرماني، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في المسك؟ فقال: إنّ أبي أمر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم - إلى أن قال: - ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم[٩].

في الكافي رواية أُخرى: أنّ الرّضا عليه السلام أمر فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر ويكتب به آية الكرسي وأُمّ الكتاب والمعوّذتين وقوارع من القرآن[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٧/١١، وجديد ج ٢٢/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٠، وجديد ج ٢٥٤/٨٠.
(٣) جديد ج ٣٠٩/٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٧٣/٥، وجديد ج ٢١٠/١٣، وص ٢١٢.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٧/١٦، وجديد ج ١٤٢/٧٦.
(٨) ط كمباني ج ١٨/١١، وجديد ج ٥٨/٤٦.
(٩) ط كمباني ج ٣٠/١٢، وج ١٥٤/١٦، وجديد ج ١٠٣/٤٩، وج ٣٠٣/٧٩.
(١٠) ط كمباني ج ٣٠/١٢، وجديد ج ١٠٣/٤٩.

ولأمثال هذه الروايات قال العلّامة: فارة المسك طاهرة سواء أُخذت من حيّ أو ميّت والكلام في ذلك في البحار[١].

قال الشهيد في الذكرى: المسك طاهر إجماعاً، وفارته وإن أُخذت من غير المذكّى. إنتهى.

رأي الخليفة في مسك بيت المال[٢].

باب فيه وجوب التمسّك بعروة أتباعهم[٣].

معاني الأخبار: عن إبراهيم بن زياد، قال: قال الصّادق عليه السلام: كذب من زعم أنّه يعرفنا، وهو مستمسك بعروة غيرنا[٤].

كتاب صفات الشيعة: للصدوق عن المفضّل، قال: قال الصّادق عليه السلام: كذب من زعم أنّه من شيعتنا وهو متمسّك بعروة غيرنا[٥].

المحاسن: بسندين عن الصّادق والباقر، عن النبي صلوات الله عليهم قال: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي كان له أجر مائة شهيد[٦].

أقول: واضح أنّ المراد السنّة الصحيحة الّتي صدرت عنه، وليست إلّا ماوافق قول العترة الطيّبة الطاهرة.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي محمود، عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: يابن أبي محمود، إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً، فالزم طريقتنا؛ فإنّه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه ـ الخبر[٧].

الخصال: الأربعمائة، قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من تمسّك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٢٤، وجديد ج ٦٦/٥٥.
(٢) كتاب الغدير ج ٦/٢٤٣.
(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ١/٩٠، وجديد ج ٢/٨١، وص ٨٣، وص ٩٨.
(٦) ط كمباني ج ١/١٥٠، وجديد ج ٢/٢٦٢.
(٧) ط كمباني ج ١/١٠٠، وجديد ج ٢/١١٥.
(٨) ط كمباني ج ٤/١١٦، وجديد ج ١٠/١٠٥.

الكفاية: في حديث: يابن بكير، من تمسّك بنا فهو معنا في الدرجات العلى ـ الخ[١].

الروايات في ذلك أكثر من أن تحصى أشرنا إلى بعضها في «امر» و «تبع». ومن شاء إلى باب جوامع مناقبهم[٢].

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: ومن ترك الأخذ عمّن أمر الله بطاعته، قيّض له شيطاناً فهو له قرين[٣]. وهذا تأويل قوله عليه السلام : ﴿ومن يعش عن ذكر الرّحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين﴾[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿والّذين يمسّكون بالكتاب﴾، نزلت في آل محمّد وأشياعهم[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاستمسك بالّذي أُوحي إليك﴾ قال: في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الخ[٦].

ابن مسكويه: الحكيم أبو عليّ أحمد بن محمّد بن عليّ الخازن الرازي الاصبهاني، كان معاصراً لابن سينا، وله مؤلّفات في الحكمة. مختلف في تشيّعه لاختلاف كلماته، فراجع السفينة.

مشش الماش، يذكر في «موش».

مشط باب تسريح الرأس واللحية وآدابه، وأنواع الأمشاط[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٥٨، وجديد ج ٤٦/٢٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٢ ـ ٣٣٨، وجديد ج ٢٦/٢٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦١٣، وجديد ج ٦٣/١٩٢.
(٤) جديد ج ٣٦/١٥٣ و١٥٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤٢، وجديد ج ٢٣/٢٠٥.
(٦) ط كمباني ج ٩/١١٢، وجديد ج ٣٦/١٥٣ و١٥٤.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٨، وجديد ج ٧٦/١١٣.

وصف تمشّط النبي صلى الله عليه وآله[1].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: المشط ينفي الفقر ويذهب الداءَ. وعنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: المشط يذهب بالوباء. وعنه قال: إمرار المشط على صدرك يذهب بالهمّ.

عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات، لم يقاربه داء أبداً[2].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لاتمتشط من قيام، فإنّه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس، فإنّه يقوّي القلب ويمخّخ الجلدة.

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا سرّحت لحيتك، فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة، واقرأ إنّا أنزلناه، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات واقرأ والعاديات ضبحاً، ثمّ قل: اللّهمّ سرّح عنّي الهموم والغموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان[3].

روي أنّه سئل أبو جعفر عليه السلام عن العاج، قال: لابأس به وإنّ لي منه مشطاً[4].

روي أنّه كان موسى الكاظم عليه السلام يتمشّط بمشط عاج[5]. تقدّم في «عوج» مايتعلّق بذلك.

باب التمشّط وآدابه[6]. تقدّم في «زين»: تفسير قوله تعالى: ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾. المشط عند كلّ صلاة.

الخصال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: التمشّط من قيام يورث الفقر[7].

وتمام الخبر في البحار[8]. تقدّم في «شعر»: ذمّ التمشّط في الحمّام.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وجديد ج ٢٤٨/١٦.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١١٣/٧٦ و١١٤ و ١١٥ و١١٧، وص ١١٥، وص ١١٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٥/١١، وجديد ج ١١١/٤٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩/١٦، وجديد ج ١١٦/٧٦.

(٧) جديد ج ١١٧/٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٨٩/١٦، وجديد ج ٣١٤/٧٦.

في أنّ ماشطة آل فرعون كانت امرأة حزبيل، وكانت مؤمنة. روي أنّها كانت تمشّط بنت فرعون، فوقعت المشط من يدها، فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا، بل ربّي وربّك وربّ أبيك. فأخبرت بذلك أباها فأمر بتنور من نحاس، فأُحمي فدعا بها وبولدها، فأمر بأولادها، فأُلقوا واحداً واحداً في التنور، حتّى كان آخر ولدها، وكان صبيّاً مرضعاً فقال: إصبري يا أُمّاه، إنّك على الحقّ. فأُلقيت في التنور مع ولدها. روى ذلك الثعلبي(١).

خبر الماشطة الّتي تمشّط بنت الملك، فسقط من يدها المشط، فقالت: لاحول ولا قوّة إلّا بالله. فأخبرت أباها بذلك. فاسترجعهم عن التوحيد فأبوا عليه، فألقاهم في الماء المسجّن، وهدم عليهم البيت. وليلة المعراج وجد رائحتهم رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

خبر أُمّ عطيّة الماشطة وأُختها أُمّ حبيب الخافضة، وهما كانتا من النساء المهاجرات إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال لأُمّ عطيّة: إذا أنت قيّنت (أي زيّنت) الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإنّ الخرقة تشرب ماء الوجه(٣).

خبر الماشطة الّتي أرادت قتل آمنة أُمّ النبي صلى الله عليه وآله فدفع الله شرّها عنها(٤).

مشمش باب الإجّاص والمشمش(٥).

علل الشرائع: بإسناده عن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ نبيّاً من أنبياء الله، بعثه الله تعالى إلى قومه، فبقي فيهم أربعين سنة، فلم يؤمنوا به. فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك النبي، فقال لهم: آمنوا بالله. قالوا له: إن كنت نبيّاً فادع الله لنا أن يجيئنا بطعام على

---

(١) ط كمباني ج ٢٦١/٥، وجديد ج ١٦٣/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٥/٥، وجديد ج ٢٩٧/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٧٠٢/٦، وجديد ج ١٣٢/٢٢.
(٤) ط كمباني ج ٧٥/٦، وجديد ج ٣١٩/١٥.
(٥) ط كمباني ج ٨٥٣/١٤، وجديد ج ١٨٩/٦٦.

لون ثيابنا. وكانت ثيابهم صفراء. فجاء بخشبة يابسة، فدعا الله عزّوجلّ عليها، فاخضرّت وأينعت، وجاءَت بالمشمش حملاً، فأكلوا. فكلّ من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي، خرج مافي جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أن لايسلم، خرج مافي النوى مرّاً[١].

قال العلّامة المجلسي: فائدة: لايبعد أن يكون المشمش من نوع الإجّاص؛ كما يومى إليه اسمه بالفارسيّة. ثمّ ذكر مافي القاموس، ثمّ قال: وفي بحر الجواهر: المشمش كزبرج وجعفر: (زردآلو) بارد رطب في الثانية، والدم المتولّد منه سريع العفونة. وينبغي أن لايؤكل بعد الطعام، لأنّه يفسد ويطفو في فم المعدة ويطفي نارها. ولا شيء أشدّ إضعافاً منه للمعدة، يتولّد من إكثاره الحميات بعد مدّة[٢].

مشا المشو والمشوّ والمشيّ والمشاء: الدواء المسهل؛ كما في المنجد.

في المجمع: فيه (أي في الحديث): خير ماتداويتم به المشيّ ودواء المرّة المشي. المرّة ـ بكسر الميم والتشديد ـ أحد الأخلاط الأربعة، والمشيّ بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل، والمشوّ بتشديد الواو على فعول، الدواء المسهل. ومنه شربت مشيّاً ومشواً. قيل: سمّي بذلك لأنّه يحمل صاحبه على المشي والتردّد ـ الخ. وقريب من ذلك في النهاية، كما تقدّم في «دوى». وتقدّم في «دوا»: أنّ دواء المرّة المشيّ.

مشى باب آداب المشي[٣].

الفرقان: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾.

لقمان: ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ ـ الآية. في «مرح»: ذمّه، وفي «دجن»: ذمّ المشي مع التبختر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣، وج ٥/٤٤١، وجديد ج ١٤/٤٥٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٥٣.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٨٤، وجديد ج ٧٦/٣٠١.

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن(١). ونحوه الصّادقي عليه السلام (٢).

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها(٣).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يمشي مشية كأنّ على رأسه الطير لايسبق يمينه شماله(٤).

روايات كيفيّة مشي الإمام السجّاد عليه السلام (٥). كيفيّة مشي رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الراكب أحقّ بالجادّة من الماشي، والحافي أحقّ من المنتعل(٧).

في أنّ الناس في حجّة الوداع معه كانوا ركباناً ومشاة. فشقّ على المشاة المسير وأجهدهم السير والتعب به، فشكوا ذلك إلى النبي واستحملوه، فأعلمهم أنّه لايجد لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدّوا على أوساطهم ويخلطوا الرمل بالنسل. ففعلوا ذلك واستراحوا إليه(٨).

الخرائج: إنّ الحسن عليه السلام خرج من مكّة ماشياً إلى المدينة فتورّمت قدماه(٩).

تقدّم في «حجج»: مشي الحسن المجتبى عليه السلام في عشرين حجّة ماشياً، وكذا حجّ الحسين عليه السلام خمسة وعشرين حجّة ماشياً، والنجائب تقاد معهما(١٠).

الروايات في فضل المشي إلى بيت الله، وإنّه ماعبدالله بشيء أفضل منه، في

---

(١) جديد ج ٣٠٢/٧٦، وج ١٣٩/٧٧، وط كمباني ج ١٧ /٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٧ /١٨٧، وجديد ج ٧٨ /٢٥٥.
(٣) جديد ج ٣٠٣/٧٦. (٤) جديد ج ٣٠٤/٧٦، وج ٤٦ /٧٠.
(٥) ط كمباني ج ١١ /٢٢ و٢٧ و٢٨، وجديد ج ٤٦ /٧٠ و٩٣ و٩٨.
(٦) ط كمباني ج ٦ /١٥٢، وجديد ج ١٦ /٢٣٦.
(٧) جديد ج ٣٠٤/٧٦. (٨) ط كمباني ج ٦ /٦٦٣، وجديد ج ٢١ /٣٨٤.
(٩) ط كمباني ج ١٠ /٩٠، وجديد ج ٤٣ /٣٢٤.
(١٠) جديد ج ٤٣ /٣٣٢ ـ ٣٣٩ و٣٤٧ و٣٥١ و٢٧٦.

الوسائل والمستدرك. وكذا في باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم من نذره[١].

فضيلة المشي إلى الصلاة وإلى المساجد[٢].

وفي رواية الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماعبدالله بشيء أفضل من المشي إلى بيته[٣].

السرائر، الإختصاص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوّفه، كان له مثل أجر الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم (ومثل أجورهم؛ كما في الإختصاص).

الكافي: في حديث مشي إبراهيم الخليل أمام السلطان الجائر، فأوحى الله إليه: قف ولا تمش قدّام الجبّار المتسلّط، واجعله أمامك وامش خلفه، وعظّمه؛ فإنّه مسلّط ولابدّ من إمرة في الأرض برّة أو فاجرة ـ الخ[٤]. تقدّم في «لجج»: المنع عن المشي في غير حاجة.

الكافي: في أنّ عابد بني إسرائيل إذا بلغ الغاية في العبادة، صار مشّاءاً في حوائج الناس، عانياً بما يصلحهم[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: عن زيد بن عليّ أنّه كان يمشي في خمسة مواضع حافياً ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، والجمعة، وعند العيادة وتشييع الجنازة. ويقول: إنّها مواضع الله وأحبّ أن أكون فيها حافياً[٦].

ذمّ المشي خلف الرجال وأنّه مفسدة لقلوب النوكي، ومنع أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٢١/٢٤، وجديد ج ٩٩/١٠٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢ ـ ٧٤، وكتاب الصلاة ص ١٢٨ و١٣٢ ـ ١٤٢، وجديد ج ٨٠/٣٠١، وج ٨٣/٣٥١ و٣٦٧ ـ ٣٨٦.

(٣) جديد ج ١٠/١٠٨، وط كمباني ج ٤/١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤٥٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٥، وجديد ج ١٤/٥٠٨، وج ٧٤/٣٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٦٣، وجديد ج ٤١/٥٤. وقريب منه ج ٩٠/٣٧٤.

عن ذلك[١].

يأتي في «نسى»: أنّ المشي بين امرأتين يوجب النسيان.

في وصيّة مولانا الكاظم عليه السلام لهشام: إنّ الله عزّوجلّ يبغض الضحّاك من غير عجب، والمشّاء إلى غير إرب ـ الخ[٢]. والإرب بالراءِ المهملة: الحاجة.

الكافي: في رواية عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إنّ المشي للمريض نكس[٣].

يمكن أن يكون المشي مصدراً من مشي يمشي الناقص اليائي، ويمكن أن يكون مشتقّاً من المشو يكون صفة مشبّهة أصلها مشيو، فقلبت الواو بالياء وأُدغمت، فيراد به الدواء المضحل؛ كما تقدّم.

مصر ذمّ مصر وأنّه سجن من سخط الله عليه، وكراهة الطبخ في فخارها، وغسل الرأس من طينها، مخافة أن يورث ترابها الذلّ، ويذهب بالغيرة[٤].

قصص الأنبياء: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتحوا مصر، ولا تطلبوا المكث فيها. ولا أحسبه إلّا قال: وهو يورث الدياثة[٥].

قال الشهيد: وماء نيل مصر يميت القلب؛ والأكل في فخارها وغسل الرأس بطينها، يذهب بالغيرة وتورث الرياثة (الدياثة ـ خ ل)[٦].

الكافي: بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ماء نيل مصر يميت القلب[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٩ / ٥٢٠ و٥٢١، وج ١٧ / ١٢٩، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وجديد ج ٤١/٥٤ ـ ٥٨، وج ٧٨/٤٧، وج ٢٠٦/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٠، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٢٦٦/٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٥ و٤٤٩، وج ١٤/٨٩٣ و٣٣٧ و٣٣٨ و٩٢٣ و٩٢٤، وج ١٦/٣ مكرّراً و٤ و٧٩، وجديدج٧٦/٧٣ و٧٥ و٢٨٦، وج ١٣/١٨١، وج ١٤/٤٩٤، وج٦٦/٤٠٤ و٥٢٩ و٥٣٣، وج ٦٠/٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٣٨، وجديد ج ٦٠/٢١١.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥١، وجديد ج ٢٨٦/٦٢.

(٧) جديد ج ٦٦/٤٤٩، وط كمباني ج ١٤/٩٠٣ و٩٠٤.

باب الفتن الحادثة بمصر، وشهادة محمّد بن أبي بكر ومالك الأشتر(١).

العلوي عليه السلام : لأبنينّ بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً ـ الخ(٢).

باب ماورد في سكنى الأمصار(٣).

في كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : واسكن الأمصار العظام، فإنّها جماع المسلمين. واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلّة الأعوان على طاعة الله. واقصر رأيك على مايعينك. وإيّاك ومقاعد الأسواق، فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن ـ الخ(٤).

نهج البلاغة: في كلام له عليه السلام : والزموا السواد الأعظم، فإنّ يدالله على الجماعة. وإيّاكم والفرقة ـ الخ(٥). تقدّم في «شأم» و «دمشق» مايتعلّق بذلك.

النفيسة: بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام ، تزوّجها إسحاق بن جعفر الصّادق عليه السلام . توفّيت بمصر وقبرها مزار معروف. وزينب: بنت يحيى بن الحسن بن زيد، قدمت مع عمّتها نفيسه بنت الحسن، وخدمتها أربعين سنة. ماتت بمصر ولا عقب لها. وكذا زينب بنت القاسم بن محمّد بن جعفر الصّادق عليه السلام ، وزينب بنت موسى الكاظم عليه السلام قدمتا مصر، وكذا زينب بنت أحمد بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن الحنفيّة ابن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام دخلت مصر مع أخيها محمّد في سنة ١١٢.

مصص قول الباقر عليه السلام : يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم(٦). وتقدّم في «ثمد»، وفي «نهر» مايتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤٣، وجديد ج ٣٣/٥٣٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٤، وجديد ج ٥٣/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٦/٣١، وجديد ج ٧٦/١٥٦.
(٤) ط كمباني ج ٨/٦٣٧، وجديد ج ٣٣/٥٠٩.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٨١، وجديد ج ٦٨/٢٨٩.
(٦) جديد ج ١٧/١٣١، وط كمباني ج ٦/٢٢٦.

مضر مضر اللبن أي حمض. والمضيرة طعام يطبخ باللبن المضر. ولبن مضر وماضر ومضير، أي حامض. وتمضّر أي تنسّب إلى مضر، ومضر ـ بضمّ الميم وفتح الضاد ـ قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزار، وتقدّم ذكره في آباء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله على مضر بالقحط والسنين، فأصابهم سنون، ثمّ ترحّم عليهم فاستسقى لهم، فسقوا[1].

جملة من أحوال مضر في أوائل منتهى الآمال والناسخ[2].

باب الماست والمضيرة[3].

الكافي: عن أبي سليمان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءنا بمضيرة وبعدها بطعام. ثمّ أتى بقناع (أي الطبق من عسب النخل) من رطب عليه ألوان.

بيان: في بحر الجواهر: مضر من باب نصر حمض، والمضير سخت ترش، والمضيرة طبيخ تطبخ باللبن الماضر، فارسيّتها دوغبا.

مطر باب السحاب والمطر[4].

علل الشرائع: عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عليّ عليه السلام يقوم في المطر أوّل مطر يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه فيقال له: يا أميرالمؤمنين، الكنّ الكنّ. فيقول: إنّ هذا ماء قريب العهد بالعرش. ثمّ أنشأ يحدّث، فقال: إنّ تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان، وإذا أراد الله تعالى أن ينبت به مايشاء لهم رحمة منه، أوحى الله عزّوجلّ فمطر منه ماشاء من سماء إلى سماء حتّى يصير إلى السماء الدنيا، فتلقيه إلى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال. ثمّ يوحي الله عزّوجلّ أن أطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء، ثمّ

---

(١) ط كمباني ج ٦/٢٥٠ و٣٠٠، وجديد ج ١٧/٢٣٠، وج ١٨/١٤.
(٢) الناسخ ج ١/٤٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٣٥، وجديد ج ٦٦/١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٢٦٨، وجديد ج ٥٩/٣٤٤.

انطلقي إلى موضع كذا وكذا عباباً وغير عباب، فتقطر عليهم على النحو الّذي يأمرها به، فليس من قطرة تقطر إلّا ومعها ملك حتّى يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلّا بقدر معدود ووزن معلوم، إلّا ماكان يوم الطوفان على عهد نوح، فإنّه نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن[١].

ورواه في الكافي؛ كما فيه[٢] مع زيادة قوله قال: وحدّثني أبو عبدالله، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتّى يصير ماء لكي لايضرّ شيئاً يصيبه، والّذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عزّوجلّ يصيب بها من يشاء من عباده. ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتشيروا إلى المطر، ولا إلى الهلال، فإنّ الله يكره ذلك.

بيان: أوّل مايمطر، أي أوّل كلّ مطر أو المطر الّذي يمطر أوّل السنة ـ الخ[٣].

عن مجموعة الشهيد قال في خواصّ سورة عبس: من قرأها وقت نزول الغيث، غفر الله له بكلّ قطرة إلى فراغه.

قصص الأنبياء: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بقوم خيراً أمطرهم بالليل وشمّسهم بالنهار[٤].

منافع الصحو والمطر في توحيد المفضّل[٥].

حبس المطر عن قوم إدريس بذنب سلطانهم، فدعا عليهم إدريس بحبس المطر عنهم[٦].

حبس المطر عن قوم هود بتكذيبهم هوداً[٧].

في أنّه حبس المطر عن قوم إليا، لأنّ ملك زمانه كان له امرأة تعبد الصنم في

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/٢٧٥ و ٢٧٧، وجديد ج ٥٩/٣٧٢، وص ٣٨٠.
(٣) جديد ج ٥٩/٣٨١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧٢، وجديد ج ٥٨/٣٥٠.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٧٨، وج ٢/٣٩، وجديد ج ٥٩/٣٨٥، وج ٣/١٢٥.
(٦) ط كمباني ج ٥/٧٥، وجديد ج ١١/٢٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٠١، وجديد ج ١١/٣٦٤.

داره[١].

في أنّ بني إسرائيل سألوا موسى أن يسأل الله تعالى أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا، ويحبسها إذا أرادوا، وعاقبة ذلك[٢].

في الرسالة الذهبيّة: وأمّا مياه السّحب، فإنّها خفيفة عذبة صافية نافعة للأجسام، إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض[٣].

تقدّم في «جعل»: رواية المحاسن والكافي وغيرهما أنّه مامن سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يصرفه عمّن يشاء ويضعها حيث يشاء. والله يعذّب الجعل بحبس المطر لعدم هجرتها عن محلّة أهل المعاصي[٤].

موارد رفع الشدّة عن الأمطار العظيمة الشديدة بدعاء الرسول صلى الله عليه وآله[٥].

حبس المطر ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

ويأتي في «نبأ»: أنّه إذا كشف من عظم نبيّ هطلت السماء بالمطر.

تسليم إسماعيل الملك الموكّل بالمطر على رسول الله صلى الله عليه وآله[٧].

باب فضل ماء المطر في نيسان وكيفيّة أخذه وشربه[٨]. فكما في النبوي لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما: تأخذ من ماء المطر في نيسان، وتقرأ عليه سورة الحمد وآية الكرسي والتوحيد والفلق والناس والجحد كلّ واحدة سبعين مرّة، وتشرب من ذلك الماء غدوّة وعشيّة سبعة أيّام متواليات.

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١٨، وجديد ج ١٣/٤٠٠.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٣٠٤ و٤٤٨، وج ١٤ / ٢٧٧، وجديد ج ١٣ / ٣٤٠، وج ١٤ / ٤٨٩، وج ٥٩/٣٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٩، وجديد ج ٦٢/٣٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٥٠ و١٥٨ و١٦١، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٤، وج ٢١/١١١، وجديد ج ٧٣/٣٢٩ و٣٥٨ و٣٧٢، وج ٩١/٣٢٧، وج ١٠٠/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٨٢ و٣٠٠ و٣٠١، وجديد ج ١٧/٣٥٤، وج ١٨/١٤ و١٥.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤١٦، وجديد ج ٣٩/٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٦/٣٠١، وجديد ج ١٨/١٥.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٩١٠، وجديد ج ٦٦/٤٧٦.

وفي رواية أُخرى زيادة. يقرأ عليه سورة القدر ويكبّر الله ويهلّل الله ويصلّي على النبي وآله، كلّ واحدة منها سبعين مرّة. فورد أنّ الله تعالى يدفع عن شاربه كلّ داء في جسده ويعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، وإن كان به صداع يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه. ويغسل به عينيه، تبرأ بإذن الله تعالى، إلى غير ذلك من المنافع الكثيرة.

أقول: نيسان أوّله بعد مضيّ ثلاث وعشرين يوماً من النيروز وهو ثلاثون يوماً.

قال العلّامة المجلسي: وجدت بخطّ الشيخ عليّ بن حسن بن جعفر المرزباني - وكان تاريخ كتابته سنة ٩٠٨ - عن خطّ الشهيد عن مولانا الصّادق، عن آبائه، عن النبي صلوات الله عليهم، قال: علّمني جبرئيل دواء لا احتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه، نحبّ يارسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمنا. فقال: يؤخذ من ماء المطر بنيسان يقرأ عليه فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيّها الكافرون وسبّح اسم ربّك الأعلى سبعين مرّة، والمعوّذتان والإخلاص سبعين مرّة، ثمّ يقرأ لا إله إلّا الله سبعين مرّة، والله أكبر سبعين مرّة، ثمّ وصلّى الله على محمّد وآل محمّد سبعين مرّة، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة غدوّة سبعة أيّام متواليات. ثمّ ذكر فضله[١].

مكارم الأخلاق: للشفاء من كلّ داء، عن النبي صلى الله عليه وآله يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثمّ يجعل في إناء نظيف، ويقرأ عليه الحمد لله إلى آخرها سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة، وقدحاً بالعشي[٢].

في رواية دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله يأخذ ماء المطر، ويقرأ عليه سورة الحمد والناس والفلق، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله ويسبّح، كلّها سبعين مرّة، ويشرب

(١) جديد ج ٤٧٨/٦٦، وط كمباني ج ٩١٠/١٤.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٧، وجديد ج ١٥/٩٥.

غدوّة وعشيّة سبعة أيّام متوالية ـ الخ[١].

باب عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي[٢].

باب ماءِ المطر وطينه[٣]. وما يتعلّق بذلك[٤].

تفسير الآية الشريفة: ﴿فأمطر علينا حجارة من السّماء﴾[٥].

أخبار الأمطار الّتي تكون عند ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام[٦].

إمطار السماء قبل البعث لاجتماع الأوصال وانبات اللحوم[٧].

إمطار المالك لأهل النار حجارة وكلابيباً وخطاطيفاً وغسليناً وديداناً[٨].

باب فيه النهي عن الاستمطار بالأنواء[٩]. وفي «نوء» مايتعلّق بذلك.

الممطورة: هم الواقفيّة. ذمّهم، وأنّهم سمّوا بذلك لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم[١٠].

قال المجلسي: لقّبوا بذلك لأنّهم لكثرة ضررهم على الشيعة وافتتانهم بهم، كانوا كالكلاب الّتي أصابها المطر وابتلّت ومشت بين الناس، فلا محالة يتنجّس الناس بها. فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالإماميّة وافتتانهم بهم[١١]. تقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ٥٤٧/١٤، وجديد ج ٢٦٩/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٢/٢٠، وجديد ج ٤١٩/٩٨.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، وجديد ج ١١/٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٩، وج ١٥٢/٤ و١٥٨، وجديد ج ١٢٥/٨٠، وج ٢٦٠/١٠ و٢٨٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٥/٦، وج ٥٩/٤، وج ٢٠٦/٩ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٦، وجديد ج ٢١٠/٩، وج ٢٣٤/١٨، وج ١٣٦/٣٧ و١٦٢ ـ ١٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥٨/١٣ و١٨٧ و٢٢٣، وجديد ج ٢١٢/٥٢ و٣٣٧، وج ٩٠/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ١٩٨/٣ و٢٠٠، وجديد ج ٣٣/٧ و٣٩.

(٨) ط كمباني ج ٣٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٢/٨ و٣٢٣.

(٩) جديد ج ٣١٢/٥٨، وط كمباني ج ١٦٧/١٤.

(١٠) ط كمباني ج ٣١٢/١١، وجديد ج ٢٦٧/٤٨.

(١١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٧٨، وجديد ج ٢٠٣/٨٥.

ما يتعلّق بذلك.

مطى قوله تعالى: ﴿ثمّ ذهب إلى أهله يتمطّى﴾ أي يتبختر في المشي ويمدّ يديه في المشي. النهي عن التمطّي والتثاؤب في الصلاة، وأنّهما من الشيطان، وحمل ذلك على الكراهة، فراجع البحار[1]. والمطيّة فعيلة بمعنى مفعولة يعني المركب، جمع مطايا. والتمطّي هو التمدّد.

معد باب علاج البطن والزحير ووجع المعدة وبرودتها ورخاوتها[2].

الكافي: عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال: إشرب الحزاءة بالماء البارد. قال: ففعلت، فوجدت منه ما أحبّ.

بيان: الحزاءة، نبت بالبادية يشبه الكرفس إلّا أنّه أعرض ورقاً ويسمّى بالفارسيّة «بيوزا»[3]. تقدّم في «حزا» ما يتعلّق بذلك، وفي «سعتر»: أنّ السعتر ينبت خمل المعدة (خمل پرز معده).

براى زخم معده آب سيب زمينى نصف استكان با قدرى آب بخورند، و اين عمل چند روز تكرارشود. وريشه مخ (شيرين بيان) چند روز مانند چاى دمكنند وبياشامند.

معد بن عدنان: من أجداد النبي صلى الله عليه وآله، تقدّم جملة من أحواله في «أبي» عند ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله، وجملة منه في أوائل منتهى الآمال، والناسخ[4].

في المجمع: معد بن عدنان أبو العرب، خاف أن يندرس الحرم، فوضع أنصابه وكان أوّل من وضعها. ثمّ غلب جرهم بمكّة على ولاية البيت. ثمّ غلبت عليه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٦، وجديد ج ٢٠٣/٨٤ و٢٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٥٢٦/١٤، وجديد ج ١٧٢/٦٢.
(٣) جديد ج ١٧٨/٦٢، وج ٢٤٢/٦٦، وط كمباني ج ٨٦٤/١٤.
(٤) الناسخ ج ٤٣٩/١.

خزاعة، حتّى جاء قصيّ بن كلاب، فغلب عليهم وولّى البيت. إنتهى.

معر تمعّر وجهه، أي تغيّر وعلته صفرة، أو زالت نضارته. ومنه الحديث: أهلك الله عابداً لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لله تعالى[1]. تقدّم في «غضب»: مواضع الحديث.

معز قال تعالى: ﴿ومن المعز اثنين﴾ المعز بفتح الميم والعين وتسكينها، لغة نوع من الغنم خلاف الضأن. وفي المجمع ذكر أنّ لحمه يورث الهمّ والنسيان، ويزيد البلغم، ويحرّك السوداء، لكنّه نافع جيّد لمن به الدماميل ـ الخ.

تقدّم في «ضأن»: أفضليّة الضأن من المعز.

من مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : ماباال الماعزة معرقبة الذنب، بادية الحياء والعورة، فقال: لأنّ الماعزة عصت نوحاً لمّا أدخلها السفينة، فدفعها فكسر ذنبها. والنعجة مستورة الحياء والعورة لأنّ النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة، فمسح نوح يده على حياها، فتستّرت (فاستوت ـ خ ل) بالإلية[2]. والنبوي في معناه[3]. وتمام مسائل الشامي في البحار[4].

معل المعل من الناس: الخفيف المستعجل. كذا في المنجد.

أبو معل: من الأنصار، أخذه لصّ فاستمهله أن يصلّي أربع ركعات. فصلّى وسجد وقال في سجوده: «ياودود، ياذا العرش المجيد، يافعّالاً لما تريد، أسألك بعزّتك الّتي لاترام، وملكك الّذي لايضام، وبنورك الّذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرّ هذا اللص. يامغيث أغثني». وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرّات. فبعث الله

---

(١) جديد ج ١٤/٥٠٣، وط كمباني ج ٥/٤٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٥/٨٩، وج ١٤/٦٨٩.

(٣) ص ٦٨٩، وجديد ج ١١/٣٢١، وج ٦٤/١٤١، وص ١٤٢.

(٤) ط كمباني ج ٤/١١١، وجديد ج ١٠/٨١.

ملكاً بصورة فارس فقتل اللص وقال: من صنع كما صنعت فاستجيب له مكروباً كان أو غير مكروب[١]. وفيه «أبو معلى» بدل «أبو معل» ولعلّ ذلك أظهر.

معن باب الماعون[٢]. قال تعالى: ﴿ويمنعون الماعون﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿ويمنعون الماعون﴾ مثل السراج والنار والخمير وأشباه ذلك من الّذي يحتاج إليه الناس. وفي رواية أُخرى: الخمير والركوة[٣].

قرب الإسناد: عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام، قال: لا يحلّ منع الملح والنار[٤].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: نهى أن يمنع أحد الماعون، وقال: من منع الماعون جاره، منعه الله خيره يوم القيامة، ووكّله إلى نفسه؛ ومن وكّله إلى نفسه فما أسوأ حاله[٥]. ونحوه في الخطبة النبويّة[٦].

الهداية للصدوق: سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: القرض تقرضه، والمعروف ومتاع البيت تعيره. وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تمانعوا قرض الخمير والخبز، فإنّ منعهما يورثان الفقر[٧].

أقول: في المجمع: الماعون. اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة (الخمير ـ ظ) ونحو ذلك ممّا جرت العادة بعاريته.

وعن أبي عبيدة: الماعون في الجاهليّة كلّ منفعة وعطيّة، والماعون في الإسلام الطاعة والزكاة.

وفي الحديث: الخمس والزكاة، وفيه عن الصّادق عليه السلام: هو القرض يقرضه، والمعروف يضعه، ومتاع البيت يعيره، ومنه الزكاة، قال الراوي: فقلت له: إنّ لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه، فعلينا جناح بمنعهم؟ فقال: لا جناح عليك بمنعهم، إذا كانوا كذلك. وأصل الماعون معونة، والألف عوض عن الهاء المحذوفة.

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/١٦، وجديد ج ٢٥٨/٧٦.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٤٥/٧٥، وص٤٦.
(٥) جديد ج ٤٦/٧٥، وج ٣٣٤/٧٦.
(٦) جديد ج ٣٦٣/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦، وص ١٠٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٦/٢٠، وجديد ج ٩٩/٩٦.

وقوله تعالى: ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ أي ظاهر جار. إنتهى. وروي كلام الصّادق عليه السلام في تفسير البرهان من الكافي وغيره إلى قوله: كذلك.

معا **الخصال**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء[1]. وفيه بيان العلّامة المجلسي له مفصّلاً، فارجع إليه وإلى البحار[2].

ابن معيّة: كسميّة، السيّد الجليل العالم النسّابة تاج الدين أبو عبدالله محمّد. ذكر حالاته في السفينة فراجع إليه.

مغص مغص ـ بالغين المعجمة والصاد المهملة ـ: وجع في المعاء وتقطيع فيها. ففي الرّضوي عليه السلام: تؤخذ جوزة وتطرح على النار حتّى يشوى مافي جوفها وتغيّرها النار، فتقشر وتؤكل، فإنّها تسكن من ساعتها. قال الراوي: فوالله مافعلت ذلك إلّا مرّة واحدة، وسكن عنّي بإذن الله[3].

مقت قال تعالى: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون﴾. المقت: البغض شديده. وهكذا قوله: ﴿لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم﴾.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّوجلّ: نوم في غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[4]. وتقدّم ذلك في «ثلث».

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من مقّت نفسه دون الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة[5].

مقس «مقوقس» عظيم القبط، أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إليه كتاباً على يد

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٤ و٨٧٧، وجديد ج ٦٦/ ٣٢٥، وص ٣٣٧.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ٥٢٧، وجديد ج ٦٢/ ١٧٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨٧٦، وج ١٦/ ٣٩، وجديد ج ٦٦/ ٣٣٢، وج ٧٦/ ١٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٨، وجديد ج ٧/ ٣٠٢.

حاطب بن أبي بلتعة، فأكرم حاطب وكتب في جوابه وأهدى إليه أربع جوار وحماراً وبغلة يقال لها: الدلدل[١].

مكر

باب اليأس من روح الله، والأمن من مكر الله[٢].

قال تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ وقال: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون﴾.

باب فيه نفي المكر والخديعة عنه تعالى وتأويل الآيات فيها[٣].

التوحيد، معاني الأخبار، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ابن فضّال، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿سخر الله منهم﴾ وعن قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ وعن قوله: ﴿ومكروا ومكر الله﴾ وعن قوله: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ فقال: إنّ الله عزّوجلّ لايسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنّه عزّوجلّ يجازيهم جزاءَ السخريّة وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة. تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[٤].

رواية العيّاشي في تفسير قوله: ﴿خير الماكرين﴾[٥].

باب المكر والخديعة[٦]. وتقدّم في «خدع» ما يتعلّق بذلك.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره[٧].

ثواب الأعمال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من ماكر مسلماً[٨].

---

(١) جديد ج ٣٨٢/٢٠ و٣٨٣، وط كمباني ج ٥٦٨/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٣٣٦/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٤٩/٦.

(٤) ص ٥١.

(٥) جديد ج ٢٠٥/١٨، وج ٣١٩/١٩، وط كمباني ج ٣٤٨/٦ و٤٧٣.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٥، وجديد ج ٢٨٣/٧٥.

(٧ و٨) جديد ج ٢٨٥/٧٥، وص ٢٨٥ و٢٩٢.

ثواب الأعمال: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لولا أنّ المكر والخديعة في النار لكنت أمكر العرب[(١)].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الّذين كفروا﴾[(٢)].

تفسير قوله تعالى: ﴿قد مكر الّذين من قبلهم، فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾[(٣)].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ وهم ولد العبّاس[(٤)].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفأمن الّذين مكروا السيّئات أن يخسف الله بهم الأرض﴾ وهم جند السفياني يخسف بهم في البيداء[(٥)].

مكر المرأة الّتي كان لها خدن، فراب زوجها، وأراد أن يحلفها عند الجبل الّذي كان بنو إسرائيل يقسمون به[(٦)].

مكس المماكسة في البيع، انتقاص الثمن واستحطاطه. قال في المجمع: الماكس العشّار، ومنه الخبر: لايدخل صاحب مكس الجنّة. إنتهى.

علل الشرائع: عن محمّد بن عيسى، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لايماكس في أربعة أشياءٍ: في الأُضحية، والكفن، وثمن النسمة، والكرى إلى مكّة. قال المجلسي: وروي في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله[(٧)].

وهذا النهي محمول على الكراهة لفعل الصّادق عليه السلام ومماكسته في شراء بدنة

---

(١) جديد ج ٢٨٥/٧٥، وج ١٠٩/٤١ و١١٠، وط كمباني ج ٥٣٣/٩.
(٢) ط كمباني ج ٤١٠/٦ ـ ٤١٦، وجديد ج ٣١/١٩ و٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٨/٨، وجديد ج ٥٧٧/٣١.
(٤) ط كمباني ج ١٥١/١١، وجديد ج ١٦٢/٤٧، وج ١٩٤/٦٤ و١٩٥.
(٥) ط كمباني ج ١٦١/١٣، وجديد ج ٢٢٤/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٤، وج ١٧/١٧، وج ٢٧/٢١ و٦٨، وج ١٣٩/٢٣، وجديد ج ٣١٤/٨١، وج ٥٨/٧٧، وج ١١٩/٩٩ و٢٩٤، وج ١٩٣/١٠٤.

بعرفة؛ كما في رواية الكافي، فراجع البحار[١].

مكك مدح مكّة المعظّمة: الدرّ المنثور، عن عدّة كتب، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمكّة: ماأطيبك من بلدة وأحبّك إليّ، ولولا أنّ قومك أخرجوني منك ماخرجت. وفي رواية أُخرى: ماسكنت غيرك.

وعن عبدالرحمن بن سابط، قال: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينطلق إلى المدينة، إستلم الحجر وقام وسط المسجد، والتفت إلى البيت فقال: إنّي لأعلم ماوضع الله في الأرض بيتاً أحبّ إليه منك، وما في الأرض بلد أحبّ إليه منك، وما خرجت عنك رغبة، ولكنّ الّذين كفروا هم أخرجوني[٢]. ورواها العامّة كلّ هذه الروايات كما في السيرة الحلبيّة.

إستيصال من أهان مكّة أو أراد بها سوء مثل أصحاب الفيل وتبّع وجرهم وأهل الشام[٣].

باب فضل مكّة وأسمائها وعللها، وذكر بعض مواطنها، وحكم المقام بها، وحكم دورها[٤].

في أنّها البلد الأمين؛ كما تقدّم في «بلد». وسمّيت مكّة بكّة، لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي، وبكّة موضع البيت، ومكّة جميع ماااكتنفه الحرم؛ كما تقدّم في «بكك». وسمّيت أُمّ القرى، لأنّ الأرض دحيت من تحتها؛ كما تقدّم في «أرض». وسمّي الطائف بالطائف لأنّ إبراهيم لمّا دعا ربّه أن يرزق أهلها من الثمرات، أمر الله بقطعة من الأُردن، فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى موضع الطائف[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧١، وجديد ج ٤٧/٢٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٤٣، وجديد ج ٦٠/٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٦ ـ ٤٠، وجديد ج ١٥/٦٥ ـ ١٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٩٩/٧٥.

(٥) جديد ج ٩٩/٧٥ ـ ٧٩ و ٨٠.

وفي الروايات النهي عن سكنى الحرم لأنّه أُخرج منها رسول الله صلى الله عليه وآله. والمقيم بها يقسو قلبه حتّى يأتي فيها ما يأتي في غيرها.

وقال الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكّة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم، فإنّي أراه إلحاداً(١).

وقال: إذا قضى أحدكم نسكه، فليركب راحلته وليلحق بأهله، فإنّ المقام بمكّة يقسّي القلب(٢).

ورواية عدم بيتوتة أمير المؤمنين عليه السلام في مكّة بعد الهجرة(٣).

علل الشرائع: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناؤه فوق الكعبة(٤).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أهل مكّة أن يواجروا دورهم، وأن يغلقوا عليها أبواباً، وقال: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام حتّى كان في زمن معاوية(٥). وغير ذلك ممّا في معناه(٦).

علل الشرائع: صحيحة الحلبي في معناه وأنّ للحاجّ أن ينزل معهم في دورهم في ساحة الدار حتّى يقضوا مناسكهم، وأنّ أوّل من جعل لدور مكّة أبواباً معاوية(٧).

ومن مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: وليس ينبغي لأهل مكّة أن يمنع الحاجّ شيئاً من الدور ينزلونها(٨).

نهج البلاغة: وفي كتاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى عامله بمكّة - إلى أن

(١ - ٤) جديد ج ٩٩/ ٨٠، وص ٨١، وص ٨٢، وص ٨١.
(٥) جديد ج ٩٩/ ٨١، وج ٣٣/ ١٦٤، وط كمباني ج ٨/ ٥٦٠.
(٦) جديد ج ٣٣/ ١٧١. (٧) جديد ج ٩٩/ ٨٢.
(٨) جديد ج ١٠/ ٢٦٥، وط كمباني ج ٤/ ١٥٣.

قال: ومُرْ أهل مكّة ألا يأخذوا من ساكن أجراً، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ فالعاكف المقيم به، والبادي الّذي يحجّ إليه من غير أهله ـ الخ[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله[٢].

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الساجد بمكّة كالمتشحّط بدمه في سبيل الله[٣].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة، لم يمت حتّى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنّة[٤].

ثواب الأعمال: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة، وأقلّ من ذلك وأكثر، وختمه في يوم الجمعة، كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيّام فكذلك[٥]. عدّة الداعي: عنه، مثله[٦].

تفسير العيّاشي: في أنّ أبا جعفر المنصور أراد أن يشتري من أهل مكّة بيوتهم ليزيده في المسجد، فأبوا. فاغتمّ من ذلك وسأل الصّادق عليه السلام عن ذلك، فقال: حجّتك عليهم ظاهرة. قال تعالى: ﴿إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً﴾ فأخبرك الله أنّ أوّل بيت وضع للناس هو الّذي ببكّة، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت، فلهم أفنيتهم: وإن كان البيت قديماً قبلهم، فله فناءَهم، فاحتجّ عليهم المنصور بهذا، فقالوا له: إصنع ما أحببت.

ويقرب من ذلك ماكتب موسى بن جعفر عليه السلام في جواب المهديّ، حين امتنع عليه بعض أهل مكّة عن نحو ذلك، إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى ببنيانها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٥، وج ٢١/١٠٨، وجديد ج ١٠٠/٥٩، وج ٣٣/٤٩٦.
(٢ و٣ و٤) جديد ج ٩٩/٨٢. (٥ و٦) جديد ح ٩٩/٨٣، وص٨٦.
(٧) ط كمباني ج ٢١/١٩، وجديد ج ٩٩/٨٣ و ٨٤.

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله: من مرض يوماً بمكّة، كتب الله له من العمل الصالح الّذي كان يعمله عبادة ستّين سنة. ومن صبر على حرّ مكّة ساعة، تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام، وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائة عام[١].

وتقدّم في «فتح»: فتح مكّة.

الكافي: في الصحيح، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت، يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر، حتّى كان زمن عدنان بن أُدد، فطال عليهم الأمد، فقست قلوبهم، وأفسدوا وأحدثوا في دينهم، وأخرج بعضهم بعضاً، فمنهم من خرج في طلب المعيشة، ومنهم من خرج كراهيّة القتال، وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفيّة من تحريم الأُمّهات والبنات وما حرّم الله في النكاح إلّا أنّهم كانوا يستحلّون امرأة الأب وابنة الأُخت، والجمع بين الأُختين، وكان في أيديهم الحجّ والتلبية والغسل من الجنابة إلّا ماأحدثوا في تلبيتهم وفي حجّهم من الشرك.

وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أُدد، موسى. وروي أنّ معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه، وكان أوّل من وضعها، ثمّ غلبت جرهم بمكّة على ولاية البيت، فكان يلي منهم كابر عن كابر، حتّى بغت جرهم بمكّة، واستحلّوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكّة، وعتوا وبغوا.

وكانت مكّة في الجاهليّة لايظلم ولايبغي فيها ولايستحلّ حرمتها ملك إلّا هلك مكانه.

وكانت تسمّى بكّة، لأنّه تبكّ أعناق الباغين إذا بغوا فيها، وتسمّى بسّاسة، كانوا إذا ظلموا فيها بسّتهم وأهلكتهم، وسمّي أُمّ رحم، كانوا إذا لزموها رحموا. فلمّا بغت جرهم واستحلّوا فيها، بعث الله عزّوجلّ عليهم الرعاف والنمل وأفناهم، فغلبت خزاعة ـ إلى أن قال بعد ذكر هلاك جرهم ـ: ووليت خزاعة البيت فلم يزل

---

(١) ط كمباني ج ١٩/٢١، وجديد ج ٨٥/٩٩.

في أيديهم حتّى جاء قصيّ بن كلاب وأخرج خزاعة من الحرم وولّى البيت وغلب عليه[١].

الكافي: في رواية سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث وصف العرب قال: وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم، فيعلّقونه في أعناق الإبل، فلا يجتري أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيث ماذهبت، ولا يجتري أحد أن يعلق من غير لحاء شجر الحرم أيّهم فعل ذلك، عوقب، وأمّا اليوم فاملى لهم، ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس، فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير، فأمطرت عليهم صاعقة، فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق[٢].

وممّا تقدّم ظهرت علل أسماء مكّة، وأمّا تسميتها بمكّة وأُمّ القرى، لأنّ الله مكّ الأرض ودحاها من تحت الكعبة؛ كما في الروايات المذكورة في البحار[٣].

الروايات في أنّ من دفن في الحرم، أمن من الفزع الأكبر؛ ومن مات في طريق مكّة ذاهباً أو جائياً، أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة؛ ومن مات محرماً، بعثه الله ملبّياً؛ ومن مات في أحد الحرمين، بعثه الله من الآمنين؛ ومن مات بين الحرمين، لم ينشر له ديوان[٤].

مكن تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين إن مكّنّاهم في الأرض﴾ بالأئمّة عليهم السلام يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين كلّه[٥].

باب أنّهم خلفاء الله والّذين إذا مكّنوا في الأرض أقاموا شرائع الله[٦].

مكا المكاء بالضمّ: الصفير. روى المفسّرون في قوله تعالى: ﴿وما كان

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/ ٤٠، وجديد ج ١٥/ ١٧٠، وص ١٧٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤/ ١٥ و٥٦، وج ٤/ ١٢٠ و١١٠، وجديد ج ٥٧/ ٦٤ و٢٣٢، وج ١٠/ ٧٦ و١٢٧. وفيه أنّ بكّة موضع البيت ومكّة أكناف الحرم.
(٤) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٨، وجديد ج ٧/ ٣٠٢.
(٥) ط كمباني ج ٧/ ١٢٤، وج ١٣/ ١١ و١٩٦، وجديد ج ٥١/ ٤٧، وج ٥٢/ ٣٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٧/ ١٢٤، وجديد ج ٢٤/ ١٦٣.

صلوتهم عند البيت إلّا مكاء وتصدية﴾ كان النبيّ صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام، فقام رجلان عن يمينه يصفران، ورجلان عن يساره يصفقان، بأيديهما فيخلطان عليه صلاته، فقتلهم الله جميعاً يوم بدر(١).

ميكائيل: اسم ملك من عظماء الملائكة، وميكائين بالنون لغة، ويقال: ميكال. وفي الصحيفة السجّاديّة في الصلاة على حملة العرش، قال: ميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك.

بيان: ميكائيل من عظماء الملائكة، وروي أنّه رئيس الملائكة الموكّلين بأرزاق الخلق، كملائكة السحب والرعود وغير ذلك(٢). معناه ومدحه وعظمته(٣).

ملأ الملأ جماعة القوم أشرافهم، جمع: أملاء، كسبب وأسباب. ويأتي الكلام فيه في «ملى» فإنّه تقلب الهمزة بالياء.

ملح باب الملح وفضل الافتتاح والاختتام به(٤).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى موسى بن عمران أن ابدأ بالملح واختم بالملح، فإنّ في الملح دواء من سبعين داء، أهونها الجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن(٥).

المحاسن: عن فضيل الرسّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران: مر قومك يفتتحوا بالملح، ويختتموا به، وإلّا فلا يلوموا إلّا أنفسهم(٦).

المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ذرّ على

---

(١) ط كمباني ج ٢١٤/٦ و٣٣٦، وجديد ج ٨٧/١٧، وج ١٦٠/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٧/١٤، وجديد ج ٢٢١/٥٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٤/١٤ و٢٤٥ مكرّراً، وجديد ج ٢٥٠/٥٩ ـ ٢٥٢.
(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ٨٩١/١٤، وجديد ج ٣٩٤/٦٦، وص ٣٩٨، وص ٣٩٦.

أوّل لقمة من طعامه الملح، ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: النمش محركة، نقطة بيض وسود. أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه(١).

في روايات لدغ العقرب رسول الله صلى الله عليه وآله، دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة وعصره بإبهامه حتّى ذاب. ثمّ قال: لو علم الناس مافي الملح، مااحتاجوا معه إلى الترياق(٢). وتقدّم في «عقرب»: بعضه.

طبّ الأئمّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام، تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاءِ، منه الجنون والجذام والبرص. وقال: سيّد أدامكم الملح. وقال: من أكل الملح قبل كلّ شيء، وبعد كلّ شيء، دفع الله عنه ثلاثمائة وستّين نوعاً من البلاءِ، أهونها الجذام. وقال: افتتحوا بالملح، فإنّه دواء من سبعين داء(٣).

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام ياعليّ، إفتتح بالملح، واختتم به. فإنّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء(٤).

تحف العقول: نحوه مع زيادة: أوّلها الجنون والجذام والبرص(٥).

في رواية الأربعمائة، قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: إبدأوا بالملح في أوّل طعامكم (واختموا به؛ كما في تحف العقول) فلو يعلم الناس مافي الملح لاختاروه على الترياق المجرّب. من ابتدأ طعامه بالملح، ذهب عنه سبعون داء وما لايعلمه إلّا الله عزّوجلّ(٦).

المحاسن: قال: قال أبوعبدالله: من ذرّ الملح على أوّل لقمة يأكلها فقد استقبل الغنىٰ.

---

(١) جديد ج ٣٩٩/٦٦، وج ١٦٠/٦٢، وط كمباني ج ٥٢٤/١٤.

(٢) جديد ج٣٩٥/٦٦ و٣٩٦، وج ٢٧٣/٦٤، وج ٢٠٧/٦٢، وط كمباني ج ٥٣٣/١٤ و٧١٨.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٣/٦٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/١٧ و٢٠، وجديد ج ٥٨/٧٧، وص ٦٦.

(٦) جديد ج ١٠١/١٠، وط كمباني ج ١١٥/٤.

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله وملائكته يصلّون على خوان عليه ملح وخلّ[١]. والروايات بمعنى ماذكرنا كثيرة تركناها إختصاراً.

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ، إعلم أنّ كلّ شيء إذا فسد، فالملح دواؤه؛ وإذا فسد الملح، فليس له دواء[٢].

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: قوله صلى الله عليه وآله: كان يوسف أحسن، لكنّني أملح[٤].

ملق من كلمات مولانا الباقر عليه السلام: ليس من أخلاق المؤمن الملق والحسد إلّا في طلب العلم[٥].

عن النبي صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلّا في طلب العلم[٦].

ملك الملك بضمّ الميم وسكون اللّام: السلطنة، وهي الاستيلاء مع ضبط. وتمكّن من التصرّف، ومنه قوله تعالى: ﴿على ملك سليمان﴾ وقول يوسف: ﴿ربّ قد آتيتني من الملك﴾ وقوله: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ المراد بآل إبراهيم في هذه الآية آل محمّد أئمّة الهدى عليهم السلام. آتاهم الله الكتاب والحكمة وآتاهم الله ملكاً عظيماً.

وصف الله تعالى ملكهم بقوله عظيماً، ولم يصف ملك داود وسليمان ويوسف وطالوت كما أخبر عنهم في كتابه الكريم.

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكاً: ملك التدبير: ﴿ربّ قد آتيتني من الملك﴾

---

(١) جديد ج ٦٦/٣٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٢٥، وجديد ج ٧٧/٨٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٧٨، وجديد ج ٥/٢٨١.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٩٠، وجديد ج ١٦/٤٠٨.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٧٨/١٧٧.
(٦) جديد ج ٢/٤٥، وط كمباني ج ١/٨٦.

وملك العزّة والقوّة لداود: ﴿وشددنا ملكه﴾ وملك الرياسة لطالوت: ﴿بعث لكم طالوت ملكاً﴾ وملك الدنيا لسليمان، وملك الكنوز لذي القرنين، ولم يوصف ملكهم بالعظيم. كما وصف ملك آل إبراهيم[١].

المراد بالملك العظيم وجوب إطاعة الأشياء كلّها لهم. تقدّم في «رود» و «شيأ» و «طوع» و «قدر» و «علم» شرح ذلك كلّه. وفصّلنا الكلام في ذلك في كتابنا «اثبات ولايت».

باب وجوب طاعتهم وأنّها المعنى بالملك العظيم[٢].

منها: بصائر الدرجات: في حديث سؤال هشام بن الحكم، عن مولانا الصّادق عليه السلام عن هذه الآية، وقوله: ماذلك الملك العظيم؟ قال: فرض الطاعة، ومن ذلك طاعة جهنّم لهم يوم القيامة. ياهشام[٣]. وسائر الروايات الدالّة على ذلك[٤].

فمن أعطاه الله تعالى هذا الملك العظيم، فيكون ملكاً ـ بفتح الميم وكسر اللام ـ في الدنيا والآخرة. فيكونون ملوكاً كما أخبر تبارك وتعالى عنهم بقوله تعالى: ﴿وجعلكم ملوكاً وآتيكم مالم يؤت أحداً من العالمين﴾ فراجع البحار[٥].

مناقب ابن شهرآشوب: في رواية شريفة قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث ذكره نعم الله تعالى عليه ـ إلى أن قال: ـ وأن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً، وأن سخّر لي سماءه وأرضه ومافيهما وما بينهما من خلقه ـ الخ. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلّ كلمة: صدقت[٦].

في دعاء مولانا السجّاد عليه السلام كما في الصحيفة السجّادية في الدعاء الأوّل:

---

(١) جديد ج ٣٩/٧٧، وط كمباني ج ٩/٣٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٧/٥٩، وجديد ج ٢٣/٢٨٣.
(٣) جديد ج ٢٣/٢٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٧/١٥٣ و٢٧٥ ـ ٢٧٨، وج ٢٢/٧١، وج ٦/٣٥٧، وجديد ج ١٧/٣٣٧، وج ٢٤/٢٩٩، وج ٢٦/٤ ـ ١٦، وج ١٠٠/٣٤٣ ـ ٣٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٢١١، وجديد ج ٥٣/٤٥ و٤٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/٤٦٧، وجديد ج ٤٠/١٧٥.

والحمد لله الّذي اختار لنا محاسن الخلق وأجرى علينا طيّبات الرزق، وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق. فكلّ خليقته منقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزّته ـ الخ. الملكة ـ بفتح الميم وسكون اللام، أو ضم الميم ـ: الملك والسلطنة والقدرة. قال الله تعالى: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾.

وأمّا الملك ـ بفتح الميم وسكون اللام ـ بمعنى القدرة والطاقة، ومنه قوله تعالى: ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾. قال في المجمع: أي بقدرتنا وطاقتنا، وقرئ بالحركات الثلاث. والملك ـ بكسر الميم وسكون اللام ـ اسم مصدر، ومصدره بفتح الميم، والفعل ملك يملك، من باب ضرب، والمالك صاحب الملك، ومنه قوله: هذا ملك يميني. وقوله: لابيع إلّا في ملك.

والملكة والملكة ـ بفتح الميم أو ضمّه مع سكون اللام فيهما ـ والملكة ـ بفتح الميم واللام ـ كلّها بمعنى الملك ـ بالضمّ والسكون ـ. والملكة صفة راسخة في النفس. والمملكة بالحركات الثلاث في اللام مايكون تحت تصرّفه واستيلائه.

ويأتي في «نبأ»: أنّ الملوك من الأنبياء أربعة.

وقوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾ الملك ـ بفتحتين ـ واحد الملائكة، على أرجائها أي جوانبها.

باب حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم وأطوارهم[1].

الآيات: فاطر: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾. البقرة: ﴿إنّ آية ملكه أن يأتيكم التّابوت فيه سكينة من ربّكم وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة﴾. آل عمران: ﴿فنادته الملائكة﴾، ﴿وإذ قالت الملائكة يامريم﴾ ـ الآية. الأنعام: ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾. وقال تعالى: ﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾. الرعد: ﴿له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾. مريم: ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سويّاً﴾. وقال:

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٠، وجديد ج ٥٩/ ١٤٤.

﴿والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً والنّاشرات نشراً فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً عذراً أو نذراً﴾ وقال تعالى: ﴿والنّازعات غرقاً ـ إلى قوله: ـ فالمدبّرات أمراً﴾.

تقدّم في «حفظ»: مايتعلّق بالملائكة الحفظة، وفي «دحى»: مجيء جبرئيل عند النبي على صورة دحية الكلبي، وفي «جبر»: أحوال جبرئيل، وفي «سرف»: أحوال إسرافيل.

بيان عشرة أملاك على كلّ آدميّ يحفظونه بأمر الله[1].

النبوي صلى الله عليه وآله من طريق العامّة: وكّل بالمؤمن مائة وستّون ملكاً يذبّون عنه ـ الخ[2].

الإحتجاج: عن مولانا أبي محمّد العسكري، عن رسول الله صلوات الله عليهما في حديثه: والملك لاتشاهده حواسّكم، لأنّه من جنس هذا الهواء لاعيان منه، ولو شاهدتموه بأن يزداد في قوى أبصاركم، لقلتم: ليس هذا ملكاً، بل هذا بشر ـ الخبر[3].

الملائكة الّذين رآهم النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وصاحب الخطفة وغيرهم[4].

وتقدّم في «خطف» و «سجل».

تفسير عليّ بن إبراهيم، بصائر الدرجات: عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل: هل الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: والّذي نفسي بيده، لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلّا وفيها ملك يسبّحه ويقدّسه، ولا في الأرض شجر ولا مدر إلّا وفيها ملك موكّل بها، يأتي الله كلّ يوم بعملها، والله أعلم بها، وما منهم أحد إلّا ويتقرّب كلّ يوم إلى الله

---

(١) جديد ج ٥٩/١٥١ و١٥٢، وط كمباني ج ١٤/٢٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٢٨، وجديد ج ٦٤/٣١٤.

(٣) جديد ج ٥٩/١٧١. وتمام الخبر في ج ٩/٢٦٩، وط كمباني ج ٤/٧٣، وج ١٤/٢٢٦.

(٤) جديد ج ٥٩/١٧١.

بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً(١).

مايعلم منه كثرة الملائكة(٢).

قال العلّامة المجلسي مامعناه: ظاهر أكثر الأخبار عدم تبدّل الملكين الموكّلين بالإنسان في كلّ يوم(٣).

كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته في صفة الملائكة(٤).

تقدّم في «خطب»: مواضع هذه الخطبة.

أمالي الطوسي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماخلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به. فإذا هم طافوا به، نزلوا فطافوا بالكعبة. فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله، فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ، فسلّموا عليه. ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام ، فسلّموا عليه. ثمّ عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة(٥).

التوحيد، الخصال: عن زيد بن وهب، قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلّت عظمته، فقام خطيباً فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض، ماوسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته. ومنهم من لو كلّفت الجنّ والإنس أن يصفوه، ماوصفوه، لبعد مابين مفاصله وحسن تركيب صورته. وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام مابين منكبيه وشحمة أُذنه؟! ومنهم من يسدّ الأُفق بجناح من أجنحته دون عظم يديه. ومنهم من في

(١) جديد ج ١٧٦/٥٩، وج ٣٣٩/٢٦، وج ٧٨/٦٨، وط كمباني ج ٢٢٧/١٤، وج ٣٥٤/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٨/١٤و٨٣و٢٤٢، وجديد ج ٣١٨/٥٧و٣٣٨، وج ٢٤١/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٩، وجديد ج ٢٤٧/٧٢و٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٨٦/١٧و٨٣، وجديد ج ٣٢٠/٧٧و٣٠٢.

(٥) جديد ج ١٧٦/٥٩. وقريب منه ص ١٩١، وج ٢٥٧/١٠٠، وج ٥٩/١٠١ ـ ٦٣، وط كمباني ج ٢٢٧/١٤، وج ١٢١/٢٢و٤٣و١١١.

السماوات إلى حجزته. ومنهم من قدّمه على غير قرار في جوّ الهـواء الأسـفل، والأرضون إلى ركبتيه. ومنهم من لو اُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه، لوسـعتها. ومنهم لو اُلقيت السفن في دموع عينيه. لجرت دهر الداهرين. فتبارك الله أحسن الخالقين(١). بيان عظمة الملائكة(٢).

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله تعالى ملكاً، بعد مابين شحمة اُذنه إلى عنقه مسيرة خمسمائة عام، خفقان الطير(٣).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن دارم بـن قـبيصة، عـن مـولانا الرّضـا، عـن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله ديكاً عرفه تحت العرش ورجلاه فـي تخوم الأرض السابعة السفلى. إذا كان في الثلث الأخير من الليل، سبّح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء. ماخلا الثقلين الجنّ والإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا(٤). ويقرب من ذلك فيه(٥).

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق، فيما سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال: ماعلّة الملائكة الموكّلين بعباده، يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السرّ وما هو أخفى؟ قال عليه السلام : إستعبدهم بذلك، وجعلهم شهوداً عـلى خـلقه، ليكـون العـباد لملازمتهم إيّاهم أشدّ على طاعة الله مواظبة، أو عن معصيته أشدّ انقباضاً. وكم من عبد يهمّ بمعصية فذكر مكانها، فارعوى وكفّ فيقول: ربّي يراني، وحفظتي عـليّ بذلك تشهد. وإنّ الله برأفته ولطفه أيضاً وكّلهم بعباده، يذبّون عنهم مردة الشياطين، وهو اُمّ الأرض، وآفات كثيرة من حيث لايرون بإذن الله، إلى أن يجيء أمر الله عزّوجلّ ـ الخ(٦).

(١ ـ ٤) جديد ج ١٧٨/٥٩، وص ١٩٧، وص ١٨٠، وص ١٧٨.

(٥) جديد ج ١٨١/٥٩ و١٨٣ و١٩٥ و١٩٧، وج ١٧٩/٩٣ ـ ١٨١، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨، وج ٢٢٧/١٤.

(٦) جديد ج ١٧٩/٥٩ و١٩٥، وج ٣٢٣/٥، وط كمباني ج ٨٩/٣.

التوحيد: عن عمرو بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يامؤلّفاً بين البرد والنار، ثبّت قلوبنا على طاعتك(١).

تفسير فرات بن إبراهيم: العلوي عليه السلام : إنّ الله خلق ملائكته على صور شتّى؛ فمنهم من صوّره على صورة الأسد، ومنهم من صوّره على صورة النسر. ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الأرض السابعة، وعرفه مثني تحت العرش، نصفه من نار ونصفه من ثلج، فلا الّذي من النار يذيب الّتي من الثلج، ولا الّتي من الثلج تطفئ الّتي من النار فإذا كان كلّ سحر خفق بجناحيه وصاح: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، محمّد خير البشر، وعليّ خير الوصيّين. فصاحت الديكة(٢).

التوحيد: عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل في السماء بحار؟ قال: نعم، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في السماوات السبع لبحاراً عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام، فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عزّوجلّ، والماء إلى ركبهم. ليس منهم ملك إلّا وله ألف وأربعمائة جناح، في كلّ جناح أربعة وجوه، في كلّ وجه أربعة ألسن. ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم، إلّا وهو يسبّح الله تعالى بتسبيح لايشبه نوع منه صاحبه(٣).

خطب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة الملائكة(٤).

العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الملائكة يأكلون ويشربون وينكحون، فقال: لا، إنّهم يعيشون بنسيم العرش. فقيل له: ما العلّة في

---

(١) جديد ج ١٨٠/٥٩. وقريب من ذلك ص ١٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤٣/٧. وقريب منه في ج ٤٩١/٩، وج ٢٢٦/١٤ ـ ٢٣٢ و٧٣٣ ـ ٧٣٥، وج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٢٥٤/٢٤، وج ٣٢٧/١٨، وج ٢٨٣/٤٠، وج ١٧١/٥٩ ـ ١٩٧، وج ٣/٦٥ ـ ٩.

(٣) جديد ج ١٨٢/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٤ و٤٣، وج ٨٣/١٧ و٨٦، وجديد ج ١٠٩/٥٧ و١٧٧، وج ٣٠٠/٧٧ و٣٢٠.

نومهم؟ فقال: فرقاً بينهم وبين الله عزّوجلّ، لأنّ الّذي لاتأخذه سنة ولا نوم، هو الله[١].

وفي رواية أُخرى، قال عليه السلام: مامن حيّ إلّا وهو ينام خلا الله وحده عزّوجلّ، والملائكة ينامون. قال الراوي: فقلت: يقول الله عزّوجلّ: ﴿يسبّحون اللّيل والنّهار لايفترون﴾ قال: أنفاسهم تسبيح[٢].

في أنّ طعام الملائكة التحميد[٣].

الخرائج: عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن الّذين تختلف الملائكة إلينا، فمنّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا، وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا. بيان: التكأة كهمزة مايتّكأ عليه، والسخاب قلادة تتّخذ من سكّ وغيره، ليس فيها من الجوهر شيء[٤].

تقدّم في «حفظ»: أخبار الحفظة يحفظون العباد إلى أن يجيء أمر الله تعالى، وفي «مرض»: أخبار الملائكة الّذين يكتبون للمريض، وفي «زور»: الملائكة الّذين يبشّرون المؤمن بالجنّة لزيارته أخاه في الله تعالى، وفي «ستر»: خبر الملك الّذي يجيء بصورة آدمي يفضح من ثلّث المعصية، وفي «نفق»: قوله صلى الله عليه وآله لأصحابه: لو تدوموا على الحالة الّتي وصفتم أنفسكم لصافحتكم الملائكة.

أخبار الملكين الموكّلين بالآدمي حين التخلية، يثنّيان برقبته، يقولان: يابن آدم، أُنظر إلى ماكنت تكدح له في الدنيا وإلى ماهو صائر[٥].

مجيء الملائكة بصورة السائل لاختبار المسؤول[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٩٣/٥٩، وص ١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٤/١٠، وج ٢١/١٤، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٢، وجديد ج ١٥٢/٤٣، وج ٩٢/٥٧، وج ٢٧٢/٩٣.

(٤) جديد ج ١٨٥/٥٩، وط كمباني ج ٢٢٩/١٤.

(٥) جديد ج ١٨٧/٥٩، وج ١٦٤/٨٠ مكرّراً و١٨٠، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٩ و٤٢.

(٦) جديد ج ١٩٠/٥٩.

ألف ملك موكّل بالصائم في شدّة الحرّ يمسحون وجهه ويبشّرونه[١].

والملائكة الّذين يبعثهم الله في أيّام الموسم بصورة الآدميّين يشترون متاع الحاجّ والتجّار ويلقونه في البحر[٢].

خبر الملائكة الموكّلين بالسماوات ومايفعلون عند صعود الأعمال؛ كما في خبر معاذ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله[٣].

الكافي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله: ياأبا محمّد، إنّ لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا، كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا﴾ والله ماأراد بهذا غيركم[٤]. وهذا مع مايكون نحوه في البحار[٥].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة[٦]. ومن طريق العامّة[٧].

الفضائل: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث: وخلق من تسبيح عليّ الملائكة المقرّبين. فكلّما سبّحت الملائكة المقرّبون، منذ أوّل يوم خلقها الله عزّوجلّ إلى أن تقوم الساعة، فهو لعليّ وشيعته[٨].

الروايات من طريق العامّة في استغفار الملائكة لهم في كتاب إحقاق الحقّ[٩].

(١ و٢) جديد ج ١٩٠/٥٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٢٤٦/٧٠، وج ٣٥٢/٨٤.

(٤) جديد ج ١٩٦/٥٩، وج ٢٠٨/٢٤، وط كمباني ج ٢٣١/١٤، وج ١٣٣/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٣، وجديد ج ٧٧/٦٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وج ٩ /٤٠٨. ونحوه في ص ٤٥٦، وجديد ج ١٤٢/٦٨، وج ٢٧٥/٣٩.

(٧) جديد ج ١٢٥/٤٠ مكرّراً.

(٨) ط كمباني ج ٢١/٩، وجديد ج ٩٩/٣٥.

(٩) إحقاق الحقّ ج ٣١٩/٧ ـ ٣٢٤، وج ٤٤٣/٩ و٤٤٤ و٤٥٩.

باب مانزل في أنّ الملائكة يحبّونهم ويستغفرون لشيعتهم(١).

باب أنّ الملائكة يكتبون أعمال العباد(٢).

قال تعالى: ﴿مايلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾ وقال: ﴿وكلّ شيء فعلوه في الزبر وكلّ صغير وكبير مستطر﴾.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن زرارة، عن أبي جعفر قال: لايكتب الملكان إلّا مانطق به العبد(٣).

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مامن أحد إلّا ومعه ملكان يكتبان مايلفظه، ثمّ يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما، فيثبتان ماكان من خير وشرّ، ويلقيان ماسوى ذلك(٤). وفي «سجل» مايتعلّق بذلك.

مناقب ابن شهرآشوب: سأل مولانا الصّادق عليه السلام أبا حنيفة: أين مقعد الكاتبين؟ قال: لاأدري. قال: مقعدهما على الناجدين، والفم الدواة، واللسان القلم، والريق المداد.

بيان: يحتمل أن يكون المراد فم الملك ولسانه وريقه. ولو كان المراد تلك الأعضاء من الإنسان، فيمكن أن يكون بمحض تكلّمه ينقش في ألواحهم، فيكون مخصوصاً بالكلام(٥). ويقرب من ذلك في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله(٦).

وحين يموت العبد، يأمر الله تعالى الملكين الكاتبين أن يهبطا إلى الدنيا ويكونا عند قبره ويمجّداه ويسبّحاه ويهلّلاه ويكبّراه، ويكتبا ذلك له حتّى البعث؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٣٣/٧، وجديد ج ٢٠٨/٢٤.
(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٨٨/٣، وجديد ج ٣١٩/٥، وص ٣٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٢٩/١٤. ومايتعلّق بذلك ص ٢٣٣، وجديد ج ١٨٦/٥٩ و٢٠٢.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٨/١٤، وجديد ج ٢٤٧/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

وفي رواية أُخرى إنّ الملكين يعبدان الله حين نوم المؤمن وموته، فيكتب له ذلك[١].

تفسير العيّاشي: عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة، دفع إلى الإنسان كتابه، ثمّ قيل له: إقرأ. قلت: فيعرف مافيه؟ فقال: إنّ الله يذكّره، فما من لحظة ولا كلمة، ولا نقل قدم، ولا شيء فعله، إلّا ذكره، كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿ياويلتنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصيها﴾[٢].

خبر الملك الّذي له عشرون ألف رأس، يقال له: محمود، جاء إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وكان بين منكبيه مكتوب: «لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله عليّ الصديق الأكبر» وكانت كتابته قبل خلق آدم باثني عشر ألف عام[٣]. وفيه مجيئه لتزويج فاطمة الزهراء عليها السلام لأميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

خبر الملائكة الّذين بأيديهم أباريق اللجين مملوّة من ماء الحياة من الفردوس فإذا أراد أحد من الشيعة أن يواقع أهله، جاء ملك منهم فيطرح من ذلك الماءِ في الآنية الّتي يشرب منها، فيشربه، فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه[٥].

خبر الملك الّذي يقال له: حيوان، يكتب على عضد الإمام عليه السلام : ﴿وتمّت كلمة ربّك﴾ ـ الآية[٦].

خبر الملك الّذي إحدى يديه بالمغرب، والأُخرى بالمشرق، وكله الله بظلمة الليل والنهار إلى يوم القيامة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٩٠، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٠، وجديد ج ٥/٣٢٨، وج ٦٨/٦٧.
(٢) ط كمباني ج ٣/٢٨٢، وجديد ج ٧/٣١٥.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ٧/٨٩ و ٣٦٠، وج ٩/٧٧، وجديد ج ٢٤/٣٨، وج ٢٧/١١، وج ٣٥/٤١٠، ونحوه في ط كمباني ج ١٠/٣٣، وجديد ج ٤٣/١١١.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٠٩، وج ٩/٧، وجديد ج ٢٤/٨٩، وج ٣٥/٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٩١، وج ١١/٢٣١، وجديد ج ٢٥/٤٢، وج ٤٨/٣.
(٧) ط كمباني ج ٧/٣٦٥، وج ١٤/٢٦٦، وجديد ج ٢٧/٣٥، وج ٥٩/٣٣٦.

مجيء الملائكة الموكّلين بالسماء والشمس والأرض والجبال والبحار إلى النبي صلى الله عليه وآله، وسلامهم عليه، وقولهم له: إنّا مأمورون بإطاعتك[١].

عن حبيب السجستاني، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: وإنّ لله عزّوجلّ ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل. فليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها، وماكان فيها. ولولا أنّ معها من يمنعها لأكلها السباع وهوامّ الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: وإنّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، لمكان الملائكة الموكّلين بها. قال: ولذلك يكون العنقود للشجر والنخل إنساً إذا كان فيه حمله، لأنّ الملائكة تحضره[٢].

الأخبار الواردة في الملائكة الموكّلين بأرحام النساءِ[٣]. تقدّم في «خلق»: أخبار الملكين الخلّاقين.

خبر الملك الّذي نزل على صفة الطير فقعد على يد النبي صلى الله عليه وآله، فسلّم عليه بالنبوّة، ثمّ على يد عليّ عليه السلام، فسلّم عليه بالوصيّة، وعلى يد الحسن والحسين عليهما السلام فسلّم عليهما بالخلافة[٤].

خبر الملك الموكّل بالجبال[٥].

خبر إسماعيل ملك المطر، وسلامه على رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

وفي «خطف»: إسماعيل الملك صاحب الخطفة، وفي «سجل»: إسماعيل الملك الموكّل بالهواء، ولعلّ الثلاثة واحد.

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٢٤٢/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٧/٦، وج ٢٤٢/١٤، وج ٩٨/٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٠ و٤٦، وجديد ج ٣٦٤/١٨، وج ٣١٧/٣، وج ٢٣٩/٥٩، وج ١٧١/٨٠ و١٩٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٦/١٠، وج ٣٧٤/١٤ ـ ٣٨٠ و٣٨٥، وجديد ج ٢٧١/٤٣، وج ٣٤٠/٦٠ ـ ٣٨٤.

(٤) ط كمباني ج ٨١/١٠، وجديد ج ٢٩١/٤٣.

(٥) جديد ج ١٨١/١٢ و١٨٣، وط كمباني ج ١٦١/٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٠١/٦ و٣٢٥، وجديد ج ١٥/١٨ و١١٥.

تكملة: إعلم أنّه أجمعت الإماميّة، بل جميع المسلمين ـ إلّا من شذّ منهم من المتفلسفين الّذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمين لتخريب أُصولهم وتضييع عقائدهم ـ على وجود الملائكة، وأنّهم أجسام لطيفة نورانيّة أُولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأكثر، قادرون على التشكّل بالأشكال المختلفة، وأنّه سبحانه يورد عليهم بقدرته ماشاء من الأشكال والصور على حسب الحكم والمصالح، ولهم حركات صعوداً وهبوطاً، وكانوا يراهم الأنبياء والأوصياء. والقول بتجرّدهم، وتأويلهم بالعقول والنفوس الفلكيّة (كما عن الفلاسفة) والقوى والطبائع، وتأويل الآيات المتظافرة والأخبار المتواترة، تعويلاً على شبهات واهية واستبعادات وهميّة، زيغ عن سبيل الهدى واتّباع لأهل الجهل والعمى.

قال المحقّق الدواني في شرح العقائد: الملائكة أجسام لطيفة قادرة على التشكّلات المختلفة.

وقال شارح المقاصد: ظاهر الكتاب والسنّة وهو قول أكثر الأُمّة أنّ الملائكة أجسام لطيفة نورانيّة قادرة على التشكّلات بأشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الأفعال الشاقّة شأنها الطاعة، ومسكنها السماوات (وغيرها). هم رسل الله تعالى إلى أنبيائه وأُمنائه، يسبّحون الليل والنهار لايفترون، ولا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون[١]. تقدّم في «صور»: تصوّرهم وتمثّلهم بما شاؤوا.

تحقيق من الفخر الرازي في الملائكة وأصنافهم وأوصافهم[٢].

كلمات السيّد المرتضى في تصوّر الملائكة[٣].

كلمات المفيد الراجعة إلى الملائكة[٤].

كلمات السيّد الداماد تبعاً للفلاسفة في حقّهم[٥].

دعاء مولانا السجّاد صلوات الله عليه في الصلاة على حملة العرش وكلّ

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ١٤ / ٢٣٣، وجديد ج ٥٩/ ٢٠٢، وص ٢٠٤، وص ٢٠٩، وص ٢١١، وص ٢١٢.

ملك مقرّب[١].

كلام بليناس في كتاب علل الأشياء في أصل الملائكة وخلقتهم والموكّلين منهم بالسيّارات وأشغالهم[٢].

باب آخر في وصف الملائكة المقرّبين[٣].

قال تعالى: ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾.

الخصال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى إختار من كلّ شيء أربعة: إختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ـ الخبر[٤].

تمثّل ملك الموت وجبرئيل للصادقين عليهما السلام[٥].

تمثّل ملك الموت ليعقوب وسؤاله عن يوسف[٦].

تمثّل أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط ـ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل ـ ومرورهم على إبراهيم، وهم معتمّون، ثمّ على لوط[٧]. وتمثّل ملك الموت لإبراهيم[٨].

باب عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت[٩].

ويتعلّق بعصمتهم في البحار[١٠]. تقدّم في «عصم» و «مرت» مايتعلّق بذلك.

أخبار الملكين الخلّاقين، تقدّمت في «خلق».

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

(١) جديد ج ٥٩/٢١٧. وشرحه ص ٢١٨، وط كمباني ج ١٤/٢٣٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٤٣، وجديد ج ٥٩/٢٤٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٢٤٣، وجديد ج ٥٩/٢٤٥، وص ٢٥٠.
(٥) جديد ج ٥٩/٢٥٢ و٢٥٣، وج ٢٦/٣٥٨ و٣٥٩، وط كمباني ج ١٤/٢٤٥، وج ٧/٣٥٨.
(٦) جديد ج ٥٩/٢٥٤، وج ١٢/٢٧٧ و٢٤٤، وط كمباني ج ٥/١٨٦ و١٧٧.
(٧ و٨) جديد ج ٥٩/٢٥٦، وص ٢٥٧، وط كمباني ج ١٤/٢٤٦.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤٨، وجديد ج ٥٩/٢٦٥.
(١٠) ط كمباني ج ٥/٣٣، وجديد ج ١١/١٢٤.

لاتنشقّ الأرض عن أحد يوم القيامة إلّا وملكان آخذان بضبعه يقولان: أجب ربّ العزّة. توضيح: الضبع: العضد[١].

باب سجود الملائكة ومعناه[٢]. وتقدّم في «سجد» مايتعلّق بذلك.

باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم[٣]. وتقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ أسماءَهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة[٤].

باب أنّ الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم، وأنّهم يرونهم[٥].

بعض الروايات في ذلك[٦].

بصائر الدرجات: عن الحسن بن برّة الأصم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا، وتتقلّب على فرشنا، وتحضر موائدنا، وتأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب ويابس، وتقلّب علينا أجنحتها، وتقلّب أجنحتها على صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا. وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلّا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.

بصائر الدرجات: عنه، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. الخرائج: عنه، عنه مثله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٢٠، وجديد ج ١٠٦/٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٥/٥، وجديد ج ١٣٠/١١.
(٣) ط كمباني ج ٣٥٣/٧، وجديد ج ٣٣٥/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٨/٧، وجديد ج ١/٢٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٦/٧، وجديد ج ٣٥١/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ١١/١١ و١٥، وجديد ج ٣٣/٤٦ و٤٧.
(٧) جديد ج ٣٥٦/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٧/٧.

قال العلّامة المجلسي ـ بعد نقل خبر يدلّ على أنّهم يرون الملائكة ـ: فما ورد من الأخبار أنّهم لا يرونهم محمول على أنّهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم، أو لا يرونهم بصورتهم الأصليّة، أو لا يرونهم غالباً[١].

باب حبّ الملائكة له وافتخارهم بخدمته (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام)[٢]. وفيه أوّل من اتّخذه منهم أخاً ومن أحبّه[٣]. وتقدّم في «حيا»: خبر الملك الّذي بصورة الحيّة يحرس الحسنين عليهما السلام في حديقة بني النجّار.

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ، أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّد إلى أن تقوم الساعة[٤].

مجيءُ الملائكة لنصرة الحسين عليه السلام، حين مسيره من المدينة[٥].

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره (يعني الحسين عليه السلام)[٦]. ورئيسهم ملك يقال له: منصور.

روايات نزول أربعة آلاف ملك لنصر الحسين عليه السلام فوجدوه قد قتل، فبقوا عند قبره شعثاً غبراً يبكون إلى يوم القيامة[٧].

في رواية نزول خمسون ألفاً من الملائكة أمرهم الله بالهبوط إلى الأرض والسكون عند قبره شعثاً غبراً إلى يوم القيامة[٨].

باب فيه أنّ الملائكة يزورون قبور النبي والأئمّة صلوات الله عليهم[٩].

---

(١) جديد ج ٣٦٠/٢٦، وط كمباني ج ٣٥٨/٧.

(٢ و٣) كمباني ج ٣٦٦/٩، وجديد ج ٩٢/٣٩، وص ١١٠.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٠، وجديد ج ٢٨/٤٣.

(٥) ط كمباني ج ١٧٥/١٠، وجديد ج ٣٣٠/٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٩/١٠، وجديد ج ٢٢٠/٤٥.

(٧) ط كمباني ج ١٦٥/١٠، وج ٢٢٧/١٣، وج ١١٤/٢٢ ـ ١١٧ و١٠٧ و١٠٩ مكرّراً، وجديد ج ٢/١٠١ ـ ٧ و٣٢ ـ ٤٥، وج ٢٨٥/٤٤، وج ١٠٦/٥٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٠٠/١٠، وجديد ج ٤٠٧/٤٥.

(٩) ط كمباني ج ٦/٢٢، وجديد ج ١١٦/١٠٠.

باب فيه أنّ الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة يأتون لزيارة الحسين عليه السلام [١].

ذكر الملائكة الّذين أُمروا بحراسة قبر الحسين عليه السلام [٢].

تقدّم في «قوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة﴾ ـ الآية.

خبر الملك الّذي جاء بصورة فارس يحرس مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في واقعة الحرّة [٣].

خبر الملائكة الّذين كانوا قياماً بين يدي مولانا الرّضا عليه السلام فأذن لهم في الجلوس، فجلسوا [٤].

خبر الملائكة الّذين نزلوا من السماء عند ولادة الإمام المنتظر عليه السلام ليتبرّكوا به، وهم أنصاره [٥].

خبر الملك الّذي على رأس مولانا المهدي عليه السلام عند ظهوره ويقول: هذا المهديّ فاتّبعوه [٦].

خبر الملائكة الّذين ينتظرون قيام القائم عليه السلام فإذا قام يكونون معه [٧].

أنصاره من الملائكة [٨].

ولعلّهم المجاهدون الّذين نصروا رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزواته [٩].

نزول الملائكة لنصرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل [١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١١٨/٢٢، وجديد ج ٥١/١٠١.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٠/١٠، وجديد ج ٤٠٧/٤٥ و٤٠٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٨/١١، وجديد ج ١٣١/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٢، وج ١٤٥/٣، وجديد ج ١٩٥/٦، وج ٧٢/٤٩.

(٥) ط كمباني ج ٣/١٣، وجديد ج ٥/٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٩/١٣ و٢٣، وجديد ج ٨١/٥١ و٩٥.

(٧) ط كمباني ج ١٨٤/١٣ ـ ١٩٥ و٢٠٢ و٢٠٣، وجديد ج ٣٢٦/٥٢ ـ ٣٧٢، وج ٨/٥٣.

(٨) جديد ج ٦٩/١١، وج ٣٠٥/١٩، وط كمباني ج ١٨/٥، وج ٤٧٠/٦.

(٩) جديد ج ٣٠٠/١٧ و٣٠١، وط كمباني ج ٢٦٨/٦.

(١٠) ط كمباني ج ٤٣٧/٨، وجديد ج ٢٠٦/٣٢.

النبوي صلى الله عليه وآله: مابعثت عليّاً في سريّة، ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت عن أمامه، وسحابة تظلّه ـ الخ[١].
وتقدّم في «سهم».

في أنّ الملائكة الّذين نصروا محمّداً صلى الله عليه وآله يوم بدر، ماصعدوا ولا يصعدون إلى السماء حتّى ينصروا صاحب هذا الأمر، وهم خمسة آلاف؛ كما قاله الباقر عليه السلام في رواية العيّاشي[٢].

في أنّهم كانوا على صورة أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

خبر الملائكة المردفين يوم أُحد، وهم أربعة آلاف مع جبرئيل[٤].

مصافحة الملائكة لهم ومعانقتهم[٥].

خبر الملكين اللذين هبطا من السماء، أحدهما بعث إلى بحر إيل، ليحشر إلى الصيّاد سمك البحر حتّى يأخذه جبّار من الجبابرة اشتهى سمكة كانت في تلك البحر ليبلغ غاية مناه في كفره، والآخر بعث إلى عبد مؤمن صائم قائم معروف دعاؤه وصوته في السماء ليكفئ قدره الّتي طبخها لإفطاره، لتبلغ المؤمن الغاية في اختبار إيمانه[٦].

خبر الملائكة الحافّين حول العرش، وهم ستّة عشر صفّاً[٧].

بيان عظمة ملك يقال له: خرقائيل[٨].

أخبار الملائكة الّذين هم حملة عرش الرحمن[٩]. وتقدّم في «عرش»

---

(١) ط كمباني ج ٣٦٨/٩، وجديد ج ١٠١/٣٩ و ١١٠ و ١٠٠.
(٢) جديد ج ٢٨٤/١٩، وط كمباني ج ٤٦٤/٦.
(٣) جديد ج ٢٨٥/١٩، وط كمباني ج ٤٦٤/٦.
(٤) جديد ج ١٠٥/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٧/٦.
(٥) ط كمباني ج ١١٣/١١ و ١٥٠، وج ٣٧٠/٩، وجديد ج ٣٣/٤٧ و ٣٤ و ١٥٨، وج ١١٠/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٠ و ٦١، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٦٠، وجديد ج ٢٢٩/٦٧ و ٢٣١، وج ٢٤١/٩٢.
(٧) ط كمباني ج ١٠٠/١٤.
(٨) ط كمباني ج ١٠٠/١٤، وجديد ج ٣٤/٥٨.
(٩) ط كمباني ج ٩٢/١٤ و ٩٣ و ٩٦ مكرّراً و ١٠٠، وجديد ج ١/٥٨ ـ ٣٧.

ما يتعلّق بذلك.

في أنّ ملك العذاب سطاطائيل[١].

في أنّه لله تعالى ملائكة سيّاحين في الأرض، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم يقولون: قفوا فقد أصبتم في حاجتكم ـ الخ[٢].

خبر الملائكة الّذين في السماء السابعة سجوداً منذ خلقهم لا تقطر من دموعهم قطرة إلّا صار ملكاً ـ الخ[٣].

مجيء ٣٦٠ ملك إلى النبي صلى الله عليه وآله، وعدّ أمير المؤمنين عليه السلام إيّاهم[٤]. ونظيره في البحار، وفيه هبوط ١٢٤٠٠٠ ملك، كلّ واحد بلغة مخصوصة وسماعه لغاتهم[٥].

الملائكة الّذين يبلّغون رسول الله صلى الله عليه وآله سلام أُمّته عليه[٦].

وتقدّم في «سلم» ما يتعلّق بذلك، ويأتي في «موه»: مجيء الملك الموكّل بالمياه عند أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي «عجب»: خبر الملك الّذي خلق سبع سماوات وسبع أرضين، وفي «سود»: خبر الملك الّذي تصوّر بصورة عبدالله بن المبارك يحجّ عنه في كلّ سنة، لإحسانه إلى العلويّة.

ما يدلّ على وجود الملائكة النقّالة لجنائز الموتى. كتاب لئالي الأخبار[٧].

كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ لله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشرّ[٨].

باب ملك الموت وأحواله وأعوانه وكيفيّة نزعه للروح[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٠/١٣، وج ١٠٥/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٢ و٧٣، وجديد ج ٢٥٩/٧٤ ـ ٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٦، وجديد ج ٣٣٨/٧٠.

(٤) جديد ج ١١٢/٣٩.

(٥) وط كمباني ج ٣٧٠/٩، وص ٤٦٦، وجديد ج ١٧١/٤٠.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٢٢، وجديد ج ١٨١/١٠٠.

(٧) كتاب لئالي الأخبار باب ٩ ص ٤٧٢. (٨) البيان والتعريف ج ٢٤٣/١.

(٩) ط كمباني ج ١٣٠/٣، وجديد ج ١٣٩/٦.

من لايحضره الفقيه: قال مولانا الصّادق عليه السلام قيل لملك الموت: كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة؟ فقال: أدعوها فتجيبني. قال: وقال ملك الموت إنّ الدنيا بين يديّ كالقصعة بين يدي أحدكم يتناول منها مايشاء، والدنيا عندي كالدرهم في كفّ أحدكم يقلّبه كيف شاء(١).

من لايحضره الفقيه: سُئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿الله يتوفّى الأنفس حين موتها﴾ وعن قول الله: ﴿قل يتوفّيكم ملك الموت الّذي وُكّل بكم﴾ وعن قول الله: ﴿الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين﴾، ﴿والّذين تتوفّيهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ وعن قول الله: ﴿توفّته رسلنا﴾، ﴿ولو ترى إذ يتوفّى الّذين كفروا الملائكة﴾ وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق مالا يحصيه إلّا الله عزّوجلّ فكيف هذا؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الأرواح، بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الإنس يبعثهم في حوائجهم فتتوفّاهم الملائكة ويتوفّاهم ملك الموت من الملائكة مع مايقبض هو، ويتوفّاه الله عزّوجلّ من ملك الموت(٢). ويقرب من ذلك في البحار(٣).

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله ملك الموت في ليلة المعراج(٤).

في أنّ إبراهيم الخليل رأى ملك الموت بصورته الّتي يقبض فيها روح الفاجر، فغشي على إبراهيم. ثمّ أفاق فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته إلّا صورة وجهك لكان حسبه(٥).

إراءته له صورتيه عند قبض روح المؤمن والفاجر(٦).

---

(١) جديد ج ١٤٤/٦، وط كمباني ج ١٣١/٣.
(٢) جديد ج ١٤٤/٦، وج ٢٣٣/٥٩، وط كمباني ج ٢٤٠/١٤، وج ١٣١/٣، وص ١٣٠.
(٣) جديد ج ١٤٢/٦ و ١٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٤٤/١٤، وج ٣٧٦/٦، وج ١٩٨/٩، وجديد ج ٩٩/٣٩، وج ٢٤٩/٥٩، وج ٣١٩/١٨ ـ ٣٣٠.
(٥) جديد ج ١٤٣/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٣٢/٥، وجديد ج ٧٤/١٢.

ذكر صورة ملك الموت عند قبض روح الكافر[١].

الكافي: عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول‌الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال: ياملك الموت إرفق بصاحبي، فإنّه مؤمن. فقال: أبشر يامحمّد، فإنّي بكلّ مؤمن رفيق. واعلم يامحمّد، إنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله، فأقوم في ناحية من دارهم، فأقول: ماهذا الجزع؟ فوالله ماتعجّلناه قبل أجله، وما كان لنا في قبضه من ذنب، فإن تحتسبوه وتصبروا توجروا، وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا. واعلموا أنّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة، فالحذر الحذر، إنّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات، ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، ولو أردت قبض روح بعوضة ماقدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها. فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها، لقّنه شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول‌الله، ونحّى عنه ملك الموت إبليس[٢]. ويقرب منه مافي البحار[٣].

مجيء ملك الموت لقبض روح موسى بن عمران وماجرى بينهما وتأخير موته[٤].

قصص الأنبياء: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ ملكاً من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الأرض، فأتى إدريس النبي، فقال له: إشفع لي عند ربّك. فصلّى ثلاث ليال لايفتر وصام أيّامها لايفطر، ثمّ طلب إلى الله في السحر للملك، فأذن له في الصعود إلى السماء. فقال له الملك: أُحبّ أن أكافيك فاطلب إليّ حاجة. فقال: تريني ملك

(١) ط كمباني ج ٣٨٢/٣، وجديد ج ٣١٧/٨.

(٢) ط كمباني ج ١٣٨/٣، وجديد ج ١٦٩/٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٤/١٧، وجديد ج ١٨٨/٧٧.

(٤) جديد ج ٣٦٦/١٣ و٣٦٥ و٣٦٩، وط كمباني ج ٣١٠/٥ و٣١١.

الموت لعلّي آنس به، فإنّه ليس يهنأني مع ذكره شيء. فبسط جناحيه، ثمّ قال: إركب: فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا، فقيل: إنّه قد صعد. فاستقبله بين السماءِ الرابعة والخامسة، فقال الملك لملك الموت: مالي أراك قاطباً؟ قال: أتعجّب إنّي كنت تحت ظلّ العرش حتّى أُمرت أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة، فسمع إدريس ذلك فانتقض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه. وذلك قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس﴾ ـ الآية. ونحوه رواية تفسير القمّي(١).

في أنّ ملك الموت أتى إبراهيم ببشارة الخلّة في صورة شابّ أبيض. فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم رجلاً غيوراً، فأخذته الغيرة، فقال له: ياعبد الله ماأدخلك داري؟ فقال: ربّها أدخلنيها. فقال إبراهيم: ربّها أحقّ بها منّي، فمن أنت؟ فقال له: أنا ملك الموت. قال: ففزع إبراهيم وقال: جئتني لتسلبني روحي؟ فقال: لا، ولكن اتّخذ الله عزّوجلّ عبداً خليلاً فجئت ببشارته(٢).

واتّفق نظير ذلك لسليمان حين قبض روحه، وتقدّم في «سرر».

هبوط ملك الموت على إبراهيم لقبض روحه(٣).

في أنّ يعقوب سأل الله تعالى أن ينزل عليه ملك الموت. فلمّا نزل عليه سأله هل عرض عليك في الأرواح روح يوسف؟ قال: لا. فعلم أنّه حيّ، فقال لولده: ﴿إذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه﴾(٤).

موت ملك الموت(٥).

باب إراءته (يعني أميرالمؤمنينعليه السلام) ملكوت السماوات والأرض، وعروجه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٧٦، وجديد ج ١١/٢٧٨ و٢٧٧.
(٢) ط كمباني ج ٥/١١١ و١١٤، وجديد ج ١٢/٤ و١٣.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٣٣، وج ٣/١٢٧، وجديد ج ١٢/٧٨، وج ٦/١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ٥/١٧٧، وجديد ج ١٢/٢٤٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٣٥٢، وج ٣/١٨٤، وجديد ج ٦/٣٢٤ ـ ٣٢٩، وج ٦٠/٢٥٨.

إلى السماءِ[١].

باب أنّهم لايحجب عنهم علم السماء والأرض والجنّة والنار، وأنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ماكان وما يكون إلى يوم القيامة[٢]. وتقدّم في «برهم»: مايتعلّق بذلك في باب إراءته إبراهيم ملكوت السماوات والأرض.

إراءة مولانا الباقرعليه السلام الملكوت لجابر[٣].

قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك﴾ ـ الآية، وهذا مشهور بآية الملك. تفسيره في البحار[٤].

الروايات في هذه الآية وأنّ الله يؤتي ملكه من يشاء والغاصب آخذ حقّ غيره[٥].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾ بقوله عند فناء الخلق، فلا يجيبه مجيب، فعند ذلك يقول جلّ جلاله مجيباً لنفسه: لله الواحد القهّار[٦].

باب في أنّ عندهم كتباً فيها أسماءُ الملوك الّذين يملكون في الأرض[٧].

باب بعض أحوال ملوك الأرض[٨].

كتاب العتيق الغروي: ﴿وأصحاب الأيكة وقوم تبّع﴾. تقدّم في «تبّع»: بعض قضايا تبّع، وفي «أيك»: بعض قضايا أصحاب الأيكة، وفي «رسس»: أصحاب الرسّ، وفي «هند»: ذكر ملك الهند.

---

(١) ط كمباني ج ٣٨١/٩، وجديد ج ١٥٨/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٣٠١/٧ ـ ٣٠٣، وجديد ج ١٠٩/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/١٤، وجديد ج ٣٢٧/٥٧.
(٤) ط كمباني ج ٥٢٦/٦ و٢٣٥، وجديد ج ١٨٨/٢٠ ـ ١٩١، وج ١٦٩/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٢ و٢١٣، وجديد ج ٣٤٨/٧٥ و٣٥٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨٣/٣ و١٨٤، وج ٣٥٢/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦ و٣٢٦، وج ٢٥٩/٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٥/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ٤٥٤/٥، وجديد ج ٥١٣/١٤.

قصّة الملك الجبّار الّذي يقال له: روذين، اشتدّ فساده فابتلي بالصداع، فبعث الله إليه نبيّاً ليداويه، فعالجه وسار في البلاد بالعدل[١].

إكمال الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ جبرئيل نزل عليّ بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل. وهو حديث طويل[٢].

باب أحوال الملوك والاُمراء وعدلهم وجورهم[٣].

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: أنا الله لا إله إلّا أنا. خلقت الملوك وقلوبهم بيدي؛ فأيّما قوم أطاعوني، جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيّما قوم عصوني، جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة. ألا لاتشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم[٤]. تقدّم في «أمر» و «سلط» و «جبر» و «عرف» مايتعلّق بهم.

خبر ملك الصين وبكائه، حين ذهب سمعه، لئلّا يسمع صرخة المظلوم بالباب، تقدّم في «عدل».

من كلمات مولانا الحسين عليه السلام شرّ خصال الملوك الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل على الإعطاء[٥].

في كلمات مولانا الصّادق عليه السلام للمنصور الدوانيقي: إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلّا سلبه الله ملكه. وقال: إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان. فلمّا قتل يزيد حسيناً، سلبه الله ملكه فورثه آل مروان. فلمّا قتل هشام زيداً، سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد. فلمّا قتل مروان إبراهيم، سلبه الله ملكه فأعطاكموه. فقال: صدقت. الخبر[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٤ / ٥١٤، وص ٥١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٧٥/٣٣٥.

(٤) جديد ج ٧٥/٣٤٠. مايقرب منه في ص ٣٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠/١٤٣، وجديد ج ٤٤/١٨٩.

(٦) ط كمباني ج ١١/١٦٧، وجديد ج ٤٧/٢٠٩.

النبوي: ألا إنّه سيكون بعدي أقوام لايستقيم لهم الملك إلّا بالقتل والتجبّر، ولا يستقيم لهم الغنىٰ إلّا بالبخل ـ إلى أن قال: ـ ألا فمن أدرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ـ إلى آخر ماتقدّم في «فقر»[١].

في وصيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : فإن نفسك أبت إلّا حبّ الدنيا وقرب السلطان، فخالفتك إلى مانهيتك عنه ممّا فيه رشدك، فاملك عليك لسانك، فإنّه لاثقة للملوك عند الغضب. فلا تسأل عن أخبارهم ولا تنطق بأسرارهم. ولا تدخل فيما بينهم، وفي الصمت السلامة من الندامة ـ الخ[٢].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام : أفضل الملوك من اُعطي ثلاث خصال: الرأفة، والجود، والعدل. وليس يحبّ للملوك أن يفرّطوا في ثلاث: في حفظ الثغور، وتفقّد المظالم، واختيار الصالحين لأعمالهم.

ثلاث خلال تجب للملوك على أصحابهم ورعيّتهم: الطاعة لهم، والنصيحة لهم في المغيب والمشهد، والدعاء بالنصر والصلاح.

ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة والعامّة: مكافاة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيّه، وتآلفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف.

ثلاثة أشياء من احتقرها من الملوك وأهملها تفاقمت عليه: خامل قليل الفضل شذّ عن الجماعة، وداعية إلى بدعة جعل جنّته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيساً يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم. العاقل لايستخفّ بأحد، وأحقّ من لايستخفّ به ثلاثة: العلماء والسلطان والإخوان ـ الخ.

وقال: وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات: طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية؛ وطبقة غايتها المحاماة على مافي أيديها فتلك لامحمودة ولا مذمومة، بل هي إلى الذمّ أقرب؛ وطبقة موافقة للشرّ وهي

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٦، وجديد ج ٧٧/١٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٦١، وجديد ج ٧٧/٢١٥.

مشؤومة مذمومة عليها وعلى السلطان[١].

من كلمات الصّادق عليه السلام: ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرّاً إليها: الأمن، والعدل، والخصب. وثلاثة تكدّر العيش: السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذيّة. ثلاثة تقضى لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم: المرأة إلى انقضاء حملها، والملك إلى أن ينفد عمره، والغائب إلى حين إيابه[٢].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، إنّ إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجّل لم تنقض أيّامه؛ كما في مكارم الأخلاق في فصل وصيّة النبي صلى الله عليه وآله.

في رواية الأربعمائة، قال: مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل - الخ[٣].

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام: الملوك حكّام على الناس، والعلم حاكم عليهم[٤]. وتقدّم في «عقل»: ملك العقل.

كنز الكراجكي: عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال: الملوك حكّام على الناس والعلماء حكّام على الملوك. وعن الغرر، قال عليه السلام: العلماء حكماء على الناس.

أبو الملوك عليّ بن عبدالله بن العبّاس، كنّاه به أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

سورة الملك هي المنجية من عذاب القبر؛ كما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

باب بيع المماليك وأحكامها[٧].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام: إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث فليس لمولاه في إمساكه راحة: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٢، وجديد ج ٧٨/٢٣٢ و٢٣٣، وص ٢٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٤/١١٥، وجديد ج ١٠/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ١/٨٣، وجديد ج ٢/٤٨. (٥) ط كمباني ج ٩/٥٩٤، وجديد ج ٤٢/١٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/٣٠١، وجديد ج ١٠٢/٢٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٣٢، وجديد ج ١٠٣/١٢٨.

(٨) جديد ج ٧٨/٢٣٥، وط كمباني ج ١٧/١٨٢.

باب إنّ العبد هل يملك شيئاً[١].
باب حدّ المماليك وإنّه يجوز للمولى إقامة الحدّ على مملوكه[٢].
باب ميراث المملوك[٣].
باب العشرة مع المماليك والخدم[٤].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال صلى الله عليه وآله: مازال جبرئيل يوصيني بالمماليك، حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أُعتقوا[٥].

ثواب الأعمال: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام : ألا أُنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله. فقال: من سافر وحده، ومنع رفده، وضرب عبده. وروي فيمن أراد ضرب مملوكه لعصيانه أن يضربه ثلاثة، أربعة، خمسة.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادق عليه السلام قال: قال في كتاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا استعملتم ماملكت أيمانكم في شيء يشقّ عليهم، فاعملوا معهم فيه. قال: وإن كان أبي يأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً، قال بسم الله، ثمّ عمل معهم، وإن كان خفيفاً تنحّى عنهم.

نوادر الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربعة لاعذر لهم: رجل عليه دين محارف في بلاده لاعذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس مايقضي به دينه؛ ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً، لاعذر له حتّى يطلّق لئلّا يشركه في الولد غيره؛ ورجل له مملوك سوءٍ فهو يعذّبه، لاعذر له إلّا أن يبيع وإمّا أن يعتق؛ ورجلان اصطحبا في السفر هما يتلاعنان، لاعذر لهما حتّى يفترقا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/ ٤٠، وجديد ج ١٠٣/ ١٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١٦/ ١٢٦، وجديد ج ٧٩/ ٨١.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/ ٣٤، وجديد ج ١٠٤/ ٣٦٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٠، وجديد ج ٧٤/ ١٣٩.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وجديد ج ٧٤/ ١٤٣.

باب وجوب طاعة المملوك للمولي وعقاب عصيانه[١].

قد وردت روايات كثيرة أنّ العبد الآبق من مواليه، لاتقبل له صلاة، كالمرأة الّتي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه. وتقدّم في «ثمن» مايتعلّق بذلك.

أمّا مااشتهر بين الفقهاء: من حاز ملك، قال العلّامة الخوئي في تعليقته على العروة في كتاب الشركة، عند قول السيّد من حاز ملك: هذه الجملة لم نعثر عليها في الروايات، بل الوارد فيها قوله عليه السلام : للعين مارأت ولليد ماأخذت.

باب من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والرضا والغضب والشهوة[٢].

أمالي الصدوق: عن شعيب العقرقوفي، عن مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي، حرّم الله جسده على النار[٣].

الخصال: عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما المؤمن الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، والمؤمن الّذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي وإلى ماليس له بحقّ[٤].

الخصال: عن الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له[٥].

وصف مالك خازن النار[٦].

ويأتي في «نور»: كلام أميرالمؤمنين عليه السلام أعلمتم أنّ مالكاً إذا غضب على

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤١، وجديد ج ١٤٤/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.
(٣ و٤) جديد ج ٣٥٨/٧١ و٣٥٩، وص ٣٥٨.
(٥) جديد ج ٣٥٨/٧١.
(٦) ط كمباني ج ٣٧٣/٣ و٣٧٥ و٣٨١، وجديد ج ٢٨٤/٨ و٢٩١.

النار حطم بعضها بعضاً لغضبه؟ وإذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعاً من زجرته؟ ـ الـخ.

مالك جدّ النبي صلّى الله عليه وآله، تقدّم في «أبا». جملة من أحواله في المنتهى[١].

مالك الأشتر: تقدّم في «شتر». وأسامي مالك ذكرناهم في الرجال.

ملل الملّة: الدين الحقّ، ثمّ اتّسعت فاستعملت في الملل الباطلة. وقوله تعالى: ﴿ملّة أبيكم إبراهيم﴾ أي دينه، وتقدّم في «حنف»: شرح ملّة إبراهيم.

جملة ممّا يتعلّق بكتاب الملل والنحل للشهرستاني في كتاب الغدير[٢].

طبقات الشافعيّة: نسب الشهرستاني إلى الإلحاد وقال: إنّه منحرف ملحد[٣].

عن الفخر الرازي في المناظرات طبع حيدرآباد: كتاب ملل ونحل غير معتمد[٤].

ملي آل عمران: ﴿ولايحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً﴾ ـ الآية. الأعراف: ﴿والّذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لايعلمون وأُملي لهم إنّ كيدي متين﴾. تفسير: الإملاء: الإمهال ﴿وأُملي لهم﴾ أي أمهلهم ولا أُعاجلهم بالعقوبة، فإنّهم لايفوتوني ﴿إنّ كيدي متين﴾ أي عذابي قويّ لايدفعه دافع، وسمّاه كيداً لنزوله بهم من حيث لايشعرون.

رجال الكشّي: عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: إنّي تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك. قال: ذلك شرّ له. قلت: ماأعجب ماأسمع منك جعلت فداك! قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عزّوجلّ في القرب منه، فأمره فأبى وتعزّز وكان من الكافرين، فأملى الله له. والله ماعذّب

---

(١) المنتهى ص ٥.

(٢) الغدير ط ٢ ج ١٤٢/٣.

(٣) طبقات الشافعيّة ج ٧٩/٣.

(٤) المناظرات ص ٢٥.

الله بشيء أشدّ من الإملاء. والله ياحسين، ماعذّبهم الله بشيء أشد من الإملاء[١]. وتقدّم في «درج» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه. وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الإملاء[٢].

باب الإملاء والإمهال على الكفّار والفجّار[٣].

الخصال: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى الله عزّوجلّ لفرعون مابين الكلمتين أربعين سنة، ثمّ أخذه الله نكال الآخرة والأُولى ـ الخ[٤].

العلوي عليه السلام في ذمّ المخالفين: وبهم تكثر البدع، وتدرس السنن، حتّى تملأ الأرض جوراً وعدواناً وبدعاً. ثمّ يكشف الله بنا أهل البيت جميع البلايا عن أهل دعوة الله بعد شدّة من البلاء العظيم حتّى تملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ـ الخ[٥].

الروايات الكثيرة في وصف مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

ذكر بركات ملاءَة فاطمة الزهراء عليها السلام الّتي أضاءت في بيت اليهودي، فأسلم مع ثمانين نفراً[٧]. وتقدّم في «برك».

منح المنحة والمنيحة: الناقة وكلّ ذات لبن، جمع: منائح.

منائح رسول الله صلى الله عليه وآله[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٦٠، وجديد ج ٢١٦/٥، وص ٢٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٧/٧٣.
(٤) جديد ج ١٢٨/١٣، وط كمباني ج ٢٥٢/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٩٧/٨. وقريب منه في ج ١٣٣/٩، وجديد ج ٧٩/٣٠، وج ٢٥٣/٣٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥/١٣ و١٦ و١٧ ـ ٢٧، وجديد ج ٦٦/٥١.
(٧) ط كمباني ج ١١/١٠. ونحوه في ص ١٥، وجديد ج ٣٠/٤٣ و٤٧.
(٨) ط كمباني ج ١٢٤/٦، وجديد ج ١٠٨/١٦.

مندل يظهر من بعض أخبار السطل والمنديل أنّه ينبغي أن يخمّر الإناء وعدم كراهيّة التمندل للمغتسل[١].

في أنّه كانت له صلّى الله عليه وآله خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف ردائه[٢].

بيان: الوضوء بمعناه اللغوي مطلق النظافة.

خبر المنديل الّذي أرسله مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه بتوسّط الحسين بن روح إلى العقيقي، وقال: إذا أهمّك أمر، أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك ـ الخ[٣].

باب التولية والاستعانة والتمندل[٤]. ويأتي في «وضأ».

منع قال تعالى: ﴿منّاع للخير معتد أثيم﴾. قال القمّي في تفسيره: «المنّاع» الثاني، و«الخير» ولاية أميرالمؤمنين وحقوق آل محمّد صلوات الله عليهم، ولمّا كتب الأوّل كتاب فدك بردّها على فاطمة عليها السلام منعه الثاني، فهو ﴿معتد أثيم﴾[٥].

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، أو عند غيره ـ الخ[٦].

ثواب الأعمال: عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه، وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله عزّوجلّ يوم القيامة مسوّداً وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٩، وجديد ج ١١٤/٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥٥/٦، وجديد ج ٢٥١/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٩١/١٣، وجديد ج ٣٣٧/٥١، وإكمال الدين باب ٤٥ في التوقيعات ح ٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٣٢٩/٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٩٢/٨ و٢٠٩، وجديد ج ١١٣/٢٩، وج ١٥٨/٣٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٣/٧٥.

عنقه فيقال: هذا الخائن الّذي خان الله ورسوله، ثمّ يؤمر به إلى النار[١].

من كلمات مولانا الباقر صلوات الله عليه: مامن عبد يمتنع من معونة أخيه المسلم، والسعي له في حاجته، قضيت أو لم تقض، إلّا ابتلي بالسعي في حاجة فيما يأثم عليه ولا يوجر[٢].

قال الباقر عليه السلام لابنه: إصبر نفسك على الحقّ، فإنّه من منع شيئاً في حقّ أُعطي في باطل مثليه[٣]. وتقدّم في «حوج» و«عون» مايتعلّق بذلك.

منن ومن أسمائه تبارك وتعالى المنّان. تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم﴾[٤].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿يمنّون عليك أن أسلموا﴾[٥].

ذمّ منّة العباد على أنفسهم:

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ـ الآية.

الخصال: عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لاينظر الله إليهم يوم القيامة. عاقّ، ومنّان، ومكذّب بالقدر، ومدمن خمر[٦].

قرب الإسناد: عن ابن زياد، عن الصّادق عليه السلام قال: لايدخل الجنّة العاقّ لوالديه، والمدمن الخمر، والمنّان بالفعال للخير إذا عمله[٧].

في خطبته صلى الله عليه وآله في آخر عمره الشريف: تحريم الجنّة على المنّان، والمختال ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ٧٥/١٧٤، وج ٧/٢٠١، وط كمباني ج ٣/٢٤٩.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٣، وص١٧٦.

(٤) جديد ج ٢٠/٦١، وط كمباني ج ٦/٤٩٧.

(٥) جديد ج ٢٠/٢٤٣، وج ٣٠/١٧٣ و٢٣٨ و٢٧٤، وط كمباني ج ٨/٢١١ و٢٢١ و٢٢٧، وج ٦/٥٣٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢، وجديد ج ٧٤/٧١.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وج ١٦/١٣١، وجديد ج ٧٤/٧٤، وج ٧٩/١٢٧.

(٨) ط كمباني ج ١٦/١١١، وجديد ج ٧٦/٣٦٩.

النبوي: تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر[١].

قال تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ قال الصّادق عليه السلام: كان ينزل المنّ على بني إسرائيل من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه. فلذلك يكره النوم في هذا الوقت إلى طلوع الشمس[٢].

وفي معناه غيره[٣].

إختلف المفسّرون في معنى ﴿المنّ﴾ فقيل: هو شيء كالصمغ يقع على الأشجار وطعمه كالشهد. وقيل: هو الترنجبين. وقيل: هو عسل كان يقع على الشجر. وقال الزجاج: جملة ﴿المنّ﴾ ما يمنّ الله به ممّا لا تعب فيه ولا نصب، كقول النبي: الكمأة من المنّ وماءها شفاء للعين[٤].

في زيارة صفوان لمولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: السلام على شجرة التقوى وسامع السرّ والنجوى ومنزّل المنّ والسلوى ـ الخ[٥].

منوچهر إفريدون ومنوچهر كانا ملكين في زمن موسى وهارون[٦].

منى منى كإلى موضع معروف بمكّة، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، وحدّه كما في صحيحة معاوية بن عمّار وغيره من العقبة إلى وادي محسّر.

في رواية العلل الّتي رواها محمّد بن سنان، عن مولانا الرّضا عليه السلام: والعلّة الّتي من أجلها سمّيت منى منى أنّ جبرئيل قال هناك لإبراهيم: تمنّ على ربّك

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٣٧، وجديد ج ٧٩/١٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٦٢، وجديد ج ١٣/١٦٧.
(٣) جديد ج ١٣/١٨٢. وما يتعلّق به فيه ص ١٦٦ ـ ١٩٠.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٨، وجديد ج ١٣/١٩٠.
(٥) جديد ج ١٠٠/٣٣٠، وط كمباني ج ٢٢/٦٦.
(٦) جديد ج ١٣/١٧٠، وط كمباني ج ٥/٢٦٢.

ماشئت. فتمنّى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له، فأُعطي مناه[١]. وفي معناه غيره.

ومع ماعرفت لايعتنى إلى ماقيل في وجه التسمية من أنّ ذلك لما يمنى فيه من الدماء يعني يهراق؛ أو لأنّ جبرئيل قال لآدم: تمنّ. قال: أتمنّى الجنّة.

نزل كبش إبراهيم من السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى؛ كما في رواية الكافي عن مولانا الباقر عليه السلام[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذا تمنّى ألقى الشّيطان في أُمنيّته﴾ يعني تمنّى رسول الله أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجاء أبو بكر وعمر، فنسخ الله إلقاء الشيطان فجاء عليّ عليه السلام بعدهما[٣].

باب ثواب تمنّي الخيرات ـ الخ[٤].

الخصال: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمنّى شيئاً وهو لله عزّوجلّ رضا، لم يخرج من الدنيا حتّى يعطاه[٥].

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ولا تتمنّوا مافضّل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: لايتمنّى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنّى مثلها[٦].

أمالي الصدوق: عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم. وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحوا

---

(١) جديد ج ٩٧/٦، وج ١٠٨/١٢، وط كمباني ج ١١٩/٣، وج ١٤٢/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤٧/٥، وجديد ج ١٣٢/١٢.
(٣) جديد ج ٥٦/١٧ و٨٥، وط كمباني ج ٢٠٦/٦ و٢١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦١/٧١.
(٥) جديد ج ٢٦١/٧١، وج ٣٦٥/٩٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاءِ ص ٥٥.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٥، وجديد ج ٣٢٥/٩٣.

كفّوا عن تتبّع عيوبهم. وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الّذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم. فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب الناس، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس ـ الخ[١].

قول ابن قرّة النصراني لمولانا الرّضا صلوات الله عليه في المسيح: إنّه من الله، فقال الرّضا عليه السلام: وما تريد بقولك «من» و «من» على أربعة أوجه لا خامس لها. أتريد بقولك «من» كالبعض من الكلّ، فيكون مبعّضاً؛ أو كالخلّ من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة، أو كالولد من الوالد، فيكون على سبيل المناكحة؛ أو كالصنعة من الصانع، فيكون على سبيل المخلوق من الخالق؛ أو عندك وجه آخر فتعرّفناه؟! فانقطع[٢].

الخصال: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في حديث تفسير: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربّه﴾ ـ الآية؛ قال، وقول إبراهيم: ﴿ومن ذرّيّتي﴾. «من» حرف تبعيض ليعلم أنّ من الذرّيّة من يستحقّ الإمامة، ومنهم من لا يستحقّ ـ الخ[٣].

الروايات النبويّة من طرق العامّة: عليّ منّي وأنا منه[٤].

العلوي: أنا من محمّد ومحمّد منّي[٥].

قول أميرالمؤمنين للحسن والحسين عليهما السلام: فأنتما منّي وأنا منكما[٦].

وفي «حسن»: النبوي صلى الله عليه وآله: حسين منّي وأنا من حسين.

ماني: الزنديق أخذ بعض المجوسيّة فشابها ببعض النصرانيّة، فأخطأ الملّتين

(١) ط كمباني ج ١٦٩/١٧، وجديد ج ١٩١/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٧٤/٤، وجديد ج ٣٤٩/١٠.

(٣) جديد ج ٦٩/١٢، وط كمباني ج ١٣١/٥.

(٤) جديد ج ٢٩٦/٣٨ و٣١٩ و٣٢٥ ـ ٣٢٨، وج ٦٤/٤٢ و٦٦، وج ١١١/٣٩، وط كمباني ج ٣٣١/٩ ـ ٣٣٩ و٣٧٠ و٦١٣ و٦١٤. وفيه قول جبرئيل: وأنا منكما، وجديد ج ٥٥/٢٠ و٩٥، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥٠٥.

(٥) جديد ج ٧٨/٣٨، وط كمباني ج ٢٧٨/٩، وكتاب فضائل الخمسة ج ٣٣٧/١، وإحقاق الحقّ ج ٤٤٣/٧.

(٦) جديد ج ٢٩١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٩.

ولم يصب مذهباً واحداً منهما، وزعم أنّ العالم مدبّر من إلهين نور وظلمة وأنّ النور في حصار من الظلمة، فكذّبته النصارى وقبلته المجوس[١]. ردّه من كلام الصّادق عليه السلام[٢].

بيان مذهب المانويّة من كلمات العلّامة المجلسي[٣].

المانويّة فرقة من الثنويّة: أصحاب ماني الّذي ظهر في زمان شاپور بن أردشير وأحدث ديناً بين المجوسيّة والنصرانيّة، وكان يقول بنبوّة المسيح ولا يقول بنبوّة موسى، وزعم أنّ العالم مصنوع مركّب من أمرين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة، وهؤلاء ينسبون الخيرات إلى النور، والشرور إلى الظلمة، وينسبون خلق السباع والموذيات والعقارب والحيّات إلى الظلمة.

فأشار الصّادق عليه السلام في توحيد المفضّل إلى فساد وهمهم بأنّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع والعقارب والحيّات الّذي يزعمون أنها من الشرور الّتي لايليق بالحكيم خلقها. وذكر عليه السلام أنّهم في ضلالهم وعماهم وتحيّرهم بمنزلة عميان دخلوا داراً قد بنيت أتقن بناء وفرشت بأحسن الفرش وأُعدّ فيها ضروب الأطعمة والأشربة، ووضع كلّ شيء منها موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير، فجعلوا يتردّدون فيها يميناً وشمالاً، وربما عثر بعضهم بالشيء الّذي وضع موضعه وأعدّ للحاجة إليه وهو جاهل بالمعنى فيه ولما أعدّ كذلك، فتذمّر وتسخط وذمّ الدار وبانيها. فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ماأنكروا من أمر الخلقة وإثبات الصنعة[٤].

قال ماني: الروح والعقل في الإنسان من جنس الله تعالى. دائرة المعارف مهرداد مهرين[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/٤، وجديد ج ١٠/١٧٩.
(٢) جديد ج ١٠/١٧٧ ـ ١٧٩.
(٣) ط كمباني ج ٦٧/٢، وجديد ج ٢١٢/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩/٢، وجديد ج ٦١/٣ و٦٠.
(٥) دائرة المعارف ص ٧٨٢.

باب نجاسة المني[١].

كلام الكراجكي في ردّ خبر الحميراء: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي وأنا أفرك الجنابة من ثوبه[٢].

باب الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد[٣]. تقدّم في «خضخض» و «دلك» و «جمع» مايتعلّق بذلك.

باب الاستمناء ببعض الجسد[٤].

أقول: وفي الكافي باب نوادر كتاب الحدود مسنداً عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أُتي برجل عبث بذكره، فضرب يده حتّى إحمرّت ثمّ زوّجه من بيت المال.

توبيخ مولانا الحسين عليه السلام أعرابيّاً خضخض ودخل عليه، فقال له: أما تستحيي يا أعرابي تدخل إلى إمامك وأنت جنب ـ الخ[٥].

تقدّم في «عطس»: أنّ المني يخرج من جميع البدن، وكذا في «خلف» مايدلّ عليه. ويدلّ عليه أيضاً مافي البحار[٦].

ولا ينافيه قوله تعالى: ﴿ماء دافق يخرج من بين الصّلب﴾؛ وكما تقدّم في «خلف». تفسير هذه الآية في البحار[٧].

علل الشرائع، الخصال: في حديث ماجرى بين مولانا الصّادق عليه السلام وبين الطبيب الهندي في مجلس المنصور، وجعلت الكلية كحبّ اللوبيا لأنّ عليها مصبّ المني نقطة بعد نقطة، إلى آخر ماتقدّم في «كلى».

ونقل الشهيد عن بعض العلماء: إنّه يعلم المني الّذي منه الولد ممّا ليس منه بأن

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٤، وجديد ج ١٠٠/٨٠.

(٢) جديد ج ١٠٥/٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣٠/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢٨/١٦، وجديد ج ٩٥/٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١٤٢/١٠، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٣، وجديد ج ١٨١/٤٤، وج ٥٩/٨١.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٩، وجديد ج ١/٨١.

(٧) ط كمباني ج ٣٧١/١٤ و ٣٧٣ و ٣٨٦، وجديد ج ٣٣٠/٦٠ و ٣٣٧ و ٣٨٦.

يوضع في الماء، فإن طفأ فليس منه، وإن رسب فمنه الولد. إنتهى.

المتمنّاة: بنت النعمان بن المنذر، جملة من أحوالها وكلماتها[١].

موت منافع الموت والآفات في توحيد المفضّل من كلام مولانا الإمام الصّادق عليه السلام[٢].

المفاسد الّتي عرضت على القوم الّذين قالوا لنبيّ لهم: ادع لنا ربّك أن يرفع عنّا الموت، فرفع عنهم[٣].

باب حكمة الموت وحقيقته[٤].

أقول: مقتضى هذه الروايات مع ماتقدّم في «روح» وغيرها: إنّ حقيقة الموت والنوم خروج الروح عن البدن، والفرق أنّ في حال النوم يبقى العلاقة الرابطة بين الروح والبدن بخلاف الموت، فإنّه لا يبقى ويقطع.

باب حبّ لقاءِ الله وذمّ الفرار من الموت[٥].

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّوجلّ، تهون عليكم المصائب[٦].

باب ملك الموت وأعوانه؛ تقدّم في «ملك».

باب سكرات الموت وشدائده[٧].

كتاب العتيق الغروي: ﴿وجائت سكرة الموت بالحقّ ذلك ماكنت منه تحيد﴾.

القيامة: ﴿كلّا إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظنّ أنّه الفراق والتفّت السّاق بالسّاق إلى ربّك يومئذ المساق﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٩/١٧، وجديد ج ٤٥٦/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/٢، وجديد ج ١٣٩/٣ ـ ١٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٤٤٢/٥ و٣٢٠، وجديد ج ٤٦٣/١٤، وج ١١٦/٦، وج ٤٠٧/١٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٢٤/٣، وجديد ج ١١٦/٦، وص ١٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٢٨/٣، وجديد ج ١٣٢/٦

(٧) ط كمباني ج ١٣١/٣، وجديد ج ١٤٥/٦

أمالي الصدوق: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وقيل من راق﴾ قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طبيب؟ هل من دافع؟ قال: ﴿وظنّ أنّه الفراق﴾ يعني فراق الأهل والأحبّة، عند ذلك قال: ﴿والتفّت السّاق بالسّاق﴾ قال التفّت الدنيا بالآخرة، قال: ﴿إلى ربّك يومئذ المساق﴾ إلى ربّ العالمين يومئذ المصير. الكافي: بسند آخر عن جابر، عنه عليه السلام مثله[١].

نهج البلاغة: لاينزجر من الله بزاجر، ولا يتّعظ منه بواعظ، وهو يرى المأخوذين على الغرّة (أي بغتة وغفلة) حيث لا إقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ماكانوا يجهلون، وجاءهم من فراق الدنيا ماكانوا يأمنون، وقدموا من الآخرة على ماكانوا يوعدون. فغير موصوف مانزل بهم، اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت، ففترت لها أطرافهم، وتغيّرت لها ألوانهم، ثمّ ازداد الموت فيهم ولوجاً فحيل بين أحدهم وبين منطقه، وإنّه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأُذنه، على صحّة من عقله وبقاء من لبّه، ويفكّر فيم أفنى عمره؟ وفيم أذهب دهره؟ ويتذكّر أموالاً جمعها أغمض في مطالبها، وأخذها من مصرّحاتها ومشتبهاتها، قد لزمته تبعات جمعها، وأشرف على فراقها، تبقي لمن وراءه ينعّمون بها فيكون المهنّأ لغيره والعبء (أي الثقل) على ظهره ـ الخ[٢].

قصّة الشابّ الّذي اشتدّت عليه سكرات الموت واعتقل لسانه لسخط أُمّه عليه، فرضيت أُمّه عنه، ففتح لسانه وخفّف عنه[٣]. تقدّم في «سكر»: مايهوّن سكرات الموت.

باب مايعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الأئمّةعليهم السلام عند ذلك وعند الدفن ـ الخ[٤].

---

(١) جديد ج ١٥٩/٦، وط كمباني ج ١٣٥/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣٧/٣، وجديد ج ١٦٤/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣، وجديد ج ٧٥/٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣٩/٣، وجديد ج ١٧٣/٦.

باب فيه أنّهم يحضرون عند الموت وغيره[١].

باب سائر مايعاين من فضله ورفعة درجاته عليه السلام عند الموت، وفي القبر، وقبل الحشر وبعده[٢]. وتقدّم في «حضر» و «حرث» و «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ كلّ نفس تذوق الموت[٣].

آل عمران: ﴿كلّ نفس ذائقة الموت﴾. الزمر: ﴿إنّك ميّت وإنّهم ميّتون﴾.

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قد مات أرسطاطاليس معلّم الأطباء، وأفلاطون رئيس الحكماء، وجالينوس شاخ ودقّ بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته ـ إلى آخر ماتقدّم في «طبب».

تفسير هذه الآية وأنّها نزلت كلّ نفس ذائقة الموت ومنشورة[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في خطبته: ولو أنّ أحداً يجد إلى البقاء سُلماً، أو لدفع الموت سبيلاً، لكان ذلك سليمان بن داود، الّذي سُخّر له ملك الجنّ والإنس مع النبوّة وعظيم الزلفة، فلمّا استوفى طعمته، واستكمل مدّته. رمته قسيّ الفناء بنبال الموت، وأصبحت الديار منه خالية والمساكن معطّلة، ورثها قوم آخرون.

وإنّ لكم في القرون السالفة لعبرة، أين العمالقة وأبناء العمالقة؟ أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مدائن الرسّ، الّذين قتلوا النبيّين، وأطفوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبّارين؟ أين الّذين ساروا بالجيوش، وهزموا الأُلوف وعسكروا العساكر ومدّنوا المدائن ـ الخ[٥].

أمالي الطوسي: في النبويّ الصّادقي عليه السلام: لو أنّ البهائم يعلمون من الموت ماتعلمون أنتم، ما أكلتم منها سمينا[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩١/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٧.
(٢) ط كمباني ج ٣٩٥/٩، وجديد ج ٢٢٠/٣٩.
(٣) ط كمباني ج ١٨١/٣، وجديد ج ٣١٦/٦.
(٤) ط كمباني ج ٢١٥/١٣، وجديد ج ٦٤/٥٣.
(٥) ط كمباني ج ٦٩٥/٨، وجديد ج ١٢٦/٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٢٩٢/٦، وجديد ج ٣٩٨/١٧.

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في عهده إلى محمّد بن أبي بكر في وصف الموت وما بعده: واحذروا عباد الله الموت ونزوله، وخذوا له عدّته، فإنّه يدخل بأمر عظيم - إلى أن قال:

واعلموا عباد الله أنّ الموت ليس منه فوت، فاحذروه وأعدّوا له عدّته، فإنّكم طرداء للموت. إن أقمتم أخذكم، وإن هربتم أدرككم. وهو ألزم لكم من ظلّكم، معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، فإنّه كفى بالموت واعظاً. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا ذكر الموت، فإنّه هادم اللذات.

واعلموا عباد الله أنّ مابعد الموت أشدّ من الموت لمن لايغفر الله له ويرحمه - الخ[1].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في ترغيب أصحابه على الجهاد: أفمن قتلةٍ بالسيف تحيدون إلى موتة على الفراش؟ فاشهدوا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: «موتة على الفراش أشدّ من ضربة ألف سيف أخبرني به جبرئيل» - الخ[2].

في تفسير البرهان سورة السجدة قال: وفي بعض الأخبار إنّ للموت ثلاثة آلاف سكرة، كلّ سكرة منها أشدّ من ألف ضربة بالسيف.

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناس إنّ الموت لايفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب. ليس عن الموت محيد ولا محيص من لم يقتل مات إنّ أفضل الموت القتل. والّذي نفس عليّ بيده، لألف ضربة بالسّيف أهون من موتة واحدة على الفراش - الخ[3].

قال عليه السلام لرأس اليهود في خبر طويل: فقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٤٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وجديد ج ٧١/ ٢٦٤ نحوه، وج ٥٤٥/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٩/٨، وجديد ج ٥١/٣٤.

(٣) ط كمباني ج ٨/ ٤٠٣، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢. ونحوه جديد ج ٧١/ ٢٦٤، وج ٦٠/٣٢.

من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحرّ من ذي العطش الصدي، ولقد كنت عاهدت الله عزّوجلّ ورسوله أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبيدة على أمر وفينا به لله عزّوجلّ ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّوجلّ، فأنزل الله فينا: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾ حمزة وجعفر وعبيدة، وأنا والله المنتظر ـ الخ[١].

وفيما كتبه أصحاب عيسى في وصف أميرالمؤمنين عليه السلام : الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظمآن[٢].

معاني الأخبار: عن أبي جعفر الجواد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت. فقال: على الخبير سقطتم. هو أحد ثلاثة أُمور يرد عليه: إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل وأمره مبهم لايدري من أيّ الفرق هو. فأمّا وليّنا، المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد. وأمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد. وأمّا المبهم أمره الّذي لايدرى ماحاله، وهو المؤمن المسرف على نفسه، لايدري مايؤول إليه حاله. يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه الله عزّوجلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة[٣].

تفصيل أحوال المؤمن والكافر من الموت إلى الجنّة والنار[٤].

توصيف ميّت لسلمان الموت من أوّله إلى القبر وأهواله[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٣٠٣، وجديد ج ١٧٨/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٤٨٠، وجديد ج ٤٢٧/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/١٣٤، وجديد ج ١٥٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٥٠ و٣٨٢، وجديد ج ٢٠٧/٨ و٣١٧.

(٥) ط كمباني ج ٦/٧٦٢، وجديد ج ٣٧٤/٢٢.

كيفيّة موت المؤمن[١].

علامة الموت عرق الجبين[٢].

باب الاستعداد للموت[٣].

أمالي الصدوق، عيون أخبار الرّضاعليه السلام : عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه صلوات الله عليهم قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام : ماالاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثمّ لايبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. والله مايبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه[٤].

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عمّن سمع الصّادق عليه السلام يقول:

إعمل على مهل فإنّك ميّت ... واختر لنفسك أيّها الإنسان

فكأنّ ماقد كان لم يك إذ مضى ... وكأنّ ماهو كائن قد كان[٥]

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : لو لم يكن للحساب مهولة إلّا حياء العرض على الله عزّوجلّ، وفضيحة هتك الستر على المخفيّات، لحقّ للمرء أن لايهبط من رؤوس الجبال، ولا يأوي إلى عمران، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام إلّا عن اضطرار متّصل بالتلف ـ إلى قوله: ـ وقال أبوذرّ: ذكر الجنّة موت، وذكر النار موت فواعجباً لنفس تحيى بين موتين[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: كان عيسى بن مريم يقول: هول لاتدري متى يلقاك، مايمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت، رضي من الدنيا باليسير[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، وجديد ج ٣٩٧/٧٤.

(٢) جديد ج ٢٩١/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٤/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٢، وجديد ج ٢٦٣/٧١.

(٤) جديد ج ٢٦٣/٧١، وج ٧/٤١، وط كمباني ج ٥٠٩/٩.

(٥) جديد ج ٢٦٥/٧١.

(٦ و٧) جديد ج ٧١ / ٢٦٥، وص ٢٦٧.

دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾: أي لاتنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك أن تطلب به الآخرة.

قيل لزين العابدين عليه السلام: ماخير مايموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره. قيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً، وعلى الخيرات مقيماً، يرد على الله حبيباً كريماً. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مات ولم يترك درهماً ولا ديناراً، لم يدخل الجنّة أغنى منه.

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا آويت إلى فراشك، فانظر ماسلكت في بطنك، وما كسبت في يومك، واذكر أنّك ميّت وأنّ لك معاداً[١]. والحديث الأوّل في البحار[٢].

من كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: واعلموا عباد الله إنّكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا، على سبيل من قد مضى قبلكم ممّن كان أطول منكم أعماراً وأعمر دياراً وأبعد آثاراً؛ أصبحت أصواتهم هامدة، ورياحهم راكدة، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، فاستبدلوا بالقصور المشيّدة، وبالنمارق الممهّدة، الصخور والأحجار المسنّدة، والقبور اللاطية الملحّدة[٣].

إعلام الدين: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن بيت إلّا وملك الموت يقف على بابه كلّ يوم خمس مرّات، فإذا وجد الإنسان قد نفد أجله وانقطع أكله، ألقى عليه الموت، فغشيته كرباته، وغمرته غمراته ـ إلى أن قال: ـ والّذي نفسي بيده، لو يرون مكانه ويسمعون كلامه. لذهلوا عن ميّتهم وبكوا على نفوسهم. حتّى إذا حمل الميّت على نعشه، رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي: ياأهلي وولدي، لاتلعبنّ بكم الدنيا كما لعبت بي، جمعته من حلّه ومن غير حلّه وخلّفته لغيري، والمهنّا له والتبعات عليّ، فاحذروا من مثل مانزل[٤].

---

(١) جديد ج ٧١/٢٦٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وجديد ج ٧٣/٧٣.
(٣) جديد ج ٧٧ / ٤٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧ / ٥٤، وجديد ج ٧٧ / ١٨٨.

أمالي الطوسي: عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته، ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً. وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازته ـ الخبر(١).

قال الشهيد: قال عليّ عليه السلام: اذكروا محاسن موتاكم. وفي خبر آخر: لاتقولوا في موتاكم إلّا خيراً(٢).

كشف الغمّة: سمع موسى رجلاً يتمنّى الموت، فقال له: هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها. قال: لا. قال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيّئاتك؟ قال: لا. قال: فأنت إذاً تتمنّى هلاك الأبد(٣).

تقدّم في «حبب»: النبوي فيمن مات على حبّ آل محمّد أو على بغضهم.

في أنّه ينبغي للمرء أن لايغفل عن الموت ومجيئه بغتة، فقد روي أنّ الباقر عليه السلام دخل المسجد يوماً فرأى شابّاً يضحك في المسجد، فقال له: تضحك في المسجد وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور؟! فمات الرجل في أوّل اليوم الثالث ودفن في آخره(٤).

وقريب من ذلك ماروي في معجزات الإمام الهادي عليه السلام (٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن مولانا عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم قال: المؤمن على أيّ حال مات، وفي أيّ ساعة قبض، فهو شهيد. ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ المؤمن إذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض، لكان الموت كفّارة

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٠، وجديد ج ١٩٥/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٣، وجديد ج ٢٣٩/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/ ٢٠٤، وجديد ج ٣٢٧/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١١/ ٧٨، وجديد ج ٢٧٤/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ١٢/ ١٤٢، وجديد ج ١٨٢/٥٠.

لتلك الذنوب ـ الخ[١]. وفي «شهد»: أنّ كلّ مؤمن شهيد.

ينبغي للإنسان أن يعمل في أمواله مايريد قبل موته، ولا يتّكل على الّذي بعده، لقول الصّادق عليه السلام : وكن وصيّ نفسك.

ولما في غيبة الشيخ: أنّه قال شيخ من أهل بغداد يوماً لعليّ بن الحسن بن فضّال: ليس في الدنيا شرّ منكم يامعشر الشيعة. فقال له: ولِمَ قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج، قال لي لمّا حضرته الوفاة: إنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنّه لم يمت فالله الله خلّصوني من النار وسلّموها إلى الرّضا عليه السلام فو الله ماأخرجنا حبّة ولقد تركناه يصلى في نار جهنّم[٢].

أبواب مايتعلّق بموت الأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين[٣]. وتقدّم في «لحم» و «أرض»: أنّ لحومهم حرام على الأرض لاتغيّر منها شيئاً، وفي «نبأ» مايتعلّق بذلك.

الخرائج: روي أنّه لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة، بكى بكاءاً شديداً وقال: إنّي أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قطّ[٤].

وفي رواية: قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلّي أنظر في ملكوت السماوات[٥].

ربيع الأبرار: فرح معاوية بموت الحسن عليه السلام ، وسجوده وتكبيره لذلك[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿أمتّنا اثنتين﴾ يعني في الرجعة، كما قاله الصّادق عليه السلام [٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، وجديد ج ٦٨/ ١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١١/ ٣٠٩، وجديد ج ٤٨/ ٢٥٥.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٤٢٠ ـ ٤٢٤، وجديد ج ٢٧/ ٢٨٥ ـ ٣٠٨.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٠/ ١٣٦، وجديد ج ٤٤/ ١٥٤، وص١٣٨، وص ١٥٩.

(٧) ط كمباني ج ١٣/ ٢١٤ و٢٢٩ و٢٣٧، وج ٣/ ١٥٠، وجديد ج ٦/ ٢١١، وج ٥٣/ ٥٦ و١١٦ و١٣٧ و١٤٤.

الناس فتمنوا الموت﴾ ـ الآية[١].

الأخبار الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ولئن متّم أو قتلتم﴾[٢]. تقدّم في «رجع» و «قتل».

تفسير قوله تعالى: ﴿أموات غير أحياء﴾ يعني كفّار غير مؤمنين؛ كما قاله الباقر عليه السلام[٣].

تأويل الميّت بالكافر في بعض الآيات[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه﴾[٥].

باب تجهيز الميّت[٦].

عن الصّادق عليه السلام: لاتكتموا موت ميّت من المؤمنين مات في غيبته لتعتدّ زوجته ويقسّم ميراثه[٧].

باب تشييع الجنازة وآدابه وسننه[٨]. تقدّم في «شيع»: تشييع الجنازة، وفي «غسل»: غسله، وفي «كفن» تكفينه، وفي «صلى»: الصلاة عليه وعنه.

باب وجوب الصلاة على الميّت[٩]، وفي «دفن»: دفنه.

عن كتاب التعازي، عن النبي صلى الله عليه وآله يقول: لايصلّي على رجل أربعون رجلاً فيشفعون فيه إلّا غفر الله له. وعنه أيضاً قال: مامن مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاث صفوف من المسلمين إلّا وجبت له الجنّة . إنتهى.

جواز صلاة النساء على الأموات[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٨٦/٤، وجديد ج ٣٢١/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢١٠/١٣ و٢١٥ ـ ٢١٨ مكرّراً، وجديد ج ٤٠/٥٣ و٤١ و٦٤ و٧١.
(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٣، وجديد ج ١١٨/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٤ و٢٥، وجديد ج ٨٧/٦٧ ـ ٩١.
(٥) جديد ج ٣٠٧/١٩، وج ٥٩/٢٠، وط كمباني ج ٤٧١/٦ و٤٩٧.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص١٥١، وجديد ج ٢٤٧/٨١، وص ٢٤٩، وص ٢٥٧.
(٩) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٠، وجديد ج ٣٣٩/٨١.
(١٠) ط كمباني ج ٧٠٩/٦ و٧١٠، وجديد ج ١٥٨/٢٢.

باب شهادة أربعين للميّت[١].

باب استحباب الصلاة عن الميّت والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والعتق عنه، والدعاء له والترحّم عليه، وبيان مايوجب التخلّص من شدّة الموت وعذاب القبر وبعده[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الميّت ليفرح بالترحّم عليه والاستغفار له، كما يفرح الحيّ بالهديّة تهدى إليه[٣].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام : يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدعاء، ويكتب أجره للّذي يفعله وللميّت.

وقال عليه السلام : من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً صالحاً أضعف الله له أجره، ونفع الله به الميّت[٤]. من لايحضره الفقيه: عنه مثلهما[٥].

العدّة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن دخل المقابر وقرأ سورة يس، خفّف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات[٦].

التهذيب: عن عمر بن يزيد، قال: كان أبو عبدالله يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين وعن والديه في كلّ يوم ركعتين؛ قلت له: جعلت فداك: كيف صار للولد الليل؟ قال: لأنّ الفراش للولد. قال: وكان يقرأ فيهما إنّا أنزلناه في ليلة القدر وإنّا أعطيناك الكوثر[٧].

تنبيه الخاطر للورّام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت، أمر الله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٤، وجديد ج ٥٩/٨٢، وج ٣٠٢/٧٢.

(٢) جديد ج ٦٢/٨٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠١.

(٣) جديد ج ٦٢/٨٢، وج ٣٠٨/٨٨، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٩.

(٤) جديد ج ٦٢/٨٢.

(٥) جديد ج ٣٠٨/٨٨.

(٦) جديد ج ٦٣/٨٢.

(٧) جديد ج ٦٣/٨٢، وج ٢٢٠/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٣.

إلى قبره ويقولون: السلام عليك ياوليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان إليك، فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة[١].

ومنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، جعل الله تعالى له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة[٢].

دعوات الراوندي: قال مولانا الصّادق عليه السلام: من قال سبيعن مرّة: «ياأسمع السامعين، وياأبصر الناظرين، وياأسرع الحاسبين، وياأحكم الحاكمين» فأنا ضامن له في دنياه وآخرته أن يلقاه الله ببشارة عند الموت وله بكلّ كلمة بيت في الجنّة[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة عليّ فإنّ الصلاة عليّ نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنّة. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ سورة «ن» في فريضة أو نافلة، أعاذه الله من ضمّة القبر. وقال أبو جعفر عليه السلام: من أتمّ ركوعه، لم يدخله وحشة في القبر[٤].

سورة تبارك الّذي بيده الملك هي المنجية من عذاب القبر، كما قاله النبي صلى الله عليه وآله حين ذكر له أنّ رجلاً قرأها عند قبر فسمع صائحاً يقول: هي المنجية[٥]. وتقدّم في «صلا»: ذكر صلاة لأوّل ليلة القبر.

البلد الأمين للكفعمي، والموجز لابن فهد: صلاة هديّة الميّت ركعتان: في الأُولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشراً، فإذا سلّم قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابهما إلى قبر فلان[٦]. والكلام في هذه الصلاة[٧].

---

(١) جديد ج ٦٣/٨٢. (٢ ـ ٥) جديد ج ٨٢ / ٦٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٢٢، وص ٩٢٣، وجديد ج ٢١٩/٩١، وص ٢٢٠.

باب نقل الموتى والزيارة بهم[1]. وتقدّم في «جنز» مايتعلّق بذلك.

الكلام في النبوي: «الميت يعذّب ببكاء أهله» وما قيل فيه، وأنّه من طريق المخالفين[2].

أمالي الطوسي: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من مات فاستراح بميّت. إنّما الميّت ميّت الأحياء[3].

أقول: يذكر كثير ممّا يتعلّق بالموت في باب النوادر آخر كتاب الطهارة[4].

باب تزوّر الميّت وتقريبه إلى المشاهد المشرّفة[5].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا حضر الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: ياأخي، إنّي أوصيك بوصيّة فاحفظها. إذا أنا متّ فهيّئني ووجّهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفني إلى اُمّي ثمّ ردّني فادفني بالبقيع. قال المجلسي قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته، ويمكن أن يستدلّ به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرّفة والضرائح المقدّسة كما هو المتعارف لعموم الناس[6].

وروي لذلك أخبار كثيرة في الوسائل[7] من أبواب الدفن عشرة أحاديث، وفي المستدرك هنا ١٨ رواية، فراجع.

من أراد أن يرى ميّته في منامه، فليقل: اللّهمّ أنت الحيّ الّذي لايوصف ـ الخ[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٢، وجديد ج ٦٦/٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٦، وجديد ج ١٠٨/٨٢.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٤، وجديد ج ١٧٥/٨٢.

(٤) جديد ج ١٥٦/٨٢.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٩٦/٢٢، وجديد ج ٢٦٤/١٠٢.

(٧) الوسائل ج ١ باب ١٣.

(٨) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٣، وجديد ج ١٧٧/٨٧.

باب القضاء عن الميّت، والصلاة له، وتشريك الغير في ثواب الصلاة[١].

المحاسن: عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه والصدقة عنه والصوم عنه[٢].

روى ابن بابويه في من لايحضره الفقيه، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وسنّة يؤخذ بها من بعده[٣].

باب مايلحق الرجل بعد موته من الأجر[٤].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة وما يلحق الرجل بعد موته[٥]. وتقدّم في «سنن».

روى الكليني، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايلحق الرجل بعد موته؟ فقال: سنّة سنّها يعمل بها بعد موته، فيكون له مثل أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيء؛ والصدقة الجارية تجري من بعده؛ والولد الطيّب، يدعو لوالديه بعد موتهما، ويحجّ ويتصدّق ويعتق عنهما، ويصلّي ويصوم عنهما. فقلت: أشركهما في حجّتي؟ قال: نعم[٦].

سائر الروايات بمضمون ماسبق في البحار[٧].

جامع الأخبار: روى صاحب جمل الغرائب في كتابه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٨، وجديد ج ٨٨/٣٠٤.

(٢) جديد ج ٨٨/٣٠٤، وج ٦/٢٩٤.

(٣) جديد ج ٨٨/٣٠٨، وج ٦/٢٩٣، وج ٩٢/٣٤، وج ١٠٣/٦٤ و١٨١، وج ١٠٤/١٠٠، وط كمباني ج ٢٣/١٩ و٤٢ و١١٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩.

(٤) ط كمباني ج ٣/١٧٥، وجديد ج ٦/٢٩٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وج ٣/١٧٥، وجديد ج ٧١/٢٥٧، وج٦/٢٩٣.

(٦) جديد ج ٨٢/٦٣.

(٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٨٥، وج ٢٣/١٩ و٤٢ و١١٥، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٩، وجديد ج ٩٢/٣٤، وج ١٠٣/٦٤ و١٨١، وج ١٠٤/١٠٢، وج ٧٨/٢٤٥.

قال: خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلاً، ومن حفر بئراً، ومن بنى لله مسجداً، ومن كتب مصحفاً، ومن خلّف ابنا صالحاً[١].

غوالي اللئالي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مات المؤمن انقطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له[٢].

روى الأخير في كتاب التاج[٣]. وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ ممّا يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحّته وحياته تلحقه من بعد موته.

أقول: هذه الرواية من طريق العامّة نقلته لموافقته مع رواياتنا.

عن الصّادق عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً أضعف له أجره ونفع الله عزّوجلّ به الميّت[٤].

وفي رجالنا في ترجمة الحسن بن محبوب وصفوان بن يحيى مايتعلّق بذلك.

باب أنّ من مات لايعرف إمامه أو شكّ فيه، مات ميتة جاهليّة وكفر ونفاق[٥].

وغير ذلك ممّا يكون بمعنى ذلك[٦].

فضل زيارة الأموات يوم الجمعة بين الطلوعين، ومجيء الأموات لزيارة أهاليهم[٧]. وتقدّم في «روح» و «زور»: بسط في ذلك.

سعد السعود للسيّد: عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: كان أبو الحسن موسى في دار أبيه صلوات الله وسلامه عليهما فتحوّل منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك، أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إنّي أحببت أن أوسّع على عيال أبي، إنّهم كانوا في

---

(١) ط كمباني ج ١١٤/٢٣، وجديد ج ٩٧/١٠٤.

(٢) جديد ج ٢٢/٢، وط كمباني ج ٧٦/١. (٣) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٧٥/١.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٧٩، وجديد ج ٣٠٨/٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٧، وجديد ج ٧٦/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤٠/١٣، وجديد ج ١٤١/٥٢ و١٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٦٣/٣ و١٦٤، وجديد ج ٢٥٦/٦ ـ ٢٥٨ و٢٩٢.

ضيق، فأحببت أن أُوسّع عليهم، حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله. قلت: جعلت فداك، هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام وللمؤمنين مامن مؤمن إلّا وهو يلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّوجلّ، وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع[1].

في المستدرك، عن السيّد ابن طاووس في فلاح السائل، عن كتاب مدينة العلم للصدوق، بإسناده عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبداللهعليه‌السلام : نزور الموتى؟ فقال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي والله، إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم.

وفيه عنه بإسناده عن صفوان بن يحيى في حديث قال: قلت له ـ يعني لأبي الحسنعليه‌السلام ـ: هل يسمع الميّت تسليم من يسلّم عليه؟ قال: نعم، يسمع أُولئك وهم كفّار ولا يسمع المؤمنون؟!

وفيه عن دعوات الراوندي، عن أبي ذرّ، قال: قال لي رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: أُوصيك فاحفظ، لعلّ الله أن ينفعك به. جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزرها أحياناً بالنهار، ولا تزرها بالليل ـ الحديث.

وفيه عن الشهيد الثاني في رسالة الجمعة، عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما في كلّ جمعة، غفر له وكتب برّاً. وفيه عن الصدوق في الهداية، قال الصّادقعليه‌السلام : من زار قبر المؤمن فقرأ عنده إنّا أنزلناه سبع مرّات، غفر الله له ولصاحب القبر. تقدّم في «قبر»: زيارة القبور وآدابها.

حكي عن أمير خراسان أنّه رئي في المنام بعد موته، وهو يقول: إبعثوا إليّ ماترمونه إلى الكلاب، فإنّي محتاج إليه.

تقدّم في «عزل» و «قسس»: مايناسب ذلك. وفي «حزن»: ما أُوحي إلى عيسى: قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع، لعلّك تأخذ موعظتك منهم،

---

(١) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٥٨/٦

وقل: إنّي لاحق بهم في اللاحقين[١].

باب ذبح الموت بين الجنّة والنار والخلود فيهما[٢].

باب المشتركات وإحياء الموات[٣].

المجازات النبويّة: قال صلى الله عليه وآله: من أحيى أرضاً ميتةً فهي له، وليس لعرق ظالم حقّ[٤].

قصّة غلام اسمه مات الدين[٥]. تقدّم في «قلب»: ما يميت القلب. وفي «ستت»: من يموت في ضمان الله تعالى. وفي «عهد»: عهد الميّت عند موته.

مؤتة: موضع بمشارف الشام، قتل فيه جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة، وفيه كان تعمل السيوف المشرفيّة، وسمّيت بذلك حيث كانت طبعت لسليمان بن داود بها[٦].

واستشهد فيه حارثة بن مالك بن النعمان الّذي نوّر الله قلبه[٧].

أخبار الموت الأحمر والأبيض قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام، والموت الأحمر السيف، والأبيض الطاعون[٨].

بيان إماتة الخلق وفنائهم[٩]. وتقدّم في «فنى».

أمّا حرمة الميتة من الحيوان من المسلّمات بين المسلمين بالكتاب والسنة والإجماع.

---

(١) جديد ج ١٥/١٨٤، وط كمباني ج ٦/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٣/ ٣٩٠، وج ١٤/ ٣٥٢ و٤٧٧، وجديد ج ٨/ ٣٤١، وج ٦٠/ ٢٦١، وج ٦١/٣٠٧.
(٣) ط كمباني ج ٢٤/٣، وجديد ج ١٠٤/٢٥٣.
(٤) ط كمباني ج ٢٤/٤. ونحوه ج ١٦/١٧، وجديد ج ٧٦/١١١.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٣٥، وج ٩/٤٨٦، وجديد ج ١٤/١٢، وج ٤٠/٢٦١.
(٦) ط كمباني ج ٦/٥٨٥، وجديد ج ٢١/٥٧.
(٧) ط كمباني ج ٦/٧٠١، وجديد ج ٢٢/١٢٦.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥٦ و١٥٧، وجديد ج ٥٢/٢٠٧ و٢١١.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤ و٢٥، وجديد ج ٥٧/١٠٤.

باب نجاسة الميتة وأحكامها[١].

جملة من أحكام الموتى[٢].

باب ما لاتحلّه الحياة من الميتة[٣].

الخصال: عشرة أشياء من الميتة ذكيّة: العظم، والشعر، والصوف، والريش، والقرن، والحافر، والبيض، والإنفحة، واللبن، والسنّ[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّا لانأكل ثمن الموتى[٥]. وفي «نفل»: تتمّة الرواية.

موز باب الموز[٦].

الموز ثمر معروف مليّن مدرّ محرّك للباءة، يزيد في النطفة والبلغم والصفراء. والموز والنخل لاينبتان إلّا في البلاد الحارّة[٧].

المحاسن: الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام بمنى وأبو جعفر صلوات الله عليه على فخذه وهو يقشر موزاً ويطعمه[٨].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أُهدي إلى النبي قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي، فقال له قائل: إنّك تحبّ عليّاً. قال: أما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه[٩].

قال الثعلبي: إنّ فرعون كان يقوم في أربعين يوماً مرّة، وكان أكثر مايأكل الموز لكيلا يكون له ثفل فيحتاج إلى القيام[١٠].

موش الماش: الحبّ المعروف، مشتقّ من موش، الأجوف الواوي؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٨، وجديد ج ٨٠/٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٤/١١٤ و١٥٨، وج ١٤/٨٢٣، وجديد ج ١٠/٩٦ و٢٨٨ مكرّراً.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٤/٨٢٢، وجديد ج ٦٦/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥٣٠، وجديد ج ٢٠/٢٠٥.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٤/٨٥٢، وجديد ج ٦٦/١٨٧.
(٩) جديد ج ٣٩/٢٧٥، وط كمباني ج ٩/٤٠٧.
(١٠) ط كمباني ج ٥/٢٥٦، وجديد ج ١٣/١٤٥.

في المنجد والقاموس. وذكره في المجمع في لغة «ميش» باليائي.

وبالجملة قال شيخنا الشهيد: طبيخ الماش يذهب بالبهق[١]. وتقدّم في «بهق»: الروايات الواردة في ذلك.

باب الماش واللوبيا[٢].

قال في القاموس: الماش حبّ معروف معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم والمزكوم، مليّن، وإذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرح، وضماده يقوّي الأعضاء الواهية.

مول باب فيه التكاثر في الأموال والأولاد وغيرها[٣]. تقدّم في «كثر» ما يتعلّق بذلك.

باب حبّ المال وجمع الدينار والدرهم[٤].

المنافقون: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾.

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن ابن بزيع، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: لايجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة[٥].

أمالي الطوسي: عن المجاشعي، عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ قالوا: مافينا أحد يحبّ ذلك يانبيّ الله. قال: بل كلّكم يحبّ ذلك ثمّ قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ماأكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث[٦].

أمالي الطوسي: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: لمّا نزلت ﴿والّذين يكنزون

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٢٥٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٨، وجديد ج ٧٣/٢٨١.
(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ٧٣/١٣٥، وص١٣٨.

الذهب والفضّة﴾ ـ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ مال يؤدّى زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت سبع أرضين؛ وكلّ مال لاتؤدّى زكاته فهو كنز، وإن كان فوق الأرض[1].

تقدّم في «سكر»: أنّ السكر أربعة: منها سكر المال.

فيما أوحى الله إلى موسى: لاتفرح بكثرة المال، فإنّها تنسي الذنوب[2].

وفي رواية أُخرى: لاتفرح بكثرة المال، فإنّ معها كثرة الذنوب[3].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سئل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه من أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأى ماله في ميزان غيره وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنّة[4]. وتقدّم في «حسر»: خبر أبسط من ذا في ذلك.

روضة الواعظين: قال الصّادق عليه السلام : إنّ عيسى بن مريم توجّه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه. فمرّ بلبنات من ذهب على ظهر الطريق، فقال لأصحابه: إنّ هذا يقتل الناس. ثمّ مضى، وانصرف الثلاثة من عنده فوافوا عند الذهب ثلاثهم، فقال اثنان لواحد: إشتر لنا طعاماً. فذهب يشتري لهما طعاماً، فجعل فيه سمّاً ليقتلهما، كيلا يشاركاه في الذهب، وقال الإثنان: إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه، ثمّ تغدّيا فماتا. فرجع إليهم عيسى وهم موتى حوله، فأحياهم وقال: ألم أقل هذا يقتل الناس. إنتهى ملخّصاً[5].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يابن آدم، ماكسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك. وقال ـ وقد مرّ بقذر على مزبلة ـ: هذا مابخل به الباخلون. وروي أنّه قال: هذا ماكنتم تتنافسون فيه بالأمس. وقال: لم يذهب من مالك ماوعظك. وقال: لكلّ امرئ في ماله شريكان: الوارث، والحوادث[6].

وفي رواية قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أمّا بعد، فإنّ الّذي في يديك من الدنيا قد

(١ و٢) جديد ج ٧٣/١٣٩، وص ١٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠٣، وج ١٧/١٠. وقريب منه ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٤، وجديد ج ١٣/٣٣٤، وج ٧٣/٧٣، وج ٧٧/٣٥، وج ٨٠/١٨٥.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٧٣/١٤٢ و١٤٣ وص ١٤٤.

كان له أهل قبلك، وهو صائر إلى أهل بعدك، وإنّما أنت جامع لأحد رجلين: رجل عمل فيما جمعتهُ بطاعة الله، فسعد بما شقيت به، أو رجل عمل فيه بـمعصية الله، فشقي بما جمعت له، وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك، وتحمل له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله ولمن بقي رزق الله عزّوجلّ(١).

باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو منع مسلماً حقّه(٢).

تقدّم في «حبس» و «حرم» و «غصب» مايتعلّق بذلك. وفي «شهد»: ذمّ من شهد بغير حقّ ليتوي مال امرئ مسلم، وفي «شرك»: أنّ مال الحرام شرك شيطان.

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يـرد عليه، أكل جذوة من نار يوم القيامة(٣).

في زبور داود النبي عليه السلام : لاتجمعوا المال من الحرام فإنّي لاأقبل صـلاتهم، واهجر أباك على المعاصي وأخاك على الحرام ـ إلى أن قال ـ: وعزّتي ماشيء أضرّ عليكم من أموالكم وأولادكم ولا أشدّه في قلوبكم فتنة منها ـ الخ(٤).

الكافي(٥): في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله حـرّم عـليكم دمـاءكم وأمـوالكـم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه(٦).

قال صلى الله عليه وآله في هذه الخطبة ـ على ماروواه القمّي في تفسيره ـ: ياأيّها الناس إنّ المسلم أخو المسلم حقّاً. ولا يحلّ لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله إلّا ماأعطاه بطيبة نفس منه. وإنّي أُمرت أن أُقاتل الناس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله، فإذا قالوها

---

(١) جديد ج ١٤٤/٧٣، وج ١١٧/٤١، وط كمباني ج ٥٣٥/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ٢٩٢/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣ و٢٠٨، وجديد ج ٢١٩/٧، وج ٣١٣/٧٥ و٣٣١.

(٤) ط كمباني ج ٣٤٣/٥، وجديد ج ٤٥/١٤ و٤٦.

(٥) هكذا في طبع كمباني والأظهر بل الصحيح «ل» رمز الخصال؛ كما في جديد.

(٦) ط كمباني ج٦٦٣/٦. ونحوه فيه ص٦٦٨، وج٣٥/١٧، وج١٩٩/٩ و٢١٤، وج١٠٢/١٦، وجديد ج ٣٨١/٢١ و٤٠٥، وج ١١٩/٧٧، وج ١١٣/٣٧، وج ٣٥٠/٧٦.

فقد عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله ـ الخ[١].

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه[٢].

من كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه[٣].

تحف العقول: في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: أيّها الناس إنّما المؤمنون إخوة، ولا يحلّ للمؤمن مال أخيه إلّا عن طيب نفس منه[٤]. وتقدّم في «غصب».

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام لمّا عوتب على التقسيم بالسويّة، قال: ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس، ويهينه عند الله. ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا حرّمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرّ خدين وألأم خليل[٥].

باب ماصدر عن أميرالمؤمنين عليه السلام في العدل والقسمة، ووضع الأموال في مواضعها[٦].

كلامه عليه السلام في كيفيّة أخذ الأموال والعشور والخراج من الأراضي والأملاك والأشخاص[٧].

---

(١) جديد ج ١١٣/٣٧ و١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٠، وط كمباني ج ١٧/٤٠. ونحوه ص ١٢٩، وجديد ج ١٣٣/٧٧، وج ٥٠/٧٨، وج ١٦٠/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٦٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٠٢/١٦، وجديد ج ٣٥٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٠٠/٨، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٤٨/٣٢، وج ٣٥٨/٧٥. ويقرب من ذلك ط كمباني ج ٧١٢/٨، وج ٥٣٣/٩ و٥٣٦، وج ١٤٣/١٧، وج ٤٣/٢٠، وجديد ج ٢٠٩/٣٤، وج ١٠٩/٤١ و١٢٢، وج ٩٦/٧٨، وج ١٦٤/٩٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤٢/١٧، وج ٥٨٣/٩، وجديد ج ٩٤/٧٨، وج ٣٠٥/٤١.

(٧) ط كمباني ج ٦٢٧/٨، وجديد ج ٤٦٧/٣٣.

مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام الراجعة إلى جمع الأموال[١].

وصيّته عليه السلام بما يعمل في أمواله[٢].

روي أنّ الحسن المجتبى عليه السلام أعطى شاعراً فقال له رجل من جلسائه: سبحان الله، شاعر يعصي الرحمن ويقول البهتان؟! فقال: ياعبدالله، إنّ خير مابذلت من مالك، ماوقيت به عرضك؛ وإنّ من ابتغاء الخير إتّقاء الشرّ[٣].

ويقرب منه ماصدر من مولانا الحسين عليه السلام [٤].

تقدّم في «روح»: خبر المؤمن الّذي كان أبوه مخالفاً فأخفى أمواله، فلمّا مات جاء إلى مولانا الباقر عليه السلام فكشف المال.

قول أميرالمؤمنين عليه السلام : لو وجدت ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن، فأضمر رجل أن يأخذه ويخون فيه، فأخبر أميرالمؤمنين عليه السلام عمّا أضمره[٥].

مناقب ابن شهرآشوب، بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالاً من مهاوش، أذهبه الله في نهابر فقالوا: جعلنا فداك، لانفهم هذا الكلام؟ فقال: از باد آيد بدم بشود.

إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمة، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه، عنه عليه السلام مثله.

بيان: المهاوش ماغصب وسرق، والنهابر المهالك[٦].

بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من جمع مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهابر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٥/٩، وجديد ج ١١٧/٤١.
(٢) جديد ج ٢٥٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٦٢/٩.
(٣) ط كمباني ج ٩٩/١٠، وجديد ج ٣٥٨/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٤/١٠ و١٤٥، وجديد ج ١٨٩/٤٤ و١٩٥.
(٥) جديد ج ٢٨٧/٤١ و٢٩٧، وط كمباني ج ٥٧٨/٩ و٥٨١.
(٦) جديد ج ٨٤/٤٧، وط كمباني ج ٢٢٨/١١.
(٧) ط كمباني ج ٦/٢٣، وجديد ج ٨/١٠٣.

في كثرة مال خديجة وأنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مانفعني مال قطّ، مانفعني مال خديجة. وبالجملة كانت أكثر قريش مالاً وكان رسول الله ينفق منه ماشاء في حياتها، ثمّ ورثها هو وولدها[١].

وصف خديجة بأنّها ملكة عظيمة، وكان لها من الأموال والمواشي مالايحصى[٢].

في كثرة مال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. قال في مناقب ابن شهرآشوب عن تاريخ البلاذري وفضائل أحمد: أنّه كانت غلّة عليّ أربعين ألف دينار فجعلها صدقة، وأنّه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاءَ مابعته[٣].

روى السيّد في كشف المحجّة أنّ عليّاً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لوسعتهم. وقال فيه: إنّه وقف أمواله، وكانت غلّته أربعين ألف دينار[٤].

تقدّم في «فدك»: قول السيّد ابن طاووس: وكان دخلها ـ أي دخل فدك في رواية الشيخ عبدالله بن حمّاد الأنصاري ـ أربعةً وعشرين ألف دينار في كلّ سنة. وفي رواية غيره سبعين ألف دينار.

قوله تعالى: ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردّى﴾ قال الصّادق عليه السلام: مايغني عنه علمه إذا مات. وفي قوله: ﴿وسيجنّبها الأتقى الّذي يؤتى ماله يتزكّى﴾ قال: المؤمن الّذي يعطي العلم أهله ـ الخبر.

الكافي: عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يرون أنّ لك مالاً كثيراً، فقال: مايسوؤني ذاك، إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتّى من قريش وعليه قميص مخرق، فقالوا: أصبح عليّ لا مال له ـ

---

(١) ط كمباني ج ٤١٧/٦، وجديد ج ٦٣/١٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٦، وجديد ج ٢٠/١٦ ـ ٢٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٥١٣/٩ ـ ٥١٧، وجديد ج ٢٦/٤١ و٤٣، وص ٤٣.

الخ. وحاصله أنّه سمع أميرالمؤمنين عليه السلام كلامهم، فأمر الّذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان شيئاً ويبيعه بدراهم ويجعلها حيث يجعل التمر، ثمّ بعث إلى رجل رجل منهم يدعوه ثمّ دعا بالتمر، فلمّا صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم، فقالوا: ماهذا ياأبا الحسن. فقال: هذا مال من لامال له، ثمّ أمر بذلك المال، فقال: انظروا أهل كلّ بيت كنت أبعثه إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه[1].

قال الشيخ المفيد في ذيل قوله تعالى: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانيةً﴾ ـ الآية: جاءَت الرواية مستفيضة بأنّ المعنيّ بهذه الآية أميرالمؤمنين عليه السلام ولا خلاف في أنّه عتق من كدّ يده جماعة لايحصون كثرة، ووقف أراضي كثيرة استخرجها وأحياها بعد موتها[2].

الروايات في كثرة مال موسى بن جعفر عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة؛ وكانت صرار موسى مثلاً. وكان إذا بلغه عن رجل مايكره بعث إليه بصرّة دنانير، وكان يتفقّد فقراء المدينة ويحمل إليهم في الليل بالأموال، وأُولم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقّة، ورأى على جواريه الوشي[3].

في أنّ عيالاته كانوا يزيدون على الخمسمائة، أكثرهم موالي وحشم[4].

تفصيل هذه الرواية[5]. وتقدّم في «صرر»: أخبار صراء موسى الكاظم عليه السلام .

ذمّ كثرة المال ولعلّه إذا كان ملهياً عن الله تعالى وعن الآخرة. وتقدّم في «غنى» مايتعلّق به.

عدّة الداعي: خبر الرجل الّذي جمع مالاً وولداً، فلمّا أتاه ملك الموت، فتح صناديق ماله وأكبّ مافيها من الذهب والفضّة، ثمّ أقبل على المال يسبّه ويقول:

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٧/٩، وجديد ج ١٢٥/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٨١/٩، وجديد ج ٤٢١/٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٦٢/١١ ـ ٢٦٤، وجديد ج ١٠١/٤٨ ـ ١١٠.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٧١/١١، وجديد ج ١٢٩/٤٨ ـ ١٣٢.

لعنك الله يامال، أنت أنسيتني ذكر ربّي وأغفلتني عن أمر آخرتي. فأنطق الله عزّوجلّ المال، فقال له: لِمَ تسبّني وأنت ألأم منّي؟! ألم تكن في أعين الناس حقيراً فرفعوك لما رأوا عليك من أثري؟ -إلى آخر ماأحتجّ عليه، فراجع البحار[1].

الخرائج: روي عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالاً لأبي عبداللهعليه السلام فاستكثرته في نفسي. فلمّا دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به، ثمّ تكلّم بكلام لمّا أُتي بالطشت، فانحدر الدنانير من الطشت حتّى حالت بيني وبين الغلام، ثمّ التفت إليّ وقال: أترى نحتاج إلى مافي أيديكم إنّما نأخذ منكم مانأخذ لنطهّركم[2].

ونظيره صدر من مولانا الرّضاعليه السلام ؛ كما تقدّم في «ذهب».

الخرائج: روى أحمد بن فارس، عن أبيه، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: دخل إليه قوم من أهل خراسان، فقال ابتداء: من جمع مالاً يحرسه، عذّبه الله على مقداره. فقالوا بالفارسيّة: لانفهم بالعربيّة. فقال لهم: هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد -الخ[3].

الخصال: عن عبدالرحمن بن محمّد العرزمي، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: يقول إبليس: ماأعياني في ابن آدم فلم يعيني منه واحدة من ثلاثة: أخذ مال من غير حلّه، أمنعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه.

بيان: أي أيّ شيء أعجزني في إضلال ابن آدم في أمر من الأُمور ومعصية من المعاصي، فلا أعجز عن إضلاله في أحد هذه الأُمور[4].

روي أن عيسى ذمّ المال وقال: فيه ثلاث خصال فقيل: وماهنّ ياروح الله؟ قال: يكسبه المرء من غير حلّه، وإن هو كسبه من حلّه منعه من حقّه، وإن هو وضعه

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٣، وجديد ج ٢٤/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وجديد ج ١٠١/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٨/١١، وجديد ج ١١٩/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٠/١٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ٢٢٣/٦٣، وج ١٧١/٧٥.

في حقّه، شغله إصلاحه عن عبادة ربّه(١).

الكافي: عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء، فإذا أعياه، جثم له عند المال فأخذ برقبته(٢).

أمالي الطوسي: عن داود بن سرحان، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي، فسلّم وجلس، فقال له: ياسدير، ماكثر مال رجل قطّ إلّا عظمت الحجّة لله عليه. فإن قدرتم تدفعونها على أنفسكم فافعلوا. فقال له: يابن رسول‌الله، بماذا؟ قال: بقضاءِ حوائج إخوانكم من أموالكم. ثمّ قال: تلقوا ياسدير بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وأنعموا على من شكركم، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن إخوانكم المناصحة. ثمّ تلى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾(٣).

ذمّ كسب الحرام وفضل تركه:

في وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياباذرّ، من لم يبال من أين اكتسب المال، لم يبال الله عزّوجلّ من أين أدخله النار(٤).

أمالي الطوسي: النبوي صلى الله عليه وآله: ومن كسب مالاً من غير حلّه، أفقره الله عزّوجلّ(٥).

معاني الأخبار، أمالي الصدوق: عن عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ المال من غير حلّه، فجعله في غير حقّه(٦).

---

(١) جديد ج ١٤/٣٢٩، وط كمباني ج ٥/٤١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٦٣/٢٦٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٧١/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦، وج ١٧/٣٦، وجديد ج ٦٩/٣٨٢، وج ٧٧/١٢٠.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٢، وجديد ج ٧٥/٣١١.

المحاسن: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه، سلّط عليه البناء والطين والماء[١].

في خطبة الوسيلة: لامال هو أعود من العقل ـ إلى أن قال ـ: ومن يكسب مالاً من غير حقّه يصرفه في غير أجره. ومن لايدع وهو محمود يدع وهو مذموم. ومن لم يعط قاعداً منع قائماً ـ الخ[٢].

جملة من الأخبار الواردة في ذمّ كسب الحرام ومدح طلب الحلال[٣].

المحاسن: أبي رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه، زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله[٤].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن اكتسب مالاً حراماً، لم يقبل الله منه صدقةً ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً؛ وكتب الله عزّوجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً؛ ومابقي منه بعد موته كان زاده إلى النار. ومن قدر عليها، وتركها مخافة الله، كان في محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنّة[٥].

من كلمات مولانا الصّادق عليه السلام المال أربعة آلاف، واثنا عشر ألف درهم كنز. ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال. وصاحب الثلاثين ألفاً هالك. وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم[٦]. وتقدّم في «غنى» مايتعلّق بذلك.

أمّا كيفيّة التخلّص من أموال الحرام، كما في رواية الكافي في مورد توبة صديق عليّ بن أبي حمزة، وكان كاتباً لبني اُميّة، فأصاب من دنياهم مالاً كثيراً أغمض في مطالبه، وقال لأبي عبدالله عليه السلام : فهل لي مخرج منه؟ فقال: فأخرج من

---

(١) ط كمباني ج ١٦/٢٩ و٣١، وج ٢٣/٥، وجديد ج ٧٦/١٥٠ و١٥٥، وج ١٠٣/٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٨، وجديد ج ٧٧/٢٨٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٦ ـ ٩، وجديد ج ١٠٣/٣.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩ و١٦٤، وجديد ج ٧٥/١١٥ ـ ١٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٦/١٠٨، وجديد ج ٧٦/٣٦٢.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٨/٢٦٣، وج ٧٢/٦٧.

جميع ماكسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنّة ـ الخ[١].

تقدّم في «تاب»: مايتعلّق بذلك وأنّه إذا كان مال الحرام مخلوطاً بالحلال ولم يعرف مالكه ولا مقداره يدفع خمسه فيحلّ له كلّه. ولما في البحار[٢].

وفي «بدن» و «سرف» و «ضيع»: أنّ صرف المال فيما أصلح البدن ليس بإسراف، وصرفه فيما أضرّ بالبدن وفي المعاصي هو الإسراف.

الكافي: عن جعفر بن محمّد بن أبي الصباح عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: فتى صادقته جارية فدفعت إليه أربعة آلاف درهم، ثمّ قالت له: إذا فسد بيني وبينك ردّ عليّ هذه الأربعة آلاف، فعمل بها الفتى وربح، ثمّ إنّ الفتى تزوّج وأراد أن يتوب، كيف يصنع؟ قال: يردّ عليها الأربعة آلاف درهم والربح له[٣].

الكافي: عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، فاعلموا أنّ الهالك من هلك دينه ـ الخ[٤]. وتقدّم في «دين».

الكافي: عن عبدالرحمن بن سيابة، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: عليك بصدق الحديث، وأداء الأمانة، تشرك الناس في أموالهم ـ الخ[٥].

العلوي عليه السلام: سئل أي المال خير ـ الخبر. وحاصله أنّ الأوّل زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه، وبعده الغنم، ثمّ البقر، ثمّ النخل[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢١/١١، وج ٦٢/٢٠، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وجديد ج ٣٨٣/٤٧، وج ٣٧٥/٧٥، وج ٢٣٧/٩٦.

(٢) جديد ج ١٩١/٩٦، وط كمباني ج ٤٩/٢٠.

(٣) الكافي ج ٣٠٦/٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٩، وجديد ج ٢١٢/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٢٢١/١١، وجديد ج ٣٨٤/٤٧.

(٦) ط كمباني ج ٦٨٤/١٤، وج ١٩/٢٣، وجديد ج ١٢١/٦٤، وج ٦٤/١٠٣.

الدرّة الباهرة: قال مولانا الحسين عليه السلام : مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه فإنّه لا يبقى عليك، وكله قبل أن يأكلك.

إعلام الدين: قال الحسين عليه السلام : مالك إن لم يكن لك كنت له منفقاً، فلا تنفقه بعدك فيكون ذخيرة لغيرك، وتكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، واعلم أنّك لاتبقي له ولا يبقى عليك فكله قبل أن يأكلك(١).

مايدلّ على جواز أكل أموال الظالمين وغيرهم، إذا كان معها الحلال، ولم يعلم أنّ فيما أخذه منهم حرام بعينه(٢). وتقدّم في «أصل» و «جبن» مايتعلّق بذلك.

باب فيه حكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب(٣).

وفيه قول الصّادق عليه السلام : خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس.

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام(٤).

الروايات في حكم أموال المجهول مالكها(٥).

تقدّم في «حرب» و «دفع» و «قتل»: أنّ من قتل دون ماله فهو شهيد.

موه باب فضل الماء وأنواعه(٦).

الأنبياء: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾. الأنفال: ﴿وينزّل عليكم من السماء ماءً ليطهّركم به﴾ ـ الآية. المؤمنون: ﴿وأنزلنا من السّماء ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرض﴾. الفرقان: ﴿وأنزلنا من السّماء ماءً طهوراً﴾. ق: ﴿ونزّلنا من السّماء ماءً مباركاً﴾. والآيات في ذلك كثيرة. فمنها: مايدلّ على بركة ماء السماء ونفعه، ومنها: ماتضمّن الإمتنان بجميع المياه، وأنّها من السّماء، فتدلّ على جواز

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٧، وجديد ج ١٢٧/٧٨ و١٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢١، وجديد ج ٣٨٢/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٠٦/٢١، وجديد ج ٥٤/١٠٠.

(٤) ط كمباني ج ٦٢/٢٠، وجديد ج ٢٣٦/٩٦.

(٥) ط كمباني ج ٤٨/٢٣، وجديد ج ٢٠٤/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٩٠٢/١٤، وجديد ج ٤٤٥/٦٦.

الانتفاع بها وشربها واستعمالها فيما يحتاج الناس إليه. فالأصل فيها الإباحة، ولكلّ من الناس في كلّ ماء حقّ الانتفاع إلّا ماخرج بالدليل.

ويؤيّده ماروي بطرق عديدة: ثلاثة أشياء الناس فيها شرع سواء: الماء والكلاء والنار. ويونسه أنّ المنع من ذلك يوجب حرجاً عظيماً لاسيّما في الأسفار، فإذا ورد قوم مسافرون عطاش على ماء، وكان استعمالهم موقوفاً على استرضاء أهل القرية، لم يحصل لهم إلّا بعد مرور أيّام، فلم يمكنهم الشرب منه إلّا بقدر سدّ الرمق، ويلزمهم إيقاع الصلاة بالتيمّم ومع النجاسة في مدّة مديدة، مع أنّه قلّما تتيسّر قرية لم تكن فيها جماعة من الغيّب والأيتام، فكيف يمكن تحصيل الرضا منهم، وإنّا نعرف من عادة السلف أنّهم لم يكونوا يحترزون عن مثل ذلك ـ الخ[1].

الروايات في أنّ طعم الماء طعم الحياة لقوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾ ـ الآية[2].

وعن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة[3].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إشربوا ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام، قال الله: ﴿وينزّل عليكم من السّماء ماءً ليطهّركم به﴾[4].

المحاسن: عن منصور بن يونس بن بزرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تفجّرت العيون من تحت الكعبة[5].

عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان الله ولا شيء معه، فأوّل ماخلق نور

---

(١) جديد ج ٤٤٦/٦٦.

(٢) جديد ج ١٥/٥٧، وج ٤٤٧/٦٦ و٤٥٢، وط كمباني ج ٤/١٤ و٩٠٤.

(٣) جديد ج ٤٥١/٦٦. ونحوه غيره فيه وفي ص ٤٥٠ و٤٥٤، وج ٢٩٣/٦٢، وط كمباني ج ٥٥٢/١٤.

(٤) جديد ج ٤٥٣/٦٦. وتمامه ج ١١٥/١٠، وط كمباني ج ١١٨/٤.

(٥) جديد ج ٤٥٤/٦٦ و٤٥١.

حبيبه محمّد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسيّ والسماوات والأرض ـ إلى أن قال: ـ ثمّ خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله جوهرة وقسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماءاً عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة، فخلق منها العرش فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسيّ من نور العرش ـ الخ[1].

تنبيه الخاطر: عن ابن عبّاس، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، قال: إنّ الله تعالى أوّل ماخلق الخلق خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ـ إلى أن قال: ـ وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثمّ زجر الياقوتة، فماعت لهيبته، فصارت ماءاً مرتعداً، ولايزال مرتعداً إلى يوم القيامة، ثمّ خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ـ الخ[2].

مناقب ابن شهرآشوب: من مسائل ضباع بن نصر الهندي عن مولانا الرّضا عليه السلام : ماأصل الماء؟ قال: أصل الماء خشية الله، بعضه من السماء ويسلكه في الأرض ينابيع، وبعضه ماء عليه الأرضون وأصله واحد عذب فرات ـ الخ.

بيان: قال العلّامة المجلسي. قوله: «خشية الله» إشارة إلى ماورد في بعض الكتب السماويّة أنّ الله تعالى خلق درّة بيضاء، فنظر إليها بعين الهيبة فصارت ماءاً عليه الأرضون ـ الخ[3].

أقول: لاتنافي بين هذه الروايات بل يؤيّد ويشرح بعضه بعضاً. وكذا لاينافي ماذكر مع ماسيأتي من أنّ أصل الأشياء الماء. فإنّ المراد أنّ أصل الأجسام والعناصر والمادّيات الماء ولم يخلق الماء من عنصر ومادّة.

الروايات في أنّ أصل الأشياء الماء: من مسائل رأس الجالوت عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن أصل الأشياء، فقال: هو الماء لقوله تعالى: ﴿وجعلنا من

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧و٨، وج ١٤/٤٨، وجديد ج ١٥/٢٧ ـ ٢٩، وج ٥٧/١٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢١. وتمامه ج٨/٢٠١، وج٩/٤٧١، وجديد ج ٣٠/١٠٣، وج ٤٠/١٩٤ و١٩٥، وج ٥٧/٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٣٠، وج ٣/١٢٤، وجديد ج ٦/١١١، وج ٦٠/١٨٠.

الماء كلّ شيء حيّ﴾[١].

التوحيد: عن جابر الجعفي، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث مسائل الشامي عنه قال: فأوّل شيء خلقه من خلقه الشيء الّذي جميع الأشياء منه وهو الماء. فقال السائل: [فالشيء] خلقه من شيء أو من لاشيء؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله، ولو خلق الشيء من شيء إذاً لم يكن له انقطاع أبداً ولم يزل الله إذاً ومعه شيء، ولكن كان الله ولاشيء معه، فخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه، وهو الماء ـ الخ[٢].

الكافي: عن محمّد بن عطيّة، عن الباقر عليه السلام ، هذا الحديث مع اختلاف يسير[٣].

عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾ قال: كلّ شيء خلق من الماء[٤]. وتقدّم في «أصل» مايتعلّق بذلك.

وفي «عرض»: أنـّه عرض الولاية على الأشياء كلّها منها الماء، فما قبل طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل خبث وردي وصار ملحاً أُجاجاً. فهذا منشأ علّيّين وسجّين والطيّب والخبيث وخلق تعالى المؤمنين والصالحين من العلّيّين، والكفّار والأشرار من سجّين، ثمّ مزج الطينتين وخلق منه الدنيا ولذلك يلد المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن، وله البداء يمحو مايشاء ويثبت، والاختلاف بالعرض لا بالذات. ويوم الفصل ميقاتهم أجمعين يرجع كلّ شيء إلى أصله. وتقدّم في «خير» و «خبث» و «فحش» و «طين» وغيرها مايتعلّق بذلك.

باب طهوريّة الماء[٥].

قال تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾ وقال: ﴿وينزّل عليكم من

---

(١) جديد ج ٤٠/٢٢٤، وط كمباني ج ٤٧٧/٩.

(٢ و٣) جديد ج ٦٧/٥٧، وص ٩٦، وط كمباني ج ١٤/١٦، وص ٢٢.

(٤) جديد ج ٢٠٨/٥٧، وط كمباني ج ٥٠/١٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢، وجديد ج ٢/٨٠.

السماء ماء ليطهّركم به﴾ والنبوي صلى الله عليه وآله: خلق الله الماء طهوراً. وفي حديث المعراج قال تعالى: «وقد جعلت الماء طهوراً لأُمّتك من جميع الأنجاس» وغير ذلك. تقدّم في «مطر»: ماء المطر، وفي «طهر» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم ماء القليل. وحدّ الكثير وأحكامه، وحكم الجاري[1]. وفي «بئر» و «حمم»: حكم ماء البئر وماء الحمّام، وفي «سأر»: حكم الأسئار.

باب ماء المضاف وأحكامه[2].

جمهور الأصحاب إلّا الصدوق على أنّه لايرفع الحدث. وفي إزالة النجاسة به قولان المنع، وهو قول المعظم؛ والجواز وهو اختيار المفيد والمرتضى. وفي الموثّق قال الباقر عليه السلام: لايغسل بالبزاق شيء غير الدم. وعن عليّ عليه السلام نحوه. واحتمل العلّامة المجلسي أن يكون المراد زوال عين الدم عن باطن الفم.

باب فيه فضل صدقة الماء[3].

ثواب الأعمال: عن طلحة بن زيد، عن الصّادق، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: إنّ أوّل ما يُبدء به يوم القيامة صدقة الماء[4].

باب فيه بيع المياه[5].

باب الماء وأنواعه[6].

منها: ماء الفرات، قد وردت روايات كثيرة، وقد تقدّم في «فرت»: أنّه يصبّ فيه ميزابان من الجنّة، ويطرح فيه من مسك الجنّة، وما من نهر أعظم بركة منه، وينبغي أن يستشفى به، ويغتسل فيه، ويحنّك به الولد ليحبّ أهل البيت.

وعن خالد بن جرير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو أنّي عندكم لأتيت الفرات

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤، وجديد ج ١٤/٨٠.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠، وجديد ج ٣٩/٨٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٤/٢٠، وجديد ج ١٧٠/٩٦.
(٤) جديد ج ١٧٣/٩٦.
(٥) ط كمباني ج ٣١/٢٣، وجديد ج ١٢٤/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ٢٨٧/١٤، وجديد ج ٢٣/٦٠.

كلّ يوم فاغتسلت ـ الخ.

باب فضل النجف وماء الفرات[١].

أقول: وقد ذكر في هذا الباب هذه الروايات وغيرها. منها قول أميرالمؤمنين عليه السلام: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة[٢].

كامل الزيارة: عن عبدالله بن سليمان، قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العبّاس فجاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفة. ثمّ قال لغلامه: إسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به، فأسقاه فشرب والماء يسيل من شدقيه على لحيته وثيابه. ثمّ استزاده فزاده، فحمد الله، ثمّ قال: نهر ماء ماأعظم بركته. أما أنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّة. أما لو علم الناس مافيه من البركة، لضربوا الأخبية على حافّتيه. أما لو لا مايدخله من الخاطئين ماغتمس فيه ذو عاهة إلّا أبرئ[٣].

أقسام المياه من كلمات الأطباءِ[٤].

ومنها: ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وشفاء من كلّ داءٍ، وأمان من كلّ خوف، ودواء ممّا شرب له. تقدّم في «حجج» و «زمزم» مايتعلّق به[٥].

كان أبو الحسن عليه السلام يقول إذا شرب من زمزم: بسم الله والحمد لله والشكر لله.

ومنها: ماء مصر يميت القلب؛ كما تقدّم في «مصر».

ومنها: الماء البارد. قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صبّوا على المحموم الماءِ البارد فإنّه يطفي حرّها. وعن الصّادق عليه السلام قال: الماء البارد يطفي الحرارة، ويسكّن الصفراء، ويذيب الطعام في المعدة، ويذهب بالحمّى[٦].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وجديد ج ٢٢٦/١٠٠، وص ٢٢٨.

(٣) جديد ج ٢٢٩/١٠٠، وط كمباني ج ٣٦/٢٢.

(٤) ط كمباني ج ٥٦٦/١٤ و٥٦٧، وجديد ج ٣٥٢/٦٢ ـ ٣٥٤.

(٥) وجديد ج ٤٤٨/٦٦ و٤٥٠، وط كمباني ج ٩٠٣/١٤ و٩٠٤.

(٦) جديد ج ٤٥٠/٦٦ و٤٥٣.

قيل: لا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة، والماء البارد[١].

وعنه عليه السلام : الماء المغليّ ينفع من كلّ شيء، ولا يضرّ من شيء. وتقدّم في «طبب»: الماء الحارّ هو الدواء الّذي لاداء فيه.

عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات، وقلّبته من إناء إلى إناء، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين[٢].

ومنها: ماء الميزاب يشفي المريض، وماء السماء يطهّر البدن ويدفع الأسقام[٣].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تلذّذ بالماءِ في الدنيا لذّذه الله من أشربة الجنّة[٤].

أقول: وفي قوله عليه السلام : «لذّذه الله» يحتمل الإخبار ويحتمل الدعاء.

المحاسن: قال مولانا الصّادق عليه السلام : إيّاكم والإكثار من الماء فإنّه مادّة لكلّ داء. وفي حديث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم[٥].

وروي: شرب الماء على أثر الدسم يهيّج الداء. وكان النبي صلى الله عليه وآله: إذا أكل الدسم أقلّ من شرب الماء. فقيل: يارسول الله، إنّك لتقلّ من شرب الماء؟ قال: هو أمرؤُ لطعامي[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّه كان يشرب وهو قائم، ثمّ يشرب من فضل وضوئه وهو قائم، ثمّ قال: رأيت رسول الله صنع هكذا[٧].

وهذه الروايات تكون قرينة على إرادة الكراهة من الروايات المانعة عن الشرب قائماً[٨].

باب آداب الشرب وأوانيه[٩].

---

(١) ص ٤٥٨. (٢) ص ٤٥١.

(٣) ص ٤٥١ و٤٥٣ و٤٥٧. (٤) ص ٤٥٤.

(٥) جديد ج ٦٦/٤٥٥. وفي معناه غيره ص ٤٥٦.

(٦) ص ٤٥٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٢، وجديد ج ٨٠/١٣٦.

(٨) جديد ج ١٠/١٠٠ و١١٢، وط كمباني ج ٤/١١٥ و١١٧.

(٩) جديد ج ٦٦/٤٥٨.

جملة من الروايات في آداب الشرب[١].

المنع من شرب الماء البارد في الحمّام[٢].

تقدّم في «حمم»: أنّ ماء الحمّام بمنزلة الجاري.

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام : ولا تستأثرنّ على أهل المياه بمياههم، ولا تشربنّ من مياههم إلّا بطيب أنفسهم ـ الخ[٣].

قال الشهيد في الدروس: الماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة، وطعمه طعم الحياة، ويكره الإكثار منه وعبّه، أي شربه بغير مصّ؛ ويستحبّ مصّه. وروي: من شرب الماء فنحّاه وهو يشتهيه فحمد الله، يفعل ذلك ثلاثاً، وجبت له الجنّة. وروي بسم الله في المرّات الثلاث في إبتدائه. وعن الصّادق عليه السلام : إذا شرب الماء يحرّك الإناء ويقال: ياماء، ماء زمزم وماء الفرات يقرئك السلام. وماء زمزم شفاء من كلّ داء، وهو دواء ممّا شرب له. وماء الميزاب يشفي المريض، وماء السماء يدفع الأسقام. ونهي عن البرد لقوله تعالى: ﴿يصيب به من يشاء﴾. وماء الفرات يصبّ فيه ميزابان من الجنّة، وتحنيك الولد به يحبّبه إلى الولاية ـ إلى أن قال:

وكان رسول الله يعجبه الشرب في القدح الشامي، والشرب في اليدين أفضل. ومن شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله، كتب له مائة ألف حسنة، وحطّ عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنّما أعتق مائة ألف نسمة[٤].

أقول: روي الأخير في كامل الزيارة بسندين عن داود الرقّي، عن الصّادق عليه السلام مثله مع زيادة: وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد[٥].

مكارم الأخلاق: في منافع المياه عن أبي طيفور المتطبّب قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماءِ، فقال: وأيّ بأس بالماء وهو يذيب

---

(١) جديد ج ٦٦ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧.

(٢) ط كمباني ج ١٦ /٢ و٥، وجديد ج ٧٦ /٧٠ و٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٨ /٦٧١، وجديد ج ٣٤ /١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٥٥١، وجديد ج ٦٢ /٢٨٥ و٢٨٦.

(٥) ط كمباني ج ١٠ /١٦٨، وجديد ج ٤٤ /٣٠٣.

الطعام في المعدة ويذهب بالصفراءِ ويسكن الغضب. ويزيد في اللب ويطفي الحرارة.

طبّ الرّضاعليه السلام : في الرسالة الذهبيّة: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان، وإذا أردت دخول الحمّام وإن لاتجد في رأسك مايؤذيك فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر، فإنّك تسلم إن شاء الله من وجع الرأس والشقيقة ـ إلى أن قال: ـ ومن أراد أن لايؤذيه معدته، فلا يشرب بين طعامه ماءاً حتّى يفرغ. ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم يأخذ العروق قوّة الطعام فإنّه يصير في المعدة فجّاً إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً[١].

طبّ النبيصلى الله عليه وآله: إذا اشتهيتم الماء فاشربوه مصّاً ولا تشربوه عبّاً. وقال: العبّ يورث الكباد. وقال: إذا شرب أحدكم الماء وتنفّس ثلاثاً كان آمناً[٢].

وعن ابن الأعسم في منظومته:

سيّد كلّ المائعات الماء ... ماعنه في جميعها غناء

أما ترى الوحي إلى النبي ... منه جعلنا كلّ شيءٍ حيّ

ويكره الاكثار منه للنصّ ... وعبّه أي شربه بلا مصّ

يروي به التوريث للكباد ... بالضمّ أعني وجع الأكباد

ومن ينحّيه ويشتهيه ... ويحمد الله تعالى فيه

ثلاث مرّات فيروي أنّه ... يوجب للمرء دخول الجنّة

وفي إبتداء هذه المرّات ... جميعها بسمل لنصّ آت

وإن شربت الماء فاشرب بنفس ... إن كان ساقي الماءِ حرّ يلتمس

أو كان عبداً ثلّث الأنفاسا ... كذاك إن أنت أخذت الكأسا

والماء إن تفرغ من الشراب له ... صلّ على الحسين والعن قاتله

في الرسالة الذهبيّة، قال الرّضا عليه السلام : فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذى عنه،

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢١/٦٢ و٣٢٣، وص ٣٩٣.

فهو أن لا يشرب من ماءِ كلّ منزل يرده إلّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الّذي قبله، أو بشراب واحد غير مختلف يشوبه بالمياه (على الأهواء) على اختلافها.

والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته الّتي ربّي عليها، وكلّما ورد إلى منزل طرح في إنائه الّذي يشرب منه الماءِ شيئاً من الطّين الّذي تزوّده من بلده، ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك، ويؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاءً جيّداً.

وخير الماءِ شرباً لمن هو مقيم أو مسافر ماكان ينبوعه من الجهة المشرقيّة من الخفيف الأبيض. وأفضل المياه ماكان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي. وأصحّها وأفضلها ماكان بهذا الوصف الّذي نبع منه، وكان مجراه في جبال الطين، وذلك أنّها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف مليّنة للبطن نافعة لأصحاب الحرارات.

وأمّا الماء المالح والمياه الثقيلة فإنّها ييبس البطن. ومياه الثلوج والجليد رديّة لسائر الأجساد، وكثيرة الضرر جدّاً.

وأمّا مياه السحب فإنّها خفيفة عذبة صافية نافعة للأجسام إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض. وأمّا مياه الجبّ فإنّها عذبة صافية نافعة إن دام جريها ولم يدم حبسها في الأرض.

وأمّا البطائح والسباخ فإنّها حارّة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولّد من دوام شربها المرّة الصفراويّة وتعظم به أطحلتهم - الخ[١].

باب مايقال عند شرب الماءِ[٢].

وفيه النبوي صلى الله عليه وآله استدعى يوماً ماء وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فشرب وشربوا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: هنيئاً مريئاً، وقال جبرئيل

(١) جديد ج ٦٢/٣٢٦، وط كمباني ج ١٤/٥٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٩، وجديد ج ٧٦/٥٧.

والملائكة لرسول الله: هنيئاً مريئاً، ولمّا شرب أميرالمؤمنين عليه السلام قال الله تعالى له: هنيئاً مريئاً ياوليّي وحجّتي على خلقي.

تقدّم في «مطر»: فضل ماءِ المطر في نيسان. وفي «شفى»: النهي عن الاستشفاءِ بالمياه الحارّة الكبريتيّة والمرّة وأشباهها.

مرور إبراهيم مع العابد على وجه ماءِ البحر وقولهما بسم الله(١). وتقدّم في «برهم» مايتعلّق بذلك.

ويقرب من ذلك ماوقع لبني إسرائيل حين مرّ بهم موسى على البحر، وجدّدوا الإقرار بالوحدانيّة والرسالة، وتوسّلوا بمحمّد وآله الطيّبين، وجاوزوا عن البحر، وغرق فرعون وقومه(٢).

تقدّم في «عجب»: خبر مرور عيسى على وجه الماءِ وقوله: بسم الله، وكذا تبعه رجل وقال: بسم الله، فمشى على وجه الماءِ، فدخله العجب. فرمس في الماءِ، فاستغاث بعيسى(٣).

مرور رسول الله صلى الله عليه وآله مع من اتّبعه في طريق الشام على ماء كثير، فأمره ملك أن يقول: بسم الله وبالله ويأمر قومه أن يقولوا هذه الكلمة، فمن قالها سلم ومن حاد عنها غرق، فاقتحم القوم الماء وهم يقولون الكلمة فنجوا إلّا رجل قال: بسم اللات والعزّى، فغرق مع أمواله وسلم من قالها مع أمواله(٤).

وقريب من ذلك في موارد أُخرى(٥).

موارد نبع الماءِ من بين أصابعه، أو من يده المقدّسة، أو من سهمه ممّا يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٥/١١٢ و١٣٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٣، وكتاب العشرة ص ٢٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٥٦، وجديد ج ١٢/٩ و٧٦ و٨٠، وج ٦٩/٢٨٧، وج ١٩/٧٦، وج ٩٣/٣٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣، وجديد ج ٩٤/٦.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩٣، وجديد ج ١٤/٢٥٤.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٠٧، وجديد ج ١٦/٣٣.

(٥) ط كمباني ج٦/٢٨٤ و٢٦٤ و٥٧٨ و٥٧٩، وجديد ج ١٧/٣٦٥ و٢٨٥، وج ٢١/٢٨ و٣٠.

وظهر الماءِ بأعضائه الشريفة، أو بما يتعلّق به بحيث جرى وسقى به جمع كثير[١].

باب نزول الماءِ لغسل أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

الكافي: عن عمّار السجستاني، عن أبي عبدالله، عن أبيه صلوات الله عليهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً على الطريق يردّ الماء عن أرضه، فوالله مـا نكب بعيراً ولا إنساناً حتّى الساعة[٣].

ورود الحسن والحسين صلوات الله عليهما في ماءِ الفرات مع الإزار وقولهما: إنّ للماءِ أهلاً وسكّاناً كسكّان الأرض، وإنّ الماءَ الملح الأُجاج ملعون[٤].

الروايات المباركات الدالّة على أنّ في المياه والأنهار والهواءِ سكّاناً وأهلاً من الملائكة[٥].

النهي عن البول من سطح إلى الهواءِ، وعن البول في الماء لذلك[٦].

الماء الّذي ليس من الأرض ولا من السماءِ، هو عرق الخيل في الحروب[٧].

في أنّ يوم الطوفان دعا نوح المياه، فأجابته إلّا ماء الكـبريت ومـاء المـرّ، فلعنهما[٨].

خبر الماء الّذي أراه مولانا الصّادق عليه السلام لرجل من تحت البحر أشدّ بياضاً من

---

(١) ط كـمباني ج ١٠٨/٦ و٢٥٦ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٨٨ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٦ و٥٦١ و٥٥٧ و٦٢٩، وج ١٠٠/٤، وجديد ج ٢٥٤/١٧ و٢٨٦ ـ ٢٨٧ و٣٨٢، وج ٢٥/١٨ و٢٧ و٣٨ و٣٩ مكرّراً، وج ٣٣١/٢٠ و٣٤٦ مكرّراً و٣٥٧ و٣٥٨، وج ٢٣٢/٢١، وج ٣٨/١٠، وج ٣٨/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٣٧١/٩، وجديد ج ١١٤/٣٩.

(٣) جديد ج ٣٤٦/١٧، وط كمباني ج ٢٨٠/٦.

(٤) ط كمباني ج ٨٩/١٠. وفي معناه ص ٩٤، وج ٩١٠/١٤، وجـديد ج ٣٢٠/٤٣ و٣٤٠، وج ٤٧٩/٦٦ و٤٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٢٣٧/١٤ و٢٤٢، وج ٢/١٦ و٦ و٩٨، وج ١٥/١٧، وجـديد ج ٢١٨/٥٩ و٢٣٩، وج ٦٩/٧٦ و٨٠ و٣٣٧، وج ٥٠/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٤٥، وجديد ج ١٨٨/٨٠ و١٩٠.

(٧) ط كمباني ج ١٠٦/٤، وج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٦١/١٠، وج ٢٢٤/٤٠.

(٨) جديد ج ٣١٧/١١ مكرّراً، وج ٤٨١/٦٦، وط كمباني ج ٨٨/٥، وج ٩١١/١٤.

اللبن وأحلى من العسل وقال: هذا للقائم عليه السلام وأصحابه. رواه داود الرقّي؛ كما في دلائل الطبري(١).

تفسير قوله تعالى: «وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرض» يعني الأنهار والعيون والآبار(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل ياأرض ابلعي مائك﴾(٣). وراجع إلى باب طوفان نوح.

تفسير قوله تعالى: ﴿والله خلق كلّ دابّة من ماء﴾(٤).

تفسير قوله تعالى: ﴿أنزل من السّماء ماء فسالت أودية بقدرها﴾ ـ الآية(٥).

تقدّم في «صهر»: تفسير قوله تعالى: ﴿خلق من الماءِ بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾.

تأويل قوله تعالى: ﴿وينزّل عليكم من السماءِ ماءً ليطهّركم به﴾ عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ﴿وينزّل من السماءِ ماءً﴾ فإنّ السماء في البطن رسول الله و «الماء» أميرالمؤمنين عليه السلام ، جعل عليّاً من رسول الله فلذلك قوله: ﴿وينزّل من السّماء ماءً ليطهّركم به﴾ فذاك عليّ بن أبي طالب يطهّر الله به قلب من والاه ـ الخ(٦).

تفسير ظاهره(٧).

الروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن

---

(١) دلائل الطبري ص ٢٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٨ و٢٩٣ و٩٠٣، وجديد ج ٥٩ / ٣٧٣ ـ ٣٨٤، وج ٦٠ /٤٦، وج ٦٦ /٤٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٤ /٢٩٢، وج ٥ /٩٣، وجديد ج ٦٠ /٤٣، وج ١١ /٣٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٤ /٦٥٥ و٦٥٨، وجديد ج ٦٤ /١٣ و٢٤.

(٥) جديد ج ٩ /١٠٨ و٢١٦، وط كمباني ج ٤ /٣٣ و٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٩ /١١٧، وجديد ج ٣٦ /١٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٤ /٩٠٤، وجديد ج ٦٦ /٤٥٣.

يأتيكم بماء معين﴾ يعني إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام مبين جديد[١].

باب فيه إنّهم الماء المعين، والبئر المعطّلة، وتأويل السحاب والمطر بهم[٢].

تقدّم في «قوم»: تفسير قوله تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لأَسقيناهم ماءً غدقاً﴾ وأنّ الطريقة هي الولاية، والماء الغدق العلم الكثير يتعلّمونه من الأئمّة[٣]. قال المجلسي: إستعارة الماء للعلم شائع لكونه سبباً لحياة الروح كما أنّ الماء سبب لحياة البدن.

إخراج مولانا الصّادق عليه السلام ماء من بين الرمل لوضوئه[٤]. وتقدّم في «عين» ما يتعلّق بذلك.

ظهور الماء في بيت مولانا صاحب الزمان عليه السلام وعليه حصير، وهو فوقه، وعجز المخالفين عن الوصول إليه، ورجوعهم خائبين خاسرين[٥].

أقول: هذا نظير ظهور الماء لرسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة الغار مع صاحبه.

إنقلاب الماء الّذي غسل الإمام يده به إلى ثلاثة جواهر بإعجاز مولانا الإمام السجّاد للرجل البلخي[٦].

إنقلاب الماء بالذهب والدر بإعجاز مولانا الكاظم عليه السلام [٧]. وتقدّم في «ذهب»: نظائره.

الماء الّذي أظهره أميرالمؤمنين عليه السلام في وقت سيره إلى صفّين من تحت الصخرة، وأسقى أصحابه لمّا لحقهم العطش الشديد ولم يجدوا الماء. وعدّ هذا من معجزاته المشهورة الّتي رواها الخاصّة والعامّة، ونظّمها السيّد الحميري في

---

(١) ط كمباني ج ١٥٠/٩، وج ١٢/١٣ و٣٧، وجديد ج ٣٢٧/٣٦، وج ٥٠/٥١ و١٥١.
(٢) ط كمباني ج ١١١/٧، وجديد ج ١٠٠/٢٤.
(٣) وط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١٠/٢٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣٠/١١، وجديد ج ٩٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١١٨/١٣، وجديد ج ٥٢/٥٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥/١١، وجديد ج ٤٧/٤٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٤٣/١١، وجديد ج ٤٢/٤٨.

قصيدته المذهّبة. وقال السيّد المرتضى في شرح هذه القصيدة: وهذه قصّة مشهورة جاءت به الرواية، فإنّ أبا عبدالله البرقيّ روى عن شيوخه، عمّن خبّرهم قال: خرجنا مع أميرالمؤمنين عليه السلام نريد صفّين، فمررنا بكربلاء فقال: أتدرون أين هاهنا؟ والله مصارع الحسين وأصحابه.

ثمّ سرنا يسيراً فانتهينا إلى راهب في صومعة وقد تقطّع الناس من العطش، فشكوا ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وذلك أنّه أخذ طريق البرّ وترك الفرات عياناً، فدنا من الراهب وهتف به، فأشرف من صومعته، فقال: ياراهب، هل قرب قائمك ماءٌ؟ فقال: لا. فسار قليلاً، ثمّ نزل بموضع فيه رمل، فأمر الناس فنزلوا، وأمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل. فأصابوا تحته صخرة بيضاء، فاقتلعها أميرالمؤمنين عليه السلام بيده ودحاها، وإذا تحتها ماء أرقّ من الزلال وأعذب من كلّ ماءٍ. فشربوا وارتووا وحملوا منه. وردّ الصخرة والرمل كما كان.

قال: فسرنا قليلاً وقد علم كلّ واحد من الناس مكان العين، فقال أميرالمؤمنين: بحقّي عليكم إلّا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها؟ فرجع الناس يقفون الأثر إلى موضع الرمل. فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: ياأميرالمؤمنين، لا والله ماأصبناها ولا ندري أين هي.

قال: فأقبل الراهب فقال: أشهد ياأميرالمؤمنين أنّ أبي أخبرني عن جدّي - وكان من حواري عيسى - أنّه قال: إنّ تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كلّ ماء عذب، لايقع عليه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك وصيّ رسول‌الله وخليفته والمؤدّي عنه، وقد رأيت أن أصحبك في سفرك هذا فيصيبني ماأصابك من خير وشرّ، فقال له: خيراً، ودعا له بخير.

وقال عليه السلام : ياراهب، ألزمني وكن قريباً منّي ففعل، فلمّا كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم، قتل الراهب. فلمّا أصبح أميرالمؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: إنهضوا بنا فادفنوا قتلاكم، وأقبل أميرالمؤمنين يطلب الراهب حتّى

وجده فصلّى عليه ودفنه بيده في لحده، ثمّ قال والله لكأنّي أنظر إليه وإلى منزله وزوجته الّتي أكرمه الله بها(١).

الماء الّذي أظهره مولانا الرّضا عليه السلام في مفازة أصاب أصحابه العطش الشديد(٢).

بعث مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الماءَ إلى عثمان حين حوصر ومنع من الماء(٣).

منع معاوية الماء عن أميرالمؤمنين عليه السلام وأصحابه في صفّين، ثمّ غلبة أصحاب أميرالمؤمنين على الماء وعدم منع عليّ عليه السلام الماء عن معاوية(٤).

أمالي الطوسي: عن جابر، قال: كنت أُماشي أميرالمؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتّى استتر عنّي؛ ثمّ انحسرت عنه ولا رطوبة عليه. فوجمت لذلك وتعجّبت وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّما الملك الموكّل بالماء فرح فسلّم عليّ واعتنقني.

بيان: وجم كوعد: سكت على غيظ، والشيء: كرهه. قوله: «فرح» أي بقدومه إلى شاطئ النهر(٥).

مهد قوله تعالى: ﴿من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العمل الصالح ليذهب إلى الجنّة، فيمهّد لصاحبه، كما يبعث الرجل غلاماً فيفرش له، ثمّ قرأ: ﴿أمّا الّذين آمنوا﴾ ـ الآية(٦). وتقدّم في «عمل».

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٢/٩، وجديد ج ٢٦٠/٤١ ـ ٢٦٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٢، وجديد ج ٣٧/٤٩.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٨، وجديد ج ٤٨٨/٣١.
(٤) ط كمباني ج ٤٨٤/٨، وجديد ج ٤٤٣/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٣٧٠/٩، وجديد ج ١٠٩/٣٩.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٧/٣، وجديد ج ١٩٧/٨.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الّذي جعل لكم الأرض مهداً﴾. وقوله: ﴿والأرض فرشناها فنعم الماهدون﴾. وقوله: ﴿ألم نجعل الأرض مهاداً﴾ أي فراشاً وبساطاً.

أسماء من تكلّم في المهد في كتاب التاج[١]. وذكرنا بعضهم في «صبى».

مهر علل الشرائع، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن البزنطي، عن ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك، كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتا عشرة أوقية ونش؟ وقال: إنّ الله تعالى أوجب على نفسه أن لايكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة مرّة، ويصلّي على محمّد وآله مائة مرّة، ثمّ يقول: اللّهمّ زوّجني من الحور العين إلّا زوّجه الله عزّوجلّ. فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم. وأيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة، وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوّجه، فقد عقّه واستحقّ من الله عزّوجلّ أن لايزوّجه حوراء[٢][٣].

باب المهور وأحكامه[٤].

قرب الإسناد: عن حمّاد بن عيسى، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: مازوّج رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً من بناته، ولا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من إثني عشر أوقية ونش، يعني نصف أوقية[٥]. والأوقية أربعون درهما. والنش عشرون درهماً[٦].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: من ظلم امرأة مهرها، فهو عند الله زان، يقول الله عزّوجلّ يوم القيامة: عبدي زوّجتك أمتي على عهدي،

---

(١) كتاب التاج الجامع للأُصول ج ٥/٢٢٨ ـ ٢٣٠.

(٢) كلّ عشرة درهم تكون سبعة مثاقيل شرعي، فيكون مهر السنّة خمسين وثلاثمائة مثقالاً ينقص منه ربعه ليساوي مثقال الصيرفي، مثقال الصيرفي مثقالاً ٥/٢٦٢ = ٥/٨٧ ـ ٣٥٠.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٧، وجديد ج ٩٤/٥٢، وج ١٠٣/٣٤٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/٨٠، وجديد ج ١٠٣/٣٤٦، وص ٣٤٨.

(٦) جديد ج ١٠٣/٣٤٩، وج ٢٢/١٩٧ و١٩٨ و٢٠٥، وط كمباني ج ٦/٧١٩ و٧٢١.

فلم توف بعهدي وظلمت أمتي. فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبق له حسنة أُمر به إلى النار بنكثه للعهد؛ إنّ العهد كان مسؤولاً[١]. ونحوه في الخطبة النبويّة فيه[٢]. وتقدّم في «عذب».

الخصال: عن إسماعيل بن كثير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه[٣]. وتقدّم في «سرق»: مواضع الرواية.

صحيفة الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى غافر كلّ ذنب إلّا من جحد مهراً، أو اغتصب أجيراً أجره، أو باع رجلاً حرّاً[٤].

في أنّ حبس مهر المرأة أقذر الذنوب[٥].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله لها بكلّ دينار عتق رقبة ـ الخبر[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: أحمد بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسيئة فقال: إنّ أبا جعفر عليه السلام تزوّج امرأة بنسيئة، ثمّ قال لأبي عبدالله عليه السلام: يابنيّ إنّه ليس عندي من صداقها شيءٌ أُعطيها إيّاه أدخل عليها، فأعطني كساك هذا. فأعطيها إيّاه، فأعطاها، ثمّ دخل عليها[٧].

تقدّم في «دلك»: جواز مماطلة الفقير مهر زوجتها.

الحسني عليه السلام في تزويج زينب بنت عبدالله بن جعفر: إنّا لم نكن لنرغب عن سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وبناته[٨].

---

(١) جديد ج ١٠٣ / ٣٤٩، وج ٧ / ٢١٤، وج ٧٦ / ٣٣٣ و٣٦٢. وتمام هذا في ط كمباني ج ١٦ /٩٦.
(٢) ص ١٠٨، وج ٣/ ٢٥٣.
(٣ ـ ٦) جديد ج ١٠٣/ ٣٤٩، وص ٣٥٠، وص ٣٥١، وص ٣٥١ و٣٥٢.
(٧) جديد ج ١٠٣/ ٣٥١.
(٨) ط كمباني ج ١٠/ ١٢٨ و١٤٧، وجديد ج ٤٤/ ١٢٠ و٢٠٨.

الروايات في ذكر مهر فاطمة الزهراء عليها السلام:

أمالي الطوسي: في رواية شريفة، قال رسول‌الله لفاطمة: وما أنا زوّجتك، ولكن الله تعالى زوّجك وأصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض[1].

أمالي الصدوق: في رواية نبويّة صادقيّة: ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة، فجعلها في منزل عليّ عليه السلام [2].

أمالي الطوسي: عن إسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنّة؛ وهي الصدّيقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى[3].

في رواية قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: مهر فاطمة في السماء خمس الأرض، فمن مشى عليها مغضباً لها ولولدها، مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة[4].

عن الباقر عليه السلام قال: وجعلت نحلتها من عليّ عليه السلام خمس الدنيا وثلث الجنّة، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهروان، ونهر بلخ، فزوّجها أنت يامحمّد صلّى الله عليه وآله بخمسمائة درهم تكون سنّة لأُمّتك[5].

في رواية: جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مغضباً لك مشى عليها حراماً[6]. وتقدّم في «أثث» و «ثلث» و «جهز» مايتعلّق بذلك.

تزويج النجاشي أُمّ حبيب برسول‌الله صلّى الله عليه وآله وأصدقها أربعمائة دينار، وساقها عن رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، وبعث إليها بثياب وطيب كثير، وجهّزها وبعثها مع مارية القبطيّة إلى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله [7].

الروايات من طرق العامّة في منع عمر من المغالاة في المهر[8].

---

(١) ط كمباني ج ٢٨/١٠ و٤٢، وجديد ج ٩٤/٤٣ و١٤٤.

(٢) جديد ج ٩٩/٤٣، وج ٢٢٦/٣٩، وط كمباني ج ٣٩٧/٩.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٣١/١٠، وجديد ج ١٠٥/٤٣ و١١٣، وص ١١٣.

(٦) جديد ج ١٤٥/٤٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٠/٦، وجديد ج ٤١٦/١٨.

(٨) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩٥/٦ ـ ٩٩.

في المجمع: المهرجان عيد الفرس، كلمتان مركبتان من «مهر» وزان حمل، و«جان» ومعناه محبّة الروح. ومهران نهر الهند وهو أحد الأنهار الثمانية الّتي خرقها جبرئيل بإبهامه. إنتهى.

مهيار الديلمي: هو الفاضل الأديب ابن مرزويه البغدادي، من شعراء أهل البيت من غلمان الشريف الرضي وأرثى الشيخ المفيد. جملة من أشعاره وأحواله في السفينة في «مهر».

مهل باب الإملاء والإمهال على الكفّار[١].

الطارق: ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾.

أمالي الصدوق: عن إبراهيم بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً، ثمّ عرج إلى السماء فقيل له: مارأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة، وأعجب مارأيت أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك يأكل رزقك، ويدّعي الربوبيّة فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه، فقال الله جلّ جلاله: فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم. قال: قد أمهلته أربعمائة سنة لايضرب عليه عرق، ولا يريد من الدنيا شيئاً إلّا ناله، ولا يتغيّر عليه فيها مطعم ولا مشرب[٢].

وقال تعالى: ﴿يوم تكون السماء كالمهل﴾ يعني كالرصاص الذائب؛ كما قاله القمّي[٣].

مها في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء، أي درّة بيضاء. وعن القاموس: المهاة بالفتح: البلّورة. ومنه حديث آدم نزل جبرئيل بمهاة من الجنّة وحلق رأسه بها. والمهاة: البقرةالوحشيّة، والجمع مهوات. كذا في المجمع والبحار.

وفي البحار: قال الدميري: قيل: المها نوع من البقر الوحشيّ ـ إلى أن قال: ـ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٧/٧٣.

(٢) جديد ج ٣٨١/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٠/٣، وجديد ج ١٠٦/٧.

والمها أشبه شيء بالمعز الأهليّة وقرونها صلاب جدّاً، ومخّها يطعم صاحب القولنج ينفعه نفعاً، وغير ذلك من فوائده الّتي ذكرها[١].

ميد تفسير العيّاشي: عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره، فكان من آخر مانزل عليه سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيءٌ، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء وثقل عليها الوحي حتّى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الأرض وأُغمي على رسول الله حتّى وضع يده على ذؤابة منيّة بن وهب الجمحي، ثمّ رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا[٢].

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ المائدة من آخر القرآن نزولاً فأحلّوا حلالها وحرّموا حرامها[٣].

ورود أميرالمؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ سورة المائدة فأملى عليه إلى آية الولاية، أملى رسول الله صلى الله عليه وآله إليه ستّين آية، وأملى عليه جبرئيل أربعاً وستّين آية[٤].

آداب المائدة: في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ، اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها سنّة، وأربع منها أدب. فأمّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا. وأمّا السنّة فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل ممّا يليه، ومصّ الأصابع. وأمّا الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٧٠، وجديد ج ٧٤/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٦٣/٦، وجديد ج ٢٧١/١٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٠، وجديد ج ٢٥٣/٨٠.
(٤) جديد ج ١١٢/٣٩، وط كمباني ج ٣٧١/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٤٨/٧٧.

أخبار نزول المائدة على الحواريّين بدعاء عيسى، وأنّ من كفر بعد ذلك مسخه الله إمّا خنزيراً وإمّا دبّاً وإمّا هرّاً وغيره حتّى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ[١]. وفيه أنّه أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمائة[٢]. والاختلاف في نزولها وماهيتها[٣].

مير عن رياض العلماء: السيّد الأمير عمادالدين عليّ الحسيني الاسترآبادي المشتهر بمير كلان فاضل عالم فقيه معروف، ذو كرامات ومقامات.

ميز تفسير قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب﴾ ويكون بالنداء من منادي السماء في آخر الزمان[٤]. وتقدّم في «خبث» مايتعلّق بذلك.

ميل حديث الميل والمولود، وملخّصه أنّه قالت جارية الهاشميّ الّذي كان بسرّ من رأى: كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: اُدخلي دار الحسن ابن عليّ عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً يستشفي به مولودنا. فدخلت عليها وسألتها ذلك، فقالت حكيمة: إيتوني بالميل الّذي كحل به المولود الّذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن عليّ عليه السلام . فاُتيت بالميل، فدفعته إليّ وحملته إلى مولاتي وكحلت به المولود، فعوفي وبقي عندنا وكنّا نستشفي به ثمّ فقدناه[٥].

مين مينا: روى الراوندي في **الخرائج**: عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام إخباره الغيبي. مناقب ابن شهرآشوب: عبدالرزاق، عن أبيه، عنه مثله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣٨٩/٥ ـ ٣٩٢. (٢) ص ٣٩٤.
(٣) ص ٣٩٥، وج ٢٧٦/٦، وجديد ج ٢٣٥/١٤ ـ ٢٦٥، وج ٣٣١/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٣ و١٩٤ و١٦١، وجديد ج ٢٢٢/٥٢ و٢٢٥ و٣٦٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥٧/١٢، وج ٩٣/١٣، وجديد ج ٢٤٨/٥٠، وج ٣٤٣/٥١.
(٦) جديد ج ٢٩٨/٤١، وط كمباني ج ٥٨١/٩.


باب النون

نانخواه عن أبي الحسن عليه السلام في النانخواه: إنّها هاضومة[1].

باب النانخواه والصعتر[2].

نبأ باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم والآية الكبرى[3].

القمّي في تفسيره عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿عمّ يتسائلون عن النّبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون﴾ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ماالله نبأ أعظم منّي وماالله آية أكبر منّي، وقد عرض فضلي على الأُمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي[4].

وفي بعضها مع زيادة قوله: قلت له ـ يعني الباقر عليه السلام ـ ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾ قال: هو والله أميرالمؤمنين عليه السلام[5].

وما يدلّ على ذلك[6].

في الزيارات المأثورة ورد كثيراً: السلام عليك أيّها النبأ العظيم.

تأويل النبأ العظيم في سورة عمّ بالولاية[7].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وجديد ج ٦٢/٢٨٢.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٨٦٤، وجديد ج ٦٦/٢٤٣.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٩/٨٣، وجديد ج ٣٦/١، وص ١ و٢، وص ٢.

(٦) ط كمباني ج ٧/٢٧٥، وج ٩/٢٣٨، وج ٣/١٥٢، وجديد ج ٢٦/٥، وج ٣٧/٢٥٨، وج ٦/٢١٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/١٦٦، وجديد ج ٢٤/٣٥٢.

الروايات الكثيرة من طرق العامّة أنّ المراد بالنبأ العظيم في الآية الكريمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

بصائر الدرجات: عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: له قول الله تبارك وتعالى ﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أُوتوا العلم﴾ وقوله: ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾؟ قال: ﴿الّذين أُوتوا العلم﴾ الأئمّة ﴿والنّبأ﴾ الأئمّة[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿ويستنبؤونك أحقّ هو﴾ ـ الآية، أي يسألونك يامحمّد أحقّ عليّ بن أبي طالب وصيّك؟ قل: إي وربّي إنّه لوصيّي[٣].

آية النبأ: ﴿إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا﴾ وتقدّمت في «فسق».

باب معنى النبوّة، وعلّة بعثة الأنبياء، وبيان عددهم وأصنافهم، وجمل أحوالهم وجوامعها[٤]. ومعنى النبي فيه[٥].

النساء: ﴿أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنّبيّين من بعده﴾ إلى غير ذلك.

أمّا علّة بعث الأنبياء والرسل كما ذكّر به مولانا أبو عبدالله الصّادق عليه السلام: إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجّهم ويحاجّوه، فثبت أنّ له سفراء في خلقه يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاءهم وفي تركه فناءهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أنّ له معبّرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤيّدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين ـ الخ[٦].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٣/٤٨٤ ـ ٥٠٢.
(٢) ط كمباني ج ٤١/٧، وجديد ج ٢٠٣/٢٣. وفيه: ﴿والنّبأ﴾ الإمامة.
(٣) ط كمباني ج ١٦٦/٧ مكرّراً، وج ١٠١/٩ و١٠٦ و٢١٣، وجديد ج ٣٥١/٢٤، وج ١٠٠/٣٦ و١٢٣، وج ١٦٢/٣٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢/٥، وجديد ج ١/١١، وص ٢٩.
(٦) جديد ج ٣٠/١١.

في رواية علل فضل بن شاذان عن الرّضاعليه السلام في علّة البعث قال: لأنّه لمّا لم يكن في خلقهم وقواهم مايكملوا لمصالحهم، وكان الصانع متعالياً عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً لم يكن بدّ من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدّي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على مايكون به إحراز منافعهم ودفع مضارّهم إذ لم يكن في خلقهم مايعرفون به مايحتاجون إليه منافعهم ومضارّهم ـ الخ[١].

يظهر من رواية صادقيّةعليه السلام أنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً ممزوج مخلوط أحدهما بالآخر، والامتياز بينهما قليل، وقد يلبس الحقّ بالباطل، فبعث الله الأنبياء يفرّقون بينهما ويميّزون بينهما، وكذا أوصياءَهم. فراجع للتفصيل[٢].

عن مولانا الصّادقعليه السلام في قوله: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾ ـ الآية. إنّ الله تعالى لم يبعث رسولاً إلّا أباح ظاهره للخلق يأكل معهم على شروط البشريّة ومنع سرّه عن ملاحظاتهم والاشتغال بهم لأنّ أسرار الأنبياء في روح المشاهدة لايفارقها بحال.

وعن الصّادقعليه السلام في حديث: فأقام بينه وبينهم (يعني خلقه) مخلوقاً من جنسهم في الصورة، فقال: ﴿ولقد جائكم رسول من أنفسكم﴾ فألبسه من نعته الرأفة والرحمة وأخرجه إلى الخلق سفيراً صادقاً ـ الخ.

معاني الأخبار، الخصال: عن أبي ذرّ قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله: كم النبيّون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ. قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً. قلت: من كان أوّل الأنبياءِ؛ قال: آدم. قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً؟ قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه.

ثمّ قال: ياأباذرّ، أربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، وشيث، وأخنوخ، ـ وهو إدريس، وهو أوّل من خطّ بالقلم ـ ونوح. وأربعة من العرب: هود، وصالح،

---

(١) جديد ج ١١/ ٤٠، وط كمباني ج ٥/ ١٢.
(٢) ط كمباني ج ١١/ ٢٢٩، وجديد ج ٤٧/ ٤٠٨.

وشعيب، ونبيّك محمّدﷺ. وأوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وستّمائة نبيّ (ج ١٧ هكذا عيسى بينهما ستّمائة ـ الخ).

قلت: يارسول‌الله، كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب؛ أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ـ الخبر(١).

تقدّم في «رسل»: الفرق بين الرسول والنبي والإمام. وفي «عزم»: ما يتعلّق بأُولي العزم من الرسل وأنّهم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين(٢). وفي «عيش»: مدّة عيش جمع من الأنبياء وأعمارهم.

في الخبر الوارد في ترتيب الأنبياء قال الباقر عليه السلام: ثمّ أرسل الله الرسل تترى، كلّما جاء أُمّة رسولها كذّبوه، فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث، فكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين وثلاثة وأربعة حتّى أنّه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّاً ـ الخ(٣).

بصائر الدرجات: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا(٤).

الروايات في عدد الأنبياء والأوصياء وأنّهما مائة ألف وأربعة وعشرون ألف(٥).

ورواية صفوان في أنّهم مائة ألف نبيّ وأربعة وأربعين ألف نبيّ، ومثلهم

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٠، وج ١٧/٢١، وجديد ج ١١/٣٢، وج ٧٧/٧١.

(٢) وجديد ج ١١/٣٣.

(٣) جديد ج ١١/٤٧، وط كمباني ج ٥/١٤.

(٤) جديد ج ١١/٥٥، وج ١٦/١٧٢، وط كمباني ج ٥/١٥، وج ٦/١٣٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/٩ و١٧، وج ٦/٢٢٦، وج ٩/٢٦١ و٤٢٣، وج ١٤/٣٤٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٣، وجديد ج ١١/٣٠ ـ ٦٠، وج ١٧/١٣٢، وج ٣٨/٤، وج ٣٩/٣٤٢، وج ٦٠/٢٤٢، وج ٩٢/٨٥.

أوصياء[1].

ذكر أسامي جمع من الأنبياء في دعاءِ أُمّ داود[2].

الإحتجاج: من مسائل الزنديق عن الصّادق عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً قطّ من غير نسل الأنبياء ـ الخ[3].

رواية الثمالي، عن مولانا الباقر عليه السلام في بعثة الأنبياء وإتّصال الوصيّة والنبوّة[4].

رواية أنّ الأنبياء على خمسة أنواع من حيث رؤية الملك وسماع صوته[5].

تقدّم في «سجد» و «سهل»: ذكر مسجد السهلة، وأنّه فيها صخرة خضراء فيها مثال كلّ نبيّ ومن تحتها أُخذت طينتهم، وفي «برهم»: أنّ سبعين ألفاً منهم من نسل إبراهيم الخليل. وفي «وسا»: أنّ موسى بن عمران وكلّ أنبياء بني إسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب[6].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾. روى القمّي في الصحيح عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً من لدن آدم فهلمّ جرّاً إلّا ويرجع إلى الدنيا وينصر أميرالمؤمنين عليه السلام وهو قوله: ﴿لتؤمننّ به﴾ يعني برسول الله ولتنصرنّ أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ قال لهم في الذرّ: ﴿ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري﴾ أي عهدي ﴿قالوا أقررنا﴾ ـ الخبر. ونقله في البحار[7]. وأمّا روايته في هذه الآية في سورة الأعراف، فسيأتي في «وثق».

---

(١) جديد ج ١٦/٣٥٢، وط كمباني ج ٦/١٧٧.

(٢) جديد ج ١١/٥٩، وط كمباني ج ٥/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٢٩، وجديد ج ١٠/١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٥/١٣ و١٤، وجديد ج ١١/٤٣ ـ ٥٢.

(٥) جديد ج ١١/٥٣، وج ٢٥/٢٠٦، وط كمباني ج ٥/١٥، وج ٧/٢٣١.

(٦) ط كمباني ج ٥/١٧٩، وجديد ج ١٢/٢٥١ و٢٥٢.

(٧) ط كمباني ج ٥/٨، وج ١٣/٢١٢، وجديد ج ١١/٢٥، وج ٥٣/٥٠.

منتخب البصائر: عن عاصم بن حميد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً. ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذرّيتي. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته. فبنا احتجّ على خلقه. فمازلنا في ظلّة خضراء حيث لاشمس ولاقمر ولاليل ولانهار، ولاعين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق. وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ ـ الآية. لتؤمننّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونه جميعاً. وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد، ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني، ويكون لي مابين مشرقها إلى مغربها، وليبعثنّ الله أحياء من آدم إلى محمّد كلّ نبي مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً ـ الخبر[١].

ويأتي في «وثق» مايتعلّق بذلك.

باب نقش خواتيمهم وأشغالهم وأمزجتهم وأحوالهم في حياتهم وبعد موتهم[٢]. وتقدّم في «ختم»: مايتعلّق بخواتيمهم.

قال أبو الحسن عليه السلام: ما بعث الله نبيّاً إلّا صاحب مرّة سوداء صافية[٣]. عن عليّ عليه السلام، قال: رؤيا الأنبياءِ وحي[٤]. ومابعث الله نبيّاً إلّا حسن الصوت.

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أحبّ لأنبيائه من الأعمال الحرث والرعي، لئلّا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[٥].

وعنه عليه السلام: مابعث الله نبيّاً قطّ حتّى يسترعيه الغنم يعلّمه بذلك رعيه الناس[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٥٣.

(٢ ـ ٦) ط كمباني ج ١٧/٥، وجديد ج ٦٢/١١، وص ٦٤، وص ٦٥.

أقول: ورأيت في مجموعة ظريفة قال: وفي خبر أنّ الله تعالى مابعث نبيّاً إلّا زراعاً إلّا إدريس، فإنّه كان خيّاطاً. تقدّم في «صنع»: عن الصّادق عليه السلام.

في أنّه ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بالإقرار بالولاية ومعرفة حقّهم:

روى الكراجكي مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفة حقّنا وتفضيلنا على من سوانا[1].

قصص الأنبياء: عن جابر الجعفي، عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث قال: وما من نبيّ ولا ملك إلّا كان يدين بمحبّتنا[2].

تفسير العيّاشي: عن خطاب بن سلمة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مابعث الله نبيّاً قطّ إلّا بولايتنا والبراءة من عدوّنا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿ولقد بعثنا في كلّ أُمّة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطّاغوت﴾ ـ الخبر[3].

الإختصاص: عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعته يقول: ياعليّ، مابعث الله نبيّاً إلّا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً[4].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا ومعه رائحة السفرجل[5].

الكافي: عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين[6].

الخصال: الأربعمائة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الطيب في الشارب من أخلاق النبيّين[7].

الكافي: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث أُعطيهنّ الأنبياء: العطر، والأزواج، والسواك[8].

الكافي: عن الكاظم عليه السلام قال: مابعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلّا سخيّاً[9].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٠/٦، وجديد ج ٢٩٩/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٠/٥، وجديد ج ٣٧١/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٦٠/٧، وجديد ج ٣٣٠/٢٤.
(٤) جديد ج ٦٠/١١، وط كمباني ج ١٧/٥.
(٥ ـ ٩) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٠/١٤، وص ٤٦١، وص ٤٦٤.

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ، وإنّ مابين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء، وإنّ آدم لفي حرم الله عزّوجلّ[1].

الكافي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دفن مابين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيّاً، أماتهم الله جوعاً وضراً[2].

في الروايات أنّ مرق الأنبياء اللحم مع اللبن[3].

في حديث قول عائشة لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك إذا خرجت من الخلاء دخلت في أثرك، فلا أرى شيئاً خرج منك، غير أنّي أجد رائحة المسك. قال: ياعائشة، إنّا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة، فما خرج منّا من شيء ابتلعته الأرض[4].

أقول: يعني أجسادهم من جنس أرواح المؤمنين، وهذا موافق للروايات الّتي تقدّمت في «روح»: أنّ أرواح المؤمنين خلقت من فاضل طينة أبدانهم.

في أنّ أرواح الأنبياء كانت قطرات قطرت من نور رسول الله صلى الله عليه وآله[5].

في كيفيّة ولادة الأوصياء والأنبياء[6].

باب فيه حجّ الأنبياء[7].

تقدّم في «دين» و «سلم»: أنّ دين الأنبياء هو واحد وهو الإسلام، وبني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية. أمّا صوم الأنبياء في البحار[8]. وتقدّم في «صوم».

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٤/١٤.

(٣) ط كمباني ج ٨٢٦/١٤ و٨٢٧، وجديد ج ٦٨/٦٦ و٦٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٦.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٨، وج ٧ / ١٨٥، وج ١٤ / ٤٨، وجديد ج ١٥ / ٢٩، وج ٢٥ / ٢٢، وج ١٩٩/٥٧ و٢٠٠.

(٦) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وجديد ج ٤٥/٢٥ و٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٦/٢١، وجديد ج ٢٨/٩٩.

(٨) ط كمباني ج ١٢٥/٢٠، وجديد ج ٩٢/٩٧.

قال الكراجكي في كنزه: إنّ الخبر ورد بأنّ الله تعالى يرفعهم (يعني الأنبياء) بعد مماتهم إلى السماء، وإنّهم يكونون فيها أحياء متنعّمين إلى يوم القيامة. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أنا أكرم على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث ليال، وهكذا عندنا حكم الأئمّة.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لو مات نبيّ بالمشرق ومات وصيّه في المغرب، يجمع الله تعالى بينهما ـ الخ[1]. وعدّة من الروايات في ذلك التهذيب كتاب المزار باب الزيارات[2].

الروايات في إلحاق الأوصياء بالأنبياء بعد الدفن[3].

في ليلة المعراج رأى النبي صلى الله عليه وآله آدم في السماء الدنيا، ويحيى وعيسى في السماء الثانية، ويوسف في الثالثة، وإدريس في الرابعة، وهارون بن عمران في الخامسة، وموسى بن عمران في السادسة، وإبراهيم في السابعة[4].

باب فيمن دفن عند أمير المؤمنين عليه السلام من الأنبياء[5].

في أنّ الأنبياء لايتغيّرون ولا يأكلهم التراب، ويصلّى عليهم ثلاثة أيّام ثمّ يدفنون[6].

وعن مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام في حديث تقدّم في «سقى»: قال: وما كشف من عظم نبيّ إلّا وهطلت السماء بالمطر[7].

خبر النبيّ الّذي استدعى قومه منه أن يتعلّموا علم النجوم[8].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٧٠، وج ٥/١٨، وجديد ج ١١/٦٧، وج ١٨/٢٩٨.
(٢) التهذيب ص ٣٦ و٣٧.
(٣) جديد ج ٤٢/٢١٤ و٢١٥ و٢٣٦ و٢٩٢، وط كمباني ج ٩/٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٨ و٦٧٤.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٧٦ و٣٩١ و٣٩٠، وجديد ج ١٨/٣٢٢ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٨٢ و٣٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٢/٣٧، وجديد ج ١٠٠/٢٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٨. وتمامه ص٣٧٦. والروايات في ذلك ج ٧/٤٢٣، وجديد ج ١١/٦٥، وج ١٤/١٧٩، وج ٢٧/٢٩٩.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٦٣، وجديد ج ٥٠/٢٧١.
(٨) ط كمباني ج ١٤/١٤٧، وجديد ج ٥٨/٢٣٦.

إتّفاق الإماميّة على أفضليّة الأنبياء والمرسلين من الملائكة، والكلمات في ذلك[١].

باب عصمة الأنبياء وتأويل مايوهم خطأهم وسهوهم[٢].

العقائد: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة أنّهم معصومون مطهّرون من كلّ دنس، وأنّهم لايذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً. ولا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم ـ الخ[٣]. وفيه الروايتان المفصّلتان المنقولتان عن مولانا الرّضا عليه السلام في عصمة الأنبياء، وتأويل الآيات الموهمة خلاف ذلك.

تحقيق من العلّامة المجلسي في عصمة الأنبياء[٤]. وتقدّم في «عصم» مايتعلّق بذلك.

الكلام في السبعين الّذين اختارهم موسى فأخذتهم الصاعقة، فأحياهم الله فبعثهم أنبياء[٥].

نقل شبه مخطئي الأنبياء والجواب عنها[٦].

الروايات الكثيرة في أنّ الأنبياء والرسل يزورون الحسين عليه السلام [٧]. وتقدّم في «زور» مايتعلّق بذلك.

في شدّة ابتلاء الأنبياء، وأنّهم أشدّ الناس بلاءً[٨]. وتقدّم في «بلا» مايتعلّق بذلك.

في جملة من أخلاق الأنبياء مضافاً إلى ماتقدّم: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أربع من أخلاق الأنبياءِ: التطيّب، والتنظيف بالموسى. وحلق الجسد بالنورة،

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٩/١٤. وكتاب الشيباني في ذلك فيه ص ٣٦٥، وجديد ج ٢٨٥/٦٠ و٢٦٨ و٣٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩/٥، وجديد ج ٧٢/١١.

(٣ و٤) جديد ج ٧٢/١١، وص ٨٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٨١/٥، وجديد ج ٢٤٣/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٤/٥، وجديد ج ١٩٨/١١.

(٧) ط كمباني ج ١١٨/٢٢ و١٢٧، وجديد ج ٥١/١٠١ و٩٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١ ـ ٦٤، وجديد ج ٢٣١/٦٧.

وكثرة الطروقة[١].

وقال الصّادق عليه السلام : أربعة من أخلاق الأنبياء: البرّ، والسخاء، والصبر على النائبة، والقيام بحقّ المؤمن[٢].

من كلمات الرّضا عليه السلام : من أخلاق الأنبياء التنظّف. وقال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر (أخفاء السرّ ـ خ ل)، وكثرة الطروقة. وفي كلّها إحفاء الشعر[٣].

وفي رواية: مداراة الناس من سنّة النبي[٤].

ومنها: أنّ عشاءَهم بعد العتمة، وقوتهم الشعير والخلّ والزيت؛ مابعث الله نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[٥]. وتقدّم في «ديك»: أنّ في الديك خمسة من خصال الأنبياء. وفي «قبل»: ذكر قبلة عدّة من الأنبياء.

الخصال: النبوي صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر، والنساء، والسواك، والحناء[٦].

ومن مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن ستّة من الأنبياء لهم إسمان، فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو تاليا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح. ومحمّد وهو أحمد[٧].

وفي «حيض»: أنّ بنات الأنبياء لايحضن.

تقدّم في «دعا»: ذكر أدعية الأنبياء، وفي «حرق»: دعاء الخضر وإلياس، ودعاء يوشع بن نون وهو دعاء مستجاب[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦، وجديد ج ٩٣/٧٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨٨/١٧، وجديد ج ٢٦٠/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وج ٦٦/٢٣، وج ٧/١٦ و٢٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨، وج ٢٨٥/١٠٣، وج ٨٣/٧٦ و١٤١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨/٥، وجديد ج ٦٦/١١ و٦٧.

(٦) ط كمباني ج ٥١/٢٣، وج ٢٧/١٦، وجديد ج ١٤٢/٧٦، وج ٢١٨/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١١٠/٤، وج ١١/٥، وجديد ج ٨٠/١٠، وج ٣٦/١١.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٣/٩٤.

دعاء داود[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته وإلى إدريس في نباهته، وإلى نوح في شكره لربّه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه وخلّته، وإلى موسى في بغض كلّ من عدوّ لله ومنابذته، وإلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن ومعاشرته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ـ الخبر[٢].

باب أنّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٣]. وتقدّم في «فضل» و «خصل» ما يتعلّق بذلك.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا أورث من النبيّين إلى الوصيّين ومن الوصيّين إلى النبيّين، وما بعث الله نبيّاً إلّا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته ولقد إصطفاني ربّي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربّي إثني عشر وفادة فعرّفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب ـ الخ[٤].

الخصال وغيره: عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلّا أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عيّاش، وداود، وسليمان، ويوسف ـ الخبر[٥].

ذكر تماثيل الأنبياء عند ملك الروم الّتي عرضها على الحسن المجتبى عليه السلام[٦].

وتقدّم في «أثر»: آثار الأنبياء وأنّها عند محمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

في أنّ النبي أبو اُمّته[٧].

---

(١) جديد ج ٢٧/١٤، وط كمباني ج ٣٣٩/٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٩٧/٦، وجديد ج ٤١٩/١٧.
(٣) جديد ج ٣٥/٣٩، وط كمباني ج ٣٥٥/٩.
(٤) جديد ج ٣٥٠/٣٩، وط كمباني ج ٤٢٥/٩.
(٥) جديد ج ١٨١/١٢ و٢٦٥، وج ٢/١٤، وط كمباني ج ١٦١/٥ و١٨٢ و٣٣٣.
(٦) ط كمباني ج ١٢٢/٤، وجديد ج ١٣٣/١٠.
(٧) ط كمباني ج ١٥٥/٥، وجديد ج ١٥٧/١٢.

قال السيّد المرتضى: العلل المستقذرة الّتي تنفّر من رآها وتوحّشه كالبرص والجذام، فلا يجوز شيء منها على الأنبياء(١).

أُختلف في أنّ النبي صلى الله عليه وآله هل يجوز أن يكون أعمى؟ فقيل: لايجوز لأنّ ذلك ينفر، وقيل: يجوز أن لايكون فيه تنفير ويكون بمنزلة سائر العلل والأمراض(٢).

قال المحقّق الطوسي في التجريد فيما يجب كونه في كلّ نبيّ: العصمة، وكمال العقل، والذكاء، والفطنة، وقوّة الرأي، وعدم السهو، وكلّما ينفر عنه الخلق من دناءة الآباءِ، وعهر الأُمّهات، والفظاظة، والغلظة، والابنة، والأكل على الطريق وشبهه.

وقال العلّامة في شرحه: وأن يكون منزّهاً عن الأمراض المنفّرة نحو الابنة، وسلس الريح، والجذام، والبرص، لأنّ ذلك كلّه ممّا ينفّر عنه، فيكون منافياً للغرض من البعثة. وضمّ القوشجي سلس البول أيضاً. وللقاضي عياض تحقيق في ذلك(٣).

قال الطبرسي في كلام له: إنّ الأنبياء لابدّ أن يعرفوا الفرق بين كلام الملك ووسوسة الشيطان، ولايجوز أن يتلاعب الشيطان بهم حتّى يختلط عليهم طريق الأفهام(٤).

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه، إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه ـ الخ. ثمّ ذكر أنّ الأوّل كان جبلاً عظيماً كلّما دنى منه صغر حتّى صار لقمة طيّبة فأكلها؛ والثاني طستاً من ذهب فأخفاه؛ والثالث طيراً فقبله؛ والرابع لم يؤيسه؛ والخامس ميتة هرب منه، فرأى في المنام أنّ الجبل مثل الغضب، والطست العمل الصالح، والطير نصيحة الغير،

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٠٥، وجديد ج ١٢/٣٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢١٣، وجديد ج ١٢/٣٧٩.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٦، وجديد ج ٦٧/٢٥٠.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٧٤، وجديد ج ١٤/١٧١.

والبازي طالب الحاجة، والميتة الغيبة(١).

باب ماورد بلفظ نبيّ من الأنبياء وبعض نوادر أحوالهم وأحوال أُممهم(٢).

أقول: وذكر فيه الخطبة القاصعة بتمامها مع شرحها، ثمّ قال العلّامة المجلسي: إنّما أوردت هذه الخطبة الشريفة بطولها، لاشتمالها على جمل قصص الأنبياء وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم، والتنبيه على فائدة الرجوع إلى قصصهم والنظر في أحوالهم وأحوال أممهم، وغير ذلك من الفوائد الّتي لاتحصى ولاتخفى على من تأمّل فيها صلوات الله على الخطيب بها. إنتهى.

ذكر نبيّنا صلى الله عليه وآله في كتب الأنبياء(٣).

باب علمه، ومادفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياءِ، ومن دفعه إليه، وعرض الأعمال عليه، وعرض أُمّته عليه، وأنّه يقدر على معجزات الأنبياء(٤).

وروي من طريق العامّة؛ كما في كتاب التاج: قالوا يارسول‌الله: متى وجبت لك النبوّة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد(٥).

وتقدّم في «أيا»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام : والّذي بعثه بالحقّ نبيّاً مامن آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن إنتهى إلى محمّد إلّا وقد كان لمحمّد صلى الله عليه وآله مثلها أو أفضل منها. وفي «حرف» و «عطا» و «صحف» و «علم» مايتعلّق بذلك. ويأتي في «نهر».

باب أنّ عند الأئمّة جميع علوم الملائكة والأنبياء وأنّهم أُعطوا ماأعطاه الله الأنبياء وأنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الإمام الّذي قبله(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٥/٤٤١، وج ١٧/٥ و٢٤٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٧، وكتاب العشرة ص ١٨٧، وجديد ج ١٤/٤٥٧، وج ٧٧/١٨، وج ٧٨/٤٤٤، وج ٧١/٤١٨، وج ٧٥/٢٥٠.

(٢) ط كمباني ج ٥/٤٤٠، وجديد ج ١٤/٤٥١.

(٣) ط كمباني ج ٦/٤٨، وجديد ج ١٥/٢٠٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٢٥، وجديد ج ١٧/١٣٠.

(٥) كتاب التاج الجامع للأُصول العامّة ج ٣/٢٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٧/٣١٤، وجديد ج ٢٦/١٥٩.

باب في أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرؤونها على اختلاف لغاتها[١].
باب أنّهم أعلم من الأنبياء[٢].
باب ماعندهم من سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وآثاره وآثار الأنبياء[٣].
باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أُولي العزم إنّما صاروا أُولي العزم بحبّهم[٤].
باب أنّ دعاءَ الأنبياءِ استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم[٥].
باب فيه أنّه يأتيهم أرواح الأنبياءِ[٦].
باب فيه كلام أميرالمؤمنين عليه السلام مع الأوصياء[٧].
باب أنّ في أميرالمؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا في جميع الفضائل سوى النبوّة[٨].
باب مافي القائم عليه السلام من سنن الأنبياء[٩].
باب فيه بيان الفرق بينهم وبين الأنبياء[١٠].

نبت أبواب النباتات: باب جوامع أحوالها ونوادرها[١١].
منافع النباتات حتّى النبات في الصحاري والبراري الّذي هو طعم للوحوش

---

(١) ط كمباني ج ٣١٩/٧، وجديد ج ١٨٠/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٣٢٢/٧، وج ٤٧٣/٩، وجديد ج ١٩٤/٢٦، وج ٢٠٨/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٢٣/٧، وج ٢٠١/٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٣٨/٧، وجديد ج ٢٦٧/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.
(٦) ط كمباني ج ٤٢٣/٧، وجديد ج ٣٠٢/٢٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٤/٩، وجديد ج ١٣٠/٣٩.
(٨) ط كمباني ج ٣٥٥/٩، وجديد ج ٣٥/٣٩.
(٩) ط كمباني ج ٥٦/١٣، وجديد ج ٢١٥/٥١.
(١٠) ط كمباني ج ٢٩١/٧، وجديد ج ٦٦/٢٦.
(١١) ط كمباني ج ٨٣٥/١٤، وجديد ج ١٠٨/٦٦.

وحبّه علف للطير، وعوده وأفنانه حطب وغير ذلك[١].

باب فيه إطاعة النباتات لرسول الله صلّى الله عليه وآله[٢].

باب ماظهر من معجزات أميرالمؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات[٣].

تقدّم في «شجر»: إطاعة الأشجار لهم. وفي «نخل»: إطاعة النخل لهم، وفي «ملك»: ذكر الملائكة الموكّلين بالنبات من الشجر والنخل وغيرهما. وفي «قرطس»: منافع النبات.

ابن نباتة: يطلق على جماعة، أحدهم أصبغ المذكور في الرجال، وثانيهم أبو يحيى عبدالرحيم بن محمّد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفّى سنة ٣٧٤، يلقّب بالخطيب المصري ورزق السعادة في خطبه. وفي السفينة مايتعلّق به.

نبذ باب الأنبذة والمسكرات[٤].

الخصال: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن النبيذ، قال: نهى رسول الله عن كلّ مسكر، وكلّ مسكر حرام ـ الخبر[٥].

عن ابن إدريس أنّ النبيذ اسم مشترك لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل وغيره قبل حلول الشدّة فيه، وهو أيضاً واقع على مادخلته الشدّة في ذلك أو ينبذ على عكر، والعكر بقيّة الخمر في الإناءِ كالخميرة عندهم ينبذون عليه. فمهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيذ فهو في الحال الاُولى، ومهما ورد من التحريم له فهو في الحال الثانية الّتي يتغيّر فيها ويحرم بما حلّه من الشدّة والسكر. والعكر وضراوة الآنية بالخميرة وغليانه وغير ذلك من أسباب تحريمه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٤٢/٢، وجديد ج ١٢٩/٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٣/٦، وجديد ج ٣٦٣/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٦٨/٩، وجديد ج ٢٤٨/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٩١١/١٤، وج ١٣٨/١٦، وجديد ج ٤٨٢/٦٦، وج ١٦٦/٧٩.

(٥) ط كمباني ج١٨ كتاب الطهارة ص٣٨، وجديد ج ١٦٠/٨٠، وج ١٦٨/٧٩، وج٤٨٣/٦٦.

(٦) جديد ج ٤٩٧/٦٦، وط كمباني ج ٩١٥/١٤.

صفة النبيذ الحلال[١].

الكافي: في رواية الكلبي النسّابة عن الصّادق عليه السلام قال: ماتقول في النبيذ؟ فقال: حلال، فقلت، إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر وماسوى ذلك ونشربه، فقال: شه شه، تلك الخمرة المنتنة. فقلت: جعلت فداك، فأيّ نبيذ تعني؟ فقال: إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تغيّر الماء، وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ فمنه شربه ومنه طهوره. فقلت: كم كان عدد التمر الّذي في الكفّ؟ فقال: ماحمل الكفّ. فقلت: واحدة وثنتان؟ فقال: ربما كانت واحدة، وربما كانت ثنتين. فقلت: وكم كان يسع الشنّ؟ فقال: مابين الأربعين إلى الثمانين إلى مافوق ذلك. فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم، أرطال بمكيال العراق[٢].

النبيذ الحلال الّذي سقي إبراهيم بن أبي البلاد عند مولانا أبي جعفر الجواد عليه السلام [٣].

قول ملعون لمولانا الصّادق عليه السلام : إنّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: ومابأس بالنبيذ، أخبرني أبي، عن جابر بن عبدالله أنّ أصحاب رسول الله كانوا يشربون النبيذ[٤].

وحكي عن مقتل ابن الأثير أنّه لمّا طعن عمر قال: أُدعوا لي الطبيب. فدعي الطبيب، فقال: أيّ الشراب أحبّ إليك؟ قال: النبيذ! فسقي نبيذاً فخرج عن بعض طعناته، فقال بعض الناس: هذا دم هذا صديد. فقال: أُسقوني لبناً. فسقي لبناً فخرج من الطعنة. فقال له الطبيب: ماأرى أن تمسي، فما كنت فاعلاً فافعل[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٩١٧/١٤ و٩١٨، وجديد ج ٥٠٧/٦٦ ـ ٥١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧٣/١١، وجديد ج ٢٢٨/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٢٤/١٢، وجديد ج ١٠١/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٠، وج ٢٢٠/١١، وجديد ج ٣٨١/٤٧، وج ١٤٤/٦٨.
(٥) ط كمباني ج ٣١٤/٨، وجديد ج ١١٤/٣١.

الإختصاص: عن أبي المعزاء، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه. قلت: سيّدي، فإنّ رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا ـ الخ[1].

حكم التداوي بالنبيذ تقدّم في «خلد» و «حرم» و «دوى».

نبر في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ويخطب الناس، فجاءه رومي فقال: يارسول الله، أصنع لك شيئاً تقعد عليه؟ فصنع له منبراً له درجتان يقعد في الثالثة. فلمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، خار الجذع كخور الثور وحنّ، فنزل إليه رسول الله فسكت[2]. وتقدّم في «جذع» و«حنن».

إتّخاذ المنبر له في السنة الثامنة أو السابعة من الهجرة[3].

المنبر الّذي عمله المقداد وسلمان وأبوذرّ وعمّار من الحجارة لرسول الله في غدير خم[4]. وفي رواية كان من أقتاب الإبل[5].

أمر معاوية في سنة ٤١ بقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يجعل على قدر منبره بالشام، وكسوف الشمس والزلزلة لذلك[6].

قول مولانا الحسن المجتبى عليه السلام لأبي بكر وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: إنزل عن مجلس أبي. قال: صدقت إنّه مجلس أبيك. ثمّ أجلسه في حجره وبكى، فقال عليّ: والله ماكان هذا عن أمري. وفي رواية الخطيب أنّه قال

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وجديد ج ٢٥٦/٢٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٨٥/٦ و٥٨٣، وجديد ج ٣٧٠/١٧ و٣٨٠ و٣٦٥، وج ٤٧/٢١.
(٣) جديد ج ٤٧/٢١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٠٤/٩، وص ٢١٤، وجديد ج ١٣١/٣٧، وص ١٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٨٠٧/٦، وجديد ج ٥٥٣/٢٢.

الحسين عليه السلام : قلت لعمر: إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن لأبي منبر. وأخذني وأجلسني معه، ثمّ سألني من علّمك هذا؟ فقلت: والله ماعلّمني أحد[١].

باب احتجاج الحسين عليه السلام على عمر وهو على المنبر[٢].

وفيه خطبة عمر وقوله: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام : إنزل أيّها الكذّاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أبيك ـ الخ.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّه صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة، فلمّا صعد عمر نزل مرقاة، فلمّا صعد عثمان نزل مرقاة، فلمّا صعد عليّ عليه السلام صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فسمع من الناس ضوضاء، فقال: ماهذه الّذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي لم يصعده الّذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعملي أكبّه الله في النار وأنا والله العامل بعمله، الممتثل قوله، الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا[٣].

كامل الزيارة: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في تعليمه آداب دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا فرغت من الدعاءِ عند القبر، فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمّانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به، فإنّه يقال، إنّه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين منبري وبيتي روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري على ترعة من ترع الجنّة وقوائم المنبر رتب في الجنّة. والترعة هي الباب الصغير ـ الخ[٤].

كتاب عاصم بن حميد: عن مولى لعبيدة السلماني، قال: خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر له من لبن فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ياأيّها الناس

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٦، وجديد ج ٢٨/٢٣٢.

(٢) ط كمباني ج ٨/١٩١، وجديد ج ٣٠/٤٧.

(٣) ط كمباني ج ٩/٢٧٨، وجديد ج ٣٨/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/١٥، وجديد ج ١٠٠/١٥١.

اتّقوا الله ولا تفتوا الناس بما لاتعلمون ـ الخ[١].

خطبته عليه السلام على منبر من حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وقد تقدّمت الاشارة إليها في «خطب».

كتاب الغارات: عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني أنّه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت منادياً ينادي: الصلاة جامعة، فجئت أُهرول والناس يهرعون، فدخلت الرحبة فإذاً عليّ عليه السلام على منبر من طين مجصّص وهو غضبان، قد بلغه أن أُناساً قد أغاروا بالسواد، فسمعته يقول: أما وربّ السماءِ والأرض، ثمّ ربّ السماءِ والأرض، إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله أنّ الاُمّة ستغدر بي[٢].

المسألة المنبريّة وهي أنّ عليّاً عليه السلام سئل ـ وهو على المنبر يخطب ـ عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعاً. وبيان ذلك[٣].

وفي رواية كان عليّ عليه السلام يخطب على منبر من آجر[٤].

لمّا أجمع الحسن بن عليّ عليه السلام على صلح معاوية قام معاوية خطيباً على المنبر وأمر الحسن أن يقوم أسفل منه بدرجة[٥].

المنابر الّتي تنصب للأنبياءِ والأوصياء يوم القيامة[٦].

جلوس مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة على منبر من نور ربّ العزّة، وعرض الجميع عليه، وإعطاءِ كلّ واحد منهم أجره ونوره[٧].

ولمّا أراد الله عزّوجلّ تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام من مولانا عليّ

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١، وجديد ج ١١٣/٢.
(٢) ط كمباني ج ٦٨١/٨، وجديد ج ٥٧/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٣/٩، وجديد ج ١٥٩/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٧٣٩/٨، وجديد ج ٣٥٣/٣٤.
(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٤. مايقرب منه ج ١٢١/١٠، وجديد ج ١٣٩/١٠، وج ٩١/٤٤.
(٦) ط كمباني ج ١٩/١٠، وجديد ج ٦٤/٤٣.
(٧) ط كمبانيج ٨٠/٧، وج ٣٩٠/٩ ـ ٤٣٧، وجديدج ٣٨٨/٢٣، وج ١٩٨/٣٩ ـ وج ٤٥/٤٠.

أميرالمؤمنين عليه السلام أمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، وأمر رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الّذي خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى راحيل أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله[1].

ذكر خبر في أنّه يوضع يوم القيامة منبران من نور، طولهما مائة ميل في طرفي العرش للحسنين عليهما السلام فيقومان عليهما فيزيّن العرش بهما كما يزيّن المرأة قرطاها[2].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن هاشم الصيداوي، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام في حديث حشر فقراء الشيعة: ووجوههم مثل القمر ليلة البدر، فيسأل أحدهم النظر إلى وجه محمّد صلى الله عليه وآله، قال: فيأذن الله عزّوجلّ لأهل الجنّة أن يزوروا محمّداً صلى الله عليه وآله، قال: فينصب لرسول الله منبر على درنوك من درانيك الجنّة له ألف مرقاة بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس، فيصعد محمّد صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام ، قال: فيحفّ ذلك المنبر شيعة آل محمّد، فينظر الله إليهم وهو قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ قال: فيلقى عليهم من النور حتّى أنّ أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه ـ الخبر[3]. وفي «قوم»: في تفسير المقام المحمود. وفي «وسل»: نظيره.

وصف منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة[4].

في أنّ الشيعة يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/٣٨، وجديد ج ٤٣/١٢٨.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧٣، وجديد ج ٤٣/٢٦١.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٤٤، وج ٣/٢٤٧، وجديد ج ٢٤/٢٦١، وج ٧/١٩٣.

(٤) ط كمباني ج ٩/٣٩٥ و٤٣٧ و٤٣٩، وج ٣/٢٨٧، وجديد ج ٣٩/٢٢٢، وج ٤٠/٤٨ و٥٥، وج ٧/٣٣٣.

(٥) جديد ج ٣٩/٢٢٤، وط كمباني ج ٩/٣٩٦.

ورود مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالأنبار ومافعل له دهاقين الأنبار من التعظم[١].

قال في المجمع: الأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، وهيت من الجانب الغربي.

نبز قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ أي لا تتداعوا بها. يقال: تنابزوا بالألقاب أي لقّب بعضهم بعضاً. والأنباز والألقاب واحد. والتلقّب المنهي هو مايكون فيه الذمّ والنقص، وأمّا مايحبّه ويزيّنه فلابأس.

باب فيه النهي عن التنابز بالألقاب[٢]. وتقدّم في «لقب» مايتعلّق بذلك.

نبش توبة بهلول النبّاش في نبشه القبور[٣].

قول ابن عبّاس للشابّ الأنصاري الّذي قيل إنّه نبّاش، وكان يدخل القبور متهيّأً للموت: نعم، النبّاش ماأنبشك للذنوب والخطايا[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: لمّا أجرى معاوية القناة الّتي في أُحد أمر بقبور الشهداء، فنُبِشت، فضرب رجل بمعوله، فأصاب إبهام حمزة رضي الله عنه فبجس الدم من إبهامه فأُخرج رطباً ينثني، وأُخرج عبدالله بن عمرو ابن خرام وعمرو بن الجموح وهم رطاب ينثنون بعد أربعين سنة، فدفنا في قبر واحد[٥].

عن تاريخ الحاكم النيسابوري، عن رجل نبّاش قال: إنّي كنت رجلاً نبّاشاً أنبش القبور فماتت امرأة، فذهبت لأعرف قبرها، فصلّيت عليها، فلمّا جنّ الليل

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٨٠ و٤٧٤، وجديد ج ٣٢/٤٢٤ و٣٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/١٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/٩٨، وجديد ج ٦/٢٣ ـ ٢٦.
(٤) ط كمباني ج ٣/١٢٨، وجديد ج ٦/١٣١.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٨٤، وجديد ج ٣٣/٢٧٧.

ذهبت لأنبش عنها، فضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت: سبحان الله رجل من أهل الجنّة تسلب امرأة من أهل الجنّة؟! ثمّ قالت: ألم تعلم أنّك ممّن صلّيت عليّ وأنّ الله عزّوجلّ قد غفر لمن صلّى عليّ[١].

خبر النبّاش الّذي أوصى إلى ولده إذا مات أن يحرقوه بالنار ثمّ يدقّوه ويذروه في الريح خوفاً من الله تعالى، فغفر الله تعالى له وآمنه[٢].

أمالي الصدوق: عن السمندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل مجاعة حتّى نبشوا الموتى فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبي ينبش قبري حبشيّ، ماقدّمنا وجدناه، وما أكلنا ربحناه، وما خلّفنا خسرناه[٣].

تقدّم في «سجد»: نبش قبرين بأمر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

أمره عليه السلام بنبش قبر الوالد لكشف أمر الولد[٤].

وكذا أمر بنبش قبر المقتول اللاطي الّذي قتله الملوط لكشف صدق دعواه[٥].

باب حدّ النبّاش[٦].

نبض نبض العرق: تحرّك وضرب. والنبض حركة القلب والعروق في الحيوان، وتكون سريعة أو بطيئة، متساوية أو مختلفة، قوّية أو ضعيفة. يستدلّ بها على حالة الجسد من صحّة أو مرض. جمعه أنباض. والمنبض محلّ النبض الّذي يجسّه الطبيب ليعرف حال الجسد، وكلّ نبضة مركّبة من حركتين وسكونين بينهما سكون لتركّبها من الإنبساط والإنقباض. والتفصيل موكول إلى كتب الطبّ مثل كتاب شرح الأسباب[٧]، ونفائس الفنون في مبحث الطبّ في الفصل الرابع في

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٦/١٣، وجديد ج ١٤١/٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٧، وجديد ج ٣٧٧/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠١، وجديد ج ١٣٧/٧٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٤٧٧/٩، وجديد ج ٢٢٥/٤٠، وص ٢٣٠.

(٦) ط كمباني ج ١٢٦/١٦، وجديد ج ٧٩/٧٩.

(٧) شرح الأسباب ص ٤٩.

العلامات والدلائل، وهي ثلاثة: النبض، والبول، والبراز.

نبط نبط نبطاً ونبوطاً الماء: نبع. ونبط وأنبط ونبّط وتـنبّط وإستنبط البئر: إستخرج الماء. ونبط وأنبط واستنبط الشيء: أظهره بعد خفاء. أنبط الحكم: إستخرجه. واستنبط الفقيه: إستخرج الفقه الباطن بفهمه، ويقال: إستنبط وأنبط رأياً حسناً أو معنىً صائباً. والنبط: أوّل مايظهر من ماء البئر. جمع أنباط، كسبب وأسباب، ونبوط غور المرءِ وباطنه يقال: فلان لايدرك نبطه أي غوره وقدر علمه. والنبط أيضاً قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين، ثمّ استعمل في أخلاط الناس وعوامهم كذا في المنجد وغيره.

في رواية العلل عن الصّادق عليه السلام في حديث: والمؤمن نبطيّ لأنّه إستنبط العلم ـ الخبر(١).

معاني الأخبار: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: مايزال الرجل ممّن ينتحل أمرنا، يقول لمن منّ الله عليه بالإسلام: يانبطيّ، قال: فقال: نحن أهل البيت، والنبط من ذرّيّة إبراهيم، إنّما هما نبطان من النبط الماء والطين، وليس بضارّه في ذرّيّته شيءٌ فقوم استنبطوا العلم فنحن هم(٢).

وللعلّامة المجلسي بيانات شريفة مفصّلة من ذكره كلمات اللغويين وما استفاد منها، ومحصوله أنّ لهذه الرواية إحتمالين: أحدهما أنّ المراد إنّا أهل البيت والنبط جميعاً من ذرّيّة إبراهيم إمّا على الحقيقة أو على التأويل، ثمّ بيّن فضلهم من جهة اشتقاق اللفظ، فقال: النبط له إشتقاقان: أحدهما من استنباط الماء وتعمير الأرض، وهذا لايضرّهم إن لم يفعلوا مثل أفعالهم، وثانيهما إستنباط العلم والحكمة، فنحن أنباط بهذا المعنى، وشيعتنا الّذين يستنبطون منّا داخلون في ذلك ـ الخ.

أقول: يمكن إذا قرئ النبط بفتحتين أن يكون المراد من لايدرك غوره وعلمه كما عرفت؛ ويمكن أن يقرأ نبّط بضمّ النون وتشديد الباء مع فتح الباء كطلّب جمع

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٦، وجديد ج ٦٧/١٧٢، وص ١٧٧.

المكسّر خبر لقوله نحن متطابقان في الصيغة، فإنّ المفرد لايجيء خبراً للجمع فيكون من ينبط ويستنبط العلم.

علل الشرائع: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ياهشام: النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتّخذ منهم وليّاً ولا نصيراً، فإنّ لهم أُصولاً تدعو إلى غير الوفاء[١].

الروايات الكثيرة في أنّ أئمّة الهدى أهل علم القرآن وهم الّذين يستنبطونه منهم، قال تعالى: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾[٢].

تكلّم مولانا الصّادق عليه السلام بالنبطيّة[٣].

تكلّم مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بالنبطيّة[٤].

باب فيه وجوه الاستنباط، وبيان أنواع مايجوز الاستدلال به[٥]. **أقول**: وفيه مقبولة عمر بن حنظلة المعروفة عند الأصحاب.

باب مايمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرّقات أُصول مسائل الفقه[٦]. وتقدّم في «أصل» مايتعلّق بذلك.

بيان مولانا الكاظم عليه السلام : الأمرين اللّذين يستنبط منهما كلّ حادثة[٧]. وتقدّم في «أمر».

نبع تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢، وج ٧٧/٣، وجديد ج ١٩٣/٧٤، وج ٢٧٧/٥. هذا في العلل ج ٢ باب ٣٦٨ عنه مثله.

(٢) جديد ج ٢٩٥/٢٣ و٢٩٦، وط كمباني ج ٦١/٧.

(٣) ط كمباني ج ١٢٧/١١، وجديد ج ٨٠/٤٧.

(٤) جديد ج ١٧١/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٦/٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣٧/١، وجديد ج ٢١٩/٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥٢/١، وجديد ج ٢٦٨/٢.

(٧) ط كمباني ج ٢٦٩/١١، وجديد ج ١٢٤/٤٨.

الأرض ينبوعاً﴾[١].

مناقب ابن شهرآشوب: وقف أميرالمؤمنين عليه السلام مالاً بخيبر وبوادي القرى، وأخرج مائة عين بينبع وجعلها للحجيج وهو باق إلى يومنا هذا[٢].

قال العلّامة المجلسي: ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاجّ مصر. وفي النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر. وقيل: على أربع مراحل وهو من أوقاف أميرالمؤمنين عليه السلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار[٣].

نبغ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للنابغة الجعدي وقد مدحه: لا يفضّض الله فاك، قال: فعاش مائة وثلاثين سنّة كلّما سقطت له سنّ نبتت له أُخرى أحسن منها. ذكره المرتضى في الغرر[٤]. وهذا مع بيان مدحه[٥].

مجالس المفيد: عن أبي عبيدة، قال: كان النابغة الجعدي ممّن يتألّه في الجاهليّة وأنكر الخمر والسكر وهجر الأوثان والأزلام، وقال في الجاهليّة كلمته الّتي قال فيها:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلما

وكان يذكر دين إبراهيم ـ إلى آخر ماذكرناه في المستدركات[٦].

وعدّ من المعمّرين، جملة من أحواله وكلماته في البحار[٧].

أقول: النابغة الجعدي غير النابغة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية الّذي كان

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦٠٠، وجديد ج ٢١/١١٤.
(٢) ط كمباني ج ٩/٥١٥، وجديد ج ٤١/٣٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٣ و٤٤، وجديد ج ٦٧/١٦١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٣٠١.
(٥) ص ٣٠٠ و٧٠٦، وجديد ج ١٨/١١ و١٧، وج ٢٢/١٤٦.
(٦) وط كمباني ج ٦/٦٩٨، وجديد ج ٢٢/١١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٧٥، وجديد ج ٥١/٢٨٢.

من أشراف الشعراء من أصحاب المعلّقات، ويفد على النعمان وأصاب من أمواله كثيراً. توفّي في الجاهليّة ولم يدرك الإسلام. وكان الجعدي أسنّ منه لأنّه كان مع المنذر بن محرق، والذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق. وذكر في السفينة أشعار الجعدي الدالّة على كونه من أصحاب المنذر.

النابغة: اسم أُمّ عمرو بن العاص. تقدّمت في «عمر» في المستدركات.

نبق في المجمع: النبق ـ بفتح النون وكسر الباءِ وقد تسكن ـ: ثمرة السدر أشبه شيء بها العنّاب قبل أن تشتدّ حمرته. واحدتها نبقة. والجمع نبقات.

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ مولانا أبا جعفر الجوادعليه السلام لمّا صار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيّب، وكان في صحنه نبقة لم تحمل، فدعا بكوز فيه ماء فتوضّأ في أسفل النبقة، وقام فصلّى بالناس المغرب والعشاءَ الآخرة، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج فلمّا إنتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً، فتعجّبوا من ذلك، وأكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لاعجم له، وودّعوه ومضى إلى المدينة. قال الشيخ المفيد: وقد أكلت من ثمرها وكان لاعجم له[١].

الإرشاد: لمّا توجّه أبو جعفر الجوادعليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون، ومعه أُمّ الفضل قاصداً بها إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيّعونه، فإنتهى إلى دار المسيّب عند مغيب الشمس، نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة ـ الخ. وفيه أنّه قرأ في الركعة الأُولى من المغرب الحمد وسورة إذا جاء نصر الله، وفي الثانية الحمد والتوحيد، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهّد ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه وقام من غير أن يعقّب وصلّى النوافل أربع ركعات وعقّب بعدها، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج[٢].

نثر حكي عن الواقدي: أنّه نثر عبدالمطّلب على ولده عبدالله قيمة

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١١٣، وجديد ج ٥٠/٥٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٢١، وجديد ج ٥٠/٨٩.

ألف درهم من النثار حين تزويجه بآمنة بنت وهب، وكان متّخذاً من مسك بنادق، ومن عنبر ومن سكّر، ومن كافور، ونثر وهب بقيمة ألف درهم عنبراً[١].

وروي في تزويج عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام من فاطمة الزهراءِ سلام الله عليها: إنّ الله عزّوجلّ أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت مافيها، فالتقطته الملائكة والحور العين وأنّ الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: في أنّه كان صاحب نثار فاطمة عليها السلام الرضوان وطبق النثار شجرة طوبى. والنثار: الدرّ والياقوت والمرجان[٣].

أقول: ونقل من مجموعة الشهيد والكشكول وغيرهما: إنّه وجد عقيق أحمر مكتوب عليه:

أنا درّ من السماء نثروني ... يوم تزويج والد السبطين

كنت أنقى من اللجين بياضاً ... صبغتني دماءُ نحر الحسين

تقدّم في «أوب» و «أكل»: فضل أكل نثار المائدة.

نثل الكافي: في قصّة العمري والعقيلي ومخاصمة ولد العبّاس مولانا أبا عبدالله عليه السلام أنّ الصّادق خرج ومعه كتاب في كرباسة، فيه أنّ نثيلة كانت أمة لأُمّ الزبير ولأبي طالب وعبدالله، فأخذها عبدالمطّلب فأولدها فلاناً، فقال له الزبير: هذه الجارية ورثناها من أُمّنا، وابنك هذا عبد لنا، فتحمّل عليه ببطون قريش. قال: فقال له: قد أجبتك على خلّة على أن لايتصدّر ابنك هذا في مجلس، ولا يضرب معنا بسهم، فكتب عليه كتاباً وأشهد عليه، فهو هذا الكتاب.

بيان: فلاناً يعني العبّاس. والظاهر أنّ أخذ عبد المطّلب نثيلة، كان برضا مولاتها، وكان قوّمها على نفسه ولاية بعد أُمّ الزبير، وإنّما كانت منازعة زبير لجهله،

---

(١) ط كمباني ج ٦٦/٦، وجديد ج ٢٨٢/١٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٨/١٠ و ٢٩ ـ ٤٢، وج ٣٣١/٣، وجديد ج ١٢٨/٤٣ و ٩٩ ـ ١٤٢، وج ١٤٢/٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٢/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٣.

إذ جلالة عبدالمطّلب ووصايته تمنع نسبة الذنب إليه[١].

نجب باب من لاينجبون من الناس ـ الخ[٢].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستّة لاينجبون: السندي، والزنجي، والتركي، والكردي، والخوزي، ونبك الري.

بيان: الخوزي: أهل خوزستان، والنبك: المكان المرتفع، ويحتمل أن تكون إضافته إلى الري بيانيّة. وفي بعض النسخ بتقديم الباء على النون وهو بالضمّ أصل الشيء وخالصه[٣].

الخصال: عن داود بن فرقد، عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما قال: ثلاثة لاينجبون: أعور يمين، وأزرق كالفصّ، ومولد السند[٤].

الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقّق. ذكره في السفينة في لغة «سعد» بعنوان ابن سعيد الحلّي.

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن عليّ بن الشيخ أبي القاسم عبيدالله بن الشيخ أبي محمّد الحسن الملقّب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمّي. قال شيخنا الحرّ العاملي في الأمل: كان فاضلاً عالماً ثقةً صدوقاً محدّثاً حافظاً راويةً علّامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخّرين إلى زمانه، نقلنا كلّ مافيه في هذا الكتاب، وله كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين وغير ذلك. إنتهى. ولد سنة ٥٠٤، وتوفّي بعد ٥٨٥. وتمام الفهرست في آخر البحار.

نجد تفسير قوله تعالى: ﴿وهديناه النّجدين﴾ أي طريقي الخير والشرّ؛

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٦/٦، وج ٣١٢/٨، وج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٢٦٨/٢٢، وج ٣٨٦/٤٧، وج ١٠٥/٣١.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٧٧/٣، وجديد ج ٢٧٦/٥، وص ٢٧٧.

كما في الروايات[١]. **أقول:** وفي معنى ذلك قوله تعالى: ﴿ونفس وما سوّيها فألهمها فجورها وتقواها﴾.

في عهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر: الأمر بالإحسان، والتوجّه إلى أهل النجدة، والسخاءِ[٢].

وسئل مولانا الحسن عن النجدة، فقال: أمّا النجدة فالذبّ عن المحارم، والصبر في المواطن عند المكاره[٣].

نجر ذهاب الحسن والحسين عليهما السلام إلى حديقة بني النجّار[٤]. وتقدّم في «حيا»: في قضايا الحيّة.

خبر النجّار الّذي كان في عسكر ابن سعد[٥].

مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعبادته في شويحطات النجّار[٦].

ابن النجّار: يطلق على جمع من علماء العامّة: منهم محبّ‌الدين محمّد بن محمود البغدادي صاحب تذييل تاريخ بعد ابن الجوزي المتوفّى سنة ٦٤٣.

وقد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه الإمامي جمال الدين أحمد بن النجّار تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشية النجّاريّة على قواعد العلّامة.

نجران: موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. روي شرّ النصارى نصارى نجران. وأبو نجران: ذكرناه في الرجال.

نجس النجس: القذر أي غير نظيف، وليس فيه حقيقة شرعيّة.

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٩/١٤، وج ٥٥/٣، وجديد ج ٢٨٤/٦٠، وج ١٩٦/٥ مكرّراً.
(٢) ط كمباني ج ٧٠/١٧، وجديد ج ٢٤٧/٧٧ و٢٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢١/١٠، وجديد ج ٨٩/٤٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٥/١٠ و٨٤، وج ٥٨٣/١٤، وج ١٨٦/٩، وجديد ج ٢٦٦/٤٣ و٣٠٢، وج ٦٤/٦٣، وج ٦٠/٣٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٧٤/١٠، وجديد ج ٣٢٠/٤٥.
(٦) ط كمباني ج ٥١٠/٩، وجديد ج ١١/٤١.

تقدّم في «طين»: أنّ طينة المؤمن لن ينجّس أبداً.

وفي الصحيح أنّ المؤمن لاينجّسه شيء[1]. وهو جزء رواية الوضوءِ؛ كما فيه[2].

أمّا مايدلّ على أنـّه إذا طبخت قدر فوجد فيها فارة، فإنّه يهراق المرق ويغسل اللحم ويؤكل[3].

تقدّم في «خبز»: حكم الخبز الواقع في القذر، وثواب أخذه وغسله وأكله. وفي «موت»: نجاسة الميتة. وفي «دمى»: نجاسة الدم. وفي «خمر»: نجاسة الخمر. وفي «بول»: نجاسة البول. وفي «مني»: نجاسة المني.

باب مااختلف الأخبار والأقوال في نجاسته[4].

باب حكم المشتبه بالنجس[5].

في المجمع لغة «نجس» قال: وفي الحديث: القوا الشعر عنكم فإنّه نجس، أي قذر. إنتهى.

في موثّقة عمّار، عن الصّادق عليه السلام المرويّة عن الشيخ في الاستبصار فيمن قصّ أظفاره بالحديد: عليه أن يمسحه بالماء، فإن صلّى ولم يمسح قال: يعيد الصلاة لأنّ الحديد نجس. وحمل على الاستحباب وأنّ النجاسة بالمعنى العامّ اللغوي.

باب حكم مالاقى نجساً رطباً أو يابساً[6]. الروايات المربوطة بذلك[7].

في نجاسة أهل الكتاب[8].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠، وجديد ج ١٢٧/٨٠.

(٢) وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٩، وجديد ج ٢٨٨/٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩، وج ١٤ / ٧٩٢، وجديد ج ٨٠ / ٧٨ و٧٩، وج ٢٥٤/٦٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٧، وجديد ج ١١٣/٨٠، وص ١٢٢.

(٦) جديد ج ١٢٧/٨٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥٢/٤ ـ ١٥٤ و١٥٨، وجديد ج ٢٦١/١٠ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٨٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥٥/٤، وجديد ج ٢٧٨/١٠.

طريق تطهير المتنجّسات[١].

الماء القليل أعني مادون الكرّ ينجس بملاقاة النجاسة[٢].

نجش روي النهي عن النجش. والنجش بفتحتين هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها أو يزيد في قيمتها وهو لايريد شراؤها ليقع غيره فيها. كذا في المجمع وغيره.

معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله: لاتناجشوا ولاتدابروا[٣].

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن النجش[٤].

باب الهجرة إلى الحبشة وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي[٥].

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي ملك الحبشة ودعوته إلى الإسلام[٦].

قال الواقدي: فأخذ النجاشي كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه على عينه، ونزل من سريره وجلس على الأرض تواضعاً وأسلم، وشهد شهادة الحقّ، وكتب إلى رسول الله باجابته وتصديقه وإسلامه على يد جعفر[٧].

مدح أبي طالب في أشعاره للنجاشي ودعوته إلى الإسلام[٨].

وكان إسلامه قبل الفتح، ومات قبله، وصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله.

تواضع النجاشي بلبس الثياب الخلقة وجلوسه على التراب شكراً لله على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلك أعداءه ببدر[٩]. مختصر من أحوال النجاشي[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥٨/٤ مكرّراً، وجديد ج ٢٨٨/١٠ و٢٩٠، وص ٢٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٩، وج ١٦ /١٠٢، وج ٢٣ /٢٢، وجديد ج ١٨٩/٧٥، وج ٣٤٨/٧٦، وج ١٠٣ /٨١.

(٤) كتاب التاج، ج ٢ /٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ٣٩٩/٦، وجديد ج ١٨ /٤١٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٠١/٦ و٥٧٠، وجديد ج ١٨ /٤١٨، وج ٢٠ /٣٩٢.

(٧) جديد ج ٢٠ /٣٩٣.

(٨) ط كمباني ج ٢٦/٩، وجديد ج ١٢٢/٣٥.

(٩) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٠ و١٥١.

(١٠) ص ١٥٢، وجديد ج ١١٩/٧٥ و١٢٢ و١٢٤ و١٢٥.

نقل من خطّ الشهيد كتب النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أُكتب جواباً وأوجز. فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد؛ فكأنّك من الرقّة علينا منّا وكأنّا من الثقة بك منك، لأنّا لانرجو شيئاً منك إلّا نلناه ولا نخاف منك أمراً إلّا أمّنّاه وبالله التوفيق. فقال النبي: الحمدلله الّذي جعل من أهلي مثلك وشدّ أزري بك(١).

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن وفاة النجاشي وصلاته عليه(٢).

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي، بكى بكاءاً شديداً وحزن عليه وقال لأصحابه: إنّ أخاكم أصحمة مات، ثمّ خرج إلى الجبانة فصلّى عليه وكبّر سبعاً، فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة(٣).

كتاب مولانا الصّادق عليه السلام إلى النجاشي وهو رجل من الدهاقين وكان عاملاً على الأهواز وفارس: بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله ـ الخ(٤).

كتاب عبدالله النجاشي إلى مولانا الصّادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. أطال الله بقاء سيّدي ومولاي، وجعلني من كلّ سوء فداه، ولا أراني فيه مكروهاً فإنّه وليّ ذلك والقادر عليه. إعلم سيّدي ومولاي أنّي بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيّدي أن يحدّ لي حدّاً أو يمثّل لي مثالاً لاستدلّ به على ما يقرّبني إلى الله عزّوجلّ وإلى رسوله ـ الخ. وجواب مولانا الصّادق عليه السلام له مفصّلاً أورده الشهيد الثاني في كتاب الغيبة مسنداً عن مشائخه، وقد تقدّم أسطر منه في «أخا». وتمامه في البحار(٥). وفي «رسل»: ذكر مواضع الرواية.

أقول: النجاشي الأوّل هو ملك الحبشة أسلم وأحسن إلى المسلمين

---

(١) جديد ج ٢٠/٣٩٧. (٢) ط كمباني ج ٦/٣٢٩، وجديد ج ١٨/١٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٧٢، وجديد ج ٨١/٣٤٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٢، وج ١١/٢١٦، وجديد ج ٧٤/٢٩٢، وج ٤٧/٣٧٠.
(٥) جديد ج ٧٧/١٨٩، وط كمباني ج ١٧/٥٤.

المهاجرين إليه. والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة مثل كسرى للفرس وقيصر للروم.

النجاشي الثاني رجل مؤمن اسمه عبدالله، وكان زيديّاً فاستبصر، وكان والياً على الأهواز في أيّام مولانا الصّادق عليه السلام. ومن أحفاده النجاشي الثالث كما ستعرف.

النجاشي الثالث المذكور في ألسنة الفقهاء والعلماء سيّما في الكتب الرجاليّة فهو الشيخ الثقة الثبت الجليل، النقّاد البصير، والمضطلع الخبير، أبو العبّاس أحمد ابن عليّ بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله النجاشي المذكور في لغة «نجش» وفي رجالنا، وكان كوفيّاً أسديّاً ساكناً في بغداد، ويعرف بابن الكوفي.

وبالجملة هو صاحب كتاب الرجال المعروف الّذي اعتمد عليه كافّة الأصحاب، المرموز (جش) وكان من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل، وهو الرجل كلّ الرجل نعم الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه.

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه. وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه أوضح من الأمس وأبين من الشمس.

يروي عن جماعة كثيرة من المشائخ كالشيخ المفيد، وأبي العبّاس السيرافي أحمد بن عليّ بن العبّاس بن نوح السيرافي، وابن الجندي، وابن عبدون، والغضائري، وأبي الحسين بن أبي جيد القمّي، والتلّعكبري، ومحمّد بن هارون التلّعكبري، ووالده عليّ بن أحمد وغيرهم. وكان يحضر مجلس هارون التلّعكبري المتوفّى سنة ٣٨٥. ويدخل مع ابنه محمّد في بيته عندما يقرأ الناس عليه.

ولد النجاشي في صفر سنة ٣٧٢. وتوفّي في جمادي الأُولى بمطيرآباد سنة ٤٥٠ كما في روضة الواعظين موافق كلمة «إنّ الرحمة عليه».

فيه إشكال فإنّ النجاشي في رجاله(١) ورّخ موت محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري في رمضان سنة ٤٦٣. وكان معاصراً للشيخ الطوسي. وتوفّي قبل الشيخ

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٨٩.

بعشر سنين، أو بعده وكان له عند وفاة شيخنا الصدوق مايقرب من عشر سنين، وتصنيف النجاشي لكتابه متأخّر عن كتابي الشيخ في الرجال لأنّه ذكر الشيخ وكتابيه في كتابه. وبالجملة يروي عن والده عليّ بن أحمد مترحّماً عليه، ولوالده إجازة من شيخنا الصدوق.

النجاشي الرابع أحمد بن العبّاس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنّى أبا يعقوب. سمع منه التلّعكبري سنة ٣٣٥. وله منه إجازة. وهذا من علماء بغداد ومحدّثيها جدّ المذكور الثالث.

الخامس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد. الشيخ الصدوق، البهيّ الثقة، صدوق اللسان عند الموافق والمخالف. روى عنه قبس في سنة ٤٢٢[١]. والظاهر إتّحاد هذا مع المذكور ثالثاً.

السادس النجاشي بن الحارث بن كعب، شاعر أميرالمؤمنين عليه السلام ومن خيار أصحابه. ذكرناه في الرجال.

نجف باب فضل النجف وماء الفرات[٢].

إرشاد القلوب للديلمي، قال: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: الغري قطعة من الجبل الّذي كلّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً.

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ماأحسن منظرك وأطيب قعرك. اللّهمّ اجعل قبري بها. ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت، ثمّ ذكر رواية في ذلك، ثمّ قال: وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنّه رأى كلّ واحد من القبور الّتي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج

---

(١) جديد ج ٣٢/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧١.

(٢) ط كمباني ج ٣٥/٢٢، وجديد ج ٢٢٦/١٠٠.

منه حبل ممتدّ متّصل بالقبّة الشريفة صلوات الله على مشرّفها ـ إلى أن قال: ـ ومن خواصّ ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يحشرون فيه.

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: مامن مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا وحشر الله روحه إلى وادي السلام.

وجاء في الأخبار والآثار إنّه بين وادي النجف والكوفة كأنّي بهم قعود يتحدّثون على منابر من نور. والأخبار في هذا المعنى كثيرة. إنتهى[١]. وجملة من هذه الروايات فيه[٢]. وكذا في «روح».

وفي «ربا»: بأنّ الربوة في الآية النجف في قوله تعالى: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ والمعين الفرات.

أقول: والروايات في اجتماع أرواح المؤمنين في وادي السلام كثيرة[٣].

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلاً وهو الّذي قال ابن نوح: ﴿سآوي إلى جبل يعصمني من الماءِ﴾ ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياجبل أيعتصم بك منّي؟! فتقطّع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمّى ذلك البحر بحر ني ثمّ جفّ بعد ذلك، فقيل ني جفّ، فسمّي بنجف، ثمّ صار بعد ذلك يسمّونه نجف لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم[٤].

خبر الرجل اليماني الّذي أوصى أولاده بأن يدفنوه في النجف وقال: يدفن هناك رجل لو شفّع يوم القيامة لأهل الموقف لشفّع، فلمّا مات حملوا جنازته إلى النجف وكان ذلك في أيّام أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

(١ و٢) جديد ج ١٠٠/٢٣٣، وص ٢٢٦ ـ ٢٣٥.

(٣) جديد ج ١٠٠ / ٢٣٤ و٢٣٥، وج ٦ /٢٣٧ و٢٤٢ و٢٦٨، وط كمباني ج ٢٢ / ٣٧، وج ٣/١٥٨ و١٦٧.

(٤) ط كمباني ج ٥/٨٩، وجديد ج ١١/٣٢١، وج ١٠٠/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٩٥، وجديد ج ٤١/٣٥٨.

إرشاد القلوب ما يقرب منه[١].

جملة من القضايا المربوطة بالنجف في آخر الزمان[٢].

نجل **عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، التوحيد: في احتجاج مولانا أبي الحسن الرّضا عليه السلام** على أرباب الملل قال للجاثليق: ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه؟ ومن وضع لكم هذا الإنجيل؟ قال له: ماافتقدنا الإنجيل إلّا يوماً واحداً حتّى وجدناه غضّاً طريّاً فأخرجه إلينا يوحنّا ومتّى، فقال له الرّضا عليه السلام : ماأقلّ معرفتك بسرّ (بسنن ـ خ ل) الإنجيل وعلمائه؟ فإن كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الإنجيل؟ وإنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الّذي في أيديكم اليوم، فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه، ولكنّي مفيدك علم ذلك:

إعلم أنّه لمّا افتقد الإنجيل الأوّل إجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم. وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم ألوقا ومرقابوس: إنّ الإنجيل في صدورنا ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً في كلّ أحد، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سفراً سفراً حتّى نجمعه كلّه فقصد ألوقا ومرقابوس ويوحنّا ومتّى فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعدما افتقدتم الإنجيل الأوّل، وإنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ التلاميذ الأوّلين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أمّا قبل هذا فلم أعلمه، وقد علمته الآن، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل وسمعت أشياء ممّا علمته شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم ـ الخبر[٣].

وفي آخر هذا الحديث قال الرّضا عليه السلام لرأس الجالوت: في الإنجيل مكتوب:

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٣٧، وجديد ج ١٠٠/٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٣/١٧٢، وجديد ج ٥٢/٢٧١.

(٣) ط كمباني ج ٤/١٦٢، وج ٥/٤١١، وجديد ج ١٠/٣٠٦، وج ١٤/٣٣٢.

أنّ ابن البرّة ذاهب، والبارقليطا جائي من بعده، وهو يخفّف الاصار، ويفسّر لكم كلّ شيء، ويشهد لي كما شهدت لكم، أنا جئتكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟ قال: نعم. ونحوه[1].

نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل[2].

قال في المجمع: الإنجيل كتاب عيسى بن مريم يذكّر ويؤنّث، فمن أنّث أراد الصحيفة، ومن ذكّر أراد الكتاب. قيل: هو افعيل من النجل وهو الأصل. والإنجيل أصل العلوم والحكم. وقيل: هو من نجلت الشيء إذا استخرجته، فالإنجيل مستخرج به علوم وحكم. إنتهى.

نجم كلام مولانا الصّادق عليه السلام في الحكم المودعة في الشمس والقمر والنجوم[3].

باب قوله تعالى: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ ونزول الكوكب في داره يعني أمير المؤمنين عليه السلام [4]. والروايات من طرق العامّة في ذلك[5].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في قول الله عزّوجلّ: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ قال: أُقسم بقبر محمّد صلى الله عليه وآله إذا قبض ﴿ماضلّ صاحبكم﴾ بتفضيله أهل بيته ﴿وما غوى وما ينطق عن الهوى﴾ يقول: ما يتكلّم بفضل أهل بيته بهواه ـ الخبر[6].

الروايات الواردة في تفسير الآيات الأُوليات من سورة النجم إلى آيات

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٩، وجديد ج ١٥/٢١٠.
(٢) ط كمباني ج ٦/٤٢ و٦٥٦، وجديد ج ١٥/١٨١، وج ٢١/٣٥١.
(٣) ط كمباني ج ٢/٣٥ و٣٦، وج ١٤/١١٤، وجديد ج ٣/١١٢ ـ ١١٦، وج ٥٨/٩٨.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٢، وجديد ج ٣٥/٢٧٢.
(٥) إحقاق الحقّ ج ٣/٣٣٦.
(٦) ط كمباني ج ٧/٦٦. وتمامه فيه ١٧٠، وجديد ج ٢٣/٣٢١، وج ٢٤/٣٦٧.

المعراج[١]. وشرح السدرة وما أوحى فيه[٢].

كلمات المفسّرين في ظاهر الآيات[٣].

باب أنّهم النجوم والعلامات. وفيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وهو الّذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر﴾ قال: النجوم آل محمّد صلوات الله عليهم[٥].

ولا تنافي بين هذه الرواية مع الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ وأنّ العلامات الأئمّة، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

كما لاتنافي بين ماذكر ورواية مناقب ابن شهرآشوب: أبو الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ قال: نحن النجم[٧].

تأويل النجم برسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿والنّجم والشّجر يسجدان﴾ وفي قوله: ﴿والنّجم إذا هوى﴾ وفي قوله: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ وفي قوله: ﴿النّجم الثّاقب﴾[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها - الخ[٩].

باب السماوات وكيفيّاتها وعددها، والنجوم وأعدادها وصفاتها والمجرة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٩/٧ و١٧١، وج ٩٨/٩ و١٠٥.

(٢) ص ١١٤ و٢٥٣، وج ٦٥/٤، وجديد ج ٣٢٣/٢٤ و٣٢٤ و٣٦٨، وج ٨٦/٣٦ و١١٨ و١٦٢، وج ٣١٩/٣٧، وج ٢٣٩/٩

(٣) جديد ج ٣٠٨/١٦، وط كمباني ج ١٦٨/٦.

(٤ - ٧) ط كمباني ج ١٠٥/٧، وجديد ج ٦٧/٢٤، وص ٨٠ - ٨٢، وص ٨٢.

(٨) ط كمباني ج ١٠٥/٧ - ١٠٨ و١٩٢، وج ١١٦/٩، وج ١١٩/٦ و١٢٠، وجديد ج ٦٧/٢٤، وج ٤٨/٢٥، وج ١٤٧/٣٦ و١٧٢، وج ٨٨/١٦ و٩١ و٣٥٩.

(٩) كمباني ج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢.

(١٠) ط كمباني ج ١٠٥/١٤، وجديد ج ٦١/٥٨.

قيل: إنّ منافع النجوم كثيرة. منها: أنّه زيّن الله تعالى السماء بها. قال تعالى: ﴿إنّا زيّنا السماء الدّنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كلّ شيطان مارد﴾.

منها: أنّه يحصل بسببها في الليل قدر من الضوء ولذلك فإنّه إذا تكاثفت السحاب في الليل عظمت الظلمة وذلك بسبب أنّ السحاب يحجب أنوارها.

منها: أنّه يحصل بسببها تفاوت في أحوال الفصول الأربعة فإنّها أجسام عظيمة نورانيّة، فإذا قاربت الشمس كوكباً مسخّناً في الصيف صار أقوى حرّاً، وهي مثل نار تضمّ إلى نار أُخرى فإنّه لاشك أن يكون الأثر الحاصل من المجموع أقوى.

منها: أنّه تعالى جعلها علامات يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر على ماقال.

ومنها: أنّه جعلها رجوماً للشياطين ـ الخ[1].

روى القمّي في تفسيره سورة والصافات عن أبيه ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هذه النجوم الّتي في السماء مدائن مثل المدائن الّتي في الأرض، مربوطة كلّ مدينة إلى عمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة. ونقله البحار[2]. وتقدّم في «كوكب» مثله.

يأتي كلام أميرالمؤمنين عليه السلام: والنجم من نجوم السماء كأكبر مدينة في الأرض.

باب علم النجوم والعمل به وحال المنجّمين[3].

الصافات: ﴿فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم﴾ استشكل السيّد المرتضى في كتاب تنزيه الأنبياء في هذه الآية بوجهين: أحدهما أنّه حكى عن نبيّه النظر في النجوم وعندكم أنّ الّذي يفعله المنجّمون في ذلك ضلال، والآخر قوله إنّي

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/١١٠، وجديد ج ٥٨/٨٤، وص ٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٣، وجديد ج ٥٨/٢١٧.

سقيم وذلك كذب، ثمّ أجاب بوجوه ـ الخ.

أقول: وعندي أحسن الأجوبة كلام العلّامة المجلسي: إنّ حرمة النظر في النجوم على الأنبياء والأئمّة عليهم السلام العالمين بها حقّ العلم غير مسلّم، وإنّما يحرم على غيرهم لعدم إحاطتهم بذلك ونقص علمهم كما ستعرف عند شرح الأخبار(١).

ويشهد على ذلك رواية كتاب النجوم: من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام فأحضره، فلمّا حضر عنده قال: إنّ الناس ينسبونكم يابني فاطمة إلى علم النجوم ـ إلى أن قال: ـ وأميرالمؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم ـ وأولاده وذرّيّته الّذين يقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها، فقال له الكاظم عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم، ولولا أنّ النجوم صحيحة مامدحها الله عزّوجلّ، والأنبياء كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حقّ إبراهيم خليل الرحمن: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السّموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ وقال في موضع آخر: ﴿فنظر نظرة في النّجوم فقال إنّي سقيم﴾ فلو لم يكن عالماً بعلم النجوم مانظر فيها وما قال: إنّي سقيم. وإدريس كان أعلم أهل زمانه بالنجوم. والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم: ﴿وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ وقال في موضع: ﴿والنازعات غرقاً﴾ إلى قوله: ﴿فالمدبّرات أمراً﴾ يعني بذلك اثنا عشر برجاً وسبعة سيّارات والّذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عزّوجلّ، وبعد علم القرآن مايكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الّذين قال الله عزّوجلّ: ﴿وعلامات وبالنّجم هم يهتدون﴾ ونحن نعرف هذا العلم ومانذكره ـ الخ(٢).

في الصّادقي عليه السلام صحّة علم النجوم قبل ردّ الشمس ليوشع ولأميرالمؤمنين عليه السلام، وبعدهما ضلّ فيهما علماء النجوم(٣).

---

(١) جديد ج ٥٨/٢١٨.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٧٦، وجديد ج ٤٨/١٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٩، وجديد ج ٥٨/٢٤٣.

في أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس، وكان ذو القرنين بها ماهراً[١].

أسامي الصحابة الّذين كانوا عالمين بالنجوم: أحدهم هشام الخفاف، قال أبو عبدالله عليه السلام له؛ كما في رواية الكافي: كيف بصرك بالنجوم؟ قال: قلت: ماخلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي، إلى أن قال بعد سؤال الإمام عنه عن مسائل النجوم وعجزه عن الجواب وقوله: ماأعلم، فقال: إنّ أصل الحساب حقّ ولكن لايعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم[٢].

وثانيهم الحسن بن سهل ذو القلمين، مسائل مولانا الرّضا عليه السلام عنه وعجزه عن الجواب[٣].

وثالثهم بيّاع السابري، سأله مولانا الصّادق عليه السلام عن مسائل في النجوم فعجز عن الجواب[٤].

رابعهم سعد المولى اليماني الّذي كان من أهل بيت ينظرون في النجوم (كما في الاحتجاج عن أبان بن تغلب) فسأل الصّادق عليه السلام: كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه السلام: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه السلام صدقت، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال أبو عبدالله عليه السلام: صدقت فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت البقرة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: صدقت في قولك لاأدري. فما زحل عندكم في النجوم؟ فقال اليماني: نجم نحس.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: لاتقل هذا، فإنّه نجم أميرالمؤمنين عليه السلام، وهو نجم الأوصياء، وهو النجم الثاقب الّذي قال الله في كتابه. فقال اليماني: فما معنى

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٤٩، وجديد ج ٥٨/٢٤٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٤٩، وج ١١/١٧١، وجديد ج ٥٨/٢٤٣، وج ٤٧/٢٢٤.

(٣ و٤) جديد ج ٥٨/٢٤٥، وص ٢٥٠.

الثاقب؟ فقال: إنّ مطلعه في السماء السابعة، فإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا، فمن ثمّ سمّاه الله النجم الثاقب.

ثمّ قال: ياأخا العرب عندكم عالم؟ قال اليماني: نعم، جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم. فقال أبو عبدالله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم؟ قال اليماني: إنّ عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحثّ المجلّ. فقال أبو عبدالله عليه السلام : فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن.

قال اليماني: وما يبلغ من علم عالم المدينة؟ قال عليه السلام : إنّ علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لايقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم مافي اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً، واثني عشر برّاً، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً ـ الخبر(١). واختصره في مناقب ابن شهرآشوب. كما في البحار(٢).

ورواه الصفّار مسنداً عن أبان بن تغلب مع اختصار، وفيه بعد سؤال اليماني عن علم عالم المدينة، قال: إنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت إنّها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أمرت تقطع اثني عشر شمساً، واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً، واثني عشر مغرباً، واثني عشر برّاً، واثني عشر بحراً، واثني عشر عالماً ـ الخ(٣).

وبسند آخر عنه مع اختصار وفي آخره قال عليه السلام في حقّ عالم المدينة: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتّى يقطع اثني عشر ألف عالم مثل عالمكم هذا مايعلمون أنّ الله خلق آدم ولا إبليس، قال: فيعرفونكم؟ قال: نعم. ماافترض عليهم إلّا ولايتنا والبراءة من عدوّنا(٤).

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ١٤٣ و١٥٦، وج ٧ / ٣٠٢، وجديد ج ٥٨ / ٢١٩ و٢٦٩، و٢٢٧، وج ١١٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وجديد ج ٢١٨/٤٧.

(٣ و ٤) جديد ج ٢٢٧/٥٨، وص ٢٢٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق نجماً في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد، وسائر النجوم الستّة الجاريات من ماء حارّ وهو نجم الأنبياء والأوصياء، وهو نجم أميرالمؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها، ويأمر بافتراش التراب وتوسّد اللبن، ولباس الخشن، وأكل الجشب، وما خلق الله نجماً أقرب إلى الله منه[١].

خامسهم وسادسهم سفيان بن عمر، وعبدالرحمن بن سيابة المذكوران في الرجال.

وسابعهم محمّد بن أبي عمير الثقة الجليل؛ كما عن جمع. فراجع البحار[٢].

وثامنهم عبدالملك بن أعين؛ كما ذكرناه في الرجال. والبحار[٣].

وتاسعهم أبو خالد السجستاني؛ كما ذكرناه في رجالنا[٤].

وعاشرهم أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة، وغيرهم مع أسامي جمع من الرواة الّذين كتبوا كتاباً في النجوم ذكرهم النجاشي وغيره في البحار[٥].

جملة ممّا جرى بين الإمام الصّادق عليه السلام وبين الطبيب الهندي في رسالة الإهليلجة من علم النجوم وواضعه[٦].

في أنّ النجوم أمنة من السماء لأهل السماء كما أنّ الجبال أمنة لأهل الأرض[٧].

قدوم جمع من أهل العلم بالنجوم على مريم يخبرونها بولادة عيسى، وأنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٠، وجديد ج ٥٨/٢٤٨.

(٢) جديد ج ٧٦/٢٣٣، وج ٥٨/٢٧٢، وج ٩٦/١٢٩، وط كمباني ج ١٦/٥٨، وج ١٤/١٥٦، وج ٢٠/٣٤. وفيه إشكال قوي يظهر من جديد ج ٧٦/٢٣٣ ذيل الصفحة.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٥٦.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث ج ٨/٣٧٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/١٦٤، وجديد ج ٥٨/٢٩٩. وكذا في شرح النهج للخوئي ج ٥/٢٨٧ ـ ٢٩٧.

(٦) جديد ج ٣/١٧٠ ـ ١٨٠، وط كمباني ج ٢/٥٣.

(٧) جديد ج ٧/١٠٠، وط كمباني ج ٣/٢١٨.

نجمه من نجوم الملك، وأنّ ملكه ملك نبوّة لايزول عنه ولايفارقه حتّى يرفعه إلى السماء، وأهدوا له هديّة الذهب والمرّ واللبان. والتفصيل في البحار[١].

خبر المنجّم الّذي كان في أصحاب مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام ونهى أميرالمؤمنينعليه‌السلام عن الخروج إلى الخوارج في الساعة الّتي عزم على الخروج، وعيّن له ساعة اُخرى، فخالفه مولانا أميرالمؤمنينعليه‌السلام فخرج في الساعة الّتي نهاه عنها فظفر وظهر، ثمّ قال: أيّها الناس إيّاكم والتعلّم للنجوم إلّا مايهتدى به في ظلمات البرّ والبحر، إنّما المنجّم كالكاهن، والكاهن كالكافر، والكافر في النار. أما والله إن بلغني أنّك تعمل بالنجوم لاُخلّدنّك السجن أبداً مابقيت، ولاُحرمنّك العطاء ماكان لي سلطان ـ إلى أن قال: ـ أما إنّه ماكان لمحمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله منجّم ولا لنا من بعده حتّى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر. أيّها الناس توكّلوا على الله وثقوا به، فإنّه يكفي ممّن سواه[٢].

تقدّم في «دهقن»: خبر دهقان المنجّم مع أميرالمؤمنينعليه‌السلام ، وفي «صدق»: ذكر ماجرى بين مولانا الصّادقعليه‌السلام وبين رجل كان صاحب علم من النجوم في قسمة أرض بينهما، فافتتح الصّادقعليه‌السلام يومه بصدقة عند الخروج للتقسيم، فدفع عنه نحوسة اليوم وخرج له خير القسمين[٣].

كتاب النجوم: خبر منجّم اليهوديّ الّذي كان بقمّ ونظر في طالع مولانا الحجّة المنتظر صلوات الله عليه وقال: إنّ هذا المولود لايكون إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ويملك الدنيا شرقاً وغرباً[٤].

كتاب النجوم: قول مولانا عليّ بن الحسينعليه‌السلام لمنجّم: هل أدلّك على رجل

---

(١) جديد ج ١٤/٢١٨، وط كمباني ج ٥/٣٨٤.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٠١ و٦٠٥، وج ١٤/١٥٤ و١٥٣ و١٤٤، وج ٩/٥٩١، وجديد ج ٣٣/٣٤٦، وج ٥٨/٢٦٤. وقريب منه فيه ص ٢٥٨ و٢٢٤، وج ٤١/٣٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/١١٩، وجديد ج ٤٧/٥٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٥١/٢٣.

قد مرّ منذ يوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟[١]

في رواية البصائر قال عليه السلام له: هل أدلّك على رجل قد مرّ مذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك[٢].

الإحتجاج: خبر دهقان الفرس وقوله: ياأميرالمؤمنين! تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس، وإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء، ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان، وانقدح من برجك النيران، وليس الحرب لك بمكان!

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ويحك يادهقان، المنبئ بالآثار المحذّر من الأقدار، ماقصّة صاحب الميزان ـ إلى أن قال ـ: البارحة سعد سبعون ألف عالم، وولد في كلّ عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم، وأومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثيّ، وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أميرالمؤمنين عليه السلام فظنّ الملعون أنّه يقول: «خذوه» فأخذ بنفسه فمات، فخرّ الدهقان ساجداً.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ألم أروّك من عين التوفيق؟ قال: بلى ياأميرالمؤمنين، فقال: أنا وصاحبي لاشرقيّ ولاغربيّ، نحن ناشئة القطب، وأعلام الفلك، أمّا قولك «انقدح من برجك النيران» فكان الواجب أن تحكم به لي لا عليّ، وأمّا نوره وضياؤه عندي، وأمّا حريقه ولهبه فذهب عنّي، فهذه مسألة عميقة أحسبها إن كنت حاسباً[٣].

وروى البرسي في المشارق مايقرب منه[٤].

تقدّم في «غنى»: قول الصّادق عليه السلام : المنجّم ملعون. قال الصدوق: المنجّم

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣، وج ١١/١٤، وجديد ج ٥٧/٣٣٨، وج ٤٦/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٨١ و١٤٥، وج ١١/٩، وجديد ج ٥٧/٣٢٩، وج ٥٨/٢٢٧، وج ٤٦/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٤. ونحوه ص ١٤٧، وجديد ج ٥٨/٢٢١ و٢٣٠.
(٤) ط كمباني ج ٩/٥٩١، وجديد ج ٤١/٣٣٦.

الملعون هو الّذي يقول بقدم الفلك ولايقول بمفلّكه وخالقه عزّوجلّ[١].

الروايات في ذمّه ولعنه[٢].

في أنّ للنجوم أصلاً وما ورد في مدحه[٣].

كلمات العلّامة المجلسي في ذيل حديث هشام الخفاف، عن مولانا الصّادق عليه السلام : أنّ أصل الحساب حقّ ولكن لايعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم. قال بعد ذكر الاحتمالات في معناه: وعلى التقادير ظاهره حقيّة هذا العلم، وعدم جواز النظر فيه لسائر الخلق، لعدم إحاطتهم به وتضمّنه القول بما لا يعلم. والله يعلم[٤].

النجوم نقلاً من كتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله القمّي، رواه عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن عليه السلام للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ فقال: مابقي منها شيء إلّا وقد تعلّمته، فقال أبو الحسن عليه السلام : كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة، وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟ فقال: لاأدري. فقال: ليس في يدك شيء هذا أيسر.

بيان: أي هذا أيسر شيء من هذا العلم[٥].

في كتاب ربيع الأبرار فيما رواه عن مولانا عليّ عليه السلام ، ويروي أنّ رجلاً قال: إنّي أُريد الخروج في تجارة لي وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك، تستقبل هلال الشهر بالخروج. وفيه أيضاً: كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم وعلم الطبّ، فلا يعلّمونهما أولادهم لحاجة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٤٥، وج ١٦/١٤٥، وجديد ج ٢٢٦/٥٨، وج ٢١٢/٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٨/٢٣، وج ١٦/١٤٧، وجديد ج ٥٨/١٠٣، وج ٢٤٢/٧٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٧ ـ ١٥٢، وج ٤/١٣٣، وجديد ج ٢٣٦/٥٨، وج ١٠/١٨١ و١٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٤٩ و١٥٦، وجديد ج ٢٤٣/٥٨. ومايقرب منه ص ٢٧٢.

(٥) كمباني ج ١٤/١٤٩، وجديد ج ٢٤٥/٥٨.

الملوك إليهما لئلّا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم[١].

كلام السيّد ابن طاووس في قدح الرواية الواردة في ذمّ النجوم، وكلام المجلسي في ردّه[٢].

أمر مولانا الصّادق عليه السلام عبدالملك بن أعين الّذي كان مبتلى بهذا العلم ويحكم بالحوادث أن يحرق كتبه[٣].

معاني الأخبار: عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: الذنوب الّتي تظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر ـ الخبر. بيان: ظلمة الهواء، كناية عن التحيّر في الاُمور أو شدّة البليّة وظهور آثار غضب الله في الجوّ[٤].

في أنّ إدريس أوّل من خطّ بالقلم وخاط الثياب، وأوّل من نظر في علوم النجوم والحساب ويروي أنّ الله تعالى أهبط آدم من الجنّة وعرّفه علم كلّ شيء فكان ممّا عرفه النجوم والطبّ[٥]. وتقدّم في «درس» مايتعلّق بذلك.

الدرّ المنثور: كلمات العامّة ورواياتهم في ذمّ علم النجوم[٦].

تذييل: في ذكر أقوال بعض أجلّاء علمائنا الإماميّة في حكم النظر في علم النجوم والاعتقاد به والإخبار عن الحوادث بسببه والقول بتأثيرها؛ فمنها قول الشيخ المفيد في كتاب المقالات على مانقل عنه السيّد: إنّ الشمس والقمر والنجوم أجسام ناريّة لاحياة لها ولا موت ولا تميز، خلقها الله تعالى لينتفع بها عباده، وجعلها زينة لسماواته، وآيات من آياته، كما قال سبحانه: ﴿وهو الّذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ ـ الخ، وقال: ﴿هو الّذي جعل لكم النّجوم لتهتدوا بها﴾، وقال: ﴿وزيّنا السّماء الدّنيا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٥٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/١٥٥، وجديد ج ٥٨/٢٦٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٥٦، وجديد ج ٥٨/٢٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٥٧، وجديد ج ٥٨/٢٧٤.

(٥ و٦) جديد ج ٥٨/٢٧٤ و٢٧٥، وص ٢٧٥.

بمصابيح﴾ وغير ذلك. فأمّا الأحكام على الكائنات بدلائلها أو الكلام على مدلول حركاتها، فإنّ العقل لايمنع منه، ولسنا ندفع أن يكون الله تعالى أعلم بذلك بعض أنبيائه وجعله علماً له على صدقه غير أنّا لانقطع عليه، ولانعتقد استمراره في الناس إلى هذه الغاية ـ الخ[١].

كلام الكيدري في تهجين أحكام النجوم، وكلام الشيخ إبراهيم بن نوبخت في كتاب الياقوت، وكلام العلّامة في شرحه في ذلك[٢].

كلام السيّد المرتضى في الغرر والدرر في جواب من سأله عمّا يخبر به المنجّمون من وقوع حوادث، ويضيفون ذلك إلى تأثيرات النجوم وقوله: قد سطر المتكلّمون طرقاً كثيرة في أنّ الكواكب ليست بحيّة ولا قادرة وأنّه لاخلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب وأنّها مسخّرة مدبّرة مصرّفة، وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة[٣].

ثمّ ذكر السيّد ماجرى بينه وبين بعض الرؤساء بل الوزراء ممّن كان مشغوفاً بالنجوم وعاملاً عليها وما ضرب له من المثل في تهجين قوله. ثمّ قال: وممّا يفسد مذهب المنجّمين ويدلّ على أنّ مالعلّه يتّفق لهم من الإصابة على غير أصل، أنّا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الّذين لايعلمون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به إصابات مستطرفة، وقد كان المعروف بالشعراني الّذي شاهدناه وهو لايحسن أن يأخذ الأُسطرلاب للطالع، ولانظر قطّ في زيج ولا تقويم غير أنّه زكيّ حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الإصابة وبلوغ الغاية فيما يخرجه من الأسرار، ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي، وكنّا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الأغراض، فسأله أحدنا عمّا نحن بصدده، فابتدأه من غير أخذ طالع ولا نظر في تقويم، فأخبرنا بالجهة الّتي أردنا قصدها، ثمّ عدل إلى كلّ واحد من الجماعة، فأخبره عن كثير من تفصيل أمره وأغراضه، قال: وكان لنا

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٥٨، وجديد ج ٥٨/٢٧٨.

(٢ و٣) جديد ج ٥٨/٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١، وص ٢٨٢ و٢٨٣.

صديق يقول أبداً: من أدلّ دليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشعراني(١).

وقال السيّد أيضاً: ومن أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم أنّا قد علمنا أنّ من جملة معجزات الأنبياء الإخبار عن الغيوب، وعدّ ذلك خارقاً للعادات كإحياء الميّت وإبراء الأكمه والأبرص، ولو كان العلم بما يجدت طريقاً نجوميّاً لم يكن ماذكرناه معجزاً ولا خارقاً للعادة. وكيف يشتبه على مسلم بطلان أحكام النجوم، وقد أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على تكذيب المنجّمين والشهادة بفساد مذاهبهم وبطلان أحكامهم، ومعلوم من دين الرسول صلى الله عليه وآله ضرورة التكذيب بما يدّعيه المنجّمون والازراء عليهم والتعجيز لهم.

فأمّا إصابتهم في الأخبار عن الكسوفات ومامضى في أثناء المسألة من طلب الفرق بين ذلك وبين سائر مايخبرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا، فالفرق بين الأمرين أنّ الكسوفات واقترانات الكواكب وانفصالها طريقة الحساب وتسيير الكواكب وله أُصول صحيحة وقواعد سديدة، وليس كذلك مايدّعونه من تأثيرات الكواكب في الخير والشرّ والنفع والضرّ. إنتهى ملخّصاً(٢).

قال العلّامة في المنتهى: التنجيم حرام وكذا تعلّم النجوم، مع اعتقاد أنّها مؤثّرة أو أنّ لها مدخلاً في التأثير بالنفع والضرر. وبالجملة كلّ من يعتقد ربط الحركات النفسانيّة والطبيعيّة بالحركات الفلكيّة والإتّصالات الكوكبيّة كافر، وأخذ الأُجرة على ذلك حرام. وأمّا من يتعلّم النجوم، فيعرف قدر سير الكواكب وبعده وأحواله مع التربيع والكسف وغيرهما، فإنّه لابأس به. ونحوه قال في التحرير والقواعد(٣).

قال الشهيد في قواعده: كلّ من اعتقد في الكواكب أنّها مدبّرة لهذا العالم وموجدة مافيه، فلا ريب أنّه كافر، وإن اعتقد أنّها تفعل الآثار المنسوبة إليها، والله سبحانه هو المؤثّر الأعظم كما يقوله أهل العدل، فهو مخطئ إذ لاحياة لهذه

---

(١) جديد ج ٥٨/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وط كمباني ج ١٤/١٦٠.
(٢) جديد ج ٥٨/٢٨٨. (٣) جديد ج ٥٨/٢٩٠.

الكواكب ثابتة بدليل عقلي ولا نقلي ـ الخ[١].

وقال في الدروس: يحرم اعتقاد التأثير في النجوم مستقلّة أو بالشركة، والإخبار عن الكائنات بسببها، وأمّا لو أخبر بجريان العادة أنّ الله تعالى يفعل كذا عند كذا لم يحرم وإن كره ـ الخ[٢].

قال المحقّق الشيخ عليّ: التنجيم الإخبار عن أحكام النجوم باعتبار الحركات الفلكيّة والإتصالات الكوكبيّة الّتي مرجعها إلى القياس والتخمين ـ إلى أن قال: ـ وقد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلّم النجوم بأبلغ وجوهه. إذا تقرّر ذلك، فاعلم أنّ التنجيم مع اعتقاد أنّ للنجوم تأثيراً في الموجودات السفليّة ولو على جهة المدخليّة حرام، وكذا تعلّم النجوم على هذا الوجه بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه نعوذ بالله. أمّا التنجيم لا على هذا الوجه مع التحرّز عن الكذب، فإنّه جائز، فقد ثبت كراهيّة التزويج وسفر الحجّ في العقرب وذلك من هذا القبيل ـ الخ[٣].

كلام الشيخ البهائي في مفاد ذلك[٤]. كلمات ابن سينا والكراجكي في كنزه مفصّلاً وشيخ المتكلّمين الحمصي وغيرهم[٥].

قال العلّامة المجلسي: والسيّد الجليل النبيل عليّ بن طاووس لأُنس قليل له بهذا العلم، عمل في ذلك رسالة، وبالغ في الانكار على من اعتقد أنّ النجوم ذوات إرادة أو فاعلة أو مؤثّرة، واستدلّ على ذلك. بدلائل كثيرة، وأيّده بكلام جمّ غفير من الأفاضل إلّا أنّه أنكر على السيّد الأجلّ المرتضى في تحريمه، وذهب إلى أنّه من العلوم المباحات، وأنّ النجوم علامات ودلالات على الحادثات، لكن يجوز للقادر الحكيم أن يغيّرها بالبرّ والصدقة والدعاء وغير ذلك من الأسباب والدواعي على وفق إرادته وحكمته، وجوّز تعليم علم النجوم وتعلّمه والنظر فيه والعمل به إذا لم يعتقد أنّها مؤثّرة، وحمل أخبار النهي والذمّ على ما إذا اعتقد ذلك.

ثمّ ذكر تأييداً لصحّة هذا العلم أسماء جماعة من الشيعة كانوا عارفين به فقال:

(١ ـ ٤) جديد ج ٥٨/ ٢٩٠، وص ٢٩١. (٥) جديد ج ٥٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٨.

إنّ جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم، ولهم مصنّفات في النجوم، وأنّها دلالات على الحادثات ـ إلى أن قال بعد ذكر أسماء جمع: ـ ولهم إصابات كثيرة كما في كتبهم.

ونقل من كتاب ربيع الأبرار: أنّ رجلاً أدخل إصبعيه في حلقتي مقراض، وقال للمنجّم: أيش ترى في يدي؟ فقال: خاتمي حديد. وقال: سعي بمنجّم فأُمر بصلبه، فقيل له: هل رأيت هذا في نجومك؟ فقال: رأيت ارتفاعاً ولكن لم أعلم أنّه فوق خشبة، ثمّ ذكر عن كتاب التنوخي حكاية في ذلك تتعلّق بعضد الدولة ومرضه[١].

كلمات العلّامة المجلسي في علم النجوم[٢].

كلمات الغزالي في الإحياء: المنهيّ عنه من علم النجوم[٣].

وحكي عن بعض المفسّرين في قوله تعالى: ﴿ولقد زيّنا السّماء الدّنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين﴾ أنّ الشياطين المنجّمون، فإنّ كلامهم رجم بالغيب.

قال المحقّق الطوسي في آداب المتعلّمين: وعلم النجوم بمنزلة المرض، فتعلّمه حرام لأنّه لايضرّ ولاينفع إلّا بقدر مايعرف به القبلة وأوقات الصلاة وغير ذلك فإنّه ليس بحرام.

باب مايتعلّق بالنجوم ويناسب أحكامها من كتاب دانيال وغيره[٤].

الدرّ المنثور: عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في نفر من أصحابه، فرمى بنجم فاستنار قال: ماكنتم تقولون إذا كان هذا في الجاهليّة؟ قالوا: كنّا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم. قال: فإنّها لايرمي بها لموت أحد ولا لحياته ـ الخبر[٥]. وتفسير النيشابوري عنه

(١ و٢) كمباني ج ١٤/١٦٣ ـ ١٦٦، وجديد ج ٥٨/٢٩٨ ـ ٣٠٨، وص ٣٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٣، وجديد ج ٥٩/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧١، وجديد ج ٥٨/٣٤٦.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٧٩، وجديد ج ٥٩/٣٨٨.

مثله[١]. دعائم عن عليّ عليه السلام مثله فيه[٢].

في مسائل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ النجوم ثلاثة أقسام: منها بأركان العرش يصل ضوؤها إلى السماء السابعة. والثاني بسماء الدنيا كأمثال القناديل المعلّقة وهي تضيء بسكّانها وترمي الشياطين بشررها إذا استرقوا السمع. والثالث معلّقة في الهواء وفيها علّة كون النجوم تبان صغاراً وكباراً[٣].

ذمّ الإيمان بالنجوم[٤].

العلوي عليه السلام في وصف خلقه تعالى: فجعل في كلّ سماء شهباً معلّقة كواكب كتعليق القناديل من المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك وتعالى، والنجم من نجوم السّماء كأكبر مدينة في الأرض، ثمّ خلق الشمس والقمر ـ الخبر[٥].

تفسير الخنّس بالكواكب السبعة أو الخمسة[٦].

كلمات الإختصاص في مقارنة الكواكب وآثارها وأحكامها[٧].

الروايات النبويّة من طرق العامّة في أنّ النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأُمّتي ـ الخ[٨].

ماجرى بين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبين منجّم يدّعي الغيب في امتياز رغيفيهما[٩].

أبو النجم، وأبو معشر المنجّم مذكوران في السفينة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٩٣. (٢) ص ٦٣٤، وجديد ج ٦٣/١٠٩ و ٢٨٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٤٩، وجديد ج ٦٠/٢٤٩. والأخير في ط كمباني ج ٤/٨١، وجديد ج ٩/٣٠٥.

(٤) ط كمباني ج ١٣/١٥١، وجديد ج ٥٢/١٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢١، وجديد ج ٥٧/٩٣.

(٦) ط كمباني ج ١٤/١١٦، وجديد ج ٥٨/١٠٧ و ١٠٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٧٣، وجديد ج ٥٨/٣٥١.

(٨) إحقاق الحقّ ج ٩/٢٩٤ ـ ٣٠٨. (٩) إحقاق الحقّ ج ٨/٧١١.

(١٠) السفينة ج ٢/٥٧٧.

نجا باب المنجيات والمهلكات[١].

الخصال: عن أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له: ياعليّ ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأمّا الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام. وأمّا المهلكات فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط[٢].

وسائر الروايات في هذه المهلكات[٣].

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك[٤]. وفي رواية: وتلزم بيتك[٥].

المحاسن: عن فيض بن المختار، عن أبي عبدالله قال: المنجيات إطعام الطعام، وإفشاء السّلام، والصلاة بالليل والناس نيام[٦].

عن مولانا السجّاد عليه السلام : ثلاث منجيات للمؤمن: كفّ لسانه عن الناس واغتيابهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاءِ على خطيئته[٧].

أمالي الصدوق: عن المفضّل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٧٠/٥.

(٢) جديد ج ٧٠/٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٥٧ و٥٩ و١٤٣، وجديد ج ٧٢/٣١٤ و٣٢١، وج ٧٣/٣٠٢.

(٤) جديد ج ٧٠/١٠٩، وج ٧١/٢٧٩، وج ٩٣/٣٢٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥١ و١٨٥، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٤٦.

(٥) جديد ج ٧٠/٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦.

(٦) جديد ج ٧٠/٧، وج ٧٤/٣٦٠، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٠٢.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤٠.

ذلك مستودع[١].

النبوي صلى الله عليه وآله في نجاة الأوصياء بالأنبياء، ونجاة من تولّى عليّاً بعليّ، ونجاة عليّ برسول الله، ونجاة الرسول بالله تعالى[٢].

تقدّم في «ملك»: أنّ سورة الملك منجية من عذاب القبر.

ذكر بعض المنجيات من شدائد الآخرة[٣].

في الزيارة السادسة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام الّتي رواه جمع من العلماء، عن مولانا الصّادق عليه السلام كما في المفاتيح وغيره قال: السلام على صاحب الدلالات والآيات الباهرات والمعجزات القاهرات والمنجي من الهلكات ـ الخ.

باب ماناجى به موسى ربّه ـ الخ[٤].

الخصال: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ ناجى موسى بن عمران بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام ولياليهنّ، ماطعم فيها موسى، ولا شرب فيها. فلمّا انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلام الآدميّين مقتهم لما كان وقع مسامعه من حلاوة كلام الله عزّ وجلّ[٥].

باب أنّ الله تعالى ناجاه وأنّ الروح يلقى إليه وجبرئيل أملى عليه (يعني أمير المؤمنين)[٦].

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليّاً يوم الطائف، فقال أصحابه: ناجيت عليّاً من بيننا وهو أحدثنا سنّاً؟! فقال: ماأنا اُناجيه، بل الله يناجيه[٧]. وغير ذلك من الروايات الكثيرة بمثل هذا، ولكن في بعضها مكان أصحابه الرجلان أو أحدهما.

---

(١) جديد ج ٢/٢٦، وط كمباني ج ١/٧٧. (٢) جديد ج ٣٨/١٤١، وط كمباني ج ٩/٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٧٥، وجديد ج ٧/٢٩٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٠١، وجديد ج ١٣/٣٢٣.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٥، وجديد ج ١٣/٣٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٩/٣٧٩، وجديد ج ٣٩/١٥١.

(٧) ط كمباني ج ٩/٣٨٠، وج ٦/٦١٣، وجديد ج ٣٩/١٥٥، وج ٢١/١٦٣ و٣٢٧ و٢٧٨.

ومن طريق العامّة، في إحقاق الحقّ[١].

باب أدعية المناجاة[٢].

مناجاة في الشكر لله تعالى مرويّة عن النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاءِ وملمّات الضرّاءِ[٣].

أدعية مناجاة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: تكلّم أميرالمؤمنين عليه السلام بتسع كلمات إرتجلهنّ إرتجالاً، فقأن عيون البلاغة وائتمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة: إلهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أُحبّ فاجعلني كما تحبّ ـ الخبر[٤].

ورواه كنز الكراجكي وفي آخره: إلّهي أنت لي كما أُحبّ فوفّقني لما تحبّ[٥].

ومن مناجاته إلّهي أُفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي ـ الخ[٦].

الدعوات: كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أعطى مافي بيت المال فكنس، ثمّ صلّى فيه، ثمّ يدعو فيقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم ـ الخ[٧].

ومن مناجاته: إلّهي كأنّي بنفسي قد أضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيّعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها[٨].

مناجاته وهي مناجاة الأئمّة من ولده كانوا يدعون بها في شعبان. رواها ابن خالويه: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واسمع ندائي إذا ناديتك، وأقبل عليّ إذا ناجيتك ـ الخ[٩].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٦/٥٢٥ ـ ٥٣١.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وجديد ج ٩٤/٨٩.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١٥، وجديد ج ٩٤/١٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٤/٩٢.

(٥) جديد ج ٩٤/٩٤، وج ٧٧/٤٠٠. وتمامه في ط كمباني ج ١٧/١٠٦.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٩٤/٩٢، وص ٩٣، وص ٩٣ و١٠٧، وص ٩٦ و٩٧.

ومن مناجاته: اللّهمّ إنّي عبدك ووليّك اخترتني وارتضيتني ـ الخ[١].

مناجاة مولانا أميرالمؤمنين مرويّة عن العسكري، عن آبائه عليهم السلام: إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد وارحمني اذا انقطع من الدنيا أثري، وامتحى من المخلوقين ذكري[٢].

أقول: وهذه مناجاة طويلة، مشتملة على مضامين شريفة بعبارات رشيقة بليغة وفي آخرها: ثمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها[٣].

مناجاة اُخرى له: اللّهمّ إنّي أسألك الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم[٤].

مناجاة له: إلّهي توعرت الطرق وقلّ السالكون فكن أنيسي في وحدتي ـ الخ[٥].

أدعية مناجاة مولانا زين العابدين وسيّد الساجدين عليه السلام: مناجاته في الحجر رواها طاووس اليماني عنه: سيّدي سيّدي هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءَة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحقّ لمن دعاك بالندم تذلّلاً أن تجيبه بالكرم تفضّلاً[٦].

أدعية اُخرى له في المناجاة نثراً ونظماً رواها طاووس والأصمعي[٧].

أمالي الصدوق: مناجاة له رواها طاووس: إلّهي وعزّتك وجلالك وعظمتك لو أنّي منذ بدعت فطرتي من أوّل الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعرة في كلّ طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين، لكنت مقصّراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك عليّ ـ الخ[٨].

---

(١) جديد ج ٤١/٦، وط كمباني ج ٥٠٩/٩.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠، وجديد ج ٩٤/٩٩ ـ ١٠٩، وص ١٠٩، وص ١١١.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وج ٢٢/١٠٥، وج ١٧/١٥٦، وجديد ج ٩٤/٨٩، وج ١٠٠/٤٤٨، وج ٧٨/١٤٦.

(٧) ط كمباني ج ٢١/٤٤، وجديد ج ٩٩/١٩٦ ـ ١٩٨.

(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٧، وجديد ج ٩٤/٩٠.

مناجاة له إلّهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء ممّا نهيتني عنه فإنّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك منّاً منك به عليّ(١).

ومن مناجاته: ومن أنا حتّى تقصد قصدي لغضب منك يدوم عليّ، فوعزّتك مايغيّر ملكك حسناتي، ولا تشينه سيّئاتي، ولاينقص من خزائنك غنائي ولايزيد بها فقري(٢).

مناجاة لمولانا السجّاد عليه السلام : ياراحم رنّة العليل، وياعالم ماتحت خفيّ الأنين(٣).

مناجاة أُخرى له: إلّهي طالما نامت عيناي، وقد حضرت أوقات صلواتك وأنت مطّلع عليّ، تحلم عنّي ياكريم ـ الخ(٤).

مناجاة أُخرى له تعرف بالصغرى: سبحانك ياإلّهي ماأحلمك وأعظمك(٥). وهذه مناجاة طويلة فيه تعاليم للمعارف الإلّهيّة.

مناجاته الأُخرى: إلّهي حرمني كلّ مسؤول رفده، ومنعني كلّ مأمول ماعنده(٦).

مناجاته الأُخرى: إلّهي ومولاي وغاية رجائي أشرقت من عرشك على أرضيك ـ الخ(٧).

مناجاته الأُخرى: اللّهمّ إنّك دعوتني إلى النجاة فعصيتك، ودعاني عدوّك إلى الهلكة فأجبته، فكفى مقتاً عندك أن أكون لعدوّك أحسن طاعة منّي لك. فواسوءتاه إذا خلقتني لعبادتك، ووسّعت عليّ من رزقك، فاستعنت به على معصيتك وأنفقته في غير طاعتك، ثمّ سألتك الزيادة فلم يمنعك ماكان منّي أن عدت بحلمك عليّ ـ الخ(٨).

وله أيضاً: اللّهمّ إنّي أسألك أُموراً تفضّلت بها على كثير من خلقك ـ الخ(٩).

---

(١) جديد ج ٩١/٩٤. (٢) ص ١٢١.
(٣) ص ١٢١. (٤) ص ١٢٢.
(٥) ص ١٢٤. (٦) ص ١٢٩.
(٧و٨و٩) جديد ج ١٣٠/٩٤، وص ١٣٢، وص ١٣٣.

مناجاته الأُخرى: إلّهي أسألك أن تعصمني حتّى لاأُعصيك، فإنّي قد بهتّ وتحيّرت من كثرة الذّنوب مع العصيان ومن كثرة كرمك مع الإحسان وقد كلّت لساني كثرة ذنوبي وأذهبت عنّي ماء وجهي، فبأيّ وجه ألقاك وقد أخلق الذنوب وجهي، فبأيّ لسان أدعوك وقد أخرس المعاصي لساني، وكيف أدعوك وأنا العاصي وكيف لا أدعوك وأنت الكريم ـ الخ[١].

المناجاة الخمس عشرة لمولانا السجّاد عليه السلام : الأُولى مناجاة التائبين: بسم الله الرحمن الرحيم إلّهي ألبستني الخطايا ثوب مذلّتي، وجلّلني التباعد منك لباس مسكنتي ـ الخ[٢].

المناجاة الإنجيليّة له طويلة جدّاً فيها جوامع العلوم والمعارف الحقّة الإلّهيّة، أوّلها: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ بذكرك أُستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي، وعليك توكّلي في كلّ أحوالي، وإيّاك أملي فلا تخيّب آمالي ـ الخ[٣].

أمالي الصدوق: مناجاة مولانا الصّادق عليه السلام : إلّهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبّك في قلبي ـ الخ[٤].

من خطّ الشهيد عن الصّادق عليه السلام : اللّهمّ إنّ الذنوب تكفّ أيدينا عن إنبساطها إليك بالسؤال، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرّع والابتهال، والرجاء يحثّنا إلى السؤال ياذا الجلال، فإن لم يعطف السيّد على عبده، فممّن يبتغي النوال، فلا تردّ أكفنا المتضرّعة إلّا ببلوغ الآمال[٥].

البلد الأمين: أدعية الوسائل إلى عشر مسائل الّتي هي مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، يوصل بها إلى الحوائج مرويّة عن مولانا الجواد عليه السلام وهي المناجاة بالإستخارة، والمناجاة بالإستقالة، والسفر، وطلب الرزق، والإستعاذات، وطلب التوبة، وطلب الحجّ، وكشف الظلم، والشكر، وطلب الحاجة[٦].

(١ و٢) جديد ج ١٣٨/٩٤، وص ١٤٢.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠٨، وجديد ج ١٥٣/٩٤ ـ ١٧٣.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٩٢/٩٤ و٩٣، وص ٩٣، وص ١١٣.

باب آية النجوى وأنّه لم يعمل بها غير أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

كشف الغمّة: أورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماءِ التفسير أنّ الأغنياء أكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه وآله، وغلبوا الفقراء على المجالس عنده، حتّى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك واستطالة جلوسهم وكثرة مناجاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر﴾، فأمر بالصدقة أمام المناجاة. وأمّا أهل العسرة فلم يجدوا، وأمّا الأغنياء فبخلوا، وخفّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وخفّ ذلك الزحام، وغلبوا على حبّه والرغبة في مناجاته حبّ الحطام، واشتدّ على أصحابه، فنزلت الآية الّتي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الاقدام.

قال عليّ عليه السلام : إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل أحد بها بعدي وهي آية المناجاة، فإنّها لمّا نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدّقت حتّى فنيت، فنسخت بقوله: ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ ـ الآية[٢]. وتشريح مسائله العشرة[٣].

أقول: وصارت دراهمه عشرة سأل عشر مسائل في نجواه.

روى الفخر الرازي في تفسيره: روي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها أحد بعدي. كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم، فكلّما ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله قدّمت بين يدي نجواي درهماً. ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد.

وروي عن ابن جريح والكلبي وعطا، عن ابن عبّاس أنّهم نهوا عن المناجاة حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه أحد إلّا عليّ عليه السلام تصدّق بدينار، ثمّ نزلت الرخصة.

قال القاضي: والأكثر في الروايات أنّه عليه السلام تفرّد بالتصدّق قبل مناجاته ثمّ ورد النسخ. إنتهى مانقلنا عن الفخر ولم أذكر ماذكره تعصّباً ونصباً، فمن أراد راجع إليه وإلى البحار[٤].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٧١/٩، وجديد ج ٣٧٦/٣٥، وص ٣٨٣، وص ٣٨٤.

قال العلّامة المجلسي: والأُمّة مجمعون أنّ هذه الآية نزلت ولم يعمل بها أحد غيره، ونزلت الرخصة[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين نهوا عن النجوى﴾[٢].

مايتعلّق بآية النجوى في البحار[٣].

كلمات علماء العامّة في ذلك[٤]. وفي «فخر»: عصبيّة من الفخر الرازي في آية النجوى.

في مستدرك الوسائل[٥] نقل روايتين في أنّه إذا كان ثلاثة فلا يتناجيا اثنان دون صاحبهما فإنّ ذلك ممّا يحزنه ويؤذيه.

ماورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إنّما النجوى من الشّيطان﴾ ـ الآية[٦]. رواية القمّي في تفسيره[٧].

نزول قوله تعالى: ﴿مايكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم﴾ ـ الآية في فلان وفلان وجمع من إخوانهم[٨]. وتفسير ظاهره[٩].

تفسيره في البحار[١٠].

تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان﴾[١١]. وتقدّم في «خلا»: آداب الاستنجاء.

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٦، وجديد ج ٣٦/١٢١.

(٢) جديد ج ١٧/٢٣، وط كمباني ج ٦/١٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٦/١٩٨ و١٩٩، وجديد ج ١٧/٢٦ ـ ٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥١٤ و٣٣٢، وجديد ج ٤١/٢٦ و٢٧، وج ٣٨/٣٠٠، وكتاب فضائل الخمسة ج ١/٢٩٣.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٧، وج ١٤/٤٤٠، وج ١٦/٤٦، وج ٦/١٩٨، وجديد ج ٤٣/٩٠، وج ١٧/٢٣.

(٧) جديد ج ٦١/١٨٧، وج ٧٦/١٩٨.

(٨) ط كمباني ج ٧/١٧٠، وج ٨/٢٧، وجديد ج ٢٤/٣٦٥، وج ٢٨/١٢٣.

(٩) ط كمباني ج ٦/١٩٨، وجديد ج ١٧/٢٣.

(١٠) جديد ج ٣/٣٢٢، وط كمباني ج ٢/١٠٠.

(١١) جديد ج ٣٩/٢٧٠، وط كمباني ج ٩/٤٠٦.

[illegible]

[illegible]

سورةُ الأنفال (٨)

سورةُ التوبة (٩)

سورةُ يونس (١٠)

سورةُ هود (١١)

سورةُ يوسف (١٢)

سورةُ الرعد (١٣)

سورةُ طه (٢٠)

سورةُ الأنبياء (٢١)

سورةُ الحجّ (٢٢)

سورةُ الشعراء (٢٦)

سورةُ النمل (٢٧)

سورةُ القصص (٢٨)

سورةُ العنكبوت (٢٩)

سورةُ الروم (٣٠)

سورةُ ص (٣٨)

سورةُ الزمر (٣٩)

سورةُ المؤمن (٤٠)

سورةُ محمّد ﷺ (٤٧)

سورةُ الفتح (٤٨)

سورةُ الحجرات (٤٩)

سورةُ ق (٥٠)

سورةُ الذاريات (٥١)

سورةُ الطور (٥٢)

سورةُ النجم (٥٣)

سورةُ المنافقون (٦٣)

سورةُ التحريم (٦٦)

سورةُ الملك (٦٧)

سورةُ القلم (٦٨)

سورةُ الحاقّة (٦٩)

سورةُ المعارج (٧٠)

سورةُ الجنّ (٧٢)

سورةُ المزّمّل (٧٣)

سورةُ القيمة (٧٥)

سورةُ الطارق (٨٦)

سورةُ الأعلى (٨٧)

سورةُ الفجر (٨٩)

سورةُ البلد (٩٠)

سورةُ الشمس (٩١)

سورةُ الليل (٩٢)

سورةُ التين (٩٥)

سورةُ القدر (٩٧)

فهرس المواضيع

باب الميم

باب النون